

الجزء الثامن

من

نزهة الخواطر

و

بهجة المسامع و النواظر

يتضمن تراجم علماء الهند و أعيانها في القرن الرابع عشر الهجري

للعلامة الشريف عبدالحى بن نضر الدين الحسى رحمة الله

أمين ندوة العلماء العام (بلكهتر) سابقا

(المتوفى سنة ١٣٤١ هـ / ١٩٢٣ م)

قام بمراجعته و إكماله

صاحب السيادة الأستاذ أبو الحسن على الحسى الندوى ابن مؤلف الكتاب

طبع

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت إدارة

القاضى شرف الدين أحمد مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الثانية

مصححة منقحة

مَطْبَعَةُ مَجْلِسِ اَلْاَدَبِ اَلْاَلَمَانِيَّةِ بِبَابِ اَلْاَدَبِ اَلْاَلَمَانِيَّةِ

١٤٠٢ هـ = ١٩٨١ م

جميع الحقوق محفوظة
ادارة المعارف العثمانية بحيدرآباد
All copyrights reserved

فهرس أسماء أصحاب التراجم للجزء الثامن من كتاب نزهة الخواطر الطبقة الرابعة عشرة فى أعيان القرن الرابع عشر

الرقم	الأعلام	الصفحة
	تقديم الجزء الثامن	١ - ١٢
	حرف الألف	
١	السيد آقا حسن اللكهنوى	١
٢	السيد آل حسن الأمرهوى	٢
٣	الشيخ إبراهيم بن إسماعيل الراندى	٣
٤	الشيخ إبراهيم بن ستابه السندى	٤
٥	مولانا إبراهيم بن عبد الرحيم السندى	٥
٦	مولانا إبراهيم بن عبد العلى الآروى	٦
٧	المواوى أبوبكر بن محمد الجونپورى	٧
٨	السيد أبوالحسن المجتهد اللكهنوى	٨
٩	السيد أبوالحسن اللكهنوى	٩
١٠	السيد أبوالحسن اللكهنوى	١٠
١١	السيد أبو الحسين المارهوى	١١
١٢	السيد أبو القاسم اللاهورى	١٢
١٣	السيد أبو القاسم الهندسى الفتىچورى	١٣
١٤	الحكيم أجمل بن محمود الدهلوى (المعروف بمسيح الملك حكيم أجمل خان)	١٤
١٥	القاضى احتشام الدين المراد آبادى	١٥
١٦	السيد أحمد بن إبراهيم اللكهنوى	١٦

الرقم	الإعلام	الصفحة
١٧	(مولانا أبو البكلام) أحمد بن خير الدين الكلكتوي	١٥
١٨	الشيخ أحمد بن صبغة الله المدراسي	٢١
١٩	السيد أحمد بن عيد الرحمن الدهلوي	٣
٢٠	الشيخ أحمد بن عبد القادر الكوكني	٢٢
٢١	الشيخ أحمد بن عثمان المكي	٢٩
٢٢	السيد أحمد بن المتقي الدهلوي المعروف بسيد أحمد خان	٣٠
٢٣	الشيخ أحمد بن محمد السورقي	٣٧
٢٤	الشيخ أحمد بن نظام الحيدر آبادي	»
٢٥	القاضي أحمد الهزاروي	٣٨
٢٦	السيد أحمد حسن الأمروهي	»
٢٧	مولانا أحمد حسن الطوكي	٣٩
٢٨	السيد أحمد حسن النصير آبادي	»
٢٩	مولانا أحمد حسن الكانپوري	٤٠
٣٠	مولانا أحمد حسن الدهاوي	٤١
٣١	الحكيم أحمد حسين الإله آبادي	»
٣٢	المفتي أحمد رضا خان البريلوي	٤٢
٣٣	مولانا أحمد علي الجونپوري	٤٥
٣٤	السيد أحمد علي الطوكي	»
٣٥	السيد أحمد علي الكانپوري	٤٦
٣٦	الوالوي أحمد علي الفتحيپوري	»
٣٧	القاضي أحمد الله السورقي	٤٧
٣٨	مولانا أحمد الله الدهلوي	»
٣٩	الحكيم أحمد الدين اللاموري	»
	مولانا	٢

الرقم	الأعلام	الصفحة
۴۰	مولانا أحمد كل المزاروی	۴۸
۴۱	مولانا إدريس النكرامی	»
۴۲	مولانا إرشاد حسین الرامپوری	۴۹
۴۳	الشیخ إسحاق بن إبراهيم القنوجی	۵۰
۴۴	السید إسحاق بن قاسم المدراسی	۵۱
۴۵	الشیخ إسحاق بن لطیف الهدی البردوانی	»
۴۶	الشیخ إسحاق بن أبیه الرامپوری	۵۲
۴۷	الشیخ أسد الحق الخیر آبادی	»
۴۸	مولوی أسد الله الموی	۵۳
۴۹	مولوی أسد الله السندی	»
۵۰	المفتی إسماعیل بن إبراهيم البنارسی	»
۵۱	مولانا إسماعیل بن عبد الجلیل السکوئی	۵۴
۵۲	الشیخ إسماعیل الراندری	»
۵۳	السید أشرف الشمسی الحیدر آبادی	۵۵
۵۴	مولانا أشرف علی الصادقپوری	»
۵۵	مولانا أشرف علی التهانوی	۵۶
۵۶	مولانا أشرف علی السلطانپوری	۵۹
۵۷	السید أشفاق حسین البریلوی	۶۰
۵۸	مولانا أصغر حسین الفرخ آبادی	»
۵۹	السید عجزر أحمد السهوانی	۶۱
۶۰	مولانا أعظم حسین الخیر آبادی	۶۳
۶۱	المفتی أعظم علی الحیدر آبادی	»

الرقم	الأعلام	الصفحة
٦٢	مولانا أفضل حسن الحيدر آبادى	٦٢
٦٣	مولانا افهام الله اللكهنوى	٦٤
٦٤	المولوى لالهى بخش الكوپا كنجى	»
٦٥	مولانا لالهى بخش الفيض آبادى	٦٥
٦٦	خواجہ الطاف حسین « حالى » البانى پتى	»
٦٧	مولانا امام الدين الطوكى	٦٧
٦٨	مولانا امان الحق اللكهنوى	٦٨
٦٩	مولانا امانة الله الغازيپورى	»
٧٠	مولانا امانة الله البلڪهنى	»
٧١	المولوى اجد على الكاكوروى	٦٩
٧٢	السيد امداد العلى الاكبر آبادى	»
٧٣	الشيخ امداد الله الفاروق التهانوى	٧٠
٧٤	السيد امير احمد السهوانى	٧٢
٧٥	الشيخ امير احمد اللكهنوى	٧٣
٧٦	مولانا امير باز السهارنبورى	٧٤
٧٧	الشيخ امير الحق العظيم ابادى	٧٥
٧٨	السيد امير على اللكهنوى	»
٧٩	السيد امين بن 'طه' النصير آبادى	٧٦
٨٠	مولانا امين الدين الدهلوى	٧٨
٨١	مولانا انوار الله الحيدر ابادى (المعروف بفضيلت جنگت)	»
٨٢	مولانا انور شاه الكشميرى	٨٠
٨٣	القاضى انور على اللكهنوى	٨٤
	القاضى (١)	٤

الرقم	الاعلام	الصفحة
۸۴	القاضی ایوب بن قمر الدین الپہلوی	۸۵
۸۵	مولانا ایوب بن یعقوب الکوئی	۸۶
۸۶	مولانا ایوب الپشاوری	۸۷
۸۸	حرف الباء	
۸۷	السید باقر مہدی الجرولی	»
۸۸	الشیخ بدر الدین الپہلواروی	»
۸۹	الحکیم بدر الدین الدہلوی	۸۹
۹۰	مولانا بدیع الزمان الیکھنوی	»
۹۱	مولانا بركة الله السورق	۹۰
۹۲	مولانا برکات احمد الطوی	۹۱
۹۳	مولوی بشیر الدین الدہلوی	۹۲
۹۴	حکیم بندہ حسن الیکھنوی	»
۹۵	السید بندہ حسن الحیدر ابادی	»
۹۶	مرزا بہادر علی الحیدر ابادی	۹۳
۹۷	المولوی پردل الکابلی	»
۹۴	حرف التاء	
۹۸	السید تصدق حسین السکتوری	»
۹۹	مولانا ناطف حسین الدہلوی	»
۹۵	حرف الشاء	
۱۰۰	مولانا ثناء الله الامر تسری	»

الرقم	الاعلام	الصفحة
	حرف الجیم	۹۷
۱۰۱	الحافظ جمال الدین الکلکتوی	»
	حرف الحاء	»
۱۰۲	السید حامد حسین فیض آبادی	»
۱۰۳	السید حامد حسین الکتوری	۹۹
۱۰۴	الشیخ حبیب أحمد الدهلوی	۱۰۰
۱۰۵	الشیخ حبیب حیدر الکا کوری	»
۱۰۶	مولانا حبیب الرحمن السہارنپوری	۱۰۱
۱۰۷	مولانا حبیب الرحمن الشروانی البہیکن پوری (المعروف بنواب صدربار جنگہ)	»
۱۰۸	الشیخ حبیب اللہ الدکنی	۱۰۵
۱۰۹	الشیخ حسن بن سلیمان البہاواروی	۱۰۶
۱۱۰	المولوی حسن بن شاہ محمد الجلال پوری	»
۱۱۱	مولانا حسن بخش الکا کوری	۱۰۷
۱۱۲	مولانا حسن الزمان الحیدر آبادی	»
۱۱۳	مولانا حسن شاہ الرامپوری	۱۰۸
۱۱۴	مولانا حسین عطاء اللہ الحیدر آبادی	۱۰۹
۱۱۵	السید حسین البلگرامی (المعروف بنواب عماد الملک)	»
۱۱۶	شیخنا العلامة حسین بن محسن الیانی	۱۱۱
۱۱۷	مولانا حسین أحمد فیض آبادی (المشہور بالمذنی)	۱۱۵
۱۱۸	الشیخ حسین علی السندیلوی	۱۲۱
۱۱۹	مولانا حسین علی الوانی	»
	مولانا	

الرقم	الاعلام	الصفحة
۱۲۰	مولانا حفيظ الله البندوى	۱۲۳
۱۲۱	مولانا حفيظ الله الدهلوى	۱۲۴
۱۲۲	السيد حمزة بن أمير على الدهلوى	"
۱۲۳	مولانا حميد الدين الهزاروى	۱۲۵
۱۲۴	مولانا حيدر حسن خان الطوكى	"
۱۲۵	الحكيم حيدر حسين اللكهنوى	۱۲۸
۱۲۶	الشيخ حيدر على ايلانديارى	۱۲۹
۱۲۷	السيد حيدر على الرضوى	"
حرف الخاء		
۱۲۸	الشيخ خليل بن محمد اليجانى	"
۱۲۹	مولانا خليل أحمد السنبلى	۱۳۳
۱۳۰	مولانا خليل أحمد الأنبيثوى السهارنپورى	"
۱۳۱	مولانا خليل الرحمن الملتانى	۱۳۷
۱۳۲	مولانا خليل الرحمن الهزاروى	"
حرف الدال		
۱۳۳	القاضى دلاور على الحيدراবাদى	"
۱۳۴	القاضى دوست محمد الطوكى	"
حرف الذال		
۱۳۵	المولوى ذكاء الله الدهلوى	۱۳۹

الرقم	الأعلام	الصفحة
۱۳۶	مولانا ذوالفقار أحمد الماوی	۱۳۹
۱۳۷	مولانا ذو الفقار علی الدیوبندی	۱۴۰
۱۴۴	حرف الراء	
۱۳۸	مولانا راغب الله البانی بقی	»
۱۳۹	مولانا رحمان علی الناروی	»
۱۴۰	مولانا رحمة الله السورقی	۱۴۰
۱۴۱	مولانا رحمة الله الکیرانوی	»
۱۴۲	مولانا رحمة الله الالکهنوی	۱۴۷
۱۴۳	الشیخ العلامة رشید احمد الکنکوهی	۱۴۸
۱۴۴	مولانا رضا علی البنارسی	۱۵۲
۱۴۵	حکیم رضی الدین الدهلوی	»
۱۴۶	مولانا رفیع الدین البهاری	۱۵۳
۱۴۷	المولوی ریاست حسین	»
۱۴۸	الشیخ ریاست علی الشاهجهانپوری	۱۵۴
۱۵۵	حرف الزای	
۱۴۹	السید زین العابدین الحمدابی	»
۱۵۶	حرف السین	
۱۵۰	السید سبط أحمد السهوانی	»
۱۵۱	السید سبط حسین الالکهنوی	»

الرقم	الاعلام	الصفحة
١٥٢	حكيم سراج الحق البداونى	١٥٧
١٥٣	الشيخ سراج الدين الديوى	»
١٥٤	مولانا سعادة حسين البهارى	١٥٨
١٥٥	مولانا سكندر على الخالصپورى	»
١٥٦	مولانا سلامة الله الجيراجبورى	١٥٩
١٥٧	مولانا سلامة الله الرامبورى	١٦٠
١٥٨	الحكيم سلامة الله المباركبورى	١٦١
١٥٩	مولانا سلطان أحمد الكهنوى	»
١٦٠	مولانا سلطان محمود الملتانى	١٦٢
١٦١	السيد سليمان الندوى	١٦٣
١٦٢	مولانا سليمان بن داود الپهلواروى	١٦٩
١٦٣	المواوى جميع الله الدهلوى	١٧٠
١٦٤	مولانا سيف الرحمن الطوكى	١٧٢
١٦٥	نواب سلطان جهان بيگم (والية بهوپال)	١٧٣
١٧٤	حرف الشين	
١٦٦	المفتى شاه دين الدهيانوى	»
١٦٧	العلامة شبلى بن حبيب الله البندولى (المعروف بمولانا شبلى النعمانى)	»
١٦٨	مولانا شبلى بن سخوة على الجونبورى	١٧٧
١٦٩	المواوى شبلى بن عناية الله البمهورى	»
١٧٠	المواوى شبلى بن مجد على الجيراجبورى	١٧٨
١٧١	مولانا شريف حسين الدهلوى	»

الرقم	الاعلام	الصفحة
۱۷۲	مولانا شکر الله السبرحدی	۱۷۸
۱۷۳	مولانا شمس الحق الديانوی	۱۷۹
۱۷۴	دیوان شمس الدین الجیپوری	۱۸۰
۱۷۵	چودھری شوکت علی السندیلوی	۱۸۱
۱۷۶	مولانا شیر علی الحیدرآبادی	۱۸۲
۱۷۷	نواب شاہجہان بیگم ملکہ بہوپال	۱۸۳
۱۷۸	السیدۃ شمس النساء السہوانیۃ	۱۸۵
۱۸۶	حرف الصاد	
۱۷۹	مولانا صادق الیقین الکرسی	»
۱۸۰	مولانا صابر الدین الہکوالی	»
۱۸۱	مولانا صدر الدین الکاکوروی	۱۸۷
۱۸۲	نواب صدیق حسن خان القنوجی (امیر بہوپال)	»
۱۸۳	صالحۃ بنت عنایۃ رسول العباسیۃ	۱۹۵
۱۹۶	حرف الضاد	
۱۸۴	المواوی ضیاء الدین الدہلوی	»
۱۸۵	السید ضیاء النبی الحسنی الرائی بریلوی	»
۱۹۹	حرف الطاء	
۱۸۶	القاضی طلا محمد الپشاوری	»
۱۸۷	السید طلحۃ بن محمد الطوکی الحسنی	۲۰۲
	حرف	

الرقم	الأعلام	الصفحة
	حرف الظاء	٢٠٤
١٨٨	القاضي ظفر الدين اللاهوري	»
١٨٩	السيد ظفر مهدي الجرولي	»
١٩٠	مولانا ظهور الإسلام الفتجوري	٢٠٥
١٩١	مولانا ظهور الحسن الرامبوري	٢٠٦
١٩٢	مولانا ظهير أحسن النيموي	»
	حرف العين	٢٠٨
١٩٣	مولانا عابد حسين الفتجوري	»
١٩٤	أبو الفضل عباس بن أحمد الشرواني	»
١٩٥	المفتي عباس بن علي اللكهنوي	٢٠٩
١٩٦	السيد عبد الأحد الكانبوري	٢١٠
١٩٧	القاضي عبد الأحد الخانبوري	٢١١
١٩٨	الشيخ عبد الأول الجونپوري	»
١٩٩	مولانا عبد الباري العظيم آبادي	٢١٣
٢٠٠	السيد عبد الباري السهواني	٢١٤
٢٠١	مولانا (قيام الدين) عبد الباري الفرنكي علي اللكهنوي	»
٢٠٢	مولانا عبد الباقي اللكهنوي	٢١٦
٢٠٣	مولانا عبد الجبار العمريوري	٢١٧
٢٠٤	مولانا عبد الجبار الغزنوي	٢١٨

الرقم	الأعلام	الصفحة
۲۰۵	المواوى عبد الجليل السنديلوى	۲۱۹
۲۰۶	مولانا عبد الحسيب السهسوانى	۲۲۰
۲۰۷	مولانا عبد الحق الإله آبادى	»
۲۰۸	الحكيم عبد الحق الأمرتسرى	۲۲۱
۲۰۹	مولانا عبد الحق الكانبورى	»
۲۱۰	العلامة عبد الحق الخيرآبادى	۲۲۲
۲۱۱	القاضى عبد الحق الكالى	۲۲۴
۲۱۲	مولانا عبد الحق الدهلوى (صاحب تفسير حقانى)	۲۲۵
۲۱۳	مولانا عبد الحكيم الصادقپورى	۲۲۶
۲۱۴	مولانا عبد الحليم الويلورى	۲۲۷
۲۱۵	المواوى عبد الحليم "شرر" اللكهنوى	»
۲۱۶	المفتى عبد الحميد الشافعى السورتى	۲۲۹
۲۱۷	مولانا عبد الحميد الصادقپورى	»
۲۱۸	مولانا عبد الحميد اللكهنوى	۲۳۱
۲۱۹	مولانا عبد الحميد الرامبورى	»
۲۲۰	مولانا عبد الحميد الفراهى المعروف بحميد الدين الفراهى	۲۳۲
۲۲۱	مولانا عبد الحى السورتى	۲۳۳
۲۲۲	مولانا عبد الحى اللكهنوى	۲۳۴
۲۲۳	مولانا عبد الحى الحيدرابادى	۲۳۹
۲۲۴	الشيخ عبد الحى اچانگامى	»
۲۲۵	مولانا عبد الحاق الراجكوتى	۲۴۰
۲۲۶	مولانا عبد الرب الدهلوى (مؤسس مدرسة عبد الرب)	»
	مولانا (۳)	۱۲

الرقم	الاعلام	الصفحة
۲۲۷	مولانا عبد الرحمن الغازیپوری	۲۴۰
۲۲۸	المولوی عبد الرحمن المبارکپوری (صاحب تحفة الأحوزی)	۲۴۲
۲۲۹	الشیخ عبد الرحمن الملتانی	۲۴۳
۲۳۰	الحافظ عبد الرحمن الأمروہی	»
۲۳۱	مولانا عبد الرحمن المکٹھوی	۲۴۴
۲۳۲	الشیخ عبد الرحمن البانی بقی (المعروف بقاری عبد الرحمن البانی بقی)	۲۴۵
۲۳۳	المولوی عبد الرحمن السہلی	۲۴۶
۲۳۴	المولوی عبد الرحمن « راسخ » الدہلوی	۲۴۷
۲۳۵	المولوی عبد الرحمن الدہلوی	»
۲۳۶	مولانا عبد الرحمن السہارنپوری	»
۲۳۷	القاضی عبد الرحیم الکرنولی	۲۴۸
۲۳۸	مولانا عبد الرحیم الصادقپوری	۲۴۹
۲۳۹	مولانا عبد الرحیم الدہلوی	»
۲۴۰	الشیخ عبد الرزاق اللکھنوی	۲۵۰
۲۴۱	السید عبد الرؤف الحیدرآبادی	۲۵۱
۲۴۲	المولوی عبد السبحان البھاری	۲۵۲
۲۴۳	المولوی عبد السبحان الناروی	»
۲۴۴	المولوی عبد السلام الندوی	»
۲۴۵	مولانا عبد الشکور الکاکوروی (الاکھنوی)	۲۵۳
۲۴۶	السید عبد الصمد السہوانی	۲۵۶
۲۴۷	مولانا عبد العزیز الرحیم آبادی	»
۲۴۸	الحکیم عبد العزیز اللکھنوی	۲۵۷

الرقم	الأعلام	الصفحة
۲۴۹	الحکیم عبد العزیز الحیدر ابادی	۲۵۷
۲۵۰	مولانا عبد العزیز اللکھنوی	۲۵۸
۲۵۱	مولانا عبد العزیز الماوی	»
۲۵۲	مولانا عبد العزیز الکشمیری اللکھنوی	»
۲۵۳	الحکیم عبد العزیز الدریا بادی	۲۵۹
۲۵۴	المولوی عبد العزیز الرامپوری	»
۲۵۵	مولانا عبد العزیز الھزاروی	۲۶۰
۲۵۶	الحکیم عبد العلی اللکھنوی	»
۲۵۷	السید عبد العلی بن عبد الحی الحسینی اللکھنوی	۲۶۱
۲۵۸	المولوی عبد العلی الحیدر ابادی	۲۶۵
۲۵۹	المولوی عبد العلی « آسی » المدراسی	»
۲۶۰	المولوی عبد العلی الجاٹکامی	۲۶۶
۲۶۱	مولانا عبد العلی الرامپوری	»
۲۶۲	مولانا عبد العلی المیرٹھی	۲۶۷
۲۶۳	المفتی عبد الغفار الگوایری	»
۲۶۴	مولانا عبد الغفار الکانپوری	۲۶۸
۲۶۵	مولانا عبد الغفار الرامپوری	»
۲۶۶	القاضی عبد الغفار الطوکی	۲۶۹
۲۶۷	المولوی عبد الغفار الموی	»
۲۶۸	المولوی عبد الغفور الجیراجپوری	۲۷۰
۲۶۹	المولوی عبد الغفور المحمدا بادی	»
۲۷۰	المولوی عبد الغفور الطوکی	»

الرقم	الأعلام	الصفحة
٢٧١	المولوى عبد الغفور الرمضانپورى	٢٧١
»	المولوى عبد الغفور الداناپورى	»
٢٧٢	مولانا عبد الغنى الاعلبوى	٢٧٢
٢٧٣	مولانا عبد الغنى الرامپورى	٢٧٣
»	مولانا عبد الغنى الفرخ آبادى	»
٢٧٤	السيد عبد الفتاح الكگشن آبادى	٢٧٤
»	المراوى عبد القادر الموى	»
٢٧٥	السيد عبد القادر السگجراتى	٢٧٥
»	الشيخ عبد القادر البدايونى	»
٢٧٦	الشيخ عبد القادر الحيدرآبادى	٢٧٦
٢٧٧	الشيخ عبد القادر السورتى	٢٧٧
»	الشيخ عبد القادر السلهي	»
٢٧٨	المفتى عبد القادر الرامپورى	٢٧٨
»	الشيخ عبد القدير الحيدرآبادى	»
٢٧٩	المولوى عبد القدير الديوبندى	٢٧٩
»	مولانا عبد القدوس الموى	»
٢٨٠	ملا عبد القيوم الحيدرآبادى	٢٨٠
»	مولانا عبد الكافى الإله آبادى	»
٢٨١	مولانا عبد الكريم الهزاروى	٢٨١
٢٨٢	مولانا عبد الكريم البننگورى	٢٨٢
»	مولانا عبد الكريم الطوكى	»
»	مولانا عبد الكريم البنارسى	»

الرقم	الأعلام	الصفحة
۲۹۳	مولانا عبد الكريم الدهلوی	۲۸۳
۲۹۴	مولانا عبد الكريم الكنج مراد آبادی	"
۲۹۵	مولانا عبد اللطيف السنبهلی	"
۲۹۶	مولانا عبد الله البلکرامی	۲۸۵
۲۹۷	مولانا عبد الله الأنصاری الأنهثوی	"
۲۹۸	مولانا عبد الله الطوکی	۲۸۶
۲۹۹	الفتی عبد الله الطوکی	"
۳۰۰	مولانا عبد الله الغازیوی	۲۸۷
۳۰۱	مولانا عبد الله الجیراج پوری	۲۸۹
۳۰۲	مولانا عبد الله البرهانپوری	"
۳۰۳	الشیخ عبد الله الحکڑالوی	"
۳۰۴	الشیخ عبد الله الجیتکر الکوکنی	۲۹۱
۳۰۵	الشیخ عبد الله السورنی	۲۹۴
۳۰۶	مولانا عبد الله البازید پوری	۲۹۵
۳۰۷	مولانا عبد الله الموی	"
۳۰۸	مولانا عبد الله الصادقپوری	۲۹۶
۳۰۹	مولانا عبد الله الأعظم کڈھی	۲۹۷
۳۱۰	مولانا عبد الله العبادی	"
۳۱۱	مولانا عبد الله بن عمر (أبو الحیر) المجددی الدهلوی	۲۹۹
۳۱۲	مولانا عبید الله المیدنی پوری	"
۳۱۳	القاضی عبید الله المدراسی	۳۰۰
۳۱۴	الشیخ عبید الله الملتانی	۳۰۱

الرقم	الاعلام	الصفحة
۳۱۵	مولانا عبید اللہ البدایونی	۳۰۲
۳۱۶	مولانا عبید اللہ البائلی	»
۳۱۷	مولانا عبید اللہ السندی	۳۰۳
۳۱۸	المولوی نبید اللہ الدہلوی	۳۰۸
۳۱۹	المولوی عبد الماجد البھاگلپوری	»
۳۲۰	مولانا عبد المجید اللکھنوی	۳۰۹
۳۲۱	الحکیم عبد المجید الدہلوی	۳۱۰
۳۲۲	مولانا عبد المقتدر البدایونی	»
۳۲۳	مولانا عبد الملک الطوکی	۳۱۱
۳۲۴	مولانا عبد المنان الوزیر آبادی	»
۳۲۵	مولانا عبد المنعم اچانکامی	۳۱۲
۳۲۶	مولانا عبد المؤمن الدیوبندی	۳۱۴
۳۲۷	مولانا عبد الواسع الامیتھی	۳۱۵
۳۲۸	المولوی عبد الودود الندوی الأعظم کڈھی	»
۳۲۹	الحکیم عبد الولی اللکھنوی	۳۱۶
۳۳۰	مولانا عبد الوهاب البھاری	»
۳۳۱	مولانا عبد الوهاب الویلوی (مؤسس مدرسة الباقیات الصالحات)	۳۱۷
۳۳۲	الحکیم عبد الوهاب اغازیپوری المعروف بحکیم نابینا	»
۳۳۳	المولوی عبد الوهاب الرامپوری	۳۱۸
۳۳۴	المولوی عثمان اچتاروی	۳۱۹
۳۳۵	المولوی عثمان علیگڈھی	»

الرقم	الاعلام	الصفحة
۳۳۶	الشیخ عثمان بن عبد الله الذیروی	۳۲۰
۳۳۷	المفتی عزیز الرحمن الدیوبندی	»
۳۳۸	القاضی عزیز الرحمن المزاروی	۳۲۲
۳۳۹	المواوی عصمة الله البختاورکنجی	»
۳۴۰	المواوی عطاء الرحمن الطوکی	»
۳۴۱	المواوی عظمة الله الکهنوی	۳۲۳
۳۴۲	السید علی التستری	»
۳۴۳	السید علی البلگرامی (المعروف بشمس العلماء)	۳۲۴
۳۴۴	السید علی الکجراتی	۳۲۶
۳۴۵	الشیخ علی بن محمد السورقی	»
۳۴۶	الشیخ علی أحمد البهروی	»
۳۴۷	الشیخ علی أكبر الشروانی	۳۲۷
۳۴۸	الشیخ علی أكبر الکا کوروی	»
۳۴۹	الشیخ علی انور الکا کوروی	۳۲۸
۳۵۰	المواوی علی بخش البداونی	»
۳۵۱	الشیخ علی حسن الجانی	۳۲۹
۳۵۲	السید علی حسن الجانی	»
۳۵۳	مولانا علی عباس الطریاکوئی	۳۳۰
۳۵۴	السید علی محمد الکهنوی	۳۳۱
۳۵۵	مولانا علی نعمة البهلاواری	۳۳۲
۳۵۶	السید علی نقی الحیدر ابادی	۳۳۳
۳۵۷	مولانا علیم الدین النگر نهسوی	»
۳۵۸	السید عماد الدین السورقی	۳۳۴

الرقم	الاعلام	الصفحة
۳۵۹	الشیخ عمر بن فريد الدهلوی	۳۳۴
۳۶۰	المولوی عناية الله السکونلی العلیکدھی	۳۳۵
۳۶۱	المولوی عناية الله السندی	»
۳۶۲	مولانا عناية رسول الجریا کوفی	۳۳۶
۳۶۳	مولانا عناية العلی الحیدر ابادی	۳۳۷
۳۶۴	مولانا عین الحق الپهلواروی	»
۳۶۵	مولانا عین القضاة الحیدر ابادی الالکهنوی	۳۳۸
۳۳۹	حرف الغین	
۳۶۶	مولانا غلام احمد السکونلی	»
۳۶۷	مرزا غلام احمد القادیانی	۳۴۰
۳۶۸	الحکیم غلام جیلانی الالهوری	۳۴۵
۳۶۹	المولوی غلام حسین الکانپوری	۳۴۶
۳۷۰	الحکیم غلام حسین الکنٹوری	۳۴۷
۳۷۱	مولانا غلام رسول القلعوی	»
۳۷۲	المفتی غلام رسول الأمرتسری	۳۴۸
۳۷۳	مولانا غلام رسول المدراسی	»
۳۷۴	الحکیم غلام رضا الدهلوی	۳۴۹
۳۷۵	مولانا غلام قادر البیروی	»
۳۷۶	المولوی غلام محمد السکونلی	»
۳۷۷	القاضی غلام محمد الالحکوالی	۳۵۰
۳۷۸	مولانا غلام نبی السوهدروی	»
۳۷۹	مولانا غلام نبی الالهی	۳۵۱

الرقم	الاعلام	الصفحة
-------	---------	--------

حرف الفاء ۳۵۳

- ۳۸۰ مولانا فتح محمد التهانوی
 ۳۸۱ مولانا فتح محمد الکنہوی
 ۳۵۴ مولانا نضر الحسن الکنکوی
 ۳۸۳ السيد نضر الدين البریلوی
 ۳۵۸ السيد نضر الدين الإله آبادی (المعروف بحکیم بادشاہ)
 ۳۵۹ مولانا فدا حسین الدربہنگوی
 ۳۸۶ الحکیم فرزند علی الشاہ آبادی
 ۳۶۰ مولانا فرید الدین الکا کوری
 ۳۸۸ الماوی فضل حسین المہدانوی
 ۳۶۱ مولانا فضل حق الرامبوری
 ۳۶۲ مولانا فضل الرحمن الکنج مراد آبادی
 ۳۶۴ مولانا فضل اللہ الکنہوی
 ۳۶۵ الماوی فقیر اللہ الکنہوی
 ۳۶۳ الماوی فقیر محمد الجہیلوی
 ۳۶۶ مولانا فیض الحسن السہارنپوری
 ۳۶۹ الماوی فیض اللہ الموی
 ۳۶۶ فاطمة الخانبوریہ

حرف القاف ۳۷۰

- ۳۹۷ مولانا قادر بخش الشہسرای
 ۳۹۸ مرزا قاسم علی الحیدر آبادی

الرقم	الأعلام	الصفحة
۳۹۹	مولانا قاسم یار الکروی	۳۷۱
۴۰۰	المولوی قمر الدین الایجیری	"
۳۷۲	حرف الکاف	
۱	المولوی کاظم علی الدر یابادی	"
۴۰۲	المولوی کرامت حسین الکنٹوری	"
۴۰۳	مولانا کرامة الله الدهلوی	۲۷۳
۴۰۴	مولانا کفایۃ الله الدهلوی (المعروف بمفتی کفایۃ الله)	۳۷۴
۴۰۵	السید کلب ناقر النصیر آبادی	۳۷۷
۴۰۶	نواب کلب علی خان الرامپوری (والی رامپور)	۳۷۸
۳۸۰	حرف اللام	
۴۰۷	المفتی لطف الله الکوٹلی (العلی گڈھی)	"
۴۰۸	المفتی لطف الله الرامپوری	۳۸۱
۴۰۹	المولوی لعل محمد السندی	"
۴۱۰	المولوی لمعان الحق اللکھنوی	۳۸۲
۴۱۱	لحاظ النساء السہوانیۃ	"
۳۸۴	حرف المیم	
۴۱۲	مولانا ماجد علی الجوانپوری	"
۴۱۳	الشیخ محمد بن أحمد الطوکی	"
۴۱۴	السید محمد المحمد آبادی	۳۸۷
۴۱۵	السید محمد السورنی	"
۴۱۶	الشیخ محمد بن اسماعیل السندی	"

الرقم	الأعلام	الصفحة
٤١٧	الشيخ محمد بن حسين الأنصارى	٣٨٨
٤١٨	الشيخ المحدث محمد بن عبد الرحمن السهاري	٣٩٤
٤١٩	القاضي محمد بن عبد العزيز المجهلي شهرى	٣٩٥
٤٢٠	الشيخ محمد بن عبد الله الجونا كدهى	٣٩٧
٤٢١	الشيخ محمد بن عيسى البكنوى	"
٤٢٢	الشيخ محمد بن غلام رسول السورق	٣٩٩
٤٢٣	القاضي محمد أبو عبد الله الخانيورى	"
٤٢٤	الحكيم السيد محمد المهاني	"
٤٢٥	السيد محمد الحسينى الكابوى	٤٠٠
٤٢٦	الشيخ محمد بن نور الله الكجراتى	٤٠٢
٤٢٧	الشيخ محمد بن هاشم السورق	"
٤٢٨	الشيخ محمد بن يوسف السورق	٤٠٤
٤٢٩	مولانا محمد أحسن النانوتوى	٤٠٦
٤٣٠	مولانا محمد أحسن السگيلانوى	٤٠٧
٤٣١	الشيخ محمد أشرف الديانوى	٤٠٨
٤٣٢	الحكيم محمد أعظم الرامپورى	٤٠٩
٤٣٣	الماوى محمد أعظم الطريا كوتى	"
٤٣٤	مولانا محمد أكرم اللاكهنوى	٤١٠
٤٣٥	مولانا محمد أمير الفتحيورى	"
٤٣٦	الماوى محمد أمين الطريا كوتى	٤١١
٤٣٧	السيد محمد باقر اللاكهنوى	"
٤٣٨	مولانا محمد بشير السهسوانى	٤١٥

الرقم	الأعلام	الصفحة
۴۳۹	مولانا محمد جان البحرى آبادى	۴۱۶
۴۴۰	المواوى محمد حسن الطوكى	۴۱۷
۴۴۱	المواوى محمد حسن النيوتمى	»
۴۴۲	المواوى محمد حسن الطوكى	۴۱۸
۴۴۳	مولانا محمد حسن السنهبل	»
۴۴۴	المواوى محمد حسن السندى	۴۱۹
۴۴۵	الشيخ محمد حسن الأمروهى	۴۲۰
۴۴۶	الشيخ محمد حسن البهنى	»
۴۴۷	القاضى محمد حسن الخانبرى	۴۲۱
۴۴۸	الشيخ محمد حسن العظم آبادى	»
۴۴۹	السيد محمد حسين النصير آبادى	۴۲۲
۴۵۰	الشيخ محمد حسين « فقير » اندهلوى	۴۲۳
۴۵۱	المواوى محمد حسين (آزاد) اندهلوى	»
۴۵۲	السيد محمد حسين اللكهنوى	۴۲۴
۴۵۳	مولانا محمد حسين الإله آبادى	۴۲۵
۴۵۴	المواوى محمد حسين البطاوى	۴۲۷
۴۵۵	المواوى محمد حسين الطوكى	۴۲۸
۴۵۶	المواوى محمد رشيد الكانبرى	۴۲۹
۴۵۷	انفى محمد سعيد المدراسى	»
۴۵۸	مولانا محمد سعيد العظم آبادى	۴۳۰
۴۵۹	مولانا محمد سعيد البنارسى	۴۳۱
۴۶۰	محمد شاه آغا خان الكيجراتى (امام الفرقة الآغا خانية)	۴۳۲

الرقم	الاعلام	الصفحة
۴۶۱	مولانا محمد شاہ الہامپوری	۴۳۳
۴۶۲	مولانا محمد شاہ الحیدر آبادی	۴۳۴
۴۶۳	الشیخ محمد طیب المسکی	۴۳۵
۴۶۴	مولانا محمد عادل الکانپوری	۴۳۸
۴۶۵	السید محمد عرفان الطوکی	۴۳۹
۴۶۶	مولانا محمد عزیز البہروی	۴۴۳
۴۶۷	المفتی محمد عظیم الطوکی	»
۴۶۸	المفتی محمد علی البنارسی	۴۴۴
۴۶۹	المولوی محمد علی الحیدر آبادی	»
۴۷۰	الشیخ محمد علی الحیدر آبادی	»
۴۷۱	السید محمد علی الکانپوری المونگیری (مؤسس ندوة العلماء)	۴۴۵
۴۷۲	المولوی محمد علی الموی	۴۴۹
۴۷۳	القاضی محمد علی الکوکنی	۴۵۰
۴۷۴	السید محمد علی الدوکوھی	»
۴۷۵	نواب محمد علی خان الطوکی (والی إمارة طوك)	»
۴۷۶	مولانا محمد فاروق الہریا کوٹی	۴۵۱
۴۷۷	الشیخ محمد فاضل السورقی	۴۵۲
۴۷۸	انشیخ محمد کامل الولیدپوری	»
۴۷۹	مولانا محمد کمال العلی پوری	۴۵۳
۴۸۰	الشیخ محمد مظہر الدہلوی	»
۴۸۱	مولانا محمد مظہر النانوتوی	۴۵۵

الرقم	الاعلام	الصفحة
٤٨٢	الشيخ محمد معصوم الدهلوى	٤٥٦
٤٨٣	مولانا محمد مكي الجونورى	"
٤٨٤	السيد محمد مهدى المصطفى آبادى	٤٥٧
٤٨٥	مولانا محمد نعيم اللكهنوى	٤٥٩
٤٨٦	العلامة محمد نواب الخالصورى	٤٦٠
٤٨٧	الحكيم محمد يزسين الآروى	٤٦١
٤٨٨	الشيخ محمود بن حسام الكجراتى	٤٦٢
٤٨٩	مولانا محمود الشيرازى	"
٤٩٠	مولانا محمود الموى	٤٦٣
٤٩١	الشيخ محمود بن محمد السورتى	"
٤٩٢	الشيخ محمود بن محمد الكيلانى	"
٤٩٣	المواوى محمود حسن السهوانى	٤٦٤
٤٩٤	مولانا محمود حسن خان الطوى	"
٤٩٥	مولانا محمود حسن الديوبندى (المعروف بشيخ الهند)	٤٦٥
٤٩٦	الحكيم محمود عالم السهوانى	٤٦٩
٤٩٧	المواوى محمود عالم الرامبورى	"
٤٩٨	مولانا محى الدين الدهلوى	٤٧٠
٤٩٩	مولانا مراد على البانڈوى	"
٥٠٠	المواوى مرتضى خان بن قاسم البندوى	"
٥٠١	المفتى مسيح الدين الحيدرآبادى	٤٧١
٥٠٢	الحكيم مسيح الدين الإله آبادى	"
٥٠٣	مولانا مشتاق احمد الأبهثوى	٤٧٢

الرقم	الأعلام	الصفحة
۵۰۴	نواب مشتاق حسین الأمروہی (المشہور بوقار الملک)	۴۷۲
۵۰۵	الشیخ مصلح الدین الجونبوری	۴۷۶
۵۰۶	السید مصطفی بن یوسف الطوکی	"
۵۰۷	المولوی مظہر حسن الطوکی	۴۷۷
۵۰۸	الحکیم مظہر علی السہسوانی	۴۷۸
۵۰۹	الحکیم معز الدین الخالصبوری	"
۵۱۰	مولانا معین الدین الکرولی	۴۷۹
۵۱۱	مولانا معین الدین الأجمیری	۴۸۰
۵۱۲	مولانا مقیم الدین الکوٹی	۴۸۱
۵۱۳	مولانا منصور علی المرادابادی	۴۸۲
۵۱۴	مولانا منفعت علی الدیوبندی	"
۵۱۵	مولانا منصور علی الرامبوری	۴۸۳
۵۱۶	الحکیم مہدی الشیعی اللکھنوی	"
۵۱۷	نواب مہدی علی خان الاٹاوی (المعروف بمحسن الملک)	"
۵۱۸	القاضی میر أحمد البشاوری	۴۸۶
۴۸۷	حرف النون	
۵۱۹	مولانا ناصر الدین الدہلوی	"
۵۲۰	السید ناصر حسین اللکھنوی (مجتہد الشیعہ)	۴۸۸
۵۲۱	الحکیم ناصر علی القیابوری	۴۹۰
۵۲۲	مولانا ناظر حسن الدیوبندی	۴۹۱
۵۲۳	مولانا نجم الدین الجریاکوٹی	"
۵۲۴	الحکیم نجم الغنی الرامبوری	۴۹۲

الرقم	الاعلام	الصفحة
۵۲۵	السید نذیر احمد السہوای	۴۹۳
۵۲۶	المولوی نذیر احمد الدہلوی	۵
۵۲۷	شیخنا السید نذیر حسین الدہلوی	۴۹۷
۵۲۸	مولانا نذیر علی الفتح پوری	۵۰۱
۵۲۹	السید نصرت علی الدہلوی	۵
۵۳۰	الحکیم نصیر الحق العظیم آبادی	۵۰۲
۵۳۱	الشیخ نظر احمد السہوای	۵
۵۳۲	مولانا نور احمد الأمر تسری	۵
۵۳۳	مولانا نور احمد الدیانوی	۵۰۳
۵۳۴	مولانا نور احمد البدایونی	۵۰۴
۵۳۵	المفتی نور الحق الطوکی	۵
۵۳۶	الحکیم نور الحسن الدہلوی	۵۰۵
۵۳۷	السید نور الحسن القنوجی (المعروف بنواب نور الحسن خان)	۵
۵۳۸	المولوی نور الحسنین الحیدر آبادی	۵۰۷
۵۳۹	الحکیم نور الدین البہروی	۵
۵۴۰	المفتی نور الضیاء الحیدر آبادی	۵۰۹
۵۴۱	مولانا نور محمد الفتح پوری	۵۱۰
۵۴۲	مولانا نور محمد اللہیانوی	۵۱۱
۵۱۲	حرف الواو	
۵۴۳	مولانا وارث حسن الکوروی	۵
۵۴۴	مولانا وجیہ الدین المدراسی	۵
۵۴۵	المفتی وجیہ الدین الکا کوروی	۵۱۳
۵۴۶	مولانا وحید الزمان الحیدر آبادی (المعروف بنواب وقار نواز جنکٹ)	۵

الرقم	الأعلام	الصفحة
٥٤٧	المولوى وصى أحمد السورنى	٥١٦
٥٤٨	المولوى وكيل أحمد السكندرپورى	٥١٧
٥٤٩	مولانا ولايت حسين البردوانى	٥١٨
٥٢٠	حرف الهاء	
٥٥٠	مولانا هادى حسن النصيرابادى	»
٥٥١	مولانا هداية الله خان الرامبورى	»
٥٥٢	مولانا هداية الله الفارسى	»
٥٥٣	مولانا هداية الله السندى	٥٢٢
٥٢٣	حرف الياء	
٥٥٤	المفتى يحيى بن أبوب البهاتى	»
٥٥٥	الشيخ يحيى بن وجه الله العظيم ابادى	»
٥٥٦	الشيخ يعقوب الدهلوى	٥١٤
٥٥٧	مولانا يعقوب النانوتوى	»
٥٥٨	مولانا يعقوب السهسوانى	٥٢٥
٥٥٩	الشيخ يوسف الرامبورى	٥٢٦
٥٦٠	الشيخ يوسف المدرامى	»
٥٦١	القاضى يوسف حسين الطانبورى	»
٥٦٢	مولانا يوسف على الكهنوى	٥٢٨
٥٦٣	السيد يونس على البدايونى	»

* * * *

(تم الفهرس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الجزء الثامن من كتاب

”زهة الخواطر و بهجة المسامع والنواظر“

• للعلامة السيد عبدالحى الحسنى (م ١٣٤١ هـ)

بقلم أبى الحسن على الحسنى الندوى

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فقد كانت الهند - كما يعلم من إلمام بالتاريخ الإسلامى -

حلقة ذهبية مهمة من حلقات العالم الإسلامى ، وقد مثلت دورا فريدا ذا شخصية خاصة فى الفكر الإسلامى و العلوم الإسلامية ، يتحقق ذلك من أجال نظره ١٠ فى كتاب « الثقافة الإسلامية فى الهند ، للعلامة السيد عبدالحى الحسنى الذى نشره « المجمع العلمى العربى بدمشق » فى ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م ، و الذى نتحدث عن كتابه « زهة الخواطر » فى هذا المقال ، و تهرمت الهند موجات

(١) و يدعى بمجمع اللغة العربية الآن .

الهجرة الإسلامية بعد حملة التار على العالم الإسلامي بصفة خاصة ، إذ كانت من أقوى الحصون والمعاقل للعناصر الإسلامية الكريمة القوية ، والأسر النجيبة الذكية ، العريقة في الدين والعلم في إيران وتركستان ، وما وراء النهر بصفة خاصة ، وهى المنطقة التى وقعت تحت سنايك المغيرين ، وتحت رحمة الوحوش فى بحر القرن السابع الهجرى ، وذلك بوجود حكومات إسلامية قوية فى الهند ، كانت تتلقى هذه الوفود الكريمة بصدر رحب ، وتكرم وفادتها ، وتحسن رفادتها ، وتنافس فى أكبر عدد من العلماء ، والسادة ، والأشراف ، وأهل الفضل والصلاح الذين يلتجئون إليها ، وتعتبر وجودهم مفخرة ليست فوقها مفخرة ، وقد هزمت هذه الحكومات الإسلامية الجنود الزاحفة من التار شر هزيمة ، جربها التار فى تاريخهم الطويل ، الذى لم يكن يعرف غير الانتصار ، وغير النار والدمار ، وحطمت جيوشهم تحطيا لا يعرف فى غير هذه الناحية من نواحي العالم الإسلامى ، وناهيك ! بأن التار قد زحفوا على الهند خمس مرات فى حكومة علاء الدين الخلاجى (٦٩٦ - ٧١٦ هـ) وحده بحماس وتصميم عرف بها التار ، وهزمنهم الجنود العلائية هزيمة ١٥ منكورة ، وانترستهم اقتراس الذئاب للنعاج ، ولم يطمحوا بعد ذلك إلى القارة على الهند ولم يستشرفوا لها ، وظل علماء المسلمين آمنين ، مطمئنين ، عاكفين على الدرس والتأليف ، ونشر العلم والدين ، والتربية والإرشاد ، وازدهرت الثقافة الإسلامية ازدهارا لم يعرف فى بلد إسلامى آخر فى هذه القرون التى تعتبر قرون انحطاط عام فى العلم والأدب ، والفكر والتأليف ، وساد على ٢٠ العالم العربى الذى أنحنت حملة التار ، وابتلى بحكم الممالك والأعاجم ، والإعياء الفكرى ، والشلل العلمى ، وانتشر التقليد ، ونقدت الأصالة والإبداع ، وظلت خلية الإسلام تمسك فى الهند فى قرون متوالية ، وزخرت القرى الكبيرة ، فضلا عن المدن والخواضر ، فضلا عن قصبات البلاد وعواصم الحكومات ، بالعلماء والمعلمين المنقطعين إلى الدرس والإفادة ، والمؤلفين

التجردين للتأليف والكتابة ، والشيوخ العاكفين على الزهد والعبادة ، والإرشاد والإفادة ، لا يحصيهم إلا من أحصى رمل «عاليج» وشعر غنم « بنى كلب» حتى أن النصف لكاتب من كتب التراجم والتاريخ ، يتخيل أن هذا البلد لم يكن يعرف غير صناعة العلم والتعليم ، أو التأليف والتدريس ، أو تربية القلوب وتهذيب النفوس ، أو أنه لم يكن يسكنه غير العلماء وأهل الفضل .

ولكن الهند بقيت محجبة عن أنظار العلماء والمؤرخين في العالم العربي لأسباب كثيرة ، منها : بعد هذا الجزء عن العالم الإسلامي عن جادة الثقافة الإسلامية العالمية التي تمر عليها توافل العلم والتدوين ، وبسبب انطوائها على نفسها ، وبسبب أن اللغة الفارسية ظلت لغة الديوان ، ولغة التدوين . ١٠ والتاريخ ، طول الحكم الإسلامي في الهند ، وأولا الحج ، ولولامكة - مثابة للناس - التي عرف أهل الهند في كل عصر من عصورهم بشدة الشوق إليها ، وارتباط القلوب والنفوس بها ، واجتماع علماء الهند وأهل الفضل منهم بعلماء العالم العربي في الحرمين الشريفين ، وتلمذهم عليهم في علم الحديث خاصة ، وإقامة بعض علمائهم الطريقة في ربوعها ، وهجرة بعضهم إليها ، ١٥ كانت الهند في عزلة تامة عن العالم الإسلامي ، وبقيت مجهولة تحتاج إلى مقامر ككولبس لاكتشاف هذا العالم الغريب .

وبدل على ذلك دلالة واضحة أن العلماء الذين ألفوا الكتب في الطبقات ، وتراجم الرجال في بلاد العرب على حسب القرون ، لم يذكروا أعيان الهند وعلماءها ونوابغ رجالها ، إلا تحلة القسم . ٢٠

وقد كان موضوع الطبقات وتراجم الرجال موضوعا طرقة علماء المسلمين ، والمؤلفون في الهند في كل عصر وجيل ، وكان ذلك شيئا طبعيا ، وكانت

(١) راجع مقدمة الجزء الأول ، لكتاب « نزعة الخواطر » عنوانها : « الهند ومكانتها في تاريخ الإسلام » (ص ١٥ - ١٦) .

الدواعي إليه كثيرة، وقد تخصص عدد من المؤلفين الكبار لهذا الموضوع، ولنظرة عجل في قسم الطبقات والتراجم، وسير الرجال في «ثقافة الإسلامية في الهند» كفيلة بالاطلاع على المكتبة الضخمة، التي خلفها العلماء والمؤلفون في الهند، ولكن جلها أو كلها في اللغة الفارسية، ثم إنها موجزة مقصورة على عدد قليل من الشخصيات، ثم إنها لا تحيط بالهند إحاطة مكانية، أو إحاطة زمانية، وبعضها لا تحتوى إلا على قرنين، أو ثلاثة قرون، أو أن مؤلفيها قد مضت على وفاتهم مدة قرون، ثم إن بعضها لا تشتمل إلا على تراجم طبقة واحدة، أو مذهب خاص، أو فرقة من فرق المسلمين، أو تسيطر على مؤلفيها نزعة خاصة، أو اتجاه خاص. وقد كانت الحاجة ماسة إلى أن ينهض لسد هذه الثغرة في تاريخ الثقافة الإسلامية بصفة عامة، وفي تاريخ الهند بصفة خاصة، رجل رزق علو الهمة وسعة النظر، ورحابة الصدر، وتنوع الثقافة ودقة الملاحظة، وسعة الآراء، وتمكنه الظروف الخاصة من الاتصال بمختلف الطبقات والفرق، والمذاهب والآراء، والاطلاع على المراجع الكثيرة في اللغات المتنوعة، والعصور المختلفة والإفادة منها، ويتخير لهذا العمل الجليل، وتعريف العالم الإسلامي بالهند، اللغة العربية التي هي لغة التفاهم العالمية، وهي اللغة التي ضمن الله لها بالخلود والبقاء على أصالتها، وصيغتها المضرية الفصحى بفضل القرآن، ويكون من الكتاب المترسلين فيها، ومن ذوي البيان الذين تحرروا من السجع والبديع، والمزخرفات اللفظية التي تورط فيها وأمعن كل من تناول هذا الموضوع في الهند، وفي غير الهند غالباً في القرون الماضية.

٢٠. وقد كانت ساعة سعيدة حين قرر السيد عبد الحى بن نحر الدين الحسنى (١٢٨٦ - ١٣٤١ هـ) وهو طالب شاب، يتنقل في حلقات الدروس في «لكهنؤ»، بلد العلم والآداب، في فجر القرن الرابع عشر الهجرى، أن يؤلف كتاباً في تراجم علماء الهند وأعيانها من القرن الإسلامى الأول حين دخل فيها الإسلام، إلى القرن الرابع عشر الذى يعيش فيه، ولعل الأوراق

التي كان يراها بيد شيخه - الشيخ محمد نعيم الأنصاري^١ اللكهنوي، من أبناء أعلام الإمام عبد الحى اللكهنوي ومعاصريه - التي كتبها في تراجم العلماء، وأخت إليه بهذه الفكرة التي كانت لا تناسب مع سنه وثقافته يومئذ، ولكن المهمة الشاغحة لا تخضع للفايس والمقادير، إنه طمح إليها وهيا نفسه لها، واحتضنها احتضاناً لم يفارقه إلى آخر يوم من أيام حياته، فيقدر أنه عاش في هذه الفكرة، واشتغل بهذا التأليف نحو ثلاثين سنة، وقد كان من سمو همته وطموحه والمغنية، وبعد نظره أن يؤثر اللغة العربية لتأليف هذا الكتاب، وقد بلغت منتهى الضعف والركاكة في عصره، بضعف الكتب التي كانت مقررة في المنهاج الدراسي والإنشاء المسجوع التقليدي الذي كان سائداً في الهند منذ قرون، وكان من الشجاعة الأدبية، بل من المفاخرة أن يقرر طالب شاب قد نشأ على دراسة كتاب «المقامات» للخريزي وما شاكلها، تأليف هذا الكتاب، الذي تنوع فيه الأغراض، وتسع فيه دائرة التعبير، في اللغة العربية التي لا يجد لها نموذجاً إلا في كتب أدبية من الأسلوب المجمعى المتكلف، ولم تكن هذه الصلات الثقافية والمجالات والنشر، ووسائل الاستيراد العلمى والثقافى، قد حدثت في عصره حتى يتمكن من الاطلاع على ما جدد ونشر في الشرق العربى من الآثار العلمية، والمؤلفات العربية، وقد كان له كل المغريات والدواعى إلى أن يؤلف هذا الكتاب في اللغة الفارسية التي يحذفها، ويكتب فيها بسهولة وطبع، أو اللغة الأردية التي كان من أدائها الناهضين، وكتبها الرموقين، ولكنه قد أحسن إلى نفسه وأحسن إلى بلاده التي ولد فيها وأحبها، حين اختار اللغة العربية لهذا التأليف، فاللغة الفارسية قد أفل نجمها في عصره، وتقلص ظلها لم تبق إلا في نطاق محدود كان يتضايق وينضوى على مر الأيام، وأما اللغة الأردية فهي لا تزال في طور انتقال وتطور. ولم يقرر مصيرها بعد في الهند، والتي تواجه مشكلة

كثرة اللغات واللهجات ، والتطرف الطائفي ، الذي لا يزال يهدد كيان هذه اللغة وبقائها في الهند .

وبدا المؤلف رحلته العلمية التأليفية ، التي لم يكن يقدر أنها ستطول هذا الطول ؛ وأنها ستكون من العسر والالتواء بهذا المكان وقد أحاط المؤلفون في التاريخ عملهم بأسوار من السجع البارد ، والتنميق اللفظي ، ثم إنهم ملأوا كتبهم بذكر الخوارق والأمور الغريبة ، وأعملوا ما بهم الدارس معرفته من السنين والتواريخ ، وأسماء الأساتذة والشيوخ ، وذكر المؤلفات والآثار العلمية والعملية ، والعادات والأخلاق ، والصفات التي يتميز بها إنسان عن إنسان ، ومراحل الحياة الطبيعية ، فضلاً عن الجو السياسي والاجتماعي الذي كان يكتنفهم ، والملابس التي كانوا يعيشون فيها ، فيقرأ الباحث مئات من الصفحات ، ولا يرجع بظائل لا يرجع بما يسطر به صفحة من صفحات التاريخ الحقيقي ، فكان المؤلف يشعر بأنه يسير في نفق مظلم لا يصل إليه النور والهواء وكان لابد أن يرجع إلى كتب ومجموعات ليست من التاريخ بسبيل ، ولا تخاطر من المؤلف ببال ، فيظفر فيها بما لا يظفر في كتب التراجم والسير ، وقد يجد فيها حلقة مفقودة لا تكمل غيرها ترجمة العالم ، أو الأمير ، أو المؤلف ، وكان في حاجة إلى أن لا يقتصر على المطبوع المنشور ، بل يرأس أخلاف هؤلاء العلماء ، والمنتمين إليهم ، ويوزر المكتبات ، وينتسخ المخطوطات ، وكان بحكم مركز بيته العلمي الديني وبحكم إشرافه على ندوة العلماء ، كثير الاتصال بجماعات العلماء ، وأهل الفضل والنباهة ، فساعده كل ذلك على إكمال مهمته وتحقيق غايته ، وكان أكبر لذته في تأليف هذا الكتاب ، ولعل أحل ساعاته وأطيبها ، كانت الساعة التي ينحلو فيها بنفسه ، وبقلمه وأوراقه ومراجعته .

وقد ظل عاكفاً على هذا العمل طول حياته ، لم يقطعه منه اضطراب سياسي ، أو حادثة شخصية ، أو حرفته - الطب الذي كان تاجحاً فيه -

أواشتغاله بإدارة ندوة العلماء، وتنظيم حفلاتها السنوية، في مدن الهند المختلفة، حتى جاء هذا الكتاب في ثمانية أجزاء كبار، واشتمل على أربعة آلاف ونهسائة ونيف من التراجم، ولعل الهند هي القطر الإسلامي الوحيد البعيد الذي سُجِّلت تراجم أعيانه من القرن الإسلامي الأول إلى القرن المعاصر في كتاب واحد، فهناك أقطار إسلامية قد مثلت دورا خطيرا في تاريخ الفكر الإسلامي، وفي تاريخ العلوم الإسلامية، ونيف فيها من العلماء والعظماء الذين لا يحصىون بمجد وعد، كبخارى وسمرقند وأفغانستان وغيرها، لم يكتب تاريخ رجالها، ولم تدون تراجم أبنائها بهذا التسلسل والتحقيق.

وتدصب المؤلف في هذا الكتاب مواهبه وإجباياه، بخاء قطعة ١٠ من نفسه ونسخة من روحه، صفاء حسن ورقة شعور، واندفاعا إلى الجمال والكمال أينما وجد، واعتوافا بالفضل أينما حل واستقر، واقتصادا في المدح والنقد، وتنبها لمواضع الضعف، وعما لا يخلو منه بشر، وعدوبة عبارة، وخفة روح، وتنوع مادة، فأصبح الكتاب لا يمل ولا يستغفل، وأصبح سميرا عزيزا، ونديما فكها، وموعظة وذكرى ودرسا وعبرة. ١٥

وكان المؤلف على سجية المؤلفين القدامى، عاكفا على التأليف والبحث والتتقيب، لا يفكر في مصير هذا الجهاد الشاق، والرحلة الطويلة، ولم يحدث بذلك كثيرا من إخوانه وزملائه الذين يجالسونه، ولم يبحث له عن ناشر، حتى فارق هذه الدنيا في الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٤١ هـ، وخلف هذه المكتبة العظيمة، ومضى عليها نحو عشر سنوات، ولا سبيل ٢٠ إلى طبعها، فقد كان ذلك عمل مجمع علمي كبير، أو حكومة منظمة، حتى هيا الله له الأسباب، فقد طبعت دائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد كتاب «الدرر الكامنة» للحافظ ابن حجر العسقلاني، واقترح بعض من لهم اطلاع على هذا الكثر الدفين أن يكمل هذا الكتاب بطبع الجزء الثاني من

« نزهة الخواطر » وهو الجزء الذي يشتمل على تراجم أعيان القرن الثامن ، في الهند ، فكان ذلك ، وصدر الجزء الثاني - قبل أن يصدر الجزء الأول - في سنة ١٣٥٠ هـ = ١٩٣١ م ، ليملاً هذا الفراغ الواقع في كتاب « الدرر الكامنة » وكان ذلك في عهد إدارة الأستاذ السيد هاشم الندوي ، وتحت إشرافه ، وهكذا شق هذا الكتاب طريقه بقيمته العلمية ، وبفناؤه من غير أن يكون لأحد منة عليه وعلى صاحبه ، واطلع عالم العلم والتأليف على هذا الكثر المستور المظمور ، ومن هنا طلب المستشرقون والمؤلفون ، أن ينشر هذا الكتاب برمته ، وكان الفضل الأكبر في هذا للعلامة السيد مناظر أحسن الكيلاني ، فظهر الجزء الأول في سنة ١٣٦٦ هـ = ١٩٤٧ م ، وكان ذلك في عهد إدارة الدكتور محمد نظام الدين ، واستمر صدور أجزائه إلى أن توقفت بعد الجزء الخامس ، واختلفت الأحوال في الهند ، وكاد الأمل ينقطع في صدور ما بقي من أجزاء هذا الكتاب ، وحدث بعد ذلك أن الشيخ حسين أحمد المدني كبير علماء الهند والزعيم المسلم المشهور ، كان يبحث عن أخبار بعض أجداده وتراجمهم ، فلا يجدها فيما يتيسر له من كتاب مطبوع أو مخطوط ، فراجع هذا الكتاب فوجد معظمها في أجزائه ، فسر بذلك سروراً عظيماً . ولفظ نظر مولانا أبي الكلام آزاد^٢ وزير المعارف في الجمهورية الهندية آنذاك ، وله معرفة شخصية بالمؤلف ، وتقدير لهذا الكتاب ، فأشار على دائرة المعارف بأكملها بالاطلاع على الأجزاء الباقية ، فظهر الجزء السادس في سنة ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٧ م ، واستمر إلى أن ظهر الجزء السابع في سنة ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٩ م ، وبقي الجزء الثامن وحده ، ومضى على ذلك عشر سنوات :

وكان هذا الجزء الأخير في حاجة إلى إكمال وزيادات كثيرة ، وكان المؤلف مشغولاً بتسويده وتحريره ، فحاجاته المنية ، ولم يمهل لإكماله ، وكان هذا الجزء يشتمل على خمسمائة وتسع وخمسين ترجمة ، ويبلغ عدد

(١) و (٢) اقرأ ترجمتهما في هذا المجلد .

التراجم التي خلف فيها المؤلف بياضا او فراغا ، او مات اصحاب التراجم بعد وفاة المؤلف ٣٥٠ ترجمة ، وقد تدرج هؤلاء المترجمون في مراتب من النبوغ والشهرة ، والتأليف والإنتاج ، أو كان لهم نشاط وجولة في المجال السياسي ، وجذت في البلاد أحوال ، ونشأت حركات ، وخاض هؤلاء الأعلام معتركها ، وتقلدوا قيادتها ، فكان لابد من إكمال هذه التراجم ، وتسجيل حوادث حياتهم ، وما أثرهم العلمية والعملية من جديد .

وكان الذين قد شغفوا بهذا الكتاب في الهند وخارجها ، يطلبون إصدار هذا الجزء ، وكان الإلحاح يتجدد منهم حيناً بعد حين ، وكان صديقا الفاضل الدكتور عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية حالاً يلح على بالتفرغ لهذا العمل ، ولا شيء أحب إلى من تحقيق هذا الغرض ، فان فيه خدمة للدين والعلم ، والأمة والبلد ، وفوق ذلك كله بر بالوالد ووفاء بحقه ، وأداء لآمانيته ، ولكنني بقيت متعباً لهذا العمل ، مستعظماً له عدة سنين ، أولا : لأنه عمل شاق عسير تقصر عنه قواي ومواهيبي ، فان تلقيح هذا الكتاب بالعبارات الجديدة والزيادات الحديثة صعب جدا ، وذلك لإيجاز المؤلف ، ودقته وعبارته المحكمة الرصينة التي لايسهل تقليدها ، وللاتزامات التي التزمها في تحرير الآراء ووصف المترجم ، ومدحه ونقده ، والاقتصاد في ذلك ، وعدم إرسال القول على عواهنه .

والثاني : أن هذا الجزء هو أكثر تنوعا واتساعا في التراجم من كل عصر مضى ، ففيه كبار العلماء ونوابغ المؤلفين ، وشيوخ أجلاء ومهزون وأهل القلوب ، ومعلمون كبار ، وأصحاب الدرس والتخريج ، ومهم : ٣٠ قادة الفكر الحديث ، ورواد حركات ونهضات ، يحتدم حولهم الجدال ، ويكثر عنهم القيل والقال ، ومنهم : أدباء وشعراء ، ومنهم : من خاض المعارك السياسية ، واكتوى بنارها وأوارها ، وامتزج تاريخه بتاريخ الهند الديني

(١) توفي رحمه الله تعالى في ٢٧ من شعبان المعظم سنة ١٣٩٣ هـ .

والسياسي ، فلا يمكن الفصل بينهما ، وامتدت حوادث حياته على بساط طويل من الزمان ، مفروش بالأشواك ، ومنهم : من جمع بين النبوغ والسرورة ، وتفنن في الفضائل والكمالات ، ومنهم من شذ عن السواد الأعظم من المسلمين ، وأسس مذهبا جديدا ، أو فرقة جديدة ، واستهدف للنقد العنيف ، والجرح المرير ، إلى غير ذلك من نماذج الفكر وأساليب الحياة ، وأنماط الإنسانية ، ولعل أصعب تاريخ هو تاريخ المعاصرين الذين يهاصرهم المؤلف ، ويرى آثار نبوغهم ونباهتهم في الحياة ، وقد يبذل جهده ، ويجهد نفسه في تصويرهم ، وتحديد مكائهم ، والتنويه بشأنهم ، فيستقله كثير من عاشرهم وعرفهم عن كسب ، ويستوله كثير من سمع عنهم ، أو خبرهم ، واطلع على ألبابها ، ومواضع الضعف في حياتهم ، وهكذا يستهدف المؤلف لنقد الفريقين ، فحينما ينسب إلى البخل والتفريط ، وحينما يتهم بالمبالغة والإسراف ، ولكن كل ذلك لا يمنع رائد الحقيقة ، ومدون التاريخ من أن يقيد معلوماته للأجيال القادمة ، ويحفظ اللامح الحقيقية في المصور التاريخي العام الخالد .

أقدمت إلى هذا العمل الشاق المخرج ، متبھيا مدفوعا في البداية ، منشرا ١٥ مندفعا في النهاية ، وبدأت أقرأ الكتاب ، وأجمل ما وقع بعد المؤلف في حياة المترجم ، وأطواره وآثاره ، ومؤلفاته ، معتمدا في ذلك على أثبت المراجع وأوثق المصادر ، ومما كتبه هو نفسه ، أو أخص أصحابه ، أو ما كان مشاهدة عيان ، ومعرفة شخصية ، وحرصت على أن يتميز كل ما أزيده ، ويصدر عن قلبي القاصر عما صدر عن قلم المؤلف نفسه ، وما كان في متن ٢٠ الكتاب ، بلغات الزيادات والملاحظات كلها بين همودين هكذا [] حتى لا يلبس الأصل بالزيادة ، وبذلك مجهودي في أن أكتب بقلم المؤلف ، وأطبق مقاييسه وموازينه في الحكم على الشخصيات ، ونقدها وتقرظها ، وحاولت أن أعيش في أدبه وأسلوبه وتفكيره ، زمن إكمال هذا الكتاب ، وأقلده

بقدر ما يمكن لشخص ، أكثر من قراءة هذا الكتاب ، وتشرب أسلوبه وفكرته ، مع ذلك أقر بأنى لم أصل إلى النقطة التى وصل إليها المؤلف فى السداد والاقتصاد ، وغرارة العبارة ، وقلة المباني ، وكثرة المعاني ، وذلك بفضل الله يؤتيه من يشاء .

هذا ، و الزيادات كلها محدودة فى التراجم التى جاءت فى الكتاب ، ولم أضف تراجم جديدة إلى الكتاب ، ولم أكتب ترجمة جديدة لم يكتبها المؤلف ، فإن الأمر كان يطول جدا ، وقائمة الشخصيات التى نبعت بعد المؤلف ، واستحقت التنويه والتسجيل أوفات المؤلف ذكرها ، كبيرة تبلغ إلى المئات ، وهو موضوع كتاب مستقل يكون ذيلًا لكتاب « نزعة الخواطر » ولعل الله يقيض لذلك رجلا آخر يوفق للقيام به .

وبدأت أفيد سنى وفيات المترجمين ، فلا أجد إلى كثير منها سبيلا ، فيما عندها من المطبوعات والمراجع ، فاضطر إلى مراسلة من يتصل هؤلاء المترجمين بسبب ، أو يلتقى بهم فى زمانة أو نسب ، وطالت المراسلات ، وتكررت الرسائل و الردود ، وقد جر ذلك فى بعض الأحيان إلى زيارة القبور ، وقراءة الأرواح ، والاتصال بأبناء المترجمين وأحفادهم ، وقد جر ١٥ هذا البحث فى بعض الأحيان إلى مراجعة الأوراق والوثائق فى البلدية ، لتحقيق اسم الوالد ، أو سنة ولادته ، فاجتمعت بذلك مجموعة كبيرة من الوفيات والعلومات ، وأسماء المؤلفات ، ولم يبق إلّا نحو ١٣ شخصا لم أهتم إلى سنى وفياتهم ، فأشرت إلى ذلك فى الهامش ، وأكبر ظنى أنه لو تأخر هذا البحث عن السنين والتواريخ ، والمعلومات عن المترجمين عدة سنين ٢٠

(١) وقد عثر كاتب هذا التقديم على سنى وفاة ستة من أصحاب التراجم ، بعد صدور الطبعة الأولى ، فنزلات القائمة إلى ١٣٤ شخصا يعرف على سنى وفاتهم ، والرجاء من الدارسين لهذا الجزء أن يخبروا المكاتب ، أو المؤسسة التى تقوم بطبع هذا الكتاب ، بسن وفاة الآخرين إذا اطلعوا عليها (الحسنى) .

اخرى لضاع الشيء الكثير منها وقلب ، ولم يكن اليه سبيل لمن يالى بعدنا ، ويحاول جمع هذه المعلومات ، ويؤلف كتابا في تراجم هؤلاء الرجال ، وقد شاهدت في ذلك تيسيرا لا أعلاه إلا باخلاص المؤلف ، والإعانة الغيبية لحفظ آثار العلماء والمؤلفين الذين أفنوا قواهم ، وأجهدوا نفوسهم في سبيل العلم أو الدين .

وفي الآخر ان كاتب هذه السطور مدين لأولئك الأفاضل الذين أعانوه بالمعلومات ، وبصفة خاصة في التواريخ وسنى الوفيات ، ولم يضنوا بما عندهم من علم ، ووثائق تاريخية ، ومراجع علمية ، ولولا أن قائمة أسماء هؤلاء الفضلاء تطول طولا مملا لسردت أسماءهم ، ولهم اعتراف الكاتب ، وشكر القراء ، ما عنده الله من الثوبة والجزاء أفضل من كل هذا والله لا يضيع اجر المحسنين .

وبهذا الجزء الثامن الأخير تكمل سلسلة « نزہۃ الخواطر وبهجة المسامع والنواظر » للعلامة السيد عبد الحى الحسنى ، والحمد لله الذى بعزته وجلاله تتم الصالحات .

أبو الحسن على الحسنى الندوى

ندوة العلماء - لکھنؤ (الهند)

۲۰ محرم الحرام سنة ۱۳۸۸ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و به نستعين

و صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

حرف الألف

١ - السيد آقا حسن اللكهنوى

الشيخ الفاضل آقا حسن بن كلب عابد بن كلب حسين بن محمد حسين الحسينى النجفى الشيعى التميمى آبادى ثم اللكهنوى ، أحد علماء الشيعة ومجتهد بهم ، ولد ثلاث بقين من ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف في لكهنؤ ، ونشأ في مهد العلم ، [وقرأ المبادئ من العلوم الآلية على السيد سبط محمد ، وكتب المعقول والمنقول والفقه والأصول على السيد أبى الحسن ابن السيد ١٠ بنده حسين اللكهنوى وعلى المولى مير آغا المعروف بعبد العلماء ، وسافر إلى العراق ، وحضر دروس علمائها ، ونال الإجازة في الاجتهاد ، ورجع إلى الهند ، واشتغل بالدرس والإفادة والإفتاء ، وكان يصلى بالجماعة في الحسينية الأصفية في الجمعة والعيد ، وأسس جمعية سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف ، واشتهرت فيما بعد بمؤتمر الشيعة ، وسافر سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ١٠ وألف إلى المشاهد في العراق ، وحج وزار ، وكان كثير الفتوى ، قليل

التأليف ، له رسائل قليلة في بعض المسائل الفقهية ، وترجمة بعض اجزاء عماد الإسلام ، وكان غزير العلم ، على الكعب في فقه مذهبه ، مقبولا عند أصحابه ، معتمدا عليه في الفقه والإفتاء ، كما في « تذكره بے بها » للولوى محمد حسين النوگائوى ، مات في سنة سبع وأربعين و ثلاثمائة وألف .

٢ - السيد آل حسن الأمر وهوى

الشيخ الفاضل الكبير آل حسن بن نذير أحمد بن إمام الدين الحسينى المودودى ، أحد الفقهاء الحنفية و أذكيائهم ، ولد ونشأ بأمرهه ، وقرأ المختصرات على عمه كريم بخش ، ثم سافر إلى ديوبند وقرأ المختصر وشرح العقائد و نور الأنوار و حاشية الميذى على مولانا محمود الديوبندى والشيخ يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى ، ثم سافر إلى عليگڑه وقرأ بعض الكتب في الفنون الأدبية على مولانا فيض الحسن السهارنپورى ، وقرأ بعض الكتب من المنطق والحكمة على المفتى لطف الله ، ثم دخل كانپور و لازم دروس الشيخ عبد الحق بن غلام رسول الحسينى السكائپورى ، وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية من الفقه و الأصول و الكلام و الحكمة ، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ثمان وثمانين ومائتين بعد الألف ، ثم سافر إلى مراد آباد وشرع صحيح البخارى على السيد عالم على النكسينوى المحدث ، وابتلى النكسينوى بالأعراض في خلال ذلك فسافر إلى دهل وقرأ الصحاح والسنن على شيخنا السيد نذير حسين اندهلوى المحدث ، ولما برع في العلم سافر إلى حيدرآباد الدكن فأكرم وفده الشيخ محمد زمان الشاهجهان پورى ، وبذل جهده في إسعاف مراده .

وكان رحمه الله خفيف الروح مزاحا ، حلو اللفظ والمحاضرة ، كثير المحفوظ بشعر وأدب ، مفيد المجالسة ، طلق الوجه ، ذا بشاشة للناس ، حلما

متواضعا . له نخبة التواريخ بالفارسي . سفيها في الأنساب والسير ، [مات سنة ست و ثلاثمائة وألف] .

٣ - الشيخ إبراهيم بن إسماعيل الرانديري

الشيخ الفاضل إبراهيم بن إسماعيل الحنفي الرانديري الكجراتي ، أحد العلماء الصالحين ، ولد ونشأ براندير ، قرية جامعة من أعمال سورت ، وقرأ المتحصرات على أستاذة بلدته ، ثم سافر إلى ديوبند وأخذ عن أساتذة المدرسة العالية بها ، ثم دخل دهلي وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم رضى الدين الدهلوي شفاء الملك ، ثم رجع إلى بلدته وتصدر للتدريس وال مداواة ، [مات في غرة رمضان سنة ثلاث وسبعين و ثلاثمائة وألف] .

٤ - الشيخ إبراهيم بن ستاه السندي

الشيخ الفاضل إبراهيم بن ستاه المثاروي السندي ، أحد العلماء العاملين ، ولد في السادس عشر من رجب سنة اثنتين وستين ومائتين بعد الألف ، وقرأ المتحصرات على القاضي إسماعيل ، والنحو والعربية وسائر الكتب الدراسية في الفقه والأصول والكلام وغيرها على مولانا عبد الغفور بن إبراهيم المتوفى سنة ١٢٨٦ هـ - ذكره النكراي في تطييب الإخوان^١ . ١٥

٥ - مولانا إبراهيم بن عبد الرحيم السندي

الشيخ العالم الصالح إبراهيم بن عبد الرحيم بن عبد الغفور المثاروي السندي ، أحد الأفاضل ، ولد بقرية مثاروي من أعمال السند سنة تسع وسبعين ومائتين بعد الألف ، وحفظ القرآن ، وقرأ العلم على عمه عبد الولي ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار^٢ . ٢٠

(١) لم نطالع على سنة وفاته ، ولم يصل إلينا المزيد من أخباره (الحسني) .

(٢) لم نعر على سنة وفاته ، ولم تصل إلينا أخباره (الحسني) .

٦ - مولانا إبراهيم بن عبد العلى الآروى

الشيخ العالم المحدث إبراهيم بن عبد العلى بن رحيم بن محمش الآروى ، أبو محمد ، كان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين ، ولد في سنة أربع وستين ومائتين بعد الألف ، واشتغل بالعلم من صباه ، وحفظ القرآن الكريم ، وقرأ المختصرات في بلدته ، ثم سافر إلى ديوبند وإلى عليكده . وأخذ عن الشيخ يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى والمفتى لطف الله وعن غيرهما من الأساتذة ، ثم رجع إلى بلدته . وقرأ بعض الكتب الدراسية على مولانا سعادت حسين البهارى ، وكان مدرسا في المدرسة العربية بآره ، ثم سافر إلى سهارنپور ، وقرأ الصحاح والسنن على الشيخ المحدث أحمد على ابن لطف الله الحنفى السهارنپورى ، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزاره ، وأسند الحديث عن الشيخ أحمد بن زيني دحلان الشافعى المدرس في الحرم الشريف المكي ، والشيخ أحمد بن أسعد الدهان المكي ، والمفتى محمد ابن عبد الله بن حميد مفتى الحنابلة بمكة ، والشيخ الأجل عبد القنى بن أبى سعيد الحنفى الدهلوى ، والشيخ محمد بن عبد الرحمن الأنصارى السهارنپورى ، والشيخ عبد الجبار بن الفيض الأنصارى الناكپورى ، وعاد إلى الهند ، وأسند الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين الحسنى الدهلوى المحدث ، وشيخنا العلامة حسين بن محسن السبعى الأنصارى اليباقى ، وسافر إلى أمرتسر ومحبب الشيخ الكبير عبد الله محمد أعظم الفزنوى ، واستفاض منه ، وفي آخر عمره دخل بلدتنا رامى برلى ، وأخذ الطريقة عن السيد ضياء النبى بن سعيد الدين الحسنى الرائى بريلوى خال سيدى الوالد ، ولازمه مدة .

وكان عابدا متهجدا ، يعمل بالنصوص الظاهرة ، ولا يقلد أحدا من الأئمة ، ويدرّس ويذكر ، وكانت مواعظه مقصورة على الحديث والقرآن ، ويحترز عن إيراد الروايات الضعيفة فضلا عن الموضوعات ، وقرأ القرآن

الكريم بلعن شجى يأخذ بمجامع القلوب ، وربما تأخذه الرقة في أثناء الخطاب و تأخذ الناس كلهم ، فيصير مجلس موعظته مجلس العزاء [وقد أسس في بلدته مدرسة دينية سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف ، سماها « المدرسة الأهلية »] .

وجرت بينه وبين الشيخ أمانة الله بن محمد فصيح الغازيپوري في التقليد و رفضه من المنازعات ما لا تحويه بطون الصفحات ، حتى اجتماعه في مجلس ندوة العلماء بلكهنؤ سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة وألف ، فأصلحت أعضاء الندوة بينهما ، فبادر إبراهيم إلى المصافحة ، فتصافحا على رؤوس الأشهاد ولم يخالفا قط ، ثم في آخر أمره تذكر عهده بزمزم والحطيم وهاجر من الهند ، فسافر إلى الحجاز ونجد وغيرها من بلاد العرب ، فأت بها .

وله مصنفات عديدة ، أحسنها طريق النجاة في ترجمة الصحاح من ١٠ المشكاة ، و « سليقة » ترجمة الأدب المفرد للإمام البخارى ، و تفسير الجزء الآخر من القرآن الكريم ، و « فقه مجدى » شرح الدرر البهية للشوكانى ، وأركان الإسلام ، والقول المزيّد في أحكام التقليد ، و تلخيص الصرف ، و تلخيص النحو و غير ذلك ، وكلها بلغة أهل الهند .

[مات في اليوم السادس من ذى الحجة سنة تسع عشرة و ثلاثمائة ١٥ و ألف ، و دفن في المعلاة] .

٧ - المولوى أبو بكر بن محمد الجونپورى

الشيخ الفاضل أبو بكر بن أبى الخير محمد بن سخاوت على العمري الجونپورى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد سنة سبع وتسعين ومائتين وألف بمدينة جونپور وحفظ القرآن ، وقرأ الرسائل المختصرة على والده ٢٠ وعلى السيد أمين بن طه الشريف الحسنى النصير آبادى ، ثم لارم الشيخ عبد الله الغازيپورى ببلدة آره ، وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية . وقرأ

صحيح البخارى وبلوغ المرام على القاضى محمد بن عبد العزيز المجهلى شهرى ،
 وحصلت له الإجازة منه ، ودرس ببلدة جونيور سنتين فى حياة والده ،
 ثم تولى النظارة فى المدرسة القرآنية لجدّه ، [ثم اختير استاذاً لمادة الدين
 فى الجامعة الإسلامية ، فى عليكأه ، وناظراً للقسم الدينى فى هذه الجامعة
 . ومشرقاً عليه ، فكثرت مدة ثلاث عشرة سنة يدرس ويشرف على الشؤون
 الدينية فى الجامعة ويصلى بالناس فى جامع الجامعة متمتعاً باحترام الطلبة
 والأساتذة وثقة رجال الإدارة ، واتفقت الألسن على الثناء عليه ، والاعتراف
 بفضله وزهده ، وسداد رأيه ، وحسن قصده ، علت بسببه وبأخلاقه
 وسماحته وفهمه للأمور منزلة العلماء وأهل الدين فى عيون رجال التعليم
 الحديث والمشتغلين بالعلوم العصرية ، وحسن رأيهم فيهم ، واجلأهم
 وبقى على ذلك يدرس ويفيد ، حتى أصيب بالآكلة ، وعانى من شدة
 المرض وبرحائه ما لا يتحمله كثير من الأنبياء وهو صابر محتسب ذا كرفة
 تعالى ، فأحيل إلى المعاش ، وعاد إلى وطنه مكروماً ، مأسوفاً عليه ، حيث
 توفى إلى رحمة الله لست بعين من شعبان ، سنة تسع وخمسين وثلاثمائة
 ١٥ . وأنف ، ودفن عند والده .

كان الشيخ أبو بكر متفتناً فى العلوم والفضائل ، راسخاً فى العلوم
 العقلية والنقلية ، له يد طولى فى الفقه والفرائض ، والهيئة والهندسة ،
 وعلم الحساب والتقويم ، له ذوق أصيل ونظر ثاقب فى الشعر الفارسى
 والأردى ، كان كثير المحفوظ منه يتمثل بأحسن أبياتها فى مواعدها ، فيعجب
 ٢ . الحاضرون بحسن استحضاره ، وحسن بداعته ، لطيف العشرة ، حلو المنطق ،
 أليفاً ودوداً ، خفيف الظل والروح ، يستطيب مجلسه وحديثه رجال كل
 طبقة ، ولا يملونه ، سمح النفس ، متواضعاً بشوشاً ، طارحاً للتكليف ، لا يتناول
 بالعلم ، ولا يتظاهر بالتقوى ، ولا يتميز عن الناس ، متصلاً فى العقائد والأصول
 متساعاً فى المسائل والفروع ، وكان على عقيدة سلفه ، أتباع سيدنا الإمام أحمد

ابن عرفان الشهيد رحمه الله ، بايع سيدنا ضياء النبي الحسنى الرائى بريلوى ، واستقام على دين متين ، وسمت حسن ، وأخلاق مرضية ، وبر ومواساة ، وإثارة وكرم ، حتى لقي ربه .

كان نحيف الجسم ، مديد القامة ، أسمر اللون ، خفيف لحم الوجنتين ، وزينا وقورا ، خفيفا نشيطا فى العمل ، متخففا فى اللباس ، يعتمد فى غالب الأوقات ، وكان حسن الخط ، مليح الكتابة ، بارعا فى الحساب .

له مصنفات قليلة ، منها : رسائل فى الهيئة والهندسة ، ورسالة فى أصول الحديث ، ورسائل فى التعليم الدينى للأطفال ، ومجموع خطب للجمع والأعياد ، وكان ممن يرى الجمعة فى القرى ويقتصر لذلك ، وله رسالة فى إثباتها ، وانتخاب لأيات المعنوى المعنوى ، وسيرة الرسول ، كتاب فى السيرة النبوية] .

٨ - السيد أبو الحسن المحتشد اللاكهنوى

السيد الفاضل أبو الحسن بن بنده حسين بن محمد بن دلداز على النقوى الشيبى اللاكهنوى ، أحد الأذكياء ، ولد سنة ثمان وستين ومائتين وألف ونشأ بمدينة الكهنؤ ، واشتغل بالعلم من صباه ، وقرأ على والده ، وعلى ١٥ الشيخ على نقى ، والمولوى سيد حسين ، والمولوى كمال الدين ، وقام بالاجتهاد بعده ، وكان ناهذا الكلمة فى أهل مذهبه ، كان كثير الدرس والإفادة ، وله مشاركة جيدة فى العلوم الحكيمية ، له تعليقات على المغالطات العامة الورود . [مات فى السابع عشر من صفر سنة تسع وثلاثمائة وألف ، كفى تذكرة بـها] .

٢٠

٩ - السيد أبو الحسن اللاكهنوى

الشيخ الفاضل أبو الحسن بن على شاه بن السيد صفدر شاه الحسينى الكشميرى ، أحد العلماء الشيعة الإمامية ، ولد فى السابع عشر من ربيع الأول سنة ستين ومائتين وألف ونشأ بلكهنؤ ، وقرأ العلم على أساتذة عصره

ومصره ، وقرأ فاتحة الفراغ وله أربع عشرة سنة ، ثم سافر إلى الحجاز سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف ، فحج وزار ، ثم سافر إلى العراق وزار المشاهد وصحب العلماء ، ورجع إلى لكهنؤ ، وأسس بها مدرسة ، وسماها « المدرسة الناطمية » ، كان يدرس ويفيد في مدرسة سلطان المدارس ويتولى النظارة فيها .

[مات لخمس بقين من محرم سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف ، كما في « تذكرة بے بها »] .

١٠ - السيد أبو الحسن اللكهنوی

الشيخ الفاضل أبو الحسن بن نقي شاه بن أمير شاه الرضوی الکشمیری ، أحد علماء الشيعة وكبرائهم ، ولد يوم السبت لسبع بقين من رجب سنة ست وستين ومائتين بعد الألف بمدينة لكهنؤ ونشأ بها ، ولازم السيد علي محمد بن محمد بن دلدار علی الشيعي اللكهنوی وقرأ عليه ، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار ، وذهب إلى كربلاء وزار مشهد الحسين عليه وعلى جده السلام ، وأخذ عن أساتذة العراق ، ثم رجع إلى الهند ، واشتغل بالدرس والإفادة .

وله مصنفات كثيرة ، أشهرها حل المغلقات شرح السبع المغلقات ، وإقامة البرهان في حلة القهوة والقلیان ، وإسعاف المأمول شرح زبدة الأصول ، وأحسن المواعظ في ثلاثة مجلدات ، وإزالة الشبهات في الرد على الطباعية ، وله غير ذلك من الرسائل .

[مات في الثاني عشر من ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف ، كما في « تذكرة بے بها »] .

١١ - السيد أبو الحسين المارهروی

الشيخ العالم الصالح أبو الحسين بن ظهور حسن بن آل رسول بن

آل بركات بن حمزة بن آل محمد بن بركة الله الحسيني الواسطي الماهروري ،
المشهور بأحمد النوري .

كان من العلماء الصوفية ؛ ولد ونشأ بمارهره ؛ واشتغل بالعلم من
صباه ، وأخذ الحديث والطريقة عن جده السيد آل رسول ، وأخذ السلسل
بالأولية عن الشيخ أحمد حسن المراد آبادي عن الشيخ أحمد بن محمد الدمياطي .
عن الشيخ المعمر محمد بن عبد العزيز عن الشيخ المعمر أبي الخير بن عموس
الرشيدى عن شيخ الإسلام زين الدين زكريا بن محمد الأنصارى ، وهو
سند عال جدا ، وإلى لقيته في بهوبال غير مرة ، وأخذت عنه السلسل
بالأولية ، وكان شيخا صالحا ، غرا كريما ضخما ، ربيع القامة ، حسن المحاضرة ،
له مصنفات كثيرة في الفروع والأصول ، منها : النور والبهاء في أسانيد
الحديث وسلسل الأولياء .

مات لإحدى عشرة خلون من رجب ، سنة أربع وعشرين و ثلاثمائة
و الف .

١٢ - السيد أبو القاسم اللاهورى

السيد الفاضل أبو القاسم بن الحسين بن الذمى بن أبى الحسن بن محمد القمى .
الكشميرى ثم اللاهورى . أحد علماء الشيعة الإمامية ، كان من نسل موسى
المبرقع عليه وعلى جده السلام ، ولد بفرخ آباد سنة تسع وأربعين ومائتين
بعد الألف ، واشتغل بالعلم من صباه . وقرا بعض الكتب الدراسية على
أهل عصره ، ثم لازم دروس السيد محمد بن دالدار على النصير آبادي المجتهد
بلكهنؤ ، وأخذ عنه الفقه والأصول والكلام والحديث ، وأجازه السيد .
محمد المذكور وابن أخيه السيد تقى ، ثم سافر للحج والزيارة ، فلما وصل
إلى لاهور سكن بها عند النواب على رضا خان الشيعى اللاهورى ، وأقام
بها زمانا ، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار ، وسافر إلى العراق ، وحصلت

له الإجازة عن الشيخ مرتضى الأنصارى والعلامة الأردبكي وجمع كثير من العلماء ، ثم رجع إلى لاهور و تصدر للاجتهد .

له مصنفات كثيرة ، منها : كتاب البشرى شرح مودة القربى للهمداني ، وحقائق الدنى شرح خصائص الفسافي ، و زيادة السادة في الأنساب ، و أشهر مصنفاته اوامع التنزيل وسواطع التأويل في تفسير القرآن الكريم بالفارسي في اثني عشر مجلدا ، و زيادة إلى قوله تعالى : « يَبْنِي اذهبوا فتحسبوا من يوسف واخيه - الخ » .

مات لأربع عشرة خلون من محرم سنة أربع وعشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة لاهور .

١٠ - السيد أبو القاسم المنسوي الفتحپوری

السيد الشريف ابوالقاسم بن عبد العزيز بن سراج الدين الحسيني الواسطي المنسوي الفتحپوری ، أحد العلماء الصالحين ، ولد لخمس خلون من ربيع الأول سنة خمس وسبعين و مائتين بعد الألف ببلدة نصير آباد ، و نشأ في مهد العلم و المشيخة ، و لازم عمه السيد عبد السلام بن أبي القاسم الحسيني النقشبندی ، و أخذ عنه العلم و المعرفة ، و حصلت له الإجازة عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد الباني بآي المحدث . و الشيخ الصالح أمين الدين الحكيم الكهنوتی ، و السيد ضياء النبي بن سعيد الدين الشريف الحسيني الرازي بريلوي ، و السيد الوالد رحمهم الله و نفقنا ببركانهم .

و كان صالحا تقيا نقياً ، حلما متواضعا ، بشوشا طيب النفس كريم الأخلاق .
 [له اشتغال بالمطاعة و التأليف مع تودد و مواساة و بروا اشتغال
 بخاصة النفس ، كانت بينه و بين الشيخ العلامة رشيد أحمد الكنكوهي مراسلات و مكاتبات ، و كذلك راسل العارف الكبير الشيخ الأجل إمداد الله ابن محمد أمين العمري التهانوي المهاجر إلى مكة المكرمة ، و كانت له عناية

بجمع مآثر أسلافه الأكرام ، بهم رسائل الإمام الشيخ ولي الله المحدث الدهلوى وابنه العلامة المحدث عبد العزيز والشيخ محمد عاشق الیهلى وغيره الواردة إلى الشيخ أبى سعيد بن محمد ضياء بن آية الله بن علم الله النقشبندى البريلوى في مجموعة ، وسماها « مكتوب المعارف » ، وله من المؤلفات « نود على نور » ترجمة سرور المحزون في السيرة للشيخ الإمام المحدث ولي الله الدهلوى ، و « عرض مخلصان » و « شعله جان سوز » و « مآثر السلام » و « بركات أحمدیه » كلها في اردو ، و مجموع فتاوى .

توفي في ثاني عشر ربيع الأول سنة تسع وعشرين و ثلاثمائة و ألف ، و دفن بجوار عمه الشيخ الكبير عبد السلام بن أبى انقاسم الهندوى .

١٤ - الحكيم أجمل بن محمود الدهلوى

(المعروف بمسيح الملك حكيم أجمل خان)

الشيخ الفاضل العلامة أجمل بن محمود بن صادق بن شريف الحنفى الدهلوى ، الحكيم الخاذق ، المشهور بخاذق الملك ، أحد الأذكياء الماهرين في الصناعة الطبية .

ولد بدار الملك دهلى سنة أربع وثمانين و مائتين بعد الألف ، و حفظ القرآن و قرأ العلم على صديق أحمد الدهلوى ، و الشيخ عبد الحق الگمتهلوى المفسر ، و المولوى عبد الرشيد رامپورى ، و مرزا عبید الله بيك و غيرهم من العلماء ، و قرأ الكتب الطبية بعضها على والده ، و أكثرها على صنوه الكبير عبد المجيد خان ، و لازمها مدة طويلة ، و اشتغل بالتدريس في المدرسة التى أسسها صنوه عبد المجيد بدهلى سنة ١٣٠٩ هـ ، فدرس بها زمانا ، ثم استقدمه نواب حامد على خان صاحب رامپور إلى بلدته ، و جعله رئيس الأطباء ، فأقام بها مدة ، ثم رجع إلى دهلى و قام مقام أخيه في التدريس و المداواة ، و أسس مدرسة لتعليم القابلات ، و أسس مارستانا مختصا للنساء ، و أسس مؤتمرا خصوصيا للأُمور الطبية ، و هو اليوم مشغول بأن يرق المدرسة

الطية المذكورة إلى أعلى مدارج الكمال ، وحصل لها أرضاً خارج البلدة وبنى بها بناء شامخاً للدرسة ، وسافر إلى العراق ، وزار بغداد والمشاهد حوالى سنة ١٣٢٢هـ ، وسافر إلى بلاد الغرب سنة ١٣٢٨هـ ، فرأى بها المدارس والمؤسسات .

وله شهرة عظيمة في بلاد الهند ، لقبته الدولة البريطانية بمحاذق الملك سنة ١٣٢٥هـ [اعترافاً بخدماته الطيبة وعلو المنزلة في أهل الهند ، ولما نشبت الحرب العالمية الأولى وظهرت معاداة الحلفاء للدولة العثمانية وتأمرها على ملكيتها وبلادها وكان للدولة البريطانية النصيب الأوفر في هذه المعاداة هاج المسلمون في الهند وأبدوا سخطهم واستنكارهم ، وكان الشيخ أجمل المترجم له من زعماء هؤلاء المسلمين ، فرد الوسمات التي نالها من الحكومة الإنجليزية وأقب حاذق الملك الذي منحه ، علامة للاستنكار ومجازاة لأهل ملته ، وكان ذلك في سنة ١٣٢٩هـ ، فقرر المسلمون أن يعوضوه بلقب آخر فمنحوه لقب مسيح الملك ، وكان ذلك بقرار قرر في خفلة بلجنة العلماء في كانبور ، وغلب عليه هذا اللقب الأخير واشتهر به ، وضرب بسهم ١٥ وافر في الحركة الوطنية المتحدة ، وبذل جهده في جمع كلمة أهل الهند وطوائفهم وتأليف جبهة متحدة لتحرير البلاد ونيل الاستقلال ، لذلك اشترك في المؤتمر الوطني الهندي ، ورأس بعض حفلاته المهمة ، وعمل مع «غاندى» وزعماء المؤتمر ، وكان من أكبر أصدقائه ، وكان جميع أهل الطوائف ينظرون إليه باحترام ، ويحجلونه لعقله وكبر نفسه ورياسته ونزاهته ، وبقي محرماً كبير المنزلة عظيم الجاه عند جميع الطبقات ، حتى بعد ما نشب الخلاف بين المسلمين والهنداك وحدثت الحروب الطائفية .

وسافر إلى أوروبا مرة ثانية في سنة ١٣٤٤هـ ، وزار عواصم أوروبا الكبيرة ، وزار سوريا وفلسطين ومصر ، واحتفت به هناك الأوساط الإسلامية .

وكان مع اشتغاله بالسياسة دائم الاشتغال بالمطالعة ، شديد العناية بالصناعة الطبية ، كبير الاهتمام تقدمها ورفقها بحسب تغير الأحوال و تقدم العلوم ، مواظبا على المداواة ، والعناية بالمرضى ، مشاركا في الحركات العلمية والمشاريع الخيرية ، رأس حفلة ندوة العلماء مرتين : مرة في دهل في سنة ١٣٢٨ هـ ، وثانية في كاتفور سنة ١٣٤٥ هـ ، له مشاركة جيدة في العلوم الأدبية ، صنف له العلامة محمد طيب المدني والرامفوري النفحة الأجملية في الصلوات الفعلية ، واختير عضوا في المجمع العلمي العربي ، بدمشق .

كان الشيخ أبجل جميلا وسيما ، حسن الشارة ، حلوا المنطق لطيف العشرة ، حاضر البديهة ، خفيف الروح ، بشوشا مع رزاة ووقار ، وعفة نفس ، لانتقريه الحدة ، ولا يغلبه الطيش ، بعيدا عن التبذل ، وهجر الكلام [١٠ . له مصنفات كثيرة ، منها : القول المرغوب في الماء المشروب ، وإزالة الحن عن اكسير البدن ، وإيقاظ النعسان في أغاليط الاستحسان ، والتحفة الحامدية في الصناعة النكسية ، والأوراق المزهرة والساعاتية ، كلها باللغة العربية ، وله رسالة في الطاعون ، ورسالة في النحو ، ورسالة في تركيب الأدوية ، واستخراج درجاتها ، وله المحاكاة بين القرشي والعلامة ، وله ١٥ حاشية على شرح الأسباب إلى مبحث الرسام ، وله اللغات الطبية والمحمودية مقدمة اللغات الطبية ، وله خطب مبتكرة بالأردو ، ومقالات معجزة في السياسة ، ومختارات في المسائل الطبية .

ومما خالف فيه جمهور الأطباء وهي عدة مسائل : (١) تخصيص أيام البهران ، بحسب الدورة القمرية ، ليس شئ . ، لأنها لا تقع كثيرا في الأيام ٢٠ المخصوصة بها كما نشاهد ، ولذلك اضطروا إلى القول بتقديم البهران وتأخره ، (٢) الحمى الصفراوية لا وجود لها ، لأن الصفراء لا تتعفن لوجوه ، أحدها ان الصفراء تنصب من المرارة إلى الأنعاء فتمنع الفضول من التعفن ، فاشيء الذي أودعه الله فيه منم التعفن كيف يتعفن ، وثانيها ان الصفراء التي توجد

في مزارة الحيوانات إذا وضعت في إماء تبقى ، فيه لا تتعفن ، واثالثها إن الصفراء مثل الخل والخر في اللطافة والحدة ، وهما لا يتعفنان ، (٣) الأخلاط لا تتعفن داخل العروق ، لأنها دائمة الحركة مع الدم ، والشيء الجاري لا يتعفن ، (٤) طعم الصفراء ليس بمر ، فانا نجد كثيرا بخلاف ذلك ، (٥) لا يحزم وجود الغذاء المطلق الذي لا كيفية له قبل استحالته إلى الأخلاط ، لأنه من المستحيل أن يصير الغذاء بحملته جزء عضو كما يقولون ، بل تبقى عنه عند كل هضم لطخة ، والغذاء المطلق تبقى منه أيضا تلك اللطخة - إلى غير ذلك من المسائل .

و من شعره قوله :

- ١٠ سعاد سافرت و بقيت وحدي أقامني نثار هجر و ابتعاد
وكننا في الحديقة في اجتماع قضينا بعد ذلك بالانفراد
فغابت شمسها في اقرب حتى بهت وعينها صادت فؤادي
كأنني ذات ليل في منامي طويل الفرع مجتمع الوداد
[توفي في الراحم من رجب سنة ست وأربعين وثلاثمائة وألف
١٥ في رامفور ، و نقلت جثته إلى دلهي و دفن بها] .

١٥ - القاضي احتشام الدين المراد آبادي

الشيخ العالم الفقيه القاضي احتشام الدين الحنفى المراد آبادي ، أحد العلماء المشهورين ، ولد ونشأ بمراد آباد . وقرأ المختصرات في بلده ، ثم سافر ولازم القاضي بشير الدين العثماني القنوجي وأخذ عنه ، وسافر إلى دلهي . وأخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين المحدث ، ثم رجع إلى بلده و تصدر للتدريس والتصنيف .

له تفسير القرآن الكريم بالأردو ، سماه الأكسير الأعظم . وهو في مجلدات عديدة ، وله ترجمة المجاد الأول من الفتاوى العالم-كبرى ، و ترجمة

منتخب التواریخ للبدایونی ، ورسالة فی العقائد ، و له غیر ذلك من الرسائل .
مات سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف .

۱۶ - السيد أحمد بن إبراهيم اللکهنوی

السيد الشريف أحمد بن إبراهيم بن محمد تقي بن الحسين بن دلدار علی
الحسيني النقوی الشيعي النصير آبادی ثم اللکهنوی ، المشهور بالعلامة الهندی ،
ولد فی الثامن عشر من ذی الحجة سنة خمس وتسعين و مائتين و ألف ،
و نشأ بملکهنؤ ، [وقرأ الكتب الدراسية علی الميرزا محمد حسن الکشمیری ،
والمواوی سيد محمد ، و المواوی سرفراز حسين ، و المواوی سيد علی محمد و غيرهم ،
و أجازہ فی الجمعة و الجمعة] ، و تفقه علی أبيه و سافر معه إلى الحجاز ،
و بعده إلى العراق ، وقرأ العلم علی علماء الطيف و النجف ، و أقام بهارمانا .
طويلا [و نال الإجازة فی الاجتهاد من كبار العلماء] ثم رجع إلى الهند ،
و أقام بهارنحو أربع سنوات ، و سافر إلى العراق سنة ۱۳۳۷ هـ ، [و اشتغل
بالأمور الإصلاحية ، و رد الأوقاف إلى مقاصدها ، و نال القبول فی علماء
البلاد ، و اشتهر بالعلامة الهندی ،] له مصنفات كثيرة ، أشهرها : حماية
الإسلام ، و له فلسفة الإسلام فی أجزاء كثيرة ، و ورثة الأنبياء و غير ذلك . ۱۵
[مات فی سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة و ألف] .

۱۷ - (مولانا أبو الکلام) أحمد بن خير الدين کلکتوی

الشيخ الفاضل أبو الکلام أحمد بن خير الدين کلکتوی ، المشهور بأبي
الکلام آزاد ، و سماه والده غلام محي الدين ، و هو من أذكیاء العصر .
ولد و نشأ بکلکتہ ، و اشتغل بالعلم من صباه ، و خالف أباه فی بعض
المائل فی صغر سنه ، فغضب علیه و أقصاه ، فشمع عن ساق البلد فی الطالب
و التحصيل ، و قرأ بعض الكتب علی أساتذة کلکتہ ، ثم علی أساتذة بمبي ،

ولما حصلت له الملكة الراحلة في معرفة اللغة العربية أقبل إلى مطبعة الكتب وجد واجتهد، وأنشأ مجلة شهرية من بمبي، ثم قدم لكةهنو وولى إنشاء مجلة الندوة لسان حال ندوة العلماء، فأقام بلكةهنو زمانا، ثم سار إلى امرتسر وتولى إنشاء صحيفة «الوكيل» الأسبوعية، فأقام بها سنة، ثم سار إلى كلكتة وأنشأ «اللال» الصحيفة الأسبوعية سنة ١٣٢٠هـ، وحصل له القبول العظيم في بلاد الهند لمهارته في أساليب الكلام، وبراعته في الإنشاء والقرنل، ثم أنشأ صحيفة سماها «البلاغ»، ثم صحيفة الإقدام، [ثم أقصته الحكومة عن ولاية بنغال في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف، والزمتة الإقامة في «رانجي» مدينة في ولاية بهار، ومنعته الخروج منها والاشتغال بالطبع والنشر،] فاقصر على التصنيف والتذكير، والاشتغال بالأدكار والأشغال، والتعبد والتلاوة، وانتفع به خلق لا يحصون، وأسوا بأمره مدرسة لأطفال المسلمين، ثم أطلقته الحكومة سنة ١٣٢٨هـ فسار إلى كلكتة، وأسس بها مدرسة عظيمة سنة ١٣٣٩هـ.

[وكانت البلاد في ذلك الحين تشتعل قلقا واضطرابا بتأثير ما حدث في ممتلكات الدولة العثمانية وسياسة الحلفاء، وفي مقدمتهم الحكومة البريطانية في قضية العثمانيين والبلاد الإسلامية كلها، وظهر تقرير «روايت» و صدر القانون الخاص بالمسلمين، وكانت حركة الخلافة على قدم وساق، فخاص أبو الكلام في هذه الحركة، وأشعلها بخطابه الساحرة، ومقالاته البليغة القوية، ورافق مسر «غاندي» الذي كان قد احتضن حركة الخلافة وفكرتها، بحارة لعواطف المسلمين، وتأييدا لقضية عادلة، وأيد أبو الكلام مبدا ترك مولاة الحكومة الإنجليزية، ومقاطعة البضائع الأجنبية، ومبدا «لاعنف ولا اعتداف» المبادئ التي دعا إليها «غاندي» فأقام عليها الدلائل الشرعية، وجال فيها

وصال. فكان لها الزواج والقبول في الاوساط الإسلامية، واضطرت لها الحكومة الإنجليزية، و قام بجولات واسعة مع «غاندى» ورحمائه الخلافة في أنحاء الهند، وألقى الخطب الرنانة في المحافل الكبيرة.

وأصدر صحيفة سماها «بينام» (الرسالة) سنة تسع و ثلاثين وثلاثمائة وألف، ورأس مؤتمر الخلافة في «آكره» وأسرتة الحكومة الإنجليزية سنة تسع و ثلاثين وثلاثمائة وألف، وأدى أبو الكلام بيان في المحكمة في أسلوب أدبي بليغ، وفي لغة واضحة قوية، كان له الأثر العميق في نفوس المسلمين والمواطنين، وأطلقت الحكومة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف، وتلقاه الشعب بحماس وترحيب، وأخير رئيسا لحفلة المؤتمر الوطني الهندي الخاص، الذي عقد في دلهي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف، دعا فيه إلى توحيد صفوف أبناء البلاد واتحاد الطوائف الهندية على اختلاف دياناتها وعقائدها، وظلت هذه دعوته وعقيدته إلى آخر حياته.

وقد دب الخلاف في صفوف المؤتمر الوطني، واندلعت نيران الفتنة والخلاف بين المسلمين والهنداك، بصفة خاصة، وحدثت اصطدامات عنيفة بين الطائفتين في طول البلاد وعرضها، تأثر بها أكثر زعماء الطائفتين، وغير كثير منهم اتجاههم، وقطعوا انرجاء من عودة الوحدة والانجام بين الطائفتين، وظل أبو الكلام متمسكا بعقيدته وفكرته مرتبطا بالمؤتمر الوطني الهندي رابط الجأش، قوى الشكيمة، كبير النفس، يتلقى نقد الكثرة من أبناء ملته واتهاماتهم ومخطوهم ومخزيتهم في صبر وأناة وعزة نفس، ولم يزل بذلك يبتعد عن الجماهير المسلمة، ويعيش في عزلة عن الشعب، مشغولا بذات نفسه، وبما يكتب ويؤلفه من نقل معاني القرآن إلى «أردو» وتفسيرها في لغة أدبية عصرية، وهنا تحول من مصلح ديني وداعية إسلامي إلى زعيم وطني وقائد سياسي، وقد صرف فكره ونشاطه - بعد ما رأى مصير الخلافة العثمانية، وتفكك الوحدة بين الشعوب الإسلامية، -

من الحقل الإسلامى العام إلى الحقل الوطنى الخاص ، ومن خارج البلاد إلى داخلها ، لا يرى له نشاط إلا فى مجالس المؤتمر التنفيذية وحفلاته السنوية .

وفى سنة ست ونهمين و ثلاثمائة وألف ، ألف حزب المؤتمر الوطنى .
الوزارة فى عدة ولايات هندية ، وكان أبو الكلام من كبار المشرفين والموجهين فى هذا التأليف ، له الكلمة الفاذة والرأى الوجيه فى اختيار الوره ، واستقالت هذه الوزارات سنة ثمان ونهمين و ثلاثمائة وألف .
وقد قويت حركة العصبة الإسلاميه فى هذه المدة ومطالبتها « بباكستان » .
وثار المسلمون فى جميع البلاد الهندية فى تأييد هذه الفكرة ، وتعرض أبو الكلام وزملاؤه الذين كانوا يعارضون هذه الفكرة ويدعون إلى فكرة الهند غير المقسمة للسخط العام من المسلمين ، واكتسحت هذه الفكرة الكثرة من المسلمين ، وبقي أبو الكلام على مبدئه وفكرته من غير هواده وتذبذب . واختير رئيسا سنة تسع ونهمين و ثلاثمائة وألف للمؤتمر الوطنى الهندى للمرة الثانية ، وأتى خطبة بليغة فى أسلوب أدبى .

١٥ ونشبت الحرب العالمية الثانية سنة ثمان ونهمين و ثلاثمائة وألف ، وبدأ المؤتمر المقاومة السلمية ، وأسرت الحكومة أبا الكلام سنة وثمانية أشهر ، ولكن اطلقت قبل انتهاء هذا الميعاد ، وأرسلت الحكومة السياسى الإنجليزى المعروف « استيفورد كريپس » ، وجرت بينه وبين أبى الكلام مذاكرات بصفته رئيس المؤتمر ، ظهر فيها ذكاءه وحسكته ، و اخفقت هذه المذاكرات ،
٢٠ وفى رجب إحدى وستين و ثلاثمائة وألف قرر مجلس المؤتمر التنفيذى الطلب من الإنجليز بأن يغادروا البلاد فى أسلوب مكشوف سافر ، وكان أبو الكلام رئيس هذا المجلس بحكم منصب الرئاسة ، وأقتت الحكومة القبض على جميع أعضاء المجلس ، وفيهم أبو الكلام على إثر هذا القرار ، واعتقلتهم فى قلعة « أحمد نكر » التاريخية الأثرية ، ودام هذا الاعتقال إلى

رابع رجب سنة أربع وستين وثلاثمائة وألف ثلاث سنين إلا شهرين، اشتغل فيها بالمطالعة وكتابة الرسائل الأدبية، التي وجهها إلى مولانا حبيب الرحمن الشيرازي، سجل فيها خواطره ومشاعره في أسلوب أدبي رفيع، وصدر هذا الكتاب باسم « غبار خاطر ».

وانعقد مؤتمر في « شمله » حضره أبو الكلام كوكيل المؤتمر، وأخفق هـ هذا المؤتمر أيضا، وقامت في سنة خمس وستين وثلاثمائة وألف حكومة في المركز، كانت تتألف من ممثلي المؤتمر الوطني و« العصبة الإسلامية » واختير أبو الكلام وزيرا للعارف، وزارت الهند بعثة كانت تتألف من كبار وزراء بريطانيا للوصول إلى اتفاق بين الحكومة البريطانية وأحزاب الهند السياسية في جانب وبين الطوائف الهندية في جانب آخر، تقرر بعد ذلك مصير الهند وتمنحها الاستقلال الذي اقتضته الظروف العالمية والأوضاع الداخلية في بريطانيا وفي الهند نفسها، ساهم في المذاكرات معها أبو الكلام مساهمة ذات قيمة، وظهرت فيها لباقته ومرونته، وأصرت العصبة الإسلامية تحت قيادة رئيسها « محمد علي جناح » على المطالبة بالتقسيم، وتكون دواة « باكستان » لا ترى عنها بدilla ولا تجد عنها محيصا، وكان أبو الكلام من ١٥ أشد المعارضين لهذه الفكرة، ولكن استسلم لها كبار زعماء المؤتمر وجميع زملائه من الأكثرية، وقبل هذا المبدأ وتقرر التقسيم، وحدثت اضطرابات هائلة، وحروب طاحنة، ومذابح طائفية تقشعر لها الأبدان، ويشمئز منها الوجدان، قصمت ظهر أبي الكلام، وعدأت ثأرته، وفترت همته ونشاطه، فازم البيت، وبقي عضوا في مجلس المؤتمر التنفيذي، ووزيرا ٢٠ للعارف الحكومة المركزية، منطويا على نفسه، بعيدا عن المجامع الشعبية، حتى وافته المنية لليلة خات من شعبان سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وألف في « دهلي »، وصلى عليه جمع كبير من المسلمين، ودفن في الرحبة التي تواجه لمسجد الجامع في مشهد شعبي عظيم وجم غفير.

إن أحمد أبا الكلام يحيط بشخصيته وحياته شيء كثير من القموص والاضطراب وقد شاعت أخبار عن أسفاره إلى بلاد العرب، ودراسة في الأزهر، يصعب تصديقها على التعمق في مطاوعة التاريخ، والتتبع لحوادث حياته ونشاطه، وقد روى في كتابه «تذكرة»، وروى عنه بعض خاصته أخبارا وتفاصيل عن أسرته وأجداده، وما أثرهم ومواقفهم في الدعوة وقول الحق، لا يعتمد عليه المطوف على تاريخ الهند وتراجم العلماء، وقد تناولها بعض النقاد بالبحث.

ولكن مما لا شك فيه أنه كان من نوابغ الرجال ونوادير العصر فطنة وذكاء وحدة ذهن وتوفد فكير، وثقة بالنفس واعتدادا بها، واعتزازا بكرامته، وتمسكا برأيه وعقيدته، وثباتا على المبدى وإباء عن الضيم، وترفعها عن خسائس الأمور وسفاسفها، وكان بهيلا وسيما أبيض اللون، مشرب الحمرة، فارغ القامة، قليل شعرات اللحية، حسن الملبس والشارة، لطيف العشرة، مليح الكلام، فصيحاً في كتابته وخطبه وحديثه، ينتقى اللفظ الصحيح الفصيح، قوى الذاكرة كثير المحفوظ، حسن الاختيار للأبيات، حسن الانتباس من القرآن والاستشهاد بالآيات، خطيباً مصقفاً، كاتباً بليفاً، ومصحفاً بارعاً، وسياسياً ثاقب الفكرة سليم الذهن، مطلعا على كتب التاريخ والأدب وأخبار الشعوب والبلاد، حسن التصرف فيما وعته ذاكرته، وحوام صدره، إذا تحدث في موضوع ظن السامع أنه صاحب اختصاص فيه، سلفى العقيدة، قد رفض التقليد وخالف أباة - الذى كان شيخ طريقة - في الرسوم والبدع، وأثر مذهب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، ومع ذلك كان يأخذ البيعة من بعض الناس، ويرشدهم في الطرق، وأثر في عقليته ما قرأه في ريهان شبابه من كتب العقليين والسيد أحمد خان وأصحابه، فتأثر بها مع معارضته السياسية والعلمية لهذه المدرسة وأصحابها

و أصحابها ، دكيا ، جيد الفهم لكثير من الآيات القرآنية ، يفسرها بأصوله الأدبي القوي ، فيعجب بها الشباب المتعلم ، و ذكأؤه يسبق علمه ، و قوة بيانه تغلب على تعمقه في العلم و سعة نظره في كتب المتقدمين ، له كتاب « تذكرة » في ترجمة حياته ، و ذكر مآثر أسلانه لم تتم . و « غبار خاطره » و « كاروان خيال » جميع فيها رسائله الأدبية ، و كلها و جهت إلى مولانا حبيب الرحمن الشيروانى ، و محمدان من ترجمة القرآن و تفسيره ، و له غير ذلك من الرسائل و النشرات السياسية و الاجتماعية [.

١٨ - الشيخ أحمد بن صبغة الله المدراسى

الشيخ العالم المحدث أحمد بن صبغة الله بن محمد غوث الشافعى المدراسى ، أحد العلماء المشهورين في بلاده ، ولد بمدراس يوم الخميس تسع بقين من ١٠ ذى القعدة سنة سبع و ستين و مائتين بعد الألف ، و نشأ في مهد العلم و الشيخة ، و قرأ على السيد إسماعيل و مولانا محمد سعيد و على غيرهما من العلماء ، و فرغ من تحصيله سنة ثلاثمائة و ألف ، و اشتغل بالتدريس و التصنيف . و من مصنفاته : الفتاوى الصبغية ، و مختصر في الفقه ، و تحفة صلاح حاشية توشة فلاح في المناسك ، و قاطعة اللسان لمن أنكر قراءة نظم القرآن . و تفضل العلوم ، و تكملة تافيق الأثر ، و تخریج أحاديث صفوة التصوف ، و أسماء الرجال لشيخ محمد بن طاهر المقدسى ، و الأربعين من سيد الأواين و الآخرين ، و فهرس الأسماء المبهمة ، و فهرس الأسماء المتشابهة في الرجال ، و التاريخ الأحمدي . مات في الثامن عشر من ذى الحجة سنة سبع و ثلاثمائة . و ألف بمكة المباركة .

١٩ - السيد أحمد بن عبد الرحمن الدهلوى

الشيخ الفاضل أحمد بن عبد الرحمن الحسينى الدهلوى صاحب المعجم

المشهور « فرهنك آصفيه » ، ولد ونشأ بهدل ، وقرأ العلوم الآلية ، وتفقه في الفضائل على أهل عصره ، ثم ولي التدريس فدرس زمانا بهدلى و« شمله » . وله مصنفات كثيرة ، أشهرها « فرهنك آصفيه » في أربعة مجلدات كبار في اللغة الهندية يسمونها أردو ، تلقاها محبوب على خان ملك الدكن ، وأعطاه خمسة آلاف ربية جائزة على هذا التصنيف ، ورتب له خمسين ربية شهرية ، واشترى منه أربعمائة نسخة من ذلك الكتاب ، وفرقها على أهل العلم ، ومن مصنفاته : رسوم دهلى .

[توفى في التاسع عشر من رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وألف] .

٢٠ - الشيخ أحمد بن عبد القادر الكوكنى

١٠ الشيخ الفاضل العلامة أحمد بن عبد القادر الجيتر الشافعى الكوكنى ، نسبة إلى كوكن ، على ما قيل طائفة من قريش خرجت من المدينة المنورة في زمن الحجاج بن يوسف الثقفى خوفا منه ، فوصلت ساحل بحر الهند ، وسكن بعض أفرادها في مدراس وحواليها ، واشتهروا بالنواط ، وتوطن بعضهم في كوكن ، وهى منطقة معروفة على ساحل بحر الهند فانتسبوا إليها ،

١٥ و كلهم شافعيون .

والشيخ أحمد ولد عشية النصف من شعبان سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف ، وسماه باسمه أحد السادات الحضرمية كان نازلا عند أبيه في مدينة بمبئى ، وهو نشأ في عفاف و طهارة ، وكان من صغر سنه مشهورا بالقطنة والذكاء ، مجبولا على الكرم والسخاء ، قرأ القرآن على الشيخ آدم الدعشنى ، والمختصرات على الحافظ محمد على الكوكنى وعلى غيره من علماء المعمورة ، ثم لم يزل مشغرا عن ساق الهدى في طلب العلم حتى فاق أقرانه ، قرأ المنطق والحكمة والأصول والكلام والنطب وغيرها على مولانا عبد الله الحنفى البدايونى . والقاضى محمد إسماعيل المهرى الشافعى الكوكنى ، والشيخ

عبد الحميد باعكظه الشافعي الخطيب ، و العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الكهنوى ،
و مولانا نصر الله خان الخورجوى ، و الشيخ محمد شاه الحنفى المحدث فزىل دهلئ ،
و برع فى كثير من العلوم لاسيما الفنون الادبية ، و لكن الزمان احتال
عليه بالداء العضال و رماه بوجع فى ظهره ، حتى اشتد عليه المرض و انحنى
ظهره ، و حصلت له كلفة عظيمة من الجلوس و القيام و المشى ، و كان مع
شدة مرضه يلهى الناس ببشاشة ، و يراعى معهم الخلق الحسن ، و يحافظ
على الاوقات ، و كان أكثر وقته فى المطالعة ، و أكثر اشتغاله بنفع الخلائق
من التدريس و المداواة و النصيحة ، و شهد بفضل و تجرعه جماعة من افضلاء
منهم : السيد علوى بن أحمد السقاف شيخ السادة فى الحرم الشريف المكي ،
قال فيه : إنه بمن يشد إليه الرحال ، و لو لم يكن لنا قصد فى دخول الهند
و الخروج من مكة المشرفة سوى زيارته لكفى .

و له شعر رائع ، غاية فى حسن السبك ، و جودة التركيب ، و طلاوة
الانفاظ ، و جزالة المعنى ، قد أرسل إلى جملة صالحه من قصائده الغراء ،
و وصفنى بأبيات رائقة لست أهلا لذلك .

١٥ فن قصيدة نبوية له :

يا شوق بلغ الى جيران ذى سلم	سلام صب سليم الهمم و الالم
و استمطرون من ندى الطافهم شبا	يطفى اظى لاءج فى القلب مضطرم
و قل لهم أرسلوا طيفا فطيفهم	روح المحبين يحى ميت النسم
من لى به و سهادى ظل يمنعه	أو بالمكرى و هو مدفوع ببينهم
لولا هم ما كلات الليل مكتئبا	أرعى النجوم حليف الوجد و السقم
و لا جرى دمع عيني كالعقيق على	ذكر العقيق و ذكر البيان و العلم
لولا اضطراب فؤادى من مياهم	ما زاده خفقانا بارق الظلم
و لا صبا القلب أو هاج البكى و صبا	ان هب ريح جرت من رقى اضم
يا لائى و شراب الحب أسكرنى	لو ذقت لذة كأس الحب لم تلم

أست تعلم أن العذل في مهج العشاق يفعل فعل الزيت في الصرم
 أعان شوق جوى قد شب في كبدي و خاني في الهوى صبرى و معتزلى
 هوى سرى في دمي قدما فلا عجب إن ضن عيني بدمعي وهو عين دمي
 والدهر لم يكفه أنى الجريح به حتى رماني بداء غير منقسم
 لم يصف مشرب في عيشي أبدا فم عوفيت بالآلام والندم
 ضاعت بضاعى الزجاة صفوتها وما اكتسبت سوى حمل من التهم
 يا ليت شعري لم الخلاق أنشأنى اللاتحسر والآلام والندم
 هني ذنوبى قد جئت أليس لها من الرسول شفيع رحمة الامم
 عهد بهجة الدارين نورهما سر الوجود وعين الجود والكرم

ومن قصيدة برئ بها شيخه عبيد الله :

١٠

الله أكبر كاد الخير ينعدم والموت أفضل ما في الخلق يحترم
 كلا ولا حتى ينجو من مخالفه سيان عند المايا القرم والقزم
 ما لي أرى الأرض تبقى وهي تنقصها جزر ومد لبحر الهول ملتطم
 أرى اللبالي والأيام سودها سود النوائب حتى بيضا ظلم
 يا ماشيا فوق وجه الأرض ذاميل ما تحت رجلك إلا أعظم رمم
 يا ظامئا ليس بروى ظماء شيم لقد وردت سرايا وهو مضطرم
 كن حيث شئت فلا تنفك من حرق مادام روحك في الأعضاء تحترق
 لحا المهيم ذى الدنيا وطالبها في بعدها نكد في قربها تهم
 والعمر لحظة عين لا قرار لها وما مضى مثل ما لم يمض منعدم
 جثا بكيا ورحنا حاسرين على الهامات يلقى عليها الترب والرجم
 وللزمان غلو في تلاعبه يبنى فيهدم ما يبنيه أو يضم

١٥

٢٠

(١) كذا في الاصل .

أين الصناديد من فرس ومن عرب لم ينسج دارا ولا صخر ولا هرم
 أين الذي شيد الأهرام يحسبها تحميه عن مهرمات دونها حطم
 سل هل تنبي عن أنبائها سباء أو هل تحبر عن آرامها لرم
 وليأل القلعة الحمراء طارقتها كم من دموع جرت فيها وطل دم
 عفى الديار ديار العلم قاطبة فحط الرجال وأيم الله قد عد مواه
 في غدوة شفعت صبح القيامة من نعى تزلزل منه الشم والأكم
 رزه تدارك منه الدين منسلما وقد وهت عروة الإسلام تنقسم

ومن قصيدته الأربعينية :

تولى شباب العمر والراس أشيب عليه سلامي كلما جن غيب
 مضت من سنك الأربعون مضية فيا خيبة الآمال اذلات مكسب ١٠
 نشرت من الأسباب والحرص غالب بساطا طواه القدر والقدر أغلب
 مضت في هموم اشماز لذكرها فهل من بقايا العمر لي بعد مرغب
 جناحي قد قصت ورجلي تقيدت وما لاسره عما قضى الله مهرب
 أحسن إلى دار الحبيب ودونها أوف جبال دونها الشم أطرب
 وبالي وبالي منذ حالي تحولات وعقلي عقالي منذ ذا القلب قلب ١٥
 عتبت اللبالي في معاناتي الجوى وأنت خبير أنها ليس تعتب
 أردت من الأيام ما ليس عندها مدام بلا غش وغل مهذب
 لحا الله ذى الدنيا دماء طلابها لها مشرب عذب فيا بئس مشرب
 إلى ما أقسى من زمانى شدائدنا وحتى متى يمتد لي ذا الثقل
 وتبعد عني كالثرى مطالي ويقرب مني كل ما لست أطلب ٢٠
 يساورني دهرى فهل أنا قوته تساور صقر بلبل وهو يطرب
 كان بنى حواء أمثال لُعبة عليها بنات الدهر تلهو وتلعب

(١) كذا في الأصل .

وفدضاق صدرى من هموم تراجعت
تسلسل أمراض ودور نقائص
ولى من زمان وامتداد زمانى
على فرش ذات القتاد ثقلى
أحاول تعديل المزاج ودونه
وقد زعموا المرطوب يكثر نومه
ولو عرض لم يبق دون عمله
وقال طبيبى ما ادائك حيلة
فلو كان ربي عاجزا كنت واجها
ولكن ربي قاتل ادعون استجب
واست بيـعقوب فاصبر صبره
على انها من وسعة الدهر ارحب
وعكس امان حيث يصدق يكذب
حياة غدت ثقلا بها الظهر احذب
ونار الغضا بين الجوانح تلهب
تغالب ميل الطبع والطبع اغلب
فما بال عيني وهى بالدمع اُرطب
فان سقاي حل والجسم اغيب
خلا عند قانون الشفاء المحرب
وجوم منادى اللات حين يخيب
فادعوه حتى يستجيب وانـدب
ولو كنت ايوبا لما كنت انحب

ومن قصيدة أنشأها لذوة العلماء :

عنى ديار علوم الدين قاطبة
يا للدارس أضحت وهى دارسة
أما سمعتم بكاء وهى صارخة
هذى الشاعر ضيم الدهر عطلها
هذى الشعائر لم يبق الصروف بها
وارحمناه لأرض الدين ينقصها
وارحمناه لدين قل عصيته
وارحمناه لدين لات عدته
وارحمناه لدين قل ناديه
يا للبقية صونوا الدين تنتصروا
انى محذركم من وقع واقعة
نسج الدبور وأرياح جرت نقبا
يا للكتاب تبكى العلم والعلماء
صراخ ثمكى على مولودها اختوما
ورد واردها غيظا وما كظما
مقدار عشر العشير الوزن والقيما
ريب المنون محدا سبيلها العرما
من كل حام حماء راسخ قدما
فقد بالنهب أيدى عصبا انحصما
واللرجال وواسيفاء واقلمها
اصونكم ويرد المجد والحشما
يمسى الوايد لديها هبة هرما

ألا خذوا حذرکم فی کل آونة
ووثقوا عروة الإسلام أو عنها
هذى اختلافاً بكم شخصت بكم
أليس أكل هذا الدين ربكم
يا ليت شعري ففيا ذا اختصامكم
كم ذا التنازع ربح العز أذهبها
كم ذى الفتاوى وكم تكفير إخوانكم
هذا الذى فتر الإسلام نهضته
هذا الذى حير الأحرار ترقية
الله الله كونوا أصدقاء كما
الله الله إن كنتم لهم خلفاء
و ثقفوا أود الأحداث تربية
ضيعتموهم إذا الأقوام غيركم
غدا يسأل كل عن رعيته

وما الذى بعده ترضونه حكماً
كم ذا التشاجر ويحا أثر السدما
كم ذا التشاتم وا ذلاء وا ندما
هذا الذى قصر الأعزام والهمما
هذا الذى غير الأخلاق والشيا
كانت معاشرة أسلافنا القدا
فتابعوهم مع الإحسان لاجرم
حتى تقوم بهم شوق الكمال فمى
حازوا الفنون وفاقوا فى النهى حكماً
فما جوابكم يا معشر العلماء

وما كتب إلى سنة ١٣١٩ هـ

إلى الشيخ عبد الحى ذا السيد الأزكى
أديب أريب ناظم و هو ناثر
حنى محب القوم لا زال رافلا
سلام من العبد السقيم كآبة
غريب وحيد فى الصبابة ما له
سلام ولا الصهباء كلا ولا الصباء
وقد صدرت منى إليكم صحيفة
فلم أر حتى الحين مولاي رده

مدرس دار العلم للندوة العظمى
كلاماً فما أزهاه درا وما أبهى
بحلة فضل زانها المجد والتقوى
مشوق نأت عنه الأحباء والمفنى
مواس يسلى الهم أو يكشف الغمى
صفاء و لطفاً بل هو الأطفف الأصفى
وأخرى تلت فى عشر ذى الحجة الكبرى
وقلبى انتظارا منه فى بلعة البلوى

عسى مانع لاشيء غير اشتغالكم بأمر أهم يقتضى السند والنجوى
فإن مجدوا في ساعة بعض وسعة كتبتم جوابا شافيا تلي المضى
وه في القلب حاجات وفيكم فطانة « وفي البال من وجد بلايل لا تحصى

وما كتب إلى سنة ١٣١٨ هـ

٥. حضرة السيد الأديب الأريب العلامة المنشئ البارع الفهامة ،
ذو المجد الشامخ ، والشرف الباذخ أدام الله لقاءه ، السلام عليكم ورحمة الله
على الدوام ، وبعد السؤال عن مزاجكم الشريف ، لازلتم بخير وغافية ،
تدوم من الحى القيوم آمين ، فمكتوبكم الأغزر الأعز وصل ، وبه السرور
الموفور قد حصل ، بخراكم الله عنى خير الجزاء ، وحفظكم عن كل مكروه ،
كما حفظ أحياءه الأصفاء ، وقد فهمنا من مضمونه ما آل إليه أمر المالية
للجمعية العمية ، أمدنا الله بخزان الطائفة الخفية والجلية ، وصانها من طربان
الاعتلال في أسبابها ، وسريان الاختلال دون بابها ، ولو لا التأمى بقولنا :

كذا الجزر بعد المد والعكس لازم

١٥. لتكدر خاطرنا بذلك كثيرا ، وليت شعرى لم توقف العام الاحتفال
الحولى ، فلا حول ولا قوة إلا بالله ، سيدى ! وليس محسوبكم ، أعزكم الله
والحالة هذية ، ممن يرضى بتكليف حاسبه ويصير كلا عليه ، فاقدمهم بارسال
ما تبسر لديه امثالا لما أشار مكتوبكم الأبر إليه ، ولو لا أن قد سنجح لى انه
يفوتنى بهذا الوجه مصلحة ما ، قد تعراها روعى ورعاها ، وإن هى اللهم إلا حاجة
فى نفس يعقوب قضاها ، فرأيت سلوك سبيل التحرى أجدر وأحرى ، لعل الله
٢٠. يحدث بعد ذلك أمرا ، على انه ليس لى من القريض ، وإشاعته غرض عريض ،
وليس رهنى معلق عليه ، بل يزى بأمثالى الانتساب إليه ، وقصارى جهدى
إبلاغ النصيحة بهذه الذريعة ، ليس إلا ، وحسبى فى ذلك تأثيرا لو قوع سمعا
هنالك ، تولى :

فلا حياة لقلب لم يحسن له . والجذع حن له كالدنف السقم

وقولى :

ولا غنائم محمود عواقبها م مجودة والاعادى الدر تقتضم

وقولى ، ع :

أهاليك أهل الهند ماتوا مجاعة - الخ

هذا ، والرجاء أن لا تنسونا عن خاطركم العاطر ، يا أهل بيت الشرافة ،

ودمتم سالمين محروسين من كل شر وآفة ، والسلام عليكم وعلى من لديكم

سيدي ! انتهى .

توفى إلى رحمة الله سبحانه ليلة العشرين من محرم سنة عشرين

و ثلاثمائة وألف بمدينة بمبي ، أخبرني بذلك صنوه عبد الله الجيتكر . . ١٠

٢١ - الشيخ أحمد بن عثمان المكي

الشيخ العالم المحدث أبو الخير أحمد بن عثمان الحنفى المكي ثم الهندى

المالوى ، كان من العلماء البرزين فى الرجال والسير ، لم يكن مثله فى زمانه

أحد بعد شيخنا حسين بن محسن السبى الأنصارى البانى .

ولد بمكة المباركة فى ثمانى ذى القعدة سنة سبع وسبعين ومائتين بعد ١٠

الألف ، وقرأ المختصرات فى البلدة المباركة ثم دخل الهند ، وذلك فى سنة

ست وتسعين ومائتين وألف ، فلازم شيخنا العلامة حسين بن محسن المذكور ،

وأخذ عنه الحديث والرجال وأصول الحديث والتفسير وغيرهما ، وصحبه

مدة طويلة حتى برع وفاق أقرانه ، ثم سافر البلاد ، وجاب الاغوار

والأنجاد ، وأتى المشايخ الأجداد ، وتبع المدارس والمكاتب ، وصنف ٢٠

الكتب ، وفى آخر أمره دخل مراد آباد ولازم شيخنا الإمام المحدث

فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادابادى ، وقرأ عليه الصراح والسنن .

ومن مصنفاته : تحاف الإخوان فى أسانيد مولانا فضل الرحمن ،

و اتحاف البشر في أعيان القرن الثالث عشر، و النفع المسكى لمعجم شيوخ أحمد
المكي، و الهدية الأحمدية في أنساب ولد الشيخ أحمد بن عبد الأحد المرهندي
إمام الطريقة المجددية و هي بالفارسية، و قد طبع منها الأول و الآخر،
و نسخة من معجمه في المكتبة الآصفية بحيدرآباد خطية .

• مات سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة و ألف بمدينة بمبئي .

٢٢ - السيد أحمد بن المتقي الدهلوي المعروف بسيد أحمد خان

الرجل الكبير الشهير أحمد بن المتقي بن الهادي بن عماد بن برهان
الحسيني النقوي الدهلوي .

كان من مشاهير الشرق، لم يكن مثله في زمانه في اندهاء و رزانة
العقل، و جودة القريحة، و قوة النفس و الشهامة و الفطنة بدقائق الأمور،
و جودة التدبير، و إلقاء الخطبة على الناس، و المعرفة بمواقع الخطبة على حسب
الحوادث، و التفرد من الوجوه، و قد وقع له مع أهل عصره قلائل
و زلازل، و صار أمره في حياته أهدوء، و جرت فتن عديدة، و الناس
قسان في شأنه: فبعض منهم مقصر به عن المقدار الذي يستحقه، بل يريعه
بالمعظام، و بعض آخر يبالغ في وصفه، و يجاوز به الحد، و يلقبه بالمجدد الأعظم
و المجتهد الأكبر، و يتعصب له كما يتعصب القسم الأول عليه، و هذه قاعدة
مطرودة في كل من يفوق أهل عصره في أمر، و هو ما بلغ رتبة العلماء،
بل قصارى أمره ادلاجه في الفضلاء، و هو ما اتقن فنا، و تصانيفه شاهدة
بما قلته، فإن رأيت مصنفاته علمت أنه كان كبير العقل، قليل العلم، و مع
ذلك كان ساعده الله تعالى قليل العمل، لا يصلح ولا يصوم غالباً .

و شأنه عجيب كل العجب، فإنه كان في بداية أمره على مذهب
الشايع النقشبندية، لأنه نشأ فيهم، و كان والده مجد المتقي من أصحاب
الشيخ

الشيخ غلام علي الدهلوى ، و أمه عزيز النساء بنت فريد الدين الكشميرى
الوزير كانت بايعت السيد الإمام المجاهد أحمد الشهيد السعيد البريلوى ،
فصنف الرسائل فى إثبات الرابطة وتصور الشيخ ، وفى إثبات عمل
المواد ، وكان الناس يبدعونه فى ذلك الحال ، ثم رغب إلى طائفة السيد
الإمام ومختاراته ، وصنف الرسائل فى انتصاره ، فكتبه الناس إلى الوهابية ،
ثم ارتقى إلى ذروة التحقيق والاجتهاد فى المذهب ، وصدرت منه الأقاويل
فى تفسير القرآن الكريم ، وفى تهذيب الأخلاق ، فكفره الناس ، وبعضهم
بدعوه ، ونسبوه إلى فيجور ، وهى لغة الإنكليزية ، معناه الفطرة ، لقوله : الإسلام
هو الفطرة ، والفطرة هى الإسلام .

وكان مولده فى خامس ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .
بعد الألف بهلى ، وتربى فى حجر أمه وجدته لأمه خواجه فريد الدين ،
وقرأ النحو والصرف وبعض رسائل المنطق إلى شرح التهذيب للزبدى
وقرأ شرح هداية الحكمة لليزدى ومختصر العاني والمطول على علماء بلده ،
ثم صرف همه إلى الهيئة والهندسة وقراءة تحرير الأقليدس وشرح الجفمى
وبعض الرسائل فى الآلات الرصدية للبرجندى وأعمال الكرة وأعمال
الأسطرلاب وصناعة الأسطرلاب والربع المجيب والربع المقنطر والمزورون
وجريب الساعة وفرجاء التقسيم وفرجاء المناسبات كلها على خاله زين العابدين ،
ثم قرأ القانوني والموجز ومعالجات السديدى ، وكتابات النفيسى وشرح
الأسباب والعلامات إلى أمراض العين على الحكيم غلام حيدر خان الدهلوى
وتطبيب عليه برهة من الزمان ، ثم تقرب إلى بعض متوسلى الحكومة
الإنكليزية ، وولى التحرير فى ديوان الحاكم لاقطاع آكره ، وبعد مدة
ولى القضاء فى تيجبور سيكرى ، نصار (صدر أمين) واستقل بالقضاء أربع
سنوات ، ولقبه فى هذه السنين بإدراش شاه بن أكبر شاه بن شاه عالم التيمورى
« جواد الدولة عارف جنگ » ثم نقل من تيجبور إلى دهلى ، وسنحت له

فرصة للأخذ والقراءة. فقرأ القدوري وشرح الوفاة وأصول الشاشي ونور
 الأنوار وبعض كتب أخرى على مولانا نوازش على الدهلوي، وقرأ
 بعض المقامات من مقامات الحريري وبعض القصائد من السبع المعلقات
 على مولانا فيض الحسن السهارنبوري، وقرأ مشكاة المصابيح وقدر
 ٥. صالحا من جامع الترمذي وبعضا من صحيح مسلم على مولانا مخصوص الله
 ابن رفيع الدين العمري الدهلوي وأسند عنه للقرآن الكريم، وصنف
 آثار الصناديد كتابا في تاريخ دهل، وتجشم الصعوبة في تصنيفه سنة ١٢٦٤هـ،
 فنلقاه الناس بالقبول، ونقل من دهل إلى بجنور سنة ١٢٧٢هـ، وصنف بها
 تاريخ بجنور، وجد في صحيح «آئين اكبرى» لأبي الفضل بن المبارك
 ١٠. النانگوري، فصحه بمقابلة النسخ العديدة، وكتب عليه الخواشي المفيدة.
 وكان في بجنور إذ ثارت الفتنة العظيمة ببلاد الهند وثار العساكر
 الإنكليزية على الحكومة سنة ١٢٧٣هـ، فقام على ساق لنصرة الحكومة الإنكليزية،
 فلما تسلطت الحكومة مرة ثانية رتبت له مائتي رية شهرية له إلى حياته،
 وبعده أولده الكبير حامد بن أحمد الدهلوي إلى حياته، وجعلته صدر
 ١٥. الصدور ببلدة مراداباد، وهو عبارة عن نيابة القاضي في إحدى المتصرفيات،
 فسار إلى مراداباد سنة ١٢٧٥هـ، وصنف الرسائل في أسباب الثورة والخروج،
 واشتهر أمره في الهند، وظهر فضله بين أهلها عند الحكومة الإنكليزية، ثم
 صنف تفسير الإنجيل وسماه تبين الكلام، ولكنه لم يتم، واجتهد فيه في
 تقريب دين الإسلام إلى دين النصارى، ثم نقل إلى غازيپور سنة ١٢٧٩هـ
 ٢. وأنشأ بها مجمعا علميا لنقل الكتب العلمية والتاريخية من اللغة الإفرنجية إلى
 لغة أهل الهند يسمونها اردو، وحرص أهل تلك البلدة من المسلمين والهنداك
 لإنشاء مدرسة إنكليزية، فأنشأوها وسموها «وكتوريه اسكول» على اسم
 ملكة انكلترا، ثم نقل من غازيپور إلى عليكڑه سنة ١٢٨١هـ، فنقل معه ما كان
 للجمع العلمي من الآلات والأدوات إلى عليكڑه، وجمع الناس عليه،

وجم الإعانات له ، وبني بناء شاعرا لإدارته ، فنقل أكثر الكتب المفيدة إلى أردو من العربية والإنكليزية ، وأنشأ من تلك الرابطة العلمية صحيفة أسبوعية لإصلاح أهل الهند ، ونقل من عليكڑہ إلى بلدة بنارس سنة ١٢٨٤هـ ، وصنف كتابا في حلة طعام أهل الكتاب والمؤاكلة معهم سنة ١٢٨٥هـ ، وسافر مع والديه حامد ومحمود إلى جزائر بريطانيا سنة ١٢٨٦هـ ، [وأقام في العاصمة سنة ونخسة أشهر ، زار في خلالها المراكز الثقافية والمجامع العلمية وبعض الجامعات الشهيرة والمصانع والمعامل الكبيرة ، وأطلع على المشاريع التعليمية والفنية ، ولقى الأساتذة الكبار وأعيان الدولة ، وقابل الملكة « فكتوريا » ، واحتفت به الدوائر الرسمية] ، وصنف بها الخطبات الأحمديّة في السيرة النبوية وشرح العقيدة الإسلامية ، وزدما أوردته « السر وليم ميور » على السيرة ومهاجته للإسلام وصاحب رسالته في كتابه الشهير « حياة محمد » ، ورجع إلى الهند سنة ١٢٩٢هـ ، وأنشأ مجلة تهذيب الأخلاق .

وفشا أمره في الناس ، فكفره قوم من العلماء لآقاويل صدرت منه في المجلة وتبعه الآخرون ، وشرع في تصنيف تفسير القرآن ، واحتضن المدرسة التي أسسها المولوى سمیع الله خان باتفاقه وتوجيهه للمسلمين بعلی كڑہ ، ١٥ أصبحت بعده بمدة « الجامعة الإسلامية » سنة ١٢٩٢هـ وسكن بتلك البلدة ، [وطلب من الحكومة أن يحال إلى المعاش ، وأجيب إلى ذلك ، فانتقل إلى عليكڑہ ، ووهب لهذه المدرسة (التي توسعت بعد حياته واشتهرت باسم جامعة عليكڑہ الإسلامية) ذكاه ونفوذه ومواهبه كلها ، وانصرف إليها انصرافا كليا يرغب فيها جميع طبقات المسلمين ، ويجمع لها التبرعات . ٢٠ والإعانات بكل وسيلة وحيلة ، ويختار لها الأساتذة الماهرين من الإنجليز وغيرهم ، ويبني لها البنايات العظيمة ، ويقوم لتعريفها والدعوة إليها بالحوارات في أنحاء الهند ، ويقوم بالدعوة إلى التعليم المصرى واقتباس الحضارة الغربية وعادات الغربيين ، ويكتب ويؤلف ويشير على الحكومة

بما يراه صالحا لها وللمسلمين ، و يشارك في تشريع بعض القوانين و تهذيبها ،
و يخطب في المجلس التشريعي .

وأسس في سنة ١٣٠٤ هـ المؤتمر التعليمي الإسلامي لمساعدة المسلمين
في الاستفادة بالتعليم الحديث و توجيههم ، و عارض المؤتمر الوطني العام ،
و دعا المسلمين إلى التنحي عنه و العمل لوحدهم متمسكا بقلعة عددهم ،
و تحفهم في مجال السياسة و الثقافة ، و قرب العهد بالثورة التي أثارت حوطم
الشبهات ، و منحته الحكومة سنة ١٣٠٦ هـ وساما ممتازا يسمى « نجم
الهند » ، و لقبته بـ « كى ، مى ، ايس ، آتى » ، و منحته جامعة ايدمبرا الدكتوراة
الفخرية في سنة ١٣٠٧ هـ ، و نشأ بينه و بين أعضاء المجلس التأسيسي للمدرسة
١٠ خلاف في بعض القضايا الإدارية ، و عارضه صديقه القديم ، و عضده الأيمن ،
في تأسيس المدرسة الموالي مميم الله خان في اختياره نجله القاضي سيد محمود
سكتيرا مساعدا للجنة ، فانفصل جميع الله و زملاؤه عن المجلس ، و استقوا
عن العضوية ، و كان لذلك الأثر العميق في نفس السيد أحمد خان و أعصابه ،
و تأثرت صحته ، و حدث أن الكاتب الهندكى الذى كان يثق به السيد أحمد خان
١٥ و جعله أمين الصندوق في الكلية تحققت عليه خيانة في مائة ألف و خمسة
آلاف ربية بالتزوير ، فكانت ضربة قاضية لم تحتملها أعصاب السيد أحمد خان
و صحته ، و تكررت أيامه الأخيرة ، و مات ابنه السيد حامد في سنة ١٣١٥ هـ ،
فانهارت صحته و لزم الصمت ، و اعتراه في غرة ذى القعدة ١٣١٥ هـ احتباس
البول ، و في الرابع من ذى القعدة ١٣١٥ هـ أصابه الصداغ الشديد و الحمى ،
٢٠ و فارق الحياة في الليل ، و دفن بجوار مسجده الذى بناه في وسط الجامعة .

كان السيد أحمد خان - رغمنا عن المآخذ و مواضع النقد التي أشار إليها
المؤلف - من الرجال العصاميين ، الذين أثروا في عصرهم و جيلهم تأثيرا
لم يعرف لغيره من معاصريه ، و قد أثر في عقلية أبناء عصره و من جاء بعدهم
و في السياسة و الأدب و الإنشاء و حركة التأليف ، و تخرج في مدرسته
الفكرية

الفكرية - على ما فيها من ضعف وانحراف - رجال قادوا الحركة الفكرية والسياسية في شبه القارة الهندية ، كان قوى الشخصية ، قوى النفوذ على أصحابه وجلسائه ، عاملا دؤبا ، لا يتعب ولا يمل ، وكان نشاطه كثير الجوانب ، متنوع الأغراض ، واسع النطاق ، وكان على رقة في الدين وشذوذ في العقيدة شديد الحب للساكنين ، شديد التألم بما أصيبوا به ، تواقا إلى تقدمهم وسبقهم في مضار العلم والمدنية والرفاهية ، يستخدم لذلك كل وسيلة وحيلة ، وكان رجلا مرهف الحس ، حاد الذهن ، عصيبا ، سريع الانفعال والقبول ، كثير الاعتداد برأيه ، كثير الاعتماد على غيره ، إذا أعجب به ووثق ، شديد الإجلال للحضارة الغربية .

كان أبيض اللون تغلب عليه الحمرة ، واسع الجبين ، كبير الهامة في ١٠ غير عيب ، وكان في أنفه قصر عن وجهه الكبير ، كبير الأذنين ، وكان في نحره غدة تغطيها لحيته الكبيرة ، وكان جسيما بدنيا ، وكان في قامته طول قد عداه سمن جسمه وضخامة بدنه ، وكان قوى الأعضاء ضخيم الكراديس ، وكان يلبس لباس أهل وطنه قبل أن يسافر إلى انكلترا ، وبقي بعد ذلك يلبس اللباس التركي ، ويلبس الطربوش ، وكان يعيش كالغربيين في بيت ١٥ منعزل ، وبأكل على طريقتهم [.

و أما مختاراته في المسائل الكلامية والعقائد الدينية ، فمنها :

- (١) ان الله سبحانه علة العلم لجميع الكائنات (٢) انه عالم بجميع ما كان وما يكون ، وعلمه هذا هو التقدير (٣) صفاته تعالى عين ذاته (٤) العقل يكفي في معرفة الله وفي التمييز بين الكفر والإسلام (٥) لا يقبل العدم ٢٠ ما كان يبتغي من الموجودات بعد انعدام العوارض نوعية كانت أو شخصية
- (٦) لا ينتقض قانون الفطرة لأن أفعاله تعالى قانونه (٧) حسن الأشياء وقبحها على (٨) الإنسان مجبور في فطرته وجبلته ومختار في قدرته (٩) إجماع الأمة ليس بحجة شرعية (١٠) لا يجب على أحد تقليد أحد غير النبي المعصوم

- صلى الله عليه وآله وسلم (١١) الإيمان تصديق بالقلب ، فان أذعن أحد بالشهادتين في القلب فهو مؤمن ولو تشابه يقوم في خصوصيات الدين و شعار الكفر كالزنا والصليب والأعياد (١٢) أحكام الشريعة كلها مطابقة لفطرة (١٣) النبوة ملكة راسخة فطرية من باب تهذيب الأخلاق ،
- (١٤) ملكة النبوة هي الناموس الأكبر ، ويقال لها بلسان الشرع جبريل .
- (١٥) معجزات الأنبياء ليست من دلائل النبوة (١٦) المعجزة ليست غير مطابقة للفطرة ، ولكن خفيت على الناس أسبابها فظنوا أنها خارقة للعادة .
- (١٧) الملائكة والشياطين ليست بأشخاص متحيزة بالذات (١٨) المراد بالملائكة القوى الملكية ، والمراد بالشياطين القوى البهيمية ، فانها موجودة في وجود الإنسان ليست خارجة عنهم (١٩) القرآن ليس بمعجز في الفصاحة والبلاغة ، لأنه ليس مما ألقى في قلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلفظه ، بل بمضمونه ومعناه ، والمراد من قوله تعالى : « فاتوا بسورة من مثله » وقوله : « فاتوا بعشر سور مثله » التحدى في الهداية والتعليمات (٢٠) رؤية الله سبحانه لأحد من الإنسان محال ، لا يقبله العقل (٢١) الجنة والنار غير موجودتين في الخارج ، بل المراد تخيل الراحة والعذاب بقدر فهم الإنسان
- ١٥ (٢٢) السماء هو بعد غير متناه يتصل بعضه ببعض ، وذلك أطلق عليه سبع سموات ، فهو ليس بأجرام فلكية ، كما يزعمه الحكماء (٢٣) ليست في القرآن آية منسوخة ، لا منسوخة التلاوة ولا منسوخة الحكم (٢٤) لارق في الإسلام .
- (٢٥) الطوفان في زمن نوح عليه السلام ما كان عاما لسائر الأرض (٢٦) معراج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كان جسمانيا ، وكذلك شق الصدر ، فانها كان على طريق الرؤيا (٢٧) نحن مجبورون في اتباع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الأمور الدينية ، مختارون في الأمور الدنيوية (٢٨) ما وقع التحريف اللفظي في الكتب السماوية (٢٩) الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كانت خلافة النبوة (٣٠) يحل أكل الطيور التي خنقها
- النصارى (٩)

النصارى وطبغوا البز كل - انتهى - وله مختارات في المذهب غير ذلك ،
ذكرها الطاف حسين في كتابه « حياة جاويد » .

٢٣ - الشيخ أحمد بن محمد السورقي

الشيخ الفاضل أحمد بن محمد بن هاشم اللونقي السامرودي السورقي
أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية ، ولد يوم الأربعاء تسع خلون من
جمادى الأولى سنة خمس وتسعين ومائتين بعد الألف ، وقرأ العلم على والده
ولازمه مدة ، ثم سافر إلى دهلي وأخذ الحديث عن شيخنا المحدث نذير حسين
الحسيني الدهاوي ، ثم رجع إلى بلده وصرف عمره في الدرس والإفادة .
مات يوم الأحد لسبع عشرة خلون من شعبان سنة خمس عشرة
و ثلاثمائة وألف .

٢٤ - الشيخ أحمد بن نظام الحيدر آبادي

الشيخ الفاضل أحمد بن نظام الناطقي المدراسي ثم الحيدر آبادي ،
شمس العلماء أحمد عبد العزيز نواب عزيز جنك من الأفاضل المشهورين
بمعرفة التاريخ والسير واللغة والحساب والشعر ، ولد ونشأ ببادة
حيدر آباد ، وقرأ العلم على المولوي شهاب الدين والمولوي وجيه الدين وعلى
غيرهما من أساتذة دار العلوم بحيدر آباد ، وأخذ اللغة والشعر عن الشيخ محمد
حسين المدراسي وحبيب الله النييلوري ، ثم تقرب إلى ولاية الأمر وخدم
الدولة الآصفية في دواوين الحساب والمالية ثمانا وعشرين سنة ، وصنف
الكتب ، منها منتخب المال وخزينة الحساب وعمدة القوانين وأعظم
العطيات وشيразه دقتر - كلها في المالية والحساب - فنال الصلات والجوائز
من صاحب الدكن ، ولقب بعزير جنك .

ومن مصنفاته غير ما ذكرناها آصف اللغات في اللغة الفارسية ،

طبع منها اثنا عشر مجلدا حتى اليوم .

[مات يوم الجمعة في السابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف].

٢٥ - القاضي أحمد الهزاروى

الشيخ الفاضل القاضي أحمد بن فلان الحنفى الهزاروى أحد العلماء الصالحين ، ولد ونشأ بهزاره ، وقرأ أكثر الكتب الدراسية على والده ، ثم سافر إلى ديوبند وأخذ عن أساتذتها في المدرسة العالية . ثم رجع إلى بلاده وولى القضاء وحصل له القبول العظيم في بلاده ، وهو اليوم مشغول بالقضاء والتدريس . [مات في السابع عشر من صفر سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف ، وله سبعون سنة ، كما وجد بخط والده الشيخ عبد السلام].

٢٦ - السيد أحمد حسن الأمر وهوى

الشيخ العالم الفقيه أحمد حسن بن أكبر حسين الحنفى الأمر وهوى أحد العلماء المشهورين بسعة التقرير والتبحر في الكلام ، ولد ونشأ ببلدة أمر وهى ، واشتغل بالعلم أياما في بلده ، ثم سافر إلى ديوبند ولازم الشيخ قاسم ابن أسد على النواتوى وأخذ عنه ، وأخذ عن غيره من العلماء أيضا ، وفاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون ، ثم أسند الحديث عن الشيخ أحمد على ابن لطف الله السهارنبورى والشيخ عبد الرحمن بن محمد الأنصارى البشائرى والشيخ الكبير عبد القيوم بن عبد الحمى البكرى البرهانوى ، وسافر إلى الحجاز فحج وزار وأخذ الطريقة عن الشيخ إمداد الله التهانوى المهاجر إلى مكة المشرفة وأسند الحديث عن الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد الدهلوى المهاجر إلى المدينة المنورة ، ثم رجع إلى الهند وولى التدريس في المدرسة العربية ببلدة أمر وهى .

وكان حسن الصورة حلوا الكلام ، مليح الشائيل قوى العمل ، كثير

الدرس والإفادة ، لقيته بأمرٍ و هو غير مرة ، مات ليلة بقيت من ربيع الأول سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف .

٢٧ - مولانا أحمد حسن الطوكي

الشيخ العالم الفقيه أحمد حسن بن غلام حسين بن سعد الله الأفغاني النجيب آبادي ثم الطوكي أحد العلماء الصالحين ، ولد ونشأ ببلدة نجيب آباد . وقرأ المختصرات على أبيه ، ثم سافر إلى طوك وقرأ على الماوي عبيد الله خان والقاضي عبد الله بن خليل الرحمن الراشدي وتطبع عليه ، وكان خطاطا ، له إكليل المدائح وجين كت .

مات تسع خلون من شوال سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وألف ببلدة طوك ، فدفن بها .

١٠

٢٨ - السيد أحمد حسن النصير آبادي

السيد الشريف أحمد حسن بن محمد بن يسين الحسيني النصير آبادي كان من ذرية الأمير الكبير بدر الملة النصير السيد قطب الدين محمد بن أحمد المدني المدفون بمدينة « كژه » .

ولد ونشأ ببلدة نصير آباد ، واشتغل بالعلم على عمه السيد خواجه أحمد بن يسين النصير آبادي وقرأ عليه جميع الكتب الدراسية ، وأخذ عنه الطريقة ولارمه مدة طويلة ، ثم درس وأفاد ببلدته زمانا ، وفي آخر عمره سار إلى « جاوره » عند والده وولى خدمة .

وكان علما بارعا في الفقه والحديث والعربية ، متعبدا مذكرا ، زاعدا ناسكا ، له قدم راسخة في العفة والقناعة والتوكل والتقال من الدنيا . مات لافتي عشرة خاون من شعبان سنة سبع عشرة وثلاثمائة وألف ببلدته نصير آباد ، فقبِر عند عمه الشيخ الكبير مولانا خواجه أحمد النصير آبادي .

٢٩ - مولانا أحمد حسن الكانبورى

الشيخ الفاضل العلامة أحمد حسن الحنفى البطالوى ثم الكانبورى
أحد العلماء المشهورين فى كثرة الدرس و الإفادة ، تخرج عليه خلق لا يحصون
كثرة .

ولد ونشأ ببلدة بطاه من أعمال كورداس پور ، وسافر للعلم
فلازم المفتى لطف الله ببلدة عليكثرة و تخرج عليه ، وولى التدريس بمدرسة
مظاهر العلوم فى سهارنپور فدرس بها زمانا ، ثم ولى بفيض عام فى كانبور
فسكن بها و تأهل و تدبر و درس بها مدة طويلة ، ثم سافر إلى الحجاز
فحج وزار و أخذ الطريقة عن الشيخ إمداد الله التهانوى المهاجر إلى
مكة المباركة ، ثم رجع إلى الهند .

وكان إماما علامة ، خيرا دينيا ، ورعا متواضعا ، وافر العقل ، حسن
الأخلاق ، متضلعا بجميع الصفات ، بهيل العشرة ، كثير النصح و المحبة لأصحابه ،
ساكنا متجمعا عن الناس ، متعففا عن التردد إلى بنى الدنيا ، قنعا باليسير ،
طارحا للتكاف ، كثير الإنصاف و البشر لمن يقصده الأخذ عنه ، مواظبا على
الاشتغال ، و الإقبال على الإقراء ، صبوراً ، مديم التدريس من غير ملل
و لا ضجر ، و إنى لا أعلم أحدا اشتغل بالتدريس كما اشتغل به هذا الجبر ، كان
يدرس الكتب الدقيقة فى المنطق و الحكمة و الأصول و الكلام و يباحث
فى المسائل العويصة من علوم متعددة زيادة على خمسة عشر درسا فى كل
يوم ، و فى ذلك عرضت له البواسير ، بهرق الدم الكثير و هو لا يتعطل
عن التدريس ، حتى غلب عليه الهزال ، و منعه الأطباء عن التدريس قاطبة ،
ولكنه ما ترك حتى توفى إلى رحمة الله سبحانه .

له حاشية مبسطة على شرح السلم لحدائقه ، و تعليقات على المتنوى
المعنوى ، و رسالة فى مبحث إمكان الكذب و امتناعه لله سبحانه ، و أثبت

بالدلائل الكلامية الامتاع .

مات في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ببلدة كانبور .

٣٠ - مولانا أحمد حسن الدهلوى

الشيخ العالم المحدث أحمد حسن الدهلوى أحد العلماء المشهورين ، ولد ونشأ بمدينة دهلى وحفظ القرآن ، وقرأ العلم على أساتذته عصره ، ثم لازم شيخنا السيد نذير حسن المحدث وأخذ عنه ، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار ، ورجع إلى الهند وخدم الدولة الآصفية بحيدرآباد وولى على ميدك سنة ١٢٩٤ هـ وأقام بها مدة ، ثم أحيل إلى المعاش ورجع إلى دهلى . وله مصنفات كثيرة ممتعة ، منها أحسن التفاسير بالاردو فى محلدات كبار ، وحاشية بسيطة على لموغ المرام للعقلانى ، وتخرىج مشكاة المصابيح ، وكان مشغولاً فى آخر عمره بتخرىج أحاديث مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى رحمه الله ونفعنا ببركاته .

مات فى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف .

٣١ - الحكيم أحمد حسين الإله آبادى

الشيخ الفاضل أحمد حسين بن بدر الدين العثماني الحمفي الإله آبادى أحد الأفاضل المشهورين ، ولد ونشأ بسيد سراوان قرية من أعمال إله آباد ، واشتغل بالعلم على مولانا محمد حسين بن تفضل حسين اعمرى الإله آبادى ، وقرأ عليه الفنون العربية وشيئا من المطق والحكمة ، ثم سافر إلى كانبور وقرأ سائر الكتب الدراسية على العلامة أحمد حسن الكانبورى ، ثم دخل لكهنؤ وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم حيدر حسين الكهنؤى ، وسافر إلى كلكتة وتطبيب بها زمانا ، ثم رجع إلى إله آباد واشتغل بالداواة والتصنيف . وكان باهر الذكاء متوقد الذهن ، اجتمعت به فى أيام الطلب والتحصيل مدة ، وله كتب فى السير . منها كتاب فى سريرة نورالدين

محمود الزاوي، وكتاب في سيرة صلاح الدين الايوبي، وله ترجمة تاريخ ابن خلدون المغربي، [مات لسبع خلون من ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وألف] .

٣٢ - المفتي أحمد رضا خان البريلوي

الشيخ العالم المفتي أحمد رضا بن نقي علي بن رضا علي الأنغاني الحنفي البريلوي المشهور بعبد المصطفى .

ولد يوم الاثنين عاشر شوال سنة اثنتين وسبعين ومائتين بعد الألف ببلدة برلي، واشتغل بالعلم على والده ولازمه مدة طويلة حتى برع في العلم وفاق أقرانه في كثير من الفنون لاسيما الفقه والأصول، وفرغ من تحصيله سنة ست وثمانين [وله أربع عشرة من عمره، وسافر للحج مع والده سنة ست وثمانين ومائتين وألف، ثم حج سنة خمس وتسعين وأسند الحديث عن السيد أحمد زيني دحلان الشافعي المكي والشيخ عبد الرحمن سراج مفتي الأحناف بمكة والشيخ حسين بن صالح جمل الليل، ثم رجع إلى الهند ووقف ودرس مدة، وسافر إلى الحرمين الشريفين عدة مرات، وذاكر علماء الحجاز في بعض المسائل الفقهية والكلامية، ١٥ وألف بعض الرسائل أثناء إقامته بالمحرمين، وأجاب عن بعض المسائل التي عرضت على علماء المحرمين، وأعجبوا بفراة علمه وسعة اطلاعه على المتون الفقهية والمسائل الخلافية وسرعة تحريره وذكائه، ورجع إلى الهند وأكب على التأليف وتحرير المسائل والرد على مخالفيه والإفتاء، ٢ وكان قد أخذ الطريقة عن السيد آل رسول الحسيني المارهروي ونال الإجازة منه .

كان متشددا في المسائل الفقهية والكلامية، متوسعا، مسارعا في التكفير، قد جهل لواء التكفير والتفريق في الديار الهندية في العصر الأخير وتولى كبره وأصبح زعيم هذه الطائفة تنتصر له وتنسب إليه وتحتج بأقواله

بأقواله ، و كان لا يتسامح ولا يسمح بتأويل في كفر من لا يوافقه على عقيدته وتحقيقه أو من يرى فيه انحرافا عن مسلكه ومسلك آبائه ، شديد المعارضة ، دائم التعقب لكل حركة إصلاحية ، انعقدت حفلة « مدرسة فيض عام » سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف في كانفور ، و حضرها أكثر العلماء النابيين ، و هي الحفلة التي تأسست فيها ندوة العلماء ، و من أكبر أغراضها توحيد كلمة المسلمين وإصلاح ذات البين بين علماء الطوائف وإصلاح التعليم الديني ، و حضرها المفتي أحمد رضا المترجم ، و خرج منها و قد قرر محاربة هذه الجمعية ، فأصدر صحيفة أسماها التحفة الحنفية لمعارضة ندوة العلماء ، و ألف نحو مائة رسالة و كتاب في الرد عليها ، و أخذ فتاوى العلماء في أنحاء الهند ، و توقيعاتهم في تكفير علماء الندوة ، و جمعها ١٠ في كتاب سماه « إلهام السنة لأهل الفتنة » و أخذ على ذلك توثيق علماء الحرمين ، و نشره في مجموعة ، سماها « فتاوى الحرمين برجف ندوة المين » في سنة سبع عشرة و ثلاثمائة و ألف .

ثم انصرف إلى تكفير علماء ديوبند ، كالإمام محمد قاسم النانوتوى و العلامة رشيد أحمد الكنگرهوى و الشيخ خليل أحمد السهارقورى و مولانا ١٥ أشرف على التهانوى و من والاهم ، و نسب إليهم عقائدهم منها برآؤ ، و نص على كفرهم و أخذ على ذلك توثيقات علماء الحرمين الذين لا يعرفون الحقيقة ، و نشرها في مجموعة سماها « حسم الحرمين على منحرف أهل الكفر و المين » قال فيها « من شك في كفرهم و عذابهم فقد كفر » و اشتغل بهذا الرد و النقض و المحاربة و المعارضة لا تأخذه في ذلك هوادة ولا يعتريه ٢٠ و هن ، حتى أصبح التكفير شغل الناس الشاغل ، و كانت مضاربات و محاكمات و فتن و مشاغبات .

و كان يعتقد بأن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم كان يعلم الغيب

علما كليا ، فكان يعلم منذ بدء الخليقة إلى قيام الساعة بل إلى الدخول في الجنة والنار جميع الكليات والجزئيات ، لا تشذ عن علمه شاذة ، ولا تخرج من إحاطته ذرة ، وكان يعبر عنه بقوله « علم ما كان وما يكون » وقد صنف في هذا الموضوع عدة رسائل ، منها رسالة سماها « انباء المصطفى » ورسالة أخرى باسم « خالص الاعتقاد » ، وله رسالة في هذا المعنى بالعربية سماها « الدولة الملكية » وعلق عليها حاشية زادت عايبها أضعافا مضاعفة وسمها « الفيوض الملكية » ، وكان ينتصر للرسوم والبدع الشائعة وتدأف فيها رسائل مستقلة ، وألف رسائل في الاستعداد والاستعانة بأولياء الله وأهل القبور ، وكان مع ذلك يرى حرمة محبة الصحبة وألف فيها رسالة سماها « الزبدة الزكية لتحريم سجود التحية » وهي رسالة جامعة تدل على غزارة علمه وقوة استدلاله ، وكذلك كان ينتصر للأعياد التي تقوم على القبور ويسمئها أهل الهند « الأعراس » ومع ذلك يحرم الغناء بالمزامير ، ويحرم صنع اضرائح منسوبة إلى الحسين عليه وعلى آباءه السلام ، التي يصنعها أهل الهند بالقرطاس ويسمونها « تعزبه » .

١٥ كان عالما متبحرا ، كثير المطالعة واسم الاطلاع ، له قلم سيال وفكر حافل في التأليف ، تبلغ مؤلفاته ورسائله على رواية بعض مترجميه إلى خمسمائة مؤلف ، اكبرها « الفتاوى الرضوية » في مجلدات كثيرة ضخمة ، كان قوى الجدل ، شديد المعارضة . شديد الإعجاب بنفسه وعلمه ، قليل الاعتراف بمعاصريه ومخالفيه ، شديد العناد والتمسك براه . يندر نظيره في عصره في الاطلاع على الفقه الحنبلي وجزئياته ، يشهد بذلك مجموع فتاواه وكتابه « كفل الفقيه الفاهم في أحكام قرطاس الدراهم » الذي ألفه في مكة سنة ثلاث وعشرين ومئلاثمائة وألف ، وكان راسخا طويل الباع في العلوم الرياضية والهيئة والجوهر والتوقيت ، ملها بالرمل والجفر ، مشاركا في أكثر العلوم ، قليل البصاعة في الحديث والتفسير ، بقلو كثير من الناس في

شأنه فيعتقدون أنه كان مجددا للمائة الرابعة عشرة .
مات خمس بقين من صفر سنة أربعين و ثلاثمائة وألف] .

٣٣ - مولانا أحمد علي الجونپوری

الشيخ العالم الصالح أحمد علي بن كرامة علي الصديقي الجونپوری
أحد المشايخ النقشبندية ، ولد ونشأ بجونپور ، وتفق على والده وأخذ
عنه الطريقة ، وقرأ العلم على الشيخ عبد الحليم بن أمين الله الدهلوي وعلى
غيره من العلماء ، وتولى الشياخة بعد ما توفي والده في بنگاه ، وسكن
بجائنگام ، وكان يعتزل في البحر على سفينة ، ورزق من حس القول في
تلك البلاد ما لم يرزق أحد من المشايخ .

وكان شيخا متورعا متواضعا ، حلما حواذا ، كثير العزلة كسر المنزلة ،
يسأل فيهب كل ما يرزق حتى يهب ثيابه وفرش بيته ، ويأتيه من التحف
والهدايا ما لا يحصى بحد وعد فيفرق كل ذلك ، ولا يدخر شيئا من النذور
والفتوحات ولو كانت مآت وألوف ، وسافر إلى الحجاز للحج والزيارة
فصرف في ذلك السفر على ما قيل أربعين ألفا من النقود الفضية الإنكليزية .
مات سنة ست عشرة و ثلاثمائة وألف بجائنگام ، مدفن بها .

٣٤ - السيد أحمد علي الطوكي

الشيخ العالم الصالح أحمد علي بن محمد علي الحسيني الرامپوري ثم الطوكي
أحد العلماء البرزين في الإنشاء والشعر والتاريخ والطب ، ولد ونشأ
في مهد العلم وقرأ على عمه العلامة حيدر علي الطوكي ، ثم سافر إلى دهل
وأخذ عن المفتي صدر الدين الحنفى الدهلوي ، ثم عاد إلى بلدة طوك
وتطبيب على عمه المذكور .

وكان مداعبا مزاحا ، حلو المنطق ، حسن المحاضرة ، مليح الشائل متين
الديانة ، له ترجمة تاريخ الواقدي في ثلاثة مجلدات ، و ترجمة ترك جهانگیری

في مجلد، وله غير ذلك من الكتب .
مات سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة طوك .

٣٥ - السيد أحمد على الكانپورى

السيد الشريف أحمد على بن محمد على الحنفى الكانپورى كان من
العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، ولد في سنة سبع و تسعين و مائتين
و ألف و نشأ بكانپور ، و اشتغل بالعلم من صباه ، و قرأ على المولى
غلام حسين و العلامة أحمد حسن الكانپورى و على غيرهما من العلماء ، ثم
سافر إلى مراد آباد و قرأ الصحاح و السنن على مولانا عبد الكريم ، و لازمه
مدة و أخذ عنه .

١٠ و كان باهر الذكاء ، قوى الإدراك سريع الحفظ ، و له من محاسن
الأخلاق و مكارم الصفات ما ليس لغيره مع عقل رصين و دين متين ،
و اشتغال بخاصة النفس ، و تفويض للأمور ، و زهد و عفاف ، و عزة نفس ،
و هو من بيت معمر بالآداب و العلوم ، و سيأتى ذكر أبيه إن شاء الله تعالى ،
سافر إلى الحجاز صحبة والده لحج و زار ، و رجع إلى الهند ، [و مات في رمضان
١٥ يوم الجمعة و هو يصلى سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة و ألف] .

٣٦ - المولى أحمد على الفتىچورى

الشيخ الفاضل أحمد على بن أحمد على الفتىچورى أحد العلماء المدرسين ،
ولد في ربيع اثنى سنة ائتين و تسعين و مائتين و ألف بفتىچور قرية جامعة
من أعمال باره بنكى ، و قرأ المختصرات على المولى عابد حسين الفتىچورى
٢٠ و على غيره من العلماء ، ثم سافر إلى كانپور و دخل بمجامع العلوم المدرسة
الكبيرة بها ، و قرأ الكتب الدراسية على مولانا أشرف على بن عبد الحق
التهانوى و لازمه مدة من الزمان ، ثم ولى التدريس [بتلك المدرسة
و درس بها زمانا] ، و كان من أوائل من أجازهم الشيخ أشرف على التهانوى ،

وكانت له مناسبة تامة بالعمق ، يدل على ذلك الأجزاء الخمسة الأولى من كتاب « بهشتی زیور » الذي تلقى بالقبول وانتشر انتشارا عظيما في بلاد الهند .

مات قبل شيخه مولانا أشرف على التهانوي بعدة سنوات [.

٣٧ - القاضي أحمد الله السورقي

الشيخ الفاضل أحمد الله بن رحمة الله الحنفي اللاجپوري السورقي أحد الأفاضل المشهورين ، ولد ونشأ بسورت . وقرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم ولي القضاء بقريسة پارچول من أعمال سورت ، وكان شاعرا بليغا ، مجيد الشعر .

مات لتسم خاوند من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثمائة وألف . ١٠

٣٨ - مولانا أحمد الله الدهلوي

الشيخ العالم الصالح أحمد الله الدهلوي أحد الأفاضل الصالحاء ، قرأ الكتب الدراسية على العلامة محمد بشير السهسواني وتخرج عليه ، ثم أخذ الحديث عن شيخنا حسين بن محسن السبي الأنصاري الباني وعن غيره من المحدثين ، ثم ولي التدريس بدلهي في مدرسة عليجان - بالجمي . ١٥

٣٩ - الحكيم أحمد الدين اللاهوري

الشيخ الفاضل أحمد الدين بن علاء الدين الحنفي اللاهوري أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية ، ولد ونشأ بلاهور ، وقرأ العلم على مولانا غلام محمد البگوي والشيخ فيض الحسن السهارنپوري وعلى غيرهما من العلماء ، وقرأ الكتب الطبية على والده وتطبب عليه مدة ، ثم تصدر للتدريس والمداواة . ٢٠ وله مصنفات عديدة ، أشهرها كاشف الرموز ، وهو شرح الموجز بالفارسي .

(١) لم نعر على سنة وفاته (الحنفي) .

٤٠ - مولانا أحمد گل الهزاروی

الشيخ العالم الصالح العمر أحمد گل الحنفی الهزاروی أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بهزاره - بفتح الهاء، واشتغل بالعلم من صباه وتفقه على مشايخ عصره، حتى نبغ في العلم وصار المرجع والمقصود في افقه الحنفی، واشتغل بالتدريس ستين سنة وقد جاوز مائة وسبع عشرة سنة، ولكنه كان مع كبر سنه لا يحتاج إلى النظرة، وله الوجاهة العظيمة عند الأفاغنة، ويذكر له كشوف وكرامات^١.

٤١ - مولانا إدريس النكرامی

الشيخ العالم الصالح إدريس بن عبد العلی الحنفی النكرامی أحد الفقهاء المتورعين، ولد بنكرام يوم الاثنين رابع عشر من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين بعد الألف، وقرأ العلم على والده وتفقه عليه، ثم دخل الكهنؤ وقرأ مسلم الثبوت في أصول الفقه على مولانا عبد الحی بن عبد الحلیم اللكهنوی، وأسند الحديث عن الشيخ عبد الحی بن محمد مير الدهلوی والشيخ عبد الرحمن بن محمد البانی بقی المحدث وشيخنا الإمام فضل الرحمن بن اهل الله البكری المرادابادی، وأخذ الطريقة عن أبيه وعن الشيخ فضل الرحمن المذكور وعن خالي المرحوم عبد السلام بن ابی القاسم الحسينی الواسطی وعن غيره من المشايخ، وتولى الشياخة بعد أبيه. وكان صالحا متورعا، متين الديانة، حسن الاحلاق، لطيف المعاشرة مع اشتغال بخاصة النفس، وتقويض للأمور، وعماف وعرة نفس،
٢٠ يدرس ويذكر.

(١) لم نعتز على سنة وفاته (الحسنی).

وله مصنفات كثيرة ، منها تحفة النبلاء في آداب الخلاء ، والقول الموطا في تحقيق الصلاة الوسطى ، ومواهب القدوس في أحكام الجلوس ، والتعليق النقي على رسالة الشيخ على المتقى ، وتحفة الحبيب في تحقيق الصلاة والكلام بين يدي الخطيب ، والعون لمن نفى إيمان فرعون ، والحقيق المبين في مجددى المائتين ، والكلام المسدد في رواة موطا سعيد ، وتحصيل المرام بتبويب مسند الإمام ، والأربعين من مرويات نعيان سيد المجتهدين ، ونفحة الشائم لأهل العائيم ، والبرهان على حكم تقبيل الإبهامين عند الاذن ، والدرة الزكية في تأييد مذهب الحنفية ، وتطبيب الإخوان بذكر علماء الزمان ، وله غير ذلك من الرسائل .

مات في عاشر رمضان سنة ثلاثين و ثلاثمائة وألف « بنسكرم » . . ١٠

٤٢ - مولانا إرشاد حسين رامپورى

الشيخ العالم الفقيه إرشاد حسين بن أحمد حسين بن محيى الدين بن فيض أحمد بن كمال الدين بن درويش أحمد بن زين بن محيى بن أحمد العمرى السرهندى ثم الرامپورى أحد العلماء المشهورين في الهند ، كان من نسل الشيخ احمد بن عبد الأحد السرهندى إمام الطريقة المجددية . ١٥

ولد ونشأ ببلدة رامپور ، وقرأ على ملا نواب بن سعد الله الافغانى المهاجر إلى مكة المباركة ولازمه مدة طويلة حتى برع وفق أقرانه في المعقول والمنقول ، ثم سافر إلى دهلى ولازم الشيخ أحمد سعيد بن أبى سعيد المجددى الدهلوى وأخذ الطريقة عنه وأسند الحديث ، ثم رجع إلى رامپور وعكف على الدرس والإفادة والإرشاد والتلقين ، وانتهت ٢٠ إليه الفتيا ورئاسة المذهب الحنفى برامپور ، وحصل له القول العظيم والمنزلة الجسيمة عند صاحبها كلب على خان الرامپورى ، كان يحترمه وبتلقى إشاراته بالقبول ، وله مصنفات عديدة ، منها انتصار الحق في الرد على معيار الحق للحدث الدهلوى .

مات يوم الاثنين منتصف جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة
و ألف بامبور .

٤٣ - الشيخ إسحاق بن إبراهيم القنوجي

الشيخ العالم الفقيه إسحاق بن إبراهيم الحنفي القنوجي أحد العلماء المبرزين
في الفنون الأدبية ، ولد ونشأ بقنوج ، وقرأ العلم على أساتذة المدرسة العربية
بديوبند و تخرج عليهم ، ثم سافر إلى بهوبال و تقرب إلى نواب صديق
حسن القنوجي ، فعمله عاملا في قطعة من أقطاع بهوبال .

له قصائد في مدحه وفي مدح صاحبه نواب شاه جهان بيكم ، ومن
شعره قوله :

- | | |
|----------------------------------|----------------------------|
| ١٠ بشرى نهر دوس النشاط قد ازهرها | واه-تز عنقود المني فت-دورا |
| والأرض كالأطلال محضة خضرة | فاذا تشمس عاد يوما مقمرا |
| ما أطيب الاحياء أركى ما زهت | يا للشباب يشق أعراق الثرى |
| وكان آفاق السماء عشية | محيرة في عكس ورد أحمر |
| وترى الشقيق حباة محمرة | مقلوبة بثمت بسبحر أخضر |
| ١٥ والبعض لو قلبت ظهور قبيعها | درر فرائد في الزمرد نشر |
| وكان عاجلة المسرة اثرت | إن الثريا كالأفاح تكشرا |
| أبت الثمار غصونه فجججتها | وكذا الأوبرق والمعادن اثرا |
| سال النصار على الجداول حقبة | لا بد للأنشجار أن تتفنضرا |
| سيقانها مصفرة فكأنما | ذهب سبيك قد نما فتشجرا |
| ٢٠ هذى الرياض وما ذكرت كأنها | وجه الحبيب برائقا وزواها |
| ما للحدائق أخرجت أنقالها | تشكو طلاها الياسمين وعيها |
| ماذا السؤال عن الرياض تضوعت | أوما ترى جو السماء معطرا |
| يا صاحي لا بأس إن لم تظلم | إن تلك إلا عن حديق لمن ترى |

روض الكواكب كلها روض المنى روض الغواني اللابات غدائرا
 الفاترات المحذفات كحيلة الناعحات السراويلات تبيخترا
 الحاجيات وجوههن مدلا والمبديات من الجمال مشاعرا
 والقاحم الوجف الأنيث كمدجن متناغم قد غم روضا أزهارا
 وكأنه شمس ضمنت وراءها مخروط ظل الأرض فهو كما ترى .
 فهي الليلي لو تراه مدبرا وهو النهار أو الذكاء منورا
 تعس الجوى مستاصلا بالى وقد أفنى الهوى مهجافا لى لا أرى
 ومع الحزين من الكتابة إذ جرى يعتل ما يلهى الطيب فلو درى
 هل الدموع كعظم درها لك شوقا لنظم مباسم نفت السكرى
 - إلى غير ذلك من الأبيات .

١٠

٤٤ - السيد إسحاق بن قاسم المدراسي

الشيخ الفاضل إسحاق بن قاسم المدراسي كان سبط الشيخ محمد غوث
 الشافعي الناطلي ، ولد سنة ثلاثين ومائتين بعد الألف ، وأخذ عن خاله
 الشيخ صبغة الله بن محمد غوث وعن القاضي أرتضا على خان العمري
 الگوياموي ، وكان مفرط الذكاء متين الديانة كبير الشأن ، أخذ عنه غير ١٥
 واحد من العلماء .

وكان معدودا في الشعراء ، لقبه أمير بلدته « طرازش خان بهادر » ،
 وله أبيات رائقة بالفارسية .

مات يوم السبت لثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى
 عشرة وثلاثمائة وألف .

٢٠

٤٥ - الشيخ إسحاق بن لطيف الهدى البردواني

الشيخ العالم الفقيه إسحاق بن لطيف الهدى الحنفي الكيتيهي البردواني

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنی) .

أحد العلماء المشهورين ، ولد بكتيتم - بفتح السكاف و سكون التحتية وفتح
القوية بعدها هاء مخفية و نون - قرية من أعمال بردوان من أرض بنگاله .
ولد سنة ثلاث و ثمانين و مائتين بعد الألف ، و قرأ المختصرات
على أساتذة بلاده ، ثم دخل « آره » و قرأ على المولوى محمد حنيف الآروى ،
ثم سار إلى كانپور و قرأ سائر الكتب الدراسية على مولانا عبد الغفار
اللكهنوى و المولوى أشرف على التهانوى ، ثم ولى التدريس بمدرسة
جامع العلوم فى بلدة كانپور فدرس بها مدة طويلة ، ثم ولى التدريس
بالمدرسة العالية بكلكتة ، [و منحه الحكومة لقب شمس العلماء ، ثم رقى إلى
درجة المعلم فى مدرسة حكومية فى « دهاكه » و أحيل إلى المعاش و عين معلما
فى قسم الإسلاميات فى جامعة « دهاكه » .

مات فى سنة سبع و خمسين و ثلاثمائة و ألف فى « كلكتة » فى
حادثه اصطدام و قد جاء فى زيارة لوطه ، فنقلت جثته إلى قريته « كينهن
و دهن بها] .

٤٦ - الشيخ إسحاق بن أبيه الرامپورى

١٥ الشيخ الفاضل إسحاق بن أبيه الرامپورى ثم الدهلوى أحد العلماء
المبرزين فى المنطق و الحكمة ، ولد و نشأ ببلدة « رامپور » و قرأ العلم على
مولانا أمير أحمد و والده العلامة أمير حسن السهسوانى ثم سافر إلى دهلى
و أخذ الحديث عن شيخنا المحدث نذير حسين الدهلوى ، و تصدر للتدريس
ببلدة دهلى ، أخذ عنه فقير الله البنكورى ، و خلق كثير .

٤٧ - الشيخ أسد الحق الخير آبادى

٢٠

الشيخ الفاضل أسد الحق بن عبد الحق بن فضل حق بن فضل إمام
العمرى الخير آبادى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة ، ولد و نشأ
برامپور ، و قرأ العلم على والده و لازمه ملازمة طويلة ، حتى برع

(١) لم نعر على سنة و فاته (الحسنى) .

وفاق أقرانه في العلوم الحكمة وولى التدريس بالمدرسة العالية برامپور
فدرس وأقاد بها زماما، ومات في شبابه لسبع خلون من ربيع الثاني
سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة وألف برامپور.

٤٨ - مولوى أسد الله الموى

الشيخ الفاضل أسد الله بن لعل محمد الحنفى الموى الأعظم كذهى أحد
العلماء الماهرين في الصناعة الطبية، ولد ونشأ بمئو، وقرأ المختصرات على
صنوه الحكيم عبد الله، ثم سافر إلى مرزا پورو قرا كبار الكتب على مولانا
معين الدين الحسينى الكروى، ثم رجع إلى بلدته ولازم أخاه وأخذ عنه
الصناعة الطبية، ثم رجع إلى مرزا پور واشتغل بها بالتدريس والمداواة،
[مات في سنة أربعين و ثلاثمائة وألف].

٤٩ - مولوى أسد الله السندى

الشيخ الفاضل أسد الله بن الله بخش الحنفى السندى أحد العلماء
المشهورين ببلاده، ولد في سنة خمس وثمانين ومائتين وألف بقرية ثكهر
بالتاء العجمية من أعمال حيدرآباد السند، وقرأ أكثر الكتب الدراسية
على المولى محمد حسن السندى بمدرسة العلوم في حيدرآباد، ثم سافر إلى
ديوبند، وقرأ على مولانا السيد أحمد الدهلوى، والمولى محمود الديوبندى
وعلى غيرهما من العلماء، ثم حفظ القرآن الكريم.
له مصنفات، منها جنة النعيم في استخراج لغات القرآن الكريم،
وتحفة الخذاق في ترجمة الترياق، ورسائل في التجويد وغيره.

٥٠ - المفتى إسماعيل بن إبراهيم البنارسى

الشيخ العالم الفقيه المفتى إسماعيل بن إبراهيم بن عمر الحنفى البنارسى
أحد الفقهاء البرزين في العلوم الحكمة، ولد بمدينة بنارس سنة سبعم عشرة

(١) لم نعث على سنة وفاته (الحسنى).

ومائتین وألف ، وسافر إلى لكهنؤ مع أبيه في صفر سنة ، وقرأ عليه ولازمه ملازمة طويلة ، وأخذ الطب عن الحكيم محمد علي الأصم اللكهنوي ، وولى الإنشاء بلكهنؤ بعد أبيه ، واستقل به نحو ثلاثين سنة ، ثم رجع إلى بنارس ، اعتزل بها عن الناس ، له مصنفات عديدة في الكلام .
 مات لعشر خلون من جمادى الأولى سنة خمس وثلاثمائة وألف .

۵۱ - مولانا إسماعيل بن عبد الجليل السكوئي

الشيخ الفاضل العلامة إسماعيل بن عبد الجليل الإسرائيلي السكوئي أحد العلماء المشهورين ، ولد ببلدة كوثل التي يسمونها اليوم عليكڑه سنة ثلاث وستين ومائتين بعد الألف ، وقرأ المختصرات على المرحوم أحمد حسن وكان من تلامذة والده ، ثم لازم الشيخ فيض الحسن السهارنبوري وأخذ عنه ، وجد في البحث والاشتغال حتى فاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون ، ثم قرأ الصحاح والسنن على مولانا قاسم النانوتوي ، وتصدر للتدريس .

وكان يعمل بنصوص الحديث والقرآن ولا يقلد أحداً ويفسد - ع :
 ۱۰ إني أحب الحسن حيث وجدته للحق في وجه الملاح مواقع له مصنفات جليلة ، أشهرها [القول الصريح في تكذيب مثل المسيح ، والقول الصواب في المولد والقيام] .
 توفي لثلاث بقين من شوال سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف ببلدة كوثل .

۵۲ - الشيخ إسماعيل الرانديري

الشيخ العالم الصالح إسماعيل بن حافظ محمد بن حافظ صالح الحنفى الرانديري أحد العلماء العاملين ، ولد ونشأ براندير ، وقرأ المختصرات على أهل بلدته ، ثم سافر إلى بهوپال وقرأ الكتب الدراسية على المولوى بديع

بديع الزمان الكهنوى وعلى غيره من العلماء ، ثم قرأ الصحاح و السن
على شيخنا العلامة حسين بن محسن السبى الأنصارى الباقى و لازمه مدة ،
ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار و أخذ القراءة و التجويد عن الشيخ محمد
الدمياطى ، ثم رجع إلى راندير وولى الخطابة بها فى الجامع الكبير .
وكان صالحا ، فاضلا ، متورعا ، متينا الدبابة ، حسن الأخلاق ، لطيف .
المعاشرة مع انقطاعه إلى الزهد و العبادة و التوكل و العفاف و الصدق .
مات فى سابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاثين و ثلاثمائة
و ألف براندير .

٥٣ - السيد أشرف الشمسى الحيدرآبادى

الشيخ الفاضل أشرف بن على بن أشرف الحسينى الشمسى المهدوى .
الحيدرآبادى أحد الأدباء المشهورين ، ولد بحيدرآباد سنة ثمانين و مائتين
بعد الألف ، و قرأ المنطق و الحكمة و الأصول و الكلام و غيرها على مولانا
عباس الجرياكوتى و مولانا عبد الصمد القندهارى ، و لازمها مدة من الزمان
حتى برز فى الفضائل العلمية لاسيما الكلام و الشعر ، و من قوله :
تعودت دهرا بالعباد الكرائب فأعنى فؤادى ازدحام المصائب
و لو صار عظمى فى الرزايا تئمدا توطنت يوما فى عيون الحبائب
و هو من طائفة المهدوية ، يعتقد بأن السيد محمد بن يوسف الجونپورى
كان مهديا^٢ .

٥٤ - مولانا أشرف على الصادقپورى

الشيخ الفاضل أشرف على بن أحمد افه بن الهى بنخش بن هداية على ٢٠
الجعفرى الصادقپورى العظيم آبادى كان من العلماء المبرزين فى العلوم

(١) كذا فى الاصل .

(٢) لم نعتبر على سنة وفاته (الحسنى) .

الأدبية ، ولد ونشأ بعظم آباء ، وقرا المختصرات على أبيه ، ثم لازم صنوه عبد الحميد وأخذ عنه ، ثم صحب همه الشيخ فياض على وسافر معه إلى أفغانستان ولبت بها برهة من الدهر ، ثم عاد ودخل لكهنؤ وقرأ العلوم الحكمية على من بها من العلماء ، ثم توجه إلى العلوم الغربية وجد في البحث والاشتغال بلدة كلكتة وقال الفضيلة التامة من كليتها ، وولى التدريس ببلدة بهاولپور ثم جونا گڑھ ، ثم ولى النظارة والتدريس في المدرسة الإنكليزية ببلدة « باندھ » ولقبته الحكومة شمس العلماء ، وكان صالحا دينيا حسن العقيدة ، [مات لليلتين خلتا من شوال سنة ست وعشرين وثمانمائة وألف] .

٥٥ - مولانا أشرف على التهانوى

١٠

الشيخ العالم الفقيه أشرف على بن عبد الحق الحنفى التهانوى الواعظ المعروف بالفضل والأثر .

ولد بهتانه قرية من أعمال مظفر نكر خمس خاون من ربيع الآخر سنة ثمانين ومائتين بعد الألف ، وقرا المختصرات على مولانا فتح محمد التهانوى والمواوى منفعت على الديوبندى ، وقرا أكثر كتب المنطق والحكمة وبعض الفقه والأصول على مولانا محمود حسن الديوبندى المحدث ، وأكثر كتب الفقه والأصول وبعض الحديث على مولانا محمود ، والفنون الرياضية والمواريث على شيخنا السيد أحمد الدهلوى ، والحديث والتفسير على مولانا يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى ، كلها في المدرسة العالية .

٢٠ بديوبند .

ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار وأخذ الطريقة عن الشيخ الكبير إمداد الله التهانوى المهاجر إلى مكة المباركة ، وصحب زمانا ثم رجع إلى الهند ودرس مدة طويلة في مدرسة جامع العلوم بكانپور مع اشتغاله بالأذكار والأشغال ، حتى غلبت عليه الحالة فترك التدريس وسافر إلى أقطار

الهند وراح إلى الحجاز مرة ثانية و مصحب شيخه امده ثم عاد إلى الهند
واقام بموطنه في آخر صفر سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف ، [فلم
يفادره إلا نادرا للتداوى او لاضطرار ، و صار مرجعا في التربية و الإرشاد
و إصلاح النفوس و تهذيب الأخلاق ، يشد إليه الرحال و يقصده الراغبون
في ذلك من أقاصي البلاد و ادانيها ، و انتهت إليه الرئاسة في تربية المريدين
و إرشاد الطالبين ، و الإطلاع على غوائل النفوس و مداخل الشيطان ،
و معالجة الأدواء الباطنة و الأسقام النفسية ، و هو ملتزم لمكانه ، بقصد
و لا يقصد ، و يؤتي و لا يأتي ، و الإقامة في زاويته و الاستفادة من مجالسه
قيود و التزامات ، يحتملها الطالبون ، لا يلتزم ضيافة القاصدين شأن الزوايا ،
بل يقومون بذلك بأنفسهم ، و يخص بعض الفضلاء و خاصة الزائرين
بالضيافة ، و مع ذلك يؤمه الطالبون من أنحاء بعيدة ، و يتحملون نفقاتهم
و كانت أوقاته مضبوطة منظمة ، لا يخل بها و لا يستثنى فيها إلا في
حالات اضطرارية ، و كان إذا انصرف من صلاة الصبح اشتغل بذات
نفسه ، عاكفا على الكتابة و التأليف منفردا عن الناس ، لا يطعم فيه طامع
إلى أن يتغدى و يقبل و يصلي الظهر ، فإذا صلى الظهر جلس للناس ١٥
يكتب الردود على الرسائل ، و يقرأ بعضها للناس و يتحدث إليهم ،
و يؤنسهم بنكته و لطائفه ، و كان حديثه نزهة للأذهان ، و فاكهة للجلساء ،
بحيث لا يملون و لا يضيقون ، و يكتب بعض الحجب و التعويدات ، فإذا
صلى العصر انفرد عن الناس و اشتغل بشؤون بيته إلى أن يصلي العشاء ،
فلا يطعم فيه طامع .

٢٠

و قد كان من كبار العلماء الربانيين الذين نعم الله بمواعظهم
و مؤلفاتهم ، و قد بلغ عدد محاسن وعظه التي دونت في الرسائل
و جمعت في المجاميع إلى أربعمائة مجلس ، و قد كان نعم كتبه و مجالس

وعظه عظيما في إصلاح العقيدة والعمل، واستفاد منها أوف من المسلمين، ورفض عدد لا يحصىه إلا الله العادات والتفايد البهائية والرسوم والبدع التي دخلت في حياة المسلمين وفي بيوتهم وأفراحهم وأحزانهم بسبب الاختلاط الطويل بالكفار وأهل البدع والأهواء، وقد كان له فضل كبير في تيسير الطريقة وتقريبها، وتنقيح الغايات من الوسائل، واللباب من القشور والزوائد.

كانت له اليد الطولى في المعارف الإلهية، ومهارة جيدة في التصنيف والتذكير، ورزق من حسن القبول ما لم يرزق غيره من العلماء والمشايع في العصر الحاضر، قرأت عليه شطرا من «أصول الشاشي» وجزءا من شرح الكافية للجامى، وبعضا من شرح الشمسية للرازي.

[وله مصنفات كثيرة ممتعة ما بين صغير وكبير وجزء لطيف ومعادلات ضخمة، أحصاها بعض أصحابه فبلغت إلى نحو ثمانمائة، منها نحو اثني عشر كتابا بالعربية، منها أنوار الوجود في أطوار الشهود، والتجلى العظيم في أحسن تقويم، وسبق الغايات في نسق الآيات، وغيرها ومن مصنفاته في غير العربية الإكسير في ترجمة التنوير، والتأديب لمن ليس له في العلم والأدب نصيب، وتحذير الإخوان عن تزوير الشيطان، والقول البديع في اشتراط المصير للتجميع، والقول الفاصل بين الحق والباطل، وتنشيط الطبع في إجراء اقراءات السبع، وبيان القرآن في الترجمة والتفسير في ثلاثين جزءا، والتكشف عن مهات التصوف، وتربية السالكين ونجاة الهالك، وحياة المسلمين وتعليم الدين، والبوادر والنوادر، وإصلاح الرسوم، ومجاميع كثيرة لمجالسه وكلامه ولمواعظه، وقد كان لكتابه «بهشتي زيور» الذي ألفه أصلا لتعلم البنات وضمنه المسائل الفقهية التي تشتد إليها الحاجة زواج وذبوع فلما بلغها كتاب آخر من الكتب

الدينية في هذا العصر ، وطبع مرارا كثيرة يصعب إحصاؤها .
 وكان مشكلا منور الشبه ، أبيض مشرب الحمرة ربعة من الرجال ،
 حسن الثياب في غير إسراف وتجميل ، حلو المنطق ، لطيف العشرة ، فيه
 دعاية مع مهابة ووقار وسكينة ورزانة ، كثير المحفوظ ، حسن الاستشهاد
 بالآيات ، كثير الإنشاد لأشعار المتنوى مولانا جلال الدين الرومي في الواعظ .
 والمجالس في محامها ، شديد العناية ، كثير الحسبة على أداء الحقوق إلى
 أصحابها وإصلاح المعاملات مع الناس ، لا يمتثل في ذلك تساهلا وتغافلا .
 توفى إلى رحمة الله تعالى لست عشرة خلون من رجب سنة اثنتين
 وستين و ثلاثمائة وألف وقد بلغ من العمر اثنتين وثمانين سنة ،
 ودفن في « تهماته بهون » [.

١٠

٥٦ - مولانا أشرف على السلطانپوری

الشيخ العالم الصالح أشرف على بن عبد الغفور الحنفی السلطانپوری
 أحد العلماء العاملين ، ولد يوم الأحد اسبع خلون من رمضان سنة ثمان
 وستين ومائتين وألف ، وقرأ المختصرات على والده والحكم صادق على
 والواوی رحمة الله في بلده « كپورتھله » وسافر إلى دهلي سنة إحدى ١٥
 وتسعين وأقام بها إلى سنة ثلاث وتسعين ، وقرأ في هذه المدة بعض
 الكتب على المفتي عبد الله الطوكي والكتب الطبية على الحكم عبد المجيد
 ابن محمود الدهلوی ، ثم سافر إلى سهارنپور ، وقرأ الفقه والأصول على
 الواوی أحمد حسن الكانپوری ومولانا محمد مظهر النانوتوی والحديث
 على الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنپوی ، ثم دخل « گنگوہ » ٢٠
 وأخذ الطريقة عن الشيخ رشيد أحمد الكنگوہی المحدث ، واشتغل
 بالتدريس والتصنيف .

له عناية تامة بالمناظرة ، ومن مصنفاته تنبيه الغرور في الرد على

القادياني ؟ ورسالة الرد على الشيعة ، ورسالة في تحقيق السيادة ، ورسالة في شمائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٥٧ - السيد أشفاق حسين البريلوى

السيد الفاضل اشفاق حسين بن اشير الدين بن محمد ارزاني الحسينى النقوى ، السهسوانى ثم البريلوى أحد العلماء الصالحين .
ولد ونشأ بسهوان ، وقرأ العلم على الشيخ فضل رسول العثماني البدايوني ، ثم تطبب على الحكيم إمام الدين الدهلوى ، وتقرّب إلى ولاية الأمر وخدم الحكومة الإنكليزية مدة من الزمان ، وناب الحكم في قطر ١٠ من أقطار جبلپور ، وأحيل إلى المعاش ، وكان بارعا في كثير من العلوم والفنون ، مداعبا مزاحا حلو المنطق ، مابيح الشائيل ، حسن المعاشرة ، بليغ العبارة ، كان يحفظ جملة من الادبيات ، ويسرد ذلك على محالها سردا حسنا ، وكان حريصا على طلب العلم وجمع الكتب ، يشتغل بمطالعتها ، ويستخدم العلماء ويحسن إليهم بالقرى والرواتب الشهرية ، ويذاكرهم ١٥ في العلوم ويدرس بحضورهم ، اقيته ببلدة بريلي ، وكان بين الستين والسبعين من العمر ، فوحدته تذكارا للسلف ، حسن الصحبة والمعاشرة ، طاق الوجه ذابشامة للناس ، يدرس في الجللاين ، ويحضر في دروسه مولانا هداية على البريلوى وكان ممن بوظفه .
مات سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة وألف .

٥٨ - مولانا أصغر حسين الفرخ آبادى

الشيخ الفاضل العلامة أصغر حسين بن غلام غوث الحنفى الفرخ آبادى أحد العلماء المشهورين ، ولد في ثالث عشر من محرم سنة خمس و ثلاثين ومائتين بعد الألف ، وقرأ العلم على مولانا سراج الدين المراد آبادى والشيخ

(١) لم نعر على سنة وفاته (الحسنى) .

مردان على البدايوني وعلى غيرهما من العلماء ، ثم تطلب وصار واحداً عصره في العلوم الحكمية والفنون الأدبية ، و تهافت عليه المحصلون من أقطار بعيدة ، فدرس وأفاد مدة طويلة ببلدته ، ثم سافر إلى بهوبال ونال الخط والقبول من صاحبها نواب صديق حسن القنوجي وكان من تلامذته ، قرأ عليه في بداية حاله بعض الكتب الدراسية ، فعمله رئيس الأطباء ثم حاكم المرافعة ، فأقام بها مدة ثم حدثت بينهما المناقرة فعزله الأمير المذكور ، فرجع إلى بيته واشتغل بالتدريس والتصنيف ، له مصنفات كثيرة ممتعة . مات في سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة فتح كنده .

٥٩ - السيد إعجاز أحمد السهسواني

الشيخ الفاضل إعجاز أحمد بن عبد الباري بن سراج أحمد الحسيني النقوي السهسواني أحد العلماء الصالحين ، ولد في سنة أربع و تسعين و مائتين و ألف ، ١٠ و قرأ الكتب الدراسية على الحكيم محمود عالم بن الهادي بنحش السهسواني و لازمه مدة ، ثم سافر إلى بهوبال و قرأ التوضيح و التلويح و مسلم الثبوت و تفسير البيضاوي على العلامة محمد بشير السهسواني ، و قرأ المطول و شرح السلم للقاضي مبارك و شرح الهداية للصدر الشيرازي ، على شيخنا القاضي عبد الحق الكابلي ، ثم أخذ الحديث عن شيخنا المحدث حسن بن محسن ١٥ الأنصاري الباني فزيل بهوبال ، ثم رجع إلى سهسوان و أقام بها زمناً ، ثم سكى بقرية « بسولي » بفتح الموحدة و السين المهملة ، يدرس و يتطرب . [و ولي رئاسة تدريس اللغة العربية و الفارسية في مدرسة بدايوني ، ثم عين نائب العميد في كلية فيض آباد ، و اشتغل هناك ستاً و عشرين سنة إلى أن أحيل إلى المعاش في سنة أربع و ستين و ثلاثمائة و ألف ، واعتزل ٢٠ في وطنه منقطعا إلى المطالعة و التصنيف و الشعر و الأدب .

كان السيد إبحاز أحمد متضلعا من الفنون الأدبية ، بصيرا بأصنائه
ومذاهبه ، شاعرا مكثرا مجيدا في اردو على طريقة الشعراء المتأخرين ،
ويقول الشعر الرصين البليغ في العربية والفارسية و اردو .

توفي في إحدى عشرة خلون من شعبان سنة اثنتين وثمانين
و ثلاثمائة و ألف بسهوان وله من العمر ثمان وثمانون سنة] .

وله مصنفات كثيرة : منها تسلية الفؤاد بترجمة بانث سعاد ، و توقيع
الفريد في تذكّار أدباء الهند ، و رشتات الكرم في شرح نصوص الحكم
للقرابي ، و الدراري المضيئة ، [و نقد و انتقاد ، و شعر العرب ، و تذكرة
شعراء سهوان ، و نقد پارسی ديوان شعر له بالفارسية ، و سحر و إبحاز
١٠ ديوان شعر له في اردو ،] و ديوان الشعر له بالعربية ، و من شعره قوله :

قد جبت في طلب العلوم مفاوزا و مهالسا كالهائم المتشوق
كم من أذى وسط افلاة سئمته فلقيت آمالي بوجه مشرق
غرنتني الدنيا كثيرا بالغنى و تركتها سخطا لظاهر رونق
و من قوله :

١٥ يهوى القى لذة الدنيا و يأملها و لا نصيب له منها سوى الألم
تبنا لدار فناء لا بقاء لها و لا مصير لأهلها سوى العدم
فهب من رقدة الغفلات نل فرسا فليس ينفع بعد الفوت من ندم
و من قوله :

و لا أنسى سليمى يوم سارت بها الأبحال طائفة الزمام
٢٠ أتتني كي تودعني تقامت تعضى بئانها و الطرف داي
و غير وجهها و شك التنائى و أوجع قلبها روع انصرام
فاومت باللاحظ حذار واش وى زفراتها حرق الغرام

(١) في الأصل : العلم - و لا يستقيم به الوزن .

٦٠- مولانا أعظم حسين الخير آبادى

- الشيخ العالم الصالح اعظم حسين بن لطف حسين الحنفى الخير آبادى
 أحد كبار العلماء ، ولد ونشأ بخير آباد ، وقرأ العلم على العلامة عبد الحق
 ابن فضل حق العمرى الخير آبادى وعلى غيره من العلماء ، ثم سافر إلى بهوپال
 وقرأ الصحاح و السنن على مولانا عبد القيوم بن عبد الحى البكرى .
 البرهانوى وأخذ عنه الطريقة ولازمه مدة ، ولم يزل موظف فى بهوپال
 إلى أن توفى ، وفى كل عصر كان مشارا إليه فى الفقه والديانة مع الاستقامة
 على الطريقة و الصلاح الظاهر ، لقيته غير مرة فى بهوپال ، وكان هاجر إلى
 الحجاز فى آخر عمره وأقام بها نحو عشر سنين .
 مات فى سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بالمدينة المنورة . ١٠

٦١- المفتى أعظم على الحيدر آبادى

- الشيخ الفاضل المفتى اعظم على الحسينى الحيدر آبادى أحد الفقهاء
 المعروفين بالصلاح ، ولد ونشأ بحيدر آباد ، وقرأ العلم على أساتذة عصره ،
 وولى الإفتاء بعد ما اعتزل جده لأمه المفتى مسيح الدين لكبر سنه .
 ٦٢- مولانا أفضل حسن الحيدر آبادى ١٥

- الشيخ الفاضل أفضل حسن بن ظهور على بن محمد حيدر بن محمد مبین
 الأنصارى اللكهنوى ثم الحيدر آبادى كان من ذرية الشيخ الشهيد
 قطب الدين السهالوى ، ولد ونشأ بحيدر آباد ، وقرأ العلم على والده وعلى
 الشيخ عبد الحليم بن أمين الله الأنصارى اللكهنوى ببلدة حيدر آباد ، وسافر
 إلى الحجاز للحج والزيارة مرتين : مرة أولى مع والدته ، ومرة ثانية فى ٢٠

(١) لم نعتز على سنة وفاته (الحسنى) .

سنة ثمان وثلاثمائة وألف، وكان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين .
مات سنة ثلاث عشرة، أو أربع عشرة وثلاثمائة بعد الألف
بميدرا باد .

٦٣ - مولانا افهام الله الكهنوى

• الشيخ الفاضل افهام الله بن انعام الله بن ولى الله الانصارى الكهنوى
أحد كبار العلماء، ولد ونشأ ببلدة كهنؤ، وقرأ المختصرات على الشيخ
عبد الباسط بن عبد الرزاق الكهنوى، ثم لازم العلامة عبد الحى بن عبد الحلیم
وأخذ عنه، وأسند الحديث عن الشيخ عبد الرزق وبابه، ثم اشتغل
بالتدريس فدرس مدة بالكهنؤ، ثم ولى التدريس فى مدرسة ويلور من
أرض مدراس فدرس بها زمنا، ثم ولى التدريس بمدرسة كبرى من
بلاد الدكن فدرس بها مدة .

وكان بارعا فى الأصول والكلام، له رسالة فى تحقيق الروح،
ورسالة فى المعراج، وحاشية على شرح العقائد، وحاشية على حاشية الخيالى،
وحاشية على شرح الشمسية .
١٥ مات أول يوم من ذى القعدة سنة ست عشرة وثلاثمائة وألف،
وله ست وثلاثون سنة .

٦٤ - المولوى إلهى بخش الكوپا گنجى

الشيخ الفاضل إلهى بخش بن عبد القادر الحفى الكوپا گنجى
الاعظم كدھى، أحد العلماء المشهورين، ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين
٢٠ وألف بكوپا گنج قرية من أعمال اعظمكدھ، وقرأ العلم على مولانا سخاوة على
الجنونورى والشيخ تراب على والشيخ عبد الحلیم بن أمين الله، ثم درس
وأقاد مدة "برسزا" بفتح الراء وسكون السين المهملتين بعدها راء هندية
وألف، ثم تصدر بگھوسى فى مدرسة المولوى صاحب على خان .
مات سنة ست عشرة وثلاثمائة وألف .

٦٥ - مولانا الهى بخش الفيض آبادى

الشيخ الفاضل العلامة الهى بخش الحنفى الفيض آبادى ، أحد العلماء المشهورين بجودة القريحة وقوة الحفظ وسيلان الدرس ، ولد ونشأ بفيض آباد ودخل لكهنؤ للعلم ، فقرأ على مولانا انور على السكهنوى وعلى غيره من العلماء ، ثم درس وأفاد مدة طويلة بلكهنؤ ، ثم سافر إلى بهوپال ، وجعله نواب صديق حسن القنوجى معلما لولديه ، وبعد مدة يسيرة ولاء النظارة على مدارس بهوپال المحروسة ، وسافر إلى الحرمين الشريفين فى آخر عمره ، لقيته فى بهوپال ، وكان مفرط الذكاء ، صالحا عفيفا ، متين الديانة .

وله مصنفات متمعة ، منها تعليقاته على شرح السلم لحمد الله ، وحاشية بسيطة على شرح التهذيب للزردى ، وحاشية على شرح مائة عامل ، وتعليقات على أكثر الكتب الدراسية ، وله عمدة المرام فى تحقيق الجملة والكلام ، رسالة مبسطة بالفارسية ، ومن مخترعاته التراكيب المنطقية على منوال التراكيب النحوية ، ومن مصنفاته شرح المرقاة فى المطق الفارسى ، ونسبه إلى السيد على حسن بن نواب صديق حسن القنوجى .
[توفى بمكة سنة ست وثلاثمائة وألف ، ودفن فى المعلاة] .

٦٦ - خواجه أظاف حسين « حالى » البانى پتى

الشيخ الفاضل خواجه أظاف حسين بن ازد بخش الانصارى البانى پتى ، أحد الأفاضل المشهورين فى الهند .
ولد فى سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف ، ببلدة بانى پتى ، على ثلاثة وخمسين ميلا من دهلى ونشأ بها ، وحفظ القرآن الكريم ثم اشتغل بالعلم على المولوى إبراهيم حسين الانصارى الشيعى البانى پتى ، فقرأ عليه النحو والعربية ، وبعض الكتب من المطق ، ثم سافر إلى

دهلي وقرا على مولانا نوازش علي الدهلوي ولازمه مدة ، ثم رجع إلى بلدته سنة اثنتين وسبعين ، وأخذ عن المولوي فلندر علي والمولوي محب الله والشيخ المحدث عبد الرحمن الأنصاري ولازمهم مدة ، ثم سار إلى جهانگیر آباد و تقرب إلى نواب مصطفى خان الدهلوي وصاحبه مدة ، [وتلمذ في الشعر على الشاعر المشهور أسد الله خان « غالب » واختص به] وبايع الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي ، وأقبل على الشعر إقبالا كليا ، ثم سافر إلى لاهور ، وأقام بهازمانا ، ثم ولى على التدريس في دهلي ، واستمر عليه إلى سنة تسع وثلاثمائة و ألف ، ووظف له الوزير آسمان جاء الحيدر آبادي ، فاعتزل في بيته [منصرفا] إلى الكتابة والتأليف ، ومساعدة حركة التعليم التي كانت يتزعمها السيد أحمد خان .

وله مصنفات جليلة ، منها « حياة جاوید » كتاب بسيط في سيرة السيد أحمد بن المتقي الدهلوي ، و « حياة سعدی » في سيرة المصالح السعدی الشيرازی ، و « یادگار غالب » في سيرة أسد الله الدهلوي الغالب ، وترياق المسموم في الذب عن الملة الإسلامية والرد على المسيحيين ، و محاسن النساء و « مناجاة بيوه » و « شكوة هند » ، وله أرجوزات كثيرة ، ومن أشهر مصنفاته المد والجزر في الإسلام المعروف بمسندس حالي منظومة تلفاها الناس بالقول [وسارت مسير الأمثال في البلاد ، وأولم الناس بها ولعا عظيما ، وطبعت مرارا لا تحصى ، وهي ملحة إسلامية ذكر فيها ظهور الإسلام وما له من فضل على الإنسانية ، وذكر البعثة المحمدية والشخصية النبوية في أسلوب معجب مطرب ، وذكر الصحابة والعرب وما لهم من فضل في إحياء العلوم والحضارة ، وما أثر السلف وعلو همتهم ، ثم ذكر ما نكب به المسلمون في الدور الأخير من انحطاط في الأخلاق وانصراف عن معالي الأمور وسقوط في الهمة ، وصور

المجتمع الإسلامي المعاصر تصويراً دقيقاً صادقاً ، ويؤخذ عليه أنه بالغ في الثناء على الحكومة الإنكليزية وعدلها وفضلها [، وله مقدمة في الشعر وديوان الشعر بالأردو ، وله أبيات رائقة رفيقة بالعربية والفارسية ، وهو أول من اخترع أسلوباً جديداً في الشعر .

[وكانت رفيق الشعور ، مرهف الحس ، سريع الانفعال ، جيد الفريضة في الشعر ، له كعب عال في نقد الشعر ومعرفة جيدة من سقيمه ، أحسن الاقتباس من الأساليب العصرية في النقد والتاريخ ، رفيق الدوق ، مثلاً بما أصيب به المسلمون ، مبالغاً في حب السيد أحمد خان ، شديد الإعجاب به ، كريم الطبع ، متواضعاً ، دمث الخلق ، كثير الإنصاف مع معاصريه] .

١٠

مات في الثالث عشر من صفر سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف باني يت .

٦٧ - مولانا إمام الدين الطوكي

الشيخ العالم الفقيه المحدث إمام الدين بن يار محمد الكشميري الحنفي الطوكي أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين ، ولد ببلدة « بونجه » - ١٥ بضم الباء الفارسية و الجيم المعقود - سنة خمس وعشرين ومائتين و ألف ، واشتغل بالعلم أياماً في بلاده ، ثم دخل دهلـي وقرأ على المفتي صدر الدين وعلى غيره من الأساتذة ، وأخذ الحديث عن الشيخ المسند إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي ، ثم سافر إلى طوك و لازم العلامة حيدر علي الحسيني الرامپوري وأخذ عنه في الفقه والأصول والطب والحديث وكثير ٢٠ من العلوم والفنون ، وسكن بطوك مدرساً مفيداً ، أخذ عنه نواب محمد علي خان والقاضي عبد الغفار و محمد حسن بن بيان خان وخلق كثير من العلماء ، وأسند عنه الشيخ أبو الخير أحمد بن عثمان المكي ، وانتهت إليه

وثابة العلم ببلدة طوك ، وفي آخر عمره ، وفي قضاء القضاء بها .
[مات سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف] .

٦٨ - مولانا أمان الحق الكهنوي

الشيخ الصالح أمان الحق بن برهان الحق بن نورالحق بن أنوار الحق
الحنفي الأنصاري الكهنوي أحد الفقهاء الحنفية ، ولد ونشأ ببلدة كهنؤ وحفظ
القرآن وجوده ، ثم اشتغل بالعلم ، وقرأ على والده وعلى الشيخ عبد الحكيم
ابن عبد الرب الكهنوي ، وبرع في الحساب والمواريث والفقه ، ثم اشتغل
بالتدريس .

مات لإحدى عشرة بقين من ربيع الأول سنة خمس وثلاثمائة
١. وألف ببلدة كهنؤ .

٦٩ - مولانا أمانة الله الغازيپوري

الشيخ الصالح المعمر أمانة الله بن محمد فصيح الحنفى الغازيپوري أحد
الشايع المعروفين بالصلاح ، تفقه على والده ، وأخذ عنه الطريقة وتولى
الشايع بعده .

١٠. وكان مرزوق القبول في الوعظ والتذكير ، قليل العلم ، شديد
التعصب على من ينتمى إلى أهل الحديث مع الوجاهة العظيمة ، والوقار
والعفة ، والاستقامة والصلاح ، انتفع بمواعظه خلق كثير لا يحصون بحد وعد .
مات في السادس عشر من رمضان سنة خمس عشرة وثلاثمائة
و ألف بغازيپور .

٧٠ - مولانا أمانة الله الپلكهنى

٢٠. الشيخ الفاضل أمانة الله بن لطف الله الپلكهنى أحد العلماء
المشتغلين بالدرس والإفادة ، ولد [حوالى سنة خمس وثمانين ومائتين وألف] ،
ونشأ بمليكنده ، وقرأ العلم على والده ولازمه ملازمة طويلة ، ولم

سافر والده إلى حيدرآباد تصدر للتدريس بعلبككده ، [وكانت له مشاركة جيدة في العلوم الرياضية ، وكان كثير الصمت قليل الكلام ، عاكفا على الدرس والإفادة .

مات في شهر ذي الحجة سنة تسع وأربعين و ثلاثمائة وألف] .

٧١ - المولوى أحمد على الكاكوروى

الشيخ الفاضل أحمد على بن أحمد على بن غالب على بن محمد نواز بن خليل الرحمن العلوى الكاكوروى كان من نسل الشيخ نظام الدين بهيكه . ولد ونشأ بكاكوروى واشتغل بالعلم على الشيخ تقى على بن تراب على الكاكوروى القلندر ، ولازمه ملازمة طويلة وأخذ عنه الفقه والأصول والكلام والمنطق والحكمة وغيرها من العلوم المتعارفة في الهند ، وخدم الدولة الإنكليزية مدة طويلة حتى ناب الحكم في إحدى المتصرفيات وأحيل إلى المعاش ، لقيته غير مرة ببلدة لكهنؤ ، فوجدته عالما كبيرا بارعا في العلوم الأدبية ، والفنون الحكيمة ، ذا فكر نقاد وذهن وقاد ، لم يزل مشغولا بمطالعة الكتب والذاكرة .

مات سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة وألف ، بكاكوروى .

٧٢ - السيد إمداد العلى الكبرابادى

الشيخ الفاضل إمداد العلى بن غلام مصطفى بن أحمد الله بن إلهام الله ابن خليل الله بن فتح الله بن إبراهيم بن الحسن الحسينى الجعفرى الكبرابادى أحد العلماء المشهورين ، ولد ونشأ بكبراباد واشتغل بالعلم أياما على أساتذة بلاده ، ثم لازم القاضى بشير الدين العثمانى القنوجى وأخذ عنه ، وخدم الدولة الإنكليزية حتى ناب الحكم في كانپور ومرادآباد وفي بلاد أخرى وأحيل إلى المعاش .

وكان فاضلا كريما محبا لأهل العلم ، محسنا إليهم ، ناصرا للسنة السنية ،

فامعا للبدعة المخذولة ، حج وزار ، [ولبايم الشيخ الكبير الحاج إمداد الله التهانوى المهاجر إلى مكة المكرمة] وأسس مدرسة عظيمة بأكبراباد ، [وأسس أيام إقامته بمراذباد مدرسة للعلوم الدينية بها سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف اشتهرت بالمدرسة الإمدادية] ، وصنف الكتب ، وجمع الكتب النفيسة .

ومن مصنفاته إمداد الاحساب على المداهنيين في أحكام طعام أهل الكتاب ، رد فيه على السيد أحمد بن المتنى الدهلوى ، ومنها إمداد الآفاق في الرد على تهذيب الأخلاق للسيد أحمد المذكور ، وإمداد السنة في التراويح وأنها ليست بسنة مؤكدة وأنها ثمان ركعات ، وفيه رد على المولوى محمد فصيح الغسازبورى ، وإمداد الغوى عن الصراط السوى في جواب توضيح السنة الهدى للواوى عبد الرحمن الصدر الأمين فيما رد على إمداد السنة ونور الهدى ، رسالة ثالثة له في التراويح^١ .

٧٣ -- الشيخ إمداد الله الفاروقى التهانوى

الشيخ العارف الكبير الأجل إمداد الله بن محمد أمين العمرى^{١٥} التهانوى المهاجر إلى مكة المباركة كان من الأولياء السالكين العارفين ، اتفقت الأسن على الثناء عليه والتعظيم له .

ولد يوم الاثنين ثمان بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بعد الألف بنانوته قرية من أعمال سهارنپور ، وقرأ الرسائل الفارسية على الوجه المرسوم ، وقرأ الحصن الحصين على مولانا قلندر بخش^٢ بللال آبادى ، وقرأ المتنوى المعنوى عليه أيضا ، وهو من قرأ على المفتى إلهى بخش الكاندهلوى ، ثم سافر إلى دهلوى ولازم الشيخ نصير الدين الشافعى المجاهد وأخذ عنه الطريقة ، وبعد شهادته رجع إلى « تهاه بهون » فأقام بهازمانا ، ثم دخل « لوهارى » ولازم الشيخ نور محمد الجهنجهاونى

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنى) .

وأخذ عنه الطريقة ، وفتح الله سبحانه عليه أبواب المعرفة وجعله من العلماء
الراغبين في العلم ، فتصدر الارشاد والتلقين بأمر شيخه ، [وثار المسلمون
وأهل البلاد على الحكومة الإنجليزية سنة أربع وسبعين ومائتين وألف ،
وقامت جماعة من العلماء والصلحاء وأهل الغيرة من المسلمين في سهارنپور
ومظفرنكر فأعلنوا الحرب على الإنكليز واختاروا الشيخ إمداد الله
أميراهم ، واشتبك الفريقان في ميدان « شامل » قرية من أعمال مظفرنكر
فقتل حافظ محمد ضامن شهيدا ، وانقلبت الدائرة على المسلمين ورسخت أقدام
الإنكليز ، واشتد بطشهم . كل من اتهم بالمشاركة في هذه الثورة ، وضاعت
على العلماء العاملين الغيارى الأرض ، وضاق مجال العمل في الهند ، وقضى
بعض الرفقة مدة في الاختفاء والازواء ، ولجأ بعضهم إلى الهجرة ومقادرة
البلاد ، و أثر الشيخ إمداد الله الهجرة إلى مكة المكرمة ، ودخل مكة سنة
ست وسبعين ومائتين وألف وأتى رحله بالبلد الأمين ، وكان أول
إقامته على « الصفا » ثم انتقل إلى حارة الباب حيث قضى حياته وقضى ربه ،
وعاش أياما طويلة في عسر شديد وفقر وفاقة ، شأن الأولياء المتقدمين ،
وهو صابر محتسب ، راض بما قسم الله له من الحال ، حتى جاء الله بالفرج ،
وأبدل العسر باليسر ، وجاءته الدنيا راحة ، واشتغل بالمجاهدات والعبادات
متوجها إلى الله بقلبه وقالبه ، دائم الذكر والمراقبة ، فأنض القلب والباطن
بالعلوم والأنوار مع هضم للنفس وإطراح على عتبة العبودية ، وتواضع
للعباد ، وعلو همة وشهامة نفس ، وإجلال للعلم والعلماء ، وتعظيم للشرعية
والسنة السنية ، حتى غرس الله حبه في قلوب عباده ، وعطف قلوب العلماء
الكبار والمشايخ الأجلاء إلى الرجوع إليه والاستفادة منه ، وأمه طلاب
المعرفة واليقين من بلاد بعيدة ، وبارك الله في تربيته وطريقته ، فانتشرت
أنوارها في الآفاق ، وجدد به الطريقة الحشوية الصابرية ، وانتمى إليها
ودخل في سلكها كبار العلماء والفضلاء [ونفع الله به خلقا لا يحصون ،

أجلهم الشيخ قاسم والشيخ رشيد أحمد ومولانا يعقوب والمولوى أحمد حسن والمولوى محمد حسين والمولوى أشرف على ، وكلهم صاروا شيوخا ، وانتفع بهم خلق كثير .

[وكان الشيخ إمداد الله مربوع القامة يميل إلى الطول ، نحيف الجسم ، أسمر اللون ، كبير الهامة ، واسع الجبين ، أزج الحاجبين واسع العينين ، حلو المنطق ودودا بشوشا ، قليل المنام ، مقلا من الطعام ، قد أضناه الحب الإلهى ، وأنحفته المجاهدات والرياضات ، رحب الأناة ، واسع القلب ، جامعا للأشتات ، يلتقى على حبه والاستفادة منه المختلفون فى الأذواق والمشارب ، متساعا مع الناس ، متوسعا فى المسائل الجزئية والمذاهب الخلافية لا يتعصب فيها ولا يتشدد ، مولعا « بالثنوى المعنوى » دائم الاشتغال به تأملا وتدرسا وتذوقا وتلقينا ، ينصح أصحابه بقرائه والتأمل فيه ، له مصنفات لطيفة كلها فى الحب الإلهى والمعرفة والتصوف ، منها « ضياء القلوب » بالفارسية ، و « إرشاد مرشد » و « كنزار معرفة » و « تحفة العشاق » و « جهاد أكبر » و « غذاء روح » و « درد نامه نعمانك » كلها فى اردو ، وأكثرها فى الشعر] .

توفى يوم الأربعاء الثانى عشر جمادى الآخرة سنة سبع عشرة ومئثمانة وألف بمكة المباركة ، فدفن بالمعلاة عند الشيخ رحمه الله الكيرانوى .

٧٤ - السيد أمير أحمد السهسوانى

٢٠ الشيخ الفاضل العلامة أمير أحمد بن أمير حسن النقوى السهسوانى أحد كبار العلماء ، ولد نحو سنة ستين ومائتين وألف ، واشتغل بالعلم على والده وأخذ عنه النحو والعربية وتفقه عليه ، وقرأ العلوم الحكمية على مولانا قلندر على البانى بلى ، ثم دخل دهلى وأخذ الحديث عن شيخنا

المحدث نذير حسين الدهلوى
 وكان غاية في الذكاء ، سريع الإدراك قوى الخط ، راسخا في معرفة
 العربية واللغة والاشتقاق ، واختلاف المذاهب والرجال ، وسائر فنون
 الحديث ، جيد المشاركة في المنطق والحكمة ، كثير الادعاء معجبا بنفسه ،
 لا يرى أحدا مثله في العلوم كلها ، عقلي كان أو نقليا ، يحضر المجالس والمحافل ،
 فيتكلم ويباظر ويفهم الكبار ، وكان ينصر السنة المحضة والطريقة السلفية ،
 وله إقدام وشهامة وقوة نفس توقعه في أمور صعبة ، لقبته الدولة الإنكليزية
 بشمس العلماء .

ومن مصنفاته : نقض الأساطيل في الذب عن الشيخ إسماعيل في
 مسألة إمكان النظر وأمتناعه ، ومنها نزو الحجلة في الصلاة على العجلة ،
 وله غير ذلك من الرسائل
 مات سنة ست وثلاثمائة وألف ، وله خمس وأربعون سنة .
 ٧٥ - الشيخ أمير أحمد اللكهنوى

الشيخ الفاضل أمير أحمد بن كرم علي الصديقي المياني اللكهنوى
 أحد الشعراء المفاخرين ، واد و نشأ ببلدة لكهنوى ، وقرأ العلم على المفتي سعد الله
 المراد آبادى وعلى غيره من العلماء ، ثم أقبل إلى الشعر إقبالا كلياً وأخذ
 عن مظفر على المتقرب في الشعر "بأسير" ، وجد فيه حتى فاق أقرانه ، وطار
 صيته في الآفاق ، فاستقدمه نواب يوسف على خان رامپورى ووظفه ،
 فطابت له الإقامة برامپور ، وتلمذ عليه نواب كلب على حان ، وبعد موته
 سافر إلى بهوبال ، وفي آخر عمره إلى حيدرآباد الدكن ومات بها
 ٢٠

له مصنفات أشهرها أمير اللغات في مجلدين ، الأول في لغات
 الألف الممدودة ، والثاني في الألف المقصورة ، وله «خيابان آفرينش» في
 مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مأخوذ من بذل القوة في سنى النبوة

للشيخ هاشم السندی، وله محمد خاتم النبیین، دیوان شعر فی مدح النبی
صلی الله علیه وآله وسلم، وله مرآة الغیب، و«صنم خانه عشق»، دیوانان فی
النسیب والغزل، والقصائد المدحیة، وله «یادگار انتخاب» تذکرة فی
تراجم الشعراء.

مات فی قاسم عشر جمادی الآخرة سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة
و ألف بحیدر آباد.
٧٦ - مولانا امیر باز السهارنپوری

الشیخ الصالح المعمر امیر باز بن نامدار الحنفی السهارنپوری أحد العلماء
المدكرين، ولد بقرية «بهو چور» من أعمال مظفر نگر فی سبع عشر
جمادی الآخرة نحو سنة سیم أو ثمان وخمسين و مائتين بعد الألف، وقرأ
على مولانا محمد بن احمد الله التهانوی، و مولانا محمد مظهر و مولانا قاسم و مولانا
يعقوب بن مملوك العلی و الشیخ سعادة علی و الشیخ أحمد علی بن لطف الله
و علی غیرهم من العلماء، [و بایم الشیخ عبد الرحیم السهارنپوری فی الطريقة
القادرية المجددية، و كان الشیخ عبد الرحیم من خلفاء الشیخ الكبير عبد الغفور
و الصواقي المعروف باخوند صاحب و حصلت له الإجازة منه.

و كان حسن الملكة فی التعالیم، تأسست مدرسة مظاهر العلوم وهو
یقرأ الكتب النهائية مدخل- فیها وقرأ فاتحة الفراغ سنة سیم و ثمانین
و مائتين و ألف. و ناب عن الشیخ محمد مظهر التانوتوی فی بعض دروسه
فی غیبه، و اختیر واعظ فی المسجد الجامع فی سهارنپور و قضی مدة یعظ و یدکر،
و حصل ینیه و بین أساتذة مظاهر العلوم و أصحاب الإمام رشید أحمد الکسکوهی
خلاف حين قام بحتم القرآن علی قبر شیخه فی يوم وفاته، و كان متوسعا
فی بعض المحدثات الّتی شاعت عند أهل الطرق، و كان یدور فی القرى یعظ
و یدکر، و انتفع به خلق، و حصلت منه الإجازة فی الطريقة القادرية المجددية.

مات لثلاث خلون من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف .

٧٧ - الشيخ أمير الحق العظيم آبادي

الشيخ العالم الفقيه أمير الحق بن ظهور الحق بن نور الحق بن عبد الحق بن محجب الله الجمهرى الحنفى العظيم آبادي أحد المشايخ المشهورين ، ولد لست خلون من ذي القعدة سنة سبع وعشرين ومائتين وألف ببلدة عظيم آباد ، وقرأ العلم على صنوه الكبير نصير الحق ، وأخذ عنه الطريقة ، وتولى الشياخة بعده ، وكان يدرس ، يذكر كل يوم ، ويقتصر في تذكيره على تفسير القرآن ومعارف الصوفية ، وأخذ عنه ولده رشيد الحق . مات في منتصف الحزم سنة اثنتين وثلاثمائة وألف ببلدة عظيم آباد ، وقبر عند أسلاته .

٧٨ - السيد أمير على الكهنوى

السيد الفاضل العلامة أمير على بن معظم على الحسينى المليح آبادي ثم الكهنوى أحد العلماء المشهورين في الهند ، ولد في سنة أربع وسبعين ومائتين وألف ، وقرأ الرسائل الفارسية والعنون الرياضية من الحساب وأقليدس والجبر والمقالة وعلم المثلث والمساحة ونحوها ، ولما بلغ الخامسة عشر من سنه ترك الاشتغال بذلك وأقبل إلى العلوم العربية ، فقرأ المختصرات على السيد عبد الله الأروى وشيخه مولانا حيدر على المهاجر ، ثم لازم القاضي بشير الدين العثماني القنوجي وقرأ عليه الأصول والكلام والمنطق والحكمة وغيرها ، ثم سافر إلى دهل وأحد الحديث عن الشيخ المحدث نذير حسين الدهاوى . وقرأ عليه الصحاح والسنن قراءة تدبر وإتقان ، وتطبيب على الحكيم عبد المجيد بن محمود الدهاوى ، ثم رحل إلى بلده وتزوج بلكهنؤ وسكن بها ، وصرف شطرا من عمره في تصحيح الكتب وتحسينها

و ترجمتها في مطبعة نويكشور - بكر النون وفتح الواو وكسر الكاف -
وفي آخر عمره استقدمه ناظر المدرسة العالية إلى كلكته و ولاء التدريس ،
وبعد سنة أو سنتين استقدمه أعضاء الندوة إلى كهنؤ وولوه نظارة
دار العلوم و رئاسة التدريس بها ، مدرس و أمد نحو ثلاث سنين و توفي
إلى رحمة الله سبحانه .

وكان مفرط الذكاء جيد اقربحة ، قوى الحفظ سريع الإدراك ،
متين الديانة ، شريف النفس ، حسن المعاشرة ، سافر إلى الحجاز فحج و زار ،
وولى التدريس بمجدة مدرس بها زماناً طويلاً ، و رجع إلى الهند ، وكان
أعلم العلماء في زمانه و أعربهم بالنصوص و القواعد مع توسعة في الرجال
١٠ و الحديث ، مديم الاشتغال في كتبه ، غير متصل في المذهب الحنفى ، يتبع
الدليل و يترك التقليد إذا وجد في مسألة نصاً صريحاً بخلاف المذهب غير
منسوخ ، و هو من أشياخى ، صحبته مدة و قرأت عليه تفسير الجلالين من
أوله إلى آخره قراءة تدبر وإتقان .

وله مصنفات عديدة ، منها « مواهب الرحمن » في تفسير القرآن ،
١٥ بالأردو في ثلاثين مجلداً ، ومنها « عين الهداية » شرح هداية الفقه بالأردو
ومنها ترجمة الفتاوى العلامكيرية ، ومنها شرح صحيح البخارى بالأردو
في مجلدات كبار ، و منها حاشية بسيطة على التوضيح و التلويح ، و حاشية
على تقريب التهذيب للحافظ ، و تكملة التقريب المسماة بالتصقيب ، وله
المستدرك في الرجال ، بهم فيه رواية الصحاح و السنن ، و استقراهم من
٢ أنساب السمعاني وغيره من الكتب ، ولكنه لم يتم .

مات في شهر رجب سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بلكهنؤ .

٧٩ - السيد أمين بن طه النصير ابادى

السيد الشريف أمين بن طه بن زين الحسنى الحسينى النصير ابادى ،

احد كبار العلماء ، ولد لثمان خلوت من ذى الحجة سنة خمس و سبعين
و مائتين و ألف ، و نشأ بنصر اباد من اعمال رائى برلى ، و اشتغل بالعلم
اياما يبلده على مولانا احمد حسن ، ثم دخل لكهنؤ و قرأ مسائر الكتب
الدرسية على مولانا عبد الحى بن عبد الحليم بن امين الله الكهنؤى ، ثم سافر إلى
سهارنبور و أخذ الحديث عن الشيخ المحدث أحمد على بن لطف الله السهارنبورى ،
و رجع إلى بلدته ، و اقام بها زمنا ، ثم دخل رائى برلى و لازم سيدى
الشيخ ضياء النبى بن سعيد الدين الحسنى الحسينى الراى برلىوى و اخذ عنه
الطريقة ، و سافر إلى الحجاز فحج و زار و أسند الحديث عن مشايخ
الحرمين الشريفين . ثم رجع إلى الهند و تصدر للتدريس و التدبير ،
و يذكر فى كل أسبوع يوم الجمعة ، و ربما يسافر إلى پرتاب كڈه .
و سلطانپور و أعظم كڈه و جوبپور و يدور فى عمالاتها و قراها ،
انتفع به خلق لا يحصون بعد وعد ، [و صلحت أحوالهم ، و هجروا البدع
و العوائد الباطنية و الشعائر الوثنية و التزموا الصلاة و الصيام ، و تابوا
عن كثير من المحرمات الشرعية كالربا و أكل الحرام و صنع الضرائح
من القرطاس تقليدا للشيعه و بدع المحرم و الاعمال الشركية و البدعية .
عند القبور ، و كان شديدا على الرواض و أهل البدع ، متورعا فى الأكل ،
إذا عرف أن مضيفه عامل بالربا أو شهد عليه امتنع هو و أصحابه عن الأكل
عنده حتى يتوب ، و ينقض المعاملة ، و ربما ينقض فيه يوم ، و إذا دخل
بيتا و رأى فيه صورة أى الدخول و الجلوس فيه حتى زال المنكر ،
و كان يأبى الدخول فى المحكم و المثول أمام الحكام الإنكليز ، و كان
يقضى بنفسه فى المعاملات وفق الشريعة المطهرة ، و كان شديد العمل
بالحديث المشهور : « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع
فلسانه ، فان لم يستطع فقلبه ، و ذلك أضعف الإيمان » ، و سافر إلى « برما »
بدعوة من أهلها حوالى سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و جرى

على طريقته من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و بجانب البدع والرسوم ،
 و انتفع به العباد .
 كان مرأوع القامة ، أبيض اللون و البشرة أدهج العينين ، قوى
 البنية ، عريض الجبهة ، أشم الأنف ، طلق الوجه ، قد أقيت عليه المهابة
 و كسبى الجمال ، نظيف الأتواب ، حسن الهندام ،
 مات يوم الاثنين في الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة تسع
 و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و دفن في حظيرة ديوان خواجہ احمد
 النصير آبادی ، أمام مسجده في نصير آبادی .

۸۰ - مولانا أمين الدين الدهلوی

الشيخ العالم الصالح أمين الدين بن محمد إسماعيل الأورنگ آبادی ثم
 الدهلوی أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، ولد ونشأ بأقليم الدكن ،
 و سافر للعلم فدخل ديوبند سنة تسع و ثلاثمائة و ألف ، و قرأ الكتب
 الدراسية على أساتذة المدرسة العالية بها ، ثم دخل دهلي سنة ۱۳۱۲ هـ
 و أسس بها المدرسة الأمينية سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف بسنهوری
 مسجد لروشن الدولة ، ثم نقل المدرسة في مسجد اطف الله الصادق الباني بتي
 في « كشميرى دروازہ » و بنى الأبنية الفاخرة بفناء المسجد ، و أنفق على
 العمارة ثلاثين ألفا من النقود الإنكليزية حتى اليوم .

[مات في التاسع عشر من رمضان سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة
 و ألف] .

۸۱ - مولانا أنوار الله الحيدر آبادی (المعروف بفضيلت جننگ)

الشيخ الفاضل العلامة أنوار الله بن شجاع الدين بن القاضي سراج الدين
 العمري الحنفي القندهارى الحيدر آبادی أحد العلماء المشهورين .

ولد بقندهار قرية جامعة من أعمال فاندش من أرض الدكن لأربع خلون من ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين وألف ومو حفظ القرآن وقرأ المختصرات على أساتذة بلاده، وقرأ على الشيخ عبد الحليم الأنصاري الكهنوي، ثم لازم ابنه الشيخ عبد الحليم الكهنوي ببلدة حيدرآباد، وأخذ التفسير عن الشيخ عبد الله اليمني، وتخرج في التصوف والسلوك على والده، وحصلت له الإجازة منه، وبرع في كثير من العلوم والفنون، وتوظف في الحكومة، واستقال بعد مدة قصيرة، وحج حجة الإسلام في سنة أربع وتسعين ومائتين وألف، وأتى الشيخ الكبير الحاج إمداد الله المهاجر المكي وبايعه، وحصلت له الإجازة منه.

واختير معلماً لصاحب الدكن سمو الأمير محبوب على خان النظام السادس سنة خمس وتسعين وألف بخان بهادر سنة إحدى وثلاثمائة وألف، وفي سنة خمس وثلاثمائة وألف حج الحجة الثانية، وفي سنة خمس وثلاثمائة وألف حج الحجة الثالثة وأقام بالمدينة المنورة ثلاث سنين، ورجع إلى حيدرآباد سنة ثمان وثلاثمائة وألف، وعين معلماً لولي العهد الأمير عثمان على خان، ولما مات صاحب الدكن الأمير محبوب على خان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف، وولى الأمير عثمان على خان النظام السابع ولاه الصدارة والاحتساب، وكان ذلك سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف، وولاه وزارة الأوقاف سنة اثنتين وثلاثين، ولقبه «نواب فضيلت جنك» [وفي ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وألف عين معلماً لولي العهد وصنوه، وحصلت له الوجاهة العظيمة والكلمة النافذة في الأمور الدنيوية والمسائل الشرعية، وقام بإصلاحات كثيرة، وانتفع به البلاد والعباد].

وكان أوحده زمانه في العلوم العقلية والنقلية، شديد التعمد، مديم الاشتغال بالتدريس والمذاكرة ومطالعة الكتب والتصنيف، شديد

الفيكر على أهل البدع والاهواء ، أسس المدرسة النظامية بمحيدوإباد سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف ، وأسس | مجمعا علميا للتأليف والنشر ، سماه إشاعة العلوم .

[وكان مديد القامة ، عريض ما بين المنكبين ، صدعا من الرجال ، قوى البنية ، أبيض اللون مشربا بالحمرة ، واسع العينين ، كث اللحية ، وكان قليل التكلف في الطعام واللباس ، مواظبا على الرياضة البدنية إلى آخر حياته ، متورعا في الاموال والمكاسب والوظيفة ، حليما متواضعا ، يعود المرضى ويحضر الجنائز ، وكان صاحب معروف وبر ، لا يدخر المال ولا يهتم به ، عف اللسان ، بعيدا عن الهجر والفحش ، وكان يدرس الفتوحات المكية بعد المغرب إلى نصف الليل ، وكان عظيم الاعتقاد في الشيخ محي الدين ابن عربي ، وفي آخر حياته كان يقضى ليله في الاشتغال العلمي ، وكان ينظم بعد صلاة العجر إلى أن يتعالى النهار ، وكان مشغوقا بجمع الكتب النادرة] .
وله مصنفات كثيرة بالأردو والعربية ، منها : إفادة الإنفام في مجلدين في الرد على القادياني ، وكتاب العقل في الفلسفة القديمة والحديثة ، وحقيقة الفقه في مجلدين في وجوه ترجيح الفقه ومناقب أبي حنيفة ، وأنوار أحمدى في مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومقاصد الإسلام في أحد عشر جزءا ، كلها في اردو ، وله غير ذلك من المؤلفات .
مات سلخ جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وألف ، ودفن في المدرسة النظامية التي أسسها .

٨٢ - مولانا أنور شاه الكشميري

٢٠

الشيخ الفاضل ، العلامة أنور شاه بن معظم شاه الحسيني الحنفى الكشميرى أحد كبار الفقهاء الحنفية [وعلماء الحديث الأجلاء] ، ولد

(١) الصدع من الرجال الوسط بين النحافة والسمن .

في « ودوان » قرية من أعمال - كشمير - ثلاث بقين من شوال سنة اثنين وتسعين ومائتين بعد الألف ، وقرأ المختصرات على والده ، ثم سافر إلى « بكاني » بفتح الباء الفارسية وسكون الكاف الهندية ، وقرأ على أساتذتها شيئا من الفقه والأصول والمنطق ، ثم سافر إلى ديوبند سنة عشر وثلاثمائة وألف وقرأ العلوم المتعارفة على مولانا إسحاق الامرتسرى والشيخ خليل أحمد الأنبهثوى والعلامة محمود حسن السيويدي ، ثم ولى التدريس بالمدرسة الأمينية بدله فدرس وأعاد بها زمانا ، ثم سافر إلى الحجاز سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف ، فحج وزار وأسند الحديث عن الشيخ حسين بن محمد الجسر الطرابلسي صاحب الحميدة ، ثم رجع إلى أرض الهند وأقام بديوبند يدرس بها ابتغاء لوجه الله سبحانه .

[ولما سافر شيخه العلامة محمود حسن إلى الحجاز سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف وكان ينوى الإقامة الطويلة هناك استخلفه في تدريس الحديث وولاه رئاسة التدريس في ديوبند ، فاشتغل بتدريس سنن الترمذي وصحيح البخاري ، وانتهت إليه رئاسة تدريس الحديث في الهند ، وبقى مشغلا به مدة ثلاث عشرة سنة في تحقيق وإتمام ١٥ وتوسع في نقل المذاهب ودلائلها ، واستحضر للنقل ، وإطلاع على دواوين السنة وشروح الحديث وكتب المتقدمين ، أكبر همه التطبيق بين الحديث والفقه ، ينتصر للذهب الحنفى وقيم الدلائل على صحته وأرجحيته ، وقد نفع الله بدرسه خلقا كثيرا ، وتخرج على يده عدد كبير من الفضلاء . اشتغلوا بتدريس الحديث ونشر العلم .

و ظل الشيخ عاكفا على الدرس والإفادة ، منقطعا إلى مطالعة الكتب ، لا يعرف اللذة في غيرها ، حتى حدثت فتنة في المدرسة سنة ست وأربعين وثلاثمائة وألف ألبسته إلى الاعتزال عن رئاسة التدريس وشياخة الحديث فيها ، وغادر « ديوبند » بطلب من بعض تلاميذه وأصحابه

فتوجه إلى « داهيل » (قرية جامعة من أعمال سورت) في جماعة من أصحابه وتلاميذه ، وأسس له بعض التجار مدرسة فيها سموها « الجامعة الإسلامية » فعكف فيها على الدرس والإفادة ، وانتفعت به هذه البلاد ، وأمه طلة علم الحديث والعلماء من الأفاق ، وهي يدرس ويفيد حتى هـ . رح به داه « البواسير » وأنهكتها الأمراض ، فسافر إلى « ديوبند » ووافاه الأجل لليلة خلت من صفر سنة اثنى عشر وخمسين وثلاثمائة والف ، وصلى عليه جمع كبير من الطلبة والعلماء والمحبين له ، ودفن قريباً من بيته عند مصلى العيد

كان الشيخ أنور نادرة عصره في قوة الحفظ ، وسعة الاطلاع على ١٠ كتب المتقدمين والمتصاع من الفقه والأصول ، ورسوخ في العلوم العربية الدينية والتفسير وعلوم الحكمة ، يستظهر ما قرأه في ريعان شبابه ، وما طالعته في مكتبة يسرد منه العبارات وينقل منه فلا محل بمعنى ، نهها بالعلم والمطالعة ، شغوقاً بالاطلاع الجديد ، وكان دقيق النظر في طبقات الفقهاء والمحدثين ومراتب كتبهم ، منصفاً في الحكم عليهم ، يعترف لشيخ الإسلام ١٥ أن تبعية القفل والنبوغ ، وبصفه بالبحر الزحار الذي لا ساحل له مع انتقاده له في تفرداته وحدته ، ويعترف للحافظ ابن حجر بغزارة العلم وعلو الكعب في صناعة الحديث ، وكان كثير الإعجاب بكتابه « فتح الباري » دائم الثناء عليه ، وكذلك كان كثير الإعجاب بالشيخ محي الدين ابن عربي في بيان الحقائق والمعارف الإلهية ، وكان يهي الذهن صافي الفكرة ، سليم الصدر ، سمح النفس ، شديد الغيرة على الإسلام . وعقيدة أهل السنة ، شديد العداء والبغض للقدانية ، كثير الرد عليهم ، مصراً إلى تبين ضلالهم وكبرهم ، يبحث أصحابه على ذلك ويهيههم به ، يكتب ويؤلف ويخطب ويسافر لهذا الغرض .

كان مروع القامة يميل إلى القصر، أبيض اللون، صدعاً، تغشاه
السكينة، و يعلوه الوقار، خافت الصوت، لا يتكلم إلا فيما يعنيه، وفيما
يتصل بالعلم والدين، يجالسه مجالس علم وإفادة، وقد غلبته الرقة في آخر
حياته، فكان سريع الدمعة كثير البكاء، وغلبه شغف بالحقائق الإلهية
والعلوم الدقيقة [.

ومن مصنفاته: تعليقات على فتح القدير لابن الهمام إلى كتاب الحج،
وتعليقات على الأشباه والنظائر، وتعليقات على صحيح مسلم، [وعقيدة
الإسلام في حياة عيسى عليه السلام، وإكفار الملحدين في ضروريات الدين،
ونيل الفرقة في مسألة رفع اليدين، ومشكلات القرآن، وقد جهم
بعض تلاميذه بعض إفاداته في درس سنن الترمذی، وسماه « العرف »
الشذى في مجلد، وجمع بعض كبار أصحابه بعض تحقیقاته وإفاداته في
درس « الجامع الصحيح » للبخارى، وسماه « فيض البارى » في أربعة
مجلدات، تولى تأليفها وتحريرها الشيخ بدر عالم الميراثي [.

ومن شعره قوله في مدح شيخه رشيد أحمد:

١٥ قها يا صاحبي عن السفار برأى من عرار أو بهار
يسير بنشرها نفحات أنس وريا عند محي^٢ من قطار
يفيض أروحها رشحات قدس حياة لا يبرارى وانقفار
وقد عادت صباها من دباها بأفاس يطيب بها الصحارى
فيسرى في قلوب الصاحب وجد بأطراف الحديث لدى اعتبار
أطيب لئشهره نفسا ونفسا فأروى من روايات الكبار
أنابعهم ويملينى دموعى حديثى من شيوخى لادكار
أجلهم وأبجلهم مقاماً أبو مسعودهم جبل الوقار
لقد فزع الورى عملاً وعلماً مكارم ساعدت كرم النجار

(١) صدع من الرجال: متوسط بين النحافة والسمن (٢) كذا في الأصل .

۱. امام مقدس و عظیم الدین و نور المستبین کاشف

فقیه حافظ حکم کشفیست کتب مستنیر هدی سار

إلیه المنتهی حفظا و فقها و اخصی فی الروایة کالدار

فنی التحذیر رحلة کل راو و فی الأخبار عمدة کل قاری

۵. فقیه النفس مجتهد مطاع و کوثر علمه بانحیر جاری

و اخی سنة کانت اُمیت و اذ وضع النهار فلا تماری

و أصبح فی الوری صدرا و بدرا متیرا و انیا حلك التوارى

و اصبح مفردا علما رفیعا کرفیع المفرد العلم المنار

و آية رحمة فضلا و فیضا عبابا مستطابا للقواری

۱۰. و غرة دهره علما و دینا طراز زمانه مثل النصار

یقوم بشکره آثراره فی مدارس اومساجد کالذاری

مقی ما جاد جود قام شکرا له العزمات من باد و قار

و اما فضله ذوقا و حالا ففرد فیہ لا احد یجاری

علوم مقامه قدما و سبعا فلا من طائر فی مطار

۱۵. فضیل زمانه و رعا و زهدا و حاتم عصره عند امتیار

کانت جینه بدر مبین تهلل نوره عند الزوار

و همته کصبح مستطیر او القیث المقیث لمدی انتظار

لقد نفع الوری شرقا و غربا و اشرق نوره عند اعتکار

و زحزح عن حریم الحق نکرا فصحص فی البیسط علی الجهار

و دار مع استقامته مدارا اصیل الأصل محمر الزمار

۲۰. فرحمة ربیه ابدا علیه و طاب ثراه من رضوان باری

۸۳ - القاضی أنور علی السکهنوی

الشیخ الفاضل الکبیر القاضی أنور علی الحسینی الحنفی السکهنوی

أحد کبار الأفاضل ، قرأ العلم علی مولانا تراب علی السکهنوی، و علی غیره

من العلماء، ثم أخذ الصناعة الطبية عن الحكم مشيخ الدولة حسن علي خان الكهنوي، و تصدر للتدريس بمدينة لكهنؤ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء، ثم سافر إلى حويز، فولى التدريس في المدرسة الإمامية الحنفية، مدرس بها زمانا، ثم راح إلى بهوبال، فولى القضاء بها، وأق لقيته ببلدة بهوبال في أيام الطلب والتحصيل، و بعد مدة يسيرة سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، ورجع إلى بلده و اعتزل بها.

وله مصنفات عديدة، أشهرها أنوار الحواشي، وهي حاشية على شرح الموجز المشهور بالنفسي، والتبيان حاشية على أوقات البحار، وضوء السراج حاشية على السراجية في المواريث، وله تعليقات على أكثر الكتب الدراسية، مات سنة ثلاث وملا ثمانية وألف بلكهنؤ.

٨٤ - القاضي أيوب بن قمر الدين البهلي

الشيخ العالم المحدث المفتي ثم القاضي أبو الصبر أيوب بن قمر الدين ابن محمد أنور الصديقي الحنفي البهلي أحد كبار العلماء، كان أصله من بهور بكسر السين وتشديد الدال المهملتين قرية من أعمال باره بنكي - من أرض اوده، و ولد بهلي - بضم الباء الفارسية - قرية من أعمال مظفر نكرين سنة إحدى وأربعين وأربع وأربعين من القرن الثالث عشر.

و قرأ المختصرات على مولانا نصر الله الخورجوي ببلدة مظفر نكر، ثم سافر إلى دهلي، و قرأ على السيد محمد الدهلوي وعلى أكبر وعلى أصغر القاطنين بسوق پت، وعلى المولوي سديد الدين بن رشيد الدين الدهلوي، وعلى مولانا نصر الدين الكهنوي، وعلى الشيخ عمر بن إسماعيل الدهلوي، والشيخ مملوك علي النانوتوي، والشيخ عبد القني بن أبي سعيد، وصنوه الكبير الشيخ أحمد سعيد، وعلى العلامة ملا نواب، وعلى ابن خالته المفتي عبد القيوم بن عبد الحلي البرهانوي، وكان يتردد إلى مولانا إسماعيل بن أفضل

العمری المحدث و يحضر مجالس وعظه ، و قرأ علیہ شیئا ، و سافر إلى الحرمین الشریفین مرتین ، و أخذ الحديث عن الشریف محمد بن ناصر بن الحسین الحازمی القشیری ، و الشيخ یعقوب بن اطفال العمری الدهاوی بمكة المباركة ، و دخل بهوئال نحو سنة ست و ستین و مائتین بعد الألف فسیکن بها ، و ولی الإفتاء مکان ابن خاتمه المرحوم المقلی عبد القیوم نحو سنة سبع و تسعین و مائتین بعد الألف ، و ولی القضاء نحو سنة اثنتین و ثلاثمائة و ألف .

و كان شیخا صالحا ، جلیل القدر ، کبیر المنزلة ، مرزوق القبول ، حسن المعاشرة ، طاق الحمیا ، ذا بشاشة و تواضع للناس ، یرد السلام مبتسما و یحیی بأحسن منها ، و كان یشار إلیه فی تأویل الرؤیا ، یدرس و یفید ، لقیته ببدة بهوئال و حضرت فی دروسه ، و كان یحبنی رحمه الله تعالى و نفعنا ببرکاته .
مات نحو سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف ببدة بهوئال .

۸۵ - مولانا آیوب بن یعقوب السکوئی

الشیخ الفاضل آیوب بن یعقوب بن عبد الجلیل الإسرائیلی السکوئی أحد الأذکیاء المبرزین فی العلم ، واد و نشأ ببدة کوئٹہ ، و اشتغل بالعلم ایاما علی أبیه و عمه ، ثم سار إلى بهوئال و قرأ المنطق و الحکمة علی شیخنا القاضی عبد الحق الکابلی ، و كان مشارکا لی فی الأخذ و القراءة فی شرح القاضی مبارک بن أدهم الکرناموی علی السلم . و قرأ بعض الرسائل فی الفنون الرياضية علی شیخنا العلامة السید أحمد الدهلوی ، و قرأ الأصول و الکلام علی العلامة محمد بشیر السهسوانی ، کل ذلك فی بهوئال .
ثم دخل لکهنؤ و أخذ الصنعة الطیبة عن الحکیم عبد الولی بن عبد العلی الکهنوی ، و اشتغل ایاما بتصحیح الكتب و تحشيتها فی مطبعة نولکشور ، ثم سار إلى دهلی و أقام بها مدة ، و كان مدمم الاشتغال بالتدريس و التصنیف ، و له ذکاء محرق و ذهن ذاق و فطرة سلیمة و قریحة جیدة و حسن

أخلاق و تواضع و بشاشة للناس مع أين البكيف ، له حاشية على التوضيح
و التلويح و مصنفات عديدة ، مات بدهلي^١ .

٨٦ - مولانا أيوب البشاورى

الشيخ العالم الفقيه أيوب بن لطيف الله الحنفى البشاورى أحد كبار
العلماء ، له مصنفات بالعربية ، منها تحرير الفوائد فى تقسيم العقائد ، و العقود ،
الدرية فى الرد على الوجودية ، و أسفار المسألة فى أسرار البسملة ، و تعليم
النبي فى إمامة الصبي ، و بدل الهمّة فى نفع الميت ، و ضياء التبراس فى
حكم شعر الرأس ، و رحمة الأحد فى سنة اللحد ، و الدرة المضيئة فى ضيافة
التزوية ، و الدر المصون فى حكم النفع بالرهون ، و تبين المسألة فى تحسين
المشورة ، و مصباح الضياء فى حقيقة الرياء ، و الدر النضيد فى مصلى العيد ،
و تحقيق الإجابة فى الدعوات المستجابة ، و مختصر الكلام فى سد ذرائع
الحرام ، و عمدة النصر فى تأخير العصر^١ .

(١) لم نعلم على سنة وفاته (الحنفى) .

حرف الباء

۸۷ - السيد باقر مهدي الجرولى

السيد الفاضل باقر مهدي بن ظفر مهدي بن حسن ذكي الحسيني الموسوي الشيعي الجرولى أحد الأفاضل المشهورين ، ولد بقرية جرولى - بفتح الجليم وسكون الراء المهملة - قرية من أعمال بهرائج سنة ست وسبعين ومائتين بعد الألف ، تفقه على والده ، وعلى السيد على محمد الشيعي الكهنوي ، والسيد كلب باقر الجائسي الطائري ، وأخذ عنهم الأصول والكلام ، وأخذ المنطق والحكمة عن العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الكهنوي والفنون الرياضية عن السيد تفضل حسين الفتحيورى .

وكان مفرط الذكاء ، حسن المعاشرة ، كبير المنزلة ، مديم الاشتغال بمطالعة الكتب ، حريصا على جمعها ، له مجموع الخطب العربية ، والمواعظ الباقية ، ورسالة في تجهيز الأموات ، و " عيد كاجاند " رسالة له بالأردو . مات لتسع خلون من صفر سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة وألف بحرول .

۸۸ - الشيخ بدر الدين البهلواروى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد بدر الدين بن شرف الدين بن الهادى بن الأحمدي الحنفى الجعفرى البهلواروى أحد كبار المشايخ من نسل سيدنا جعفر الطيار ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجه وصاحبه ، وهو صاحب السجادة المحببية ، وحافظ آثار الحبيبية .

ولد سنة ثمان وستين ومائتين وألف ونشأ في مهد العلم والشيخة ، وأخذ عن والده ، وعن الشيخ نعمة محيب ، وعن صهره الشيخ على الحبيب ، كلهم كانوا من تلامذة الشيخ محمد حسين تلميذ جده الشيخ أحمدى الفاضل المشهور بالهند ، تولى الشياخة بعد ما اعتزل عنها الشيخ عین الحق بن علی

الحبيب (۲۲)

الحبيب البهلواروى . . . [رزق قبولاً عظيماً في ولاية « بهار » ، وقصده الطالبون منه من أنحاء البلاد ، واشتهر علمه وزهده ، ونزاهة نفسه ، وجرأته في قول الحق ، وحرصه على نفع المسلمين ، فاختاروه أميراً للشرطة في « بهار » . واستقام على ذلك بصدق وعفة ونصيحة للمسلمين حتى أتى الله ، وأقبلته الحكومة الإنكليزية بشمس العلماء ، فقبله على كره حتى ظهر عداء الانجليز للإسلام والمسلمين وعنادهم في شأن الخلافة الإسلامية والدولة العثمانية ، فرده على الحكومة ، علامة لاستنكاره لسياستها وجورها] لقيته ببهلوارى فوجدته شيخاً صدوقاً متودداً ، حسن الأخلاق ، حسن السمات والهدى ، مليح الشائل ، شديد التعبد ، مديم الاشتغال بمطالعة الكتب ، يلوح عليه آثار ١٠ التوفيق والقبول .

[توفى إلى رحمة الله في السادس عشر من صفر ، سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف] .

٨٩ - الحكيم بدر الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل المعمر بدر الدين بن قطب الدين الحكيم الحنفى الدهلوى ١٥
أحد الأفاضل المشهورين ، ولد ونشأ بدهلى ، وقرأ العلم على أستاذه دهل ، ثم لازم الحكيم أحسن الله خان وقرأ عليه الكتب الطبية وتطبيب عليه ، ثم تولى الطبابة مكان والده ، وكان فاضلاً متين الديانة حسن الأخلاق ، عظيم الإحسان ، رزق حسن القبول في المداواة .
مات سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف بدهلى . ٢٠

٩٠ - مولانا بديع الزمان اللكهنوى

الشيخ العالم المحدث بديع الزمان بن مسيح الزمان بن نور محمد اللكهنوى أحد الفضلاء المشهورين ، ولد في سنة خمس وخمسين وألف ،

و فرأ العلم علی مولانا عبد الحی بن عبد الحلیم اللکھنوی و مولانا محمد زمان السہارنپوری و مولانا محمد عباس البشاوری بحیدرآباد ، و بایع الشیخ المجاہد ولایۃ علی العظیم آبادی ، و صاحب السید محمد قاسم الدکوہیری زمانا ، ثم سافر إلی الحجاز لحج و زار ، و أخذ الحدیث عن الشیخ محمد بن عبد الرحمن السہارنپوری المهاجر و رجع إلی الهند ، و امتد الحدیث عن شیخنا المحدث نذیر حسین الدہلوی ، ثم رحل إلی بہوپال و استخدمہ نواب صدیق حسن القنوجی ، فأقام بہا مدة طويلة ، ثم أخرج من بہوپال بوجوه ما وقعت علیہا ، فرحل إلی حیدرآباد .

وكان من العلماء المشهورین برفض التقالید ، شدید التعصب علی الحنفیہ ، كثير البذاءة علی الحنفیة . له مصنعات ، منها ترجمة جامع الترمذی فی مجلدین ، و سبیکة الذهب الإبریز ، و فتح المان فی لغات القرآن ، و مرآة الإیقان فی قصص القرآن ، و ریاض الجنة ، و رسالة فی الاستواء علی العرش ، و رسالة فی تحقیق علم الغیب . مات سنة أربع و ثلاثمائة و ألف .

۹۱ - مولانا بركة الله السورتی

۱۵

الشیخ الفاضل بركة الله الحنفی السورتی أحد العلماء المبرزین فی الفقه و الأصول و العربیة ، قرأ بعض الكتب الدرسية علی مولانا فضل الرحمن الحنفی الہندوی ، و بعضها علی العلامة واجد علی البنارسی نزل بردوان ، و أخذ الفقه و الحدیث عن الشیخ محمد سعید بن واعظ علی العظیم آبادی ، ثم أخذ عنہ الطریقة ، و سافر إلی الحرمین الشریفین لحج و زار ، و رجع إلی الهند و سكن بمدينة سورت ، و كان یدرس و یفید ، أحد عنہ غیر واحد من العلماء .

(۱) لم نظام علی سنة وفاته (الحسنی) .

٩٢ - مولانا بركات أحمد الطوكي

الشيخ الفاضل الكبير بركات أحمد بن داثم على الحنفى الطوكي أحد
الأفاضل المشهورين في المنطق والحكمة .

ولد ببلدة طوك نحو سنة تسع وسبعين ومائتين و ألف ، واشتغل
بالعلم أياما في بلدته على أبيه ، وعلى محمد حسن خان العسكري ، ثم سافر إلى
رامپور ، وقرأ على العلامة عبد الحق بن فضل حق العمري الخیرابادی ولازمه
مدة ، ثم دخل دهلي وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم غلام نجف خان
الدهلوى ولازمه مدة ، ثم سافر إلى بهوپال ، وقرأ الصحاح الستة على
مولانا أيوب بن قمر الدين البهلي ، وقرأ فاتحة الفراغ عنده ، وكنتم
في ذلك المشهد ، ثم رجع إلى طوك وولى دار الشفاء بها ، فقصر همته على
التدريس ، ودرس مدة طويلة ، حتى صار معدودا في الأساتذة المتبحرين ،
[وانتهت إياه رئاسة التدريس في العلوم العقلية ، وأمه الطلبة من الآفاق ،
ونخرجت عليه جماعة من الفضلاء ، أصبحوا من بعد أساتذة كبارا ، وصار
يرحل إليهم من جهات بعيدة] .

وهو شديد التعصب على أهل الحديث ، طويل اللسان عليهم ، وله
توغل في الفلسفة ، ولا يلمع على جبينه أثر الحديث ، [واقبل إلى المشايخ
والصوفية وأهل القلوب في آخر حياته ، وكانت تأخذه الجلبة الإلهية
والاستغراق في بعض الأحيان ، وكانت له نهامة بالمطالعة ، لم ينقطع عنها
حتى في الليلة التي توفى فيها .

له من المؤلفات : الأنهار الأربعة في التصوف ، والقول الضابط في
تحقيق الوجود الرابط ، وإمام الكلام في تحقيق الأجسام في الفلسفة ،
وحواش في الفلسفة وعلم الكلام ، وحاشية على جامع الترمذی .

توفي غرة ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وألف .

٩٣ - مولوى بشير الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل بشير الدين بن سعد الدين بن ركن الدين بن ذكاه الله الدهلوى، أحد الأفاضل البارعين فى الفنون الأدبية، ولد ببلدة دهلى سنة ٥٠٠ هـ وستمين ومائتين وألف، وقرأ العلم على أساتذة عصره ومصره، وجمع الطب بسائر العلوم، ثم سافر إلى حيدرآباد، فولى التدريس بالمدرسة العالية، ثم انتقل من تلك الخدمة إلى غيرها من الخدمات الكثيرة فى العدلية والمالية والعسكرية، حتى صار ضابطاً «سرعسكر» للجنود غير المنتظمة سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف .

٩٤ - حكيم بنده حسن اللكهنوى

الشيخ الفاضل بنده حسن بن إمام بخش بن على بخش بن خدا بخش ابن رحيم بخش الشيعى الأمروهورى ثم اللكهنوى كان من طائفة «كنبوه»، ولد فى خامس ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف، وقرأ العلم على خاله العلامة تراب على الحنفى اللكهنوى، ثم أخذ الطب عن الحكيم عبد الله اللكهنوى، ثم تقرب إلى جودهرى حشمت على الحنفى السنديلوى، فاستخدمه وجعله من تلامذته، وكان يدرس ويفيد، له حاشية على الأقصرائى وجامع المفردات، صنفه سنة ست وثمانين .

مات بكانپور لثلاث بقين من ربيع الأول سنة خمس وثلاثمائة وألف .

٩٥ - السيد بنده حسن الحيدرآبادى

السيد الفاضل بنده حسن بن تيزاز حسن الشيعى الحيدرآبادى أحد

(١) لم نطلع على تاريخ وفاته (الحسنى) .

الأفاضل المشهورين في الفنون اللغوية، ولد بحيدرآباد، وأصله كان من ناحية بانى پت، قدم والده حيدرآباد وتزوج بها بعد اعقاب، وكان بنده حسن رابع آندة والده وأقام مقامه في التدريس.

٩٦ - مرزا بهادر علي الحيدر آبادي

الشيخ الفاضل بهادر علي بن محمد رضا بن غلام علي بن بيگلر جنگ، الشيعي الحيدر آبادي أحد الفقهاء الإمامية.

ولد بحيدرآباد سنة أربع وتسعين ومائتين وألف، وقرا العلم على السيد كاظم علي و غلام حسين وعلي غيرهما من الاساتذة بدار العلوم، وفاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون، ثم تصدر للتدريس، وأسس مدرسة كبيرة بحيدرآباد، سماها باب العلوم.

٩٧ - المولوي پر دل السكابلي

الشيخ الفاضل پر دل - بضم الباء العجمية - الحنفي السكابلي كان من مشاهير العلماء، ولد ونشأ بحدود أفغانستان، وسافر للعلم فقدم الهند وقرا على الملقى لطف الله بن أسد الله البلكهني السكوني وعلي غيره من العلماء، ثم دخل رامپور وتزوج بها، ودرس زمانا، ثم سافر إلى طوك وولى التدريس في المدرسة الخليلية بها، فدرس بها مدة ثم أخرجه أمير الطوك لخلاف وقوع بينه وبين الحكيم بركات أحمد، فسار إلى دهلي وولى التدريس في المدرسة النعمانية، فدرس بها إلى آخر عمره.

وكان عالما بارعا في الفقه والأصول والكلام والمنطق، أخذ عنه

غير واحد من العلماء.

مات في رمضان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

(١) لم نطالع على سنة وفاته (الحسنی) ..

(٢) لم تبلغنا سنة وفاته (الحسنی) ..

حرف التاء

٩٨ - السيد تصدق حسين الكنتورى -

السيد الفاضل تصدق حسين بن غلام حسين الموسوى الشيعى الكنتورى
أحد الفقهاء الشيعة الإمامية ، ولد سنة ثلاث وستين ومائتين وألف ،
وقرأ العلم على خاله السيد حامد حسين بن محمد قلى الموسوى الكنتورى وعلى
السيد عباس بن على بن جعفر التستوى والسيد محمد زهى الكهنوى ، ثم سافر
إلى حيدرآباد ، فولى نظارة المكتبة الآصفية ١ .

٩٩ - مولانا تطف حسين الدهلوى

الشيخ العالم الصالح تطف حسين الصديقى المحيى الدين پورى ثم
الدهلوى أحد الأفاضل المشهورين ، ولد بمحيى الدين پور قرية من أعمال
عظيم آباد سنة أربع وستين ومائتين وألف ، وقرأ العلم على الشيخ المحدث
عبد الله الغازى پورى واقصى بشير الدين العثمى انقوى و مولانا عبد الحى
ابن عبد الحليم الانصارى الكهنوى ، ثم لازم الشيخ لمحدث نذير حسين الدهلوى
وأخذ عنه الحديث ، وأستد عن شيخنا العلامة حسين بن محسن السبى
الانصارى الباقى ، ولزم الدهلوى ستا وعشرين سنة . له اليد الطولى فى
استخراج الموارث والمناظرة ، وكان يسترق بتجارة الكتب ١ .

* * * *

(١) لم نثر على سنة وهته (الحنفى) .

حرف التاء

١٠٠ - مولانا ثناء الله الأمرتسرى

الشيخ الفاضل ثناء الله بن محمد خضر جو الكشميري ثم الأمرتسرى أحد الفضلاء المشهورين بالمناظرة ، ولد في سنة سبع وثمانين ومائتين وألف ، ونشأ بالأمرتسر من بلاد بنجاب ، [أصله من كشمير ، أسلم آتاه في القدم] ، واشتغل بالعلم أياما على مولانا أحمد الله الأمرتسرى ، ثم قرأ الحديث على الشيخ عبد المنان الضرر الوزر نادى ، ثم سار إلى ديوبند وقرأ المنطق والحكمة والأصول والفقه على أساتذة المدرسة العالية بها ، ثم دخل كانبور وقرأ على مولانا أحمد حسن الكانبوري كبار الكتب الدراسية ، وفرغ من تحصيله سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف ، ثم رجع إلى أمرتسر واشتغل بالتصنيف والتذكير والمناظرة ، وأسس دارا للطباعة ، وأنشأ صحيفة أسبوعية في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف تسمى « أهل الحديث » ، [استمرت في الصدور أربعاً وأربعين سنة] .

له مصنفات كثيرة في الرد على مرزا غلام أحمد القادري وعلى الآرية وهي طائفة من كفار الهنود ، رفضوا عبادة الأوثان وأقروا بالتوحيد ، ولكنهم ذهبوا إلى نفي الصفات وقسم العالم وإنكار الرسالة وإثبات التناسخ ، وهم أكبر أعداء الإسلام في الهند ، ومن مصنفاته : تفسير القرآن بكلام الرحمن في تفسير القرآن بالعربية في محله ، فسر فيه القرآن بالقرآن ، وقد تعقب عليه بعض العلماء ، ومنها التفسير الشماني بالأردو ، في مجلدات ، ومنها « تقال ثلاثه » كتاب له بالأردو في المقابلة بين شرائع الإسلام وشرائع الويد والإنجيل .

[وكان قوى العارضة، حادّ الذهن، قوى البديهة، سريع الجواب، على الكعب في المناظرة، له براعة في الرأى على الفرق الضالة وإلغام الخصوم، ذاق اللسان، سريع الكتابة، كثير الاشتغال بالتأليف والتحرير، كثير الأسفار للمناظرة والانتصار للعقيدة الإسلامية، وكان أكثر رده على الآرية والقاديانية، وكان عاملاً بالحديث، نابذاً للتقليد، يذهب مذهب الشيخ ولي الله الدهلوى في الأسماء والصفات، وكان جميلاً وسيماً، أبيض اللون معتنياً بصحته ومأبسته، محافظاً على الأوقات، مجتهداً دؤوباً في العمل، عتده دماثة شخلق، ومرونة في الأخلاق، وسعة في المعلومات، وحسن عشرة، ساهم في الحركة السياسية الوطنية، وشارك في المؤتمر الوطني العام، وكان له فضل في تأسيس جمعية العلماء وتقويتها، وفي تأييد ندوة العلماء التي ظل عضواً فيها طول حياته.

وقد تحدى الرزا غلام أحمد القادياني عام ست وعشرين وثلاثمائة وألف بأن من يكون كاذباً منهما ويكون على باطل يسبق صاحبه إلى الموت ويسلط الله عليه ذاه مثل الهيضة والطاعون، وقد ابتلى الرزا بهذا الداء بعد مدة قليلة ومات، أما الشيخ ثناء الله فقد عاش بعد هذا أربعين سنة.

انتقل من امرتسر إلى «كجرانواله» في باكستان بعد ما انقسمت الهند، فلم يمكث إلا سنة. ومات لأربع خلون من جمادى الأولى سنة سبع وستين وثلاثمائة وألف في سرگودها وله من العمر ثمانون سنة.

* * *

حرف الحيم

١٠١ - الحافظ جمال الدين الكلكتوى

الشيخ الصالح المحدث جمال الدين بن عيد الشكور بن محمد أشرف
البهارى نزيل كلكته ودفنها كانت من كبار المشايخ من أصحاب سيدنا
الإمام السيد أحمد الشهيد السعيد البريلوى رحمه الله ونفعنا ببركاته، ومن
آثاره الباقية جمع كبير بكلكته فى غاية الحصانة والمناحة، ومدرسة عظيمة
بفناء المسجد.

مات يوم الاحد ثمان خلون من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثمائة
و ألف.

حرف الحاء

١٠٢ - السيد حامد حسين الفيض آبادى

الشيخ الفاضل حامد حسين بن الحسين الحسينى الشيعى الفيض آبادى،
أحد علماء الشيعة الإمامية، ولد سنة سبعم وثمانين ومائتين و ألف، ولزم
السيد حامد حسين بن محمد قلى الشيعى الكنتورى من صغر سنه، وهو يحبه
ويلاطفه ويملى عليه مصنفاته، ثم قرأ العلم على السيد ناصر حسين بن حامد حسين ١٥
وبرع فى الأدب والتاريخ والسبر.

وله شعر جيد فى المديح والحماسة والفتى، وحتى الساعة بدع
ديوانه خمسة عشر حرفا، وله تجميع طويل على قصيدة السيد ناصر حسين
السبا بالبرد المقوف.

ومن شعره قوله فى مدح سيدنا على المرتضى رضى الله عنه:
ما للآلح أرى سعدى وسماها ردينها وسعادا ثم ليلاها
يمسن فى حل من سندس خضر زانت حليها فى السر أغلاها

- طوبى لكم أيها الهيام فاجتمعوا
كانت لنا حاجة في زورة ولها
أنق أي قلب في ذا اليوم أن يبه
سود الفروع كأن الليل خمرها
خدودها كبخش في معادته
شفاها كيقايت يشعشعها
فليلة القدر تحكى عن غداؤها
مثل القوارير للصهباء أعينها
الحاظها قضب وافرقت متضح
تشبهت بزيها مصر سطوتها
كم من لباقات قلبي قد قضيت بها
ورب ليل سقتني طعم ريقها
كم من سلاف قبيل الصبح نلت وكم
قبل المعات أروى هامتي بدني
تبدو فعال أناس في حياتهم
ما للرياض قد احمرت شقائقها
فالورد يفخر طورا فوق نرجسها
والسرو منتصب الأفتان في عجب
أرى زهور رياض قد تفتق من
طوبى لشهر أنانا واسمه رجب
أعنى به حيدرا في المهد عهد صبي
هو الذي كان بيت الله مواده
إلى غير ذلك من الآيات .

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسى) .

١٠٢ - السيد حامد حسين الكنتورى

الشيخ الفاضل العلامة حامد حسين بن محمد قلى بن محمد حسين بن حامد
حسين بن زين العابدين الحسينى الموسوى الكنتورى أحد الأفاضل المشهورين
فى أرض الهند .

[ولد لاربع خلون من المحرم سنة ست واربعين ومائتين وألف هـ
فى «ميرته» حيث كان والده صدر الصدور ، وقرأ عليه الكتب الابتدائية
التداولية ، ومات أبوه وله خمس عشرة سنة من العمر ، فقرأ الأدب على
المولوى بركة على السننى والمفتى محمد عباس اللاكهنوى ، والعلوم العقلية على
السيد مرتضى بن المولوى سيد محمد ، وكتب العلوم الشرعية على السيد محمد
ابن دلدار على وعلى السيد حسين ، وكان أكثر أخذة ودراسة عن الأخير ،
واشتغل بعد التحصيل بترتيب مؤلفات والده وتصحيحها ومقابلتها بالأصول ،
وبدا بتأليف استقصاء الإلحاق فى الرد على منتهى الكلام للشيخ حيدرعلى
الفيض آبادى ، وأكمل شوارق النصوص ، وسافر فى سنة اثنتين وثمانين
ومائتين وألف للحج والزيارة ، واقتبس من الكتب النادرة فى الحرمين
ورجع إلى الهند ، وانصرف إلى المطاعة والتأليف وانتاص الكتب النادرة ،
وكثير منها بخط مؤلفيها من كل مكان وبكل طريق ، وأنفق عليها الأموال
الطائلة ، حتى اجتمع عنده عشرة آلاف من الكتب ، منها ما جلبت من
مصر والشام والبلاد البعيدة ، وكان بارعا فى الكلام والجدل ، واسم
الاطلاع كثير المطاعة ، سائل القلم سريع التأليف ، وقد أضنى نفسه فى
الكتابة والتأليف حتى اعتريته الأمراض الكثيرة وضعفت قواه ، وكان
جل اشتغاله بالرد على أهل السنة ومؤلفات علمائهم وأئمتهم ، كالشيخ
الإمام ولي الله الدهلوى وابنه الشيخ عبد العزيز والشيخ حيدرعلى
الفيض آبادى وغيرهم .

و من مؤلفاته استقصاء الإحكام - في مجلدين خضمين ، و عبقات الأنوار - في ثلاثين جزءاً ، و شوارق النصوص - في خمسة أجزاء ، و كشف المضلات في حل المشكلات ، و كتاب النجم الثاقب في مسألة الحاجب - في الفقه ، و الدرر السنية في المكاتب و المنشئات العربية ؛ و له غير ذلك من المؤلفات . مات في الثامن عشر صفر سنة ست و ثلاثمائة و ألف في كهنؤ ، و دُفن في حسينية العلامة السيد دلدار على المجتهد [.

١٠٤ - الشيخ حبيب أحمد الدهلوى

الشيخ الفاضل حبيب أحمد بن حسن على بن غلام حسين بن محمد اشرف الحنفى الدهلوى أحد العلماء الصالحين ، ولد بدهلى سنة سبعين و مائتين ١٠ و ألف ، و قرأ العلم على المفتى عبد الله بن صابر على الطوكى و شيخنا السيد أحمد الدهلوى و على غيرهما من العلماء ، ثم ولى التدريس بالمدرسة الفتح پورية بدهلى ، و هو اليوم مشغول بالدرس و الإفادة .

١٠٥ - الشيخ حبيب حيدر الكاكوروى

الشيخ العالم الصالح حبيب حيدر بن على أنور بن على أكبر بن حيدر على ابن تراب على العلوى الحنفى الكاكوروى ، أحد المشايخ القلندرية ، ولد بكاكوروى في السابع عشر من شوال سنة تسع و تسعين و مائتين و ألف ، و نشأ في مهده العلم و المشيخة ، و قرأ على أبيه و لازمه ملازمة طويلة ، و تولى الشياخة بعده لست خلون من محرم سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، لقيته بكاكوروى فوجدته فاضلاً ، كريماً صالحاً ، مديماً الاشتغال . بمطالعة الكتب و الذكرة ، و التصنيف و التدريس .

[و كان متناسب الأعضاء ، قوى الجسم ، لونه بين السمرة و البياض ، ريع القامة ، واسع الجبين ، واسع العينين ، أفنى الأنف ، يحلق رأسه .

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنى) .

ويواظب على الرياضة البدنية ،^{١٤} من الصفات : الكلمة الباقية في الأسانيد
والسلسلات العالية ، و تنوير المهياكل بذكر اسناد الأوراد والسلاسل -
كلاهما بالعربية ، والإيضاح تنمة الانتصاح بذكر أهل الصلاح للشيخ
على أنور ، وله غير ذلك .

توفي في السابع عشر من ربيع الأول سنة اربع و خمسين و ثلاثمائة .
و ألف ، ذكره أخوه الشيخ تقي حيدر في النسخات العنبرية ، وصف
أخوه الأصغر الشيخ علي حيدر رسالة بسيطة سماها « الفكر القريب بذكر
الحبيب » في حزمه [.

١٠٦ - مولانا حبيب الرحمن السهارنپوری

الشيخ الفاضل حبيب الرحمن بن أحمد علي بن لطيف الله الحنفى الماتريدى .
السهارنپورى أحد الفقهاء المشهورين ، ولد ونشأ بسهارنپور ، وقرأ على
والده وعلى غيره من العلماء ، وتصدر للتدريس في حياة والده ، وبعده
ولى به في مدرسة مظاهر العلوم ، فدرس بها مدة [واعتزل عنها في
ربيع الأول سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف] ، وراح إلى حيدرآباد ،
وولى التدريس بدار العلوم .

١٥

[وكان شاعرا قديرا من المكثرين والمجيدن ، مات بحيدرآباد في
السادس عشر من محرم سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف] .

١٠٧ - مولانا حبيب الرحمن الشروانى البهيكن پورى

(المعروف بنواب صدر يار جنسك)

الشيخ الفاضل حبيب الرحمن بن محمد تقي الشروانى الحنفى البهيكن پورى .
أحد العلماء المشهورين بالهند .

ولد لليتين بقيتا من شعبان سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف
بقرية بهيكن پور من أعمال علي كنده ، ونشأ بها في رقاهة من العيش

بظل والده وعمه نواب عبد الشكور خان ، وعمر والده قرية باسمه
 « حبيب كنج » و أسس بها قلعة لمسكنة وكان يلوح عليه علائم الرشاد
 والسعادة في صغر سنه ، واشتغل بالعلم أياما على المولوى عبد الغنى القائم كنجى
 وقرأ عليه العلوم المتعارفة ، وأخذ عن شيخ شيخه المفتى لطف الله الكونلى
 أيضا ، وتعلم اللغة الإنكليزية في مدرسة العلوم بتليگآده ، وفي مدرسة
 كانت بآكره ، وأقبل إلى الإنشاء والشعر ، ثم إلى العلوم الشرعية ، واستقدم
 شيخنا المحدث حسين بن محسن الأنصارى من بهوپال ، وقرأ عليه الصالح
 قراءة تدر وإتقان ، وأجاره الشيخ ، وإني أظن أنه ذكر لى أن الشيخ
 عبد الرحمن بن محمد الأنصارى البانى بقى أيضا أجاره في الحديث ، [ودخل
 ١٠ في الحادى والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثمائة وألف في قرية
 مراداباد ، وبايع شيخنا فضل الرحمن البكرى المرادابادى] .

وبالحمة فانه قال الفضيلتين ، وجمع الكتب النفيسة من كل علم وفن
 وأكثرها خطية نادرة الوجود ، وصنف الكتب ، وله مكارم وفضائل ،
 وحسن خلق ، واشتغال بالعلوم والعبادات ، والقيام بوظائف الطاعات ،
 ١٥ وقضاء حوائج المحتاجين ، والسعى في صلاح المسلمين ، فلما يقدر على القيام به غيره .
 ثم اختار الله سبحانه له الصدارة في بلاد الدكن الإسلامية مع ما منحه
 من غزير المال والرئاسة في بلاده ، فترك الأهل والوطن ابتغاء لوجه الله
 سبحانه في خدمة المملكة الإسلامية ، تقبل الله منه وإيده فيما أراد من
 الخيرات ، ولقد طلبه المير عثمان على خان صاحب الدكن بما توسم منه الخير
 ٢٠ من غير أن يذكره لديه أحد ، وذلك في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة
 وألف ، [فعينه وزيرا للأموال الدينية ، والأوقاف الإسلامية ، وخصه
 بالكرام ، واستقام على هذا المنصب الخطير نحو ثلاث عشرة سنة ، مسع
 غفلة وزاهة وعزة نفس ، واجتهاد في خدمة العباد والبلاد ، وإعانة على
 المصالح الإسلامية والشاريع الخيرية ، متمتعا بثقة صاحب الامر ، وثناء أهل
 العلم

العلم والدين ، كان له سهم وافز في تأسيس الجامعة العثمانية في حيدرآباد ، التي قررت تدريس العلوم والفنون في لغة «أردو» لأول مرة ، وفي تكوين قسم الدراسات الدينية في هذه الجامعة ، الذي كانت له فائدة كبيرة في تخريج الشباب الجامعين بين العلوم الدينية والعلوم المدنية ، حتى اعتزل عنه وأجبل إلى المعاش ، حوالي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف ، ولزم به بيته مخفوا بالكرامة ، منقطعا إلى مطالعة الكتب ، وجمع النفائس منها ، متوفرا على خدمة المراكز الدينية والجهود التعليمية ، مشغولا بالذكر وأنواع العبادات .

وقد وفقه الله للحج سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف ، فسافر إلى الحجاز على قدم صدق وإخلاص ، لا يصرف وقتا ولاهمة في غير مقاصد الحج وعباداته ، وزار مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، واستفاد من مكتباتها وعلمائها .

وكانت له عناية كبيرة بندوة العلماء من أول عهد قيامها إلى آخر يوم من أيام حياته ، فكان عضوا تأسيسيا في بلجتها في أول يوم ، واختير ثلاث مرات رئيسا لحفلاتها السنوية ، وكان من أبرز أعضائها العاملين ، شديد الاقتناع بمبادئها التعليمية والإصلاحية ، ولما صدرت مجلة « الندوة » سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف كلسان حال ندوة العلماء اختير العلامة شبلى بن حبيب الله النعماني والشيخ حبيب الرحمن الشرواني مديري التحرير للمجلة ، وحازت إعجاب أهل العلم والأدب بمقالاتها التحقيقية ، وأفكارها السليمة الراجحة ، وكذلك كانت له صلة متينة قديمة بالكلية الإسلامية في « على كره » إلى أن أصبحت الجامعة الإسلامية الشهيرة ، يظل رئيسا (نظريا) لقسم الدراسات الدينية فيها مدة طويلة ، ومنحته الجامعة الدكتوراة (الفخرية) في أصول الدين لست خاؤون من صفر سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وألف ، اعترافا بعلوم منزله وحسن خدمته للعلم والدين ، وكان له اتصال

دائم بالمجامع العلمية والمراكز الثقافية في الهند ، يشترك في بلانها ، ويرأس حفلاتها ، فكان الرئيس الدائم لدار المصنفين في « أعظم كره » ، والأمين العام للؤتمر التعليمي الإسلامي في علي كره ، واختير مرارا رئيسا للؤتمرات الأدبية وأنتى فيها خطبا ومحاضرات نالت الإعجاب والتقدير .

• وكان من أصحاب الأساليب الأدبية في « أردو » وكاتبا مترسلا بليغا ، يمتاز إنشاؤه بالحلاوة والطلاوة ، والانسجام والرشاقة ، والبعد عن التكلف والصناعة ، ورسائله ومكاتيبه أنموذج للإنشاء البليغ ، تفيض بالحياة ، وتسيل رقة وعذوبة ، هى أشبه بالحديث منها بالكتابة ، وكان خطيبا مصقعا ، يؤثر في الناس ، وشاعرا مطبوعا في اللغة الفارسية ، فاقدا جهيدا للشعر الفارسي والأردى وأديبا ، مؤرخا واسع الاطلاع ، كثير المطالعة ، مؤلفا بارعا ، يلوح على كتاباته أثر القبول .

وبالجملة كان من نواذر العصر ومحاسن الدهر ، في الجمع بين الفضائل المتشعبة ، والمحاسن المتنوعة ، دين متين لامعز فيه ، وهمة عالية لا قصور فيها ، وذوق أصيل في الادب والشعر لا تكلف فيه ، سلامة ذهن وحصافة رأى ، وقوة إرادة وحسن إدارة ، وحلاوة منطق وزخابة لسان ، قد جمع بين الرئاستين وفاز بالحسينين .

كان شديد الغرام بجمع الكتب النادرة ، وآثار السلف من مخطوطات وتوقيعات وغير ذلك ، ينفق فيها المال الجزيل ، وقد جمع مكتبة تحوى العدد الكبير من الكتب المخطوطة النادرة ، وكان يقضى فيها وقتا طويلا ، هو من أحب أوقاته إليه ، ووضع له فهارس بنفسه وخطه ، وقد ضمت هذه المكتبة إلى مكتبة جامعة علي كره الإسلامية ، وخصص لها جناح خاص باسمه . وكان شديد الحب لشيخه سيدنا فضل الرحمن الكنج مرادابادى ، لا يفتأ عن ذكره ، وكذلك كان شديد الإعجاب باستاذم مولانا لطف الله الكوثلى ، وكلما ذكرهما جاشت نفسه ، وتفقت قريحته ، وأرسل النفس

على صحبتها .

كان فرح القامة ، أبيض اللون والبشرة ، حسن الهدام والهيئة ، جميل اللبس والشارة ، كأنه من بقايا الامراء الكبار في حكومة إسلامية سابقة ، وقورا مهيبا ، موزون الكلام والمشي . طيف العشرة والصحة إذا بدأ عملا استفاد عليه مدة حياته ، وإذا نزل عند صديق أو خصه بتكريم حافظ عليه إلى الأبد ، صاحب برو ومواساة ، شديد الشكرم والبر بأهل الحرمين وجيران الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، يحفظ على الصلاة في الجماعة في المسجد في السفر والحضر ، مواظبا على قيام الليل والصلاة على النبي عليه السلام ، معتنيا بصحته وشفاء دمه ، وحفظ أوقاته وأداء حقوق أصحابه .

له مصنفات في « اردو » انتفع بها الناس . من أحسنها « علمای سلف » و « سيرة الصديق » ومنها « نابينا علماء » هم فيها أخبار العلماء الكفوفين ، تنشيطا لطيفة العلم وأهل هذا الزمان ، و « أستاذ العلماء » في سيرة أستاذه مولانا لطف الله الكوثلي ، وانتقد على ما كتبه الخطيب البغدادي عن الإمام أبي حنيفة في تاريخ بغداد ، وله مقالات كثيرة جمعت في مجموعة في حياته ، وله شعر في « الفارسية » و « الأردو » .

مات رحمه الله يوم الجمعة لسبع خلون من ذي القعدة سنة سبعين وثلاثمائة وألف في « عليكرة » ودفن في قرية « حبيب كنيج » .

١٠٨ - الشيخ حبيب الله الدكني

الشيخ العالم الصالح حبيب الله بن صبغة الله الشطاري الدكني أحد كبار المشايخ من نسل الشيخ حبيب الله بن خليل الله البيجاوري ، أخذ الطريقة عن أبيه عن جده و هلم حرا إلى الشيخ حبيب الله المذكور ، وتولى الشياخة . له حبيب الحقائق في تفسير الدقائق كتاب كبير بالفارسي في تفسير بعض آيات القرآن الكريم ، صنعه سنة اثنتين وثلاثمائة وألف .

(١) لم تبلغنا سنة وفاته (الحسنی) .

۱۰۹ - الشیخ حسن بن سلیمان الیہلواروی

الشیخ الصالح حسن بن سلیمان بن داود الحنفی الیہلواروی أحد العلماء العاملين ، ولد ونشأ بقرية يهلوارى ، وقدم لکھنؤ فقرأ بعض الكتب الدراسية على مولانا فاروق بن على الطربا کوٹی وعلى غيره من العلماء ، ثم رجع إلى موطنه وأخذ عن الشيخ على نعمة الجعفري الیہلواروی ، وقرأ على والده أيضا وتفقه عليه وأخذ الطريقة عن الشيخ بدر الدين بن شرف الدين الجعفري ، واشتغل عليه بالأدکار والأشغال ، وكان صالحا عفيفا حسن الأخلاق شديد التبعيد كثير الخشية من الله سبحانه ، له ميلاد الرسول رسالة نفيسة ، وحب الرسول والسيدة في سيرة سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنها ، وله كتاب بسيط في تذكرة الشيخ أبي النجيب السهروردي كلها بالأردو ، مات في شبابه سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

۱۱۰ - المولوی حسن بن شاه محمد الجلال پوری

الشیخ الفاضل حسن بن شاه محمد الجلالپوری أبو رحمة أحد الأفاضل المشهورين في المناظرة ، ولد سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف في « جلال پور حٹان » من أعمال گجرات ، بلدة من بلاد پنجاب ، وقرأ العلم على جده محمد بن مسعود اعقيه الحنفی ، وأخذ الحديث عن الشيخ برهان الدين الجلهی من تلامذة السيد ندير حسين المحدث ، وتعلم لغة « سنسکرت » صرفها ونحوها من پلٹ تلمی رام انونتی ، وقرأ شاستر و الوید علی پلٹ بال رام ادواسی البارمی ، فتفرد في معرفة العلوم الهندية وفاق في ذلك على ابناء العصر ، وهر التقليد وأخذ للذهب بظواهر النصوص ، ولذلك أودى من المجاهدين في ملته ، فترك الال و الوطن ، والدار والسكن وساح البلاد مدة ، ثم سكن بميرته .

و من مصنفاته كتاب في الرد على تكذيب البراميين ورد فطرة
و « ويدون كي تعليم كاهنلو » في حقيقة ويد و تاريخه ، و أنوار الهدى في
الرد على التقليد بالعربية ، طبعت في المطبعة الفاروقية سنة ١٣٠٦ هـ ، و التحقيق
الحسن في الرد على التقليد بالاردو ، و طبع في شوكة المطابع سنة ١٣٠٥ هـ .

١١١ - مولانا حسن بخش الكا كوروى

الشيخ العالم الفقيه حسن بخش بن حسين بخش بن مير محمد العلوى الحنفى
الكا كوروى أبو المحسن كان من العلماء الصالحين ، ولد لسبع بقين من صفر
سنة إحدى وعشرين ومائتين و ألف ، و قرأ أكثر الكتب الدراسية
على مولانا تقي على و الشيخ حيدر على ابنى الشيخ تراب على الكا كوروى ،
ثم لازم الرزا حسن على المحدث الكهنوى و أحد عنه ثم خدم الدولة
الإنكليزية ببلدة « مين پورى » و سكن بها .

له مصنفات عديدة ، منها تفريح الأذكياء في أحوال الأنبياء في
مجلدين ، ضخمين ، و تفريح العاشقين في ميلاد سيد المرسلين ، و تذكير العارفين
في أحوال سيد السالكين في سيرة الشيخ عبد القادر الجيلاني ، كلها بالاردو .
مات لإحدى عشرة بقين من جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثمائة
و ألف بمين پورى .

١١٢ - مولانا حسن الزمان الحيدر ابادى

الشيخ العالم المحدث حسن الزمان بن قاسم على بن دى القادر على بن
إمام قلى التركمانى الحيدر ابادى أحد كبار العلماء [و يد بحيدر آباد و نشأ بها
و قرأ على أساتذتها ، و أخذ الطريقة الجشية النظامية عن الشيخ محمد على ٢٠
الحيدر ابادى ، و هو أخذ عن الشيخ محمد سليمان التونسوى ، و حصلت له الإجازة

(١) لم نعث على سنة وفاته (الحسنى) .

منه، و اشتغل بالذكور والعبادة والمطالعة والتأليف، وبإياديه خلق كثير في الطريقة الحبشية والقادرية، أخذ عنه الشيخ لطيف الزمان وغيره [١]. له مصنفات عديدة، منها نور العينين في فضيلة المحبوبين، والقول المستحسن شرح نثر الحسن للشيخ نحر الدين الحبشي الدهلوي، والتحقيق الحلي. ونسب السيد الحلي، واشهر مصنفاته انقائه الأكبر في علوم أهل البيت الأطهر، وأوله "الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد وإليك المشتكى" - الشيخ.

توفي نحو سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف بمحدراباد.

١١٣ - مولانا حسن شاه الرامپورى

١٠. الشيخ العالم المحدث حسن شاه بن سيد شاه الحسيني الحنفى الرامپورى أحد العلماء المشهورين بالحديث، والده وشأ بمدينة رامپور، وقرأ الكتب الدراسية على المفتى شرف الدين وعلى غيره من العلماء، ثم لازم السيد عالم على الفسكينوى بمرادباد وقرأ عليه الصحاح والسنن، وأخذ الطريقة القادرية عن السيد غلام حيلافى البلاسپورى، والنقشبندية عن الشيخ عبد الفتى بن سبيد الدهلوى، والشيخ مرتضى الرامپورى تزيل الطوك وآخرهم كان من أصحاب سيدنا الإمام السيد أحمد الشهيد السعيد، وكان من خيار السادة النبلاء الفضلاء القادة، له من محاسن الأخلاق ومكارم الصفات ما ليس لغيره مع عقل رصين ودين متين، واشتغال بخاصة النفس، وعفاف وعزة نفس، وجلالة في القلوب، ونخامة رائدة عند جميع الناس، درس وأفاد ببلده أربعين سنة، أخذ عنه ولده السيد محمد شاه وخلق كثير من العلماء. ٢. توفي ثمان بقين من صفر سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة وألف ببلدة رامپور.

(١) لم يبلغنا من أخباره أكثر من هذا (الحسينى).

١١٤ - مولانا حسين عطاء الله الحيدر آبادي

الشيخ العالم الحديث حسين عطاء الله بن صبيح الله بن محمد غوث الشافعي المدراسي ثم الحيدرآبادي أحد كبار العلماء ، بمدراس الليلة بقيت من شعبان سنة ستين ومائتين وألف ، واشتغل بعد من صباه ونحرج على أهله ثم سافر إلى حيدرآباد وأخذ عن عصابة العلوم الفاضلة ، ثم ولي خدمة حليته ، واستمر عليها مدة طويلة ، ورتب له ستائة من المقود الفضية كل شهر معاشا ، ثم ولي الرئاسة في إقطاع الأمير الأكبر نواب آصف خان الحيدرآبادي . وكان معرط الدكاء متين الدابة ، كبير الشأن رفيع الخطر ، حسن الأخلاق صادق اللهجة ، له أوجاهة العظيمة عند الملوك ولأمره ومن مصنفاته فهرس اللغات والجلل للصحيحين كأنه مفتاحها في ١٠ مجلد ضخمة ، ومنها كتاب أشعار السيرة النبوية رتب فيه أشعار السيرة لابن هشام على الحروف ، وأكمل بعض الفصائد ، وكان مشغلا بمجمع أشعار الأغاني وترتيبها على الحروف ، ولا أدري هل رتبها أم لا . مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف بحيدرآباد .

١١٥ - السيد حسين البلكرامي (المعروف بنواب هماد الملك) ١٥

السيد الفاضل حسين بن كرمه حسين الحسيني الواسطي البلكرامي نواب عماد الدولة عماد الملك سيد حسين البلكرامي على يار خان بهادر مؤتمن جنك من مشاهير العصر الحاضر . ولد بمدينة «كبا» - بفتح الكاف الفارسية - سنة ستين ومائتين وألف ، واشتغل بالعلم من صغره . وقرأ العلوم العربية أيما ، ثم دخل في المدرسة الإنكليزية بمدينة هاكپور ، ثم في المدرسة الإنكليزية بمظفر آباد ونال اعصاية بامتياز سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف ، فأراد والده أن يشغله في الوظائف

الحكومية ، فلم يرض بها لاشتغاله بالعلم ، وتولى التدريس في المدرسة الكلية بمدينة كهنؤ ، ثم إكباة على مطالعة الكتب والأخذ والقراءة على أهل العلوم العربية ، ولم يزل محمدا في ذلك حتى اشتهر فضله مع معرفة اللغتين الإنكليزية والعربية وطاز صيته في الآفاق فاستقدمه نواب مختار الملك أورير الكبير إلى حيدرآباد ، وقربه إلى نفسه ، ورفاه درجة بعد درجة ، حتى صار سكرتيرا خصوصيا لصاحب الدكن ، وناظرا على المدارس كلها ، ولقبه صاحبه (على يارحان بهادر مؤتمن جنك) و أعطاه المنصب الفخري لداته ونحسائه للخيال .

وفي سنة إحدى وثلاثمائة وألف لقبه « عماد الدولة » وفي سنة أربع وثلاثمائة وألف « عماد الملك » وأضاف في منصبه ، فصار ثلاثة آلاف ونحسائة له ، وأربعين ونحسائة للخيال ، ثم أحيل إلى المعاش فسار إلى لندن ، وصار عضوا خصوصيا في مجلس وزير الهند ، فأقام بها زمانا يسيرا ، ورحله إلى حيدرآباد وسكن بها ، ولما ولي الوزارة بحيدرآباد يوسف علي بن لائق علي بن مختار الملك جعله صاحب الدكن مشيرا للوزير نظرا إلى حدائه منه فاستقل بتلك الخدمة نحو سنتين ، ثم أعزل عنها وأفرغ أوقاته لترجمة القرآن الكريم الإنكليزية ، [وضعف بصره ، وانحرفت صحته فلم يكمل منها إلا ستة عشر جزءا .

و كان السيد حسين نادرة عصره في معرفة اللغة الإنكليزية وآدابها ، أدبيا ضليعا و كاتبا مترسلا ، ومترجما قديرا ، يذنب ويقول الشعر البليغ في اللغة الإنكليزية ، ماهرا في اللغة الهندية ، مطاعا على الأدب العربي والشعر الجاهلي ، يحفظ أكثر منه ، ولوعا بالمطالعة وحسن الكتب النادرة ، مشغولا بالبحوث العلمية ولعن الدقة ، كريما متواضعا . يحب طلبة العلم ، ويحب العلماء ، يحاسنهم ويدأكرهم في العلم .

مات ثمان بقين من ذي القعدة سنة أربعين و ثلاثمائة
و ألف . [

١١٦ - شيخنا العلامة حسين بن محسن البجلي

الشيخ الإمام العلامة المحدث القاضي حسين بن محسن بن محمد بن مهدي
ابن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن محمد بن عمر بن محمد بن مهدي بن حسين بن أحمد بن
حسين بن إبراهيم بن إدريس بن أبي الدين بن سبيح بن عامر بن عتبة بن ثعلبة
ابن عوف بن مالك بن عمرو بن كعب بن الخزرج بن سعد الانصاري الصحابي .
كانت ولادته ببلدة الحديدة لأربعة عشر مضين من جمادى الاولى
سنة خمس و أربعين و مائتين و ألف ، و بعد بلوغه سن التميز شرع في قراءة
القرآن الكريم و ختم في حياة والده و قد بلغ من العمر ثلاث عشرة سنة ،
و بعد وفاة والده رحل إلى قرية المراوعة ، و مكث بها ثمانى سنين ، اشتغل
بعد إتقان النحو و غيره بالفقه على مذهب الإمام الشافعي حتى ألقنه حق
الإيقان ، ثم شرع في قراءة علم الحديث على الترتيب أولا سنن ابن ماجه
ثم النسائي ثم أبي داود ثم الترمذي ثم الجامع الصحيح للبخارى و مسلم ،
و كل ذلك على شيخه السيد العلامة حسن بن عبد الباري الاهدل ، ثم توجه ١٥
بعد ذلك إلى مدينة زبيد من ارض اليمن إلى مفتي زبيد و ابن مفتيها السيد
العلامة سليمان بن محمد بن عبد الرحمن الاهدل ، فقرأ عليه الصحاح الستة
و غيرها ، فحزب الإمام النووي و ابن العربي . و أجزه إجازة كاملة عامة بخطه
الشريف ، و السيد سليمان بن محمد المذكور قد أدرك حده السيد عبد الرحمن
ابن سليمان الاهدل صاحب النفس البجلي ، و أخذ عنه و عن أبيه محمد بن
عبد الرحمن ، و أخذ عن جمع من العلماء ، و لم يزل شيخنا حسن يردد إليه
كل سنة للأخذ عنه ، فإذا تأخر استدعاه إليه .

منهم الله عليه أن الشيخ محمد بن أحمد بن القاضي محمد بن علي
 الشوكاني وصل من مدينة صنعاء إلى الحديدة لأمر اقتضى ذلك، فحضر
 شيخنا لديه ولازمه مدة إقامته، وقرأ عليه أطرافاً من الأمهات الست،
 وأجازة إجازة خاصة وعامة.. وكان يحبه حباً شديداً ويقول له: أبوك تلميذ
 أبي وأنت ابني ولميذي! ومن نعم الله عليه أنه كان كثير التردد إلى الحرمين
 الشريفين لاسيما مكة شرفها الله تعالى، فاجتمع بأشرف العلامة الحافظ
 محمد بن ناصر الحازمي، وكان الشريف المذكور يمكث بمكة المشرقة من
 شهر رجب إلى تمام أشهر الحج، فكان شيخنا يلزمه كل سنة، وأول سنة
 لقيه فيها سنة ثمانين ومائتين والفر، فأول ما قرأ عليه مسند الدارمي من
 أوله إلى آخره مع مشاركة المفتي أيوب بن مر الدين البهائي زيل يهودي
 له في ذلك وغيره في تلك السنة ومن بعدها، وكان شيخنا يحضر عليه من
 غرة رجب إلى آخر أشهر الحج وأيامه، فقرأ عليه أطرافاً صالحة من الأمهات
 الست وبجميع المسلسلات للعلامة أحمد بن عقيلة، وأجازة بخط الشريف إجازة
 وافية كافية، وأجبه بحمة صافية، ودعاه بأدعية مرجوة القبول إن شاء الله تعالى.
 ١٥ و شيخنا حسين ولي قضاء بلدة لجة - بضم اللام - بلدة من بلاد اليمن
 قريبة من الحديدة مسافة ثلاثة أيام أو أكثر، وتولى بها القضاء نحو أربع
 سنين، ثم استعفى منها لواقعة وقعت عليه، وهي أن رجلاً من نواب الحديدة
 من بيده الحل والعقد من الأتراك يقال له أحمد باشا طلب من تجار اللحية
 مكساً غير معين على اللؤا الذي يستخرجونه من البحر من غير أن يعلم
 مقداره ومنه، وأحضر العلماء على ذلك وأراد منهم الفتوى، فامتنع الشيخ
 حتى أن الباشا المذكور أحضر المدفع لتخويله وقال له: إن لم تكتب علي
 هذه الفتوى أرميك بهذا المدفع حتى يصير جسمك أوصالاً، فقال: أفضل ما أردت
 هذا لا يضرك قطعاً لا عند الله ولا عند الناس ولا في العرف ولا في الاصطلاح،
 ولا عندك من مولانا السلطان في ذلك حكم تحتج به علينا، وأوفرضنا أن عندك في

ذلك حكما فطاعة السلطان إذا أمر بما أمر الله به فأمره مطاع ، وإن أمر بخلاف الكتاب والسنة فلا طاعة له علينا ، وحاشاه أن يحكم بغير كتاب أو سنة ! وهذا الاستعفاء مقدم في خدمتكم من هذه العهدة فشدد عليه ثلاثة أيام ، ومنعه من الأكل والشرب ، وأصهره في الشمس ثلاثة أيام حتى تغيرت صورته ، وانكره كل من عرّفه ، فتحمل هذه المشاق ، ولم يرض أن يحكم بخلاف الكتاب والسنة وأقوال الأئمة ، وترك وطنه ومسقط رأسه ، فقدم أرض الهند ، وذلك بعد خمس سنين من الفتنة العظيمة بالهند فدخل بهوپال في عهد سكندر بيكم وأقام بها سنتين ، ثم رجع إلى وطنه ، ثم عاد بعد خمس سنين في عهد شاهجهان بيكم ، وأقام ببلدة بهوپال أربع سنوات ، ثم رجع إلى وطنه .

ثم عاد إلى الهند بعد خمس سنين ، وتوطن ببلدة بهوپال ، وكان في مدة إقامته هناك قد طار صيته في جميع الأقطار الهندية ، وأقر له بالنفرد في علم الحديث وأنواعه كل أحد من كبار العلماء ، وإني رأيتهم يتواضعون له ويخضعون لعلمه ، ويستفيدون منه ، ويعترفون بارتفاع درجته عليهم وأخذ عنه جماعة من أعيانهم كالسيد صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني ١٥ البخاري القنوجي ، والشيخ محمد بشير بن بدر الدين السهسواني ، والشيخ شمس الحق بن أمير علي الديانوي ، والشيخ عبد الله الغازيپوري ، والشيخ عبد العزيز الرحيم آبادي ، والمولوي سلامة الله الطيراجپوري والمولوي وحيد الزمان الحيدر آبادي ، والشيخ طيب بن صالح المكي ، وأبو الخير أحمد ابن عثمان المكي ، والشيخ الصالح إسحاق بن عبد الرحمن النجدي ، وخلق كثير ٢٠ من العلماء ، وهذا العبد الضعيف أصلح الله شأنه وصانه عما شأنه قد أخذ عنه شيء كثيرا في علم الحديث ، فقرأت عليه أوليات الشيخ محمد سعيد سنبل ، والحصن الحصين ، وجامع الترمذي وسنن أبي داود ، وصحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري ، وصحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، قرأتها عليه كلها

من أولها إلى آخرها ، وقرأت عليه جملة صالحة من بلوغ المرام وسمعت بقراءة غیری عليه سنن النسائی و سنن ابن ماجه و مسند الدارمی و المؤطا و المشكاة و غيرها ، و سمعت منه كثيرا من الأحاديث المسلسلة كالحديث المسلسل بالأویة و المسلسل بالحجة و المسلسل بیوم العید و المسلسل بیوم عاشوراء و المسلسل بالمصالحة و المسلسل بالمشابكة و المسلسل بالصحة و غيرها ، و قد أجازنی إجازة عامة تأمة نفعتنا الله ببرکاته .

و شیخنا حسین لم یکن له كثرة اشتغال بتألیف ، و او أراد ذلك لکن له فی الحديث ما لا یقدر علیه غیره ، و له رسائل حافلة و مباحث مطولة هی مجموعة فی مجلد ، و قد فاتته كثير و ذهب ، و لکنه لم یحرص علی جمع ذلك ، و له تعليقات علی سنن أبی داود .

و قد کان كثير التردد إلى بلدة لکهنؤ فی آخر عمره ، و کان یزول عندی ، و یحبنى کح الآباء للأبناء ، و قد دخل لکهنؤ قبل موته بنحو أربعة أشهر ، و أقام بها نحو شهر أو أقل ، ثم رحل عنها إلى حبيب گنج قرية من أعمال علیگڈه ، بعد طلب مولانا حبيب الرحمن بن محمد تقی الشروانی ، ف أقام عنده نحو أربعة أشهر ، و فی آخر جمادى الأولى قوض خیام الارتحال منها إلى مدينة بهوپال فلم یمکث بها إلا نحو خمسة عشر یوما ، ثم انتقل إلى رحمة الله سبحانه ، و قبل وفاته بنحو عشر ساعات خرج من البيت و کان یوم الثلاثاء عاشم جمادى الآخرة علی أحسن إحاطة لملاقاة أحبابه ، و طلب منهم الدعاء لحسن الختام عند حلول الحمام ، ثم دار علی بیوت أولاده کالمودع . و کان ذلك بعد صلاة الظهر إلى بعد صلاة العصر فی الیوم المذكور ، و بعد أن صلی العصر و رجع إلى بیت ولده عبد الله بن حسین عرضت له مذاکرة معه فی أن خدیجة رضی الله عنها کان لها ولد فی الجاهلیة یسمى بعبد العزى أم لا ، فأمر ولده المذكور باحضار بعض الکتب اتی کان

يتخيل حل تلك المسألة منها ، فأحضرها ، وأمل عليه ما شاء الله أن يمل منها ،
فقارب ذلك غروب الشمس ، فنهض عبد الله للوضوء فتوضأ ورجع ، وكان
شيخنا متكئا على وسادة له وإذ أبرأه قد خفق وعلى تلك الوسادة قد اطرقت ،
فاستلقى على ظهره ممدودة يديه ورجليه مغمضة بلا تغميض عينيه وإن جبينه
ليتفصد من العرق ، فظنه عبد الله نائما فحركه وإذ أبروحو قد فارقت جسده ،
وكانت تلك الليلة ليلة الأربعاء ، وفي صبيحتها ، لعله قبيل الضحى ، خرجوا
بعضه وأودعوه في رmse ، وكان ذلك في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة
وأنف ، رحمه الله ونفعنا ببركاته .

١١٧ - مولانا حسين أحمد الفيض آبادى (المشهور بالمدنى)

الشيخ العالم الصالح المحدث حسين أحمد بن حبيب الله الحنفى الفيض آبادى ١٠
ولد في التاسع عشر من شوال سنة ست وتسعين ومائتين وأنف بقرية
« بانكرمئو » من أعمال « أناؤ » وتلقى مبادئ العلوم في « ثاند »
وسافر سنة تسع وثلاثمائة وأنف وهو في الثالثة عشرة من عمره
إلى المدرسة العربية « بديوبند » ومكث سبع سنين ، وقرأ فاتحة الفراغ
وأخذ الحديث عن العلامة محمود حسن الديوبندى ، وتفقه عليه ولازمه ١٥
مدة طويلة ، وقصد « كنگوه » وبايع الإمام العلامة المحدث رشيد أحمد
الكنكوهى ، وهاجر والده إلى المدينة المنورة مع عياله سنة ست عشرة
وثلاثمائة وأنف فرافقه ، ولقى « بمكة » الشيخ الأجل إمداد الله التهانوى
المهاجر إلى مكة المباركة ، وهو شيخ شيخه واستفاد منه واحتفظ بصحبته ،
ودخل المدينة وأقام هناك على قدم صدق وإخلاص وتوكل وتكشف ، ٢٠
وطلبه شيخه العلامة رشيد أحمد إلى « كنگوه » سنة ثمان عشرة وثلاثمائة
وأنف ، ومكث سنين ، وأجازة الشيخ ، ثم رجع إلى الحجاز سنة عشرين
وثلاثمائة وأنف ، وتصدر للتدريس في مدينة الرسول صلى الله عليه

وعلى صاحبها وسلم محتسبا متطوعا ، يدرس في الحديث والتفسير والفقه ، يشغل به من بعد قيام الليل إلى ما بعد العشاء ، ومكث إلى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف ، يزور في خلالها الهند ، ويحضر دروس شيخه العلامة محمود حسن ، ويعود إلى المدينة المنورة ، إلى أن سافر شيخه محمود حسن سنة ثلاث وثلاثين للحج والزيارة ، ودخل المدينة سنة أربع وثلاثين ، فلازمه الشيخ حسين أحمد ، وقدم مكة المباركة معه ، وكان ذلك في أثناء الحرب العالمية ، وخروج الشريف حسين ، وبغية على الدولة المتبوعة العثمانية ، ومعه المولى حسين أحمد ، والمولى عزيز كل ، والحكيم نصره حسين الكوروي وغيرهم من أصحابه ، وأسرههم ولاية الأمر في الحجاز ، وأسلموهم إلى الحكومة الإنكليزية ، فنقلتهم إلى « مصر » ثم إلى « مالطة » حيث وصلوا سانخ ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين ، ولبثوا فيها ثلاث سنين وشهرين ، ومات الحكيم نصره حسين « بمالطة » وجد الشيخ حسين أحمد في خدمة أستاذه ، وفي العبادة والمطاعة ، وحفظ القرآن الكريم ، وصدر الأمر بإطلاق سراحهم لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين ١٥ وثلاثمائة وألف ، وعادوا إلى الهند مكرمين ، ومرض الشيخ محمود حسن مرضه الأخير ، فكان بجانبه يخدمه ويسهر عليه وأمره الشيخ بالتوجه إلى « كلكتة » ليشغل أستاذا في المدرسة التي أسسها مولانا أبو الكلام ، [وتد سأل أنه يرسل أحد خاصته ، فأثر الشيخ حسين أحمد رضا شيخه على هوى نفسه ، فلم يسافر بعيدا ، إلا وفوجيء بنبأ وفاته ، فعاد إلى « ديوبند » وقد دفن الشيخ ، وتوجه إلى « كلكتة » واشتغل مدة في هذه المدرسة ، ثم انتقل إلى « ساهت » (عاصمة ولاية آسام) ومكث ست سنين يدرس الحديث الشريف ، ويربى النفوس ، وينفخ في الناس روح الأنفة والإباء وحب الحرية ، وانتظم به خلائق لا تحصى .

وحيت حركة التحرير واثورة السياسية في الهند ، نقاض فيها

وأبقى بحرمته العمل في الجيش الإنجليزي وسجن في منتصف الحرم سنة أربعين وثلاثمائة ألف، وحوكم في «كراچی» عاصمة مشهورة، وحكم عليه بسجن سنتين مع الاشتغال بالأعمال الشاقة، وأطلق سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة ألف.

- ولما اعتزل الشيخ العلامة أنور شاه الكشميري شيخا الحديث .
 في «ديوبند» وانتقل إلى «ڈاہیل» وقم الاختيار على الشيخ حسين أحمد رئيسا للملین و شيخا للحديث في دار العلوم، فانتقل إلى ديوبند سنة ست وأربعين وثلاثمائة ألف، واستقل بتدريس الحديث ورئاسة المدرجة، حافظت على شهرتها ومركزها وثقة الناس بها، وشمر عن مناق الحديث والاجتهاد في تدريس الحديث الشريف وفي بث روح النخوة والإباء في المسلمين، وجمع بين التدريس والعمل في الحقل السياسي بهمة نادرة وقوة إرادة، وجال في الهند طولا وعرضا يحضر الحفلات، ويلقى الخطب والمحاضرات، ويتحمل مشاق السفر، ويسهر الليالي، وهو محافظ على أوقاته وأوراده، يجهد نفسه ويحیی ليله في المطامعة والتدريس مع بشاشة دائمة وتواضع مفرط وإكرام للوافدين وقضاء لحق الزائرين والسائلين .
 ١٥ وصرف همه إلى تأييد القضية الوطنية ومساعدة جمعية العلماء التي كان من أكبر أعضائها، فقاد «حركة العصيان المدني» سنة إحدى وخمسين، وسجن ستة أشهر ثم أطلق، ورأس عدة حفلات سنوية لجمعية العلماء، وفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة وألف قامت الحركة الوطنية على قدم وساق، وغلى مرحلها، وطلب المؤتمر الوطني من الإنجليز أن يغادروا البلاد، وأبقى الشيخ حسين أحمد خطبا حماسية، فأبقى القبض عليه ثمان خلون من جمادى الآخرة سنة إحدى وستين وثلاثمائة ألف، وبقي معتقلا نحو ثلاث سنوات وهو صابر محتسب، متحمل للأذى، مشغول بالعبادة والإفادة في

السجن، حتى جاء الأمر بالإطلاق في السادس من رمضان سنة ثلاث وستين،
فعاد إلى ما كان عليه من كفاح وجهاد، وتعليم وإرشاد، وخدمة للعباد والبلاد،
وقويت حركة العصبة الإسلامية التي تنادى بتقسيم الهند وتطالب «باكستان»
ودانت بها الجماهير من المسلمين بحماسة وتفان، وكان الشيخ حسين أحمد
• يرى في هذه الفكرة الضرر العظيم على المسلمين، ويعتقد أنها تفقدهم مركزهم
السياسي ووحدةهم المالية، وأنها من وحى الدهاء السياسي الإنجليزى،
فعارضها بإيمان وإخلاص، وذرع الهند جواة ورحلة، وجهر بعقيدته،
لا يخف فيها لومة لائم، ولا إهانة مهين، فتعرض لسخط المتحمسين والتأثرين
من أتباع العصبة الإسلامية وأصحاب فكرة التقسيم، واتى منهم الشيء
١٠ الكثير من الأذى والإهانة وهو صابر محتسب، لا يفتقر في عمله، ولا يكف
عن نشاطه، يرشد المسلمين وأهل البلاد، إلى ما يرى فيه الخير والسداد،
غير مدفوع بطمع، ولا مبال بثناء أو نقد، حتى أعلن التقسيم في رمضان
سنة ست وستين وثلاثمائة وألف، فانفجرت الحروب الطائفية،
ووقعت المذابح العظيمة في مدن الهند وقراها، واقترب المسلمون في الهند
١٥ الشالية الغربية وحول «دهلي»، ووقم ما كان يخافه الشيخ وأصحابه،
ونرح من نرح منهم إلى «باكستان» وبقي من بقي في اضطراب حال
وتشتت بال، وأصبحت المراكز الدينية والثقافية في الهند في خطر الزوال،
وأصبحت البقية الباقية من المسلمين في خطر الاستسلام أمام الأكرية،
فانقلب الشيخ واعظاً دينياً، يثير في المسلمين الإيمان والثقة بالله والاعتزاز
٢٠ بالدين، ويدعوهم إلى الصبر والثبات والتوكل على الله، ومقاومة المهاجمين
والمغبرين بالإيمان واليقين، فقوت مواعظه وجولاته القلوب المنغلعة،
وأرست الأقدام المترزلة، وزال الخطر، وانقشع السحاب، وبقيت
المراكز الثقافية والدينية على حالتها الأولى، وبدأ المسلمون يزاولون حياتهم
ونشاطهم باعتدال وثقة.

واعتزل الشيخ السياسة العملية بعد استقلال البلاد، وعكف على
الدرس والإفادة، والدعوة إلى الله، وتربية النفوس، لا يتصل بالحكومة
ورجالها، حتى أنعم عليه رئيس الجمهورية في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين
و ثلاثمائة وألف برتبة نخرية، فرفض ذلك قائلا: إنه لا يفسجم مع
طريقة أسلافه، وبقي في «ديوبند» يدرس الحديث الشريف، ويتجول
في الهند يدعو المسلمين إلى التمسك بالدين، واتباع الشريعة القراء،
واقفاء السنن النبوية، وإصلاح الحال، والإكثار من ذكر الله، وقد
عطف الله عليه القلوب والنفوس، وغرس حبه في أهل الخير، فأقبلوا عليه
زرافات و وحدا، وتقاطر عليه الناس من كل صوب، وانهاكت عليه
الدعوات، وهو يتقبلها بقلب طيب، ويتحمل في سبيلها المشاق، حتى اعتراه
مرض القلب وضغط الدم، فاقطع عن الأسفار مدة قليلة وأزم بيته
وهو ملتزم للأوراد، جاد في التربية والإرشاد، وإكرام الضيوف وإلقاء
الزوار، قد تغلب عليه الخشوع والركة، والابتهاال إلى الله تعالى، والتهنيؤ
للقائه، حتى وافته الأجل في الثالث عشر من جمادى الأولى سنة سبع وسبعين
و ثلاثمائة وألف، وصلى عليه الشيخ محمد زكريا الكاندهلوى في جمع ١٥
حاشد لا يحصى، ودفن بجوار أستاذه الشيخ محمود حسن الديوبندى والإمام
محمد قاسم النانوتوى .

كان الشيخ حسين أحمد من نوادر العصر وأفراد الرجال صدقا
وإخلاصا، وعلوهم وقوة إرادة، وشهامة نفس، وصبر على الكاره ومسامحة
للأعداء، يشغم لهم ويسعى في قضاء حوائجهم، وثبات على المبدأ ورحابة
ذرع وسعة صدر، وجمع للأشتات من الفضائل، والمتناقضات من
الأعمال، له زخاعة لا ترتفى إليها شبهة، وهمة لا تعرف الفتور والكسل،
واشتغال دائم لا يتطرق إليه الملل .

كانت له أوقات مشغولة منظمة، كان إذا صلى الصبح انظر مع

- الضيوف الذين يكثر عددهم ، ثم توجه إلى دار الحديث ، وقرأ درسيه :
 درساً في صحيح البخاري ، ودرساً في جامع الترمذي ، وكان يقرأ هو بنفسه
 في غالب الأيام بلحن عربي ، وصوت واضح قوي ، ويفيض في الشرح
 والإلقاء ، ثم ينصرف ويتقدي مع ضيوفه ويقبل ، وبعد أن يصلي الظهر
 يجلس للوافدين ويشرب معهم الشاي ، ويكتب الرسائل والزودات
 ويقضي حاجة الزائرين والسائلين ، وإذا صلى العصر جلس للضيوف والزائرين
 محدثهم ويؤنسهم ، وإذا كان في آخر السنة قرأ درساً كذلك إلى صلاة
 المغرب ، فإذا صلى المغرب قام للنوافل وأطال القراءة والقيام ، ويتفرغ
 للترشدتين وأصحاب السلوك ، فإذا صلى العشاء قرأ درساً في صحيح البخاري
 إلى أن يمضي من الليل ثلثة أو نصفه ، ثم دخل البيت وأخذ حظه من الراحة
 ثم قام يتطوع ويبطل القيام ، ويشغل بالذكر والمراقبة ، ويكثر الدعاء والابتهاال ،
 وقد ينشد الأبيات الرقيقة المرققة في المناجاة والعبودية إلى أن يصبح
 فيصلي ، وإذا صلى إماماً في سفر وحضر الترمذي السنن وقرأ من السور ما
 صح في الحديث وثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لا يحفل
 بذلك ، وكان في آخر عمره غلبت عليه الحمية الدينية والغيرة للشرع والسنة
 النبوية ، فكان لا يتحمل تقرباً فيها ، وقد تعربه الحدة في ذلك وعلو صوته ،
 ويشدد الإنكار على من خالف السنة أو استخف بشعائر الإسلام ، وكان
 شديد الحب لأساتذته ومشايخه ، شديد الغيرة فيهم ، وكان ينتقد شيخ الإسلام
 ابن تيمية وينكر عليه فيما تفرد به من المسائل والآراء ، شديد الانتصار
 للشيخ محي الدين ابن عربي .
- ٢٠ كان مربوع القامة ، كبير الهامة ، عريض الجبهة واسع العينين ،
 أسمر اللون ، جسيماً مفتول الذراعين ، قوى البنية . وقرأ مهيباً في غير عمو سيد
 أو فظاظاً ، طلق الوجه دائم البشر . وكان يلزم الملاصق الشخصية من النسيج
 الوطني (٣٠) ١٣٠

الوطني لا - كان - عبد الباقى - كشيخه محمود حسن - شديد الحمى
 والباقى في الله ، وكان قد راض نفسه على النوم والاتباء ، يتم إذا شاء
 وينتبه متى أراد ، وكان شديد العبادة والاجتهاد في رمضان ، وكان يؤمه
 مئات من المريدين ، ويصومون معه ويقومون ، ويحول المكان الذي
 يقضى فيه رمضان إلى زاوية عامرة بالذكر والتلاوة ، والسهو والعبادة .
 كان قليل التصنيف ، له الشهاب الثاقب
 و « سفرنامه مالطه » في وصف أيامه في أسر مالطه وأخبار أستاذه شيخ الهند
 و « نقش حياه » في مجلدين ، أكثره في التاريخ السياسي ،
 وقد جمعت رسائله في ثلاثة مجلدات] .

١١٨ - الشيخ حسين علي السنديلوى

الشيخ الفاضل حسين علي بن غلام مرتضى العمري السنديلوى كان
 أصله من صفى پور ، ولد بسنديله سنة أربعين ومائتين وألف ، وقرأ العلم
 على والده ، ثم دخل لكهنتو وأخذ عن علمائها ، ثم تصدر للتدريس .
 وله مصنفات ، منها ديوان الشعر ، وشرح أربعين كافا وغيرهما ،
 [توفي سلخ جمادى الآخرة سنة إحدى عشر وثلاثمائة وألف] . ١٥

١١٩ - مولانا حسين علي الوانى

الشيخ العالم الصالح حسين علي ابن الحافظ ميان محمد بن عبد الله الحنفى
 النقشبندى الوانى أحد كبار المشايخ النقشبندية .
 ولد بقريه وان بجهران من أعمال بنون سنة ثلاث وثمانين
 ومائتين وألف ، و قبل سنة خمس وثمانين ومائتين وألف ونشأ بها ، وقرأ
 الكتب الدراسية من ميزان الصرف إلى حمد الله على أستاذة بلاده ، ثم سافر

(١) ويتبع الآن مديرية ميانوالى في بنجاب الغربى .

إلى كانبور وقرأ سائر الكتب الدراسية على مولانا أحمد حسن الكانبوري معقولا ومنقولا، [وقرأ الحديث على الإمام رشيد أحمد بن هداية أحمد الكنگوهي، قرأ عليه الصحيحين وسنن الترمذی وسنن أبي داود، وقيد دروسه وتحقيقاته أثناء الدرس في دقة وإيجاز، وأحبه وأثر طريقته وعقيدته] ثم رجع إلى بلاده ولازم الشيخ عثمان بن عبد الله النقشبندی وأخذ عنه الطريقة ونال منه الإجازة، ودرس عنده زمانا، قرأ عليه الشيخ سراج بن عثمان النقشبندی وخلق آخرون.

ثم رجع إلى وطنه وتولى الشياخة بها، [وشمر عن ساق الجلد والاجتهاد في الدعوة إلى التوحيد والدين الخالص، وإخلاص العبادة لله تعالى والإنكار على الشرك بجميع أنواعه ومظاهره، وعبادة القبور، واتخاذ الأرباب من دون الله، والغلو في الأولياء والصالحين، وإعطائهم ما هو من صفات الله تعالى وأفعاله، والرد على الاستغاثة بغير الله والاستعانة بهم، واعتقاد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعلم الغيب، وأبلى في ذلك بلاء حسنا، وقامى شدائد وأهوالا، وهو رابط الجأش راسخ القدم لا يحابي ولا يداهن، ولا يورى ولا يكتفى، بل يصدع بالحق الصريح والحكم الشرعي الصحيح، ولا يخاف في الله لومة لائم، وكان على قدم الشيخ إسماعيل الشهيد الدهلوي، وأصحاب السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد، والعلامة رشيد أحمد بن هداية أحمد الكنگوهي، وكانت له طريقة خاصة في تفسير القرآن تدور حول عقيدة التوحيد في القرآن، وما ورد فيها من آيات ونصوص، يشرحها ويوضحها ويطبقها في حياة المسلمين، وعاداتهم وأعمالهم، وقد منحوت عليه جماعة من العلماء، وانتفع به خلائق لا يحصون، ويذكر له كشوف وكرامات، كان غاية في النقشف وترك التكلف، يعيش كالفلاحين، ويلبس لباسهم، ويعمل بيده، كان أسمر مائلا إلى البياض، مشوق القامة، قوى الجسم، كثير الصمت.

ومن مؤلفاته بلفظ الجبروت في ربط آيات الفرقان، وتفسير
بني نظير، وتحريرات حديث، وتلخيص الطحاوي، وتحفة ابراهيميه .
توفي في شهر رجب سنة ثلاث وستين و ثلاثمائة وألف .

۱۲۰ - مولانا حفيظ الله البندوی

الشيخ الفاضل الكبير حفيظ الله بن دين علي البندوی أحد العلماء
المشهورين ، ولد ونشأ بقرية بندی - بفتح الموحدة - قرية من أعمال
اعظمكند وسافر إلى غازپور ، فاشتغل بالعلم أياما على مولانا عبد الله
الغازپوری وعلى غيره من العلماء ، ثم دخل لكهنؤ ولازم الشيخ عبدالحی
ابن عبد الحليم الأنصاری اللکهنوی وتخرج عليه ، وأخذ عنه الحديث . ثم
ولى التدريس في المدرسة الإنكليزية بكاكوری فدرس بها زمانا ، ثم
استقدمه شيخه عبدالحی المذكور إلى لكهنؤ ، وجعله معلما لحنه يوسف
ابن قاسم بن مهدي بن يوسف الأنصاری ، فدرس بلكهنؤ مدة طويلة ، ثم
سار إلى رامپور وولى التدريس في المدرسة العالية ، وحصلت له الوجاهة
العظيمة عند أهل تلك البلدة ، فدرس بها تسع سنين ، ثم رجع إلى لكهنؤ
وولى التدريس بدار العلوم التي أسسها أعضاء الندوة ، فدرس بها زمانا
طويلا ، ثم سار إلى دهاكه وولى التدريس بها في المدرسة العالية ، وأقبلته
الدولة الإنكليزية بشمس العلماء ، [ثم أحيل إلى المعاش سنة تسع وثلاثين
وثلاثمائة وألف ، وسافر للحج ، وولى نظارة دار العلوم في لكهنؤ
وثلاثة التدريس فيها ، فاستقام على ذلك نحو عشر سنين ، ثم اعتزلها سنة
ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف] .

۲۰

و له مشاركة جيدة في العقول والمقول ومعرفة بالحديث ، وهو
يحب العمل بمقتضى ظاهر النصوص وينصر أهل الحديث .

وإنه مصنفات ، منها حاشية بسيطة على التلخيص في الطبقة ، وكنز البركات في ميونة مولانا أبي الحسنات . رحمه الله . شمس الدين بن علي بن علي بن علي . [مات السبع خلون من ربيع ثنى الحجة سنة اثنين و ستين و ثلاثمائة و الف] .

١٢١ - مولانا حفيظ الله الدهلوى

الشيخ العالم الصالح حفيظ الله بن كاما خان السافى الدهلوى أحد العلماء الصالحين ، ولد ونشأ ببلدة دهل ، وحفظ القرآن الكريم في صباه ، فدعا له الشيخ الشهيد إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوى بالبركة ، والده كان من أصحاب الشيخ عبد القادر بن ولى الله الدهلوى ، فقرأ بعض الكتب الدراسية على مولانا عبد الطالق الدهلوى ، وبعضها على الشيخ إسحاق بن محمد أنضل سبط الشيخ عبد العزيز ، وبعد رحلته إلى الحجاز لازم السيد نذير حسين المحدث الدهلوى ، وأخذ عنه الحديث والتفسير والفقه الحنفى والأصولين ، ثم اشتغل بالدرس والإفادة ، وكان يذكر في كل أسبوع ضحوة يوم الاثنين ، وكانت مواعظه مقصورة على تفسير القرآن الكريم ١٥ بالأحاديث الصحيحة تأخذ بمجامع القلوب ، وإنى حضرت في مجلسه .
توفى ثلاث ليال خلون من رمضان سنة أربع وعشرين و ثلاثمائة و ألف بهلى .

١٢٢ - السيد حمزة بن أمير على الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه حمزة بن أمير على الحسينى الدهلوى أحد العلماء الصالحين ٢٠ من نسل الشيخ الكبير جلال الدين حسين بن أحمد الحسينى البخارى الأبقى ، ولد ونشأ بهلى واشتغل بالعلم أياما على أساتذة مقصره ، ثم دخل لكهنة وأخذ عن الشيخ عبد الحى وشيخنا فضل الله بن نعمة الله الكهنوى .

وسافر في سنة اثنتين وثلاثمائة إلى كنگوه وأخذ الحديث عن الشيخ رشيد أحمد الحنفى الكنگوهى ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار وأخذ الطريقة عن الشيخ الأجل إمداد الله بن محمد أمين العمرى التهانوى المهاجر إلى مكة المباركة ، ثم رجع إلى الهند واشتغل بالتذكير والتلقين وتربية المريدين .

١٢٣ - مولانا حميد الدين الهزاروى

الشيخ الفاضل حميد الدين بن رحمة الله الحنفى الهزاروى أحد العلماء البرزين في أمقول والمنقول ، ولد ونشأ بماسهره قرية من أعمال هزاره ، وقرأ العلم على أساتذة بلاده ، ثم سافر إلى ديوبند ورامپور وقرأ المنطق والحكمة على مولانا فضل حق الرامپورى وعلى غيره من العلماء ، ثم ولى التدريس ببلدة بريل .

وهو باهر الذكاء ، جيد القريحة ، له اليد الطولى في الفنون الأدبية .

١٢٤ - مولانا حيدر حسن خان الطوكى

الشيخ الفاضل حيدر حسن بن أحمد حسن بن غلام حسين خان الباغستانى الأفغانى الطوكى ، صنو الشيخ محمود حسن صاحب المصنفات ، ولد حوالى سنة ١٠ هـ إحدى وعشرين ومائتين وألف ، ونشأ ببلدة طوك ، وقرأ العلم على إخوته محمد حسن ومحمود حسن وعلى محمد حسن خان ومولانا عبد الكريم بيلده ، ثم سافر إلى لاهور ولازم الشيخ غلام أحمد النعمانى اللاهورى مدة من الدهر ، وأخذ عنه في المدرسة النعمانية ، ثم أخذ الحديث عن شيخنا العلامة حسين بن محسن الأنصارى البجائى وشيخنا المحدث نذير حسين الدهلوى ، ورجع إلى بلده فولى التدريس في المدرسة الناصرية .

(١) لم نذكر على سنة وفاته (الهنفى) .

وله مشاركة جيدة في الفقه والأصول والكلام والحديث ، يدرس
 ويقدم مع عفاف وعزة نفس ، واشتغال بخاصة النفس ، وتفويض الأمور ،
 وتوكل على الله سبحانه ، وقناعة باليسير ، [استقدمه مؤلف هذا الكتاب
 لما يعلم من غزارة علمه ورسوخه في الدين وملكوته القوية في التعليم إلى
 • لكتبه ، ليكون أستاذا للحديث في « دار العلوم » فاعتذر مرارا ، إشارا
 للخدمة التي يقوم بها في بلده ، وما يفتح الله به عليه من رزق ، ثم أجاب
 طلبه ، لما بينه وبين الداعي وعشيرته من الود القديم ، وبدأ يدرس في
 دار العلوم من ذى الحجة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف ، ومكث
 في دار العلوم نحو سبع عشرة سنة ، يدرس كتب الصحاح ويخدم الحديث
 ١. الشريف تدرسا وتحقيقا ، وكتابة وتعليقا ، وتربية وتخريجا ، عاكفا
 على الدرس والإفادة ، والبحث والمطالعة ، منقطعاً إلى ذلك بقلبه وقالبه ،
 لا يعرف اللذة في غيره ، ولا يتصل بالدنيا وأسبابها ، فأنعاً باليسير ! زاهداً
 في الكثير ، مؤثراً للطلبة على نفسه وعياله ، ولإجهاد النفس ، ونحل
 انتب في الدرس والمطالعة على راحته ، لا يدخر مالا ، ولا يطعم في مفقود ،
 ١٥ ولا يطمح إلى جاه أو منصب ، همه ولذته من العيش أن يعثر على
 كتاب جديد ، أو بحث مفيد ، أو أن يجد حجة لمذهبه الذي ينصره ، وولى
 نظارة « دار العلوم » في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة
 وألف ، واستقام على ذلك جامعا بين التدريس والإدارة بجد واجتهاد ،
 وحسن قصد وإخلاص ، حتى دعت دواعي الشوق إلى وطنه ، فاعتزل الخدمة
 ٢. في « دار العلوم » ثلاث خلون من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة
 وألف ، وعاد إلى مسقط رأسه ، واشتغل بتدريس الحديث الشريف
 والعلم النافع ، مع زهد وعبادة ، وذكر وتلاوة ، حتى جاءه الطلب من ربه .
 كان الشيخ حيدر حسن من العلماء الربانيين والمعلمين المربين ، بايع
 الإمام إمداد الله التهانوي المهاجر إلى مكة المكرمة في شبابه عند ما ساعد بالحج
 والزيارة

والزيارة وأجازه الشيخ ، واستقام على طريقته وأوراده إلى آخر أيام حياته ،
وكان عابدا قواما ، يطيل القيام في صلاة الليل ويكثر القراءة ويطيل
السجود ، ويكثر الدعاء والابتهاال ، وكان غزير الدمعة ، كثير الخشوع ،
طويل القنوت في الصلاة ، يصل بالناس بالغلس ويطيل القراءة ، وكان
يرى أن الأفضل والأصح أن يشرع في الغلس وينتخم بالأسفار ، وكان
يقرأ القرآن بلحن شجي ، ونجويد وترتيل ، وكانت له اليد الطولى في
القراءات العشر ، يقرأ في الشاطبي قراءة تحقيق وإتقان ، ويعنى بتصحيح
القرآن عناية عظيمة ، ويحذق الفن كإسائذته ، أسس في بلده مدرسة خاصة
بتعليم القرآن ، واستقدم لها الأساتذة الكبار من « الكهنؤ » .

وكان متضلعا من العلوم العقلية ، درسها دراسة إتقان وإمعان ،
راخفا في النحو وعلوم البلاغة ، بارعا في الهيئة والهندسة ، وعلم « الأصطربلاب »
يدرس كتبه السكبار بمهارة وقوة ، وكان متضلعا في المذهب الحنفي ،
شديد الحب والإجلال للإمام أبي حنيفة ، عظيم الانتصار له مع أجلال
للأئمة الثلاثة ، إلا أنه قد تعثره الحدة الأفغانية والغيرة المذهبية ، فينتقد
الشافعية انتقادا شديدا ، ويتكلم عن الإمام البخارى وجامعه ، مع اعترافه
بفضله واشتغاله بتدريسه .

وكان منهجه في تدريس الحديث منهجا علميا ، هو أشبه بمنهج
المحدثين منه بمنهج الفقهاء ، يذكر المذاهب ، ويذكر أدلتها وما يحتاج به
أصحابها من الحديث ، ولا يقصر في ذلك ، ثم يحاكم فيها محكمة مبنية على علم
الأصول والرجال ، أكثر من الدلائل المنطقية والتعليقات العقلية ، وكان
طريقه في ذلك طريق العلامة محمد بن على الشوكاني في « نيل الأوطار » وكان
من أشياخ أشياخه ، وكان مؤثرا لكتب علماء اليمن كالعلامة السيد محمد بن إبراهيم
الوزير والأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني والعلامة المقبلي وغيرهم ، وكان

مع انتصاره للذهب الحنفى كثير العطف على تلامذته من اهل الحديث ، شديد الود لأصدقائه الذين يذهبون هذا المذهب .

وكان غاية في التواضع ، وابن المريكة و محارة الطلبة و الفقراء ، لا يتميز عنهم بشيء ، ولا يترفع بعلم أو زهد ، يؤانسهم و يستأنس بهم . و يشاركهم في أشغالهم ، كان مع ذلك شديد القوة ، أبى النفس بثور إذا شعر باهانة لنفسه أو استخفاف لدينه ، متخففا في ملابسه ، ملتزما للعمامة على الطريقة الأفغانية ، وكان ربيع القامة ، أحمر اللون ، منور الشبه ، تلوح على وجهه آثار السهر و العبادة ، من رآه أجله و أحبه .

له رسائل قليلة في بعض المسائل الخلافية ، منها : جزء في رفع اليدين ، ١٠ و جزء في بحث الصاع ، و جزء في مسألة الحجاب الشرعى .

كانت وفاته في الخامس عشر من جمادى الأولى سنة إحدى وستين و ثلاثمائة و ألف ، و دفن في المقبرة المعروفة « بموتى باغ » بطوك [.

١٢٥ - الحكيم حيدر حسين الكهنوى

الشيخ الفاضل حيدر حسين الكهنوى أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية و الصناعة الطبية ، ولد و نشأ بالكهنوى ، و قرأ العلم على الفقى عباس بن على التستري و على غيره من العلماء ، ثم لازم الحكيم مظفر حسين الكهنوى و أخذ عنه الصناعة الطبية ، ثم ولى بدار الشفاء السلطاني بمدينة لكهنؤ ، و له مكارم و فضائل ، و حسن خلق و اشتغال بالعلوم و العبادات ، و من شعره قوله يمدح به الحكيم مظفر حسين :

٢٠ لأستاذى مناقب لست أحصى عسير جمعها في غير ذاته
مجدد ماجد فذل فريد برى عن عدل في صفاته
و همل أحد يدانيه لطلب فذل خيراً منى هم من ولاته

مسیح ابن السیخ مایک حدق شفاه الداء ادنی معجزاته
فرب آدمه مقروننا بعز و زد بمزید فضلك فی حیاته
و من قوله ما كتب إلى السيد مهدي المصطفی آبادی :

من مبلغ عنی سلام و داد خدنا صدیقا ساکنا بفؤادی
ملك الفؤاد و دادہ و فراقہ اوری ضرام الوجد فی الأكباد
ارجو إلهی أن یبسر وصله فلقاه أشهى مقصدی و و داد
و من قوله ما كتب إلیه :

یا حبذا ارق لطیف جانی من عندکم غب الزمان الأطول
واها لرق کامل فی حسنه کصفیحة البدر المنیر الاکل
بوروده قد زال ما قاسیته فی بینکم من حسرة و تملل' ۱۰

۱۲۶ - الشیخ حیدر علی الجاندپاری

الشیخ الفاضل حیدر علی بن بدل الجاندپاری أحد العلماء الصالحین ،
ولد و نشأ بجاندپار قریة من أعمال أعظم کڈہ ، و قرأ العلم علی مولانا سلامة الله
الجیراجپوری و الشیخ المحدث عبد الله بن عبد الرحیم الغازیپوری و الشیخ
شکر الله السرحدی و علی غیرهم من العلماء ، ثم سافر إلى دهلی و أخذ
الحديث عن شیخنا العلامة نذیر حسین الدهلوی ، ثم ولی التدیس فی
المدرسة المحمدیة بدانا پور . و من مصنفاته ضرب الحنام فی الرد علی ظل القیام ،
و الحجة الساطعة فی شرح الزبدة ، و الموعظة الحسنة ، و إطفاء الشرور' .

۱۲۷ - السید حیدر علی الرضوی

[كان عالما مجتهدا من علماء الشيعة ، قرأ العلم علی والده ، و علی المولوی ۲۰

(۱) لم نعثر علی سنة و فاته (الحسنی) .

تراب على السنى : وقرأ الفقه و زبدة الأصول و تهذيب الأصول و مسلم الثبوت على المولوى أحمد على المحمدابادى ، و الأدب على المفتى محمد عباس التستري الكهنوى ، و كان من أخص تلامذته : عينه النواب لطف على خان البتنوى إماما للجمعة و الجماعة عنده ، و مكث هناك سنين ، و كان يقضى نصف السنة فى كهنؤ و نصفها فى دفته ، و درس فى المدرسة الإيمانية بلكهنؤ متطوعا ، و كان موصوفا بالتورع و الزهد و العبادة .

كان على الكعب فى العقول و المنقول ، له اليد الطولى فى الشعر و الأدب ، و له من المصنفات الحواشى على الصدرا بالعربية ، و حاشية على شرح السلم بحمد الله ، و حاشية على شرح السلم للإلحسن ، و شرح زبدة الأصول ، ١٠ و حاشية على شرح اللغة ، و ديوان شعر بالعربية و مجموع فى الإنشاء العربى] . و من شعره ما كتب إلى المفتى عباس :

أسرت بسجن البعد فى دار غربة به رق لى إنسان عيني باكيا
أقلب جنبي فى المضاجع كربة بدمع مكيب أحر اللون قانيا
أحس صدري نار وجد تاججت نواثرها قد كاد تحرق باليا
ولكن جرى العين كالعين فى النوى لأطفى ضراما أو قدت بفؤاديا ١٥
وكلت إلى الله أمورى جميعها رضيت به فليقض ما كان قاضيا
كفانى دنوى من مراحمه وإن أبت بقلى دهرى عن الأهل نائيا
ووثوق بمن عم البرايا نواله ويدنو إلى من قد نأى عنه عاصيا
فربى كفيل فى رجائى وشدتى يحجب دعائى لا يخيب راجيا
ألا دمت للدين المبين مؤيدا مدى يبتنى أهل الوداد التلاقيا ٢٠
بمن حبهم فرض على كل عاقل و ذكرهم الأسنى بزى النواديا
عليهم سلام الله ما طار طائر فلاذ بأغصان الحدائق شاديا

[مات لعشر بقين من المحرم سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف فى لكهنؤ ، كما فى « تذكرة بے بها ، للمولوى محمد حسين النوگانوى] .

حرف الحاء

١٢٨ - الشيخ خليل بن محمد البمانى

الشيخ الفاضل خليل بن محمد بن حسين بن محسن السبعى الأنصارى البمانى ثم المالوى أحد الأذكياء ، ولد فى بهوپال سنة أربع وثلاثمائة وألف ، ونشأ بها وحفظ القرآن ، واشتغل على والده مدة طويلة [وتعلم فى دار العلوم ، ونال الشهادة منها] ثم أخذ الحديث عن شيخنا السيد أمير على الحسينى الكهنوى ، ولازمه مدة حتى برع فى الفنون الأدبية ، ثم ولى التدريس فى المدرسة العالية بكلكتة ، [وحاز إعجاب الطلبة ، وثقة رجال الإدارة بملكته الراسخة فى التعليم ، واقتداره على اللغة العربية وآدابها بحكم أصله العربى وذوقه الأدبى ، ثم انتقل إلى جامعة « دهاك » ومكث مدة ١٠ يدرس ويفيد ، حتى عين أستاذا فى جامعة « لكهنؤ » فى ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف ، ومكث بها أربع عشرة سنة ، ينفع الطلبة ويرشدهم ، ويحبب إليهم لغة القرآن ، ويحثهم على دراستها وإتقانها ، غلصا فى عمله ، مشمرا فى ذلك عن ساق الجهد والاجتهاد ، محببا إلى الطلبة بحسن إلقائه للدروس ، ومباغتته فى النصيح ، وسماحة نفسه وبعدها عن ١٥ التكلف ، مكرما فى الأساتذة ورجال الإدارة بجده واجتهاده ، وإخلاصه لمهنته ، ودماثة خلقه وتواضعه ، قد حبب إليهم العرب واللغة العربية ، والأخلاق الإسلامية ، يألفه ويحبه الوثنيون والإنجليز كما يألفه ويحبه المسلمون ، وهو فى خلال ذلك يسعى فى نشر اللغة العربية ، والدعوة الإسلامية فى البلد ، يعلم أبناء البيوتات محسبا متطوعا ، ويفتح أذهانهم ٢٠ لعقيدة التوحيد وحب السنة ، ويستميل قلوبهم لتعلم اللغة العربية ، فانتفع به عدد كبير ، وكان بيته مدرسة غير نظامية يؤمها طلبة العلم من

الاطراف ، و يسكنها بعضهم و هو يعطف عليهم كلاب ، فكانت مدرسة أكثر نفعا و إنتاجا من الجامعة التي يدرس فيها ، فتخرج منها أساتذة و مؤلفون ، و علماء خدموا اللغة العربية و العلوم الدينية ، و استقام على ذلك بجد و نشاط حتى اعتلت صحته ، فاعتزل الخدمة في الجامعة في شعبان سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة و ألف ، و حدث له بعض الحوادث التي كدرت صفو حياته ، و أثرت في صحته ، فاعتكف في بيته في لكةنؤ أعواما إلى أن سافر إلى مواده « بهوبال » حيث اختبر عضوا في مجلس العلماء ، و معلما لولى العهد ، و لم ينقطع عن التعليم و نشر اللغة العربية ، و الدعوة إلى الكتاب و السنة ، إلى أن انتقل إلى « باكستان » سنة تسع و ستين و ثلاثمائة و ألف .

« و له اشتغال بالعلوم و مهارة في التدريس ، و نجابة كاملة و ذهن وقاد و فكر نقاد ، إلى إدراك الحقائق منقاد » [و كان رقيق الدوق ، أبى النفس ، كريم الأخلاق ، له قدم راسخة في علوم البلاغة و آداب اللغة العربية ، و طبع أصيل في الشعر و الأدب ، يعرف جيده من رديه ، و صحيفه من سقيمه ، كان إذا أنشد شعرا حسنا من أشعار الأوائل ، جاشت نفسه ، و ترنحت عواطفه ، و علا صوته ، فكأنك « بعكاظ » أو « ذى المجنة » و كان رقيق القلب ، يبنى الفطرة ، إذا قرأ القرآن ذرفت عيناه ، و اختنق صوته ، و كانت له ملكة راسخة في تعليم اللغة العربية و تسهيلها ، و تحييبها إلى النفوس ، و كان له منهج مبتكر في تعليم مبادئ العربية و آدابها في الهند ، و كان يرجح كتب المتقدمين و الأوائل على كتب التأخرين في الأدب العربي و علوم البلاغة ، و قد انتشرت بسعيه كتب كثيرة لم يألها أهل الهند ، و قبلتها الأوساط العلمية و الحلقات المدرسية ، و كان له شغف عظيم بالدعوة إلى الإسلام و نشر فضائله ، و تصلب في عقيدة التوحيد ، و قد نشأ

فيه في آخر عمره غلوف نبد التقليد ، والاخذ من الكتاب والسنة رأساً .
 كان مربوعاً من الرجال ، مائلاً إلى القصر ، شديد السمرة ، عريض
 الجبهة ، واسم العينين ، سريع الخطى ، جهورى الصوت ، واضح النبرات .
 حج حجة الإسلام سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف ، وحج
 وزار بعد ذلك مراراً ، ولم يكن له اشتغال بالتأليف ، وليست له
 إلا رسائل صغيرة في مبادئ اللغة العربية وقواعدها .
 مات لتسع خلون من جمادى الأولى سنة ست وثمانين وثلاثمائة
 وألف] .

١٢٩ - مولانا خليل أحمد السنبهلى

الشيخ الفاضل خليل أحمد بن سراج أحمد الإسرائيلى الحنفى السنبهلى .
 أحد العلماء المشهورين في الهند ، قرأ العلم على مولانا فيض الحسن السهارنپورى
 وعلى غيره من العلماء ، ثم ولى التدريس بمدرسة العلوم في عليگڑھ ،
 وله مكارم وفضائل وحسن خلق ، واشتغال بالعلوم مع قناعة وعفاف ،
 ومن مصنفاته « آيات الله الكاملة » ترجمة حجة الله البالغة .
 مات لحمس بقين من جمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة وألف .

١٣٠ - مولانا خليل أحمد الأنبيثهوى السهارن پورى

الشيخ العالم الفقيه خليل أحمد بن حميد على بن أحمد على بن قطب على
 ابن غلام محمد الأنصارى الحنفى الأنبيثهوى أحد العلماء الصالحين ، [وكبار
 الفقهاء والمحدثين] .

ولد [في أواخر صفر سنة تسع وستين ومائتين وألف في خثولته
 في قرية « نانوته » من أعمال سهارنپور ،] ونشأ ببلدة انيئته من أعمال
 سهارنپور ، وقرأ العلم على خاله الشيخ يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى

والشيخ محمد مظهر النانوتوى وعلى غيره من العلماء في المدرسة العربية بدوبند، وفي «مظاهر العلوم» بهارت بور، والعلوم الأدبية على الشيخ فيض الحسن السهارنفورى، في لاهور [قرأ فائحة الفراغ في سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف، وعين أستاذا مساعدا «معين المدرسين» في مظاهر العلوم، وأقام مدة في «بهوپال» و«سكندرآباد» و«بهاولبور»، و«بريل» بدرس ويفيد، إلى أن اختير أستاذا في دار العلوم بدوبند في سنة ثمان وثلاثمائة وألف، ومكث ست سنين، ثم انتقل إلى مظاهر العلوم في سنة أربع عشرة وثلاثمائة وألف، وتولى رئاسة التدريس فيها، واستقام على ذلك أكثر من ثلاثين سنة منصرفا إليها انصرافا كليا، وتولى نظارتها سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف، وصرف همهته إليها ونالت به المدرسة القبول العظيم، وطبقت شهرتها أرجاء الهند، وأصبحت تضارع دار العلوم في العلوم الدينية والمكانة العلمية، وأما الطلبة من الآفاق، إلى أن غادرها في سنة أربع وأربعين إلى الحرمين الشريفين فلم يرجع إليها.

١٥. وكان قد بايع الشيخ الإمام العلامة رشيد أحمد الكنگوهى بعد ما فرغ من التحصيل واختص به، وسعد بالحج والزيارة سنة سبع وتسعين ومائتين وألف، واتى بمكة الشيخ الأجل الحاج إمداد الله المهاجر، بأكرم وفادته، وخصه بالعناية، وأجازه في الطرق، ورجع إلى الهند، فأجازه الشيخ الإمام العلامة رشيد أحمد الكنگوهى، واختص به الشيخ ٢٠. خليل أحمد اختصاصا عظيما، وانتفع به انتفاعا كبيرا، حتى أصبح من أخص اصحابه، وأكبر خلفائه. ومن كبار الحاملين لعلومه وبركاته، والناشرين لطريقته ودعوته.

وكان قد درس الحديث دراسة إتقان وتدبر، وحصلت له الإجازة عن كبار المشايخ والمسندين كالشيخ محمد مظهر النانوتوى والشيخ عبد القيوم

البرهانوى ، و الشيخ احمد دحلان مفتى الشافعية ، و الشيخ عبد الغنى بن ابى سعيد المجددى المهاجر ، و السيد احمد البرزنجى ، و عنى بالحديث عناية عظيمة تدريسا و تأليفا ، و مطالعة و تحقيقا ، و كان من اعظم امانيه أن يشرح سنن ابى داود ، فبدأ فى تأليفه سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، يساعده فى ذلك تلميذه البار الشيخ محمد زكريا بن يحيى الكاندهلوى ، و انصرف ه إلى ذلك بكل همته و قواه ، و عكف على جمع المواد و تهذيبها و إملائها ، لالذة له ، و لاهم فى غيره - و أكب على ذلك إلى أن سافر إلى الحجاز السفر الأخير فى سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة و ألف - و دخل المدينة فى منتصف المحرم سنة خمس و أربعين ، و انقطع إلى تكميل الكتاب حتى انتهى منه فى شعبان سنة خمس و أربعين ، و تم الكتاب فى خمسة مجلدات . ١٠ كبار ، و قد صب فيه الشيخ مهجة نفسه ، و عصارة علمه ، و حصيلة دراسته ، و قد أجهد قواه ، و أرقق نفسه فى المطالعة و التأليف ، و العبادة و التلاوة ، و المجاهدة و المراقبة ، حتى اعتراه الضعف المضمئ ، و قل غذاؤه ، و غلب عليه الانقطاع ، و حجب إليه الخلاه ، و الشوق إلى اللقاء ، يصرف أكثر أوقاته فى تلاوة القرآن ، و يحضر الصلوات فى المسجد الشريف ، بشق النفس ، و قد ١٥ و دغم تلاميذه ، و خاصة أصحابه للهند ، و بقى فى جوار النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثربل المدينة و جلس الدار ، مشغول بالجسم بالعبادة و الذكر - مربوط القلب بالله و رسوله ، منقطعاً عما سواه حتى اجاب داعى الله فى المدينة المنورة .

كان الشيخ خليل احمد له الملائكة القوية - و المشاركة الجيدة فى ٢٠ الفقه و الحديث ، و اليد الطولى فى الجدل و الخلاف ، و الرسوخ التام فى علوم الدين ، و المعرفة و اليقين ، و كانت له قدم راسخة ، و باع طويل فى إرشاد الطالبين ، و اندلابة على معالم الرشده و منار السلوك ، و التبصر فى غوامض الطريق و غوائل النفوس ، صاحب نية قوية ، و إفاضات قدسية ،

وجذبة إلهية ، نفم الله به خلقا كثيرا ، وخرج على يده جمعا من العلماء
والمشايخ ، ونفت بتريته جماعة من أهل التربية والإرشاد ، وأجرى على
يدهم الخير الكثير في الهند وغيرها في نشر العلوم الدينية ، وتصحيح العقائد
وتربية النفوس ، والدعوة والإصلاح ، من أجلهم المصلح الكبير الشيخ
عبد إلياس بن إسماعيل الكاندهلوى الدهلوى صاحب الدعوة المشهورة
المنتشرة في العالم ، والمحدث الجليل الشيخ محمد زكريا بن يحيى الكاندهلوى
السهارنقورى صاحب « أوجز المسالك » و « لأمع الدرارى » والمؤلفات
المقبولة الكثيرة ، والشيخ عاشق إلهى الميرتهى وغيرهم .

كان جميلا وسيما ، مرووع القامة مائلا إلى الطول ، أبيض اللون ،
يغلب فيه الحمرة ، نحيف الجسم ناعم البشرة ، أزهر الجبين دائم البشر ،
خفيف شعر العارضين ، يحب النظافة والأناقة ، جميل الملبس نظيف الآثواب
في غير تكلف أو إسراف ، وكان رقيق الشعور ذكى الحس ، صادعا بالحق
صرىحا في الكلام في غير جفاء ، شديد الاتباع للسنة ، نفورا عن البدعة ،
كثير الإكرام للضيوف ، عظيم الرفق بأصحابه ، يحب الترتيب والنظام في
كل شيء والمواظبة على الأوقات ، مشغلا بخاصة نفسه وبما ينفع في الدين
متنحيا عن السياسة مع الاهتمام بأمور المسلمين ، والحمية والغيرة في الدين ،
حج سبع مرات ، آخرها في شوال سنة أربع وأربعين من الهجرة .

له من المصنفات ، المهند على المفند ، وإتمام النعم على تبويب الحكم
ومطرفة الكرامة على مرآة الإمامة ، وهدايات الرشيد إلى إلهام العنيد ،
كلاهما في الرد على الشيعة الإمامية ، وبذل المجهود في شرح سنن أبى داود .
كانت وفاته بعد العصر من يوم الأربعاء في السادس عشر من
ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة وألف في المدينة المنورة ،
وشيعت جنازته في جمع عظيم ، ورؤيت له رؤى صالحة ، ودفن في البقيع
لدى مدفن أهل البيت .

١٣١ - مولانا خليل الرحمن الملتاني

الشيخ العالم الصالح خليل الرحمن بن خدا بخش الالهوري ثم الملتاني أحد العلماء التورعين ، قرأ النحو والعربية على المولوى قمر الدين والحافظ نور محمد المراد آبادى ، والمنطق والحكمة على المولوى عبد العزيز الأمر وهوى السيد أمير احمد بن أمير حسن السهسوانى والمولوى عبد الكريم الرامپورى . وقرأ الفقه والحديث على مولانا أكبر على المحدث برامبور ، ثم رجع إلى بلاده وسكن بقرية من أعمال ملتان ، وهو من يعمل بالحديث ولا يقلد أحدا من الأئمة .

١٣٢ - مولانا خليل الرحمن الهزاروى

الشيخ العالم الفقيه خليل الرحمن الحنفى السوالى الهزاروى أحد الفقهاء . الحنفية ، اشتغل بالعلم من صغر سنه ، وسافر إلى رامبور فقرأ المنطق والحكمة فى المدرسة العالية على أساتذتها ، ثم سافر إلى ديوبند وأخذ الفقه والحديث على أساتذة المدرسة العربية ، ثم رجع إلى بلاده وسكن بمسوال - بكسر الميم وسكون السين المهملة - قرية من أعمال هزاره وهوبدرس وبفيد .

(١) لم نعث على سنة وفاته (الحسنى) .

حرف الدال

١٣٣ - القاضي دلاور علي الحيدر آبادي

الشيخ العالم الفقيه القاضي دلاور علي الحنفى الحيدر آبادي أحد القضاة المشهورين ، ولد ونشأ بحيدر آباد ، وولى القضاء الأكبر بعد ما توفى صهره . القاضي ذو الفقار علي الحيدر آبادي سنة ستين ومائتين وألف ، واستقل به خمسين سنة .

مات فى سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة وألف بحيدر آباد .

١٣٤ - القاضي دوست محمد الطوكرى

الشيخ الفاضل العلامة دوست محمد بن محمد أمير الحنفى الأنغانى الكابل ١٠ . ثم الطوكرى أحد كبار العلماء ، ولد ونشأ بمدينة كابل وقرأ العلم على أساتذة بلاده ، ثم دخل الهند ولازم المفتى نعمة الله بن نور الله الأنصارى اللاكهنوى وأخذ عنه الهيئة والهندسة من الفنون الرياضية وغيرها ، ثم سار إلى مراد آباد وأخذ الحديث عن السيد عالم علي الحسينى النكهنوى وصحبه مدة وقرأ عليه الصحاح والسنن ، ثم تصدر للتدريس بمدينة اكبر آباد ١٥ . ودرس بها مدة طويلة ، ثم دخل طوك وتزوج بها ، وولى القضاء الأكبر ، لقيته بمدينة لكهنؤ حين وفد على للاستفتاء .

وكان فاضلاً جيداً ، علامة فى العلوم الحكيمية ، وله مشاركة جيدة فى الفقه والأصول والكلام .

ومن مصنفاته حاشية على شرح هداية الحكمة ، وعين الإصابة فى رفق السبابة ، وله كتاب بسيط فى إثبات عصمة الأنبياء بالعربية .

توفى لأربع خلون من شوال سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف ببلدة طوك .

حرف الذال

١٣٥ - المولوى ذكاء الله الدهلوى

الشيخ الفاضل العمر ذكاء الله بن ثناء الله الدهلوى صاحب المصنفات المشهورة ، وادبدهلى سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف ونشأ بها ، واشتغل بالعلم على أساتذة عصره بكلية دهلى ونال الفضل والكمال فى العلوم الرياضية ، فولى التدريس فى كلية حكومية سنة ثمان وستين ومائتين وألف ، ونقل إلى اله آباد بعد مدة ، وأحيل إلى المعاش من كلية اله آباد ، فسكن بددهلى وأفرغ أوقاته للتصنيف والترجمة ونقل الكتب الإنكليزية والفارسية إلى اردو ، ولم يكن فى زمانه من يدانيه فى كثرة المصنفات ، وله فى الفنون الرياضية والتاريخ والسير مائة وستون كتابا [وقد ذكر فى بعض مقالاته أنه سطر بقلمه اثنين وخمسين ألفا من الصفحات] منها تاريخ الهند فى أربعة عشر مجلدا ، وآئين قيسى ، وعروج سلطنة انگاشية در هند . فى ذكر ارتقاء الحكومة الإنكليزية فى الهند فى ادوار مختلفة ، والكتاب فى عدة أجزاء ، و سوانح ملكة وكتوريه [وفلسفة الأمثال ومنتخب الأمثال ، ومحاسن الأخلاق ، ومحاربات عظيم] وترجم عددا كبيرا من الكتب ، ومنها أصول الهندسة ، وكتاب فى الجبر والمقابلة ، وحساب الكليات ، وله غير ذلك من المؤلفات والتراجم .

مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف بددهلى .

١٣٦ - مولانا ذوالفقار أحمد المالى

الشيخ الفاضل الكبير ذوالفقار أحمد بن همت على بن شاه ولى بن ٢٠ شاه عالم الحسينى النقوى السارنگپورى ثم البهوپالى الماوى أحد كبار العلماء . ولد ثمان بقين من صفر سنة اثنيتين وستين ومائتين وألف بمدينة

بهوبال ، وقرأ العلم على الموالوى عبد الله ، والمولوى جان محمد ، والمفتى
 أحمد كل ، والحكيم معز الدين ، وشيخنا العلامة عبد الحق بن محمد أعظم الكابلى ،
 وشيخنا وبركتنا حسين بن محمد حسن السبى الأنصارى ، والشيخ المحدث
 عبد القيوم بن عبد الحى انصديقى البرهانوى وعلى غيرهم من العلماء فى بهوبال .
 ووفق للحج والزيارة مرتين ، وأدرك كبار المشايخ بمكة المباركة ، وأخذ
 عنهم كالشيخ المهاجر يعقوب بن محمد أفضل العمرى اندهلوى ، والشيخ
 محمد بن عبد الرحمن الأنصارى السهارنبورى ، والسيد الشريف محمد بن ناصر
 الطازمى - والسيد أحمد بن زبى دحلان الشافعى المكي ، فبلغ من العلم
 والكمال مبلغ الرجال - وقربه نواب صديق حسن القنوجى إلى نفسه -
 ١٠ وأدناه وأهله بالناية والقبول - وكان يحبه حبا مفرطا .

وله مصنفات ، منها المبتكر فى المؤنث والمذكر ، كتاب أجمع ما فى
 الباب ، وطى الافراسخ فى منازل البرازخ ، والروض المطور فى تراجم
 علماء شرح الصدور ، ومحاسن المحسنين فى حكايات الصالحين .

وله أبيات رقيقة رائقة بالعربية ، منها قوله فى داو بنها ملكة بهوبال :

١٥ لله دار ما أجل بناءها أكرم بها من منزل معطار
 تلك القناديل التى فيها ترى شهب السماء تلوح للأنظار
 منها نقائس ما رأت عين ولا سمعت بها أذن مدى الأعصار

وله :

رج وما ربع منازل عشرة ناد وما ناد معاهد غرة
 لازال فى عيش رغيد من بنى ونباهة وسخوة وكرامة

٢٠

مات لتسم بقين من محرم سنة أربعين وثلاثمائة و ألف ، ببلدة بهوبال .

١٣٧ - مولانا ذو الفقار على الديوبندى

الشيخ الفاضل ذو الفقار على بن فتح على الحنفى الديوبندى أحد
 العلماء المشهورين فى الفنون الأدبية .

ولد ونشأ بديوبند ، و سافر للعلم إلى دهل ، فقرأ الكتب الفارسية على مولانا مملوك الطي النانوتوى والفقى صدر الدين الدهلوى ، ولازمها ملازمة طويلة ، حتى برع وفاق أقرانه في المعاني والبيان والنحو وقرض الشعر ، و قلد تفتيش المدارس الابتدائية من تلقاء الحكومة ، فاستمر على ذلك سنين وأحيل إلى المعاش ، لقيته بديوبند فوجدته حبراً ماهراً بالفنون الأدبية • بين الكهواة والشيخوخة .

و من مصنفاته شرح ديوان الحماسة و شرح ديوان المتنبي و شرح السبع العلقات و كتاب في البلاغة ، كلها بالأردو ، وله غير ذلك من المصنفات ، و من شعره قوله من قصيدة يمدح بها السلطان عبد الحميد الثاني ملك الدولة العثمانية :

- ١ - يا قاسى القلب يا من لجج في عدلى إليك عني فاني عندك في شغل
- ٢ - وكيف تعرف حال المستهام أيا من لم تصبه سهام الأعين النجل
- ٣ - نام الخليون في خفض وفي دعة وقد اركت بدمع سائل همل
- ٤ - قد صادني عرضا روسية غنيت بحسنها عن جمال الطلي والحلل
- ٥ - سفاكة و حياة الماشيقين بها فتاكة وهي مع ذا مرهم العلل ١٥
- ٦ - هيفاء ضامرة لعساء غادرة بيضاء ساحرة بالغنيج والكحل
- ٧ - كالشمس تبدو جهارا غير خافية ولا تستر بالآستار والكلل
- ٨ - رنت إلى بعيني جوذر فعدا قلابي جريحا بمجرح غير مندمل
- ٩ - فيا بني الأصفر الزوير شيمتكم تلقىكم خودكم في الشر والغبل
- ١٠ - قولوا لها الآن إن شئتم فلا حكم أن صبك البتلى لا تهجرى وصلى ٢٠
- ١١ - إن لم تدب من جفاها قد عزمت على أن أستغيث بسلطان الورى البطل
- ١٢ - عبد الحميد أمان الخائفين مية د الظالمين سديد القول والعمل
- ١٣ - كهف الأنام مغيث المستضام له إلى أقاصى المعالى أقرب السبل
- ١٤ - العادل الباذل المرووب سيطوته في الجود كالبحر بل كالعارض المطل

- ١٥ - غوث اوردى خادماً الحرمين معصم
- ١٦ - شهيم همام أمير المؤمنين وسلطان
- ١٧ - رأس الحكمة إمام للفرقة ومقداد
- ١٨ - عشمشم ندس قرم أنى ثقة
- ١٩ - لله جيشك أبطال التزال ومن
- ٢٠ - أبناء حرب قتال العلاج بغيتهم
- ٢١ - الخائضون غمار الموت من طرب
- ٢٢ - قضوا حقوق المالى بالسلاهب وال
- ٢٣ - عبد الكريم عظيم الجيش يقدمهم
- ٢٤ - النصر يقدمه والفتح يخدمه
- ٢٥ - يا آل عثمان ويا فخر الكرام ويا
- ٢٦ - صيد الملوك صناديد القروم أما
- ٢٧ - جزاكم ربكم خير الجزاء عن السلام إذ قد نصرتم سيد الرسل
- ٢٨ - أغناكم الله بالنصر المبين لكم
- ٢٩ - واو دعوتهم أولى التقوى لخدمتكم
- ٣٠ - من كل مصطدم لله منتقم
- ٣١ - سلوا سيوفكم والله ناصركم
- ٣٢ - حنم حلبكم يفر بهم وإلى
- ٣٣ - تبا لقوم بغوا كفرا بنعمتكم
- ٣٤ - فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم
- ٣٥ - للهدم ما رفعوا للخرق ما رفعوا
- ٣٦ - للسي ما ولدوا للحرق ما حصدوا
- ٣٧ - لله دركم لله دركم
- ٣٨ - سقوا كؤوس الردى كرها وتدمرت
- مكروب غيث الندى بهمى بلا مظل
- ق السلاطين نجل السادة الأول
- م الحجة لدين أشرف الملل
- ماضى العزيمة من نهر العلى ثمل
- في الكر كاليث في التمكين كالجليل
- آساد حرب لهم غاب من الأسل
- والقاهرون على الأقبال والبيل
- بيض القواضب والعتالة الذبل
- ثبت الجنان قوى القلب في الجلل
- واقه يحميه من زلل ومن خطر
- خير الأنام لأنتم منتهى أمل
- تبل السلاطين في الاعطاء كالسبل
- عن الإغاة بالأنصار والحوول
- لباكم الكل من حاف ومنتعل
- ليث الوغى غير هباب ولا وكل
- على الطفاة من الأوغاد والسفل
- مضى سيوفكم في الجفن والخلل
- فأملكوا أوبال المكر والدغل
- بين البلاقع والغابات والطلل
- للأهب ما جمعوا بالزور والبخل
- للسلب ما حشدوا بالغدر والدغل
- إذ قد تداركتم العطشى على عجل
- طوعا دماءهم الاسياف بالعلل

- ٣٩- حماكم الله ما أمضى سيوفكم قطعتموهم وهم أكسى من البصل
٤٠- يا أيها الملك اليمون طلعتة أما ترى الرأس في التزوير والحيل
٤١- وكيف دسوا وقد حثوا البغاة على
٤٢- جاؤا بالحربكم معهم فردهم ظبي سيوفكم بالويل والال
٤٣- لما رؤاكم تولوا مدبرين ونحو ذولين ما اكرثوا بالأهل والثقل
٤٤- فالكفر في خطر الدين في ظفر والروس في خجل والروم في جذل
٥٤- أضى سيوفهم أمسى مدافعهم في الغمد من عطل والحرس من محمل
٦٤- يا بشس ما اقترحوه من وقاحتهم بدعيا فيانف منه كل ذى نيل
٧٤- وقد أصبتم إذا عرضتم أنفا عن قول كل صحيف الراى مبتذل
٨٤- أخزاهم الله ما أغباهم ففسوا قدما هزيماتكم في الأعصر الأول
٩٤- هذا وإذا جربوا فيكم مجربهم عادوا ندامى كما قد قيل في المثل
١٠٠- وقد دعاني إلى الإنشاد مجدكم فسرنا فلبس بأهل الشعر والفرل
١٠١- أبقاكم الله في عز وفي شرف وفي علو وفي مجد وفي زعل
١٠٢- أعداؤكم في حضيض الذل من خيل أخبابكم من ذرى العلياء في نلل
١٠٣- بهاشمى كريم سيد سند هاد بشير نذير سيد الرسل
توفي سنة اثنتين وعشرين و ثلاثمائة وألف بديوبند

حرف الراء

١٣٨ - مولانا راغب الله الباني بتي

الشيخ العالم الصالح راغب الله بن محب الله الحنفى الباني بتي أحد
الفقهاء الحنفية ، ولد في السابع عشر من رجب سنة تسع وستين ومائتين
و ألف ، واشتغل بالعلم أياما في بلده ، ثم سافر إلى سهارنپور وقرأ على
مولانا أحمد حسن الكانپورى والشيخ محمد مظهر والعلامة محمد قاسم النانوتوى ،
ثم دخل على كآءه ولازم المقتى لطف الله الكوئلى وقرأ أكثر الكتب
الدرسية ، ثم رجع إلى بلده وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الرحمن بن
محمد الأنصارى الباني بتي ولازمه زمانا ، ثم ولى التدريس في المدرسة
العربية بباني بتي .

لقيته سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلده فوجدته بين الكهولة
والشيخوخة ، عالما متواضعا كثير الصمت ، حسن الدلّ والسمت .
مات [حوالى سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف] .

١٣٩ - مولانا رحمان على الناروى

الشيخ الفاضل رحمان على بن شير على الصديقى الحنفى الناروى أحد
العلماء المشهورين ، ولد يوم الجمعة لليلتين خلتا من ذى الحجة سنة أربع
وأربعين ومائتين و ألف ، وقرأ المختصرات على إخوته ، ثم دخل فتجبور ،
وقرأ على مولانا محمد شكور المجهلى شهرى والشيخ ثابت على البهكوى
والفاضل حسين على الفتجبورى والمولوى عبد الله الزيدپورى ، ثم سافر
إلى « باند » وقرأ على مولانا سلامة الله الكانپورى ، ثم أسند الحديث عن
عبد الرحمن بن محمد الأنصارى الباني بتي ، و سار إلى بلدة ريوان - بكسر الراء
المهمله - سنة سبع وستين ومائتين و ألف ، صحبة أخيه الشيخ أمان على ،

وخدم الحكومة مدة طويلة ، حتى صار عضوا من أعضاء الحكومة سنة
إحدى وسبعين ومائتين وألف ، وأقبت الدواة الإسكليزية « خان بهادر » سنة
أربع وتسعين ، وكان مديم الاشتغال بمطالعة الكتب النافعة والتصنيف .
ومن مصنفاته أمنية الإسلام - بالعربي ، وقد طبع بمصر القاهرة ،
ومنها تذكرة علماء الهند بالفارسي ، ومنها تحفة مقبول في الشمال -
بالأردو ، وآداب أحمد في السنن الزوائد ، والطريقة الحسنة في إثبات
المواد والقيام ، وكفارة الذنوب ، ورياض الأمراء ، ومنية اللبيب ،
وطب رحمان ، وصحت جسماني ، ونجبة البحرين .
مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف .

١٤٠ - مولانا رحمة الله السورتى

الشيخ الفاضل رحمة الله بن أحمد الله بن رحمة الله اللاجورى السورتى
أحد العلماء المبرزين في الفنون الادبية ، ولد ونشأ بمدينة سورت ، وسافر للعلم
إلى بلاد الهند وقرا على أساتذة عصره ، وأخذ الحديث بمدينة بهوپال عن شيخنا
المحدث حسين بن محسن السبعي الأنصاري الجاني والقاضي محمد بن عبد العزيز
الطعفرى المجهلى شهرى وغيرهما ، ثم رحل إلى بلده وولى التدريس بمدرسة
الحاج إسماعيل أشرف السورتى براندير ، [له « ترتيب المسائل على أقوى
الدلائل » و « تحقيق المسائل من عمدة الوسائل » و « سيم سنايل في تصریح
المسائل » و « تلك عشرة كاملة » و « كحل العيين في ترك رفع اليدين »
و « هداية البرايا في أحكام الضحايا » كلها في أردو .

توفي في عاشر جمادى الأولى سنة اثننتين وأربعين وثلاثمائة وألف [٢٠٠

١٤١ - مولانا رحمة الله الكيرانوى

الشيخ الفاضل العلامة رحمة الله بن خليل الله بن نجيب الله بن حبيب الله
ابن عبد الرحيم بن قطب الدين العمانى الكيرانوى من نسل الشيخ الكبير
جلال الدين العثمانى البلى بلى .

كان من العلماء البرزين في الكلام والمناظرة ، ولد [في جمادى الأولى سنة ثلاث و ثلاثين ومائتين وألف] بكيرانه - بكسر الكاف قرية جامعة من أعمال مظفر نكر ونشأ بها ، واشتغل بالعلم أياما في بلدته ، ثم سافر إلى دهلي وقرا العلوم المتعارفة على الشيخ عبد الرحمن الأعمى وشيخه محمد حياة ، ولازمها مدة طويلة حتى أتقنها ، ودرس وأفتى ، وله ذكاه مفرط لم يكن في زمانه مثله ، وله المقالات التي طال بينه وبين أهل عصره من علماء النصارى البحث فيها ، واضطر بسببه للخروج من الهند ، فسار إلى الحجاز وأقام بمكة المباركة .

ونقصه مناظرته بأخبار النصارى أن الدولة الإنكليزية لما تسلطت على أرض الهند تسلطت قويا لم يظهرها دعوة الناس إلى ديانتهم بوسيلة علمائهم إلى ثلاث وأربعين سنة ، وبعدها أخذوا في الدعوة وكانوا يتدرجون فيها ، حتى ألفوا الرسائل والكتب في الرد على أهل الإسلام ، وقسموها في الأمصار ، وشرعوا في الوعظ في الأسواق ومجامع الناس ، والمسلمون كانوا متنفرين عن استماع وعظهم ومطالعة رسائلهم إلى مدة ، فلم يلتفت أحد من علماء الهند إلى الرد على تلك الرسائل ، لكن تطرق الوهن بعد مدة في العوام ، وخاف العلماء زلتهم ، فتوجهوا إلى النظر في مصنفاتهم ، وقاموا ببيان الحق ، فصنف السيد آل حسن الرضوى الموهاني كتباً ورسائل وطلب رحمة الله صاحب الترجمة من فندر القسيس صاحب ميزان الحق الذي كان أعلى القسوس كعباً في معرفة العلوم الإسلامية أن يناظره بمحضر . الناس ليتضح الحق ، فأجاب ذلك في المسائل الخمسة التي هي أمهات المسائل بين الفريقين ، أعني التحريف والنسخ والتثليث ، وحقيقة القرآن ونبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فانهقد المجلس العام بأكبر إيراد في شهر رجب سنة سبعين ومائتين وألف ، وكان الدكتور محمد وزير خان معيناً لصاحب الترجمة في هذا المجلس لمعرفة باللغة الإنكليزية ، وكان بعض

القسيسين معينا لصاحب ميزان الحق ، فظهرت الغلبة لرحمة الله في مسأتي
النسخ والتحرير ، فلما رأى ذلك صاحب الميزان سد باب المناظرة ، ووقع
في عرض الشيخ رحمة الله ونفسه ، فخرج من الهند وسافر إلى مكة المباركة
وأقام بمحلة الهندريسة ، وصنف بها إظهار الحق بأمر السيد أحمد بن زيني
دحلان الشافعي المكي سنة ثمانين ومائتين وألف ، شرع في تصنيفه لست
عشرة خلون من رجب ، وفرغ منه في آخر ذي الحجة ، وأتى الرحل
في مكة ، وأسس المدرسة الصوتية في رمضان سنة تسعين ومائتين وألف ،
[وبارك الله فيها ، ونعم بها خلقا كثيرا ، وتخرج فيها عدد كبير من العلماء
والقضاة] .

وله مصنفات أخرى بعضها بالفارسية وبعضها بالأردو ، أشهرها ١٠
« إزالة الأوهام » و« إزالة الشكوك » و« إبحار عيسوى » و« أصح الأحاديث
في إبطال التثليث » وقد استدعاه السلطان عبد الحميد العثماني إلى قسطنطينية
وكلفه الإقامة لديه فلم يحبه ، ورجع إلى مكة المباركة ، وكان ذلك ثلاث
مرات ، الأولى سنة ثمانين ومائتين وألف ، والثانية سنة إحدى وثلاثمائة
وألف ، والثالثة سنة أربع وثلاثمائة وألف ، وكانت الأخيرة علاج ١٥
نزول الماء والعملية الجراحية في العين ، فأقام مدة عمره بمكة مفيدا مدرسا .
توفي بسبع بقين من رمضان سنة ثمان وثلاثمائة وألف ،
فدفن بالمعلاة .

١٤٢ - مولانا رحمة الله اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه رحمة الله بن نور الله بن محمد ولي بن غلام مصطفى ٢٠
ابن محمد أسعد بن قطب الدين السهاوى اللكهنوى أحد العلماء المشهورين ،
ولد ونشأ بلكهنؤ في فرنكي محل ، ولازم أخاه الملقى نعمة الله بن نور الله
من صغرسنه ، وقرأ عليه العلوم المتعارفة ثم رحل إلى غازيپور ، وأسس

بہا مدرستہ بمساعدة اہلہا ، و ادخل فیہا اللغۃ الإنکلیزیۃ ، فساعدتہ الحکومتہ ،
وکان رجلاً حازماً ، شہباً کریماً متواضعاً ، یدرس و یفید ، لقیۃ بلکہمؤ
عند قدومہ لتعزیزۃ الشیخ عبدالحی بن عبدالحلیم الأنصاری الکنہوی .
لہ شرح علی میزان الصرف ، و علی الفشعب ، و علی پنچ کنج ،
و شرح علی خلاصۃ الحساب للعاملی ، و رسالۃ فی الفقہ ، و مجموع لفتاواہ .
مات لسبع عشرۃ خلون من جمادی الاولی سنۃ خمس و ثلاثمائة
و ألف ببلدہ غازیبور .

۱۶۳ - الشیخ العلامة رشید أحمد الکنگوهی

الشیخ الإمام العلامة المحدث رشید أحمد بن ہدایۃ أحمد بن پیر بخش
۱۰ ابن غلام حسن بن غلام علی بن علی اکبر بن القاضی محمد أسلم الأنصاری
الحنفی الرامپوری ثم الکنگوهی أحد العلماء المحققین و الفضلاء المدققین ،
لم یکن مثله فی زمانہ فی الصدق و العفاف ، و التوکل و التفقہ ، و الشہامۃ ،
و الإقدام فی المخاطر ، و الصلابۃ فی الدین ، و الشدۃ فی المذهب .
ولد است خلون من ذی القعدۃ سنۃ أربع و أربعین و مائتین و ألف ،
۱۵ ببلدہ گنگوہ فی بیت جدہ لأمہ ، و نشأ بین خوئلہ ، و کان أصلہ من
رامپور قریۃ جامعۃ من اعمال سہارنپور . و قرأ الرسائل الفارسیۃ علی
خالہ محمد تقی ، و المختصرات فی النحو و الصرف علی المولوی محمد بخش
الرامپوری ، ثم سافر إلی دہلی ، و قرأ شیئاً من العربیۃ علی القاضی أحمد الدین
الطہلہی ، ثم لازم الشیخ غملوک العلوی التانوتوی و قرأ علیہ اکثر الکتب
۲۰ الدرسیۃ ، و بعضہا علی المفتی صدر الدین الدہلوی ، و قرأ الحدیث و التفسیر
اکثرہما علی الشیخ عبد الغنی ، و بعضہا علی صنوہ الکبیر أحمد سعید بن
أبی سعید العمری الدہلوی ، حتی برع و فاق إقرانہ فی العقول و المقول ،
و رجع إلی کبیکوہ ، و تزوج بخدیجۃ بنت خالہ محمد تقی ، ثم حفظ القرآن

في سنة واحدة ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ الأجل إمداد الله بن محمد أمين العمري التهانوي ولازمه مدة ، ثم تصدر للتدريس بكننگوه ، واهتموه بالثورة والخروج على الحكومة الإنكليزية سنة ست وسبعين ومائتين وألف ، فأخذوه ثم حبسوه في السجن ستة أشهر ببلدة مظفر نكر ، ولما ظهرت براءته أطلقوه من الأسر ، فاشتغل بالدرس والإفادة زمانا يسيرا ، ثم سافر إلى الحجاز بنفقة رجل من أهل زامبور سنة ثمانين ومائتين وألف ، وكان شيخه إمداد الله المذكور خرج من الهند قبل ذلك نحو سنة ست وسبعين فلقبه بمكة وحج حجة الإسلام ، ثم سافر إلى المدينة المنورة فزار ولقي شيخه عبد الغني ، ثم رجع إلى الهند واشتغل بالدرس والإفادة زمانا ، وسافر إلى الحجاز مرة ثانية سنة أربع وتسعين في جماعة صالحة ، منهم الشيخ محمد قاسم والشيخ محمد مظفر والشيخ يعقوب والشيخ رفيع الدين والشيخ محمود حسن الديوبندي ومولانا أحمد حسن الكانوري وجمهم آخرون ، فحج عن أحد أبويه ، ورحل إلى المدينة المنورة وأقام بها عشرين يوما ، ولقي شيخه عبد الغني ، ثم رجع إلى مكة وأقام بها شهرا كاملا ، واستفاض من شيخه إمداد الله ، ثم رجع إلى الهند ودرس وأقام مدة بكننگوه ، ثم سافر إلى الحجاز سنة تسع وتسعين فحج عن أحد أبويه ، وسار إلى مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لقي شيوخه وعاد إلى الهند ، ولازم بيته فلم يخرج منه إلا مرة أو مرتين إلى ديوبند للنظر إلى شؤون المدرسة العربية بها . وكان قبل سفر الحجاز في المرة الثالثة يقرئ في علوم عديدة من الفقه والأصول والكلام والحديث والتفسير ، وبعد العود من الحجاز في المرة الأخيرة أفرغ أوقاته لدرس الصحاح الستة ، والتزم أن يدرسها في سنة واحدة ، وكان يقرئ جامع الترمذي أولا ، ويذل جهده فيه في تحقيق المتن والإسناد ، ودفع التعارض وترجيح أحد الجانبين ، وتشديد المذهب الحنفي ، ثم يقرئ الكتب لآخر سنن أبي داود فصحيح البخاري ومسلم

فالنسائي فابن ماجة سردا مع بحث قليل فيما يتعلق بالكتاب ، ولم تكن له كثرة اشتغال بالتأليف .

وكانت أوقاته موزعة [مضبوطة يحافظ عليها صيفا وشتاء ، فإذا صلى الفجر اشتغل بالذكر والفكر في الحلوة حتى يتعالى النهار ، ثم يتطوع . و يقبل على الطلبة ، وهم كبار العلماء والمصلين ، يدرسه في الفقه والحديث والتفسير ، واقتصر في آخر عمره على تدريس الصحاح الستة ، فلما كف بصره ترك التدريس وتوسع في الإرشاد والتحقيق ، وبعد أن ينتهي من التدريس ، يشتغل بكتابة الرسائل والردود ، يجيب المستفتين ، ولما يحجز عن الكتابة استزول الماء في عينيه وكل كتابة الرسائل وتحرير الفتاوى إلى تلميذه النجيب الشيخ محمد يحيى بن إسماعيل الكاندهلوى ، وكان يحرص على أن ينتهي من كتابة الرسائل و الفتاوى في يومها ، فإذا انتهى من الكتابة تغدى وانصرف يقبل ويستريح . فإذا صلى الظهر اشتغل بتلاوة القرآن من المصحف ، وبعد ما كف بصره كان يتلو حفظا ، ثم اشتغل بالدروس إلى العصر ، وكان يجلس للعامة بين العصر والمغرب ، فإذا صلى المغرب قام يتطوع ، ثم ينصرف إلى البيت ويكون مع عياله ويتعشى ، فإذا صلى العشاء - وكان يؤخره غالباً - انصرف إلى فراشه بنام ويستريح ، وكان هذا ذأبه على مر الأيام .

وكان آية باهرة ونعمة ظاهرة في التقوى ، واتباع السنة النبوية والعمل بالعزيمة والاستقامة على الشريعة ، ورفض البدع ومحدثات الأمور . ومحاربتها بكل طريق ، والحرص على نشر السنة وإعلاء شعائر الإسلام ، والصدع بالحق ، وبيان الحكم الشرعى ، ثم لا يبالى بما يتقاول فيه الناس ، لا يقلل تحريما ، ولا يتحمل منكرا ، ولا يعرف المحابة والمداهنة في الدين ، مع ما طبعه الله عليه من التواضع والرفق واللين ، دأرا مع الحق حيث ما دار يرجع عن قواه إذا تبين له الصواب ، انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل و رئاسة

ورثاسة تربية المریدین ، و تزکیة النفوس ، و الدعاء إلى الله و إحياء السنة و إمامة البدع ، و قد رزقه الله من التلاميذ و الخلفاء ما يندر وجود أمثالهم في هذا العصر في الاستقامة على الدين ، و اتباع الشريعة القراء ، و نشر العلم النافع ، و إحياء السنن و إصلاح المسلمين ، و تقم بهم خلائق لا تحصى بحمد و عد .

كان الشيخ معتدل القامة ، متناسب الأعضاء ، صدعا في الجسم ، عريض الجبهة ، أزهر الجبين ، أزج الحاجبين ، أنجل العينين في حياء ، مستوى الأنف في شمم ، كث اللحية ، عريض ما بين المنكبين ، له صوت عال في رفق و وضوح ، دائم البشر ، نصيح إلا أن ، جميل اللحن ، و كان غاية في ذكاء الحس ، و دقة الشعور ، مقتصدا في حياته ، متوسطا بين الإفراط و التفريط ، يحب النظافة و الأمانة ، طارحا للتكلف ، قد أرسل النفس على سجيته ، و من كبار خلفائه الشيخ خليل أحمد السهارنفوري و الشيخ محمود حسن الديوبندي و الشيخ عبد الرحيم الرازي بوري و الشيخ حسين أحمد الفيض آبادي ، و من أشهر تلاميذه الشيخ محمد يحيى الكاندهاوي و الشيخ ماجد علي المانوي و الشيخ حسين علي الواني و آخرون .

له مصنفات مختصرة قليلة ، منها تصفية القلوب ، و إمداد السلوك و هداية الشيعة ، و زبدة المناسك ، و هداية المعتدي ، و سبيل الرشاد ، و البراهين القاطعة في الرد على الأوار الساطعة للأوى عبد السميع الرامفوري طبع باسم الشيخ خليل أحمد السهارنفوي ، و بعض رسائل في المسائل الخلافية و الرد على البدع ، و قد جمع بعض أصحابه رسائله في مجموعة ، و جمعت فتاواه في ثلاثة مجلدات .

و قد جمع تلميذه النجيب الشيخ محمد يحيى بن إسماعيل الكاندهاوي ما أفاد به في درسه لجامع الترمذي ، و طبع باسم « الكوكب الدرر » و دون ما أذاه في درس الجامع الصحيح ، و نشره ابنه الشيخ محمد زكريا الكاندهاوي

مع تعليقاته ، وسماء « لأمع الدرارى » .
كانت وفاته يوم الجمعة بعد الأذان ثمان خلون من جمادى الآخرة
سنة ثلاث وعشرين و ثلاثمائة و ألف] .

١٤٤ - مولانا رضا على البنارسى

٥ . الشيخ العالم الفقيه رضا على بن سخاوت على بن إبراهيم بن هـمـر الحنفى
البنارسى أحد العلماء الصالحين ، ولد لست عشرة خلون من صفر سنة
ست و أربعين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، و حصل
له الفراغ من تحصيل العلوم المتعارفة سنة اثنتين و ستين و مائتين و ألف ،
و سافر للحج سنة خمس و سبعين و مائتين و ألف ، لحج و زار و أخذ الطريقة
١٠ عن الشيخ أحمد سعيد بن أبى سعيد العمرى الدهلوى المهاجر إلى المدينة
النورة ، ثم رجع إلى الهند ، و اشتغل بالتدريس و التذكير ، و انتهت إليه
رئاسة الفتيا ببلدته .

له مصنفات ، منها مظاهر الحق فى إثبات عمل المولد و القيام و رغائب
الآلآباب رسالة له فى القراءة ، و له مجموع فى المسائل الفقهية ، توفى لسمع
١٥ بقين من شعبان سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة و ألف بمدينة بنارس .

١٤٥ - حكيم رضى الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل رضى الدين بن ظهير الدين بن غلام نجف العمرى
البدايونى ثم الدهلوى أحد الأفاضل المشهورين فى الصناعة الطبية ، ولد
و نشأ بدلى ، و قرأ العلم على المولوى بركات أحمد الطوكى و على غيره من
٢٠ العلماء ، ثم اشتغل بمداواة الناس و تدريس الكتب الطبية ، و كان بيته
بيت العلم و الحكمة منذ مدة طويلة فصار المرجع و المقصد فى الصناعة ،
و لقبته الدولة الإنكليزية شفاه الملك ، ثم خان بهادر .

مات لسبع خلون من ذى الحجة سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بدهلي .

١٤٦ - مولانا رفيع الدين البهاری

الشيخ العالم المحدث رفيع الدين بن بهادر علي بن نعمة علي الصديقي الشكرانوي البهاری أحد العلماء المشهورين .

ولد في سنة إحدى وستين و مائتين و ألف ، وقرأ العلم على مولانا محمد احسن الكيلانوي ، ثم سافر إلى دهلي و أخذ الحديث عن الشيخ المحدث نذير حسين الدهلوي و قرأ عليه الصحاح الستة و مؤطا مالك و تفسير الجلائين مشاركا للسيد شريف حسين بن نذير حسين ، ثم سافر إلى أمرتسر و محبب الشيخ الأجل عبد الله بن محمد أعظم الغزنوي ، ولبث عنده ثمانية أشهر و استفاض منه فيوضا كثيرة ، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار .
و له مكارم و فضائل ، و أخلاق حسنة ، بذل الأموال الطائلة في تحصيل الكتب النفيسة ، و استنسخها و جلبها من العرب و العراق ، و لا يقلد أحدا من الائمة ، و يفتي بما يقوم عنده دليله ، و له يد بيضاء في التفسير ، تفسير القرآن بالقرآن ، و يدرسه كل يوم بمحضر للناس ، و يدرس الحديث . ١٥
مات سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

١٤٧ - المولوي رياست حسين

الشيخ الفاضل رياست حسين بن خورشيد علي الحنفي المنجهلي بوري رائے بريلوي أحد العلماء المشهورين ، ولد ونشأ . و سافر للعلم فقرأ الكتب الدراسية في المدرسة السبحانية باله آباد على المولوي عبد الكافي الإله آبادي ، و على غيره . ٢٠
من العلماء ، ثم أسس مدرسة ببليدتنا رائے بريلي ، و سماها المدرسة الرحمانية ، [و ساهم في حركة الخلافة ، و اشتغل بالوعظ و الإنشاء في بلدته .

مات فی الثامن عشر من جمادی الآخرة سنة سبع وسبعين
و ثلاثمائة و ألف] .

۱۴۸ - الشيخ ریاست علی الشاہجہانپوری

الشيخ العالم الفقيه ریاست علی الحنفی الشاہجہانپوری أحد المشايخ
• النقشبندية ، ولد و نشأ بشاہجہانپور ، وقرأ بعض الكتب الدراسية على علماء
بلدته ، ثم سافر إلى رامپور و لازم الشيخ إرشاد حسين العمري النقشبندی ،
وقرأ عليه الفقه و الأصول و الكلام و المنطق و الحكمة ، ثم أخذ عنه
الطريقة و صحبه زماناً ، ثم رجع إلى بلدته و عكف على الدرس و الإفادة .
له مصنفات كثيرة ، منها الزلاين شرح الجلائين ، و لباب التنزيل
۱. فی حل مشكلات القرآن ، كلاهما فی التفسير .
[مات لسبع بقين من ربيع الثاني ، سنة تسع وأربعين و ثلاثمائة و ألف] .

* * *

حرف الزاى

١٤٩ - السيد زين العابدين المحمداবাদى

الشيخ الفاضل زين العابدين بن حسين بنحش الحسينى الشيعى المحمداবাদى أحد
العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية ، ولد بمحمداবাদ بلدة من أعمال أعظمكذه
سنة ثمان وعشرين ومائتين و ألف ، وقرأ الكتب الدراسية على المولوى •
على أظهر الشيعى النظام آبادى ، ثم سافر إلى لكهنؤ وقرأ الكتب الطبية
على الحكيم مرزا على جان اللكهنوى و لازمه مدة ، ثم رجع إلى بلدته
و اشتغل بمداواة الناس ، وكان مرزوق القبول ، حسن المعالجة .
مات سنة ست و ثلاثمائة و ألف بمحمداবাদ .

* * *

حرف السين

١٥٠ - السيد سبط أحمد السهسواني

الشيخ الفاضل سبط أحمد بن أولاد أحمد بن آل أحمد الحسيني النقوي السهسواني أحد العلماء البرزين في الفنون الأدبية ، ولد ونشأ بهسوان ، وقرأ العلم على العلامة أمير حسن الحسيني السهسواني ، ولازمه مدة طويلة ، ثم سافر إلى بهوپال وتقرّب إلى نواب صديق حسن الحسيني البخاري ، وكان صالحاً ، متين الديانة ، حسن العقيدة ، سافر إلى الحجاز فحج وزار ، ورجع إلى بهوپال ، له مصنفات ، منها إعلاء كلمة الحق في نصر السنة . مات سنة سبع و ثلاثمائة و ألف بآسائه .

١٥١ - السيد سبط حسين اللاكهنوي

١٥

الشيخ الفاضل سبط حسين بن رمضان علي الحسيني السبزواري الجائسي ثم اللاكهنوي ، سبط السيد بنده حسين بن محمد بن دادر علي الشيعي المجتهد ، ولد ونشأ ببلدة لاكمهؤ ، وقرأ [الكتب الدراسية في المعقول والمنقول على الشيخ أبي الحسن بن بنده حسين وعلي السيد علي محمد والمواوي حبيب حيدر ، وكان أكثر أخذه من الشيخ أبي الحسن المذكور ، واشتغل بالتدريس والتأليف ، ثم سافر إلى العراق وزار المشاهد ، وأخذ الفقه والأصول والحديث والتفسير من الميرزا محمد حسين الشهرستاني والميرزا محمد حسين الشيرازي والميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ علي البردي ، وقرأ فاتحة الفراغ وأخذ الإجازة في الاجتهاد سنة تسع و ثلاثمائة و ٢٠ ألف ، ورجع إلى الهند وأقبل على الدرس والإفادة والتأليف مع قناعة ، واختير مكان أستاذه الشيخ أبي الحسن المذكور سنة خمس وعشرين و ثلاثمائة و ألف ، وكانت له اليد الطولى في أصول الفقه ، وتولى

رئاسة التدريس في المدرسة السلجانية في «بنته» وفي «جوقفور»، وله مشاركة في الطب .

له «كتاب الزواهر» و«صفاح العقيان في تحريف القرآن» و«عرائس الأندكار» و«تحفة العوام» و«مناهج الأصول» و«تاج الكرامة في إنبات الإمامة» وغير ذلك .
مات في سنة سبع وستين وثلاثمائة وألف ، كما في «تذكرة بے بہا» .

۱۵۲ - حکیم سراج الحق البدایونی

الشيخ الفاضل سراج الحق بن فيض أحمد العثماني البدايوني أحد الأفاضل المشهورين ، ولد في سنة ست وأربعين ومائتين وألف ، وقرأ بعض الكتب الدراسية على والده ، وبعضها على خاله نور أحمد البدايوني ، ثم لازم الشيخ فضل رسول العثماني ، وأخذ عنه الطريقة ، وله مصنفات ، منها سراج الحكمة في الحكمة الطبيعية ، وشرح على ميزان المنطق ، وحاشية على المعتقد والمعتقد ، وديوان شعر بالعربي والفارسي .

۱۵۳ - الشيخ سراج الدين الديروى

الشيخ الصالح سراج الدين بن عثمان الحنفى النقشبندى الديروى أحد المشايخ المشهورين ، ولد يوم الاثنين لخمس عشرة خلون من محرم سنة سبع وتسعين ومائتين وألف بقرية موسى زئى من أعمال ڈيره اسماعيل خان ، ونشأ في مهد العلم والمشيخة ، وقرأ بعض الكتب الدراسية على مولانا محمود الشيرازى ، وبعضها على مولانا حسين على الوانى ، وأخذ الطريقة عن أبيه ولازمه إلى يوم وفاته ، ثم تولى الشياخة مكانه ، أخذ عنه الموالوى . غلام حسين الكانبورى ، وخلق كثير من العلماء والمشايع .

(۱) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنى) .

[وكان شيخا جليلا صاحب إفاضة قوية ، واستقامة على الطريقة وأدائها شأن أسلافة السكرام ، وكانت له وجاهة عظيمة ، وشفق بعلم الحديث ، خرج الأحاديث الواردة في البسوط للسرخسي ، مات يوم الجمعة لثلاث بقين من ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بموسى زنى] .

١٥٤ - مولانا سعادة حسين البهاري

الشيخ الفاضل سعادة حسين بن رحمة علي بن غلام علي الحنفى البهاري أحد كبار العلماء ، ولد سنة ثمان و خمسين و مائتين و ألف بكنهها قرية من أعمال بهار - بكسر الموحدة - و اشتغل بالعلم أياما في بلاده ، ثم سافر إلى جوبنور و قرأ على المفتى يوسف بن أصغر الأنصارى اللكهنوى ، ثم سافر إلى دهلي و أخذ الحديث عن الشيخ المحدث نذير حسين الدهاوى ، ثم رجع إلى بلاده و ولى التدريس بآره ، فدرس بها عشر سنين ، و فى خلال ذلك أسند الحديث عن الشيخ أحمد علي بن لطف الله الحنفى السهاري بوري عند قدومه بآره ، و سافر إلى الحجاز سنة ست و تسعين و مائتين و ألف ، فحج وزار و رجع إلى الهند فولى التدريس بالمدرسة العالية بلكته ، و قبته الحكومة الإنكليزية شمس العلماء . اجتمعت به فى كلكته فوجدته شيخا مشكلا ، منور الشبه ، حسن الأخلاق ، كثير التواضع ، قليل الخلاف على أصحابه ، له حاشية على مير زاهد رساله ، و رسالة فى إبطال التناسخ .

[عمر طويلا ، و مات فى الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ستين و ثلاثمائة و ألف] .

١٥٥ - مولانا سكندر على الخالصورى

الشيخ الفاضل سكندر على بن عبد الرحيم بن عبد السكريم بن عبد المجيد ابن عبد الرؤف بن محمد يوسف الغندهارى ثم الخالصورى اللكهنوى أحد الأذكياء المشهورين .

والد بلكه بنو لحس خلون من رجب سنة ثلاث وسبعين ومائتين والف،
و نشأ في عمومته و خؤ واته ، وقرأ المختصرات على السيد احمديار الخالصبوري،
ومن شرح الكافية إلى هداية الفقه على الشيخ على أكبر بن علي حيدر العلوي
الكاكوروي، ثم سافر إلى بمبي وقرأ أكثر الكتب الدراسية على مولانا
عبيد الله الحنفى البدايوني، و الفرائض على الشيخ عبد الحميد باعكظه الشافعي .
السورقي خطيب الجامع، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، وأخذ الحديث
عن الشيخ عبد الغنى بن أبي سعيد العمري الدهلوي المهاجر، بايع الشيخ
مظهر بن أحمد سعيد الدهلوي المهاجر إلى المدينة المنورة، ثم رجع إلى الهند
ولازم خالي السيد عبد السلام بن أبي القاسم الحسيني الواسطي و صحبه
سبع سنين وأخذ عنه الطريقة، ثم سار إلى بمبي وولى التدريس بها، فمكث على ۱۰
الدرس والإفادة .

وكان عالما كبيرا لغويا وجيها منور الشبه حسن الشكل جميل الزى
جهورى الصوت، الذي يأكل، ذا قناعة وزهد وإيثار وتورع واستقامة،
لم يتزوج قط، ولم يكن دارا، ووقف كتبه في آخر عمره و فرقها على
المدارس الإسلامية . ۱۰

وله بعض الرسائل بالعربية والفارسية، منها تحفة العلماء في امتناع
كذب الباري جل شأنه، وله تنقيح المسائل ومعيان البلاغة وصحيفة العشق
و ديوان الشعر .

مات لسبع عشرة خلون من شعبان سنة أربع عشرة و ثلاثمائة
و ألف ببلدة بمبي . ۲۰

۱۵۶ - مولانا سلامة الله الجيراجبوري

الشيخ العالم المحدث سلامة الله بن رجب على الجيراجبوري، ولى
بهورال و دفينها، ولد و نشأ بجيراج پور - بفتح الجيم - قرية من أعمال أعظم گڑھ

وقرأ بعض الكتب على المولى عبد الله الحيراجبوري و المولى عبد الغنى ابن شاه مير الفرخ آبادي ، ثم دخل جونبور و قرأ الكتب على المفتي يوسف بن أصغر الأنصاري الكهنوي ، ثم سافر إلى سهارنبور وقرأ الحديث على الشيخ أحمد علي بن لطف الله الحنفي السهارنبوري ، ثم أسند الحديث عن شيخنا المحدث نذير حسين الدهاوي ، ثم سافر إلى بهوپال ، وولى التدريس في المدرسة السلطانية ، فدرس بها مدة ؛ ثم ولى نظارة المدارس ، فاستقبل بها مدة وأحيل على معاش تقاعد ، ولما ماتت شاهجهان بيكم ملاكة بهوپال جعلوه محصلا للخراج في بعض أنطاغ المملكة .

وكان من كبار العلماء ، لم يزل مشغولا بالدرس والإفادة ، وإني سمعت عن أئق به أنه كان ينسب نفسه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأنه قرأ الحديث على شيخنا حسين بن محسن السبي الأنصاري الباني بعد ورود بهوپال ، وأجازه شيخنا إجازة خاصة في الأمهات الست ، وعامة غيرها .

مات في ربيع الثاني سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف .

١٥٧ - مولانا سلامة الله الرامبوري

الشيخ الصالح الفقيه سلامة الله الحنفي الرامبوري أحد الأفاضل المشهورين ، وقرأ العلم على الشيخ إرشاد حسين الحنفي الرامبوري ، وأخذ عنه الطريقة ولازمه مدة من الدهر ، ولما مات شيخه قام مقامه في التذكير والتلقين والتدريس ، وهو يعرف بقناعة وعفاف ووكيل وتصلب في المذهب ، لا يرد السلام ولا يصفح من كان يتزى بزى الإبرنج أو يأخذ من لحينه أو يطول شارب ، وله عجائب ، منها أنه أعلن أن من فاته الجماعة فله تسعة وتسعون عذابا ، ومنها أنه يلقى بنقل الشيخ محمد بن يوسف السورتي أنه يفسر الحمد لله رب العالمين ، في شأن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم

و يجعل الله و رب العالمين و نحوهما صفة له صلى الله عليه و آله و سلم على تأويل
و ترقم لم أخط به ، و في مثل هذا من الجور الذي لا يرضاه مسلم غيور ،
مع كل هذا فلهذا الرجل فضل على نظرائه في القناعة و قشف المعيشة .
[مات ثمان خلون من جمادى الأولى سنة ثمان و ثلاثين
و ثلاثمائة و ألف] .

١٥٨ - الحكيم سلامة الله المباركورى

الشيخ الفاضل سلامة الله بن خان محمد المباركورى أحد العلماء
المدرسين ، ولد بمباركبور من أعمال أعظم كآله سنة تسع و ثمانين و مائتين
و ألف ، و قرأ المختصرات على غير واحد من العلماء ، ثم أخذ عن العلامة عبد الله
ابن عبد الرحيم الغازيبورى و الموالوى عبد الرحمن المباركبوى و الموالوى ١٠
عبد الحق المدرس بالمدرسة الفتجورية ، ثم لازم شيخنا السيد نذير حسين
الحسينى الدهلوى و أخذ عنه الحديث و التفسير ، و حصلت له الإجازة عن
شيخنا المحدث حسين بن محسن الأنصارى الجانى و القاضى محمد بن عبد العزيز
الجعفرى المجهلى شهرى و غيرهما ، ثم قدم لكهنؤ و تطبب على الحكيم
عبد الولى بن عبد العلى اللكهنوى ، ثم ولى التدريس فى المدرسة الأحمدية ١٥
بآره ، فدرس بها زمانا ، [و اختار لنفسه « عبد السلام » اسما فى كتبه ،
و اشتهر به فى المراكز العلمية ، له كتاب « سيرة البخارى » فى أردو .
مات فى الثامن عشر من رجب سنة اثنتين و أربعين و ثلاثمائة
و ألف] .

١٥٩ - مولانا سلطان أحمد اللكهنوى

الشيخ الفاضل سلطان أحمد بن الله بنخش الحنفى القندهارى ثم اللكهنوى
أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بقندهار ، و قرأ الفقه
و الأصول على ملا مهردل القراهمى القندهارى ، و قرأ النحو و الصرف

على ملا شير محمد القندهارى ، وقرأ المنطق على القاضي محمد نور القندهارى صاحب الحاشية على شرح السلم للكويتاموى ، ثم دخل بيشاور ودار البلاد والقرى وأخذ الفنون الرياضية والطبية عن بعض علماء الهند ، ثم دخل آكره وقرأ الحديث على مولانا عبد الله القندهارى زيل آكره ، وسافر معه إلى كشمير وصحبه مدة ، ثم سافر إلى بهو بال وقرأ الشمس البازغة للجونپورى على شيخنا القاضي عبد الحق الكابلى ، وسمع عليه أكثر الكتب الدراسية ، ثم سار إلى جونپور وشرع إلهيات الشفاء على مولانا هداية الله الرامبورى ، ولكنه لم يستحسن طريقته فى الدرس والإفادة فسار إلى خير آباد وقرأ إلهيات الشفاء على العلامة عبد الحق الخير آبادى ، وسمع عليه جميع الكتب الدراسية فى المنطق والحكمة ولبت عنده خمس سنين ، ثم ذهب إلى دهلى وإلى غيرها من البلاد ودرس فى عدة مدارس ، وتزوج ببلدة لكهنؤ وسكن بها ، وهو اليوم مدرس فى المدرسة النعانية بداناپور سلمه الله تعالى^١ .

١٦٠ - مولانا سلطان محمود الملتانى

١٥ الشيخ العالم الصالح سلطان محمود بن فريد الدين الملتانى أحد العلماء المتورعين ، ولد ونشأ بديره إسماعيل خان ، وقرأ بعض الكتب الدراسية على والده ، وأكثرها على مولانا قادر بخش الذى أخذ عن الشيخ خليل الرحمن الخوشابى تلميذ الشيخ الأجل عبد العزيز بن ولى الله العمرى الدهلوى ، ولقى كبار المشايخ ، منهم الشيخ يحيى الزاهد الفارسى ، أدركه فى الهرم واستفاد منه ، وكان الزاهد من أصحاب الشيخ عبد العزيز المذكور ، واشتغل بالتدريس والتذكير مدة عمره بمدينة ملتان ، وأودى فى ذات الله سبحانه غير مرة .

(١) لم نعر مع الأسف على سنة وفاته (الحسى) .

وكان شيخا كبيرا قائما عفيفا متورعا يعمل ويعتقد في الحديث ولا يقلد أحدا من الأئمة، ذكر الناس ببلدة ملتان أربعين سنة، وكان لمنطقه حلاوة وعلى عبارته طلاوة .

مات في بضم وعشرين وثلاثمائة وألف بملتان، أخبرني بذلك فادر بخش الخليلي الملتاني .

١٦١ - السيد سليمان الندوي

الشيخ الفاضل سليمان بن أبي الحسن الحسيني الزيدي الدسنوي البهاري أحد العلماء المبرزين في الفنون الأدبية [ونوابغ الفضلاء والمؤلفين في القارة الهندية] .

ولد لسبعين من صفر سنة اثنتين وثلاثمائة وألف، ونشأ بدسنة ١٠ - بكسر الدال وسكون السين المهملتين - قرية من أعمال بهار بكسر الموحدة، [وقرا مبادئ العلم على صنوه الشيخ أبي حبيب النقشبندی، وسافر سنة ست عشرة وثلاثمائة وألف إلى « بهلوارى » ومكث هناك عاما، وقرا بعض الكتب الدراسية على الشيخ الجليل محي الدين المجيبى الفلواروى، ثم سافر إلى المدرسة الإمدادية في « دربهنگه » ومكث هناك سنة وقرا ١٥ بعض الكتب المتداولة، ثم سافر إلى كهنؤ والتحق بدار العلوم ندوة العلماء سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة وألف، وبقي فيها خمس سنوات، وقرا فاتحة الفراغ ونال الشهادة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف، قرأ في دار العلوم على المفتى عبد اللطيف السنبهلى والسيد على الزينبى الأسرهوى والمواوى شبل بن محمد على الجيراجبورى والشيخ الفاضل حفيظ الله البندوى ٢٠ والعلامة فاروق بن على العباسى الجرياكوتى، وبعض الكتب الأدبية على مؤلف هذا الكتاب، وتادب على العلامة شبل بن حبيب الله البندولى، واستفاد منه استفادة عامة واختص به ولازمه، وتداول نيابة تحرير مجلة

« الندوة » ثلاث مرات بين عام أربع وعشرين و ثلاثمائة وألف وعام ثلاثين و ثلاثمائة وألف ، وافت الأنظار بمقالاته العلمية التي تدل على نبوغه و تبشر بمستقبل الكاتب ، و عين أستاذًا في دار العلوم سنة خمس وعشرين و ثلاثمائة وألف للغة العربية و أدبها ، و استقدمه مولانا أبو الكلام سنة ثلاثين و ثلاثمائة وألف إلى « كلكتة » فشاركه في تحرير صحيفة « الهلال » ، و مكث هناك سنة ، و اختير أستاذًا للألسنة الشرقية في كلية بونا التابعة للجامعة بمبي سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة وألف ، و أقام فيها نحو ثلاث سنوات يدرس آداب اللغة الفارسية ، و حاز ثقة الأساتذة و الطلبة .

- ١٠ و طلبه أستاذة العلامة شبلى بن حبيب الله النعماني حين حضرته الوفاة و شعر بدنو الأجل ، و فوض إليه إكمال سلسلة « سيرة النبي » على صاحبها الصلاة و السلام التي بدأ بها و نظارة « دار المصنفين » التي أسسها ، و توفي أستاذة على إثر ذلك ، فنهض بأعباء هذا المؤسسة ، و خلف أستاذة فيها و انقطع إليها كلياً ، و ذلك في سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة وألف ، و تولى رئاسة تحرير مجلة « المعارف » الشهرية ، و عكف على التأليف و التحقيق مكباً على إكمال « سيرة النبي » مشاركا في حركة « الخلافة » مسائرا لعواطف المسلمين مع الاحتفاظ بأشغاله العلمية و ذوقه الأدبي و طبعه الهادئ ، فأحرز بذلك مكانة خاصة من بين العلماء و المشغولين بالسياسة ، و اختير عضواً في وفد « الخلافة » الذي قرر إرساله إلى عاصمة الجزائر البريطانية سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة وألف ليبلغ
- ٢٠ إلى أركان الدولة و جهة نظر مسلمي الهند في الخلافة العثمانية و ارتباطهم بقضيتها ، فرافق الزعيم المسلم الشهير محمد علي الرامپوى و السيد حسين البهاري و غيرهما ، فقابل أركان الدولة و قادة الرأي في أوروبا و رجال السياسة في العالم الإسلامي ، و زار « لندن » و « باريس » القاهرة ، و قاد وفد الخلافة سنة اثنتين و أربعين و ثلاثمائة وألف إلى الحجاز للإصلاح بين الملك

عبد العزيز والشريف حسين ، وعقد الملك عبد العزيز بن سعود مؤتمرا للعالم الإسلامي سنة أرم وأربعين وثلاثمائة وألف ، ودعا علماء المسلمين وزعماءهم ليقروا مصير البلاد ، وقرر المسلمون إرسال وفد واختاروه رئيسا للبعثة ، واختير نائب الرئيس لحفلات المؤتمر ، ودعا الملك نادر خان ملك « أفغانستان » في رجب سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وألف . ليستفيد من تجاربه ودراساته في سياسة البلاد التعليمية وتوجيه المعارف في « أفغانستان » ، فرافق الدكتور محمد إقبال والسيد رأس مسعود ، وزار « كابل » و « غزني » وأكرمه الملك واحتفت به البلاد ، ومنتحته جامعة « علي كرم » الإسلامية شهادة الدكتوراة الفخرية في الآداب استخلصون من صفر سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وألف اعترافا بمكانته العلمية وعلو كعبه في العلوم والآداب .

وكان مع انقطاعه إلى العلم والتحقيق وشهرته التي طبقت الآفاق يحن إلى إكمال نفسه ونيل درجة الإحسان ، ويشعر بحاجة إلى من يرشده في دقائق إصلاح النفس وإكمال الإخلاص والتحقيق ، وساقه سائق التوفيق والمناسبة العلمية إلى مولانا أشرف علي التهانوي ، وبايعه في رجب سنة ١٠٥٠ سيم وخمسين وثلاثمائة وألف ، وأذن له بالثقة والاعتماد والتفويض والانقياد ، وقال عند شيخه الزاني في أقل مدة ، فأجازوه واستخلفه لعشر خلون من شوال سنة إحدى وستين وثلاثمائة وألف .

واستقدمة النواب حميد الله خان والي « بهوبال » ليتولى رئاسة القضاء في الإمارة ورئاسة الجامعة الاحمدية ، والإشراف على التعليم الديني ٢٠ والأمور الدينية في « بهوبال » ، فأجابه إلى ذلك لميله إلى الاعتزال عن « دار المصنفين » لمدة ، وقصد بهوبال في رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة وألف ، وأقام فيها ثلاث سنوات ، واشتغل بالدرس والإفادة

ونصح المسلمين ، وحج سنة ثمان وستين وثلاثمائة و ألف الحجة الأخيرة ، و أنفيت إمارة بهو بال ، و ضمت إلى الحكومة الهندية ، و اضطربت الأحوال ، فاستقال من وظيفته في المحرم سنة تسع وستين وثلاثمائة و ألف ، و كان بعض أركان حكومة باكستان وقادتها الذين يعرفون منزله العلمية و تبصره في العلوم الدينية يدعونه إلى باكستان ليشارك في وضع الدستور الإسلامي للحكومة الوليدة ، و قد أجابهم إلى ذلك في شعبان سنة تسع وستين وثلاثمائة و ألف ، و قرر الإقامة في « باكستان » واختير رئيسا للجنة التعليمات الإسلامية ، إلا أن هذه اللجنة لم تستطع أن تكمل مهمتها ، و حلت بعد مدة قصيرة ، و لم يجد السيد ما كان يؤمله من التشجيع و التقدير في مقاصده الدينية و العلمية ، و تعرض لحسد بعض العلماء و استهانة ولاية الأمر بقيمته و مكانته ، و عاش بقية عمره في عفاف و قناعة ، و عزة نفس و اشتغال بخاصة النفس ، و المطالعة و البحوث العلمية ، و اختاره بجم نؤاد الأول في مصر عضوا مراسلا في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة و ألف ، و رأس بعض الحفلات العلمية الكبيرة ، و كتب بحوثا علمية ، و أشار على ولاية الأمر و علماء البلاد بما يرى فيه الخير و السداد لسلامة البلاد و مستقبلها ، و بقي مشغولا بالذكر و العبادة و التربية و الإفادة إلى أن وافاه الأجل في غرة ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة و ألف ، و حضر جنازته كبار العلماء و أعيان البلاد و سفراء الحكومات الإسلامية و العربية ، و دفن بجوار الشيخ شبير أحمد العثماني .

٢٠ كان السيد سليمان الندوي ربع القامة ، مائلا إلى القصر ، له وجه مشرق ، تلوح عليه أمارات الهدوء و السكينة ، و يعلوه الوقر و الرزانة ، له لحية كثمة مستديرة ، و حبين و اسم زاهر ، ممتلئ الوجنتين ، واسع العينين تشفان عن ذكاء و حياء ، أزج الحاجبين ، رقيق الشفتين ، نقي اللون بين

سمرة و بياض ، نظيف الملابس دائما ، لا يراه الناس قط في وسخ و نبذل ، ملتزما للعباهمة في الأسفار و المجامع ، مقلا من الكلام ، كثير الصمت ، دائم الفكرة ، امتزج العلم بالحمه و دمه ، فلا يعنى إلا به ، و لا يتحدث إلا عنه ، مديم الاشتغال بالمطاعة و البحث ، دائم المداكرة للعلماء في العلم و الدين ، سلس القريحة ، سائل القلم في التأليف و التصنيف ، ليست الخطابة في المجامع العامة و الخوض في السياسة من طبعه و ذوقه ، فلا يتقدم إلى ذلك إلا متكلفا أو مضطرا ، راسخا في العلوم العربية و آدابها ، على السمع ، دقيق النظر في علوم القرآن و علم التوحيد و الكلام ، واسع الاطلاع ، غزير المادة في التاريخ ، و علم الاجتماع و المدنية ، منشئا صاحب أسلوب أدبي في اللغة الأردنية ، كاتباً مترسلاً في اللغة العربية ، شاعرا مقلا في اللغتين مع إحسان ۱۰ و إجادة ، حليماً صابراً يقهر النفس ، ويتسامح مع الاعداء و المعارضين ، ضعيف المقاومة في شؤونه الشخصية ، يتحمل ما يرهقه و يشق عليه .

كان من كبار المؤلفين في هذا العصر ، و من المكثرين من الكتابة و التأليف مع سعة علم و دقة بحث و تنوع مقاصد ، له تكتلة « سيرة النبي » لأستاذه في خمسة مجلدات كبار ، تعتبر دائرة المعارف في السيرة النبوية ۱۵ و العقيدة الإسلامية ، و « خطبات مدراس » من خير ما كتب في السيرة النبوية ، و نقل إلى الإنكليزية و العربية ، و « أرض القرآن » في مجلدين في جغرافية القرآن ، و « سيرة عائشة » و « سيرة مالك » و « خيام » و « نقوش سليمان » في البحوث اللغوية و الأدبية ، و « حياة شبلي » في سيرة أستاذه ، و « عرب و هند كے تعلقات » (الصلات بين العرب و الهند) ۲۰ و « عربوں کی جہاز رانی » (الملاحة عند العرب) وله غير ذلك من البحوث العلمية و المقالات الكثيرة التي تحويها مجلدات « المعارف » الكثيرة [.

ومن شعره الرقيق الرائق ، وهو يصف الشمس عند مغيبها :

كأنما الشفق المتمد في الأفق نهر معتقة شبت لمغربي
نهر لغتها أعلى هناية شبت بماء نمام هامر غدق
كف الطبيعة تسقى الناس أكؤسها ويل لمن هذه الصبهاء لم يذق

٥ تحسو القلوب حياها إذا نظرت إلى السباه بأقداح من الحلق
والطير تشربها حيناً تروح إلى أوكارها صافرات السجع في حلق
والريح سائرة في روضة أنف تهدى السرور إلى حوباء منتشق
دن من القهوة الصبهاء في الأفق والكأس تطفو به لا الشمس في الشفق

بل أنه برقم قال له شية والشمس وجه حبيب الحجاب يقي

١٠ بل إنما الشمس للصواغ بوثقة قد ذاب عسجدها وانثج في طرق

بل إنما الشمس من أعمارنا قتلت يوماً فسال دم جار من العنق

فذلك الشفق المحمر من دمه وقبره ليلته المستور بالغسق

ومن شعره وهو يذكر الرضا بالقضاء :

يا أيها الناس ما دمتم على الأرض لا تخلصون من الإبرام والنقض

١٥ فإن ما قدر الرحمن قاضيكم من شدة و رخاء كله يمضي

ويقول وهو يحث الصبر على المكاره

لا تغتر بسرور ذاهب فإن ولا تهتم بهم نفس إنسان

فبعد ما أكل الإنسان أكلته حلو الضريب ومر الصبر سيان

و يذكر معنى الموت فيقول :

٢٠ إن الحياة كتاب وهو متنسق وكل يومك من أيامها ورق

لا الموت معناه إلا أن تفرقه الريح تشتت الأوراق تفرق

و يفكر على خشية الموت ويقول :

حتام تخشى المنايا فهي آتية وينفذ الموت أعدادا من النفس

إن الحياة ثياب والردى دنس حتى متى تنقى الأثواب من دنس

١٦٢ - مولانا سليمان بن داود البهلواروى

الشيخ العالم الصالح سليمان بن داود بن وعظ الله بن محبوب بن
 بيز نذر بن فتح عبد البهلواروى أحد المشايخ المشهورين ، أصله من قرية كهكته
 قرية من أعمال سارن ، ولد [لعشر خلون من محرم سنة ست وسبعين
 ومائتين وألف] بهلوارى فى بيت جده لأمه الشيخ اصطفا بن وعد الله .
 ابن سعد الله العمري ، ونشأ فى خؤولته ، واشتغل بالعلم أياما على أستاذة
 بلدته ، ثم سافر إلى كهنؤ وقرأ على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الكهنؤى ،
 ثم سافر إلى دهلى وأخذ الحديث عن الشيخ المحدث نذير حسين الدهلوى ،
 وأسند عن الشيخ أحمد على الحنفى السهارنبورى أيضا ، وأخذ الطريقة عن
 صهره الشيخ على حبيب الجعفرى البهلواروى [وسافر إلى كنج مراداباد ، ١٠
 واستفاد من بركة شيخنا فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادابادى
 وصحبته وأسند عنه] وسافر إلى الحجاز فحج وزار ، وأدرك مشايخ
 عصره فى الحرمين الشريفين [منهم الشيخ الكبير الحاج إمداد الله المهاجر
 المسكى وبايعه وقرأ عليه ، وحصلت له الإجازة منه] وكان فى بداية حاله
 يعمل ويعتقد فى الحديث ولا يقلد أحدا ، يدل عليه تقريره على معيار الحق ١٥
 للحديث الدهلوى ، ثم رغب إلى المتصوفين ، و يقتدى برسوم المشايخ من
 حضور الأعراس واستماع الغناء بالآلات والرقص والتواجد .
 وله اليد الطولى فى الموعظة والتذكير ، والتفرس لعواطف الناس
 وأمياهم ، بفصاحة وخلاصة ، يضحكهم ويبكيهم كما شاء ، وربما يقرأ
 أبيات المثنوى المعنوى فى أثناء الخطاب باللحن الشجى يأخذ بمجامع القلوب ٢٠
 ويؤثر فى الناس كل تأثير .

وكان من كبار المؤيدين لندوة العلماء ، يخطب فى حفلاتها ، وينتصر
 لأغراضها ومقاصدها ، وقد طار صيته فى الهند ، وأولع الناس بخطبه ومواعظه ،

وتنافست فيه الجمعيات والمؤتمرات التعليمية والدينية ، تتسابق في دعوته ، وتستعين بخطاباته ، فايد المؤتمر التعليمي الإسلامي ، ورأس خمس حفلات لندوة العلماء السنوية .

و كان مفرط الذكاء ، حاضر البديهة ، لطيف النكتة ، كثير الفكاهة . طيم القريحة في النظم العربي والنثر الأدبي ، واسع المشرب في العقيدة والمذاهب الخلافية ، شديد الإنكار على الاعتزال والمعتزلة ، غالبا في حب أهل البيت ، أنى عليه السيد أحمد خان واعترف بفضله وكذلك خلفاؤه كحسن الملك ووقار الملك] .

ومن مصنفاته شجرة السعادة وسلسلة الكرامة بالفارسي في أنساب السادة الصوفية ، وله رسالة في الصلاة والسلام وآداب الماصحين . وذكر الحبيب ، وشرح القصيدة الغوثية ، وشرح الحديث المسلسل بالأوالية بالعربي ، وصلاح الدارين في بركات الحرمين ، وصيانة الأحباب عن إهانة الأصحاب ، [وله عين التوحيد بالعربية ، وله مجموع رسائل في التصوف والحقائق - في ثلاثة أجزاء ، سماه شمس المعارف] وله أبيات بالعربية والفارسية ، وما أشدنيه قوله فخمسا لقول المفتي عباس بن علي الشيعي التستري :

قال الرسول السيد المقبول إن الصحابة كلهم اعدول
عجبا من الرفاض كيف تقول إن الصحابة منهم المجهول

المالكون المهاكون الغول

[توفي ثلاث بقين من صفر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وألف] .

١٦٣ - المولوى سميع الله الدهلوى

٢٠

الشيخ الفاضل سميع الله بن عزيز الله الحنفى الدهلوى أحد مشاهير العصر ، ولد ونشأ بهلى وقرأ العلم على مولانا مملوك على المانوتوى والمفتى صدر الدين الدهلوى وعلى غيرهما من الأفاضل ، وتصدر للتدريس فدرس وأعاد زمانا ، ثم ولى القضاء سنة خمس وسبعين ومائتين وألف ،

ونقل

ونقل إلى عليكره سنة ثمان وسبعين ، وعزل عن تلك الخدمة سنة تسع وسبعين ، فاشتغل بالحمامة في المحكمة العالية « بآكره » وبعد مدة من الزمان جعل صدر الصدور « بعليكره » وذلك في سنة ست وتسعين ، وسافر إلى مصر بحجة اللورد نارتنبورك بالسفارة سنة اثنتين وثلاثمائة وألف ، ولما رجع إلى الهند اقبته الدولة الإنكليزية « سى ، ايم ، جى » وولته القضاء الأكبر ببلدة راي برلى ، ثم رفته إلى خدمة أعلى من تلك الخدمة فاستقل بها مدة . وأحيل إلى المعاش سنة عشر وثلاثمائة وألف ، فسافر إلى الحجاز للحج والزبارة فحج وزار ، ورجع إلى الهند وسكن ببلدة « عليكره » .

وكان فاضلا جيدا ، صحيح العقيدة ، ملازما للصلوات الخمس ، محبا .
 ١٠ للعلم والعلماء ، درس وأفاد مدة من الزمان ، وكان يوظف الطلبة ، ويقرئهم في علوم عديدة ، وأسس المدرسة العربية بدلهى سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف على نفقته ، ورتب العلماء ، أجلهم مولانا محمد على الطانديورى وجعل الأرزاق السنوية للحصلين ، وكان شريكا غالبا في تأسيس المدرسة الكلية بعليكره وعضدا قويا للسيد أحمد بن المتقى الدعلوى ، وكان السيد
 ١٥ أحمد المذكور يريد أن يجمع مليوناً ومائتى ألف أولاً ثم يؤسس المدرسة ، فخالفه في ذلك وأسس المدرسة قبل ذلك ببلدة عليكره في ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف ، فاتفقا عليه مدة طويلة ، ثم وقع الخلاف بينهما في ولاية العهد ، فكان السيد أحمد المذكور يريد أن يولى بعده ابنه محمود وسميح الله يخالفه فيه ويقول له : نترك ذلك لمن يخلفنا ، فمن يكون
 ٢٠ أصلح لهذا العمل ولوه عليها ، واعتزل عنه وأسس دار إقامة للحصلين ، ببلدة إنه آباد ، وهى عامرة أهلة حتى اليوم .

مات سنة ست وعشرين وثلاثمائة وألف ببلدة دهلى .

١٦٤ - مولانا سيف الرحمن الطوكي

الشيخ الفاضل سيف الرحمن بن غلام جان خان بن عبد المؤمن خان الحنفى اندرانى الولايتى ثم الطوكى أحد كبار العلماء ، ولد سنة سبعين ومائتين وألف هجرية ونشأ بأفغانستان ، وقرأ الفقه والأصول والعربية في بلاده ، ثم قدم الهند وأخذ الفنون الرياضية عن الشيخ لطف الله بن أسد الله الكوثلى ولازمه مدة ، ثم سافر إلى « كنگوه » وأخذ الحديث عن الشيخ المحدث رشيد أحمد الحنفى الكنگوهى وقرأ عليه الصحاح الستة ، ولازمه سنة كاملة ثم رحل إلى طوك ، تزوج بابنة القاضى دوست محمد الكايلى وسكن بها ، وولى التدريس في المدرسة الناصرية ببلده طوك ، فدرس بها مدة طويلة ، ثم ولى التدريس بالمدرسة الفتحيورية بدلهى ، ولما استقدمته لدار العلوم غير مرة فلم يتفق له القدوم إلى كهنؤ .

وفي حدود سنة ثلاث و ثلاثين وثلاثمائة وألف خرج من الهند وسافر إلى بلاده سرا [باتفاق مع العلامة الشيخ محمود حسن الديوبندى ومساعدته ، وحرص أهل تلك البلاد على حمل السلاح إزاه الحكومة الإنكليزية ، وأثرت مواعظه وأحاديثه في الناس ، حتى دخل في حرب مع الإنجليز تحت إمارة الشيخ المعروف بجاجى ترنك زئى ، ولما وقعت الهزيمة وانتصر الإنكليز هاجر إلى « كابل » وأقام بها ، ولما طلب الإنكليز من الأمير حبيب الله خان تسليمه ، سقى إلى « ياغستان » ومكث مدة مع مستوفى الممالك ، ولما قتل الأمير حبيب الله خان وبويع أمان الله خان بالإمارة رجع إلى « كابل » ، وشغل مناصب خطيرة في المملكة إلى أن اعتزل .

كان الشيخ سيف الرحمن عالما قوى العلم ، ذكيا شديدا الفطنة ، شهما على الهمة ، شديدا الغيرة في الدين ، شديدا البغض للإنجليز ، فصيحاً مفوها ، كثير الخبرة بأمور الدنيا ، عارفاً بالسياسة ، وأعياء متيقظاً ، رجع بعد ما تحررت

الهند وقامت باكستان إلى وطنه « بشاور » وسكن في قريته
 "متهرانو" في شمال بشاور ، ومات بها اسبح خلون من جهادى الأولى
 سنة تسع وستين وثلاثمائة وألف ، ودفن في مقبرة أسلافه] .

١٦٥ - نواب سلطان جهان بيگم (والية بهوپال)

الملكة الفاضلة سلطان جهان بيگم بنت شاهجهان بيگم بنت
 سكندر بيگم ملكة بهوپال المحمية من مشاهير الهند .
 ولدت في بهوپال سنة أربع وسبعين ومائتين وألف : ونشأت
 في مهد السلطة ، وقرأت القرآن وترجمته على مولانا جمال الدين الوزير ،
 وتعلمت الخط والكتابة ، واللغة الفارسية والإنكليزية ، وقرأت المختصرات
 على المفتي أيوب بن قمر الدين الهباتي ، واستفادت السياسة والرئاسة من
 جدتها سكندر بيگم ، حتى برزت في كثير من العلوم والفنون ، وتزوجت
 بأحمد علي خان اللوهاروى ، وجلست على مسند الرئاسة بعد ما توفيت
 أمها سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف ، ومات زوجها سنة تسع عشرة
 وثلاثمائة وألف فأخذت عنان السلطة بيدها الكريمة ، [وافتتحت الأمر
 بالكياسة والسياسة والرفق وحسن المعاملة ، وتقدمت الإمارة في عهدها ١٥
 في المدنية والرفاهة ، والتنظيم ، وشجعت على نشر المعارف ، وساعدت في
 المشاريع التعليمية وتأليف الكتب المفيدة ، وكان لها فضل في تأليف سيرة النبي
 للعلامة شبلى بن حبيب الله ، واختيرت رئيسة الجامعة الإسلامية بعليكره ،
 وكانت كاتبة ، مؤلفة خطيبة ، وقد بايعت الإمام رشيد أحمد بن هداية الله
 الكنگوهى بالكتابة ، وكان لها حب بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم واحترام ٢٠
 للعلماء وأصحاب الفضل .

ماتت في ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف] .

حرف الشين

١٦٦ - المفتي شاه دين اللههيانوى

الشيخ العالم الفقيه المفتي شاه دين بن محم الدين الحنفى اللههيانوى أحد كبار الفقهاء، ولد بقرية جك مغلانى من أعمال جالندهر وقرأ المختصرات فى بلاده، ثم دخل سهارنبور وقرأ بعض الكتب الدراسية على مولانا محمد مظهر بن اطف على الثانوتوى وعلى غيره من العلماء بمدرسة مظاهر العلوم، ثم دخل « على كره » ولازم المفتي لطف الله بن اسد الله الحنفى الكوثلى وأخذ عنه، ثم ولى التدريس والإفتاء ببلدة لدهيانه فسكن بها.

١٦٧ - العلامة شبلى بن حبيب الله البندولى (المعروف بمولانا شبلى النعمانى)

١. الشيخ الفاضل العلامة شبلى بن حبيب الله البندولى فريد هذا الزمان المتفق على جلالاته فى العلم والشان.

ولد سنة أربع وسبعين ومائتين وألف بقرية بندول من أعمال أعظمكده، وقرأ أياما فى العربية على مولانا فاروق بن على العباسى الحرياكوثى، ثم أقبل إلى المنطق والحكمة وأخذ عنه وبرز فيه ولازمه مدة طويلة، ثم سافر إلى رامبور وأخذ الفقه والأصول عن الشيخ إرشاد حسين العمرى الرامبورى، ثم ذهب إلى لاهور وأخذ الفنون الأدبية عن الشيخ فيض الحسن السهارنبورى شارح الحماسة، ثم دخل سهارنبور وقرأ الحديث على الشيخ أحمد على بن اطف الله الماتريدى السهارنبورى، حتى فاق أقرانه فى الإشاء والشعر والأدب والتاريخ وكثير من العلوم والفنون، وكان متضلعا فى المذهب فى ذلك الزمان، صرف برهة من الدهر فى المباحثة بأهل الحديث، وصنف إسكات المعتدى - رسالة فى قراءة الفاتحة خاف الإمام.

(١) لم يلبث سنة وفاته (الحسنى).

ثم ولى التدريس بمدرسة العلوم في عليگڑھ، فصحب الأساتذة
 الغربيين وأدار معهم كؤوس المذاكرة، وصحب السيد أحمد بن المتقى الدهلوى
 وحزبه، حصل له نفور كلى عن المباحثة، ومال إلى التاريخ والسير
 فصنف كتابا في سيرة المامون العباسى وسيرة النعمان في سيرة أبى حنيفة
 وكتابه الخزية وحقوق الذميين وكتابا في تاريخ العلوم الإسلامية وتعليماتهم
 وكلها تلقيت بالقبول، وحصلت له شهرة عظيمة في بلاد الهند، وسافر إلى
 بلاد الروم والشام ومصر وتقى رجال العلم والدولة، وأعطاه السلطان
 عبد الحميد العثمانى النيشان من الطبقة الرابعة، ولما رجع إلى الهند لقبته الدولة
 الإنكليزية «شمس العلماء» فأقام بعد ذلك زمانا يسيرا بمدرسة العلوم، ثم
 اعتزل وراح إلى حيدرآباد فرحب به السيد على البلكرامى وأكرم مثواه
 وولاه نظارة العلوم والفنون فأقام بها خمس سنين، ثم ترك الخدمة وقنع
 بمائة ربية شهرية بدون شرط الإقامة بحيدرآباد، فقدم لכהنؤ .
 وأقبل إلى ندوة العلماء وكان عضوا من أعضائها البارزين، فولوه
 على دار العلوم التى أسسها أعضاء الندوة سنة سبع عشرة و ثلاثمائة و ألف
 فاشتغل بالنظارة مدة ثمانية أعوام، وقد فدعت رجاء اليسرى من ضرب
 البندقية انطلقت من يده خطا في بيته بأعظم كد سنة أربع وعشرين و ثلاثمائة
 و ألف، فقطعها الجراح الإنكليزى من الساق، ثم صنع له رجل من آدم
 وخشب، فكان يدخل فيه رجلاه المقطوعة ويربطها بالرباطات المحكمة ثم
 يمشى كالأصحاء .

كان قوى الحفظ، سريع الملاحظة، يكاد يكشف حجب الضمائر،
 ويهتك أسرار السرائر، دقيق النظر قوى الحججة، ذا نفوذ عجيب على جلسائه
 فلا يباحته أحد في موضوع إلا شعر بانقياد إلى برهانه، وربما لا يكون البرهان
 مقنعا، وكان واسع الاطلاع في تاريخ الإسلام والتمدن الإسلامى، كثير
 المحفوظ بالأدب والشعر، كثير المطالعة لم يفته كتاب كثر في آداب

الأمم وفلسفة أخلاقهم إلا طالعهم ، ولم يكن له نظير في سرعة الجواب ، والجمي
بالنادرة الغريبة على جهة البديهة ، وسرد الأبيات الفارسية والأردوية على
محالها ، وله عنايه كاملة بالعلم ، ورغبة ونشاط وإقبال على المذاكرة والتصنيف
وإلقاء الخطب ، وكان مع ذلك معجبا برأيه ، لا ينقاد لأحد ولو كان برهانه
مقنعا ، وفيه شيء من التلون ، ومن عاداته أنه كلما يحدث في مسالة ، يكثر
في التعبير وإذا أنشد شعرا أتبعه بالشرح والترجمة ، كأن مخاطبه أعمى وهو
عربي ، أو مخاطبه جاهل لا يعرف اللغة العربية والفارسية وهو عارف
باللغات المتنوعة والمعاني الدقيقة يريد إفهامه ، وكذلك كانت عاداته أنه ربما
ياخذ رأيا في أمر من الأمور من رجل ، ثم يعرض على الناس وينسبه إلى
نفسه ، وربما يعرضه على ذلك الرجل بعارضة وبلاغة ، ويمهد له المقدمات
كأنه خصيمه في ذلك الأمر .

وكان معتزيا في الأصول ، شديد النكير على الأشاعرة ، وله كتب
ورسائل في ذلك ، ككتابه في فن الكلام ، وكتابه في تاريخ الكلام ،
ومقالاته في رسائل شبل ، ومقالات شبل ، ومن مصنفاته غير ما ذكرناها
١٥ كتاب في سيرة الغزالي ، وكتاب في سيرة العارف الرومي وفي نقد شعره
والحكم عليه ، وله كتاب بسيط في سيرة سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه ، وله
كتاب في الموازنة بين الشاعرين الهنديين المعروفين من فرسان المراثي
« أنيس » و« دبير » ، وله إزالة اللوم في ذكر أعيان القوم ، وله شعر العجم
في نسخة مجلدات [وهو من أفضل مؤلفاته ، أقر له علماء هذا الشأن بالفضل
٢٠ والجودة] وله كتاب في الانتقاد على مقالات جرجي زيدان بالعربي ، وله
مقالة في مكتبة الإسكندرية ، وله ديوان الشعر الفارسي ، ومن مصنفاته
المجلد الأول من السيرة النبوية ، وكان يريد أن يصنفه في خمسة مجلدات
فلم يتم الأمر له ، وقام بتدوينه بعض تلامذة دار العلوم فأسسوا له مؤسسة
عظيمة بأعظم كده وسموها « دار المصنفين » .

مات بالإسهال الدموی صهوة يوم الأربعاء ليلة بقيت من ذی الحجة
سنة اثنتين وثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، ببلدة أعظمکڈہ .

۱۶۸ - مولانا شبلی بن سخاوة علی الجونبوری

الشیخ العالم الصالح شبلی بن سخاوة علی العمری الجونبوری ، کان
ثالث أبناء والده ، ولد فی عاشر شعبان سنة ثلاث و ستين و مائتين و ألف هـ
ببلدة جونبور ، ونشأ فی مہد جدہ لأمہ القاضي ضیاء اللہ الجونبوری ،
وحفظ القرآن و قرأ العلم علی المفتی یوسف بن أصغر الأنصاری الالکهنوی
و علی غیرہ من العلماء ، ثم سافر إلی دہلی ، وأخذ الحديث عن السيد المحدث
نذیر حسین الدہلوی ثم رجع و أخذ الطريقة عن السيد خواجہ احمد
النصیر آبادی و لازمه مدة من الدهر ، و سافر إلی الحرمين الشريفین سنة ۱۰
ست و ثمانين و مائتين و ألف .

وكان غاية فی الذكاء و الفطنة ، حاد الذهن دقیق النظر فی المسائل
الحکمیة ، و یجمع إلی ذلك کله آداب الاخلاق من حسن المعاشرة و لین
الکنف ، له رسالة فی النحو .

مات اتسع بقین من رمضان سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف ۱۰
بقریة « منڈیاہو » من أعمال جونبور .

۱۶۹ - المولوی شبلی بن عنایة اللہ البمہوری

الشیخ الفاضل شبلی بن عنایة اللہ البمہوری أحد الأفاضل المشار
إلیہ فی الذكاء و الفطنة ، قرأ العلم فی دار العلوم علی مولانا حفیظ اللہ و الشیخ
شبلی الحیراجبوری ، و السيد علی الزینبی و غیرہم ، و قرأ علی دیوان المتنبی ۲۰
و غیرہ ، و جذب فی البحث و الاشتغال ، حتی برع وفاق أقرانہ ، و ولی التدريس
بدار العلوم فدرس بها زمناً ، ثم ولی التدريس بمدرسة الإصلاح

في سرای میر من اعمال اعظمكڈھ، يدرس ويفيد، وعسى أن يكون من كبار العلماء.

[توفي شهر محرم سنة أربع وتسعين و ثلاثمائة وألف].

١٧٠ - المولى شبلى بن محمد على الجيراجورى

الشيخ الفاضل شبلى بن محمد على الحنفى الجيراجورى أحد العلماء الصالحين، اشتغل بالعلم أياما في بلدته، ثم سافر إلى رامبور، وقرأ على أساتذة المدرسة العالية، منهم الشيخ الفاضل حفيظ الله البندوى، قرأ عليه ولازمه مدة، ثم ولى التدريس بدار العلوم، يدرس ويفقى .
وله مشاركة جيدة في الفقه والأصول والحديث ونظر واسم على جزئيات المسائل .

[مات لأربع بقين من رمضان سنة أربع وستين و ثلاثمائة وألف].

١٧١ - مولانا شريف حسين الدهلوى

السيد الشريف العفيف شريف حسين بن شيخنا نذير حسين الحسينى الدهلوى المحدث، ولد بمدينة دهلى سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف .
واشتغل بالعلم من صباه، وقرأ على أبيه ولازمه مدة عمره وتأهل للفتوى والتدريس فترك والده له الإفتاء، وكان يدرس الفقه والحديث بحضرة والده .

مات لست خاون من جمادى الآخرة سنة أربع و ثلاثمائة وألف ببلدة دهلى وكان والده حيا .

١٧٢ - مولانا شكر الله السبرحدى

الشيخ الفاضل شكر الله السبرحدى الأعظمكڈھى أحد العلماء المشهورين، ولد في سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف بسبرحد، قرية من أعمال اعظمكڈھ على ثمانية أميال من مجد آباد، وقرأ العلم على المفتى يوسف بن أصغر

أصغر الأنصارى اللاكهنوى فى المدرسة الإمامية الحنفية ببلدة جونبور، وعلى غيره من العلماء، وصرف عمره فى الدرس والإفادة، له العجالة فى إزالة الإزالة فى الرد على إزالة الشكوك للمولوى نحر الدين الحسينى الإله آبادى . مات سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف .

۱۷۳ - مولانا شمس الحق الديانوى

الشيخ العالم الكبير المحدث شمس الحق بن أمير على بن مقصود على ابن غلام حيدر بن هداية الله بن محمد زاهد بن نور محمد بن علاء الدين البكرى الديانوى العظيم آبادى ، أحد العلماء العاملين ، و عباد الله الصالحين . ولد ثلاث بقين من ذى القعدة سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف ببلدة عظيم آباد ، وقرأ المختصرات على المولوى عبد الحكيم الشيخبورى ۱۰ و مولانا لطف العلى البهارى ، ثم سافر إلى لكهنؤ سنة اثنتين و تسعين ، وقرأ بعض الكتب الدراسية على شيخنا فضل الله بن نعمة الله اللاكهنوى و لازمه سنة كاملة ، ثم سافر إلى مراد آباد وقرأ على العلامة بشير الدين العثمانى القنوجى ، و لازمه إلى سنة خمس و تسعين ، ثم سافر إلى دهلئ و أسند الحديث عن الشيخ المسند نذير حسين الدهلوى ، و رجع إلى بلدته ۱۵ و لبث بها إلى سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف ، ثم سافر إلى دهلئ ، وقرأ على الشيخ المذكور القرآن الكريم ، و الجلائين ، و الموطأ ، و سنن اندامى ، و سنن الدارقطنى ، و الصحاح الست ، و لازمه ثلاث سنين ، و أدرك هناك شيخنا العلامة حسين بن محسن السبعى الأنصارى ، و أسند عنه . ثم رجع إلى بلدته ، و عكف على التدريس و التصنيف ، و التذكير ، ۲۰ و بذل جهده فى نصره السنة ، و الطريقة السلفية ، و نشر كتب الحديث ، و جمع كتبها اتى كانت عزيزة الوجود فى السنة المطهرة ، و أنفق مالا فى طبع بعض الكتب ، و له منة عظيمة على أهل العلم بذلك .

وكان حليماً متواضعاً ، كريماً عفيفاً ، صاحب صلاح وطريقة ظاهرة ،
 محباً لأهل العلم ، سافر إلى الحجاز سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف ،
 فحج وزار وأدرك المشايخ ، فاستفاد منهم وأفاد ، وكان يحبى لله سبحانه
 وكانت أحبه ، وكانت بينى وبينه من المراسلة ما لم تنقطع إلى يوم وفاته ،
 ومصنفاته غاية المقصود شرح سنن أبى داود - ولم يتم ، ولو تم
 لكان فى مجلدات كثيرة ، ومنها عون المعبود ، شرح سنن أبى داود فى
 أربع مجلدات كبار ، والمجلد الأول منها قد طبع باسم أخيه محمد أشرف ،
 وهو ملخص من غاية المقصود ، ومن مصنفاته التعليق المغنى على سنن
 الدارقطنى - فى مجلدين ، وأعلام أهل العصر بأحكام ركعتى الفجر ، كلها
 بالعربية ، والأقوال الصحيحة فى أحكام النسكية ، والقول المحقق فى تحقيق
 إحصاء البهائم ، والعقود الجمان فى جواز الكتابة للنسوان ، وهذه الثلاثة
 بالفارسية ، والكلام المبين فى الجهر بالتأمين ، والتحقيقات العلى باثبات
 فرضية الجمعة فى القرى ، ورسالة فى الرد على الضرائح المتخذة من الحشب
 والثياب ؛ وهذه الثلاثة بالأردو . وأما الكتب التى لم تتم فى حياته ، ففنها
 ١٥ النور الالامع فى أخبار صلاة الجمعة عن النبى الشافعى ، وتحفة المهتدين
 الأبرار فى أخبار صلاة الوتر وقيام رمضان عن النبى المختار ، وتذكرة النبلاء
 فى تراجم العلماء ، وتفريغ المذكرين فى ذكر كتب المتأخرين ، وتنقيح
 المسائل ، وهو مجموعة الفتاوى له .

[توفى فى التاسع عشر من ربيع الأول سنة تسع وعشرين
 ٢٠ وثلاثمائة وألف] .

١٧٤ - ديوان شمس الدين الجيپورى

الشيخ الصالح الفقيه شمس الدين بن محمد الحنفى الجيپورى ، أحد رجال
 الدولة ، ولد ونشأ ببلدة جيپور ، واتجر مدة طويلة ، وتقرّب إلى وزير
 الدولة (٤٥)

الدواة أمير بلدة طوك فاتخذوه وزيراً له ومتولياً على ديوان الخراج في ملكه .

وكان سريع الإدراك ، قوى الحفظ ، شديد الانهاك في مطالعة الكتب و المذكرات ، حريصاً على جمع الكتب النفيسة ، كثير الاستحضار للسائل الجزئية ، رأيته في كبر سنه و لقيته فوجدته منهمكاً في المطالعة و بيده المصنف لابن أبي شيبة ، و إلى سمعت الشيخ محمود حسن انطوكي يقول : إنه ما قرأ على أحد من الأساتذة غير المختصرات - انتهى .
[مات في العشر الأول من القرن الرابع عشر الهجري] .

١٧٥ - جودهري شوكة على السنديلوى

الشيخ الصالح الفقيه شوكة على بن مسند على بن منصب على الحنفى ١٠ السنديلوى أحد العلماء المشهورين .
ولد يوم الخميس تسع خلون من المحرم سنة أربع و ثلاثين و مائتين و أتب بسنديله من بلاد أوده ، ولما طعن في الثالثة من سنه حدثت له بثرة في خاصرته ، فتشجبت بها الأعصاب فهزلت قدماه من ذلك ، فصار مقعداً لا يقدر أن يمشى ، ولكنه كان يلوح عليه خائل الرشده و السعادة ، فحفظ ١٥ القرن ، و قرأ المختصرات على السيد فقيه الله السنديلوى ، و المولوى اسرار قل البخارى ، ثم لازم العلامة تراب على الكهنوى ، استقدمه جده لتعليمه إلى سنديله فقرأ عليه سائر الكتب الدراسية ، و فاق أقرانه في الفقه و الأصول و المنطق و الحكمة و العربية ، رأيته ببلدنا رأى برلى حين قدومه لزيارة المشاهد و كنت صغير السن ، أنزله خادمه عن السرير و أحذه في حجره ، ٢٠ فدخل في مقبرة السيد علم الله النقشبندى .

وكانت له خزانة الكتب النفيسة ، و مدرسة عالية بسنديله ، أسسها بنفقته و أوقف عليها عروضاً و عقاراً .

ومن مصنفاته حاشية على شرح الجامى ، والاستقصاء فى الاستفتاء ، وعلم اليقين فى مسائل الأربعين ، وثمرات الأنظار فيما مضى من الآثار ، وغاية الإدراك فى مسائل السواك ، وأنوار الهدى فى تحقيق الصلاة الوسطى ، وكشف المستور عن وجه السحور ، وله غير ذلك من الرسائل .
 [مات فى الثامن عشر من ربيع الأول سنة عشرين وثلاثمائة .
 وألف فى سنديله ، وله من العمر ست وثمانون ، ولم يعقب] .

١٧٦ - مولانا شير على الحيدر ابادى

الشيخ الفاضل الكبير شير على بن رحم على بن أنوار على الحسينى الحيدر ابادى أحد العلماء المشهورين .

- ١٠ . ولد بقرية تركيا واس من أعمال ريوأذى من أرض بنجاب ، وتوفى والده فى صغرسنه ، فتربى فى مهد خاله نجف على ببلدة لند شهر ، [وتعلم الخط ومبادئ الفارسية وحفظ خمسة عشر جزءا من القرآن ، ثم أقبل يبحث عن وظيفة يقوت بها نفسه وأسرته ، وسافر إلى جسر بور وقدم طلبا للوظيفة ، وبينما كان ينتظر النتيجة إذ جاءه رجل وطلب منه أن ينتسخ له دعاء منظوما باللغة العربية ، فقام له بذلك ، ولما طلب منه أن يفسره له عجز عن ذلك واعتذر ، وحرك ذلك همته وشجذه عزمه على التحصيل ، فسافر من غده إلى « أجير » ، ومنها إلى أحمد اباد فسورت ، ومكث فى راندير سنتين وقرأ على الشيخ محمد عيسى] ، ثم جاء إلى دهلى وقرأ على الفتى عبد الله الطوكى شيئا من المنطق ، ثم جاء ٢٠ . إلى لكهنؤ ، وأقام بها شهرين ، وحضر دروس الشيخ عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى ، ثم ذهب إلى جونبور ولازم العلامة هداية الله بن رفيع الله الرامبورى ، وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية معقولا ومنقولا ، وجد فى البحث والاشتغال ، ودرس بحضرة شيخه مدة طويلة ، ثم ولى التدريس

بقريه كلاؤثى - بضم الكاف الفارسية - قرية جامعة من أعمال بلند شهر، ودرس بها عامين، ثم ولى التدريس بمدرسة دار العلوم بكابور وأقام بها نحو سنتين، ثم ذهب إلى وانجباؤى من بلاد مدراس وولى التدريس فأقام بها سنتين، ثم ذهب إلى حيدرآباد الدكن، وجعله نواب وقار الأمراء وزير الدولة الأصفية معلما لولده سلطان الملك، فسكن بحيدرآباد وتزوج بها، وبعد خمس عشرة سنة من قدومه بحيدرآباد استقدمه العلامة شبلى ابن حبيب الله النعمانى إلى لكهنؤ، وولى نظارة دار العلوم ورئاسة التدريس فيها فدرس بها عامين، ثم رجع إلى حيدرآباد وولى التدريس بدار العلوم، [ثم لما تأسست الجامعة العثمانية انتقل إليها وولى رئاسة القسم الدينى فيها، ومكث بها مدة يدرس ويفيد إلى أن أحيل إلى المعاش]. ١٠. وهو من كبار الفضلاء، له مشاركة جيدة فى الفنون الرياضية، ويد طولى فى التدريس وإلقاء المطالب العلمية على أذهان المحصلين.

[مات اسبع بقين من ذى القعدة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وألف].

١٧٧ - نواب شاهجهان بيگم ملكة بهوپال

نواب شاهجهان بيگم بنت نواب سكندر بيگم بنت نواب قدسية بيگم ١٥ الملكة الفاضلة الباذلة.

ولدت بمحضن إسلام نسكر على ثلاثة فراسخ من بهوپال سنة أربع وخمسين ومائتين وألف، وجلست مجلس أبيها نواب جهانگیر محمد خان بالاستحقاق من غير شقاق وهى ابنة تسع سنين فى الخامس عشر من محرم سنة ثلاث وستين ومائتين وألف، وأتت إليها خلعة فاخرة من جهة ملكة البريطانيا والهند، وريت فى حيرامها وحصلت الفنون، وتعلمت الخط والكتابة واللغة الفارسية والإنشاء والشعر، واستفادت أدب الرئاسة والسياسة حتى برعت فى ذلك الأقران، وامتازت بينهم فى القدرة

على ترجمة القرآن ، و تحرير الرسائل الدينية ، و تقرير المسائل الدولية ، كان يضرب بها المثل في الذكاء و الحفظ و الكرم و الجود ، و لما بلغت من العمر اثنتين و عشرين سنة فوضت عنان الرئاسة إلى أمها ، و اكتفت لنفسها بولاية العهد .

• و لما توفيت والدتها سنة خمس و ثمانين و مائتين و ألف جلست على مسند الرئاسة ، و لما مات زوجها نواب باقى عهد خان تزوجت بالسيد العلامة صديق حسن بن أولاد حسن الحسينى البخارى القنوجى سنة ثمان و ثمانين و مائتين و ألف ، ثم أنها سافرت إلى بمبئى سنة تسع و ثمانين ، و هناك حصل لها الخطاب العالى من الدرجة الأولى و النيشان السلطانى ، و سافرت بعد ذلك سنة اثنتين و تسعين إلى كلكتة ، و لاقت بها « پرنس آف ويلز » أكبر أولاد ملكة بريطانيا و لى عهدا ، و سافرت إلى دهلئ سنة أربع و تسعين و حصل لها النيشان القيصرى العظيم الشأن المكتوب عليه « العز من الله » و أعطاها حاكم الهند العام سيفا فرنجيا مع نطاق مطلى و صندوق محلى ، ثم جاء لها خطاب آخر ترجمته « تاج الهند » و فى سنة ست و تسعين ورد ١٥ مثالا عظيما على اسمها مع نشان من الدرجة العليا التى يقال لها « شفقة » من جهة السلطان عبد الحميد خان الغازى ملك الدولة العثمانية .

و كانت صاحبة الفضل و الكرم ، و ربة النعم ، عمرت الديار ، و أحيت المدارس العلمية ، و بنت المساجد العظيمة ، و قررت الوظائف الفخيمة ، و حفرت الآبار ، و غرست الحدائق و الأشجار ، و أحدثت العيائر الكبار ، و أسبلت ٢٠ ذبول المنح و العطايا على أهل الفضل من أهل الهند . و أهل الحرمين الشريفين و اليمن و العراق و الشام و غيرها من البلاد ، و أعطت الطلبة ألوفاً من المصاحف و الكتب الدينية ، و أوقفت أرزاقا كثيرة على الفقراء و المحاييج ، و لم تزل تمنح العفاة و الواردين بمملكته من الحجاج و القرابة و المسافرين و الطلبة و الساكنين من الاقمشة و الأموال و البيوت و الرواتب الشهرية ،

وأنفقت مالا عظيما على طبع المصحف والتفسير والحديث واللغة وغيرها من العلوم والفنون ، وأسست المدرسة البهائية على اسم أبيها بدار ملكه ، ولها كتب مشهورة ، منها ديوان الشعر ، وتهذيب النسوان . ماتت للياتين بقتا من صفر سنة تسع عشرة و ثلاثمائة و ألف بدار ملكها بهويال .

١٧٨ - السيدة شمس النساء السهوانية

السيدة الفاضلة شمس النساء بنت الفاضل الكبير السيد أمير حسن المحدث السهواني إحدى الصالحات القانتات ، ولدت بسهوان ، وقرأت القرآن بالتجويد ، ثم تعلمت الخط والكتابة ، وقرأت النحو والصرف والتفسير ومشكاة المصابيح ثم الصحاح الستة على أبيها وحازت الفضيلة . وكانت سريعة الإدراك ، قوية الحفظ ، صالحة دينة ، تحفظ المتون والأسانيد ، وكانت تذكر في النساء وتهديهن إلى معالم الرشيد والخيرات ، توفيت بالصرع سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف .

* * *

حرف الضاء

١٧٩ - مولانا صادق اليقين الكرسوى

الشيخ العالم الصالح صادق اليقين بن سراج اليقين الحنفى الكرسوى
أحد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث .
ولد ونشأ بكرسى - بضم الكاف - قرية جامعة من أعمال لكهنؤ ،
حفظ القرآن وقرأ المختصرات فى بلاده ، ثم سافر إلى ديوبند ، وقرأ
الكتب الدراسية على مولانا محمود حسن الديوبندى وعلى غيره من العلماء ،
ثم دخل كنگوه وأخذ الحديث عن الشيخ رشيد أحمد الحنفى الكنگوهى ،
وقرأ عليه أياما ثم أخذ عنه الطريقة ، [وحصلت له الإجازة منه] وسافر
إلى الحجاز للحج والزيارة مع والده سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة
وألف ، فحج وأبلى بالزحير بمكة المباركة ومات بها فى ثالث محرم سنة
أربعين وعشرين وثلاثمائة وألف فدفن بالمعلاة ، [وكان على قدم السلف
الصالحين فى الزهد والعفاف ، والصدق والإخلاص ، وعلو الهمة فى
المجاهدة والعبادات ، شديد الحب لشيخه ، عظيم الأدب معه] .

١٨٠ - مولانا صابر الدين الحكوى

١٥

الشيخ الفاضل صابر الدين بن برهان الدين الحنفى الحكوى الجاهلى
أحد العلماء الصالحين ، ولد فى سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف ، وحفظ
القرآن وقرأ الكتب الدراسية على والده وعلى القاضى غلام محمد الحكوى
وعلى غيرها من العلماء فى بلاده ، ثم سافر إلى كنگوه وأخذ الحديث
عن الشيخ المحدث رشيد أحمد الحنفى الكنگوهى ، ثم رجع إلى بلاده
وعكف على الدرس والإفادة .

وكان علما كبيرا ، صالحا متعبدا ، كثير الخيرات ، كريم العشرة ،

حسن الأخلاق، توفي اسبع خلوف من رجب سنة أربع و ثلاثين وثلاثمائة و ألف .

١٨١ - مولانا صدر الدين الكاكوروى

الشيخ الفاضل صدر الدين بن رشيد الدين بن المفتى خليل الدين بن القاضي نجم الدين على الكاكوروى أحد الأفاضل المشهورين .
ولد سنة ثلاث وستين ومائتين و ألف بكا كورى ، وقرأ العلم على الشيخ تقى على بن تراب على القلندر و لازمه مدة ، و أخذ الهيئة و الهندسة عن جده المفتى خليل الدين .
و كان صالحا متين الديانة ، ملازما للأوراد ، له إنشآت بليغة ، مات فى شهر رجب سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بكا كورى . ١٠

١٨٢ - نواب صديق حسن خان القنوجى (أمير بهوپال)

علامة الزمان ، و ترجمان الحديث و القرآن ، محي العلوم العربية ، و بدر الأقطار الهدية ، السيد الشريف صديق حسن بن أولاد حسن ابن أولاد على الحسينى البخارى القنوجى ، صاحب المصنفات الشهيرة و المؤلفات الكثيرة . ١٠

ولد يوم الأحد لإحدى عشرة بقين من جمادى الأولى سنة ثمان و أربعين و مائتين و ألف ببلدة بانس بريلى موطن جده لأمه المفتى محمد عوض العثمانى البريلوى ، ثم جاء مع أمه الكريمة من بريلى إلى قنوج موطن آبائه الكرام ، فلما طعن فى السنة السادسة من عمره توفي أبوه ، فصار فى حجر والدته يتيمًا فقيرًا ، و قرأ [بعض أجزاء القرآن و مبادئ الفارسية فى الكتاب ، ٢٠ و قرأ مختصرات الصرف و النحو و البلاغة و المنطق على أخيه أحمد حسن ابن أولاد حسن ، و أقام شهورا فى فرخ آباد و فى كانفور ، و قرأ على أساتذتها فى النحو و المنطق و الفقه و الحديث قراءة غير منتظمة ، و تقى العلماء

والشيوخ ، و لقي بعض خلفاء السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد ودعاه
وهم يعطفون عليه لأن والده من أصحاب السيد الشهيد .

وسافر سنة تسع و ستين و مائتين وألف إلى دهل ، فاعتنى به المفتي
صدرالدين خان صدر الصدور و أستاذ الأساتذة في دهل و أنزله في بيت
السرى الفاضل نواب مصطفى خان ، و كان بيته ملتقى العلماء والشعراء
و الفضلاء و الوجهاء من كل صنف و طبقة ، فاستفاد بصحبتهم كثيرا في
العلوم والآداب و حسن المحاضرة ، و قرأ على المفتي صدرالدين قراءة منتظمة
و قرأ الكتب الآلية درسا درسا ، فقرأ مختصر المعانى ، و شرح الوفاية ، و هداية
الفقه ، و التوضيح و التلويح ، و سلم العلوم و شروحه ، و الميذى و الصدرا ،
١٠ و الشمس البازئة ، و ميرزا هد و حواشيه ، و شرح المواقف ، و أربعة أجزاء
من الجامع الصحيح للبخارى قراءة ، و الباقي سمعا ، و سورة البقرة من تفسير
البيضاوى ، و تحرير الأقليدس ، و العقائد النسفية ، و ديوان المتنبي ، و مقامات
الحريرى ، و غير ذلك من الكتب المقررة في العلوم المتداولة ، و قرأ فاتحة الفراغ
و هو في الحادية و العشرين من عمره ، و أجازته المفتي صدرالدين لإجازة
١٥ خاصة ، و كتب له شهادة بالتحصيل [ثم سافر للاستزاق و أنزله سائق
التقدير ببلدة بهوپال المحروسة ، فولاه الوزير جمال الدين الصديقى الدهلوى
تعليم أسباطه ، فقرأ في تلك الفرصة القليلة نبذة صالحة من كتب الحديث ،
كصحيح مسلم ، و جامع الترمذى ، و سنن ابن ماجه ، و سنن النسائى و الدرارى
المضيئة شرح الدرة البهية للشوكانى ، كلها على القاضى زين العابدين بن محسن
٢٠ الأنصارى الجانى نزيل بهوپال و قاضيهما ، و حصلت له الإجازة من صنوه
الكبير شيخنا حسين بن محسن السبعى الأنصارى الجانى ، و الشيخ المعمر
عبدالحق بن فضل الله العثمانى النيوينى .

و كان في بهوپال و الحالة هذه إذ أخرجه الوزير المذكور من تلك
البادية و نفاه فسار إلى بلدة طولك و ألقى عصا التسيار عند السيد زين العابدين ،

ابن السيد أحمد على الشهيد النصير آبادي ابن أخت الشهيد السعيد السيد أحمد
المجاهد الغازي ، فشفع له عند وزير الدولة ، أمير تلك الناحية ، فرتب له
ثمانين ربية في كل شهر ، فالبث بها إلا قليلا حتى أنقضى الله في روع الوزير
المذكور رافة ورحمة له ، ورأى مصلحة في طلبه ، فقدم بهو بال سنة ست
وسبعين ومائتين وألف ، وولى على تحرير الوقائع ، وزوجه الوزير بابنته .
التي أولادها كانوا يتعلمون منه .

[وسافر سنة خمس وثمانين ومائتين وألف للحج ، ودخل لثلاث
بقيين من رمضان في هذه السنة في الحديدة ، ودخل في الثالث عشر من
ذي القعدة في مكة وقضى مناسك الحج ، وبقي مدة إقامته في حديدة
ومكة عاكفا على انتساخ الكتب النادرة في الحديث واشتغل بذلك في ١٠
مئتي ، ونقل بقلمه بعض الكتب المبسوطة ، واقتنى عددا من كتب الحديث ،
وقرا كتب السنة على محدث اليمن ، وأخذ منهم الإجازة في الحديث ،
وحصلت له الإجازة عن الشيخ يعقوب بن محمد أفضل العمرى المهاجر سبط
الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ، ورجع إلى بهو بال وولى نظارة
المعارف فيها سنة ست وثمانين ومائتين وألف ، ثم ولى النظارة بديوان ١٠
الإنشاء في أوائل شعبان من سنة سبع وثمانين ومائتين وألف ، وخلص
عليه و منح لقب « خان » .

وكان يتوعد بحكم منصبه إلى نواب شاهجهان بيگم ملكة بهو بال ويمثل
بين يديها ، فألقى الله في قلبها محبة فقربت به إلى نفسها ، وكانت أيما مات
زوجها النواب باقى محمد خان قبل سنوات وقد اقترحت عليها الحكومة ٢٠
الإنجليزية بالزواج ليكون زوجها بجوارها ليساعدها في شؤون الحكومة
والإدارة ، فتزوجت به لما علمت من شرف نسبه و غزارة علمه واستقامة
سيرته سنة سبع وثمانين ومائتين وألف ، وجعلته معتمد المهام سنة ثمان
وثمانين ومائتين وألف ، ومنحته أقطاعا من الأرض الخراجية تقل له خمسين

ألف ربية في كل سنة ، و خلعت عليه واقبته الدولة البريطانية الحاكمة بالهند لعشر خلون من شعبان سنة تسع و ثمانين و مائتين و ألف « نواب والا جاء أمير الملك سيد محمد صديق حسن خان بهادر » و منحته حق التعظيم في أرض الهند بطولها و عرضها باطلاق المدافع سبع عشرة طلقة ، و خلعت عليه بالخلع الفاخرة ، منحه السلطان عبد الحميد خان في سنة خمس و تسعين و مائتين و ألف الوسام المجيدى من الدرجة الثانية .

و كان في أحسن حال و رخاء بال ، مشغلا بالعلم و المطالعة مكبلا على التأليف و التصنيف جامع بين الرئاستين العلمية و العملية ، إذ حدث ما أزعج باله و شغل خاطره فقد و شيت له سعايات ، و دبرت عليه مؤامرات ،

١٠ و احتقد عليه و كبل الحكومة الإنجليزية لدى الإمارات الهندية ، فاتهمه بأنه حرص في بعض مؤامراته على الجهاد ، و أنه مشمر عن سابق الجهد و الاجتهاد في نشر المذهب الوهابي في الهند ، و هو مذهب اتهم أصحابه بالخروج على الحكومة الإنجليزية ، و عرفوا بنزعتهم إلى الجهاد ، و اعترض عليه بأنه أزم شاهجهان بيكم ملكة بهو بال الحجاب الشرعى ليستبد بأمور الحكومة و يطاق

١٥ يده فيها - و غير ذلك من التهم ، فانزعجت منه ألقاب الإمارة و الشرف انتفى منحه إياها الحكومة الإنجليزية ، و أنهى الأمر باطلاق المدافع تعظيما و كان ذلك في الرابع عشر من ذى القعدة سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف ، ثم منع في العام القابل من التدخل في إدارة الحكومة و نظمها ، و تذكرت له الوجوه ، و شمت به الأعداء و هو صابر محتسب . و زوجته أميرة البلاد

ثابتة على الإخلاص و الوداد ، و الوفاء و الاتحاد ، تبذل جهدها في نفي هذه

٢٠ التهم ، و إزالة هذه الحمة ، كان في ذلك إذ اعتراه مرض الاستسقاء و نفذ فيه قضاء الله ، و ردت إليه الحكومة لقب الإمارة « نواب » في سلخ ذى الحجة سنة سبع و ثلاثمائة و ألف و قد فارق الدنيا و اتى الرفيق الأعلى .

اشتهد به المرض و أعياه العلاج و اعتراه الدهول و الإنعماء ، و كانت

أنامله تتحرك كأنه مشغول بالكتابة ، ولما كان سلخ جمادى الآخرة فى سنة سبع و ثلاثمائة وألف أفاق قليلا ، فسأل صاحبه الشيخ ذا الفقار أحمد الماوى عن كتابه « مقالات الإحسان » وهو تأليفه الأخير الذى ترجم فيه « فتوح الغيب » لسيدهنا عبد القادر الجيللى هل صدر من المطبعة ؟ فقال : إنه على وشك الصدور ، وأمله يصل فى يوم وإيلة ، فحمد الله على ذلك وقال : •
 إنه آخر يوم من الشهر ، وهو آخر كتاب من مؤلفاتنا ، فلما كان نصف الليل فاضت على لسانه كلمة « أحب لقاء الله » قالها مرة أو مرتين ، و طلب الماء واحتضر وفاضت نفسه ، وكان ذلك فى ليلة التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع و ثلاثمائة وألف ، وله من العمر تسع وخمسون سنة وثلاثة أشهر وستة أيام ، وشيعت جنازته فى جمع حاشد ، وصلى ١٠ عليه ثلاث مرات ، وقد صدر الأمر من الحكومة الإنجليزية أن يشيع ويدفن بتشريف لائق بالأمرء وأعيان الدولة كما كان أو بقيت له الأقباب الملوكية والراسيم الأميرية ، ولكنه كان قد أوصى بأن يدفن على طريقة السنة ، فنفذت وصيته .

و كان مع اشتغاله بمهمات الدولة كثير الاشتغال بمطالعة الكتب ١٥ و كتابة الصحف وجمع ما لا تنحصر بمحد و عدد .
 وله مصنفات كثيرة ومؤلفات شهيرة فى التفسير والحديث والفقه والأصول والتاريخ والأدب قلما يتفق مثاها لأحد من العلماء ، وكان سريع الكتابة حاول الخط ، يكتب كراستين فى مجلس واحد بخط خفى فى ورق عال ، ولكنه لا يتجاوز تأليفاته عن أشياء ، إما تلخيص أو تجريد ، أو نقل ٢٠ من لسان إلى لسان آخر ، وكان كثير النقل عن القاضى الشوكافى وابن القيم وشيخه ابن تيمية الحرانى وأمثالهم ، شديد التمسك بمختاراتهم ، وكان له سوء ظن بأئمة الفقه والتصوف جدا ، لا سيما أبى حنيفة ، والعجب أنه كان يصل على طريقة الأحناف فلا يرفع الأيدى فى المواضع غير تكبير التحريمة

ولا يجهر بأمين بعد العائنة ولا يضع يده على صدره وإن كان ليوتر
بواحدة ويصلي ثمان ركعات في التراويح .

وكان غاية في صفاء الذهن وسرعة الخاطر ، وعذوبة التقرير وحسن
التحرير ، وشرف الطبع وكرم الأخلاق ، وبهاء المنظر وكمال المنبر ، وله
من الحياء والتواضع ما لا يساويه فيه أحد ، ولا يصدق بذلك إلا من
تأنحه وجالسه ، فانه كان لا يعد نفسه إلا كأحد الناس ، وهذه خصيصة
اختصه الله بها سبحانه ، ومزية شرفه بالتعالي بها ، فان التواضع مع مزيد
الشرف أحب من الشرف مع التكبر ، ثم له من حسن الأخلاق أوفر حظ
وأجل ، قل أن يجد الإنسان مثل حسن خلقه عند أصغر المتعلقين بخدمته .

ومن أعظم ما منحه الله سبحانه أن أتقى في قلبه محبة العلماء الربانيين ،

والميل إلى معالي الأمور ، ولذلك كان يتطلم إلى أخبارهم ويتبرك بأثارهم ،
وكان له ميل عظيم ومحبة زائدة بشيخنا الإمام فضل الرحمن بن أهل الله
البكرى المراد آبادي ، كان يذكره بالخير ويقول : إنه أحد العلماء الربانيين ،
ليس له نظير في إتباع السنة السنية والزهد والاستغناء عن الناس ، ولذلك

استقدمه إلى بهوپال ليبيعه ، فأبى شيخنا الدخول وإرسل إليه عمامته

ودعاه بالبركة وحسن الخاتمة ، وأوصاه أن يواظب على الاستغفار ، فأخذ السبحة
ولازم الاستغفار ، حتى أنه كان يشتغل به آتاء الليل والنهار ، وإن سمعت

ولده أخانا في الله السيد نور الحسن عفا الله عنه كان يقول : إنني لما رأيت

السبحة بيده أول مرة عجبت وسألته عن ذلك فأجابني أنه ألزم نفسه الاستغفار

منذ أوصاه الشيخ ، وتلك كرامة جليلة صدرت عن أنفاس شيخنا الزكية ،

فان أوار الاستغفار لاحت عليه وازدادت حيناً بعد حين حتى قلت مكارهه

في آخر عمره وغلبت عليه الحلات السنية ثم و ثم ، حتى أنه وفق بالتوبة

عما كان عليه من سوء الظن بأئمة الفقه والتصوف ، وكتب ذلك في آخر

مقالات الإحسان ومقامات العرفان وهو ترجمة فتوح القيب للشيخ الإمام

عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وهو آخر مصنفاته ، ثم بعثه إلى دار الطباعة بطبع ، ووصل إليه في ليلة توفى إلى رحمة الله سبحانه في تلك الليلة ، أخبرني بذلك صاحبه السيد ذو الفقار أحمد الحسيني المالوي .

- [وكان محافظا على الصلوات في الجماعة ، يصليها في أوائل أوقاتها ، محافظا على أداء الزكاة في كل حول ، وقد تبلغ زكاة أمواله إلى ألوف . كثيرة ، مكثرا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، محافظا على الأدعية المأثورة عند أوقاتها . متورعا في الأموال ، قد تخلى عما لا يحل له أخذه أو ما يشك فيه ، دائم البشر ، حلو المطلق ، مقلا من الكلام ، غير جاف ولا عبوس ، كثير الحلم قليل الغضب ، عفيف اللسان لا يقترح لنفسه شيئا ، مشغول الفكر بالمطالعة والتأليف ، حتى قد كان في بعض الأحيان . لا يميز بين أنواع الطعام المختلفة ، منصف يعرف لأقرانه ولكثير ممن يخالفه فضله ، يقول ولده السيد علي حسن خان : إنه لما بلغه نعي العلامة عبد الحى ابن عبد الحليم الاسكهنوي (وقد جرت بينهما مباحثات ومناظرات علمية ، وألف كل واحد منهما في الرد على صاحبه كتابا ورسائل) وضع يده على جبهته وأطرق رأسه برهة ثم رفع رأسه وعيناه تدممان وهو يدعو للشيخ . ويسترحم ، وقال : اليوم غربت شمس العلم ، وقال : إن اختلافنا كان مقصورا على تحقيق بعض المسائل ، ثم أعلن الصلاة على الغائب ، وكان كثير التعظيم لأهل العلم شديد الاعتناء بجمع الكتب النادرة ، ونشر علوم السنة وكتب السلف ، أنفق عليها الأموال الطائلة ، فأمر بطبع تفسير ابن كثير مع فتح البيان وفتح الباري للعلامة ابن حجر العسقلاني ، وقد اشترى نسخته من « الحديده » وكانت بخط « ابن علان » وطبعه بمطبعة « بولاق » في مصر ، وكلف طبعه خمسين ألف رية ، وأهداه إلى أهل العلم والمشتغلين بالحديث في الهند وخارجها ، وقد انتسخ « سنن الدارمي » عند قفوله من الحج والبحر هائج والسفينة مضطربة .

كان يقوم قبل العجر، فإذا صلى اشتغل بتلاوة القرآن والدعاء والذكر وقراءة جزء من الحصن الحصين للجزري، حتى إذا ارتفعت الشمس اشتغل بسماع أخبار الإمارة وطلبات رجال الإدارة ساعة، ثم يقبل إلى التأليف ومطالعة الكتب من غير أن يضيع دقيقة حتى ينتصف النهار ويدخل الظهر، فيتعدى ويقبل ساعة ثم يصلي الظهر، و يشغل إلى المغرب بالأمور الإدارية، وقد يركب للزهة قبل المغرب فيتفرج قليلا، ثم يصلي المغرب ويسمى الأخبار المهمة التي حملتها البرقيات والمتقطعات من بعض مقالات الجرائد والصحف، ثم يدرس في كتاب من كتب القرآن والسنة، ويحضره بعض أبنائه وخاصة طلبة العلم، ويحضر بعض الشعراء والأدباء ويتذاكر معهم في الشعر والأدب، ويتساجل في اللطائف الشعرية والذكت الأدبية، ثم يصلي العشاء وينصرف إلى النوم والراحة.

كان معتدل القامة مليح اللون، مائلا إلى الصباغة يغلب فيه البياض، ممتلئ الوجنت، أقي الأنف، واسع الجبين، أسيل الوجه، جميل الحيا، عريض ما بين المنكبين، له لحية قصيرة.

أما مؤلفاته فقد بلغ عددها إلى اثنين وعشرين ومائتين، فإذا ضمت إليها الرسائل الصغيرة بلغت إلى ثلاثمائة، وقد جاءت أسماؤها في كتب كثيرة من تأليفه وتأليف غيره، وكان يفضل من مؤلفاته نتج البيان، وعون الباري، والسراج الوهاج، وحضرات التجلي، وإو التاج المكلل، ومسك الختام، ونيل المرام، وإكليل الكرامة، وحصول المأمول، وذخر المحتق، والروضة الندية، وظفر اللاضي، ونزل الأبرار، وإفادة الشيوخ، وبدور الأهله، والانتصار، وحجج الكرامة، ودليل الطالب، ورياض المرتاض، وضوء الشمس، وخيرة الخير، ولسان العرفان، والدرر البهية، وامتداد الحطة، ورسالة ذم علم الكلام، والأربعين في الأخبار المتواترة، والمعتقد المنتقد، واجوبة بعض أسئلة الأعلام، ورسالة الاحتواء، ورسالة

الناسخ والمنسوخ ، وإتحاف النبلاء .

وقد ألف بعدها كتباً أهمها إيجد العلوم في ثلاثة مجلدات ، وله غير ذلك من المؤلفات استقصى أسماءها ولده الأكبر السيد نور الحسن في مقدمة كتاب « نيل المرام » واستوعبها ابنه على حسن في سيرة والده التي سماها « بآثر صديقي » فليرجع إليه [.

١٨٣ - صالحة بنت عناية رسول العباسية

المرأة الفاضلة العفيفة صالحة بنت عناية رسول بن القاضي على أكبر العباسي الجريكوئي إحدى الصالحات القانتات ، ولدت سنة أربع وثمانين ومائتين وألف بجريكوث ، ونشأت في مهد أبيها ، وقرأت عليه الكتب الدراسية ، ولازمت أباها ملازمة طويلة حتى برعت في العلوم كلها ، عقلياً . كان أو نقلياً ، وفاقت أقرانها في تدبير المنزل والخياطة ، وطبخ الأطعمة وغيرها ، زوجها أبوها سنة تسع وثلاثمائة وألف ، وماتت في حياة أبيها سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وألف .

* * *

حرف الضاد

۱۸۴ - المولوی ضیاء الدین الدہلوی

الشیخ الفاضل ضیاء الدین بن محمد بخش بن غلام حسین الدہلوی أحد العلماء المشہورین، كان أصله من قرية بسی - بفتح الموحدة - من أعمال دہلی، وقرأ العلم على مولانا مملوك على والمفتي صدر الدين والحكيم أحمد على وعلى غيرهم من العلماء، ثم ولي التدريس في المدرسة الكلية بدہلی، فاشتغل به مدة من الدهر، ثم ناب الحكم في إحدى المنصرفيات من جهة الحكومة الإنكليزية، وأقبلته الدواة بشمس العلماء وبخان بهادر، وأحيل إلى الماش بعد برهة من الدهر، له رسالة في الطبعية بالاردو.

۱۰. [مات في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف].

۱۸۵ - السيد ضیاء النبی الحسینی الرائی بریلوی

السيد الشريف العفيف ضیاء النبی بن سعيد الدين بن غلام جیلانی ابن محمد واضح بن محمد صابر بن آية الله بن الشيخ الكبير علم الله الحسینی الحسینی الشیخ الأجل قطب الأقطاب النقشبندی البریلوی.

۱۰. بركة الدنيا وسر الوجود، ولباب العرفان، كان آية من

آيات الله، ولد بمدينة راي بريلي في زاوية جده السيد علم الله المذكور

حوالي سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف، ونشأ في تصون تام وعفاف

وتأله، وقرأ شيئاً نزرًا من العلوم في بلدته، ثم سافر إلى دہلی راجلاً في

عشرين يوماً، وأدرك بها الشيخ أحمد سعيد وصنوه عبد الغني بن أبي

سعيد العمري الدہلوی، وأقام في زاوية الشيخ أحمد سعيد المذكور، وقرأ

بعض الكتب الدراسية على مولانا حبيب الله في سنتين، ثم استقدمه والده

إلى بلدته فأجابه ورجع ولبث عنده زمناً ، ثم سافر إلى لکهنؤ و أقام
 في مسجد دبير الدولة عند المفتي سعد الله المراد آبادي ، وقرأ بعض الكتب
 الدراسية عليه و على غيره من العلماء ، ثم رجع إلى الوطن و أخذ الطريقة
 عن السيد الشريف خواجه أحمد بن محمد یسین النصیر آبادي ، و صحبه مدة من
 الزمان بنصیر آباد ، ثم رجع إلى بلدته و أقام بها مدة ، و لما توفي السيد
 خواجه أحمد المذكور و شعر بحاجة إلى زيادة و تکمیل لازم صاحبه الخواجه
 فیض الله الأورنگ آبادي الـلکهنؤی ، و أخذ عنه و صار محازا في الطريقة عنه ،
 و سافر إلى الحجاز فحج وزار و رجع إلى الهند سنة ثلاث و تسعين
 و مائتين و ألف ، و كانت جدتي فاطمة بنت عمه السيد محمد ظاهر بن غلام
 جيلاني البریلوی أيضا في ذلك الركب .

فلما رجع إلى بلدته كثرت الوفود عليه من العلماء و المشايخ فانتفعوا به
 و أخذوا عنه الطريقة ، منهم الشيخ أبو الخير بن سحارة على العمري الجولپوری ،
 و السيد محمد أمين بن محمد طه النصیر آبادي ، و الشيخ الفاضل محمد البردوانی ،
 و الشيخ إبراهيم بن عبد العلي الآروی ، و المولوی عبد القادر بن عبد الله
 الموی ، و إني أيضا صحبته برهة من الدهر و أخذت عنه الطريقة الأحسنية ،
 و قرأت عليه في صباي بعض الرسائل ، و لما من الله عليّ بالمشول بين أيدي
 أئمة الحديث و أخذت عنهم و رجعت إلى الوطن قرأ على الحصن الحصين
 و استجازني ، و تلك مفخرة عظيمة ، لعل الله سبحانه يتجاوز عن خطيئاتي
 و يعفو و يسامحني بذلك السبب و لله الحمد ، و كان يحبني حبا مفرطا ،
 و زوجني بابنته خير النساء سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف بعد ٢٠
 ما توفيت زوجتي زينب بنت خالي السيد عبد العزيز بن مرآج الدين الحسيني
 الواسطي سنة تسع عشرة و ثلاثمائة و ألف .

[كان عاكفا على الذكر و العبادة و أداء الفرائض و نوافل الطاعات ،
 منقطعا إلى الله بقلبه و قاله ، منصرفا عما سواه ، لا يجد الراحة إلا في الصلاة ،

فإذا صلى الصبح انتظر الظهر وقس على ذلك ، معلق القلب بالمسجد
عظيم الخشوع في الصلاة ، طويل القنوت فيها ، قلما رأى الناس مثل صلاته
خشوعا وقنوتا وسكينة وإبتهاالا ، وكانت في بدنه وأدمه رعشة شديدة ،
وكان قد علا سنه ، فإذا مشى خيف عليه من السقوط ، ولكنه إذا قام
في الصلاة فكأنه سارية نُصبت ، لا يميل ولا يتحرك ولا يمل ولا يتعب ،
ربما سمع القرآن في ليلة واحدة وهو قائم لا تضطرب قدمه ، لا هم له
إلا الدين والاستعداد للآخرة ، وقد بسط الله له في الرزق وورث
عن أبيه قرى وأملاكا ، ولكنه اكتفى من الدنيا ببلغة عيش يتبلغ بها ،
ومال يسير يقتنى به كتابا جديدا من كتب الدين ، أو يؤاسى به ذا حق
١٠ أو صاحب حاجة ، وكانت له اليد العليا دائما ، يضيف أصحابه الذين يابعم
ويكرمهم ، ولا يطوف على أصحابه ومبايعيه مثل كثير من الشيوخ بل
يأتونه وقيمون عنده في غالب الأحوال ، وكان شديد الانبعاث للسنة ،
شديد الكراهة للبدع ومحدثات الأمور ، قوى الإفاضة على المستفيدين
والمسترشدين ، قوى النسبة ، يشعر الذين يجالسونه ويستفيدون منه بحلاوة
١٥ في الصلاة والدعاء وحب الله ورسوله ، وتتغير أحوالهم ، يوالى من والى
الله ، ويهجر من هجر الله ورسوله ، ولا يدهن في دين الله أحدا ، ولا يرعى
في ذلك حقا وحرمة ، من رآه أو عاشه عرف أن الله خلقا خلقهم للآخرة
وصدق قوله تعالى :

« أَنَا آخِضٌ لَهُمْ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَوْتِ » .

٢٠ توفى لخمس عشرة خلون من ذى القعدة سنة ست وعشرين وثلاثمائة
وألف ، ودفن في مقبرة آبائه في الجهة الشمالية الغربية من المسجد [.

حرف الطاء

١٨٦ - القاضي طلال محمد اليشاوري

الشيخ العالم الكبير القاضي طلال محمد بن القاضي محمد حسن بن محمد أكبر بن خان العلوم الأنغاني اليشاوري أحد العلماء المشهورين في بلاد الهند، لم يكن مثله في زمانه في معرفة الفنون الأدبية، وكان جده قاضي القضاة بأفغانستان، وكذلك صباه عبد الكريم وابن أخيه عبد القادر، وكان طلال محمد متولياً بديوان الإنشاء في كلكتة، وولده محمد أسلم كان والياً من تلقاء الإنكليز في بعض المتصرفيات.

و بالجملة فإنه كان من بيت العلم والمشيخة، تأدب على ذويه وتفقه، ثم أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوي المحدث المشهور، ولازم الشيخ الصالح عبد الله بن محمد أعظم الغزنوي واستفاد منه، له نشاء الطرب في أشواق العرب - مجموع لطيف، وله قصائد غراء في نصر السنة ومدح أهلها، منها قوله:

راحت سليمي قلبي اليوم في قلقٍ ومهجتي من طيب الوجد في حرقٍ
علياء في نسب غيداء في طرب لمياء في شنب كحلاء في الحلق ١٥
إذا بدت في أناس قال قائلهم سبحان من خلق الإنسان من علق
فبارك الله في حسن إذا طرحت على المناكب فوديعها ذوى الحلق
كانها الصبح في نور وفودتها سراقق الليل قد سيطت على الفلق
البين أرتنى والوجد أحرقتني والقلب في دهق والعين في أرق
كانني تحت أقدامي لفي بحر لا أستطيع على حال من البلق ٢٠
وله من أخرى:

قامي بمحمل سلمي وارتقي شغني وأسقم الهجر في أشواقها بدني
اضني الهوى بنتي في العشق يا أسفا لو لا على من الأثواب لم ترني

فما بجفنى لم تنظر إلى أحد وما اقلنى لم يرغب إلى سكنى
قد زاد همى وعيل الصبر أجمعه إذ طافنى طيفها وأتر عن وسنى
فلا أنيس إليه منتهى جذلى ولا صديق إليه مشتكى حزنى
وله من أخرى:

٩. قفا رياض الشعب خير المنازل بدمع غزير في الصبايات سائل
لنكب ربوعا شنت البين أهلها وأفقرها بالقطر تسكب وابل
منازل حسن لاحها الله رسمها وعمرها عودا بتلك القبائل
الما على آثار ليلى وربيعها ودار حوها بالرماح الذوابل
فداء لها نفسى وقلبي ومهجتي وخاص أموالى وسرى ونائلى
١٠. أيا سمرات الحى من أرض حاجر سقتك وسمى الحيا بالهواطل
عهدت بكن الحى في خير منزل فيأطيه أكرم به من منازل
وله من أخرى في مدح شيخه نذير حسين:

أئمة أيد الله الكريم بهم دين النسي نبى الجن والبشر
أو لا هم ما عرفنا الدين من صفه وما أصبنا الهدى صفوا بلا كدر
١٥. فرحة الله والرضوان يتبعها عليهم ما بكى ورق على سمر
قوم هم أيدوا الإسلام واتبعوا وحى السياه عن الجبار فادكر
فازوا من الله بالغفران وارتفعوا في الخلد واتكأوا فيه على السرر
هم في رياض التقى كالغيث في هطل هم في سماء العلا كالنجم الزهر
ففى مودتهم نأفس وطب وائل وقر عيننا بلا حقد ولا وغر
٢٠. إن رمت فوز الخلد واروحديث نبى عن معبد الرشدا لا ترك ولا تذر
فمعبد الرشدا في هذا الزمان أرى هو الهام إمام العصر ذا القدر
محدث العصر داماه العلوم ومهدى الخلائق في بدور وفى حضر
اعنى يدري حسين السيد السند العلامة المرتضى من سادة انور
وكيف لا وهو من أولاد سيدنا السبعوث شافع يوم البؤس والضرر
عون (٥٠) ٢٠٠

عون المغيث وشيخي في الحديث به
ومستقيم علي دروس الكتاب كتبا
وبعده بأحاديث النبي بها
وله من هذه القصيدة :

يا رب يا سيدي يا منتهى أمل
يا ربنا ارحم علي فقري ومسكني
يا رب اكرم علي عبد سهى وأسى
نكم سهى في مشيب العمر واجه
أنت الغنى فلا يخشى احتياجه في
لا تسكن بنا الدنيا بعونك يا
يا خالق الخلق مالى من أود به
يا سيدي يا إله العرش يا أمل
سبحان ربك رب العز عز وجل
وله من أخرى :

يا خالقي عبدك الخاطي الجزين لقد
مستغفرا من ذنوب لا عداد لها
فلا تدعني ملك العرش مطرحا
حسبي لدى الموفقات الصم أنت فلا
عليك يا ذا العطا يا جري معتمدى
فاغفر واكرم عبيدا ما به عمل
لكنه نائب عما جناه فقد
فان رحمت علي من جاء مفتقرا
وإن تعذب فاني أهل ذلك وذا
ثم الصلاة علي خير الخليفة من

تغيبت منكرات البدع في العصر
ب الله جل عن الأوهام والفكر
له الهيام هيام الواله الضجر
مالي سواك لكشف الضر والضرره
هب لي ذنوبى وباعدنى عن السقر
في الدين منغمس في الإثم منغمر
وكم أسى في شباب غير معتكر
شيء وأنت الغنى عني وعن وزرى
منجى الطريق عن الدماء ذى الخطر ١٠
بغير فضلك عند الحادث الغير
ويا غياثي ويا كهفي ومدخرى
عما يقول أولو الأهواء والنكر

أناك منكسرا فاجبر لمنكسر ١٥
بعفوك الجلم يا رحمن لا تذر
بين النوائب والأسدام والغير
ترجو سواك لنيل السؤل والوطر
في كل خطب ألق بالخير والضرر
من الصوائح يا رحمن في العمر ٢٠
أناك مستغفرا يخشى من السقر
فأنت أهل به يا رب فاغفر
عدل قويم بلا لوم ولا نكر
كفاه معجزة أن شق في القمر

وآله الطيبين الطهر قاطبة . وصحبه المكرمين السادة القدر
ما هبت الريح واهتز النبات بها . وما تفتت حمام الأيك في السحر
توفي إلى رحمة الله سبحانه سنة عشر وثلاثمائة وألف بمكة المباركة
فدفن بالمعلاة .

١٨٧ - السيد طالحة بن محمد الطوكي الحسني

السيد الصالح طالحة بن محمد بن نور الهدى بن محمد علي بن عبد السبحان
الشریف الحسني البريلوي ثم الطوكي أحد العلماء المبرزين في الحديث
والرجال والعربية ، ولد بطوك سنة ثمان وثلاثمائة وألف ونشأ بها ،
وسافر للعلم إلى لكةهنؤ سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وألف حين سافرت
١٠ إلى طوك ، فرافقني في ذلك السفر عند رجوعي إلى مدينة لكةهنؤ ، وقرأ
العربية على مولانا محمد داروق الجرياكوثي وعلى غيره من العلماء بدار العلوم
وابت بها أياما ، ثم رجع إلى طوك وقرأ الكتب الدراسية على مولانا
حيدر حسن و مولانا سيف الرحمن في المدرسة الناصرية ، ثم سافر إلى لاهور
ونال درجة الفضيلة في المدرسة الكلية بها ، ثم دخل دهملي وتطبيب على
١٥ الحكيم غلام رضا خان الشربفي ، وأقام ببلدة طوك وبمجي زمانا طويلا ،
كان يدرس ويتطبيب ، ثم دخل بلداتنا راى بريلي وتزوج بأختي شمس النساء
بنت والدي المرحوم نقر الدين بن عبد العلي - رحمهما الله تعالى .

وهو من عشيرتي وبنی أعمامی ، رزقه الله سبحانه الذكاء المفرط
والذهن الثاقب والحفظ السريع والعمل الصالح ، حفظ القرآن بعد فراغه
٢٠ من التحصيل في أربعة أشهر . [وقد دخل في سلك المعلمين في الكلية الشرقية
التابعة لحامعة بنجاب في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف ، واستقام
على ذلك نحو عشرين سنة ، مشغلا بالإفادة والاستزادة في العلم والاستكثار
من الدراسة والمطالعة ، ودخل في اختبارات كثيرة في الإنجليزية ، ونال

شهادة ماجستير فيها ، حتى اعتزل الوظيفة بطلبه سنة إحدى وستين
وثلاثمائة وألف ، وله نهامة بالعلم وطلب للزيد الحديد ، وحرص على الإتقان
والثبوت ، لا يجد كتابا حديدا إلا ويعكف عليه مطالعة ، ولا يجد صاحب
اختصاص في فن إلا ويعترف من علمه ، له مشاركة في أكثر الفنون النقلة
والعقلية والأدبية والرياضية ، واسم الاطلاع في التاريخ والتراجم ،
مستحضر للسنين والحوادث ، وله شغف بالنجوم والمواقيت يعرف سيرها
وبروجها ، ويحفظ الكثير من أسمائها ومواقعها ، كثير المحفوظ في الشعر
العربي والفارسي والأردى ، لطيف العشرة كثير الانبساط ، طارح للتكلف ،
انتقل سنة سبع وستين وثلاثمائة وألف إلى «باكستان» ، وأقام في
«كراچی» ، وسافر في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وألف إلى مصر .
والشام وسنطونية وزار مكنتاتها ، وألف كتابا في الحضارة في عهد النبي
وفي عهد الصحابة ، استوعب فيه من العادات والادوات ومرائق الحياة
وأشكال المدنية ، وما بلغت إياه العلوم والآداب في عصرهم ، وجمع من ذلك
الشيء الكثير الذي قلما يوجد مثله في كتاب آخر ، وله كتاب وسيط
ألفه في هويال في بداية حاله في سيرة سيدتنا أم سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ، وله مقالات علمية في إعجاز القرآن وبلاغته ، وهو ممن
يعمل بنصوص الكتاب والسنة ، ولا يرى التقليد واجبا إلا أنه يتبع المذهب
الحنفى في أكثر شؤونه وعباداته .

توفي اسبع بقين من رجب سنة تسعين وثلاثمائة وألف .

* * * *

* * * *

* * *

حرف الظاء

١٨٨ - القاضي ظفر الدين اللاهوري

الشيخ الفاضل ظفر الدين بن إمام الدين الحنفى اللاهورى أحد الأدياب المشهورين ، ولد يوم الجمعة سنة خمس وسبعين ومائتين وألف بقرية كوث قاضى ، واشتغل بالعربية أياما ، وقرأ الحديث على المفتى علاء الدين محمد تلميذ السيد نذير حسين الدهلوى ، وقرأ الكتب الدراسية على أبى أحمد مراد على تلميذ العلامة فضل حق الخيرابادى وعلى المولوى عبد الله تلميذ المفتى سعد الله المرادابادى وعلى المولوى محمد الدين تلميذ المفتى لطف الله الكوئلى ، ثم نادب على الشيخ فيض الحسن السهارنبورى ، وقرأ عليه الكتب الطبية وبعض العقول والحديث ، وأخذ الفقه والاصول عن الشيخ غلام قادر البهروى ، ثم ولى التدريس فى المدرسة العالية بلاهور فدرس وأفاد بها مدة حياته . ومن مصنفاته الباكورة الشهية فى شرح الألفية ، ونيل الرام فى أصول الأحكام ، ونيل الأرب من مصادر العرب ، وسلك الجواهر ، والعلق النفيس ، وسبيل النجاة ، وله غير ذلك من الرسائل .

١٥ وهو أصدر مجلة شهرية فى العربية من بلدة لاهور سماها « نسيم الصبا » وله شعر حسن بالعربى . [توفى لست بقين من رمضان سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف] .

١٨٩ - السيد ظفر مهدى الجرولى

الشيخ الفاضل ظفر مهدى بن حسن ذكى الحسينى الموسوى الجرولى . أحد علماء الشيعة ، ولد بخمس عشرة خلون من رجب سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف بقرية جرولى من أعمال بهرائج ، وسافر للعلم إلى مدينة كهنؤ فقرأ فى المدرسة السلطانية على المفتى محمد على وعلى ولى محمد حسين

الحناسي ، وفقه على السيد محمد بن دليدار على المجتهد الكهنوي ، وبرع
أقرانه في كثير من العلوم .

وله التأليف بالهندية والفارسية ، منها حديقة السادات بالهندية ،
وروض الصادقين ، وتهذيب الخصال ، ونجدة الأخبار .

مات لسبع عشرة خلون من صفر سنة عشرين و ثلاثمائة وألف ،
أخبرني بها محمد بن يوسف السورقي .

١٩٠ - مولانا ظهور الإسلام الفتحجوري

الشيخ الصالح ظهور الإسلام بن حسن على الحسيني الكاظمي
النيسابوري الفتحجوري أحد عباد الله الصالحين .

ولد بدلتو من أعمال راي بريلي ، ونشأ في خؤولته ، واشتغل بالعلم
وسافر إلى البلاد حتى دخل عليه وقرأ الكتب الدراسية على المفتي
لطف الله الكوثلي ، ثم جاء إلى الكهنؤ وقرأ الحديث وبعض الكتب
على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى الكهنؤي ، وأسند الحديث
عن القارئ عبد الرحمن بن محمد الأنصارى الباني بتي ، وعن شيخنا وبركتنا
الإمام فضل الرحمن البكري المرادبادي وبايعه وأخذ عنه الطريقة ، ثم أسس
مدرسة عربية ببلدة فتحجور ودرس وأفاد مدة .

وكان صاحب علم ظاهر وباطن ، كثير التواضع والانكسار ، كثير
البر والإحسان ، شديد الإيثار عجم النفع ، ذا خلق حسن ، لا يتميز عن الناس
بشيء ولا يتصدر في المجلس ، وكان يقوم الليل ، ويلزم النوافل ، ويواظب
على الجماعة وحضور المسجد ، وسافر إلى الحجاز مرتين فحج وزار غير مرة .
[انتفع خلق كثير بمجالسه ومحبه ، وقد غرس الإيمان وحب الإسلام
في نفوس عدد من عظماء الهنادك ، وبعض الأسر الشريفة منهم ، فرفضت
الأوثان وآمنت بالتوحيد ، وحافظت على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن ،

وكان من الاعضاء العاملين في ندوة العلماء، ومن الذين يرون الجمع بين التعليم الديني والتعليم العصري] .

توفي إلى رحمة الله سبحانه ليلة الجمعة لسبعم ليال بقين من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف ببلدة فتحپور .

١٩١ - مولانا ظهور الحسن الرامبورى

الشيخ الفاضل ظهور الحسن بن نياز الله الحنفى الرامبورى أحد الافاضل المشهورين ، ولد ونشأ برامبور ، وقرأ العلم على مولانا إرشاد حسين وعلى غيره من العلماء ، ودرس زمانا في المدرسة العالية برامبور ، ثم سافر إلى راندير بقرب سورت فأقام هناك مدة ، ثم تصدر بالمدرسة الحنفية في ١٠ يونيو ودرس بها ، ثم رجع إلى رامبور وولى التدريس في المدرسة الإنكليزية ، وكان يعتقد علم الغيب في النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ويجوز الأذان على القمر ونحو ذلك من المسائل البدعية ، وكان يعتقد في مولوى أحمد رضا خان البريلوى خيرا كثيرا .

[مات في الثمانى عشر من جمادى الثانية سنة اثنتين وأربعين ١٥ وثلاثمائة وألف] .

١٩٢ - مولانا ظهير أحسن النيموى

الشيخ العالم الفقيه ظهير أحسن بن سبحان على الحنفى النيموى العظيم آبادى أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث ، ولد ونشأ بقرية نيمى - بكسر النون وسكون اتحتية - قرية من أعمال عظيم آباد ، اشتغل بالعلم من صغره وسافر ٢٠ إلى لكهنؤ وقرأ على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللاكهنوى وعلى غيره من العلماء ، وراى الشيخ الإمام فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادابادى ، واشتغل بفرض الشعر مدة طويلة ، ثم وفقه الله سبحانه لخدمة الحديث الشريف ، وكان قد رأى ذات ليلة في المنام أنه يحمل فوق رأسه جفازة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فعبّر هذا الرؤيا بأن يكون حاملا لعلبه ،
فشمر عن ساق الجلد و اشتغل بالحديث ، و صنف « آثار السنن » و هو كتاب
نادر غريب ، ثم علق عليه تعليقا حسنا سماه « التعليق الحسن على آثار السنن » ،
ثم علق على هذا التعليق تعليقا سماه « بتعليق التعليق » ، و كل ذلك من أول
أبواب الطهارة إلى آخر أبواب الصلاة ، أوله : نحمدك يا من جعل صدورنا
مشكاة لمصابيح الأنوار ، و نور قلوبنا بنور معرفة معاني الآثار - الخ ،
قال في خطبة الكتاب : إن هذه نبذة من الأحاديث والآثار ، و جملة من
الروايات والأخبار انتخبتهما من الصحاح و السنن و المعاجم و المسانيد ،
و عزوتها إلى من أخرجها ، و أعرضت عن الإطالة بذكر الأسانيد ، و بينت
أحوال الروايات التي ليست في الصحيحين بالطريق الحسن - انتهى . ١٠
و للشيخ ظهير أحسن مصنفات غير ذلك الكتاب منها « اوشحة الجيد
في تحقيق الاجتهاد و التقليد » و « الحبل المتين » [و كان على الكمب ، و اسم
الاطلاع دقيق النظر في الحديث و الرجال و نقد الحديث و معرفة علله
و طبقاته ، تلقى كتابه « آثار السنن » باقبال ، و عني به علماء هذا الشأن] .
توفي نحو سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة و ألف . ١٥

* * *

حرف العین

۱۹۳ - مولانا عابد حسین الفتحپوری

الشیخ العالم الصالح عابد حسین بن محمد حسین الحنفی اللمکنوی ثم الفتحپوری من ذریۃ القاضی حبیب اللہ العثمانی اللمکھوسوی ، جد الشیخ غلام نقشبند بن عطاء اللہ اللمکنوی ، الأستاذ المشہور ، کان من العلماء المتورعین . ولد ونشأ ببلدہ لکھنؤ ، وانتقل مع والدہ إلى فتحپور - قرية جامعة من أعمال بارہ بنکی من بلاد اودھ - واشتغل بالعلم علی مولانا نذیر علی اللمکنوی ، فقرأ علیہ الكتب الدرسية ، ثم تصدی للدرس والإفادة فی حياة شیخہ وصار من اکابر العلماء ، لقیته فی فتحپور من أعمال بارہ بنکی . فوجدته شیخاً منوراً وقوراً متواضعاً ، حسن الشكل حسن الأخلاق ، حلو المنطق .

[مات يوم الوقوف من ذی الحجة سنة خمس وأربعین و ثلاثمائة وألف ، ودفن بفناء مسجده بفتح پور بجوار شیخہ الشیخ نذیر علی] .

۱۹۴ - أبو الفضل عباس بن أحمد الشروانی

الشیخ الفاضل عباس بن أحمد بن محمد بن علی بن ابراهیم الشیبی الشروانی ثم الماکوی ، کان من العلماء البرزین فی التاريخ و الإنشاء والشعر ، أصله من همدان ، انتقل جده منها إلى شروان و سكن بها ، ثم ورد الهند وانتقم بأصف الدولة امیر ناحية الأودھ ، ثم ذهب إلى الیمین وتزوج بها ، وولد له منها أحمد ، وانتقل أحمد إلى أرض الهند وتزوج ببلدہ لکھنؤ ، فولد بها عباس بن أحمد لثمان بقین من شوال سنة إحدى وأربعین ومائتین وألف ، ونشأ فی مہد والدہ وأخذ عنه وساح البلاد ، ثم سكن بمدينة بهوپال من بلاد مالوہ ، رأیتہ بها وجالسته وهو ما بین الکھولہ والشیخوخة

فوجدته بارعا في التاريخ و الإنشاء مداعبا مليح القول ، كثير الإعجاب بنفسه .
 وله مصنفات في التاريخ منها « فيرور نامه » في تاريخ الدولة العثمانية ،
 و « چارچمن » في تاريخ الدكن ، و « قلائد الجواهر في أحوال البواهر » .
 [لم يعثر على سنة وفاته ، ومن المرجح أنه مات في العقد الأول
 من القرن الرابع عشر الهجري ببهوبال ، ودفن بها] .

١٩٥ - المفتي عباس بن علي اللكهنوي

الشيخ الفاضل المفتي عباس بن علي بن جعفر بن أبي طالب بن
 نور الدين بن نعممة الله الموسوي الحارثي التستري ثم اللكهنوي ، أحد
 كبار الأدباء .

قدم جده جعفر بن أبي طالب إلى الهند و سكن بلكهنؤ ، و ولد بها ١٠
 عباس في آخر ربيع الأول سنة أربع وعشرين ومائتين و ألف و نشأ بها ،
 واشتغل على عبد القوي الحنفي تلميذ السيد محمد مخدوم الحسيني اللكهنوي
 و قرأ عليه الرسائل المختصرة بالفارسية ، ثم اشتغل على مولانا عبد القدوس
 الحنفي اللكهنوي و قرأ عليه رسائل النحو و الصرف و غيرها ، ثم تلمذ على
 مولانا قدرة علي الحنفي اللكهنوي و قرأ عليه كتب المنطق و الحكمة ١٥
 و الحساب و الهيئة و الهندسة و سائر الفنون المتعارفة ، و قرأ الكتب
 الطبية على مرزا غوث علي تلميذ آقا صاحب ، و على حكيم مرزا علي خان
 اللكهنوي و تطب عليه ، ثم لازم السيد حسين بن دلداز علي المجتهد اللكهنوي
 و قرأ عليه الفقه و الحديث و بعض الكتب الدراسية ، و صحبه مدة طويلة
 حتى صار صاحب سره ، و جعله السيد حسين المذكور مجازا عنه في رواية ٢٠
 الأخبار المأثورة عن الأئمة الأخيار و كتب له الإجازة ، فاشتغل بالدرس
 و الإفادة ، و ولى التدريس في المدرسة السلطانية في عهد أحمد علي شاه ،
 و استقام على تلك الخدمة ثلاث سنين ، ثم ولى الإنشاء في ديوان الوزارة

سنة إحدى وستين ومائتين و ألف ، ولم يزل على تلك الخدمة مدة طويلة ،
 [ولقب من قبل ملك أوده بتاج العلماء وافتخار الفضلاء ، وكان واجداً على شاه
 آخر ملوك أوده يبالغ في إكرامه ، وطلبه إلى كلكته حيث كان منفياً ،
 فأقام بها مدة ثم رجع بعد وفاته إلى ككهتو وأنصرف إلى الدرس
 والإفادة والتأليف ، واستفاد منه خلق كثير في الأدب والإنشاء من
 الشيعة وأهل السنة .

وكان بارعاً في الأدب والإنشاء وقرض الشعر باللغة الفارسية
 والعربية ، حافل القريحة حاضر البديهة من المؤلفين المكثرين ، يكاد يبلغ
 عدد مؤلفاته ما بين صغير وكبير إلى مائة وخمسين .

- ١٠ له من المؤلفات مزدوجات كثيرة طويلة ، أشهرها « من و سلوى »
 و « ديوان رطب العرب » ، و قصائد كثيرة ، و « معراج المؤمنين » في مجلدين
 في الطهارة والصلاة ، وبناء الإسلام في الصوم ، و « الشريعة القراء » في الفقه ،
 و « رياض الإنشاء » ، أجزاء في التفسير ، وخلاصة جامع الأصول ، وحواش على
 مشروح السلم ، وحواش على تحرير الأفليديس ، و الظل الممدود في الإنشاء
 ١٥ العربي ، وظل ممدود في الإنشاء الفارسي ، وغير ذلك من المؤلفات .
 مات لأربع بقين من رجب سنة ست وثلاثمائة وألف في ككهتو ،
 ودفن في حسينية العلامة السيد دلدار على المجتهد ، كما في « تذكرة بيه » [.

١٩٦ - السيد عبد الأحد الكانبوري

- ٢٠ الشيخ الصالح عبد الأحد بن عبد الرحمن بن آل نبي بن محمد همام بن
 بركة الله بن عبيد الله بن مدينة الله بن أبي محمد بن فتح عالم بن القاضي السيد
 محمد بن القاضي السيد محمود الحسني الحسيني النصير آبادي ، من ذرية محمد بن
 عبد الله بن حسن بن حسن السبط - عليه وعلى جده السلام ، نسبه ونسبنا يجتمع
 في القاضي محمود المذكور ، وكان من المشايخ الأعلام ، أخذ العلم عن خاله

الشيخ سراج الدهر بن أمين الدهر الصديقي الجائني ، وعن الشيخ بهادر على الكوالي ، ثم لازم الشيخ سلامة الله الصديقي البدايوني ببلدة كانبور ، وسكن بها في بيت صهره السيد شجاعه على الدولوى ، وصحب شيخه سلامة الله مدة طويلة حتى صار صاحب سره وحامل علمه في الطريقة القادرية .
 وكان شيخا كبيرا صالحا ، مشكلا حسنا منور الشبه ، حلو اللفظ .
 والمحاضرة ، ذا بشاشة للناس ، مشغلا بالعبادة لا يراه أحد إلا في بيته أو في المسجد ، وكان يحبنى حبا مفرطا ، أخذت عنه بعض الأعمال .
 وكانت وفاته في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف ، وقبره في جاجتو من أعمال كانبور .

١٠ - ١٩٧ - القاضي عبد الأحد الخانبورى

الشيخ العالم الصالح عبد الأحد بن القاضي محمد حسن الخانبورى ، أحد العلماء البارعين في الفقه والحديث ، ولد عشاء ليلة الاثنين لأربع عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين ومائتين وألف ، ونشأ في مهد العلم ، وقرأ على أبيه ، ثم أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، وصحب الشيخ الكبير عبد الله الغزنوى واستفاد منه .
 ١٥

١٩٨ - الشيخ عبد الأول الجونپورى

الشيخ الفاضل عبد الأول بن كرامة على بن إمام بخش بن جارا الله ابن كل محمد بن محمد دائم الجونپورى ، أحد الأدباء المشهورين .
 ولد سنة أربع وثمانين ومائتين وألف بجزيرة سندىپ - بضم السين الهملة - من أرض البلاد الشرقية ، ونشأ في حجر والده وحفظ القرآن ، ٢٠
 واشتغل بالعلم على تلامذة مولانا عبد الحى بن عبد الحليم الكهنوى ، وقرأ
 (١) لم نعتز على سنة وفاته - (الحسنى) .

أوائل التلويح على التوضيح على الشيخ الكبير مولانا محمد نعيم بن عبد الحكيم
النظامي الكهنوي بمدينة الكهنق، وقرأ شرح العقائد، وشرح السلم لملا حسن،
وشرح التهذيب لملا جلال، والرسالة القطبية، وحاشيتي بحر العلوم على السيد
شير على البلند شهري بمدينة جونپور، ثم سافر إلى الحجاز وأخذ عن
الشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن الكرانوي المهاجر، والشيخ عبد الله بن
السيد حسين المرحوم، قرأ عليه كتب الحديث، ثم لازم الشيخ عبد الحق
ابن شاه محمد الإله آبادي المهاجر وقرأ عليه كتب التفسير والحديث والأوراد،
وسمع منه وروى عنه، وله إجازات عن محدثي الحرمين، وكان في العرب
أقل من سنتين، وحج مرتين: مرة عن نفسه، ومرة عن أمه.

١٠ وهو واعظ فصيح اللسان، ظاهر البيان، حسن العبارة، حلو الإشارة،
مجهود القراءة، حسن الخطين، سريع اليراع، أسمر اللون، مربوع القامة،
كث اللحية، وله أشعار رائقة بالعربية، وقد جاوزت مؤلفاته مائة
كتاب ورسالة.

ومن مصنفاته الطريف الأديب الطريف، والمنطوق في معرفة الفروق،
١٥ وعرائس الأفكار في مفاخرة الليل والنهار، والتلبد للشاعر المجيد، والرديف
لتألي الطريف، وأحسن الوسائل إلى حفظ الأوائل، والطريق السهل إلى
حال أبي جهل، والمحاكمة بين فضيلة عائشة وفاطمة، والبسطى في بيان
الصلاة الوسطى.

ومن شعره قوله:

٢٠ لعمرك ما الدنيا بذات تودد فلا تبغ فيها عيشة قم ومهد
ألم تر أسلاما مضوا لسبيلهم وما أخبروا عن حالهم مثل جلد
ومانوا عن الدنيا وعن دورهم نأوا وأنت تلاقبهم فاعرض عن الدد
ولم أر مثل الموت للناس منهلا ويأتي وأو كانوا بقصر مشيد
ألا فاذ كن ضيق القبور ووحشة وراقب منونا بالتقى والتزود

ولا تفخرن بإجاء تلقى الامسى به الا فاعبدن وازهد لنفسك تسعد
[مات لاثنتى عشرة خلون من شوال سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة
و ألف فى كلكتة و دفن بها . و أرخ لوفاته بعضهم بقوله : (فله
اجر عظيم)] .

١٩٩ - مولانا عبد البارى العظيم آبادى

الشيخ الفاضل عبد البارى بن تल्प حسين بن روشن على بن حسين
على بن اطف على بن حبيب الله بن على اكبر بن كمال الدين البكرى النكر نهسوى
العظيم آبادى أحد العلماء المبرزين فى العلوم العقلية .

ولد فى نكر نهسه قرية من اعمال عظيم آباد ، و نشأ فى مهد العلم
و قرأ المختصرات فى بلاده ، ثم قدم لكهنو و قرأ الكتب المدرسية على ١٠
العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى اللكهنوى ، و كان ذكيا فطنا ،
حاد الذهن جيد القرحة ، سريع الحفظ ، برع أقرانه فى العلوم الحكمية ،
و تطب على شيخنا عبد العلى بن إبراهيم اللكهنوى ، ثم سافر إلى دهلى
و أخذ الحديث عن شيخنا السيد ندير حسين الدهلوى المحدث ، ثم رجع إلى
بلاده و تصدر للدواة ببلدة عظيم آباد ، و رزق من حسن القبول ما لم يرزق ١٥
أحد من الأطباء فى بلاده غير الشيخ عبد الحميد بن أحمد الله أصادق بورى ، لقيته
غير مرة بعظيم آباد ، فوجدته فى أول رحلتى إلى تلك البلدة من المتنعمين ، لا يهمل
إلا الأكل والنوم ، ثم وجدته فى المرة الثانية والثالثة ، كأنه انتبه من رقدة اغفلة
و كان يدرس القرآن الكريم كل ليلة بعد صلاة المغرب ، ماثلا إلى الصلاح ،
حتى مرض بالاستسقاء ، و لما أشرف على الموت استدعى السيد محمد على بن ٢٠
عبد العلى الكانبورى قدومه إلى عظيم آباد ، و كان حينئذ ببلدة لكهنؤ ،
فذهب إليه و أدخله فى الطريقة ، فتاب على يده و أتاب ، تاب الله عليه .
و كانت وفاته نحو ستة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف .

٢٠٠ - السيد عبد الباري السهسواني

الشيخ العالم الكبير عبد الباري بن سراج أحمد بن آل أحمد الحسيني النقوي السهسواني أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية ، ولد بهسوان سنة ١٠٠٠ هـ وستين ومائتين وألف ، وقرأ العلم على مولانا أمير حسن السهسواني ولازمه مدة من الزمان ، ثم سافر إلى دهلي وأخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوي المحدث .

وكان مفرط الذكاء سريع الإدراك قوى الحفظ ، جيد المشاركة في العلوم ، له يد بيضاء في البحث والمناظرة ، يحضر المجالس والمحافل ، يتكلم وينظر ويفهم الكبار من أخبار الهود والنصاري .

١٠ له تعليقات على الكتب الدراسية ومصنفات أخرى ، منها « إعلام الأخبار والأعلام أن الدين عند الله الإسلام » ، كتاب مبسوط في الرد على النصاري ، وله بداية المبتدئين ، و ترجمة القائد إلى العقائد ، وله غير ذلك من الرسائل ، مات بعد الحج والزيارة بمدينة بهوبال اتسم خاوت من ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة وألف ، كما في حياة العلماء .

٢٠١ - مولانا (قيام الدين) عبد الباري

١٤

القرانكي محلي الكهنوي

الشيخ الفاضل عبد الباري بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق الأنصاري الكهنوي أحد العلماء المشهورين .

ولد في سنة خمس وأربعين ومائتين وألف بمدينة الكهنو ، واشتغل بالعلم ٢٠ على مولانا عبد الباقي بن علي مجد الأنصاري الكهنوي ، وقرأ عليه أكثر الكتب الدراسية ، وبعضها على مولانا عبد القضاة بن مجد وزير الحسيني الحيدر آدي ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار [سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وألف] وأسند الحديث عن المشايخ الأجلاء ، [منهم السيد علي ظاهر الورتى المسمى ، والسيد أمين رضوان ، والسيد ٢٥ أحمد البرنجي . والسيد عبد الرحمن الكيلاني نقيب الاشراف وغيرهم ،

واشتغل

واشتغل بالتدريس بقوة وجد، ولما تأسست المدرسة النظامية في فرنكي
عمل بسعيه بدأ يدرس فيها وفي خارجها، وأكثر اشتغاله في الأخير بالحديث
والقرآن، وكان له درس في المغنوي للعارف الرومي في بيته، وتخرج
عليه عدد كبير من الفضلاء.

وكانت له عناية بالمؤسسات العلمية، والمشاريع التعليمية، واتصال
بالحياة العامة، وعطف على قضايا المسلمين، وانتهاش زائد في الحركة السياسية،
وكان من قادة حركة الخلافة المتحمسين، ومن كبار المؤيدين لقضية الخلافة
العثمانية، يحرض على تأييدها بكل وسيلة، ويجمع الإعانات ويعقد الحفلات،
ويقوم في سبيلها بالحوارات والرحلات، ويهاجم الإنجليز والحلفاء مهاجمة
عنيفة سافرة، وحصل له القبول العظيم، وذاع صيته في الآفاق، وبايعه ١٠
مجد على وشوكت على من زعماء حركة الخلافة، وأصبح منزله مركزا كبيرا
للندوات السياسية. ومضيفا لكبار الزعماء والقادة، ومشاهير العلماء والعظماء
من المسلمين وغير المسلمين، أسس جمعية سماها «خدام الكعبة» لحماية
المقدسات الإسلامية، ولما نشبت الحرب العالمية الأولى وانقضى بعض العلماء
بعدم إعانة الأتراك رفض الشيخ عبد الباري أن يفتي بذلك، وكان من كبار ١٥
أنصار جمعية الخلافة، ومن الدعاة إلى التعاون السياسي بين المسلمين والهندوس
والتحذير لمحاربة العدو المشترك، وأيد حركة مقاطعة البضائع الأجنبية،
وأسس جمعية العلماء سنة ثمان وثلاثين وملازمة ألف، ولم يدخل
الملك عبد العزيز بن سعود في الحجاز وأزال القباب والأية عن «البقيع»
و«العلاء» وأيده لجنة الخلافة وهاجمت الشريف حسين وإلى الحجاز ٢٠
اعتزل الشيخ لجنة الخلافة وخالفها، وأسس في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة
وألف جمعية سماها «خدام الحرمين» لمعارضة الحكومة السعودية
وتصرفاتها، وعقد لذلك الحفلات العظيمة، وخطب فيها الخطب المنيرة.
ودام على هذا النشاط السياسي والحركة الدأية إحدى وعشرين

سنة ، لا يفتر ولا يهدأ ، والناس بين إقبال إليه وإدبار ، وإطراء وانتقاد ، حتى أصيب بالقالج لليلتين خلتا من رجب سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف و غشى عليه ، وتوفى بعد يومين لأربع خلون من رجب سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف .

• كان جسيما وسيما ، مربوع القامة ضاربا إلى القصر ، وردى اللون ، قوى البنية ، مفتول الأعضاء ، مواظبا على الرياضة البدنية ، سريع السير ، كان يحيا جوادا مضيافا ، لا يخلو منزله من الضيوف ، مبالغا في الإكرام ، وكان شجاعا جريئا ، دموى المزاج ، تعثره الحدة في أكثر الأحيان ويغلب عليه الغضب ، فيتجاوز حد الاعتدال ، وكان وقورا مهيبا ، غيورا فيما يتصل بالإسلام والمسلمين ويمس حرمة علماء الدين ، وكان شديد المحافظة على الصلاة بالجماعة سفرا وحضرا ، لا يسافر إلا مع اثنين من الرفاق ، لثلاث تفوته الجماعة حتى في القطار ، وكان مواظبا على الأوراد والرواتب .

له مصنفات عديدة ، منها آثار الأول من علماء فرنكي محل ، وحسرة المسترشد بوصال المرشد ، و التعليق المختار على كتاب الآثار ، وله رسالة في حلة الغناء ، وتعليقات على السراجية في الفرائض [ورسالة في الهيئة القديمة والحديثة ، ومؤلفات في الفقه ، منها التعليق المختار ، ومجموع فتاوى ، وفي أصول الفقه ملهم المذكوت شرح مسلم الثبوت ، وفي الحديث الآثار المحمدية والآثار المتصلة ، والمذهب المؤيد بما ذهب إليه أحمد ، وله غير ذلك من الرسائل وحواش على الكتب الدراسية] .

٢٠٢ - مولانا عبد الباقي الكهنوى

٢٠

الشيخ العالم الصالح عبد الباقي بن على بن محمد بن محمد معين بن ملا محمد معين الأنصارى الكهنوى ، أحد العلماء البرزين في العلوم الآلية والعالية . ولد في سنة ست وثمانين ومائتين وألف بمدينة لكهنؤ ، وقرأ

النحو والصرف على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الكهنوى مشاركاً
 لخطته محمد يوسف ، وقرأ بعض الكتب على مولانا حفیظ الله البندوى ، وبعضها
 على مولانا عين القضاة بن محمد وزير الحیدر آبادی ، وقرأ شرح هداية الحكمة
 لليزدى على مولانا فضل الله بن نعمة الله ، وهداية الفقه على شيخنا محمد نعيم بن
 عبد الحكيم النظامي ، وكنت مشاركاً له في القراءة والسماع في شرح هداية
 الحكمة وهداية الفقه ، وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرزاق بن جمال الدين
 الكهنوى .

و درس وأقام مدة من الزمان ببلدته ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين
 فحج وزار وأخذ الحديث عن المشايخ الأجلاء ، ثم سكن بمدينة النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم مع عفة وقناعة وتوكل على الله سبحانه واشتغال .
 بالتدريس ومطالعة الكتب .

وله مصنفات عديدة ، منها حشرة الفحول بوقاة نائب الرسول ،
 والمنح المدنية في مختارات الصونية ، ورسالة في مبحث الغناء ورسالة في تحقيق
 علم الغيب ؛ وله غير ذلك من الرسائل .

[توفى إلى رحمة الله لأربعين بقين من ربيع الثاني سنة أربع وستين ١٥
 وثلاثمائة وألف ، ودفن في جنة البقيم] .

٢٠٣ - مولانا عبد الجبار العمرپوری

الشيخ الفاضل عبد الجبار بن بدر الدين العمرپوری ، أحد العلماء
 البرزين في المعارف الأدبية .

ولد في جمادى الآخرة سنة سبعم وسبعين ومائتين وألف بعمرپور
 قرية من أعمال مظفرنكر ، وقرأ النحو والصرف والبلاغة ، بعض
 رسائل المنطق على الموالوى غلام على . انقصورى والمولوى عبد العلى الحنفى
 فزبل أمرتسر والمولوى إبراهيم الشيمى البانى بتي ، وقرأ الفقه والأصول
 وبعضاً من الحديث الشريف على مولانا محمد مظفر النانوتوى والشيخ أحمد على

ابن لطف الله السهاري نوري، والعلوم الحكيمية على المولوى حسن أحمد، والفنون الأدبية على العلامة فيض الحسن السهاري نوري، ثم لازم السيد نذير حسين الدهلوى المحدث وأخذ عنه الحديث، وولى التدريس فى مقامات عديدة. وله رسائل فى الخلاف والمذهب، بعضها فى إنكار مجلس المولد، وبعضها فى ابطال التقليد، وله ديوان الشعر العربى، ومن قصائده قوله فى ندوة العلماء سنة ١٣١٨ هـ :

لما الله دنيا فتنى بزهرة وقد أوقعتنى فى بلاء وحيرة
 بنحضرتها أشواك يأس وحسرة بنحضرتها أسقام روح ومهجة
 غداؤها حيات حزن وحشة عقارب ادواء وزور ونكبة
 لقد ادغمت من كان يهوى وصالحا فلا زال فى يؤس وكرب ونقمة
 فليس له راق وواق ونافع ولم يسترح من كربة وصعوبة
 زخارفها قد هيئت لوعة الهوى فاورت بنفسي والفؤاد بشعالة
 فحدثت قلبي هل انفسى مسكن برؤحني من حر سوء وشدة
 واست بنجاح من حرور مشوس سوى ان يغيث الرب من غيث رحمة
 فقال «وادی لا تكونن قانطا بلى قد سمعنا آثافا بمسرة
 نسيم الصبا جاءت برياً مفرح تهنئنا خيرا بفيضان ندوة

٢٠٤ - مولانا عبد الجبار الغزنوى

الشيخ العالم المحدث عبد الجبار بن عبد الله (مجد أعظم) الغزنوى ثم الأمراسرى، المتفق على ولايته وجلالته.

٢٠ ولد فى سنة ثمان وستين ومائتين وألف بقرية صاحبزاده من أعمال غزنى واشتغل بالعربية على أخويه : الشيخ مجد بن عبد الله وأحمد بن عبد الله، ثم تفقه على أبيه، وكان والده زاهداً يعد من الأبدال، له كشوف وكرامات وقائع

(١) لم تبتغا سنة وفاته (الحسى).

عجبة ، ثم دخل دهل ولازم دروس السيد نذير حسين الدهلوى المحدث المشهور وأخذ عنه ، واستكمل العلوم وهو دون العشرين ، وأيد بكثرة الطاعة وسرعة الحفظ ، وقوة الإدراك والفهم ، فاشتغل بالحديث والقرآن ببلدة أمرتسر مع انقطاعه إلى الزهد والعبادة ، والاشتغال بالله تعالى ، والتجرد عن أسباب الدنيا ، ودعا الخلق إلى الحق سبحانه ، وله أوراد وأذكار يداوم عليها بكيفية وجمعية ، رأيت غير مرة في أمرتسر ، فألقيته على قدم السلف الصالحين ، من العلماء الربانيين ، وكان لا يلتزم المذهب المعلن إذا أفتى ، بل بما يقوم عنده دليله ، ولكنه كان لا يسهى الظن بالأئمة المجتهدين ، ولا يذكرهم إلا بخير .

مات في الجمعة الأخيرة من رمضان الخامس بقين من ذلك الشهر سنة ١٠٠٠ إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف .

٢٠٥ - المولوى عبد الحليل السنديلوى

الشيخ الفاضل عبد الحليل بن نوارش على بن بشارة على السنديلوى أحد العلماء الماهرين بالصناعة .

ولد في ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف ، وحفظ القرآن ، ١٥ وقرأ المختصرات على والده ، وسائر الكتب الدراسية على جودهرى شوكة على والسيد محمد على الدوكوهى والشيخ محمد كمال العظيم آبادى والحكيم عبد الحميد الصادقپورى ، ثم قدم الكهنؤ وتطبيب على الحكيم عبد العلى بن إبراهيم الكهنؤى ، وولى التدريس بمدرسة شوكة الإسلام في سنديله لجودهرى شوكة على المذكور ، فدرس وأفاد بها زمانا .

٢٠ وله مصنوعات منها البرق الخاطف في علوم النبض والمعارف ، والهداية الكبرى لانتقال الدوار من درجة إلى أخرى ، والشهاب الثاقب على منكرى رؤية الله الواجب

[مات لأربع بقين من المحرم سنة أربع وستين وثلاثمائة وألف .]

٢٠٦ - مولانا عبد الحسيب السهسواني

الشيخ العالم الصالح عبد الحسيب بن هداية علي الحسيني السهسواني أحد عباد الله الصالحين ، ولد ونشأ بسهسوان ، وقرأ بعض الكتب الدراسية على مولانا تاج الدين السهسواني ، ثم سافر إلى مراد آباد ، وأخذ عن المولوي أحمد حسن والمولوي قطب عالم وعن غيرها من العلماء ، ثم أخذ الحديث عن الشيخ عالم علي النكيني المحدث ، ثم رجع إلى بلده ، ودرس وأفاد مدة طويلة .

وكان صالحاً عفيفاً قانعاً شديد التعب ، مات سنة اثنى عشرة وثلاثمائة وألف ، كما في حياة العلماء .

٢٠٧ - مولانا عبد الحق الإله آبادي

الشيخ العالم الكبير عبد الحق بن شاه محمد بن يار محمد [البكري] الحنفى الإله آبادي ، المهاجر إلى مكة المباركة .

ولد ونشأ بأرض الهند [في قرية نيوان في ضواحي إله آباد] واشتغل بالعلم من صغره ، [وقرأ على مولانا تراب علي الكهنوي ، وبايع مولانا عبد الله الكوركهمپوري] وسافر إلى دهلي وقرأ على الشيخ قطب الدين الحنفى الدهلوي المحدث وعلى غيره من العلماء ، ثم هاجر إلى مكة المباركة [سنة ثلاث وثمانين وألف] وأخذ عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي ، [وحصلت له الإجازة منه في الحديث والطريق] وتصدر للتدريس ، [ومكث بمكة المكرمة خمس سنين يدرس ويفيد ، ٢٠ ويربي ويحيز ، واشتهر بشيخ الدلائل] ، أخذ عنه الشيخ أبو الخير عبد الله بن عمر الدهلوي والمولوي عبد الأول الجونپوري وخلق كثير من العلماء .

وله نهاية الأمل في مسائل الحج البدل ، و تعليقات على الدر المختار ،
[والإكليل في التفسير في مجلدات كبار] .

كانت وفاته لتسع عشرة خلون من شوال سنة ثلاث و ثلاثين
و ثلاثمائة و ألف ، و دفن بالمعلاة عند الشيخ رحمة الله الكيرانوى .

٢٠٨ - الحكيم عبد الحق الأمرتسرى

الشيخ الفاضل عبد الحق بن عبد العزيز الدينانكرى الأمرتسرى ، أحد
العلماء المشهورين .

ولد بخواص پور من أعمال أمرتسر سنة خمس و ثمانين و مائتين و ألف ،
و حفظ القرآن ، و اشتغل على والده زماناً ، ثم دخل أمرتسر و قرأ مدة
في مدرسة تأييد الإسلام ، ثم سافر إلى سهارنبور و قرأ على أساتذة
مظاهر العلوم زماناً صالحاً ، ثم سار إلى كانبور و لازم دروس الشيخ
أحمد حسن الكانبورى ، ثم ذهب إلى دهلى و أخذ الحديث عن السيد
نذير حسين الدهلوى المحدث ، و قرأ الكتب الطيبة على الحكيم أبجل خان
وصنوه واصل خان ، ثم تطبب على نور محمد الطيب الدهلوى ، ثم رجع
إلى أمرتسر ، و اشتغل بالمدواة و التدريس ، [و أصدر صحيفة أسبوعية
باسم « أهل السنة و الجماعة » و أسس كلية طبية في « أمرتسر » ، مات لأربع
بقين من ذى القعدة سنة سبعين و ثلاثمائة و ألف في لاهور] .

٢٠٩ - مولانا عبدالحق الكانبورى

الشيخ الفاضل عبد الحق بن غلام رسول النقشبندى الهنگامى ثم
الكانبورى ، أحد العلماء المشهورين في بلاد الهند .

ولد و نشأ بكانبور ، و اشتغل بالعلم من صغره ، و قرأ على العلامة فضل حق

ابن فضل إمام العمري الخير آبادي بمدينة الكهنفي ، ثم وفق للحج والزيارة فأُسند الحديث عن الشيخ أحمد النجدي المحدث ، ولما عاد إلى بلاد الهند تصدر للتدريس ببلدته مدة مديدة .

وكان متجععا عن الناس ، فصيح العبارة قوى الباحثة ، حسن الخط ، غاية في الذكاء ، مشكلا حسنا ، منور الشبه ، معجبا بصورته وعلمه وتقديره .
وتحريره وخطه ونسبه ، حلو اللفظ والمخاطبة ، يفتن به من رآه ، ولذلك استقدمه نواب كلب على خان الرامبوري ، واستقبله بالترحيب والإكرام ، فأقام برامبور مدة ، ثم سافر إلى حيدرآباد ، فالتفت إليه نواب وقار الأمراء وزير الدولة الآصفية ، وعقد له مجالس التذكير في قصره الشامخ .
١. " فلك نما " و بايعه و قرر له الجراية ، وجعلها نائذة لأبائنه بعده .

له ترجمة « جذب القلوب إلى ديار المحبوب » بالأردو ، ونزوى فقهية ، توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة و ألف بحيدرآباد .

٢١٠ - العلامة عبد الحق الخير آبادي

الشيخ الفاضل العلامة عبد الحق بن فضل حق بن فضل إمام العمري الخير آبادي ، أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة ، لم يكن مثله في زمانه ، تخرج على والده ولازمه مدة طويلة ، ثم قربه نواب كلب على خان الرامبوري إلى نفسه . ولم يتحرك يذهب إلى بلاد أخرى . ولما توفي الأمير المذكور قام مقامه والده مشتاق على خان ، وكان معنوها فصار الحل والعقد بيد وزيره أعظم الدين خان ، فخرج عبد الحق من رامبور وأقام ببلدته .
٢. زمانا ، ثم سافر إلى حيدرآباد وتقرّب إلى بعض الأمراء ، فنال المنصب وصار راتبه الشهري مائتين من البقود الروجة بحيدرآباد بدون شرط الخدمة ، فرجم إلى بلدته وأقام بها إلى أن توفي مشتاق على خان المذكور .
وقتل أعظم الدين خان واستقل بالملك حامد على خان بن مشتاق على خان ،

فاستقدمه حامد على خات المذكور إلى رامبور، وخصه بالعبادة، فأقام
برامبور إلى أن توفى إلى الله سبحانه .

وكان إماما جوالا في المنطق والحكمة، عارفا بالنحو واللغة، ذا سكينه
ووقار، وفور ذكاء وحسن تعبير، وخبرة بمسالك الاستدلال، ولطف
الطبع وحسن المحاضرة، وملاحة النادرة إلى حد لا يمكن الإحاطة بوصفه،
ومجالسته هي نزهة الأذهان والعقول، بما لديه من الأخبار التي تشف
الأنعام، والأشعار المهدية للطباع، والحكايات عن الأقطار البعيدة وأهلها
وعجائبها، حتى كان من سحر بيانه يؤلف بين الماء والنار، ويجمع بين
الضرب والنون، وكان مداعبا مزاحا ذا نقوذ بعيب على جلسائه، فلا يباحثه
أحد في موضوع إلا شعر بالانقياد إلى برعائه، وإن كان البرهان في حد ذاته
غير مقنع .

وكان حسن الصورة جميل الوجه، كثير الإعجاب بنفسه . شديد
التعصب على من خالفه، بسيط اللسان على غيره من العلماء، لم يزل يشنع
عليهم بشقة اللسان ويقول: لم يكن في بلاد الهند علماء، بل كانوا معلمى
الصبيان، لا يتجاوزون عن الضمير والمرجع، وأنهم ما شتموا روائح العلوم،
وكان يستثنى من هؤلاء الشيخ نظام الدين محمد السهاوى والشيخ كمال الدين
الفتحپورى وبحر العلوم عبد العلى محمد الكهنوى ويقول: لأنهم كانوا
بحور العلم، وأذكى العالم، وكانوا أمثال الدواني والسيد الشريف،
ويقول: إن الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهاوى كان متبحرا في العلوم
الدينية، عارفا بالمنطق والحكمة، وإن أباه الشيخ ولى الله كان ناصيبا،
ويقول: إن قطعة من أقطاع الهند بهض منها رجال العلم في كل قرن،
وهي تبتدىء من دهلى وتنتهى إلى « بهار »، لا يتجاوز العلم عنها، ويقول:
لنى حين أتذكر الشيخ عبد الحكيم السيد كوتى، يتمثل لى في عالم الخيال
رجل طويل اقامة، بقميص عريض مع فصر في الطول وسعة في

الکین ، و مئزر أسود ، و عمامة كبيرة على الرأس و لحية مفعرة ، فحين
يتمثل لى هذا الشكل أقول : این هذا من العلم ؟ سمعت تلك الأقاويل
و أمثالها من فیه بمدينة لکهنؤ .

و له مؤلفات مقبولة عند العلماء ، و فی عباراته قوة و فصاحة ، و سلامة
تعشقها الاسماع و تلتذ بها القلوب و لكلامه وقع فی الأذهان ، فن مصنفاته
المشهوره تسهيل الكافية معرب من شرح الكافية للسيد الشريف ، و شرح
هداية الحكمة الأبهري ، و حاشية على حاشية غلام يحيى على مير زاهد رسالة ،
و حاشية على حاشية مير زاهد على شرح المواقف ، و حاشية على شرح السلم
حمد الله ، و حاشية على شرح السلم للقاضي ، و شرح على مسلم الثبوت ،
۱۰ و له غير ذلك من المصنفات .
توفى سنة ثمان عشره و ثلاثمائة و أنف .

۲۱۱ - القاضي عبد الحق الكابلي

الشيخ العالم الكبير العلامة الملقب ثم القاضي عبد الحق بن محمد أعظم
الحنفى الكابلى ، نزيل بهوپال و دفينها .

۱۰ ولد و نشأ بمدينة كابل ، و قرأ القرآن و تعلم الخط و اشتغل بالعلم
زمانا فى بلدته ، ثم سافر و قرأ المنطق و الحكمة و غيرها على ملا سريج
شارح حاشية السلم للقاضى ، ثم دخل الهند و اتى الشيخ العلامة عبد الحق
ابن فضل حق الخير آبادى بكلمته و قرأ عليه بضم دروس من الافق
المبين ، ثم ترك الاشتغال عليه و دخل جونبور و اتى الشيخ هداية الله
۲۰ ابن رفيع الله الرامبورى و لم يقرأ عليه شيئا ، ثم ذهب إلى رامبور
و أدرك بها الشيخ عبد العلى الفاضل المشهور فقرأ عليه الأفق المبين للسيد
باقر داماد و كتاب الشفاء لابن سينا ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين
فحج وزار و ساح أكثر بلاد الشام و العراق ، ثم رجع إلى الهند و دخل

بهوبال و اتخذ بعض الفنون الرياضية عن الشيخ فتح الله نائب المفتي بها، و قرأ الصحاح الستة على مولانا عبد القيوم بن عبد الحى البكرى البرهانوى المفتي بها، و زوج ابنة الشيخ فتح الله المذكور، و ولى التدريس فى المدرسة الشاهجانية فدرس و أفاد مدة مديدة، و لما توفى شيخه و صهره فتح الله ولى نيابة المفتي مكانه، و ولى الإفتاء سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف، و قلده بالقضاء سنة خمس و ثلاثمائة . فاستقل به مدة حياته .

و كان إماما بارعا فى الفقه و الأصول و الكلام، عارفا بدقائق المنطق و الحكمة و الهيئة و الحساب، مشاركا فى الحديث، ملازما لأنواع الخير و العلوم، كثير الدرس و الإفادة، مليح البحث، صحيح الدين، قوى الفهم، كثير المطالعة فنون العلم، حلو المداكرة، طيبا بشوشا، كريم الاخلاق، ١٠. قرأت عليه أكثر الكتب الدراسية فى المنطق و الحكمة و الهندسة و الهيئة بمدينة بهوبال حين كان مفتيا بها .

و من مصنفاته : القول المسلم على شرح السلم للقاضى، و الحاشية على حاشية القاضى على حاشية مير زاهد على شرح الواقف، و الحاشية على التلويح شرح التوضيح فى اصول الفقه، فالحاشية على خطبة القاموس، و له رسالة ١٥. نفيسة فى مبحث المثناة بالتكرير، و رسالة فى الأضرلاب، و له غير ذلك من الرسائل .

توفى بالطاعون فى بلدة بهوبال و دفن بها اثنا بقين من رمضان المبارك سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

٢١٢ - مولانا عبد الحق الدهلوى

٢٠.

(صاحب تفسير حقائق)

الشيخ العالم الفقيه عبد الحق بن محمد مير الحنفى الدهلوى المفسر المشهور، أصله كان من « كمتله » بفتح الكاف العجمى قرية من أعمال أبناله من أرض بنجاب .

ولد بها في السابع والعشرين من رجب سنة سبع وستين ومائتين
وأنف، واشتغل أياماً في بلاده، ثم سافر إلى كانبور وقرأ بعض
الكتب الدراسية على مولانا عبدالحق بن غلام رسول الحسيني الكانبوري،
ومعظمها على مولانا لطف الله بن أسد الله الكوثلي، ثم سار إلى مراد آباد
• وقرأ بعض الكتب من الصحاح الستة على مولانا عالم على النكيني،
ثم سافر إلى دهلí وأخذ عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوي المحدث،
وولى التدريس بدهلí في المدرسة الفتحيورية فدرس وأعاد بها زمناً،
وسكن بدهلí وتزوج بها وتدير، ثم ترك المدرسة واشتغل بالتصنيف
وجد في استحصال الوظيفة من حيدرآباد، وظفر بها بدون شرط الخدمة
١. فنصف الكتب، وطار صيته في بلاد الهند.

وكان قوى المباحثة شديد الرغبة، ملبح البحث حلو المذاكرة، مداعبا
مزاحا بشوشاً طيب النفس. استقدمته أعضاء المدرسة العالية بكلكتة في آخر
عمره، ورتبوا له خمسمائة ربية شهرية، ولقبته الدولة الإنكليزية بشمس
العلماء، ومن مصنفاته التعليق النامي على الحسامي في أصول الفقه، وعقائد
١٥ الإسلام بالأردو في أصول الدين، والبرهان في علوم القرآن بالأردو،
وفتح المنان في تفسير القرآن في مجلدات كبار بالأردو وهو معروف
« بالتفسير الحفاني ».

[مات في الثماني عشر من جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين
و ثلاثمائة وأنف] .

٢١٣ - مولانا عبد الحكيم الصادقپوری

٢. الشيخ العالم المحدث عبد الكريم بن أحمد الله بن إلهي بخش بن هداية
على الهاشمي الصادقپوری العظيم آبادي، أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ
بعظيم آباد، وقرأ العلم على صنوه الكبير عبد الحميد بن أحمد الله، ثم أخذ

الحديث عن عمه الشيخ يحيى على العظيم أبهى المحدث ، و أخذ عنه الطريقة و اشتغل بالذكر و الفكر ، و التذكير و التدريس ، و له مهارة تامة في العلوم النافعة من الفقه و الحديث و التفسير و الطب ، و قبول عظيم في بعض الأقطار ، و كان شديد التعصب في المذهب شديد الحمية في الإسلام ، لا يخاف في الله لومة لائم ، و لا يعتنى بالمصالح الدنيوية ، حتى أنه كان لا يخاف على نفسه من عثرات اللسان و سقطات البيان ، رأته في عظيم آباد مرارا كثيرة .

[مات في الخامس عشر من المحرم سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف] .

٢١٤ - مولانا عبد الحليم الويلورى

الشيخ العالم الصالح عبد الحليم بن إسماعيل بن الحسين بن إمام الدين بن نور الدين الويلورى المدرسى أبو إسماعيل ، ولد سنة سبع و خمسين و مائتين و ألف ببلدة ويلوز و نشأ بها ، [و قرأ في بلده على الشيخ عبد القادر البرياكيمى] ، و سافر للعلم فقرأ الكتب الدراسية على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى حين إقامته بمحدر آباد ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و أخذ الحديث عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الأنصارى السهارنبورى المهاجر ، و الشيخ صالح بن عبد الله السنارى ، و السيد محمد على بن ظاهر الورتى المدنى ، و شيوخنا حسين بن محسن اليجانى فزبل بهوبال و دفينها . [و كان عالما كبيرا ، له رسوخ في العربية و قدرة على التحرير و الإنشاء ، و غوص في المسائل الكلامية ، مات سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف] ٢٠٠

٢١٥ - المولوى عبد الحليم « شرر » اللكهنوى

الشيخ الفاضل عبد الحليم بن تفضل حسين بن محمد بن نظام الدين بن معز الدين العباسى الكرسوى ثم اللكهنوى ، المتلقب في الشعر بشرر ، أحد

العلماء المشهورين في الفنون الأدبية .

ولد في شهر رجب سنة ست وستين و مائتين و ألف بلدة لكهنؤ ،
 وسافر إلى كلكتة سنة خمس وثمانين ، وقرأ المختصرات على والده ،
 ثم لازم المرزا محمد علي الشيعي اللكهنوي وقرأ عليه الكتب الدراسية إلى
 شرح السلم حمد الله ، ثم رجع إلى لكهنؤ وقرأ سائر الكتب على العلامة
 عبد الحمى بن عبد الحليم اللكهنوي ، وأخذ الفنون الأدبية عن المفتي عباس
 ابن علي الشيعي النستري ، ثم سافر إلى دهلí وأخذ الحديث عن المحدث
 السيد نذير حسين الحسيني الدهاوي وصحبه سنتين ، ثم رجع إلى لكهنؤ
 واشتغل مدة بالتحرير في « أوده اخبار » الجريدة الأسبوعية بلكهنؤ ،
 ثم أنشأ صحيفة أسبوعية بنفسه سماها « المحضر » ، وصنف رواية غرامية
 فتلقيت بالقبول ، واشتغل بالتصنيف وظهر تقدمه في الروايات ، وصنف
 حتى اليوم زهاء تسع وعشرين ، وأنشأ جريدة أخرى سماها « المذهب » ،
 وأنشأ « دلكداز » مجلة شهرية تختص للباحث الأدبية وهي مستمرة في
 الظهور ، وسافر إلى حيدرآباد غير مرة ، وبعثه نواب وقار الأمراء وزير
 الدولة الآصفية مع والده إلى الدين إلى انكلترا سنة ١٣١١ هـ ، فأقام بها
 سنتين وتعلم اللغة الإنكليزية ، وصنف بأمره تاريخ السند ، فأعطاه خمسة
 آلاف من النقود صالة ، وصنف بأمره تاريخ الارض المقدسة ، ومات
 الوزير فرجع إلى لكهنؤ سنة ١٣٢٣ هـ ، وبعد ثلاث سنين طلبه المولوى
 عزيز مرزا أحد أركان الدولة إلى حيدرآباد ، فأقام بها سنة ثم رجع إلى
 لكهنؤ وأقام بها زمنا ، ثم طلبه سنة ١٣٢٦ هـ صاحب الدكن إلى حيدرآباد
 وأمره بتصنيف تاريخ الإسلام ووظفه بمسئلة ربية شهرية ، ورجع
 بأمره إلى لكهنؤ واشتغل بتاريخ الإسلام .

له مصنفات كثيرة : كسيرة جنيد ، وسيرة شبلى ، وسيرة معين الدين
 ايلخسى ، وسيرة سكيه بنت الحسين عليه السلام ، وسيرة حسن بن الصباح ،

وسيرة قرة العين ، وسيرة الملكة زنوبيا ، وسيرة قيس العاصري ، وتذكرة المشاهير ، وأما تاريخ السند فهو في مجلدين ، وتاريخ الأرض المقدسة يشتمل على خمسة أجزاء : الأول في تاريخ الأمم السالفة قبل المسيح ، والثاني في المسيح والمسيحية ، والثالث في تاريخ العرب قبل الإسلام ، والرابع في تاريخ اليهود ، والخامس في سيرة سيدنا محمد النبي الأمين . صلى الله عليه وآله وسلم .

[مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وألف] .

٢١٦ - المفتي عبد الحميد الشافعي السورتي

الشيخ العالم الصالح عبد الحميد بن إبراهيم بن عبد الاحمد باعكظة الشافعي

السورتي ، أحد كبار الفقهاء ..

ولد ونشأ بمدينة سورت ، وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء ، ثم ولى التدريس فى المدرسة المحمدية والخطابة فى الجامع الكبير بمعمورة بمبئى .

وكان له يد بيضاء فى الفرائض والحساب ، درس وأفاد مدة طويلة ، وأخذ عنه غير واحد من الأعلام ، مات لعشرة ليال خلون من رمضان سنة ثمان وثلاثمائة وألف ، فدفن بمقبرة سوناپور من بلدة بمبئى ، كما فى « حقيقت سورت » .

٢١٧ - مولانا عبد الحميد الصادقپورى

الشيخ العالم الكبير العلامة عبد الحميد بن أحمد الله بن الهى بخش

ابن هداية على الهاشمى الصادقپورى العظيم آبادى ، أحد العلماء المبرزين فى المعارف الأدبية .

ولد يوم الاربعاء ثمان خلون من شوال سنة خمس وأربعين ومائتين

وألف ببلدة عظيم آباد ، وقرأ المختصرات على عمه الشيخ فياض على ،
ثم سافر إلى لكهنؤ ولازم دروس المفتي واجد على البنارسي ، وأخذ عنه
العلوم الحكيمية ، وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم طالب على اللكهنؤي ،
وكان ببلدة لكهنؤ ، إذ ثارت الفتنة العظيمة في بلاد الهند سنة ثلاث
وسبعين ، فنهبت أمواله وكتبه في تلك الفتنة فوجم إلى عظيم آباد ، ورزقه الله
سبحانه قبولاً عظيماً في العلاج ، لقوته بعظيم آباد غير مرة ، فأفغته بحراً زائراً
في العلوم الحكيمية والمعارف الأدبية ، منطقياً ذا محاضرة حسنة ، ومناشدة
طبية ، ما رأيت أحداً مثله في قوة الحفظ وجودة التريخ ، وسعة الإطلاع
على أسفار القدماء ، وطول الباع في تمييز الصواب عن الخطأ ، وذلك
بفضل الله يؤتيه من يشاء .

وكان ينظم القصيدة الفائقة في لحظة مختطفة بحيث لا يصدق بذلك إلا
من له مزيد اختبار ، فمنها قوله من القصيدة الطويلة نظمها بمشهد مني
ومسمع أرتجالاً :

فوا أسفا ونحن بنو كرام	توارث فيهم علم وجود	
ذوى الأعلام والأعلام طرا	زينهم المكارم والجنود	١٥
وهم قد سجعوا شرقاً وغرباً	من الأقطار وافهم ونود	
وقد كانوا ملاد الناس طرا	لكل مصيبة خصوا ونودوا	
وند كانوا أولى طول وملك	تطيعهم العساكر والجنود	
وتخضع عند رؤيتهم رقاب	وترعد الهزابر والفهود	
فصرنا نحن دى وعن وعون	برق لنا المعاصد والحسود	٢٠
سعى في الأرض طغيانا وعدوا	مع الأحزاب شيطان عنود	
يشيم البغض بين المؤمنين	فقر الجمع وانهمز الجنود	
وكان الناس قبلا في شقاق	ونار الضغن يوقدها الونود	
وشب ضرام بيران النفاق	ونار البغي ليس لها نمود	

وفي أعنائهم أغلال غل ومن حقد بأرجلهم قيود
 وهم عن صالح الأعمال رغبوا وقد بعدوا كما بعدت ثمود
 [توفي إلى رحمة الله سبحانه لخمس خلون من جمادى الثانية سنة
 ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف، بعظيم آباد] .

٢١٨ - مولانا عبد الحميد اللاكهنوى

الشيخ العالم الفقيه عبد الحميد بن عبد الحلیم بن عبد الحكيم بن عبد الرب
 ابن بحر العلوم عبد العلى محمد الأنصارى اللاكهنوى، أحد العلماء المشهورين .
 ولد ونشأ ببلدة لاكهنوى، واشتغل أياماً على صنوه عبد المجيد،
 ثم لازم عمه شيخنا محمد نعيم النظامى اللاكهنوى، وتفقه عليه، ودرس مدة
 طويلة وصنف وذكر، حتى حصلت له الوجاعة العظيمة فى عوام أهل
 البلدة، ولقبته الدولة الإنكليزية بشمى العلماء .
 ومن مصنفاته الكلام القدسى فى تفسير آية الكرسي، والحل
 الضرورى حاشية القدورى، وله حاشية على المجمد الثالث من شرح الوقاية
 وهونكلمة عمدة الرعاية للإمامة عبد الحى اللاكهنوى، وله ضمن الصرف،
 ورسائل عديدة بالأردى .
 [مات فى الخامس عشر من شوال سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة
 وألف] .

٢١٩ - مولانا عبد الحميد الرامبورى

الشيخ الفاضل عبد الحميد بن محمد غفران الحنفى الرامبورى، أحد العلماء
 الصالحين، ولد ونشأ برامبور، وقرأ العلم على صنوه محمد عمران، وعلى
 مولانا إرشاد حسين الحنفى الرامبورى . ثم تصدر للتدريس .

(١) لم ندر على سنة وفاة (الحسنى) .

۲۲۰ - مولانا عبد الحمید الفراهی المعروف بحمید الدین الفراهی

الشیخ الفاضل عبد الحمید بن عبد الکریم بن قربان قنبر بن تاج علی ،
الأنصاری الفراهی الأعظم کڈھ ، المعروف بحمید الدین الفراهی ، أحد
العلماء المشهورین .

ولد فی جمادی الآخرة سنة ثمانین ومائتین وألف فی قرية « مریہ »
من قرى مديرية اعظم کڈھ ، واشتغل بالعلم ایاما علی المولوی محمد مہدی
والعلامة شبلی نعمانی ، ثم سافر إلى لکھنؤ وأخذ عن العلامة عبد الحلیم
ابن عبد الحلیم وشیخنا فضل اللہ بن نعمۃ اللہ ، ثم سار إلى لاہور وتأدب
علی مولانا فیض الحسن السہارنپوری ، ثم تعلم الإنکلیزیة ونال الفضیلة فی
العلوم الغربیة أيضا [وامتاز فی الفلسفة الحدیثہ] ، ثم ولی التدیس
بمدرسة الإسلام سكراتشی فدرس بها زمانا ، ثم ولی المدرسة الکلیة
بعلی کڈھ ثم بالہ باد ، ثم سافر إلى حیدرآباد وتصدر بدار العلوم وأقام
بها مدة من الزمان ، ثم اعتزل عنها ولازم بیته ببیلدة أعظم کڈھ [عاکفا
علی المطالعة والتالیف ، وأسس فی سرای میر قریبا من قریته مدرسة
دینیة سماها « مدرسة الإصلاح » من اکر مقاصدها تحسین طریقة تعلیم
العربیة والاختصاص فی علوم القرآن ، وانتخب رئیساً للجنة دار المصنفین
الإداریة] .

وهو من كبار العلماء ، له خبرة تامة بالعلوم الأدبیة ، وقدرة كاملة
فی الإنشاء والترسل ، وتودد إلى معارفه وأصحابه مع جودة فهم . وهور
۲۰ ذکاء ، وزهد وعفة ، وشهامة نفس وانجماع ، لا سیما عن بنی الدنیا
وعدم اشتغال بما لا ینبغی ، [راسخ فی العلوم العربیة والبلاغة ، متعمق
فیها ، متضلع من أشعار الجاهلین ، وأسالیب بیانهم ، واسع الاطلاع علی
الصحف السابقة ، حسن النظر فی کتب اليهود والنصارى ، عاکف علی
التدبر فی القرآن ، والقوص فی معانیہ وأسالیبه ، یعتقد أن القرآن مرتب

البيان ، منسق النظام ، و يذهب إلى ربط الآيات بعضها ببعض ، وقد نبى
على ذلك تفسيره « نظام القرآن » [وله ديوان الشعر الفارسي ، ومنظومة
في اللسان الدرر لأمثال سليمان ، ومنظومة بالأردو في الإعراب
سمما تحفة الإعراب ، ورسالتان في النحو والصرف ، ورسائل بالعربية
في تفسير القرآن ، منها الإمعان في أقسام القرآن ، و الرأي الصحيح
فيمن هو الذبيح ، وبعض أجزاء من تفسيره المسمى « نظام الفرقان
و تأويل القرآن بالقرآن » منها تفسير سورة التحريم ، و العصر ، والذاريات ،
والشمس ، و القيامة ، و التين ، و الكافرون ، و الهم ، [وجمهرة البلاغة ،
و ديوان شعر عربي ؛ ومنها ما لم يطبع إلى الآن
مات في التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .
و ألف في مدينة « متهرا » ، و دفن بها] .

٢٢١ - مولانا عبد الحى السورتى

الشيخ العالم الكبير عبد الحى بن أحمد الكفلىتوى السورتى الكجراتى
انطليط بجامع « رنگون » ، كان من الأفاضل المشهورين ، له مصنفات
كثيرة ، منها كتاب البصائر في تذكير العشائر ، وكتاب المدايع الإلهية في
الرد على مذهب البائية ، و نسيم الصبا في حرمة الربا ، و سلعة القرية في
توضيح شرح النخبة ، وله نظم الدرر منظومة في التصريف ، و شرح
بسيط عليها سماه بالقول الأغر ، أوله :

يقول عبد الحى ذو الآثام حمدا لمولى الحمد والإنعام

وله عقد الفرائد في نظم العقائد ، أوله :

يقول عبد الحى في ابتداء سبحان رب الأرض والسماء

وله نزهة الأنظار منظومة في المنطق ، أوله :

يقول عبد الحى ذو العيوب حمدا لمن أحاط بالقيوب

وله شرح على عقد الفرائد ، وشرح على نزهة الأنظار .

توفي بمدينة رنگون سنة إحدى وثلاثمائة وألف .

٢٢٢ - مولانا عبد الحى اللكهنوى

الشيخ العالم الكبير العلامة عبد الحى بن عبد الحليم بن أمين الله
ابن محمد أكبر بن أبى الرحم بن محمد يعقوب بن عبد العزيز بن محمد سعيد
ابن الشيخ الشهيد قطب الدين الأنصارى السهالوى اللكهنوى :

• العالم الفاضل التحرير أفضل من بث العلوم فأروى كل ظمان
واد فى سنة أربع وستين ومائتين وألف ببلدة بانداء ، وحفظ القرآن ،
واشتغل بالعلم على والده وقرأ عليه الكتب الدراسية معقولا ومنقولا ،
ثم قرأ بعض كتب الهيئة على خال أبيه المفتى نعمة الله بن نور الله اللكهنوى ،
وفورغ من التحصيل فى السابع عشر من سنة ، ولأزم الدرس والإفادة
ببلدة حيدر آباد مدة من الزمان ، ووفقه الله سبحانه للحج والزيارة مرتين :
مرة فى سنة تسع وسبعين مع والده ، ومرة فى سنة ثلاث وتسعين بعد
وفاته ، وحصلت له الإجازة عن السيد أحمد بن زين دحلان الشافعى ،
والمفتى محمد بن عبد الله بن محمد الحنبلى بمكة المباركة ، وعن الشيخ محمد بن محمد
انغربى الشافعى ، والشيخ عبد القى بن أبى سعيد العمرى الحنفى الدهلوى
بالمدينة المنورة ، ثم إنه اخذ الرخصة من الولاة بحيدرآباد وقنع بمائتين
ونهمسين ربية بدون شرط الخدمة ، وقدم بلدته لكهنؤ فأقام بها مدة
عمره ، ودرس وأعاد وصنف وذكر .

وإنى حضرت بمجلسه غير مرة ، فأفيتها صبيح الوجه أسود العينين ،
نافذ اللاحظ ، خفيف العارضين ، مسترسل الشعر ، ذكيا فطنا ، حاد الذهن ،
عفيف النفس ، رقيق الجانب ، خطيبا مصقعا ، متبحرا فى العلوم معقولا
ومنقولا ، مطلعا على دقائق الشرع وغوامضه ، تبحر فى العلوم ، ونحوى
فى نقل الأحكام ، وحرر المسائل ، وانفرد فى الهند بعلم الفتوى ، فسارت
بذكره الركبان ، بحيث ان علماء كل إقليم بشيرون إلى جلالاته .

وله

وله في الأصول والفروع قوة كاملة ، و قدرة شاملة ، و فضيلة تامة ، و إحاطة عامة ، و في حسن التعليم صناعة لا يقدر عليها غيره ، و كان إذا اجتمع بأهل العلم و جرت المباحثة في فن من فنون العلم لا يتكلم قط ، بل ينظر إليهم ساكتا ، فيرجعون إليه بعد ذلك ، فيتكلم بكلام يقبله الجميع و يقنع به كل سامع ، و كان هذا دأبه على مرور الأيام ، لا يعتره الطيش و الخفة في شيء . كأننا ما كان ، و الحاصل أنه كان من عجائب الزمن و من محاسن الهند ، و كان الثناء عليه كلمة لإجماع و الاعتراف بفضله ليس فيه نزاع .

و كان على مذهب أبي حنيفة في الفروع و الأصول ، و لكنه كان غير متعصب في المذهب ، يتبع الدليل و يترك التقليد إذا وجد في مسألة .
 ١٠ نصا صريحا مخالفا للمذهب ، قال في كتابه التام الكبير : و من منحه (أى منح الله سبحانه) أنى رزقت التوجه إلى فن الحديث و فقه الحديث ، ولا أتعهد على مسألة ما لم يوجد أصلها من حديث أو آية ، و ما كان خلاف الحديث الصحيح الصريح أتركه ، و أظن المجتهد فيه معذورا بل ماحورا ، و لكنى استممن يشوش العوام الذين هم كالأنعام ، بل أنكلم الناس على ١٥ قدر عقولهم - انتهى ، و قال بعيد ذلك : و من منحه أنه جعلنى سالكا بين الإفراط و التفريط ، لا تأتى مسألة معركة الآراء بين يدي إلا ألهمت الطريق الوسط فيها . و استممن يختار التقليد البحث بحيث لا يترك قول الفقهاء و إن خالفته الأدلة الشرعية ، و لا ممن يطعن عليهم و بهجر الفقه بالكلية - انتهى ، و قال في الفوائد البهية في ترجمة عصام بن يوسف : ٢٠
 و يعلم أيضا أن الحنفى لو ترك في مسألة مذهب إمامه بقوة دليل خلافا لا يخرج به عن رتبة التقليد ، بل هو عين التقليد في صورة ترك التقليد ، ألا ترى أن عصام بن يوسف ترك مذهب أبي حنيفة في عدم الرعم ، و مع ذلك هو معدود في الحنفية . و يؤيده ما حكاه أصحاب الفتاوى المعتمدة من

أصحابنا من تقليد أبي يوسف يوما الشافعي في طهارة القلتين ، وإلى الله المشتكى من جهالة زماننا حيث يطعنون على من ترك تقليد إمامه في مسألة واحدة لقوة دليلها ، ويخرجونه عن مقلديه ، ولا عجب منهم ، فانهم من العوام ، إنما العجب ممن يتشبه بالعلماء ويمشى مشيهم كالأنعام - انتهى ، وكان مع تقدمه في علم الأثر وبصيرته في الفقه له بسطة كثيرة في علم النسب والأخبار وفنون الحكمة ، وكان ذا عناية تامة بالمناظرة ، ينبه كثيرا في مصنفاته على أغلاط العلماء ، ولذلك جرت بينه وبين العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيراياى مباحثات في تعليقات حاشية الشيخ غلام يحيى على « ميرزاهد رساله » ، وكان الشيخ عبد الحق يأنف من مناظرته ، ويريد أن لا يذاع رده عليه ، وكذلك جرت بينه وبين السيد صديق حسن الحسيني القنوجي فيما ضبط السيد في تحاف النبلاء وغيره من وفيات الأعلام نقلا عن كشف الظنون وغيره ، وانجرت إلى ما تأباه افطرة السليمة ، ومع ذلك لما توفى الشيخ عبد الحى المترجم له تأسف بموته تأسفا شديدا ، وما أكل الطعام في تلك الليلة ، وصلى عليه صلاة الغيبة ، نظرا إلى سعة اطلاعه في العلوم والمسائل ، وكذلك جرت بينه وبين العلامة محمد بشير السهوانى في مسألة شد الرحل ازيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ومن مصنفاته في علم الصرف : التبيان شرح الميزان ، ونكالة الميزان وشرحه ، وامتحان الطلبة في الصيغ المشككة ، ورسالة أخرى سماها « چارگل » ؛ وفي النحو : خير الكلام في تصحيح كلام الملوك ملوك . ٢ . الكلام ، وازالة الحمد عن إعراب أكل الحمد ؛ وفي المناظرة : الهدية المختارة شرح الرسالة العضدية .

وفي المنطق والحكمة : هداية الورى إلى سواء الهدى ، ومصباح الدبى في لواء الهدى ، وعلم الهدى ، كلها حواش على حاشية غلام يحيى على ميرزاهد رساله ، والتعليق العجيب بحل حاشية الجلال على التهذيب ،

وحل المغلق في بحث المجهول المطلق، والكلام المتين في تحرير البراهين، وميسر العسير في بحث المثناة بالتكرير، والإفادة الخطيرة في بحث سبع عرض شعيرة، ودفع الكلال عن طلاب تعليقات الكمال، والعارف لما في حواشي شرح المواقف، وتعليق الحماثل على حواشي الزاهدية على شرح الهياكل، وحاشية بديع الميزان - ولم تتم هذه الأربعة، والكلام الوهي المتعلق بالقطبي، وتكملة حاشية النفيسي لوالده.

وفي النسب والأخبار: حسرة العالم لوفاة مرجع العالم، والفوائد البهية في تراجم الحنفية، والتعليقات السنية على الفوائد البهية، ومقدمة الهداية وذيله المسمى بمذيلة الدراية، والنافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير، ومقدمة السعاية، ومقدمة التعليق المجدد، ومقدمة عمدة الرعاية، وإبراز النفي الواقع في شفاء النفي، وتذكرة الراشد في رد تبصرة الناقد، وخير العمل بذكر تراجم علماء فرنكي محل - لم تتم، والنصيب الأوفر في تراجم علماء المائة الثالثة عشر - لم تتم، ورسالة أخرى في تراجم السابقين من علماء الهند - لم تتم.

وفي الفقه والحديث: السعاية في كشف ما في شرح الوقاية - لم تتم، وعمدة الرعاية حاشية شرح الوقاية، والتعليق المجدد على موطأ محمد، وجمع الفرر في الرد على نشر الدرر، والقول الأشرف في الافتح عن المصحف، والقول المنشور في هلال خير الشهور، وتعليقه القول المنثور، وزجر أرباب الريان عن شرب الدخان، وترويح الجنان بتفريح حكم شرب الدخان، والإنصاف في حكم الاعتكاف، والإنصاح عن حكم شهادة المرأة في الإرضاع، وتحفة الطلبة في مسح الرقبة، وتعليقه تحفة الكفاة، وسباحة الفكر في الجهر بالذكر، وإحكام القنطرة في أحكام البسمة، وغاية المقال فيما يتعلق بالنغال، وتعليقه ظفر الأنفال، والمهسة بنقض الوضوء بانقهاة، وخير الخبر بأذان خير البشر، ورفع الستر عن

كيفية إدخال الميت وتوجيهه في القبر، وقوت المعتدين بفتح المعتدين،
 وإفادة الخير في الاستيلاء بسواك الغير، وتحقيق العجيب في التثويب،
 والكلام الجليل فيما يتعلق بالنديل، ونخبة الأخبار في إحياء سنة سيد الأبرار،
 وتعليقه نخبة الأنظار، وإقامة الحجة على أن الإكثار في التعبد ليس ببدعة،
 ونخبة النبلاء فيما يتعلق بمجموعة النساء، وزجر الناس على إنكار أثر ابن عباس،
 والفلك الدوار فيما يتعلق برؤية الهلال بالنهار، والفلك المشحون في ارتفاع
 الراحين والمرتهن بالمرهون، والأجوبة الكاملة للأسئلة العشرة الكاملة،
 وظفر الأمانى بشرح المختصر المنسوب إلى الجرجاني، وإمام الكلام
 فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام، وتعليقه الفوائد العظام، وتدوير الفلك في
 ١٠. حصول الجماعة بالجن والملك، ونزهة الفكر في سبعة الذكر، وتعليقه
 انفضحة، وانقول الجازم في سقوط الحد بنكاح المحارم، وآكام النقائس
 في أداء الأذكار بلسان الفارس، ونخبة الثقات في تفاضل اللغات - لم تتم،
 وردع الإخوان عما أحدثوه في آخر جمعة رمضان، وزجر الشبان والشبية
 عن ارتكاب الغيبة، والآثار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة، وتبصرة
 ١٥. البصائر في معرفة الأواخر - لم تتم، وجمع المواعظ الحسنة لخطب شهور السنة،
 والآيات البيّنات على وجود الأنبياء في الطبقات، ودافع الوسواس في أثر
 ابن عباس، والسمي المشكور في رد المذهب المأثور، والكلام المبرور
 في رد القول المنصور، الكلام المبرم في رد القول المحكم، ونفع المفنى
 ورسائل لجمع متفرقات المسائل، ومجموعة الفتاوى في ثلاثة مجلدات.
 ٢٠. وكانت وفاته ليلة بقيت من ربيع الأول سنة أربع و ثلاثمائة
 وألف، [وله من العمر تسع وثلاثون سنة] ودفن بمقبرة أسلافه،
 وكنت حاضرا في ذلك المشهد، وكان ذلك اليوم من انحس الأيام،
 اجتمع الناس في المدفن من كل طائفة وفرة أكثر من أن يحصر، وقد
 صلوا عليه ثلاث مرات.

٢٢٣ - مولانا عبدالحى الحيدرابادى

الشيخ الفاضل عبدالحى بن عبد الرحمن بن أحمد على بن لطف الله الأنصارى المازيدى السهارنپورى ثم الحيدرابادى ، أحد العلماء المبرزين فى العلوم الأدبية ، قرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء بحيدراباد ، ثم قدم لكهنؤ وأخذ عن الشيخ فاروق بن على الجريا كوثى ، وتطبع على الحكيم عبد الولى اللكهنوى ثم رجع إلى حيدرآباد وولى التدريس بدار العلوم .

وله براءة فى الشعر والأدب واللغة والنحو : [شرع فى تأليف كتاب كبير فى أمثال العرب وتبيرااتهم سماه " معجم الأمثال " طبع منه جزء لطيف ، وقد حفظ القرآن فى آخر حياته ، وبايع مولانا أشرف على انتهاءوى و نال منه الإجازة .]
[مات لليلتين بقيتا من رمضان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف بالطاعون فى حيدرآباد ودفن بها] .

٢٢٤ - الشيخ عبدالحى الحائى

الشيخ الفاضل عبدالحى بن مخلص الرحمن الحنفى الصوفى الحائى ، أحد الأفاضل المشهورين ، ولد ونشأ بحائى ، وسافر للعلم فقرأ أياما فى « مدرسه چشمه رحمت » بغازيپور ، ثم قدم لكهنؤ ولزم العلامة عبدالحى ابن عبد الحليم اللكهنوى ، وقرأ عليه أكثر الكتب الدراسية ، ولما مات شيخه عبدالحى لازم شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكهنوى ، وقرأ عليه هداية افقه . وتفسير البضاوى ، ومسلم الثبوت ، والفرائض الشريفة ، والعقائد العضدية وغيرها ، وكنت مشاركا له فى الأخيرين ، ثم تصدر للتدريس فدرس وأفاد مدة طويلة ببلدة لكهنؤ ، ثم سافر إلى بلاده وتولى الشياخة مكان والده ، وكان والده أخذ الطريقة عن الشيخ إمداد على عن الشيخ مهدى حسن عن الشيخ مظهر حسين عن الشيخ فرحة الله عن

الشيخ حسن علي عن الشيخ محمد منعم القادري المتوفى سنة ١١٨٥ هـ .
[مات لست عشرة خلون من ذى الحجة الحرام سنة تسع وثلاثين
و ثلاثمائة وألف ، كما في « سيرة نضر العارفين » للسيد سكندر شاه] .

٢٢٥ - مولانا عبد الخالق الراجكوتى

الشيخ العالم الصالح عبد الخالق الراجكوتى ، أحد العلماء المبرزين في الحديث ، سمعت أنه كان عالما بارعا في الحديث والتفسير ، وله أولاد .
مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف .

٢٢٦ - مولانا عبد الرب الدهلوى (مؤسس مدرسة عبد الرب)

الشيخ العالم الصالح عبد الرب بن عبد الخالق الحسينى الدهلوى ، أحد
العلماء المشهورين ، لم يكن في زمانه مثله في الموعظة والتذكير ، وكان له
معرفة بمواقع الخطبة على حسب الحوادث ، ويجودها ببلاغة ، ولكلامه
وقع في أذهان الناس ، وسلسلة تعشقها الأسماع ، وتلتذ بها القلوب ، وهو
إذا شاء أبكى الناس ، وإذا شاء أضحكهم ، ولقوة عارضته جمع مالا خظيرا
زهاه مائة ألف ، وأسس بها جامعا كبيرا ببلدة سهارنبور ، جامعا بين الحسن
والحصانة من حمر الحجازة ويبيضها المنحوتة على نهج الجامع الشاهجهانى
ببلدة دهلى ، وأسس مدرسة في بلدة دهلى ، وله رسائل بالأردو ، منها
« فردوس آسيه » .

مات في محرم سنة خمس وثلاثمائة وألف ، بدهلى .

٢٢٧ - مولانا عبد الرحمن الغازيپورى

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن جهچو الغازيپورى ، أحد الأفاضل
المشهورين ، كان ابن أخت الشيخ عبد الله بن عبد الرحيم الغازيپورى .
ولد لخمس بقين من رجب سنة إحدى وثمانين ومائتين وألف ،

وحفظ القرآن ، ثم قرأ العربية إماما على المولى عبد الأحد اللكهنوي ،
ثم اشتغل على خاله عبد الله المذكور وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية ،
ثم ولي التدريس بمدرسة " چشمه رحمت " في بلدة غازيپور ، فدرس بها
مدة من الزمان ، ثم ترك الخدمة واشتغل بالتدريس بدون أخذ الأجرة
عليها ، له شرح بسيط ممتع على شرح التهذيب بالأردو ، وله ديوان شعر .
بالأردو وقصائد بالعربية ، منها قوله :

- | | |
|------------------------------|----------------------------|
| ظننت سليمي فالسرور قبيح | والعين تذرف والنفود جريح |
| الصبر في يوم الفراق محرم | أو ما ترى ورق الأراك تنوح |
| تسعى العواذل في سلق صباي | أو ما علمت بأنني لجروح |
| ساموت تبريحا وما من عاشق | إلا ويفنى بالجوى ويطوح |
| العشق أمر لو أوح بسره | تالله لم يك في الدنيا مرع |
| لا عيب فيها غير أن فؤادها | إذ قيل جودي بالوصال شبح |
| هي شادن أحوى وأن غذاءها | قلب المشوق المبلى لا الشبح |
| شمس بها شمس السباه مضيئة | مسك إذا مررت عليك تفوح |
| وعيونها من وحش وجرة مطلق | ولها ترائب كالصباح تلوح |
| في حبها قد جبت قفر اموره | في أرجل الخريت فيه يذوح |
| ما جاء مقو فيه قبلي واحد | تعوى الذئاب به ولي تسبيح |
| يا ويلاتي ما فزت قط بمقصدي | بل مسني من قطعه التبريح |
| لم يسمح الزمن المعاند بالذي | اغدر له متأسفا وأروح |
| فالآن يا نفسي اشغلي بثناء من | ذكراه للقلب الحزين مرع |

- إلى غير ذلك من الأبيات .

٢٢٨ - المولوى عبد الرحمن المباركپورى

صاحب تحفة الأحوزى

الشيخ العالم الصالح عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركپورى
 الأعظم كذمى ، أحد العلماء المشهورين ، ولد ببلدة مبارك پور من أعمال
 . أعظم كذم سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف ، وقرأ المختصرات على
 والده ، ثم اشتغل على مولانا عبد الله الفازيپورى وقرأ عليه ، ثم سافر إلى
 دهل و أخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، وأسند
 عن شيخنا حسين بن محسن الانصارى الباقى والقاضى محمد بن عبد العزيز
 الجعفرى المجهلى شهرى ، ثم ولى التدريس بالمدرسة الأحمديّة ببلدة آره
 . فدرس وأفاد زمانا ، [ثم انتقل إلى مدرسة دار القرآن والسنة فى كلكتة
 فدرس بها مدة . ثم اعتزل التدريس وانقطع إلى التأليف ، وأقام عند
 العلامة الشيخ شمس الحق العظيم آبادى ثلاث سنين ، وأعانته فى تكميل
 « عون المعبود » ، ثم عاد إلى وطنه مباركپور ولزم بيته عاكفا على
 التصنيف والتأليف ، والدرس والإفادة ، والذكر والعبادة ، وقد نفع الله
 . به جماعة من الطلبة والفضلاء . وأسس مدارس دينية فى « مباركپور »
 وفى « بلرام پور » و « بسقى » و « گونڈه » واستفاد الناس بصحبته وإخلاصه
 ومواعظه ، وخدم علم الحديث تدريساً وتأليفاً ، وشرحا ومجثا .
 كان متضلعا من علوم الحديث ، متميزا بمعرفة أنواعه وعلاه ،
 وكان له كعب عال فى معرفة أسماء الرجال ، وفن الجرح والتعديل ،
 . وطبقات المحدثين ، وتخريج الأحاديث . ألف تحفة الأحوزى فى شرح
 جامع الترمذى فى ثلاثة مجلدات كبار ، وأفرد جزءا بالمقدمة ، وقد وقع
 هذا

هذا الكتاب من علماء هذا الشأن موقعا كبيرا ، وكان شديد الانصراف لأهل الحديث ، كثير الرد على الخفعية .

وكان من العلماء الريانيين ، علما عاملا ، خاشعا متواضعا ، رقيق القلب ، سريع الدمعة ، كثير البكاء ، محبا صاحب إيثار وكرم ، وبر بطلية العلم ، بعيدا عن التكلف في اللبس والمأكل ، والمظهر والمخبر ، زاهدا متقللا من الدنيا ، قانعا باليسير ، زاهدا في المناصب والرواتب الكبيرة ، مكبا على العلم والتأليف والمطالعة ، ذاكرة الله تعالى في كل حال ، سليم الصدر ، نزيه اللسان ، كثير الصمت ، كف بصره في آخر عمره ، ثم عاد بعملية القدح ، واعتبرته الأمراض الأخرى ، ووافته المنية في السادس عشر من شوال سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وألف] .

١٠

٢٢٩ - الشيخ عبد الرحمن الملتاني

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن عبيد الله بن قدرة الله الحشقي الملتاني ، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول ، أخذ عن والده وعن غيره من العلماء ، ثم أخذ الطريقة عن أبيه ، ولازمه ملازمة طويلة ، ودرس وأفاد ، وكان على قدم أبيه في العلم والعمل .

١٥

٢٣٠ - الحافظ عبد الرحمن الأمروهي

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن عناية الله الحنفي البجوي الأمروهي أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث ، [وأصله من سنديله من أسرة ينتهي نسبها إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه] ، ولد ونشأ بمعمورة بمبئي ، [وحفظ القرآن بمكة] وتفق على والده وعلى أساتذة مكة المباركة ودبوند ، [وأدرك بها الإمام محمد قاسم بن أسد على

(١) لم نطام على سنة وفاته (الحسنی) .

النافوتوى وقرأ عليه سنن الترمذى ، وكان من آخر تلاميذه ، وقرأ الحديث على العلامة أحمد حسن المحدث الأمروهى فى مراداباد ، ثم على الإمام رشيد أحمد الكنكوهى ، وأسند الحديث عن شيخنا العلامة حسين ابن محسن الأنصارى اليماني [ثم ولى التدريس بمراداباد فى المسجد الشاهى ، فدرس بها مدة من الزمان ، ثم استقدمه أهل بمبئى بمدرسة كتموسيث - بفتح الكاف و تشديد الميم - فدرس بها زماناً ،] ثم ولى رئاسة التدريس وشياخة الحديث فى المدرسة الإسلامية بجامع أمروه ، واشتغل بضع سنين بتدريس الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بدابهل .

له حاشية على تفسير البيضاوى ، وحواش على المطول ومختصر المعانى ، ١ . وكان على قدم الصلاح والعفاف ، مقتدياً بأساتذته وسلفه ، بإيم الشيخ الأجل إمداد الله المهاجر المكي وحصلت له الإجازة منه . كثير الدرس والإفادة . مات سبع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وثلاثمائة وألف بأمروه ، ودفن بجوار شيخه العلامة أحمد حسن الأمروهى فى المسجد الجامع بأمروه] .

٢٣١ - مولانا عبد الرحمن الكشهو

١٥

الشيخ العالم الصالح عبد الرحمن بن فتح الدين بن عبد الله الكشهو ، أحد العلماء المشهورين ، حفظ القرآن وقرأ العلم على الشيخ عبد الله إلحكرى الوى ، والشيخ نظام الدين البهكوآوى ، والولوى محمد إسماعيل الرامپورى ، وأخذ الحديث عن الشيخ عبد المنان الضرير الوزيرابادى ، ثم أسند عن السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ؛ كما فى تطيب الإخوان .

وإلى سمعت الشيخ محمد بن يوسف السورقى يقول : إنه عالم بالحديث

والنحو، وله معرفة بالأدب، وله مسائل في النحو وأمثلة، يقلد فيها بعض المتقدمين، كمثل ما يقول في أبي هريرة وأبي بكر إله ينصرف جزءه الأخير، وله وبعض تلامذته فيه رسائل، منها إزاحة الجبرة في صرف أبي هريرة، قال: وقد كتبت في ذلك كتاباً حافلاً سميته حسام الكلام على صارفي أبي هريرة وأشباهه من الاعلام ضمنته خلاصة كلام الأئمة النحويين واللغويين، وبينت لفظ المخافين، قال: وهذا الرجل مع ورع فيه مبتلى بوسواس، فتراه يغتسل مرات ويتوضأ مراراً، وربما فاتته الجماعة وهو يتوضأ قبلها بنصف ساعة - انتهى .

٢٣٢ - الشيخ عبد الرحمن الباني بتي

١٠ (المعروف بقارئي عبد الرحمن الباني بتي)

الشيخ العالم الفقيه المجود عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الباني بتي، المشهور بالقارئ، كان أفضل عصره في الفقه وأعرفهم بطرقه، أخذ القراءة والتجويد عن السيد إمام الدين الأمروهي، وقرأ عليه الشاطبي والمشكاة، والطريقة المحمدية والفرائض، وأخذ عنه السبعة. وقرأ على والده الرسائل المختصرة في النحو والعربية، وقرأ شيئاً منها على العلامة رشيد الدين ١٥ الدهلوي، وقرأ شرح العقائد للفتازاني مع حاشيته للفاضل الخياي على السيد محمد الدهلوي، وقرأ سائر الكتب الدراسية من المعقول والمنقول على مولانا مملوك العلي النانوتوي، ثم لازم دروس الشيخ المحدث أبي سليمان إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله، وخصه الشيخ بأبصار العناية والقبول حتى صار صاحب سره، وتأهل للافتاء ٢٠ والتدريس، ودخل «باند» بلدة مشهورة من أرض بنديكهنند، فوظف له نواب ذوالفقار الدولة أمير تلك التاحية. فأقام بها إلى سنة ثلاث

وسبعين ، ثم رجع إلى بلده واعتزل بها عاكفا على الدرس والإفادة وانتهت إليه رئاسة المذهب الحنفى .

وكان ورعا تقيا ، قائما نصيحيا ، مستحضر الفروع للذهب مع الخبرة التامة بالفقه والأصول ، صارفا جسيم أوراقه بخدمة القرآن والحديث ، عم نفعه لأهل العلم ، ما من عالم من علماء الحنفية في عصره إلا أخذ عنه ، رحلت سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة وألف وسمعت المسائل بالأولية منه ، وقرأت عليه أوامات الشيخ محمد سعيد سبيل في نسخة عليها خاتم الشيخ المحدث إسحق بن محمد أفضل الدهلوى ، فأجازنى بجميع مروياته من مقروءاته ومسموعاته إجازة عامة تامة ، ودعا لى بالبركة نفعا الله ببركاته آمين .

وله رسائل في الخلاف والمذهب ، توفى بخمسة ليال خالون من ربيع الثانى سنة أربع عشرة و ثلاثمائة وألف بىانى بت .

٢٢٣ - المولوى عبد الرحمن السلهي

الشيخ العالم الفقيه عبد الرحمن بن محمد إدريس بن محمد محمود بن محمد كالم العمرى الحنفى السلهي ، أحد العلماء المشهورين بأرض بنگاه ، ولد ونشأ ببلده سلط - بكسر السين المهملة وسكون اللام بعدها قاه عجمية - قرأ اعلم نى صنوه الكبير عبد القادر ، ثم تصدر للتصنيف والتدريس . ومن مصنفاته أحسن العقائد - رسالة بالأردو ، وسيف الأبرار المسالول على الفجار - رسالة بالفارسية ، وعلى فى الرد على نبوت الحق الحقيق ، أثبت فيها وجوب تقليد الشخص المعين على الناس . و شتم فيها تشييعا بالغا على السيد المحدث نذير حسين الدهلوى صاحب ثبوت الحق الحقيق ، وعلى الشيخ الشهيد المجاهد الغازى فى سبيل الله إسماعيل بن عبد الغنى ابن ولى الله العمرى الدهلوى صاحب تقوية الإيمان ، وكفر الشيخ الشهيد رحمه الله تعالى .

(١) لم نعث على سنة وفاته (الحسنى) .

٢٣٤ - المولوى عبد الرحمن «راسخ» الدهلوى

الشيخ العالم الصالح عبد الرحمن بن محمد حسين بن محمد إسماعيل البلقى الدهلوى المشهور براسخ ، ولد ونشأ بمدينة دهلى ، وقرأ الكتب الدراسية على مولانا عبد العلى الميرٹهى فى مدرسة المرحوم حسين بخش الدهلوى ، ثم عكف على التذكير والتدريس ، وأقبل على الشعر وصار معدودا فى الشعراء ، [وتولى فى شبابه إنشاء عدة جرائد ومجلات ، منها : « أفضل الأخبار » ، و« دهلى پنچ » و« خير خواه عالم » ، وكان من الشعراء المكثرين ، له ديوان شعر بالأردو ، طبع باسم « مرآة الخيال » سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة وألف ، وديوان لم يطبع ، وشرح للفتوى المعنوى ، وكان من الراسخين فى اللغة والأدب ، وصحة الكلمات بصيرا بمواضع استعمالها ، وأتلع فى آخر عمره عن الفسيب والغزل ، وعكف على التدريس والتذكير . مات ثمان تيقين من شعبان سنة خمس وعشرين و ثلاثمائة وألف وله أربع وأربعون سنة] كما فى « نختانة جاويد » .

٢٣٥ - المولوى عبد الرحمن الدهلوى

الشيخ الفاضل عبد الرحمن الولايتى الدهلوى أحد الأفاضل المشهورين فى العلوم الآتية ، أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، والشيخ حسين بن محسن السبعى الأنصارى اليماني ، ودرس بدهلى فى صدر بازار ثم كشن كنج رمانا طويلا ، ثم تصدر بمدرسة السيد نذير حسين المذكور ، وهو الآن حى .

٢٣٦ - مولانا عبد الرحمن السهار نبورى

الشيخ العالم الكبير عبد الرحمن بن أحمد على بن لطف الله الحنفى

الأنصاري السهاري بوري ثم الحيدر آبادي ، أحد كبار العلماء .
ولد ونشأ بهارنوبور [وقرأ الحديث على والده ، واللغة والأدب
على الشيخ فيض الحسن السهاري بوري ، وبايع الشيخ الكبير الحاج إمداد الله
التهانوي المهاجر ، ودرس وأفاد مدة بمدينة سهارنوبور ، واشتغل بالمداواة
. مدة في « آثاره » وتعرف هنا بالسيد مهدي على المعروف بمحسن الملك ،
لحقه على الرحلة إلى حيدر آباد حيث كان معتمدا لالاية ، فسافر إلى حيدر آباد ،
وعين طبيباً خاصاً للأمير الكبير خورشيد جاه ، ثم اعتزل عن ذلك
واشتغل بمداواة المرضى ، وصار مرزوق القبول فيها . ورتب له المير
عثمان علي خان صاحب الدكن مائتي ربية شهرية ، وألف كتاباً سماه « الطب
العثماني » وقدمه على سمو النظام ، فمنح عليه مكانة عشرة آلاف ربية ،
كان بارعاً في الحديث والأدب والطب ، سلس القريحة في الشعر العربي ،
له « النحلة العثمانية » منظومة بالعربية ، ذكر فيها أخباره وما جرى له ،
مات في سنة ست وأربعين وثلاثمائة وألف .

٢٣٧ - القاضي عبد الرحيم الكرنولي

١٥ الشيخ العالم الفقيه القاضي عبد الرحيم بن عبد القادر الشافعي الكرنولي
المدرامي ، أحد الأفاضل المشهورين بمدراس .
ولد ببلدة كرنول من أرض مدراس سنة ثلاث وسبعين ومائتين
و ألف . وقرأ العلم على عبد الكريم الكرنولي ، وقادر بادشاه المدراسي ،
وبديع الزمان بن مسيح الزمان اللكهنوي ، والودودي المدراسي ، والسيد
٢٠ عبس الولايتي بحيدرآباد الدكن ، ثم تصدر للتدريس ، وله رغبة إلى العمل
بنصوص الكتاب والسنة ، ورفض التقليد ، [أسس مدرسة لتعليم البنات ،
ومدرسة لتعليم العلوم الدينية ، وتولى منصب القضاء الذي توارثه
عن آبائه .

سبعاً مات سبع متخلون من جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة
و[الف].

٢٣٨ - مولانا عبد الرحيم الصادق پوری

الشيخ العالم المحدث عبد الرحيم بن فرحة حسين بن فتح علي بن محمد
سعيد الهاشمي الصادق پوری العظيم آبادي أحد المجاهدين في سبيل الله .
ولد سنة اثنين وخمسين ومائتين وألف ببلدة عظيم آباد ، ونشأ في
مهد العلم والشيخة ، وقرأ العلم على مولانا إرادة حسين والعلامة عبد الحميد
ووالده أحمد الله وصنوه فياض علي وعلى غيرهم من العلماء ، فدرس
وأفاد مدة من الزمان ، وأمرته الحكومة الإنكليزية واهتمته بالإعانة لمن
كانوا في حدود أفغانستان من غزاة الهند ، وأتقت عليه من المصائب .
ما تقشعر منه الجلود وتدوب القلوب ، ثم أجلته إلى جزائر [« أندمن »
في المحيط الهندي] فمكث بها عشرين سنة ، ثم أطلقته سنة ثلاثمائة
وألف ، فعاد إلى بلده وأقام بها زماناً قليلاً ، ثم سافر إلى الحجاز فحج
وزار سنة إحدى وثلاثمائة ، ثم عاد وسافر للحج والزيارة مرة ثانية
سنة عشر وثلاثمائة .

١٥

[مات يوم النحر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف] .

٢٣٩ - مولانا عبد الرحيم الدهلوي

الشيخ الصالح عبد الرحيم القادري الدهلوي ، أحد المشايخ المعروفين
في الهند .

ولد ونشأ بدلهي ، وسافر إلى بنبر - بضم الموحدة وكسر النون - ٢٠
ناحية في حدود أفغانستان ، فأدرك بها الشيخ عبد الغفور القادري أحد الأولياء
المشهورين وبإيعه ومحبه ، وحفظ القرآن وقرأ النحو والفقه ، ثم رجع

إلى بلاد الهند بأمر شيخه ، وأخذ العلم عن أساتذة دهل ، وتطبيب
على بعض الأطباء ثم رجع إلى بنير ، وصحب شيخه مدة من الزمان ، فلما
أجازته الشيخ رجع إلى الهند وعكف على الإفادة والعبادة .

و من مصنفاته رسالة في الصرف ، ومראה القرآن رسالة له في
القرأة والتجويد ، وروضة النعيم في الموعظة ، ورحمة الرحيم في ذكر
النبي الكريم ، وتزويج الأيامي ، وفتح سنة الإسلام ، وله غير ذلك من الرسائل .
مات اثلاث عشرة خلون من ذي القعدة سنة خمس و ثلاثمائة
و ألف بدهل ، وأرخ لوفاته بعض أحبابه من قوله « قد رضى الله عنه »
كما في يادگار دهل .

٢٤٠ - الشيخ عبد الرزاق اللكهنوى

١٠

الشيخ العالم الفقيه عبد الرزاق بن جمال الدين بن علاه الدين الأنصارى

اللكهنوى أحد العلماء المشهورين .

و لد في سنة سبع و ثلاثين ومائتين و ألف ببلدة الكهنؤ ، واشتغل
بالعربية أياما على مولانا نور كرم الدرابادى ، ثم قرأ بعض الكتب على
المفتى محمد أصغر اللكهنوى وسائر الكتب الدراسية على والده المفتى محمد يوسف ،
ثم أسند الحديث عن الشيخ حسين أحمد المايح آبادى والشيخ محسن
ابن بدر المدنى ، وأخذ الطريقة القادرية عن خاله عبد الوالى بن أبى الكرم
اللكهنوى سنة أربع وخمسين ومائتين و ألف ، واشتغل مدة من الزمان
بالإفتاء والتدريس على طريقة أسلافه ثم اعتزل ، وقصته أن الشيخ الشهيد
٢٠ أمير على الأميئهى لما خرج على الهنادك الذين حرقوا المصحف وهدموا
المسجد وقتلوا المسلمين ببلدة اجودها أفتاه للخروج خلافا للوزير على
نقى الشيعى الخبيث ، وكان الشيخ متفردا في الإفتاء بين أهل السنة
والجماعة ، وكذلك السيد محمد بن دلداد على اللكهنوى المجتهد كان متفردا

في

في إفتائه بين علماء الشيعة وسائر العلماء مالوا إلى الوزير وقالوا منه الصلات والجواز، وكان المجتهد بعيدا من منال الوزير، والشيخ عبد الرزاق كان مسكينا خفوفه الحكام ورهبوه بالأسر، فاخفى منهم، وترك الإنشاء من ذلك اليوم، وتصدر للشيخة، وعاش همرا طويلا، أذكرته ببلدة الكهنؤ وحضرت في مجلسه مرارا، وسمعت شيخنا محمد نعيم ابن عبد الحكيم الكهنؤ يقول: إن هذا الرجل أول من عقد المجلس للسماع في الأعراس وسمع الغناء بالآلات بمشهد من الناس - انتهى .

و كان من أعداء الشيخ إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوى الشهيد الغازى في سبيل الله ينتصر لما يحافقه من الرسوم والأهواء كل انتصار .

و من مصنفاته حاشية على شرح الوقاية، و منهج الرضوان، وكشف ١٠ القناة عن أحوال الأموات، والأنوار الغيبية، وله رسالة في مقامات الصوفية، ورسالة في السعد والنحس، ورسالة في آداب المطالعة، ورسائل في مواد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ورسائل في ترجمة الشيخ عبد القادر الجيلانى ورسائل في تراجم الخلفاء الراشدين، ورسالتان في تراجم السبطين؛ وله رسائل غير ذلك .

١٥ مات نحس بقين من سفر سنة سبع و ثلاثمائة و ألف بمدينة الكهنؤ، فدفن بمقبرة أسلافه .

٢٤١ - السيد عبد الرؤف الحيدر ابادى

الشيخ الفاضل عبد الرؤف بن فيض أحمد بن محمد حسين البكلى الحيدر ابادى أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية، ولد بمحدر اباد سنة ٢٠ ثمان و سبعين و مائتين و ألف، وقرأ العلم على الشيخ نياز محمد الحيدر ابادى وعلى غيره من العلماء ١ .

(١) لم نعر على سنة وفاته (الحسنى) .

٢٤٢ - المولوى عبد السبحان البهارى

الشيخ الفاضل عبد السبحان بن اسماعيل الحنفى البهارى أحد الفضلاء
البرزين فى العلوم الحكيمية ، اشتغل بالعربية مدة من الزمان على أساتذة
دار العلوم ببلدة كهنو ، ثم سافر إلى طوك و أخذ المنطق والحكمة عن
المولوى بركات أحمد بن داهم على الطوكى ، ثم ولى التدريس ببلدة كهنو
فدرس وأفاد بها زمانا ، ثم سار إلى الله آباد ودرس بها فى مصباح العلوم
مدة ، ثم ولى التدريس بدار العلوم .

٢٤٣ - المولوى عبد السبحان الناروى

الشيخ العالم الفقيه عبد السبحان بن محمد محسن الحنفى الناروى
الإله آبادى أحد الفقهاء ، ولد بناره ويقال لها أحمد آباد ، وهى قرية جامعة من
أعمال إله آباد ، نشأ بها وتعلم الخط والكتابة ، ثم سافر إلى إله آباد وقرأ
العلم على السيد نقر الدين الحسينى الإله آبادى ، وأخذ عنه الطريقة ولازمه
مدة طويلة ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه المولوى عبد الكافى الناروى
وعبد الحميد بن حيدر حسين الجونپورى وخلق آخرون .

و كان عفيفا قانعا دينيا شديد التصلب فى المذهب شديد النكير على
غيره ، له مصنفات ، منها التهديد فى وجوب التقليد ، والدلائل القاطعة فى
تحقيق الفرقة الناجية ، وخير المقالة فى إزالة العجالة ، ورسالة فى أسرار الصلاة .
مات بإله آباد يوم الجمعة اتسع بقين من محرم سنة ثلاث و ثلثمائة
وألف ، وله ثلاث وستون سنة .

٢٤٤ - المولوى عبد السلام الندوى

الشيخ الفاضل عبد السلام بن دين محمد البتوى الأعظم كظمى ،

(١) لم نعر على سنة وفاته (الحسنى) .

أحد الأفاضل المشهورين ، ولد ونشأ بقرية پتو من أعمال أعظم كدّه واشتغل بالعلم زماناً على أساتذة بلاده ، ثم قدم لكهنة وقرأ على السيد على الزينبي والمولوى شبل بن محمد على والمولوى حفيظ الله وعلى غيره من الأساتذة بدار العلوم ، وتخرج فيها ، ثم ولى التدريس بها فدرس زماناً ، [وكان يكتب فى مجلة « الندوة » مقالات علمية نالت إعجاب أهل العلم وحاز بها ثقة العلامة شبل النعمانى ورضاه وناب فى تحريرها عدة شهور] ، ثم سار إلى أعظم كدّه وصار رفيقاً من رفقاء دار المصنفين .

له كتاب فى سيرة عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموى رضى الله عنه ومجلد من مجلدات سيرة النبي ، وانقلاب الأمم ترجمة سر تطور الأمم ، [وأسوة مصابة فى جزئين تلقى بالقبول ، و « شعر الهند » ، و « إمام رازى » . . .] وكان من الكتاب المترسلين فى الأردو ، وجيز العبارة فى رصانة ورشاقة ، يكتب عن طبع وسليقة ، وكان من كبار تلاميذ العلامة شبل ابن حبيب الله البندولى ، ومن الذين قلدوا أسلوبه فى البحوث العلمية ، فنجحوا ، وكان غراً نعمراً لا يحسن أمور الدنيا ، صاحب فطنة وذكاء فى الكتابة والتأليف ، جيد المشاركة فى العلم ، بصيراً باشعر .

مات لليتين بقينا من صفر سنة ست وسبعين وثلاثمائة وألف ، ودفن بجوار العلامة شبل النعمانى فى « دار المصنفين » بأعظم كره .

٢٤٥ - مولانا عبد الشكور الكاكوروى (اللكهنوى)

الشيخ العالم الفقيه عبد الشكور بن قاطر على بن فضل على الحنفى الكاكوروى ، أحد العلماء المشهورين ، ولد [لست بقين من ذى الحجة سنة ٢٠ ثلاث وتسعين ومائتين وألف بقرية كاكورى] ونشأ بفتحبور حيث كان والده محصلاً للخراج من تلقاء الحكومة ، وقرأ المختصرات على مولانا نور محمد الفتحپورى ، ثم سافر إلى لكهنؤ وقرأ سائر الكتب الدراسية على

مولانا عين القضاة بن محمد وزير الحيدرآبادى [بين سنة عشر و ثلاثمائة
و ألف و سبع عشرة و ثلاثمائة و ألف] و لازمه مدة طويلة ،
ثم أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم عبد الولى الرحوم ، ثم ولى التدريس
بدار العلوم فدرس بها زمانا ، ثم ذهب إلى دهل و أقام بها مدة فى دار الطباعة
لمرزا حيرة و ترجم القرآن الكريم و صحیح البخارى من قبل مرزا حيرة المذكور ،
ثم رجع إلى لكهنؤ و ولى التدريس بالمدرسة الفراقية لمولانا عين القضاة
المذكور فدرس بها مدة من الزمان و اعتزل عنه سنة أربع و ثلاثين ،
[و انقطع إلى التأليف و المناظرة و الرد على الشيعة الإمامية و الانتصار
لأهل السنة و الدفاع عن الصحابة و الخلفاء الراشدين ، و إثبات الحق و الفضل
١٠ لهم ، و نشر مناقبهم و إعلان محاسنهم و فضلهم على الإسلام و المسلمين ، و الرد
على الأهواء و البدع و العقائد التى انتشرت فى أهل السنة بطول اختلاطهم
بالشيعة و حكمهم و نفوذهم فى هذه البلاد ، مشمرا فى سبيل ذلك عن ساق
الجد و الاجتهاد ، معتبرا ذلك أعظم قربة و أفضل جهاد ، يؤلف و يناظر
و يخطب و يحاضر و يكشف اللثام عن عقائد الشيعة و مذاهبهم و آرائهم
١٥ و ما ذهبوا إليه فى كتبهم التى لا يتوصل إليها أفراد الناس و عامة العلماء
ولا يعلمها إلا خاصة الخاصة ، حتى صار فى ذلك العلم المفرد فى الديار الهندية و فى
غيرها ، و انتهت إليه الإمامة فى هذا الشأن فى عصره لا يدانيه فى الإحاطة
بهذا الغرض أحد من معاصريه إلا أن يكون عند الله علم بذلك ، و نفع الله
به خلائق لا يحصون يحد و عد ، و أقام من لا يحصىه إلا الله عن البدع
٢٠ و الرسوم المنتشرة فى الهند بتأثير الشيعة من صنع الضرائح من الورق التى
يسمونها « تعزیه » ، و من سوء الظن بالصحابة رضى الله عنهم ، و من بسط
اللسان فيهم و الوقوع فى أعراضهم ، و تمسكوا بالعقيدة السنية الخالصة و رسخ
حبهم و التعظيم لهم فى قلوبهم ، و أسس لهذا الغرض مدرسة سنة إحدى
و خمسين و ثلاثمائة و ألف سماها « دار المبلغين » .

هذا مع الورع وحسن السمات والتواضع والاشتغال بخاصة النفس وإثارة الانقطاع وترك التكلف ودوام الابتغال والزهد والتوكل والاشتغال بالذكر والمراقبة .

كان متوسط القامة أقرب إلى القصر ، على وجهه سيماء الصالحين ، أسمر اللون شديد السمرة متخففا في اللباس طارحا للتكلف نشيطا قويا في العمل . والاشتغال دائم البشر مهيبا وقورا لا يتكلم إلا فيما يعنيه كثير الصمت والحياء ، وكان كلامه فصلا لا فضول فيه ولا مباغة ، تابع الشيخ أبا أحمد البهوبالي بن الشيخ خطيب أحمد بن الشيخ رؤف أحمد المجددي ، واختص به ودوام على أشغال القوم ، وكان شديد الاعتقاد عظيم الحب والإجلال لشيخ أبيه مولانا عبد السلام الهندوسي وهو خال المؤلف دائم الذكر له ١٠ والحديث عنه ولما شاهده وأثمته لا سيما الإمام الرباني الشيخ أحمد بن عبد الأحمد السرهندي ، وكان دائم الاشتغال برسائله وقد يدرسها للخاصة ، وكذلك الشيخ غلام علي النقشبندی الدعلوي ، وكان قوى الرسوخ جيد النظر في الفقه دقيق الفهم للقرآن دائم الاشتغال به ، قد حفظه في كبر سنه في مدة قصيرة وفي الأيام التي قضاها في السجن ، وقد كان ذلك لقيامه بحركة ١٥ مدح الصحابة علنا و جهارا ومعارضته للحكومة في ذلك والقانون الذي أصدرته [.

ومن أحسن مصنفاته علم الفقه [في سبعة مجلدات وقد انتهى إلى كتاب النكاح ، وهو كتاب عظيم يمتاز بالدة والتنقيح] ، وله ترجمة أسد الغاية و ترجمة تاريخ الطبري و ترجمة إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء ٢٠ [انتهى إلى المقصد الأول ، ومجموعة تفسير آيات الإمامة والخلافة تشمل على اثنتين وعشرين رسالة ، وكتاب في سيرة الخلفاء الراشدين ، وكتاب في السيرة النبوية مماها النفحة العنبرية ، وسيرة الحبيب الشفيق من الكلام العزيز الرفيع .

توفی إلى رحمة الله في السابع عشر من ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وألف .

۲۴۶ - السيد عبد الصمد السهسوانی

الشيخ العالم الفقيه عبد الصمد بن غالب حسين الحسيني السهسوانی . أحد الفقهاء الحنفية ، ولد ونشأ بسهسوان وسافر للعلم إلى بديون ، وقرأ أكثر الكتب الدراسية على الشيخ عبد القادر بن فضل رسول العثماني وبعضها على غيره من العلماء ، وكان حفظ القرآن الكريم ثم اشتغل بحفظ صحيح البخاري لحفظ معظمه ولم يزل باذلاً جهده في ذلك إلى أن توفى .

وكان على مسلك شيخه في الخلافات شديداً التعصب على مخالفيه . ولكنه قليل البذاءة عليهم حسن المعاشرة ذا بشاشة للناس ابن الكنف ، رأيت غير مرة ببلدة فتحپور يأتي على مسترشديه ، وكان يسكن في بهپوند من أعمال اٹاوہ ، مات بها سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف .

۲۴۷ - مولانا عبد العزيز الرحيم آبادی

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن أحمد الله السافي الرحيم آبادی مظفرپوری . أحد العلماء المشهورين .

ولد سنة سبعين ومائتين وألف بقرية رحيم آباد من أعمال مظفرپور ، وقرأ العلم على الماوی محمود عالم الرامپوری والحكيم عبد السلام الدهلوی ثم العظيم آبادی ومولانا محمد يحيى بن منور حسين الهرفي العظيم آبادی ، ثم سافر إلى دهلي وأخذ الفقه والحديث عن شيخنا المحدث نذير حسين الحسيني . الدهلوی سنة اثنيتين وتسعين ومائتين وألف ، ثم رجع إلى بلده ، وجد في البحث والاشتغال حتى حصلت له ملكة راسخة في الخلاف والمذهب ، له صيانة المؤمنين عن شر المتبعين ، وحسن البيان في الرد على سيرة التبعان .

مات برحيم آباد نحو سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف .

٢٤٨ - الحكيم عبد العزيز اللكهنوى

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن إسماعيل بن يعقوب الحنفى اللكهنوى ، أحد الأفاضل الماهرين فى الصناعة الطبية ، قرأ الكتب الدراسية على شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم الانصارى اللكهنوى وعلى غيره من الأساتذة ، وقرأ الكتب الطبية على جده الحكيم يعقوب وعمه إبراهيم ، ثم صرف عمره فى الدرس والإفادة حتى اشتهر ذكره وبعد صيته وفاق الأقران فى القانون النظرية ، قرأت عليه طرفا من كليات القانون للشيخ الرئيس ، وكان صالحا ملازما للصوم والصلاة ، ووفقه الله سبحانه بالحج والزيارة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف .

وله رسالة فى إبطال حس جوهر الدماغ ، رد فيها على معاصره الحكيم عبد المجيد بن محمود الدهلوى ، وله رسالة فى مبحث الطاعون عزاه إلى والده عبد الرشيد ، مات بالفالج ليلة الجمعة لإحدى عشرة بقين من شوال سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف بلكهنؤ فدفن بمقبرة أسلافه .

٢٤٩ - الحكيم عبد العزيز الحيدر ابادى

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن بهاء الدين بن محمد حسن بن محمد عمر الأركاڤى ثم الحيدر ابادى ، أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية ، ولد ونشأ بمحمدپور آرکاڤ ، وقرأ العلم على أساتذة المدرسة الإسلامية ببلدة بنگلور ، وقرأ الكتب الطبية على خاله الحكيم غلام مصطفى المدرسى ، ثم تطب على والده ودخل حيدر اباد سنة إحدى وثمانين ومائتين وألف فتصدر بها للدرس والإفادة ، ثم جعله محبوب على خان صاحب الدكن طبيا خاصا له .

(١) لم تبلغنا سنة وفاته (الحسى) .

٢٥٠ - مولانا عبد العزيز الالكهنوي

الشيخ العالم الفقيه عبد العزيز بن عبد الرحيم بن عبد السلام بن عبد القدوس الأنصاري الالكهنوي أحد الفقهاء الحنفية ، قرأ أكثر الكتب الدراسية على العلامة عبد الحلي بن عبد الحليم الالكهنوي وبعضها على غيره من العلماء ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرزاق بن جمال الدين الالكهنوي ، وولى التدريس في المدرسة الإنكليزية « سكاون اسكول » ببلدة لكهنؤ . ومن مصنفاته تعليقات على تخریج الهداية للزيلعي ، وحاشية على المجلد الرابع من شرح الوقاية ، [مات لأربع بقين من صفر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة و ألف] .

٢٥١ - مولانا عبد العزيز المالاوي

١٠

الشيخ العالم الصالح عبد العزيز بن حمزة الحنفي المالاوي نائب المفتي في بهوپال المحروسة ، ولد ونشأ بها ، وقرأ العلم على أساتذة بهوپال ، ثم لازم دروس المفتي عبد القيوم بن عبد الحلي البكري البرهانوي نزيل بهوپال ، وأخذ عنه الحديث والتفسير واستفاض منه فيوضا كثيرة ، ثم عكف على الدرس والإفادة ، وكان يدرس القرآن الكريم بعد الظهر كل يوم . انتقم بمجلسه وبركة دعائه وطهارة أنفاسه خلق كثير في بهوپال ، وكان آية طاهرة في القناعة وقلة الأمل وكثرة العمل ، رأيت في بهوپال وتمتعت بصحبته . مات يوم الأحد لست ليال بقين من ربيع الأول سنة ست وعشرين وثلاثمائة وألف بمدينة بهوپال .

٢٥٢ - مولانا عبد العزيز الالكهنوي

٢٠

الشيخ العالم المحدث عبد العزيز بن غلام أحمد الكشميري الالكهنوي

أحد العلماء المشهورين .

ولد ببلدة فرخ آباد سنة أربعين ومائتين وألف ، وقرأ النحو والصرف
و شطرا من مشكاة المصابيح على المولوى هداية الله العصفى پورى ، وقرأ بلوغ
المرام على المولوى عبد الحق بن فضل الله النيوتنى ، وقرأ شطرا من صحيح
البخارى على مولانا حسين أحمد المليح آبادى ، وقرأ النصف من السنن لأبى
داود على مولانا سراج أحمد السنبلى ، وقرأ بعض رسائل المنطق ، فلما بلغ
إلى قال أقول عافه وكرمه وترك الاشتغال به ، وحصلت له الإجازة عن
الشيخ عبد الحق بن فضل الله المذكور وعن الشيخ أحمد بن زبى دحلان
الشافعى الحكى .

وكان من أكابر العلماء ببلدة لكهنؤ ، رأيته غير مرة ، وكان نقى اللون .
رجع القامة نائر الرأس .

٢٥٣ - الحكيم عبد العزيز الدرايادى

الشيخ الصالح عبد العزيز بن نور كريم الحنفى الدرايادى أحد الأطباء
المشهورين ، ولد بلكهنؤ سنة إحدى وستين ومائتين وألف ، وقرأ العلم على
شيخنا محمد نعيم و والده عبد الحكيم اللاكهنوى والمفتى سعد الله المراداسادى .
والمولوى مظهر على الرامپورى ، والكتب الطبية على الحكيم إبراهيم بن
يعقوب و والده يعقوب الحنفى و مرزا مظفر حسين الشيمى ، ثم ولى التدريس
بالمدرسة الكلية " كينك كالج " مقام والده الرحوم ، وكان يدرس الكتب
الطبية فى بيته ، أخذ عنه غير واحد من الأطباء ، وكان وجها مشكلا منور
الشبه أبيض اللون ، [مات فى رجب سنة أربع عشرة وثلاثمائة وألف] .

٢٥٤ - المولوى عبد العزيز الرامپورى

الشيخ الفاضل عبد العزيز الحنفى الرامپورى المعروف بعلم المنطق ، كان

(١) لم نطالع على سنة وفاته (الحنفى) .

من أهل اميئتها من أعمال سهارنپور، تعلم أولا من بعض العلماء، ثم لازم دروس العلامة عبد الحق بن فضل حق الخير آبادي، أظنه خمس عشرة سنة، حتى ضبط أكثر تقاريره ولا يعرف له في غير المنطق والحكمة أثر، وقد دخل في زمرة المعتقدين للمشايخ والقبور حتى أنه ربما يسجد وقلما يفوته سفر زيارة امرس قبر من قبور المشايخ، وله شغف بالسماع ونحوه، وكان تصدر بالمدرسة العالية برامپور زمانا [وتلمذ عليه أمير تلك البلدة النواب حامد علي خان في المنطق] ثم استقال، [لعله مات في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف، ولم يعرف له تأليف] .

٢٥٥ - مولانا عبد العزيز الهزاروى

١٠ الشيخ العالم المحدث عبد العزيز بن عبد السلام بن إلياس بن عبد اللطيف العثماني الهزاروى أحد العلماء الصالحين، له استجلأه البصر من شرح نخبة الفكر بالأردو ١ .

٢٥٦ - الحكيم عبد العلى الكهنوى

١٥ الشيخ الفاضل عبد العلى بن إبراهيم بن يعقوب الحنفى الكهنوى أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية .

ولد ونشأ ببلدة الكهنؤ وحفظ القرآن، ثم اشتغل بالعلم وقرأ على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى الكهنوى وعلى شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم الأنصارى، وقرأ الكتب الطبية على جده وأبيه ولأزمهما مدة من الزمان حتى برع وفاق الآثران في الفنون العلمية والعملية سيما المعالجات، فاشتهر اسمه وبعد صيته وجعله نواب كلب على خان الرامپورى طبيا خاصا له ٢ . مقام والده المرحوم، ولم يزل مجتهدا في إكرامه ويحبه حبا مفرطا، فأقام

(١) لم تبلغنا سنة وفاته (الحسنى) .

برامبور إلى وفاة الأمير المذكور ، ثم رجع بلده ومكث بها برهة من الزمان ، ثم استقدمه واجد على شاه الكهنوى إلى كلكته فذهب إليه ومكث عنده إلى وفاته ، ثم رجع إلى الكهنؤ وأقام بها زمانا ، ثم استقدمته نواب شاهجهان بيكم ملكة بهوپال وكنت حينئذ في بهوپال فقرأت عليه بعض الكتب الطبية وتطببت عليه .

وكان حسن الصورة مشكلا ضخما سميا ذا بشاشة للناس وتواضع كثير الاعتناء بالمساكين ، وكان لا يرجح الغنى على الفقر في المعالجة ، توفي بمدينة الكهنؤ في ضعف المعدة يوم وضع حجر أساس كلية الطب الحديث (مذيكل كالج) بلكهنؤ على يد جورج الخامس ملك جزائر البريطانيا والهند وما وراء البحار ، وكنت إذ ذاك في ذلك المجلس فسمعت أنه توفي . الآن فظننت أن الطب اليوناني قد مات بوفاته حتى قام مقامه الطب الغربي ، وكان ذلك [سنة شوال سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف] .

٢٥٧ - السيد عبد العلى بن عبد الحى الحسنى اللكهنوى

ولد مؤلف الكتاب ، ولد اسيم بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف بهنسوه - قرية جامعة من أعمال فتحپور - في بيت ١٥ جده لأمه السيد عبد العزيز بن سراج الدين الحسينى الواسطى ، وقرأ في علم الآلات على شيخه السيد على الزينى والمولوى شبل الجيراجپورى . وأخذ الهيئة عن المولوى سلطان محمد الكالى ، والهندسة عن العلامة شير على الحيدر ابادى [وحضر الدروس في دار العلوم ندوة العلماء] ، وقرأ على بعض الكتب الدراسية ولازمى مدة وأخذ عن الصماعة الطبية ، وقرأ على شيخنا ٢٠ العلامة حسين بن محسن الأنصارى الياقنى حين وفد على من بهوپال كتاب الأوليات للشيخ محمد سعيد سبيل وأجازه شيخنا المذكور ، ثم سافر إلى ديوبند سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف ، وقرأ الصحاح والسنن

على السيد أنور شاه الكشميري وعلى العلامة محمود حسن الديوبندى المحدث ولازمها سنة كاملة، ثم رجع إلى مدينة لكهنؤ، فزوجته بانه خاله السيد أبي القاسم بن عبد العزيز الحسيني الواسطي، [وأقبل على دراسة اللغة الإنجليزية والعلوم العصرية، وانسب إلى إحدى مدارسها الرسمية وخرج ناجحاً]، ودخل في كلية لكهنؤ وجد في البحث والاشتغال حتى نال الفضيلة بتفوق في علم الكيمياء وعلم الحيوان وعلم النبات وغيرها، [وذلك سنة سبع و ثلاثين وثلاثمائة وألف]، وحصلت له وسامتان عاليتان، أحدهما من الذهب المسكوك مع انكتب النفيسة من جامعة إنله آباد على يد الحاكم العام للولايات الشمالية المتحدة.

١٠ [وقرأ الطب القديم على مؤلف هذا الكتاب، وسافر في هذه السنة إلى دهلي ومكث عند طبيب الهند المشهور وزعيمها حاذق الملك الحكيم أجمل خان ومكث عنده ستة أشهر يرافقه ويستفيد منه، ثم التحق بكلية الطب الحكومية في لكهنؤ سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف، واستقام على طريقته وشارته محافظاً على اشعائر الدينية والآداب الإسلامية متشفاً في اللباس والوضع، جاداً في البحث والدراسة حتى نال إعجاب أساتذته وفتحهم وتقدير زملائه واحترامهم، وتوفي والده مؤلف هذا الكتاب سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف، وأكمل المترجم دراسته في كلية الطب وأخذ الشهادة من جامعة لكهنؤ سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف، ثم بدأ حياته المستقلة كطبيب ليكفل أسرته، وكان زاهداً في الوظائف الحكومية.

٢٠ وانتخب عضواً في لجنة ندوة العلماء التنفيذية سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف، وانتخب نائب المدير سنة ست وأربعين وثلاثمائة وألف ومديراً (أو الأمين العام) سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وألف، وقد قطعت ندوة العلماء ودار العلوم التابعة لها أشواطاً بعيدة زمن إدارته وإشرافه، وجلب لها بعض الأساتذة الكبار وفاقت في تحسين طريقة

تعليم اللغة العربية وإصلاح مناهج الدرس ، وحج و زار سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف على جناح شوق وحب ، وطابت له الأيام في الحرمين الشريفين ، وظل مشغولا ثلاثين سنة بإدارة ندوة العلماء وخدمة الناس عن طريق المداواة والبر والمؤاساة ، مهتما بأمور المسلمين مساهما في تأييد القضايا الإسلامية والمشاريع الإصلاحية بقدر الإمكان ، مشغولا بذات نفسه معتزلا في بيته ، قليل الحديث إلا فيما ينفعه وينفع الناس ، زاهدا في الجاه والشهرة والظهور .

وكان رحمه الله مثالا نادرا للجمع بين محاسن القديم والجديد وفضائل الدين والدنيا ورسوخ في العقيدة واستقامة في الدين ، وتضلع في العلوم القديمة والحديثة وسعة آفاق الفكر وتصلب في المبادئ والغايات ، وتوسع في الوسائل والآلات ، وقد اجتمع فيه حب الواقعية وعدم التعصب مع الإلتقان والتعمق ، متوسطا بين الجمود والتجدد وبين التقليد ورفض التقليد ، وكانت له فطرة سليمة بعيدة عن الإفراط والتفريط ، كانت متشفا في حياته الشخصية ، زاهدا في معيشته ، ولكنه كان واسع النظر ، رحب الصدر في العلم والدراسة ، متبعا للحديث الأحديث ، من العلوم والتجارب ، وكان حريصا على اتباع السنة بعيدا عن الإسراف وعن تقليد العادات الهندية ، وكان جادا في كل أعماله ، متقنا لكل ما درسه من قديم وجديد ، إماما في مسجد الحنفي ، عالما فقيه النفس ، قد بايع مولانا حسين أحمد الفيض آبادي ، وكان شديد الحب كثير الإجلال له ، وكان بيته منزله الدائم في البلد ، وكان أثرا كبيرا المنزلة عنده ، وكان قوى الحماية للإسلام ، مقدرا للجهاد .

أينما كان ، حريصا على المساهمة فيه ، واسع الاطلاع على شؤون العالم الإسلامي ، شديد التعلق بجزيرة العرب والحجاز والحرمين الشريفين ، عميق الحب شديد التعظيم للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه وأهل بيته ، شديد الحب للعرب يسوؤه ويؤلمه ذمهم ، وانتفاص حقهم وفضلهم ، خيرا بجغرافية

الجزيرة العربية ، ألف كتابا بالعربية في هذا الموضوع في شبابه ، كبير
 الاعتناء بالحديث النبوى الشريف ، وكان له شغف بكتب شيخ الإسلام
 ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن قيم الجوزية ، حسن الاعتقاد شديد الإجلال
 للشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى والشيخ ولى الله الدهلوى والسيد
 أحمد بن عرفان الشهيد ، وكان له شغف عظيم واهتمام كبير بالدعوة إلى
 الإسلام ونشر الدين والعلم فى الطبقات المتخلفة وأصحاب الحرف والمهن .
 وكان واسع الذراع رحيم الصدر لإخوته الصغار وأهل بيته ،
 وكان قد غلب عليه الاحتساب . لا يتكلم إلا فيما يعنيه ، ويكتفى بقدر
 ما يلزمه ، ولا يتفق إلا فيما يرجو ثوابه ، مقتصدا فيما يتفاخر به الناس ،
 ١٠ منبسطا فيما يدخره عند الله ، رزقه الله القبول العام ، وقد بلغ القساية فى
 بر والده وطاعته ، وقال رضاه وأدعيته الوافرة ، وقد ختم رحمه الله ترجمته
 فى هذا الكتاب بقوله : « وهو حسن الفهم جيد التصور قوى الإدراك ،
 قد أخذ العلوم الآلية والعالية بنصيب وافر ، فتح الله سبحانه عليه أبواب
 معارفه ، وجعله من العلماء العاملين ، ورفع شأنه وبارك فيه ، وجعله لى
 ١٥ قرة عين بحوله وطوله ، ولانى أجزته بجميع ما يجوز لى روايته ، وتصح
 عنى درايته بحق ما أجازنى جمع من المشايخ الأجلاء ، وأرجو الله تعالى أن
 ينفعه وينفع به ، ويجعله من عباده الصالحين ومن العلماء الناصرين للدين
 القويم بحق النبى الكريم صلى الله عليه وآله وسلم .

كان مربوع القامة مائلا إلى القصر أبيض اللون والبشرة بهيلا
 ٢٠ وسيا ، من رآه أحبه وأجله ، طلق الوجه وقورا ، ضحكه التبسم فى غائب
 الأحوال ، وإذا ضحك دمعت عيناه ، عريض الجبهة واسع العينين ، نظيف
 الأثواب فى غير تكلف وإسراف ، يحب النظافة والنظام فى كل شىء ، يؤثر
 من اللباس والطعام ما خف وعم ، وكان جيد الخط ، بارعا فى الكتابة ،
 متقنا للحساب ، يجيد اللغة الفارسية والعربية والإنجليزية ، وإذا كتب
 باللغة

باللغة الأردوية أوجز وأجاد، وكان يباشر أموره بنفسه، وكان يحسن شيئاً كثيراً من الأمور المنزلية، ويعرف الخياطة والطبخ، وكان صبوراً دؤوباً في المداواة والتعريض، ناعماً مخلصاً للمرضى، لا يستحي من قوله: « ما فهمت » ولا يقصر على خطأه، ويحب الفقراء والمساكين، ويؤثر مساكنتهم ومجالستهم، ويكره المبالغة في كل شيء، قد تفر على الاقتصاد والتوسط في أمور الدين والدنيا.

ولم يزل على ذلك حتى انخرفت صحته في الزمن الأخير، وأصيب بضيق الدم وأمراض القلب، حتى وافاه الأجل المحتوم لتسع ليال بقين من ذي القعدة سنة ثمانين وثلاثمائة وألف، وصلى عليه مولانا عبد الشكور الكهنوي في جمع حاشد، ونقل جثمانه إلى وطنه « رائے بریلی » ١٠ حيث دفن بجوار والده وأجداده بمقبرة شيخ المشايخ الشيخ علم الله النقشبندي رحمه الله تعالى] .

٢٥٨ - المولوى عبد العلى الحيدرابادى

الشيخ الفاضل عبد العلى بن محمد مهدي بن عارف الدين بن محمد معروف البرهانپورى المدراسى ثم الحيدرابادى أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية، ولد سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم ولى التدريس بدارالعلوم في حيدرآباد الدكن، واستقل به مدة حياته، أخذ عنه جمع كثير .

مات في سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف بحيدرآباد .

٢٥٩ - المولوى عبد العلى « آسى » المدراسى

٢٠

الشيخ الفاضل عبد العلى بن مصطفى الحنفى اڤختورى المدراسى، ثم الكهنوى، أحد العلماء المبرزين في النحو واللغة .

ولد ونشأ ببلدة چتور - بكر الحليم المعقود و تشديد التاء الفوقية -
 قدم الكهنؤ في شبابه وقرأ معظم الكتب الدراسية على مولانا الهى بخش
 الفيض آبادى، و بعضها على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الكهنؤى، ثم
 استخذه عبد الرحمن خان صاحب المطبعة النظامية لتصحيح الكتب، وكان
 له يد بيضاء فى التصحيح والتحشية والإنشاء والشعر .

له مصنفات، منها: التبصرة النظامية فى الرؤس الثمانية، و تبصرة
 الحكمة فى حفظ الصحة، و تكملة واجب الحفظ، و حل التصاريف
 المشكلة، و ميزان اللسان، و تنبيه الوهابين . وله غير ذلك من الرسائل .
 [و أسس مطبعة فى الكهنؤ كان لها فضل كبير فى نشر الكتب
 العربية و الدينية، مات فى سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة و ألف] .

٢٦٠ - المولوى عبد العلى الحائى

الشيخ الفاضل عبد العلى بن منة على الحائى أحد الرجال المعروفين
 بالفضل و اصلاح، ولد فى سنة اثنتين و ستين و مائتين و ألف، و قرأ
 المختصرات على أستاذة مصره، ثم سافر إلى كلكتة و قرأ على أستاذة المدرسة
 العالية بها، و تعلم اللغة الإنكليزية، ثم ولى التدريس بمدرسة هوكلى،
 و من مصنفاته صحيفة الأعمال و مرآة الأحوال .

٢٦١ - مولانا عبد العلى الرامبورى

الشيخ الفاضل العلامة عبد العلى الحنفى الرامبورى أحد الأفاضل
 المشهورين فى المنطق و الحكمة و سائر الفنون الرياضية، درس و أجاد مدة
 ٢٠ عمره، و أخذ عنه غير واحد من العلماء، منهم القاضى عبد الحى بن محمد أعظم
 الكابلى صاحب القول المسلم، توفى سنة ثلاث و ثلاثمائة و ألف ببلدة رامبور .

(١) لم نذكر على سنة وفاته (الحنفى) .

٢٦٢ - مولانا عبد العلي الميرتھی

- الشيخ العالم الفقيه عبد العلي بن نصيب علي الحنفی الميرتھی أحد العلماء المشهورين ، ولد ونشأ بقرية عبد الله پور من أعمال ميرتھ ، وقرأ العلم على العلامة محمد قاسم النانوتوی ، ومولانا أحمد علي السهارنپوری ، والشيخ فيض الحسن السهارنپوری ، وعلى غيره من العلماء .
- درس في المدرسة (العربية ديونند) ثم تصدر للتدريس في مدرسة المرحوم حسين بخش بدھلي في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف ، لقيته ببلدة دھلي (سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف) [كان كثير التواضع ، طارحا للتكلف ، أليفا ودودا ، كثير الضيافة موسرا ، تخرجت عليه جماعة من العلماء الكبار ، وقرأ عليه الشيخ محمد أشرف علي التهانوی ، والشيخ أنور شاه الكشميري والشيخ حسين أحمد الفيض آبادي (المدني) وغيرهم . توفي لاثنتي عشرة خاوند من جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وألف ، ودفن في مقبرة الشيخ ولي الله الدعلاوی] .

٢٦٣ - المفتي عبدالغفار الكواليري

- الشيخ العالم الفقيه عبدالغفار بن أحمد حسن الخیر آبادي ثم الكواليري ، أحد الفقهاء الحنفية ، ولد ونشأ ببلدة كواليار ، وحفظ القرآن في صغر سنه ، ثم اشتغل بالعلم على جده لأمه الشيخ بهادر علي الكواليري فقرأ عليه الكتب الدراسية ، وسافر إلى الحرمين الشريفين لحج و زار ، ورجع إلى الهند وولى الإفتاء بكواليار .
- له مصنفات ، منها : تبصرة حق نما ، وفضائل القرآن ، والباقيات الصالحات ، ومرج البحرين في فضائل الحرمين ، ونور العينين في تقبيل الإبهامين ، وكبر الفرائض .

(١) لم نثر على سنة وفاته (الحسني) .

۲۶۴ - مولانا عبد الغفار کانپوری

الشیخ العالم الفقیہ عبد الغفار بن عالم علی بن غلام مخدوم الصدیقی
الکھنوی ثم کانپوری أحد الفقهاء الحنفية .

ولد في سنة سبع وأربعين ومائتين وألف بمدينة لكهنؤ، واشتغل
بالعلم على مولانا محمد علي بن عبد العزيز الكهنؤي، ثم على الشيخ سراج الدين
السنهلي، والمفتي سعد الله المزارادى، ثم حفظ القرآن الكريم وقرأ فاتحة
الفراغ وله خمس وعشرون سنة، فدرس وأفاد بلكهنؤ مدة من الزمان،
ثم ذهب إلى كانپور سنة أربع وسبعين وقدم بها في المطبعة النظامية مدة
صمره، وكان حسن الأخلاق كثير الصمت مديم الاشتغال بالدرس
والإفادة شديد التعب، له هداية العباد إلى آداب محفل الميلاد، و بدر
الكمال، وتناوى في نظير، ومنظومة في الدعاء.

مات لعشرة ليال خلوف من ذى الحجة الحرام سنة اثنتي عشرة
وثلاثمائة وألف، ببلدة كانپور.

۲۶۵ - مولانا عبد الغفار الرامپوری

الشيخ العالم الفقيه عبد الغفار الحنفى الرامپورى أحد العلماء المشهورين،
أخذ عن الشيخ إرشاد حسين الأحمدى الرامپورى ولازمه مدة مديدة
ودرس وأفاد، ولما توفى شيخه إرشاد حسين صار خليفة له في العلم
والطريقة، وهو الذى قرأ عليه الشيخ محمد طيب المكي أول ما نزل
رامپور شيئاً من المعقول، وإنى سمعت محمد بن يوسف السورقي يقول:
إنى كلمته فوجدته غير ضابط لما يقول، وسمعت عنه أخباراً تدل على
أنه قليل المعرفة، قال: وشيخنا محمد طيب يصفه بذلك أيضاً - انتهى .

٢٦٦ - القاضي عبد الغفار الطوكي

الشيخ العالم المفتي ثم القاضي عبد الغفار ابن « جهول » خان ، الحنفى الطوكى أحد العلماء المشهورين ببلدة طوك ، كان من الهنود ، أسلم والده ، وقرأ عبد الغفار على مولانا حيدر على بن غناية على الحسينى الرامبوزى ثم الطوكى وعلى تلميذه القاضى إمام الدين ، ثم خدم الحكومة حتى صار أكبر قضاتها .
[مات لتسع خلون من صفر سنة سبع و ثلاثمائة و ألف] .

٢٦٧ - المولوى عبد الغفار الموى

الشيخ الفاضل عبد الغفار بن عبد الله الموى الأعظم كدهى أحد العلماء المشهورين ، ولد سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف ، وقرأ العلم على المولوى فيض الله الموى والمولوى عبد الأخد الإله آبادى وعلى غيرها من العلماء ، ثم تأدب على السيد مهدي بن نوروز على المصطفى آبادى ، وتطبيب على الحكيم باقر حسين الكهنوى ، ثم سافر إلى كنگوه وأخذ الحديث عن الشيخ رشيد أحمد الكنگوهى ، ثم ولى التدريس بسراج كنج من بلاد بنگاله فدرس بها زماناً ، ثم ولى التدريس بمدرسة أنوار العلوم فى نوانكر من أعمال « بليا » .
[وسعد بالحج والزيارة سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، ١٥ .
فأجاز الشيخ عبد الحق الإله آبادى المهاجر بمكة المشرفة .

ومن مؤلفاته المطبوعة : غرائب البيان فى مناقب النعمان ، ومسلك البردة فى منسك الحج والعمرة ، وقصوى الذرى لمن تمسك بأوثق العرى (فى عدم إقامة الجمعة فى القرى) ، ونحس رسائل (منها طبيب الألقى فى مسائل الأضاحى ، وكشف الحقيقة فى مسائل العقيدة) ، وتحقيق قول ٢٠ الطرفين فى الكلام بين الخطبتين ، وكشف المكتون (فى الخروج من الطاعون) ، وغير ذلك مما لم يطبع بعد ، إلحاح المتمعنين (فى الذب عن الإمام

ابى حنیفة والرد على جارحيه .

توفى فى سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف] .

۲۶۸ - المولوى عبد الغفور الجیراجپورى

المشیخ الفاضل عبد الغفور بن سخاوة على الجیراجپورى الأعظم كڈهى
 ۱۰ . أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بجیراج پور - قرية من اعمال اعظم كڈهى -
 وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدراسية على مولانا حفیظ الله البندوى، وعلى
 غيره من الأساتذة برامپور، وولى التدريس فى المدرسة المعینة بأجمیر
 فدرس بها مدة من الزمان، ثم سار إلى كلكتة وولى التدريس بالمدرسة
 العالیة فدرس بها قليلا، ثم قدم لكهنؤ وولى التدريس بدار العلوم
 ۱۰ . يدرس بها، وله كثرة اشتغال بالتدريس .
 [مات سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وألف] .

۲۶۹ - المولوى عبد الغفور المحمد ابادى

الشیخ الفاضل عبد الغفور بن محمد إكرام العمرى المحمد ابادى
 الأعظم كڈهى أحد العلماء الصالحين، ولد بمحمد آباد سنة خمس وستين
 ۱۰ ومائتين وألف، وقرأ مدة على كرم الدين القالبپورى والمولوى واجد
 التهوپورى، ثم سافر إلى جونپور ولازم دروس الفقى يوسف بن محمد
 اصغر الكهنوى وأخذ عنه، ثم اشتغل بمهمات المعيشة وخدم الحكومة
 الإنكليزية مدة، حتى نال الصدارة وأحيل إلى العاش، له مصنفات ممتعة .

۲۷۰ - المولوى عبد الغفور الطوكى

۲۰ . الشیخ الفاضل عبد الغفور الحنفى الطوكى كان أصله من بنگاله، ولد

(۱) لم نعث على سنة وفاته (الحنفى) .

ونشأ بها ، وسافر للعالم فقرا على أساتذة عصره ، ثم قدم طوك و درس
وأفاد بها مدة حياته .

وكان فاضلا كبيرا بارعا في النحو والعربية ، أخذ عنه السيد مصطفى
ابن يوسف الطوكي وصنوه السيد محمد عرفان و خلق كثير من العلماء ،
مات ودفن ببلدة طوك .

٢٧١ - المولوى عبد الغفور الرمضانپورى

الشيخ العالم الفقيه عبد الغفور الحنفى الرمضانپورى البهارى أحد العلماء
المشهورين ، ولد في سنة سبعين ومائتين وألف بقرية رمضان پور من
أعمال مونكبر ، واشتغل أياما على المولوى إسماعيل الرمضانپورى والشيخ
محمد أحسن الكيلانوى ، ثم سافر إلى لكهنؤ وأخذ عن العلامة عبد الحى ١٠
ابن عبد الحلیم الأنصارى اللكهنوى ، ثم سار إلى سهارنپور وأخذ الحديث
عن الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنپورى المحدث ، ثم رجع إلى بلاده .
وله مصنفات ، منها الإعاف حاشية الإنصاف ، و تسهيل المتأمل ،
و شرح التهذيب ، و عمدة المقاصد ، و مفيد الأحناف في مبحث الإسلام ،
و رسالة في سجود السهو ، و خلاصة المفردات ، وله غير ذلك من الرسائل ١٠ .

٢٧٢ - المولوى عبد الغفور الداناپورى

الشيخ الفاضل عبد الغفور الدانا پورى أحد العلماء العاملين بالحديث ،
قرأ العلم على مولانا فيض الله الموى و على غيره من العلماء ، ثم أسند
الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، وكان من اصدقائى ٢٠
له مصنفات كثيرة و شعر حسن ، منها قوائمه :

بانت سلیمی فما شيء بسائنا و اوعه البين يشوينا و يصلينا

(١) لم نعر على سنة وفاته (الحسنى) .

قَامَتْ تَوَدُّعِي وَالهَجْرَ يَمْتَعَهَا وَهَمَّتْ عَانِقَتُهَا وَالْحَزْنَ يُكَيِّدُهَا
 تَقُولُ صَبْرًا يَحْمِلُ لَا تَمُتْ أَسْفَا أَعْطَاكَ رَبِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ تَسْكِينًا
 لِيَا لَهَا تَرَكَتْنِي هَامِيًا تَلْقَا وَوَدَّعْتَنِي وَدَاعًا لَا تَبَالِينَا
 الْقَلْبَ مَلْتَهَبَ وَالْعَيْنَ دَارِفَةً وَشَبَّ نَارُ الْهَوَى وَالذَّمْعَ يَرُونَا
 غِيْدَاءَ فَانَّةٍ هَيْفَاءَ نَاعِمَةٍ نَحْكِي نَسَمَ الْعَصَا أَعْصَانَهَا لِينَا
 شَمْسٌ إِذَا طَلَعَتْ بِرَقٍّ إِذَا بَرَزَتْ فَتَانَةٌ بِسَهَامِ الْعَيْنِ تَرْمِينَا
 كَانَهَا فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ إِذَا خَرَجَتْ بِرَقٍّ تَنْوُرُ مِنْ تَلْقَاءِ بَلْقِينَا
 خُودَ غَدَارِهَا طَالَتْ إِلَى قَدَمِ وَالْفَرْعَ يَحْكِي سَوَادًا مِنْ لِيَا لِينَا
 تَقْدِيرِكَ مَتُوقًا تَعَالَى وَاسْمَحِي كَرَمًا اللَّحْظَ مِنْ طَرَفِكَ الْمَرَاضَ يَشْفِينَا
 حَتَامَ تُشْكُو بِقَلْبٍ نَارِجٍ قَلْقُ مَتْنًا وَلَمْ تَقَاءَ مِنْكَ يَحْيِينَا
 مَاذَا جَنِينَا وَلَيْسَ الْحُبُّ مَعْصِيَةٌ بِأَيِّ ذَنْبٍ هَدَاكَ اللَّهُ تَقْلِينَا
 مَسَّاتِ إِلَيْنَا قَوْلْتَ بَعْدَ مَا رَكَنْتَ صَدَّتْ فَسَلَتْ لَنَا سَيْفًا وَنَسْكِينَا
 إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ ١

٢٧٣ - مولانا عبد الغنى اللعلبوري

١٥ الشيخ الفاضل عبد الغنى بن شهامة على بن مظهر على بن دائم على
 الصديقي اللعلبوري البهاري أحد العلماء الصالحين ، ولد في سنة تسع وخمسين
 ومائتين وألف ، وقرأ المختصرات على والده ، ثم اشتغل على مولانا
 لطف العلي البهاري ومولانا عليم الدين النكرهسوي ، وقرأ عليهما سائر
 الكتب الدراسية ، ثم سافر إلى دهلي وقرأ الصحاح الستة وهداية الفقه
 ٢٠ على شيخنا المحدث نذير حسين الدهلوي ، وحصلت له الإجازة منه ، مات
 سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف كما في تذكرة النبلاء .

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنی) .

٢٧٤- مولانا عبد الغنى الرامپورى

الشيخ الفاضل عبد الغنى بن عبد العلى بن عبد الرحمن بن محمد سعيد الحنفى الرامپورى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الأدبية .

ولد برامپور سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف ، وقرأ العلم على والده ، وعلى المفتى شرف الدين ، والمولوى محمد غفران ، والمولوى غلام فرح ، والمولوى محمد على ، والمولوى جلال الدين ، والعلامة عبد العلى ، والعلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرابادى ، وعلى غيرهم من العلماء برامپور ، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ثلاث وستين ومائتين وألف ، وأقام برامپور زماناً ثم سافر للاستزاق ، فولى التدريس فى المدرسة الإنكليزية بمين پورى - بفتح الميم - وأقام بها مدة ، ثم سافر إلى أوديبور وخدم الحكومة مدة ١٠ عمره ، له مصنفات ، منها شرح على مجموع الصيغ ، وشرح على شرح الميزان للمفتى شرف الدين ، وشرح على تشريح الأفلاك .

توفى برامپور لعشرة ليال بقين من ذى القعدة سنة ست عشرة وثلاثمائة وألف ، أخبرنى بها والده نجم الغنى .

٢٧٥- مولانا عبد الغنى الفرخ آبادى

الشيخ الفاضل عبد الغنى بن محمد مير بن نصره مير بن فتح مير الأنغانى الفرخ آبادى أحد العلماء المشهورين ، ولد ونشأ بفرخ آباد ، وسافر للعلم فقرأ العلوم الآلية والعالية كلها على المفتى لطف الله بن أسد الله الهندكهنى - بكسر الباء العجمية - ثم ولى التدريس بقرية بهيكن پور من أعمال عليكده فدرس بها مدة من الزمان ، ثم سافر إلى حيدر آباد مع شيخه المفتى لطف الله ، فولى التدريس فى دار العلوم .

وله المقال الطريف فى البلاغة ، وموارد المصادر والأفعال ،

و حوار العرب في اللغة العربية ، و ارمغان آصفى - في مجلدات باللغة الفارسية ، مات سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بعليكذه .

٢٧٦ - السيد عبد الفتاح الكاشن آبادي

الشيخ العالم الفقيه عبد الفتاح بن عبد الله الحسيني البقوي الحنفي . الكاشن آبادي أحد الفقهاء المشهورين .

ولد سنة أربع و ثلاثين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على سيد ميان السورتي ، و شان عالم البرودوي ، و بشارة الله الكايلي ، و عبد القيوم الكايلي ، و المفتي عبد القادر التهانوي ، و خليل الرحمن الرامبوري ، و الشيخ فضل رسول العثماني البداوني ، و على خلق آخرين . و حصل سند الإفتاء سنة أربع و ستين و مائتين و ألف ، فولى الإفتاء بخانديس و استقام به مدة ، ثم ولى التدريس بالمدرسة الكلية « الفنشن كالج » بمعمورة بمضى سنة أربع و ثمانين و مائتين و ألف ، فدرس بها مدة طويلة حتى أحيل على معاش تقاعد ، و لقبته الحكومة الإنكليزية « خان بهادر » فاعتزل في بيته بگلشن آباد ناسك .

و له مصنفات كثيرة ، منها جامع الفتاوى في أربعة مجلدات ، و خزينة العلوم في مجلدين ، و تاريخ الأولياء في مجلدين ، و التحفة المحمدية في رد الفرقة المرتدية ، و تأييد الحق ، و أشرف الإنشاء ، و كليد دانش ، و صد حكاية ، و ديوان شعر .

٢٧٧ - المولوى عبد القادر المولى

الشيخ الفاضل عبد القادر بن عبد الله المولى الأعظمكذهي كان من ٢٠ عشيرة الخانكيين ، و ولد سنة تسع و سبعين و مائتين و ألف ببلدة مثنواته بهنجن من أعمال أعظمكذه ، و قرأ أيا ما على المولوى حسام الدين ، و المولوى

(١) لم نعر على سنة وفاته (الحسنى) .

محمد على المولى ، ثم أخذ عن الشيخ فيض الله المولى وقرأ عليه سائر الكتب
الدرسية ، و فرغ سنة ثلاث وثلاثمائة وألف ، ثم سافر إلى دهل
وأخذ الحديث عن شيخنا المحدث مولانا نذير حسين الدهلوى ، ثم قدم
إلى دلتنا راجعاً إلى بريلي وأخذ الطريقة عن سيدنا ضياء النبي بن سعيد الدين
النقشبندى ، ثم تصدر للتدريس فدرس وأفاد أربع سنين في بلدته مثو .
وثلاث سنين في مدرسة المسلمين ببلدة كامثنى ، وبضع سنين في المدرسة
الاحمدية بأره .

وله حل المغالقات في بيان الطلاقات ، وتفريخ الجفان بأحكام القيام
في رمضان . وعمدة الكلام في الرد على ذرة النظام ، والروضة الناضرة
من علم المناظرة ، وكتاب في سيرة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه . ١٠
[توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف] .

٢٧٨ - السيد عبد القادر الكجراتى

الشيخ الفاضل عبد القادر بن عبد الله بن نور الله الحسينى الكجراتى
أحد الأفاضل المشهورين ، ولد في سنة أربع وستين ومائتين وألف ، وقرأ
العلم على عمه السيد محمد بن نور الله الحسينى ، وعلى الشيخ محمود باعكظه السورتى ، ١٥
وأخذ العروض عن السيد علوى العيدروس السورتى ، وبرع في كل
علم وفن .

٢٧٩ - الشيخ عبد القادر البدايوى

الشيخ العالم الفقيه عبد القادر بن فضل رسول العثمانى الحنفى الماترىدى
البدايوى أحد العلماء المشهورين في بلاد الهند . ٢٠
ولد ببلدة بدايوى سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف ونشأ بها ،

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنى) .

وقرأ العلم على مولانا نور أحمد البدايوني ، والعلامة فضل حق بن فضل
 إمام خيرابادي ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ، وأسند
 الحديث عن الشيخ جمال عمر المكي ، ثم رجع إلى الهند .
 وكان فقيها أصوليا جدليا ذا عناية تامة بالبحث والمأطرة ، وكان
 على قدم والده في إثبات نذور الاولياء ، وأعراس المشايخ ، والستور على
 القبور ، وإيقاد السرج عليها ، وإثبات عمل المولد بالهيئة المروجة ، والقيام
 عند ذكر الولادة والمبادرة إلى تكفير المسلمين وتبديعهم وتفسيرهم ،
 أعادنا الله من ذلك .

وله مصنفات ، منها سيف الإسلام المسلول على المناع لعمل المولد
 ١٠ والقيام ، وأحسن الكلام في تحقيق عقائد الإسلام ، وحقيقة الشفاعة على
 أهل السنة والجماعة ، وشفاعة السائل بتحقيق المسائل .
 مات سنة تسع عشرة و ثلاثمائة وألف ببلدة بدايوني .

٢٨٠ - الشيخ عبد القادر الحيدر ابادي

الشيخ العالم الفقيه عبد القادر بن فضل الله بن محمد علي بن عبد القادر
 ١٠ البكري الحنفي الحيدر ابادي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول ، ولد
 لتسع خلون من ربيع الثامن سنة إحدى وخمسين ومائتين وألف ببلدة حيدرآباد ،
 واشتغل أياما على والده ، ثم قرأ على مولانا محمد زمان الشاهجهان پوري ،
 والشيخ نیاز محمد البدخشي ، والشيخ محمد حسن علي الحيدر ابادي ، والشيخ
 فضل رسول العثماني البدايوني ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ،
 ٢٠ وأسند الحديث عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي المهاجر ،
 وولى خدمات جليلة بحيدرآباد ، فاستقل بها مدة ثم اعتزل عنها .

وله مصنفات كثيرة، منها تبليغ الأحكام في آداب الطعام ، وسوط الرحمن
 على ظهر الشيطان ، وتحفة العاشقين ، والتذكرة القادرية ، ونور الهدى ،

وبدر الدجى ، وشمس الضحى ، و نور الإيمان ، وكوه مقصود وغير ذلك .
[توفى لليلتين خلتا من ذى الحجة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة
وألف] .

٢٨١ - الشيخ عبد القادر السورنى

الشيخ العالم الفقيه عبد القادر بن محمود بن عبد القادر بن عبد الأحمد .
باعكظه الشافعى السورنى كان من العلماء الأتقياء ، ولد فى سبع عشر من
رجب سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف ، واشتغل بالعلم وقرأ على
الأساتذة المشهورين ، ثم أسند الحديث عن الشيخ محمد بن عبد العزيز
المجمل شهرى . وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة ثمان وثلاثمائة وألف ،
وأخذ عن المشايخ الاجلاء ، ثم رجع إلى الهند وأقام ببلدة بمبئى ، وله ١٠
مصنفات ، منها محفة الفقير إلى من اجترأ على المسلم بالتكفير وتحفة المشتاق
فى أحكام النكاح والإنفاق ١ .

٢٨٢ - الشيخ عبد القادر السلهي

الشيخ الفاضل عبد القادر بن محمد إدريس بن محمد محمود بن محمد كليم
العمري الحنفى السلهي أحد العلماء المشهورين بأرض بنكاله ، ولد ونشأ ١٥
ببلدة سلهث - بكسر السين المهملة وسكون اللام ، آخرها تاء بحمية -
قرأ العلم على الماوى رمضان الله تليذ القاضى فضل الرحمن ، ثم تصدر
للدروس والإفادة .

له مصنفات كثيرة فى الفقه والعقائد ، منها الدر الأهر فى شرح
الفقه الأكبر ، والفوائد القادرية فى شرح العقائد النسفية ، والرد المعقول ٢٠
على النهج المقبول والجوامع القادرية ١ .

(١) لم تبلغنا سنة وفاته (الحسنى) .

٢٨٣ - المقتي عبد القادر الرامبوري

الشيخ العالم الفقيه عبد القادر الحنفى الرامبوري مفتى المحكمة حالا ، يعرف بمعرفة جزئيات الفقه والفتاوى ، وهو رجل معمر يذكره الناس بكل خير وصلاح من عدم قبول الرشوة والتداهن فى الحكم ، ولكن سمعت محمد بن يوسف السورق يقول : إنه لا رأى له ، وهو لا يزال يتتبع الخلاف و هو من جانب بعض أعوانه ، فانه قد أفتى غلطاً فى أحكام شتى ، ثم روجع فلم يزل يصر عليه حتى ألجم - انتهى ١ .

٢٨٤ - الشيخ عبد القدير الحيدر ابادى

الشيخ الفاضل عبد القدير بن عبد القادر بن فضل الله البكرى . الحيدر ابادى أحد العلماء البرزين فى العلوم الأدبية [والدينية] ، ولد بحيدر اباد سنة ثمان وثمانين ومائتين و ألف ، وقرأ الكتب الدراسية على المواوى الهوى بخش والسيد ناظر الدين [والشيخ محمد سعيد وغيرهم] بدار العلوم فى حيدر اباد ، وأخذ العلوم الأدبية عن السيد أبى بكر بن الشهاب الحضرمى الحيدر ابادى ، والقراءة [عن السيد محمد عمر الحسينى] عن السيد محمد التونسى ، والحديث عن السيد محمد عمر القادرى ، والطريقة عن خاله السيد محمد صديق الحسينى القادرى ، حتى برز فى الفضائل الكثيرة ، [ولما تأسست الجامعة العثمانية حوالى سنة سيم وثلاثين هجرية ، تعين استاذاً فيها ، ثم تولى رئاسة القسم الدينى وأحيل إلى المعاش] ، وله مصنفات فى الأدب [والتفسير والتصوف وعلم الكلام] ، ومن شعره الرقيق الرائق قوله ١ :

جد الهوى والجوى والسقم والألم والقم عم و جبل الصبر ينقسم

(٢) لم نغتر على سنة وطاته (الحنفى) .

الجسم فيه ضئى والقلب فيه هوى والصدر فيه جوى والنار تضطرم
 حبا لأحمد خير الخلق كلهم المصطفى المجتبي طابت له الشيم
 الشمس غرته والليل طرقة تبدو نجوم الليالى حين يتسم
 غوث غياث وغيث الملومات به يستشفم العرب عند الله والعجم
 ياسيدى يا رسول الله خذ بيدى فالهند ضاقت وزاد الهم والالم .
 [مات اسبع عشرة خلون من شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وألف
 بحيدرآباد ، ودفن بها وله ثلاث وتسعون من العمر] .

٢٨٥ - المولوى عبد القدير الديوبندى

الشيخ العالم الفقيه عبد القدير الحنفى الديوبندى أحد العلماء الصالحين ،
 ولد ونشأ ببلدة ديوبند من أعمال سهارنپور ، ودخل فى المدرسة العربية .
 بها سنة سبع وثمانين ومائتين وألف ، وقرأ العلم على أساتذتها الشيخ
 يعقوب بن مملوك العلى النافوتوى والسيد أحمد الدهلوى والمولوى محمود
 حسن الديوبندى وغيرهم وفرغ سنة أربع وتسعين ، ثم دخل سهارنپور
 وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنپورى ، ثم قدم
 لكهنؤ وولى خدمة التصحيح فى دار الطباعة للنشى نولكشور^٢ . ١٥

٢٨٦ - مولانا عبد القدوس الموى

الشيخ الفاضل عبد القدوس بن حسام الدين الموى الإله آبادى أحد
 العلماء المشهورين ، ولد ببلدة مئو قاضى طيب من أعمال إله آباد سنة ثمان
 وستين ومائتين وألف ، وقرأ العلم على مولانا لطف الله الكونلى والمفتى
 عنايت أحمد الكاكوروى وعلى غيرها ، ثم سافر إلى دهلى وأخذ الحديث . ٢٥

(١) كذا فى الأصل .

(٢) لم نعر على سنة وفاته (الحسنى) .

عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، ثم تصدر للتدريس ، وله مصنفات ، منها كشف الرموز ١ .

٢٨٧ - ملا عبد القيوم الحيدرآبادى

الشيخ الفاضل عبد القيوم بن عبد الباسط بن محمد مهدي الصديقى .
الحنفى الحيدرآبادى أحد العلماء المشهورين .

ولد ونشأ بحيدرآباد ، وقرأ العلم على حياة خان المدراسى والمولوى حنيف الحيدرآبادى ومولانا على عباس اڤرياكوتى والمولوى شجاع حسين الكوركهپورى والسيد معين الدين بن خيرات على السكاظمى الكزوى ، وسافر إلى البلاد وصرف شطرا من عمره فى البحث والاشتغال حتى صار بارعا فى كثير من الفنون ، ثم رجع إلى حيدرآباد وخدم الدولة الآصفية مدة الزمان وأحيل إلى المعاش .

وكان شهبا حازما شجاعا ذا جرأة ونجدة ، فصيح اللسان حسن المحاضرة ، كثير المحفوظ بالأدبيات ، له رسالة فى التعليم الإلزامى ، وأبيات بالعربية والفارسية .

١٥ مات فى رمضان المبارك سنة ثلاث وعشرين و ثلاثمائة وألف بحيدرآباد ، فنقلوا جسده إلى كبركه ، ودفنوه فى مقبرة المشايخ الجنيديّة المعروفة بروضة الشيخ .

٢٨٨ - مولانا عبد الكافى الإله آبادى

الشيخ العالم الفقيه عبد الكافى بن عبد الرحمن الحنفى الناروى الإله آبادى .
٢٠ أحد عباد الله الصالحين ، ولد ونشأ ببناره - بفتح النون ، قرية جامعة من أعمال إله آباد - وقرأ العلم على الشيخ عبد السبحان بن محمد محسن الحنفى

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنى) .

الناروى ، ثم تصدر للتدريس ، وأسس مدرسة للعلوم العربية بمدينة إله آباد ،
وسماها السبحانية على اسم شيخه المذكور ، لقيته غير مرة ، ووجدته شيخا
صالحا منورا متعبدا ، على وجهه سيماه الصالحين .

[مات اتسم بقين من شعبان سنة خمس و ثلاثمائة و ألف] .

٢٨٩ - مولانا عبد الكريم الهزاروى

الشيخ الفاضل عبد الكريم بن عبد الرزاق بن كمال الدين بن كرم مير
العلوى الحنفى الهزاروى أحد العلماء المبرزين فى العقول و المنقول ، ولد
و نشأ فى لبركوث - بفتح اللام و الموحدة و سكون الراء - قرية من أعمال
هزاره ، قرأ بعض الكتب من النحو و العربية على المولوى نور عالم الهزاروى ،
ثم سافر إلى ديوبند و قرأ فى المدرسة العربية بها الفقه و الحديث .
و الأصول و الكلام و شيئا من المنطق و الحكمة ، ثم سافر إلى رامپور
و قرأ على العلامة عبد الحق بن فضل حق الخير ابادى ، و صاحبه مولانا
فضل حق بن عبد الحق الرامپورى ، و جد فى البحث و الاشتغال حتى برز
فى العلوم و تأهل للفتوى و التدريس ، فدرس مدة برامپور ، ثم ولى
التدريس بشاهجهانپور فدرس بها بضع سنين ، ثم ولى التدريس فى المدرسة
المحبوبية بمحيدرآباد فدرس بها مدة ، ثم ولى التدريس بدار العلوم فى
بلدة لكهنؤ .

و كان من العلماء المبرزين فى العلوم عقليا كان أو نقليا ، سليم الذهن
جيد القريحة ، صالحا عفيفا دينيا جوادا كريما [صاحب غيرة دينية وحمية
إسلامية ، له اليد الطولى فى المناظرة] له رسالة فى إبطال حركة الأرض ،
و رسائل أخرى .

مات سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ببلدة لكهنؤ ولم يجاوز ستا
و ثلاثين سنة .

٢٩٠ - مولانا عبد الكريم البنكوري

الشيخ العالم الفقيه عبد الكريم بن نحر الدين البنكوري أحد العلماء
المبرزين في العلم والعمل، أقيته ببلدة مدراس فوجدته شيخا صالحا بارعا
في كثير من العلوم، وهو ذكر لي أنه قرأ العلم على أساتذة حيدرآباد الدكن
و سافر له إلى بلاد شني، وأهدى لي بعض مؤلفاته، وكان ممن لا يتقيد
بمذهب ولا يقلد في شيء من أمور دينه بل يعمل بنصوص الكتاب
والسنة ويجتهد براهه.

٢٩١ - مولانا عبد الكريم الطوكي

الشيخ الفضل عبد الكريم الحنفى الطوكي الخطاط، كان من العلماء
المبرزين في العربية وقرض الشعر، له مصنفات عديدة، منها شرح على
رسالة الشيخ إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوى في أصول الفقه، وله منظومة
في البلاغة.

٢٩٢ - مولانا عبد الكريم البنارسى

الشيخ الفاضل عبد الكريم البنارسى ثم الطوكي أحد العلماء المبرزين
في النحو واللغة، ارتحل أسلانه إلى سورت، لعله في ثورة الهند سنة
ثلاث وسبعين ومائتين وألف، فتعلم العلم على بعض علماء سورت،
ثم قرأ بعض الكتب الدراسية على الشيخ محمد بن أبى محمد الجونا كدھى،
ثم سافر إلى دهلى أو غيرها من البلاد وقرأ على أساتذتها، ثم دخل بنارس
وتقرب إلى نواب محمد عليخان الطوكي نزيل بنارس ودحيلها، وصاحبه
٢٠ مدة حياته رحل إلى طوك.

(١) لم نطام على سنة و٥٥٥ (الحسنى).

٢٩٣ - مولانا عبد الكريم الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه عبد الكريم الدهلوى أحد العلماء الصالحين ، أخذ الحديث عن الشيخ رشيد أحمد بن هداية أحمد الحنفى الكنكوى وصحبه مدة ، ثم سكن بهلى عاكفا على الدرس والإفادة ، وحصل له القبول العظيم من أهل تلك البلدة .

٢٩٤ - مولانا عبد الكريم الكنج مراد ابادى

الشيخ العالم المحدث عبد الكريم الكنج مراد ابادى أحد المشايخ الأعلام ، أصله من بنجاب ، ولد ونشأ بها ، وقرأ العلم على مولانا أمير احمد بن أمير حسن السهوانى وعلى غيره من العلماء ، ثم دخل كنج مراد اباد [حوالى سنة سبع وتسعين ومائتين و ألف] وصحب الشيخ العارف فضل الرحمن بن أهل الله البكرى الكنج مراد ابادى المحدث وأخذ عنه الحديث وتفقه عليه ، وسكن كنج مراد اباد وتزوج بها بمنت بنت الشيخ ، له أرجوزة فى لغة أهل الهند سماها « منكابتى » .

[استقام على الشياخة مدة ، مشغولا بالذكر والإفادة والتربية والإرشاد ، وبعيدا عن البدع وما تقيد به المشايخ من الرسوم والأعياد والأعراس ، مات لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة و ألف] وله من العمر ثمانون سنة .

٢٩٥ - مولانا عبد اللطيف السنهبلى

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن إسحاق الحنفى السنهبلى أحد العلماء .

(١) لم يبلغنا تاريخ وفاته (الحنفى) .

المشهورین، ولد ونشأ بقرية افضل كڈھ واشتغل بالعلم أياما على والده، ثم سافر إلى كانبور وقرأ الكتب الدراسية على مولانا أحمد حسن الكانبوری وبعض الكتب على المفتي لطف الله الكوثلی، ثم ولى التدريس بدلتو - بفتح الدال المهملة بلدة من أعمال رائے بریلی - فدرس بها زمانا طويلا، ثم ولى الإفتاء بندوة العلماء واشتغل به زمانا، ثم ولى التدريس بدار العلوم في لكهنؤ فدرس بها مدة مدیدة، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار وأقام بها ثلاث سنين، ثم رجع وسكن مدة طويلة بزاوية الشيخ محمد علي بن عبد العلي الحسيني الكانبوری ببلدة مونگیر وكان يدرس ويفيد بها، ثم سافر إلى حيدرآباد وولى التدريس بالجامعة العثمانية سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف [ومكث بها مدة طويلة يدرس ويفيد حتى آتت إليه رئاسة القسم الديني في الجامعة، ثم أحيل إلى المعاش وانتخب رئيسا للقسم الديني في جامعة عليكره الإسلامية حوالى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وألف، ومكث نحو عشر سنوات حتى أحيل إلى المعاش مرة ثانية في سنة سبع وستين وثلاثمائة وألف، فاعتزل في بيته يدرس في الحديث ويشتغل بالمطالعة والتأليف. كان ذكيا حاد الذهن، له مشاركة جيدة في الفقه والحديث وعناية بالتجارة وتنمية الأموال وكان من العلماء الذين بسط الله لهم في الرزق ووسع لهم، وكان ذا خبرة وإطلاع وممارسة للأشور، لطيف العشرة، فكه المحاضرة، له شرح على جامع الترمذی سماه «شرح اللطيف» إذا طبع كان في عدة مجلدات كبار، وله «لطف الباری» في شرح تراجم أبواب البخاری، ۲. وله رسالة في أصول الحديث - كلها بالعربية، وله «مشكلات القرآن» و«تاريخ القرآن» و«تذكرة اعظم» في سيرة الإمام أبي حنيفة و«صرف لطيف» و«نحو لطيف» كلها في أردو؛ وبعض رسائل علمية.

مات ثلاثين عشر خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وألف بعليكره ودفن بها.

٢٩٦ - مولانا عبد الله البلكرامى

الشيخ الفاضل الكبير عبد الله بن آل أحمد الحسينى الواسطى البلكرامى أحد العلماء المشهورين فى بلاد الهند، ولد لتسم بقين من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف ببلدة بلكرام، وقرأ العلم على مولانا سلامة الله البدايوى ثم الكنبورى والعلامة فضل حق الخيرابادى والمفتى نور الحسن الكاندهلوى وعلى غيرهم من العلماء، وسافر إلى الحجاز لحج وزار وأسند الحديث عن السيد أحمد بن زين دحلان الشافعى المكي بمكة المباركة .

وكان له اليد الطولى فى العلوم الأدبية والمعارف الحكمة، أخذ عنه خلق كثير، وله فيض الصرف، وتشريح النحو، وعين الإفادة فى كشف الإضافة، والتحفة العلية حاشية الهدية السعيدية، وله حاشية على هداية الفقه من كتاب البيوع إلى كتاب الشفعة، مات سنة خمس وثلاثمائة وألف .

٢٩٧ - مولانا عبد الله الأنصارى الأنبهطوى

الشيخ العالم الفقيه عبد الله بن أنصار على بن أحمد على بن قطب على ابن غلام محمد الأنصارى الحنفى الأنبهطوى أحد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ بآنبهطه قرية من أعمال سهارنبور، وقرأ العلم على خاله الشيخ يعقوب ابن مملوك العلى وصهره الشيخ قاسم بن أسد على الفانوتوى، وقرأ فاتحة الفراغ سنة سبع وثمانين ومائتين وألف، وأسند الحديث عن الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنبورى والسيد عالم على النكينوى وأنقارى عبد الرحمن البانى يتي، وقرأ المثنوى المعنوى على الشيخ الأجل إمداد الله العمرى التهانوى المهاجر، وولى الخطابة والموعظة فى مدرسة العلوم بعليگڈه لانتسابه إلى الشيخ قاسم المذكور سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف،

وہو قليل الخبرة بالعلوم مع صلاح في الطريقة الظاهرة .
مات في نحو أربع و أربعين و ثلاثمائة و ألف في بومباي .

۲۹۸ - مولانا عبد الله الطوكي

الشيخ العالم الفقيه عبد الله بن سكندر الأفغاني الطوكي أحد العلماء
الصالحين ولد و نشأ بطوك ، و قرأ العلم على الماوى عبد الغفور و الماوى
محمد حسن و الماوى محمد حسين ببلدة طوك ، ثم سافر إلى بهوپال و أخذ
الحديث عن المفتي عبد القيوم بن عبد الحى البرهانوى و عن شيخنا حسين
ابن محسن السبى الأنصارى اليماني نزىل بهوپال .

۲۹۹ - المفتي عبد الله الطوكي

الشيخ الفاضل الكبير عبد الله بن صابر على الحنفى الطوكي أحد العلماء
المشهورين في بلاده الهند .
ولد و نشأ ببلدة طوك و سافر للعلم ، و أخذ عن المفتى لطف الله
ابن أسد الله الكوثلى و عن غيره من العلماء ، و أخذ الحديث عن الشيخ
أحمد على بن لطف الله السهارنپورى المحدث ، ثم ولى التدريس بدلهى في
مدرسة مولانا عبد الرب فدرس و أفاد بها مدة ، ثم ولى التدريس في
كلية العلوم الشرقية « اورينٹل كالج » بـلاهور فدرس بها مدة طويلة ،
و حصلت له الوجاهة العظيمة من أهل تلك البلدة ، ثم ولى التدريس
بدار انعام في بلدة لكهنؤ فتصدر بها زمانا ، ثم ولى بالمدرسة العالية بكلكتة
و ابتلى بالقالج في زمان يسير ، فاعتزل عن ذلك و سار إلى بهوپال عند ولده
۲. أنوار الحق و مات بها .

له تعليقات على شرح النسل المسمى بمحمد الله ، و بحاشية الراكب في امتناع

(۱) لم نثر على سنة وفاته (الحنفى) .

كذب الواجب بالعربية ، وله غير ذلك من المصنفات ، ومن شعره الرقيق
الرائق قوله مادحا للوزير عبيد الله خان الطوكي :

طاب الأصل وطابت الأشجار واخضرت الأنجاد والأغوار
في كل نحو روضة وقرارة جادت عليها ديمة مدرار
در الغمام على الخمائل والربى فزكى النجوم وأوشع الأشجار
وعلا الفروع أوندما وعارها واهتزت الأنوار والأزهار
فشفائق النعمان تحب أنها قسبات نار فوقهن أوار
ولفوح جادها ونشر بهارها ويروق ذاك الدلب والدردار
والياسمين قد ازدهى بجاله والورد في أوائه مفخار
والأنجوان منور بجندوبها والآس قد ملئت به الأقدار
فترى النسيم إذا تهب خلاها سكران نحرأ وعليه دوار
وترى على أوراتها وغصونها تنفرد الذباب والأطياف
والناس في دعة وعيش غمض ورفاهة لا يحوى المقدار
وتنعم حتى تقول كأنهم في جنة تجرى بها الأنوار
فسألتهم ما بال ذا العيش الهني ومن الذى انقادت له الأقدار
فالأرض ما بحت بحسن نباتها والمزن ما انقطعت له الأقطار
قالوا ألم تشعر بقيامهم الذى نضرت بحسن نظامه الأمصار
ومن الذى ازدهر الفضائل كلها وله على كل المديح خيار
كهف الورى هذا عبيد الله من خشعت له الأصوات والأبصار
ذات صروف الدهر في سطواته وتهيبته السهل والأغوار
إلى غير ذلك من الأبيات الرائقة ، توفي سنة تسع وثلاثين و ثلاثمائة
و ألف بمدينة بهوپال .

٣٠٠ - مولانا عبد الله الغازيوري

الشيخ الصالح العلامة عبد الله بن عبد الرحيم بن دانيال الموى

الأعظم کڈھی ثم الغازیوی أحد العلماء المبرزین فی الفقه والحديث .
ولد بمئو - بفتح الميم بلدة من أعمال اعظمکڈھ - سنة إحدى وستين
ومائتين وألف وحفظ القرآن ، ثم سافر للعلم إلى غازيپور وقرأ العلم على
المولوی رحمة الله الـكهـنوی وصنوه الكبير المفتي نعمة الله ، ثم سافر إلى جونپور
. وقرأ على المفتي يوسف بن محمد أصغر الـكهـنوی فی المدرسة الإمامية الحنفية ،
ثم سار إلى دهلي وأخذ الحديث عن شيخنا السيد نذیر حسين الدهلوی
المحدث و تفقه عليه ، ثم سافر إلى الحجاز سنة سبع وتسعين ومائتين وألف
خمس و زار وأدرك الشيخ المعمر عباس بن الرحمن بن محمد بن الحسين
ابن القاسم اليمنى الشهاري تلميذ القاضي محمد بن علي الشوكاني صاحب نيل
الأوطار فأسند عنه الحديث ، ورجع إلى الهند وسكن غازيپور ودرس أكثر
من خمس وعشرين سنة فی العلوم كلها بغازيپور وديانتوان قرية من أعمال
عظيم آباد وبلدة آره ، أخذ عنه خلق لا يحصون بعد وعد .

وكان مع غزارته فی العلم وكثرة الدرس والإفادة فقيها زاهدا في
الدنيا راغبا في الآخرة ، يعمل ويعتقد فی الحديث ولا يقاد أحدا ، وقد أودى
. فی ذات الله وأخرج من بلدته ، فعاش ببلدة آره مدة من الزمان سعيدا حميدا ،
ثم استقدمه الناس إلى مدينة دهلي بعد وفاة الشيخ المحدث محمد بشير السهواني
فدرس بها زمانا ، ثم قدم لـكهـنؤ وسكن بها لتربية السباطة الأيتام ومات بها ،
وكان يحبني حبا مفرطا ويأتيني فی كل أسبوع مرة أو مرتين ويصلي الجمعة
خلقى ، وكنت معالجا له فی مرض موته - نفعا لله ببركاته آمين .
٢٠ وله مؤلفات عديدة ، منها رسالة فی الصرف ورسالة فی النحو
ورسالة فی المنطق ورسالة فی المواريث ورسالة فی تحقیق التراویح ، وله
غير ذلك من الرسائل .

مات يوم الثلاثاء لتسع بقين من صفر سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف
ببلدة لـكهـنؤ ، وكان ذلك فی آخر النهار ودفن بعد العشاء بمقبرة عيش باغ .

٣٠١ - مولانا عبد الله الجيراج پوری

الشيخ الفاضل عبد الله بن عبد الله الجيراج پوری الأعظم كُذِّمَ أحد
الأفاضل المشهورين ، ولد ونشأ بجيراج پور من أعمال أعظم كُذِّمَ ، و سافر
إلى جونپور فقرأ الكتب الدراسية على المفتي يوسف بن محمد أصغر الالكهنوي
وعلى غيره من العلماء في المدرسة الإمامية الحنفية ، ثم سافر إلى دهلي وأخذ
الحديث عن السيد نذير حسين الحسيني الدهاوي المحدث وأخذ الصناعة
الطبية عن الحكيم محمود بن الصادق الشريفي ، ثم رجع إلى بلاده وعكف على
الدرس والإفادة ، أخذ عنه المولوى سلامة الله والمولوى شبلى وخلق كثير
من العلماء .

٣٠٢ - مولانا عبد الله البرهانپوری

الشيخ الفاضل عبد الله بن عبد الله الحنفى البرهانپوری أحد العلماء
البرزين في العلوم العربية ، ولد ونشأ بديول كهات قرية من أعمال
اورنگ آباد وسافر للعلم إلى بلاد شتى وقرأ على كبار الأساتذة ، ثم دخل
حيدر آباد وولى التدريس في دار العلوم فدرس وأفاد بها مدة عمره ، مات
سنة اثنتين وثلاثمائة وألف ببلدة حيدرآباد .

٣٠٣ - الشيخ عبد الله الحكير الولى

الشيخ الفاضل عبد الله بن عبد الله بن الحكير الولى نزىل لاهور ، الذى
دعا الناس إلى مذهب جديد سماهم "أهل الذكر" ، دعاهم إلى القرآن وأنكر
الأحاديث قاطبة ، وصنف الرسائل في ذلك وقال : إن الناس افترؤا على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورووا عنه الأحاديث وما كان ينبغى له أن يقول

ويفعل شيئاً ليس له ذكر في القرآن ، وأما ما ورد في القرآن « واطيعوا
الرسول » والمراد به القرآن ، فليس القرآن والرسول شيئين متغايرين
يجب اتباع كل واحد منهما على حدة على حدة ، فالمراد بالرسول في قوله تعالى :
« قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم » وقوله « اطيعوا الله واطيعوا الرسول »
وقوله « إذا دعوا إلى الله ورسوله » وقوله « ما حرم الله ورسوله »
وقوله « ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » وغيرها من الآيات
الكريمة في القرآن ، وقال : إن المراد بالنبي في قوله تعالى « ان الله وملائكته
يصلون على النبي » الأنبياء كلهم ، وهذه الآية ليست مختصة بنبينا صلى الله
عليه وآله وسلم ، وكذلك أنكر الفضل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم على سائر
الأنبياء وأنكر الشفاعة له ، وأنكر ثواب العبادة المالية والجسدية للوحي ،
وكذلك شرع لأهل الذكر طريقة الصلاة فقال : إن الأذان والإقامة
بدعة ، والتحريم أن يرفع الرجل يديه إلى الأذن وبسمه ، ثم يضع اليمنى على
اليسرى على القاب ويقول : هو العلى الكبير - مقام : الله أكبر ، ولا يتقدم
الإمام على المؤمنين ، بل يقوم في صفهم ، و يقرأ في الركعة الأولى : إني
١٥ وجهت وجهي للذي فطرنى - الخ ، ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا - إلى - أنت
العزيز الحكيم ، وعلى الله توكلنا ربنا - إلى - مع القوم الظالمين ، و يقرأ في كل
ركعة : بسم الله و - سورة الفاتحة و قل هو الله أحد ؛ و في الركوع : سبحان ربنا
ان كان وعد ربنا لمفعولا الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا - إلى - من الدل ، و ربنا
اصرف عنا عذاب جهنم - إلى - مقاما ، و ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - إلى -
٢٠ الفوز العظيم ؛ و في القومة : ربنا ما خلقت هذا باطلا - إلى - أنك لا تحلف
الميعاد ، وكذلك يقرأ في السجدة ما قرأ في الركوع ، و يقرأ في الجلسة
ما يقرأ في القومة ؛ و يقرأ في القعدة : ربنا لا تؤاخذنا - الخ ، ربنا افرغ علينا
صبرا - الخ ، ربنا لا تزعج قلوبنا - الخ ، ربنا إنك جامع الناس ليوم - الخ ، و سمع
ربنا كل شيء - الخ ، ربنا اقنا من ادنك رحمة - الخ ، ربنا اتنا في الدنيا

حسنة - الخ ، و يقرأ : سبحان ربك رب العزة - الخ مقام الصلاة ، و قال في رسائله : إن تلاوة القرآن للجانب جائز ، و كذلك للحائض و النفساء ، و تعيين مدة الحيض و النفاس تشريع من الناس .
مات سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

٣٠٤ - الشيخ عبدالله الجيتكر الكوكني

الشيخ الفاضل عبدالله بن المقي عبد القادر الجيتكر الشافعي الكوكني ، نسبة إلى كوكن على ما قيل طائفة من قريش خرجت من العرب في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي خوفاً منه فوصلت ساحل بحر الهند ، و سكن بعض أفرادها في مدراس و حوايلها و اشتهروا بالنوايط ، و توطن بعضهم في كوكن و هي خطة معروفة فانتسبوا إليها ، و كلهم شافعيون ، و الشيخ ١٠ ولد و نشأ بمعمورة بمبي ، و قرأ العلم على صنوه الكبير الشيخ أحمد و على غيره من العلماء ، و أسس دار الطباعة ببلدته لنشر الكتب العربية .
و كان من أجواد الناس مشهوراً في الفطنة و الذكاء ، له قصائد غراء بالعربية ، منها ما أنشأ لندوة العلماء سنة ١٣٢٠ هـ :

يا شوق بلغ إلى ساداتي العلماء سلام عبد كئيب كابد الألبا ١٥
و الثم ثراهم و أخبرهم بحالته عمى يزبلون عنه ما به كرما
قد زاد عود ربيع في أواعجه و شق عن قلبه زهر إذا ابتسما
أبكاه حزناً غناه العندليب على ورد الرياض و قد سال العيون دما
شد المطوق فوق البيان هيجه شجوا على الله قد بان منصرما
الف به كان حبل الأنس متصلا فراغم الدهر حتى جثته جذما ٢٠
و الدهر يحجز بين اثنين ما اجتماعا ولا يزال مجداً في فراقها
حتى ترى ما مضى كالطيف مدته أو لم يكن قبل قط الثمل ملتثما
قد ضاع من يده الدر النفيس و إد ما اعتاض منه بد يلاهام و هو عمى
و ماله أحد يشفيه من كرب إلا أراكين ناد ندوة العلماء

ومن تلك القصيدة :

ألم تروا فات عنكم من تشاجرکم
قد حيرتني أمور منكم صدرت
كان اختلافكم للقوم رحمتهم
أما لديكم كتاب جل منزله
كم آية خاطبتكم في إقامة ما
والصالح خير والإصلاح أمرة
فاصلحوا ما استطعتم ذات بينكم
كم ذا الخصام وكم ذا الخلف بينكم
كم ذى الفتاوى وكم تكفير بعضكم
فوموافكونوا كنفس وهى واحدة
وقوله من قصيدة أنشأها سنة ١٣٢١ هـ :

دع ذكر ربات الكليل وذر الصباية والغزل
القلب مشغول فما للعشق فيه من محل
يا للرجال ألم تروا ما ذا يقومكم نزل
هل عُدّة مع عُدّة نرجو بها دفع الجلل
قد عمنا الداء العضال من البطالة والكسل
داه اخيل بعقلنا والجسم منه قد اضمحل
داه به فسد المزاج وفي الطباع بدا الخلل
داه لقد سلب القوى عنا وعوض بالشال
داه تعطل منه إحسا سائنا وانحطبت جمل
خطب أباد جموعنا حتى وصقنا بالفشل
خطب لهول وقوعه السوادان والسهم اشتغل
خطب تواسيات الأراضى منه وانكد القسل

خطب إقام قيامه قبل القيامة مند حل
 ورحمته لخالنا إذ نجم عزتنا أمل
 وأخيته لقد أحأ ط من الذل الظل
 يا للحمية اسعدى فتسدى فينا الوصل
 هل تستقيم شؤوننا والحبل منا مفصل
 قد زال شمس نهارنا في غفلة وبدا الطفل
 فالآن إن لم ننتبه هل بعد فينا من أمل
 لله يا قوم اتركوا كل التشاجر والجدل
 ما ذا التجاهل والتفا فل والتساهل والمطل
 ما ذا التراخي في التقدم والتكامل والمطل
 بتعصب منكم لقد ضاقت ... جل الحبل
 أودى تأخركم عن الأقران في شر الغيل
 ما عندكم غير اللسا ن وليس يتبعه عمل
 ان الكلام بغير شغل كالسبكه على الطل

ومن تلك القصيدة :

فالعمر أقصر مدة والوقت يمضي بالعجل
 لا ينفعكم التأسف بعد ما يفضي الأجل
 والله ليس نفوسكم تركت سدى لا تشتغل
 فقدما سيسأل كلكم عما جنى عما فعل
 ما ذا يكون جوابه أم لم يجب عما يسأل
 ما الدين إلا النصيح لله الموفق للعمل

وله غير ذلك من القصائد ، مات ليلة بجمي نحو سنة خمس وعشرين
 وثلاثمائة وألف .

٣٠٥ - الشيخ عبد الله السورقي

الشيخ الفاضل عبد الله بن عبد الوهاب السورقي أبو عبد الله المحدث الحافظ السلفي المعروف بابن كمارو، كان غاية في الذكاء والحفظ وذلاقة اللسان، وكان قرا أولا في سورت ثم رحل إلى الحجاز فقرأ الحديث، ويغلب أنه تخرج على الشيخ المحدث محمد بن عبد الرحمن الأنصاري السهاري الذي وقف نفسه على تعليم الحديث بمكة المباركة، وكان الشيخ عبد الله في أول أمره من المتعصبين في التقليد وإن الله تعالى ألهمه محبة أهل الحديث، ورحم إلى ترك التقليد بصحبة شيخه محمد ابن عبد الرحمن المذكور، وكان رجلا زاهدا لا يلبق درهما، وكان إذا لم يسجد رقعته ببعض الخرق، وكان يقول بجواز المتعة حتى أُلجئ في هذه المسألة إلى مناظرات في راندير، وجرى في بهوبال مع الشيخ محمد بشير السهواني، ولكن لم يبلغ إلى زيادة كلام لصد بعض الأحبة عن ذلك، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يخاف في الله لومة لائم، وكان يذهب في العرس والوليمة، فإذا ما رأى شيئا يخالف الشرع رجم لوقته من غير مبالاة، ولقبه "بإكمارو" كلمة هندية معناها قاتل الأسود، لأن باگ في الهندية الأسود، والسبب في شهرته بذلك أن مبتدعة الهند يصنعون في محرم اسدا من كاغذ وخشب وغيره مع ما يصنعون الضرائح، ويطوفون الأسواق والشوارع المعروفة ومعهم رايات وتصاوير وغير ذلك، يلقاؤا على باب الشيخ وكانوا يعزفون جلاته وبغضه لذلك، فخرج من بيته وأحرق الأسود، فضربوه حتى تضرع بالدم، ثم كانت فيه مراعاة إلى المحكمة، فخلص منها الشيخ بفضل الله سبحانه، وذلك سمي "بإكمارو".

توفي في حدود سنة عشر وثلاثمائة وألف.

۳۰۶ - مولانا عبد اللہ البازید پوری

الشیخ العالم الفقیہ عبد اللہ بن فوزند علی الصدیق البازید پوری أحد عباد اللہ الصالحین ، ولد و نشأ ببازید پور من أعمال کیا ، و سافر للعلم فقرأ علی مولانا نور الحسن بن ابی الحسن الکاندھلوی و الفقی صدر الدین الدھلوی ، ثم أخذ الحديث عن شیخنا السید نذیر حسین الدھلوی المحدث و تفقه علیہ ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و أخذ الحديث و التجوید عن السید أحمد بن عقیف بن أسعد الدھان الحضرمی ، و مكث بمكة بمكة المباركة زائدا علی سنتین و سعد بالحج ثلاث مرات . ثم رجع إلى الهند و أسس ببلدته مدرسة لتجوید القرآن ، و كان ممن لا یلتزم المذهب المعین بل یعمل بظواهر النصوص ، و لذلك أودى من أهل بلدته فخرج من البلد و تدر خارجها ، و أوقف علی تلك المدرسة خمسة و سبعین فدانا من الأرض الخراجیة . مات فی جمادی الأولى سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

۳۰۷ - مولانا عبد اللہ الموی

الشیخ الفاضل عبد اللہ بن لعل محمد الموی الأعظم کڈھی أحد العلماء الصالحین . ولد بمئوسنة اثنتین و خمسین و مائتین و ألف ، و قرأ الکتب ۱۰ الدرسية بعضها علی الشیخ عناية الله الواعظ و الشیخ الکبیر سخاوة علی العمري الجونیوری ، و أكثرها علی مولانا تراب علی و مولانا عبد الحلیم ابن امین الله الالکهنوی ، و أخذ الصناعة الطبیة عن غیر واحد من الأطباء ، أجلهم الحکیم یعقوب الالکهنوی ، و سافر معه للحج و الزیارة سنة أربع و ثمانین ، و سافر للحج مرة ثانية سنة تسعین و أخذ الحديث عن الشیخ ۲۰ عبد القی بن ابی سعید العمري الدھلوی المهاجر ، ثم رجع إلى الهند و أقام ببلدته نوانکز ، کانت یدرس و یفید ، و لما کبر سنه رجع إلى بلدته

و اعتزل عن الناس .
توفي سنة إحدى وعشرين و ثلاثمائة وألف .

۳۰۸ - مولانا عبد الله الصادقپوری

الشيخ العالم المحدث عبد الله بن ولاية علي الهاشمي الصادقپوری
العظيم آبادی أحد العلماء الصالحين [و الأبطال المجاهدين] ، ولد سنة ست
و أربعين و مائتين و ألف ، و قرأ الكتب الدراسية على العلامة عبد الحميد
و الشيخ فياض علي ، ثم صحب والده و أخذ عنه الحديث و سافر معه
إلى أفغانستان و رافقه في الجهاد و الغزو ، و بعد وفاة والده لازم عمه
عناية على و مكث عنده ثلاث سنين . ثم قدم عظيم آباد و لازم عمه
فرحة حسين ، و لما توفي عمه سافر إلى الحرمين الشريفين بأهله و عياله
فجج و زار ، و سافر إلى صوات - بضم الصاد المهملة قطعة من
أرض ياغستان - [و وصل إلى مركز المجاهدين في ملاكا (و هم بقية
أصحاب السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد ، و المرابطون في سبيل الله)
و كان ذلك سنة ست و سبعين و مائتين و ألف ، و بويج بالإمارة على إثر
وفاة مولانا مقصود علي الداناپوری أمير المجاهدين ، و استمر في الإمارة
و قيادة الجيوش و شنّ الحروب و الرباط الدائم في سبيل الله ، متقطعا
إلى العبادة و أنواع الطاعات ، و الدعوة إلى التوحيد و الجهاد ، مع زهد
و تقشف في الحياة ، و عزوف عن الشهوات ، و فقر و فاقة مدة أربعين سنة ،
و قد خاض في حروب مع الإنجليز تشيب لهولها الولدان ، و أقي فيها
بصبر و استقامة ، و استهانة بالحياة ، و مجازفة بالنفس و النفيس ، و حين
إلى الشهادة ، و شدة على أعداء الله ، و مثابرة على الشدائد تحارمها العقول
و تتجدد بها ذكرى المجاهدين الأولين ، و كان رحمه الله آية من آيات الله
في قوة النفس و شدة الشكيمة ، و اتصام المارك و توكل على الله ، و كثرة

الدعاء و كان مستجاب الدعوات .
توفي إلى رحمة الله ثلاث بقين من شعبان سنة عشرين و ثلاثمائة
و ألف في تلوائ في صوت و دفن بها] .

٣٠٩ - مولانا عبد الله الأعظم كذهي

الشيخ الفاضل عبد الله بن همة على ايلاندياري الأعظم كذهي أحد
العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بمجانديار قرية من أعمال أعظم كذه ، و قرأ
العلم على مولانا سلامة الله الجيراج پوري ، و مولانا شكر الله السبرحدى
و غيرهما من العلماء ، ثم لازم دروس العلامة عبد الحى بن عبد الحليم
اللكهنوى و أخذ عنه ، وولى التدريس بويلور فدرس بها مدة من
الزمان ، و سعد بالحج و الزيارة و حفظ القرآن ، و كان مفرط الذكاء سريع
الإدراك قوى الحفظ ، مات ليلة بقيت من ربيع الأول سنة إحدى و عشرين
و ثلاثمائة و ألف .

٣١٠ - مولانا عبد الله العمادى

الشيخ الفاضل عبد الله بن محمد أفضل بن الحسين بن الحسين بن الحيدر
ابن محمد وارث بن خير الدين بن معين بن طيب بن داود بن قطب بن عماد
العمادى البكرى التيمى اليماني ثم الهندى الأمر توائى - بفتح الهمزة و سكون
اليم و كسر الراء المهملة و سكون التاء الفوقية قرية من أعمال جون پور -
وهو من مشاهير العصر .

ولد سنة خمس و تسعين و مائتين و ألف ، و قرأ على والدته أيا ما ،
ثم على والده و أخذ عنه الفقه و الأصول و الكلام ، و أخذ اللغة و العربية
و الحديث و التفسير عن جده ، ثم لازم العلامة هداية الله بن رفيع الله
الرامپورى ، و أخذ عنه المنطق و الحكمة ، ثم ورد لكةنؤ و تولى إمشاء

مجلة « البيان » العربية فاشتغل بالإنشاء مدة ، ثم سار إلى امرتسر و تولى إنشاء جريدة « الوكيل » الغراء فأقام بتلك البلدة مدة ، ثم سار إلى حيدرآباد الدكن و وظف بدار الترجمة .

- وله مصنفات كثيرة ، منها شرح المفصل للزمخشري بالفارسي ، والمحركات ، و علم الحديث ، و تاريخ العرب القديم ، و صناعة العرب ، و فلسفة القرآن ، و كتاب الزكاة ، و ابن عربي ، و بدعات المحرم - كلها بالأردو و كلها طبعت ، و أما ما لم تطبع إلى الآن فمنها ترجمة الطبقات الكبرى لابن سعد بالأردو ، و ترجمة كتاب التنبيه و الأشراف بالأردو ، و ترجمة تاريخ جون بور للشيخ عبد القادر العبادي بالأردو ، و معارف الهند بالعربي ، و كتاب الحرية .
- ١٠ . و الاستبداد في أن المسلم لا ينبغي أن يقبل الضيم بل يجب عليه أن يغير منكرات الاضطهاد منها استطاع - بالعربي ، [و قول فيصل في الرد على الشيعة ، و أما ما ترجمه من العربية إلى الأردوية فمنها مروج الذهب للسعودي ، و المجلدان الأخيران من تاريخ الرسل و الملوك للطبري ، و الملل و النحل لابن حزم الاندلسي ، و المعارف لابن قتيبة ، و غير ذلك من المصنفات و التراجم .
- ١٥ . و كان الشيخ عبد الله العبادي متفهما في العلوم و الآداب ، له مشاركة جيدة في الحديث و التفسير ، و الفقه و الأصول ، و علم الكلام ، منشئا مترسلا في العربية و الفارسية و الأردوية ، له طبع ريان في الشعر و قلم سيال في الكتابة و الترجمة ، قوى الذاكرة كثير المحفوظ ، حسن المحاضرة ، ناكدا للشعر و الأدب ، واسع الاطلاع على الكتب و المؤلفات .
- ٢٠ . مات ليلة الخميس اتسع خلون من شوال سنة ست و ستين و ثلاثمائة و ألف و دفت بجوار السيد أحمد باديا رحمه الله في حيدرآباد [، و له شعر حسن رائق بالعربي .

(١) طبع كثير من هذه الكتب بعد حياة مؤلف الكتاب .

٣١١ - مولانا عبد الله بن عمر (أبو الخير) المجددى الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه أبو الخير عبد الله بن عمر بن أحمد سعيد الحنفى النقشبندى الدهلوى أحد كبار المشايخ، من ذرية الشيخ الإمام أحمد ابن عبد الأحد العمري المزهندى إمام الطريقة المجددية .

ولد ثلاث بقين من ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف .
 بدار الملك دهل، [ومما جده محي الدين والدّه عبد الله] ، وسافر فى صغر سنه إلى الحرمين الشريفين مع أبيه وجده فأقام بمكة المباركة مدة طويلة وقرأ الكتب الدراسية على الشيخ عبد الحق بن شاه مجد الإله أبادى والشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن العثمانى الكرانوى والشيخ حبيب الرحمن الرذولوى والسيد أحمد الدهان المكي وعلى غيرهم من العلماء ، وأخذ الطريقة عن والده ولازمه وهاجر معه إلى الهند ، ثم سكن بدلى فى زاوية الشيخ غلام على النقشبندى الدهلوى واعتزل بها عن الناس مدة طويلة ، ثم فتح الباب ولازم الدرس والإفادة ، لقيته ببلدة دهل ، [وحصل له القبول العظيم والوجاهة العظيمة عند الأمراء وأهل الرياسة وطائى الطريقة النقشبندية المجددية خصوصاً فى الحدود الشمالية وأفغانستان وبلوختان ، وأقبل الناس إليه من ١٥ البلاد البعيدة] واستقام على الطريقة مدة طويلة وكان صاحب جدبة إلهية ونسبة قوية ، تروى له كشوف وكرامات .

كانت وفاته ليلة الجمعة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف ، وصلى عليه جمع كبير ، ودفن فى زاوية جده .

٣١٢ - مولانا عبيد الله الميذى پورى

الشيخ الفاضل عبيد الله بن أمين الدين الشهابى الصديقى إلميتوى الميذى پورى أحد الأفاضل المشهورين فى عصره ، ولد بميختوا - بكسر الجيم العقود

بعدها تحية ثم فوية من أعمال ميدنى پور فى إقليم بنكاله - لست خلون من جمادى الآخرة سنة خمسین ومائتين وألف، ودخل كلكتة فقرأ العلم على أساتذة المدرسة العالية بها، ثم ولى التدريس بكلية هوكل فدرس بها مدة، ثم ولى النظارة لكلية دهاكه سنة إحدى وتسعين، وكان يعرف اللغات الإنكليزية والفارسية والبنگله وسنسكرت مع مهارته فى اللغة العربية، له مصنفات مجتمة، منها طراز الأزهار فى سير الفلاسفة الكبار، وتشعيز الإدراك فى حقيقة حركة الأرض ووجود الأفلاك، ودراسة الأدب فى لسان العرب. ومفتاح الأدب فى علمى النحو والصرف، والمناهل الصافية فى مسائل الجغرافية، وديوان الشعر

١٠. وله خمس يعارض به الشيخ الرئيس :

من بعد ما سكنت بعش امنع من فوق رأس القدر روض ممرع
بالذ عيش أرغسد متبرع هبطت إليك من المحل الأرفع
ورقاء ذات تعزز وتمنع

من كل ساجعة هدير معارف فى كل لحن تالد أو طارف
١٥. مستورة فى سر ظل وارف محجوبة عن كل مقلة عارف
مع انها سفرت ولم تتبرقع

- إلى غير ذلك؛ مات سنة ثلاث وثلاثمائة وألف بدهاكه .

٣١٣ - القاضى عبيد الله المدراسى

الشيخ العالم الفقيه القاضى عبيد الله بن صبغة الله الملقب بقاضى الملك
٢٠. بدرالدولة بن محمد غوث الشافعى المدراسى أحد الفقهاء المشهورين فى بلاده،
ولد لأربع خلون من شعبان سنة سبعين ومائتين وألف ونشأ بمدراس،
[ومات والده فى صغر سنه فقرأ العلم على عمه الشيخ عبد الوهاب الملقب
بمدار الأمراء ثم على الشيخ السيد على رضا، وقرأ فاتحة الفراغ على شمس العلماء

مولانا السيد محمد [صالح] ، و أسس مدرسة كبيرة بداره سماها « المدرسة
المحمدية » [وبقى يدرس فيها مدة عمره و انتفع به خلق كثير ، و أمه
الطلبة من الآفاق ، وكانت له اليد الطولى في الفقه و الحديث ، و ضعف بصره
اشدة اشتغاله بالمطالعة ، فكان يدرس الصحاح الستة عن ظهر قلب في آخر
عمره ، و ولى القضاء ، و لقبته الحكومة بشمس العلماء ، وكان الاعتماد على
فتاواه في المنطقة الجنوبية و خارجها ، و قد بايع الشيخ الكبير أبا أحمد بن الشيخ
خطيب أحمد المجددى البهوفالى ، و حصلت له الإجازة في الطرق الأربعة ،
و كانت عنده دماثة خلق و ابن عريكة و تواضع نفس و برو و مواساة ، تشرف
بالحج و الزيارة مع أهله ، و زار الشام و القدس و مصر] ، لقيته بمدراس
سنة ١٣٣٥ هـ فوجدته شيخا و قورا منورا حسن الأخلاق ، له مصنفات يبلغ ١٠
عدها إلى اثنتين و عشرين كتابا ، منها رسالة في النحو ، و رسالة في الفقه
الشافعى ، و رسالة في سيرة النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، و رسالة في تكفير
منكرى المعراج الحسبانى و منكرى زول عيسى على نبينا و عليه السلام ، و مجموع
فتاوى و تحفة الزائرین و غيرها .

[مات يوم الاثنين في الخامس عشر من ربيع الأول سنة ست ١٤٠٠
و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و صلى عليه بجمع كبير ، و تعطت الأسواق
و الإدارات الحكومية ، و دفن في المقبرة الوالا جاية] .

٣١٤ - الشيخ عبيد الله الملتانى

الشيخ الصالح عبيد الله بن قدرة الله الحنفى الملتانى أحد المشايخ
الحنفية ، ولد و نشأ بملتان و قرأ العلم على والده ، ثم أخذ عن المولوى كل محمد ٢٠
و قرأ عليه سائر الكتب الدراسية ، و درس و أفاد مدة طويلة بمدينة ملتان ،
ثم أخذ الطريقة عن الشيخ خدا بخش الخير بورى و تولى الشياخة بعده ،
أخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ ، و كان شيخا جليلا مهابا رفيع القدر

كبير المنزلة عظيم الورع والعزيمة ، له مصنقات عديدة .
توفي يوم الجمعة است خاون من جمادى الأولى سنة خمس و ثلاثمائة
و ألف بمدينة ملتان .

٣١٥ - مولانا عبيد الله البدايوني

١٠ الشيخ الفاضل عبيد الله الحنفي البدايوني تزل بمبي و دفن بها كان
من كبار الفقهاء ، قرأ العلم على مولانا حبيب الرحمن الردلوي ومولانا آل أحمد
الپهلواروي المهاجرين وعلى الشيخ جمال الدين المكي مفتي الأحناف بمكة المباركة ،
ثم رجع إلى الهند ودخل بدايوان وأخذ الطريقة عن الشيخ فضل رسول
العثماني البدايوني وقرأ عليه بعض الكتب الدراسية ، ثم ولى التدريس بالمدرسة
١٠ المحمدية في بلدة بمبي فدرس وأفاد بها ثلاثين سنة ، أخذ عنه خلق كثير
من العلماء .

مات لتسع خلون من جمادى الأولى سنة خمس عشرة و ثلاثمائة
و ألف بمرض السل و زف الدم .

٣١٦ - مولانا عبيد الله البانلي

١٠ الشيخ العالم الصالح عبيد الله السلفي البانلي صاحب تحفة الهند ، كان
اسمه في الجاهلية انت رام واسم أبيه كوفي مل ، من الله سبحانه عليه
بالإسلام ، وأظهر إسلامه سنة أربع وستين ومائتين و ألف ببلدة
مالير كوثله ، و صلى بالجماعة في المصل يوم عيد الفطر ، وحسن إسلامه ، وصنف
رسالة لطيفة في تحقيق ديانة الهنود سنة تسع وستين ومائتين و ألف تسمى
٢٠ بتحفة الهند ، فهدى الله سبحانه بها كثيرا من الناس .

[كان الشيخ عبيد الله من السعداء الذين شرح الله صدرهم للإسلام ،
وملأ قلوبهم حبا وإيمانا وحكمة ، وهدى بهم خلقا كثيرا من عباده ، وكان

راحمًا في الإسلام وعقيدة التوحيد، حريصًا على اتباع الكتاب والسنة، واقتراف الآثار النبوية والطريقة المرضية، شديد الكراهة للكفر والشرك والبدعة، ولما حضرته الوفاة أوصى أصحابه بأن يجعلوه في الحجر حتى يفارق الدنيا، كما لحق النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالرفيق الأعلى وهو في حجر عائشة بين محرمها ونحرها، ودعا بنته وضمها إلى صدره، كما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يزل لاهجًا بذكر الله إلى آخر عهده بالدنيا، وقال بعض أصحابه وهو يجود بنفسه: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فقال: لم يرد هذا في الحديث عند الموت، وإنما ورد: لا إله إلا الله، وكان متعلق القلب برمضان كثير السؤال عنه، يتمنى أن يموت فيه، ومات في ١٠ سلخ شعبان سنة عشر وثلاثمائة وألف، ودفن بعدما أهل رمضان، كما جاء في كتاب للشيخ عبد الحق إلى الشيخ أحمد حسن منشي صحيفة «شحنة هند» ١.

٣١٧ - مولانا عبيد الله السندی

الشيخ العالم الصالح عبيد الله الحنفى السندى أحد العلماء المشهورين، ولد في بيت من بيوت الوثنين في تاسع محرم سنة تسع وثمانين ومائتين وألف في بلدة سيالكوٹ، وتوفي والده قبل ولادته فترى في حجر خاله الوثنى، وتعلم الخط والحساب والتاريخ وغيرها في المدرسة الإنكليزية، ورأى ذات يوم في اليقظة أن نقطة من النور حاذت بين عينيه ثم دخلت في قلبه، فوجد بردًا وسكينة في قلبه، وأتى في روعه أنه سيدخل في ٢٠ دين الإسلام، فرغب إليه وحصل بعض الكتب الإسلامية كتتحفة الهند للشيخ عبيد الله البانلي وتقوية الإيمان للشيخ الشهيد إسماعيل بن عبد الغنى (١) عدد ١١-١٢، اليوم الخامس من رمضان سنة عشر وثلاثمائة وألف.

الدهلوى ، واشتغل بها مدة حتى رسخ في قلبه الإيمان ، فهاجر من بلده إلى أرض السند سنة أربع وثلاثمائة وألف وأسلم على يد الشيخ الحاج محمد صديق السندى وبايعه في الطريقة القادرية ، واشتغل بالعلم فقرأ رسائل الفحو والصرف إلى كافية ابن الحاجب ، ثم سافر إلى ملتان ومنها إلى ديوبند . وقرأ على أساتذة المدرسة بعض رسائل المنطق ، ثم سافر إلى كانپور وقرأ أكثر الكتب الدراسية لعله على مولانا أحمد حسن الكانپورى ، ثم رجع إلى ديوبند وأخذ الحديث عن العلامة محمود حسن الديوبندى وتفقه عليه ، ثم ولى التدريس بمدرسة دار الرشاد في أرض السند فدرس بها زمانا ، ثم رجع إلى ديوبند وأقام بها مدة من الزمان وأسس جمعية مؤتمر الأنصار ، وخالفه أعضاء المدرسة العربية في بعض الأمور واتهموه بسوء الاعتقاد ، فسار إلى دهلى وأسس نظارة المعارف بفناء المسجد الفتحپورى ، وأعلن أنه يدرس القرآن الكريم وحجة الله البالغة وبعض كتب الحديث في سنتين لمن يريد الأخذ ممن نالوا درجة الفاضلية في الإنكليزية فدرس بها أعواما . ثم لما نشبت الحرب الكبرى [سافر إلى حدود أفغانستان تخفيا] .

١٥ . مستترا بابعاز من شيخه العلامة محمود حسن الديوبندى ، يحمل رسالة الجهاد والثورة على الإنجليز إلى خاصة تلاميذه ، ويحمل أمير أفغانستان على محاربة الإنجليز والهجوم على الحكومة الإنكليزية في الهند ، فورد في « كابل » في خامس ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف ، وقابل الأمير حبيب الله خان وإلى أفغانستان ونائبه ، واقترح عليها زحف الجنود الأفغانية إلى الهند ، ووعد الأمير ، واتفقوا على أنه إذا نجحت هذه المهمة وتحقق الجلاء فانه سيجلس على عرش دهلى ابن من أبناء الأمير كملك دستورى للبلاد ، وقامت في « كابل » حكومة هندية مؤقتة كان رئيسها راجه مهندر پرتاب أحد الثوار من الولاية الشمالية الهندية ، وكان الشيخ عبيد الله وزير الداخلية في هذه الحكومة ، وبدأ عبيد الله يشكل فرقة من

المنطوقة لهذا الغرض سماها بحمد الله، وأرسل في هذه المدة وسائل سرية إلى شيخه، اشتهرت فيها بعد بالرسائل الخيرية، لأنها كانت تكتب على مناديل من الحرير، وأصبحت الشغل الشاغل للإنجليز، وجرت حولها مباحثات وتحقيقات.

- وتنكرت الحكومة الأفغانية للشيخ عبيد الله (لعل ذلك بإيعاز من الإنجليز) وفرضت عليه رقابة وألزمت دارا، كان يشتغل فيها بتعليم القرآن لزملائه المعتقلين الذين كان أكثرهم من تلاميذ الكليات والجامعات الذين هاجروا من الهند، وفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف اغتيل الأمير حبيب الله خاني وخلفه في الملك ابنه الأمير أمان الله خان، ونشط الشيخ عبيد الله واستطاع أن يسرّب إلى الهند إعلانات سرية فيها تحريض للجهاد وقتل الإنجليز، ونشبت الحرب بين أفغانستان والإنجليز، كانت فيها للشيخ ورقته جولة وصولة، وتوجيه وإشراف، وحصلت الهدنة في الخامس والعشرين من شعبان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف، واستفادت أفغانستان من هذه الحرب ونالت الاستقلال، وبقي عبيد الله ينتهز الفرصة لتحقيق غايته وإثارة الحكومة الأفغانية على تأييد القضية الهندية، قابل لهذا الغرض القائد التركي المعروف بجالي باشا، الذي زار «كابل» في أوائل سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف، وبدأ نفوذ الإنجليز يقوى في بلاط الأمير أمان الله خان، وبدأ جالي العمل بيقين ويقرر للشيخ عبيد الله وزملائه وتلاميذه، بفادر «كابل» ثمانية بقين من صفر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف مع زملائه الشباب، وتحشم الميثاق في هذه الرحلة ومر «بيخارا» و«تاشقند» حتى وصل في التاسع عشر من ربيع الأول من هذه السنة في «ماهكو» عاصمة البلاد السوفيتية، ومكث هناك نحو تسعة أشهر، درس في خلالها فلسفة الشيوعية ونظامها بمساعدة تلميذه وزميله ظفر حسن أليك، وقيل بعض زعماء

الحركة من بينهم وزير الخارجية في المملكة و وافق على مساعدة أهل الهند في إجلاله الإنجليز ، وشاهد الضغط الموجود على الديانات ، وإرهاق الأقليات ، ووضع خطة للحكومة الحرة الهندية . تقوم على الوفاق ، وطبعها وأرسلها تهريبا إلى الهند ، وصودرت هناك .

٩. فلما يئس من الروس توجه في شهر ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف إلى « تركيا » لإكمال خطته التحريرية الجهادية ، وقضى نحو خمسة أشهر في « أنقرة » ، ثم دخل « استنبول » في ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف ، وقابل عصمت باشا رئيس وزراء « تركيا » ، ولم يزل في حل وعقد ، ومداولات ومخاطبات ، حتى يئس من الوصول إلى نتيجة ، فعزم على التوجه إلى « مكة » ملجأ العالمين ومثابة المسلمين ، وقد أعيت به الحيل ، وضائق عليه السبل ، فسافر من استنبول في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف بالباخرة عن طريق « إيطاليا » ، وكان العام الذي انعقد فيه المؤتمر الإسلامي بدعوة الملك عبد العزيز ابن سعود ، ولم يسدرك الحج والمؤتمر .
١٠. بتأخر الباخرة ، وأتى رحله في جوار البيت ، ومكث نحو خمس عشرة سنة يدرس التفسير للراغبين فيه من العلماء والقاصدين لبيت الله الحرام ، ويقضى أوقاته في الدرس والمطالعة ، والعبادة والإفادة ، معتزلا في بيته ، زاهدا متوكلا ، متشفا في الحياة يقلب بالقمة من العيش وبما يقيم صلبه ، لا يطعم في الدخول في الهند والاجتماع بالأحبة والتلاميذ ، حتى جاء الله بالفرج ، وسعى بعض أصدقائه من أصحاب النفوذ في منحه السماح للعودة إلى الهند ، فسمح له بذلك ، فعاد إلى وطنه ووصل إلى كراتشي في منتصف محرم سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وألف بعد أربع وعشرين سنة ، واستقبله تلاميذه وزملاؤه والمقدرون لفضله وجهاده باخلاص ومحاسن ، وقد مات أكثر شيوخه ، وانقرض جيل وجاء جيل جديد ، وتطورت البلاد ، وتغيرت

وتغيرت الأحوال ، فلقى جواً جديداً ، وشعر بشيء من الغربة ، وأبدى من الآراء الغربية ، والأفكار الشاذة في السياسة والاجتماع ، والثقافة والإصلاح ما لم توافق أكثر أصدقائه ، وقادة المسلمين وزعمائهم ، واتسعت الفجوة بينه وبين العلماء والزعماء ، وكان يرى اقتباس الخط اللاتيني ، واتخاذ اللباس الإفريقي تقادياً من فرض لباس وطني ، يغلب فيه تابع . اللباس البرمهي ، والحروف السنسكريتية ، وكان يرى أنه الحل الوحيد لوقاية المسلمين من الوقوع تحت عبودية الأكرية الفكرية والثقافية ، وانزعجت من ذلك الطبقات الدينية ، ونفى أيامه الأخيرة في الهند في تناس وقله إقبال ، يقضى مدة في « دهلي » ومدة في « السند » يدرس فيها « حجة الله البالغة » على طريقته الخاصة ، وبشكل بعض اللجان السياسية ، ١٠ حتى وافاه الأجل في الثالث من رمضان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وألف ، ودفن بجوار شيخه العارف الكبير الشيخ غلام محمد في قرية « دين پور » من توابع بهاولپور .

وكان الشيخ عبید الله من نوادر الرجال في قوة الإرادة وشهامة النفس ، واثتمام المخاطر ، والبعد في التخيل ، والاعتماد على النفس ، ١٥ والعزوف عن الشهوات ، وكان مفرط الذكاء ، قوى الناسبة في العلوم ، جيد النظر في طبقات العلماء ، وتاريخ العلوم وتدوين الحديث ، وكان مفرط الحب والانتصار لشيخ الإسلام ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي ، عظيم الشغف بكتبه وعلومه وتحقيقاته ، لا يكاد يعدل به أحداً من حكماء الإسلام والعلماء الأعلام ، جعل كتابه « حجة الله البالغة » وتحقيقاته في ٢٠ كتبه أساس فكره وجهده ، يطبقها على الأصل الجديد ، ونظمه بذكاء يقاب عليه التخيل والتفكير ، وكان له مذهب في تفسير القرآن ، يستنبط منه دقائق السياسة العصرية ، والمذاهب الاقتصادية ، ويتوسم في الاعتبار والتأويل ، وقد نخرج عليه في هذا الأسلوب من التفسير بعض كبار العلماء ،

الذين نفع الله بهم خلقا كثيرا ، أشهرهم الشيخ أحمد علي الإلهوري ، وقد انتقد على هذا الأسلوب الشيخ أشرف علي التهانوي ، و أنكر رسالة سماها « التكملة في التفسير » .

وكان شديد الانتقاد لزعم الهند المشهور « غاندي » و « ريباستي » و « راجا » . خطرا على شخصية المسلمين ، وكان شديد الانتقاد لكمال أوتراك ، شديد المعارضة للشيوعيين و الملاحدة ، وكانت تعتره حدة في بعض الأحيان ، فيثور و ينفجر ولا يبالي بشيء ، وكان لا يبالي بقالة الناس و تقديم ، وكانت له أذكار قلبية ، و أوراد يديها .

كان حروبوع القائمة أسمر اللون ، زاهدا في اللباس و الطعام ، ولم يكن له كبير اشتغال بالآلآف ، ومن أحسن ما كتب « التمهيد في أئمة التجديد » بالعربية ، ألفه بمكة ، ومقالة عن الشيخ ولي الله الدهلوي في الجدد الخاص بذلك لمجلة « الفرقان » الشهرية ، تدل على سعة نظره وعمق فكرته [.

٣١٨ - المولوي عبيد الله الدهلوي

١٥ الشيخ الفاضل عبيد الله الاناري ثم الدهلوي الطيب ، قرأ العلم و أخذ الإجازة عن شيخنا حسين بن محسن الأنصاري الجاني و الشيخ عبد الوهاب المتلاني ثم الدهلوي ثم تطلب بالمدرسة الطبية في دهل ، وهو الآن يدهل يدرس و يتطبل .

٣١٩ - المولوي عبد الماجد البهاكلپوري

٢٠ الشيخ الفاضل عبد الماجد [بن عبد الواحد] البهاكلپوري أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ ببلدة بهاكلپور ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ،

(١) لم نعتز على سيرة وفاقه (الحسني) .

ثم لازم دروس العلامة عبد الحى بن عبد الحلیم اللكهنوى وأخذ عنه، ثم أقام بكلكتة يدرس بها ويذكر، أقيته غير مرة في تلك البلدة فشفت له إلى نواب محسن الملك، فاستقدمه إلى عليكره واستخدمه للتدريس بمدرسة العلوم، فأقام بها سنة كاملة ثم رجع إلى بلاده، وولى التدريس في المدرسة الإنكليزية ببلدته بهاكلپور، وأنه تذهب بعد ذلك بمذهب القادياني وصار من دعاة ذلك المذهب، [مات في نحو خمس وستين وثلاثمائة وألف في قاديان ودفن بها] .

٣٢٠ - مولانا عبد المجيد اللكهنوى

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن عبد الحلیم بن عبد الحكيم بن عبد الرب ابن بحر العلوم عبد العلى محمد الأنصارى اللكهنوى، أحد العلماء المبرزين في ١٠ الفقه والأصول .

ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ، واشتغل أياما على عمه شيخنا محمد نعيم، ثم لازم العلامة عبد الحى بن عبد الحلیم اللكهنوى وقرأ عليه أكثر الكتب الدراسية، ولما مات العلامة عبد الحى لازم صاحبه مولانا عين القضاء الحيدرآبادى وأخذ عنه، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار وأخذ ١٠ القراءة والتجويد بمكة المباركة، ثم رجع إلى الهند وولى التدريس في المدرسة الكلية " كيندكت كالج " بلكهنؤ .

وله خبرة تامة بالفقه والأصول وبعض العلوم الحكيمة مع التواضع وحسن الأخلاق، ولذلك حبيب إلى الناس وصار المرجع والمقصود ببلدته بعلم الفتوى والخطابة في المصلى، ولقبته الحكومة بشمس العلماء، له مصنفات ٢٠ . مات لسبعين من جمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة وألف بمدينة لكهنؤ .

٣٢١ - الحكيم عبد المجيد الدهلوى

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن محمود بن صادق بن شريف الشريفي الدهلوى الحكيم المشهور بحاذق الملك كان من كبار الأطباء، ولد ونشأ بهلى، وقرأ العلم على مولانا محمد على الطائندپورى وعلى غيره من العلماء، ثم أخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين الحسنى الدهلوى المحدث، وتطبيب على أبيه، وقرأ الكتب الطبية على ابن عمه غلام رضا خان، ثم تصدر للتدريس وظهر فضله بين الأطباء فى حياة والده، ولما مات والده قام مقامه، وأسس مدرسة طبية بهلى سنة ست وثلاثمائة وألف، ثم لقبته الدولة الإنكليزية بحاذق الملك.

١٠. وكان مفرط الذكاء سريع الإدراك، قوى الحفظ، له يد بيضاء فى المعالجة، وقدرة كاملة فى الدرس والإفادة، ودراية بمؤلفات القدماء، وخبرة بمسالك الاستدلال، قل أن يوجد له نظير فى ذلك؛ والحاصل أنه كان من عجائب الزمن ومحاسن الهند. سارت بذكره الركيان، وطار صيته فى الآفاق. نصار المرجع والمقصود فى أمر المعالجة.

١٥. مات لسبع بقين من ربيع الأول سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف.

٣٢٢ - مولانا عبد المقتدر البدايوى

الشيخ الفاضل عبد المقتدر بن عبد القادر بن فضل رسول العثماني الحنفى البدايوى أحد العلماء المشهورين، ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف بمدينة بدايوى ونشأ بها، وقرأ العلم على مولانا نور محمد البدايوى، وبعد وفاته قرأ هداية الفقه وتفسير البيضاوى والصحيح الستة على والده، وفرغ من التحصيل سنة ثمان وتسعين، وسافر للحج والزيارة مع أبيه، وجلس على مشيخته بعده، وكان على قدم أبيه وجده فى التعصب على مخالفيه والانصراف

لرسوم المروجة في المشايخ .

مات في بضع وعشرين من محرم سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة

و ألف بمدينة بدايون .

٣٢٣ - مولانا عبد الملك الطوكي

الشيخ الفاضل عبد الملك بن محي الدين الحنفى الطوكي أحد العلماء .

المشهورين ، ولد ونشأ ببلدة طوك ، وقرأ بعض الكتب الدراسية على

أساتذة مصره و عصره ، ثم سافر إلى رامبور وقرأ على المفتي سعد الله بن

نظام الدين المرادابادى ، ثم رجع إلى طوك و تصدر للدرس والإفادة ، وله

مصنفات ، مات ودفن ببلدة طوك .

٣٢٤ - مولانا عبد المنان الوزيرابادى

الشيخ العالم الكبير المحدث عبد المنان بن شرف الدين الوزيرابادى

الفاضل المشهور ، ولد سنة سبع وستين ومائتين وألف بقريه قزوى من

أعمال جهلم ، وكف بصره في صغر سنه و توفي والده ولكنه مع ذلك

شرع الاشتغال بالعلم وحفظ القرآن الكريم ، وقرأ المختصرات على المولوى

برهان الدين الهناروى والمولوى قل أحمد الحكوى ، ثم رحل إلى سهارنپور ١٥

ولازم الشيخ محمد مظهر النانوتوى مدة من الزمان وأخذ عنه ، ثم سافر

إلى بهوپال وأقام بها مدة ، وأخذ القرآن و سنن ابن ماجه عن الشيخ

عبد الجبار الناجپورى ، وقرأ سنن الترمذى وأبى داود والنسائى والدارمى

على الحكم محمد أحسن الحاجپورى ، ثم ذهب إلى دهلى وأخذ عن الشيخ

السند نذير حسن الدهلوى وقرأ عليه تفسير الجلالين وهداية الفقه والصحيح ٢٠

السنه ، وأجاز له الشيخ إجازة عامة ، وحصلت له الإجازة عن الشيخ

المعمر عبد الحفى بن فضل الله النيوتينى أيضا ، ثم سار إلى أمهتسر وللازم

الشيخ الكبير عبد الله الغزنوي سنتين كاملتين ، واستفاض منه فيوضا كثيرة ، ثم ذهب إلى وزيرabad سنة اثنتين وتسعين وسكن بها وعكف على الدرس والإفادة ، فدرس الصحاح الستة أكثر من خمس وثلاثين مرة . وكانت له اليد الطولى في النحو واللغة ، وخبرة تامة بالرجال .

• وجرحهم وتعديلم وطبقاتهم ، وبقنون الحديث ، وبالعالي والنازل والصحيح والسقيم مع حفظه لمتون الدين ، انفرد به في تلامذة السيد نذير حسين المذكور ، فلم يبلغ أحد رتبته في كثرة الدرس والإفادة ولم يقاربه ، قال الشيخ شمس الحق الديانوي : لا أعلم أحدا في تلامذة السيد نذير حسين المحدث أكثر تلامذة منه ، قد ملائ بنجاب بتلامذته ، كأنه هو حافظ الصحاح في هذا العصر ، وقد أناط السيد نذير حسين عمامته على رأسه سنة عشرين و ثلاثمائة وألف ، واستخلفه في بنجاب - انتهى .

إني رأيته في بلدة امرتسر وتمتعت بصحبته ، مات سنة أربع وثلاثين و ثلاثمائة وألف .

٣٢٥ - مولانا عبد المنعم الجائكاى

١٥ الشيخ الفاضل عبد المنعم الجائكاى أحد العلماء المبرزين في الفنون الأدبية ، قرأ العلم على أساتذة المدرسة العالية بكلكتة ، وولى التدريس في مدرسة دهاكه ثم جائكاى ، ثم جعل ناظر المدرسة المحسنية بدهاكه . وكان فاضلا كبيرا ، بارعا في النحو واللغة ، والمعاني والبيان ، والعروض والشعر ، له تصويبات البيان في شرح الديوان ، وهو شرح ديوان المتنبي ، وله ديوان الشعر العربي وبعض رسائل في الأخلاق بالفارسية .

فمن شعره قوله من قصيدة يمدح بها عبيد الله :

جرى دمعى المهرق شجوا بمنزل رأينا به دارا ترات كعوكل
وروضا بهوج الريح صارت غصونه أياى نذب فوق رأس لعطل

ذ كرت بها سلمى أو مل؛ وصلها وكيف الرجا يا قلب لي في عقتل
 فقلت لعيني سامعيني بـعبرة فلـبتت بفناء تي بدمع مسلسل
 رأينا بها عينا نوات فلم تعد كدابك مذها جرتني لم تحوّل
 فهل بعد صدّ زورة منك خفية تداوى بها قلب الكئيب المذل
 أعني بسجع يا حمامة ضارعا معني وقد أعياء نوح التمزّل
 تراكت الأحزان والقلب واحد تراحت الأثقال في كور محل
 وما عيش من قد بات يبكي تقطعا بناب جديد انشبت أم رنقل
 وكيف التذاذ الراح من تصادمت عليه مرازي لم يطق صدر أعبل
 صعود العلى همي وما كنت خائبا تنفس صعداني ترى غير أسفل
 تقلبني الأيام تقلب قلبي قلب تحوّلني الأحوال تحوّل حول
 أيا دهر هل منك لطف تداركا لبلبال بال المستهام المقتل
 فلما تدارك أو أشدّ مراجعا زماحي إلى باب النبيل المبجل
 وقوله من قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم :

إليك رسول الله أهدى ثانيا وأبغى به قربا وإن كنت ثانيا
 أقرب نفسي من جنابك سيدي عسى أن أرى روحا على البعد دانيا
 عسى تكشف البلوى كم لك فرجت غوائل إذ نوديت أدرك غياثا
 أو مل منك العطف عطف عواطف وإن كنت هما يجلب العطف قاصيا
 فإنك شمس يستضاء بنورها وما كل شيء يقبس الضوء صافيا
 أتيتك أرجو من نوالك رشوة وما خاب مستسق آتى البحر صاديا
 ومن قصيدة أخرى :

يا ليت لي بمراتم الآرام من نزة تطفى اضطرام غرام
 كانوا الضياء وفارقوا فبقاعهم بعد الضياء تبرقت بظلام
 رحلوا وقد رحل الحبيب لظعمهم وخلف الأكباد بالآلام
 رحلوا وقد سلّوا العقول وأضرّمو نار الجوى بجوانحي وعظام

لهفى على دار ترى بقطبهم قطبت بعيد تهليل بام
 لاخير في عيش الفتى وحييه مستنكر لودة الأحلام
 لاموا المشوق واشفقوا من حبيبه لضى به وكآبة وسقام
 اوكل من عشق استحق ملامه لا والذي بيديه كل زمام
 مالى الام على الهوى ووددت لو ألفت فيه عواذلى وندامى
 الام فيه على الحمام وانى أحبت او لاقت فيه حمى
 لو يعلمون من الذى أحبته مالا منى على الهوى لوامى
 مات في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف .

٣٣٦ - مولانا عبد المؤمن الديوبندى

١٠ الشيخ الفاضل عبد المؤمن ابن فهم الدين العثماني الحنفى الديوبندى
 أحد العلماء الصالحين ، ولد ونشأ بديوبند ، وقرأ العلم على أساتذة المدرسة
 العربية بها ، منهم الشيخ يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى ، وجد فى البحث
 والاشتغال حتى برع فى العلم وتاهل للفتوى والتدريس ، [وقرأ فائحة
 الفراغ ومنح الشهادة ونيطت على رأسه العمامة فى رهنط من العلماء
 ١٥ والمتخرجين ، منهم الشيخ أشرف على التهانوى والشيخ ناظر حسن
 الديوبندى ، وكان ذلك سنة إحدى وثلاثمائة وألف] فولوه فى المدرسة
 القومية ببلدة ميرٹھ ، [ومكث بها زمانا يدرس ويفيد ، وتخرجت عليه
 جماعة من الفضلاء ، منهم مولانا عاشق لالهى الميرٹهى والشيخ اعزاز على
 الديوبندى ، ثم انتقل إلى مدرسة إمداد الإسلام وولى رئاسة التدريس بها ،
 ٢٠ وبقى يدرس التفسير والحديث فيها مدة ، وكان جيد التدريس ، موجز
 العبارة ، قائما بالكفاف ، محتسبا فى تعليمه .

مات فى سنة سبع وأربعين فى دهلى ، ودفن فى مقبرة العارف
 الكبير الشيخ عبد الباقي النقشبندى [.

۳۲۷ - مولانا عبد الواسع الأمیتهوی

الشیخ الفاضل عبد الواسع بن یوسف علی بن یعقوب علی الحنفی
الأمیتهوی أحد العلماء المبرزین فی المنطق والحکمة .

ولد لسبع خلون من ذی القعدة سنة تسعين ومائتين وألف بمدينة
بهوپال ونشأ بها ، وقرأ المنطق والحکمة والكلام والأصول علی شیخنا
القاضی عبد الحق السکابی ، والفنون الأدبية علی مولانا ذوالفقار أحمد
المالوی ، والفقه والحديث علی الشیخ یوسف بن عبد القیوم البکری
البرهانوی ، وقرأ علی غیرهم من العلماء ، ثم سار إلی حیدرآباد وولی
التدريس بدار العلوم ثم فی الجامعة العثمانیة ، وله مصنفات ، منها شرح
علی عروض المغناح ، وتعليقات علی شرح السلم المسمى بحمد الله ، وكتاب
فی الهيئة القديمة والحديثة ، وكتاب مبسوط فی المنطق القديم والحديث ،
ومعیار الأوقات لأداء الصیام والصلوات - ثلاثتها باللغة الأردویة .

۳۲۸ - الموالوی عبد الودود الأعظم کڈھی

الشیخ الفاضل عبد الودود بن عبد الغفور بن سخاوة علی الجیراجپوری
الأعظم کڈھی أحد العلماء الصالحین ، ولد ونشأ بجیراج پور من أعمال
أعظم کڈھ ، وقدم لکهنؤ فی صباه فقرأ الكتب الدرسية بدار العلوم
علی مولانا حفیظ الله البندوی وعلی غیره من الأساتذة ، وقال الفضيلة من
تلك المدرسة ثم ولی التدريس بها ، [وبقی سنین یدرس فیها ، ثم انتقل
إلی یاره چنار فی الحدود الشمالية الغربية قاضیا ومفتیا ، ثم إلی رامبور حیث
درس مدة فی المدرسة العالیة بها ، وكان عاقلا وقورا متین الدیانة ، حسن
الإقامة والتقرير للأسائل العلمیة ، مات فی ذی الحجة سنة ست و سبعین

(۱) لم تبلغنا سنة وفاته (الحسی) .

و ثلاثمائة وألف .

٣٢٩ - الحكيم عبد الولي اللكهنوى

الشيخ الفاضل عبد الولي بن عبد العلى بن إبراهيم بن يعقوب الحنفى اللكهنوى كان من الأطباء المشهورين ، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ وحفظ القرآن ، ثم اشتغل بالعربية أياما على السيد محمد مقيم بن محمد معين الحنفى البريلوى ، وكان من بنى أعمام السيد الوالد ، ثم أخذ المنطق والحكمة عن المولوى إمام الله اللكهنوى ، وقرأ الكتب على عمه الحكيم عبد العزيز وتطبب عليه وعلى جده ، ثم تصدر للدرس والإفادة ، أخذ عنه غير واحد من الأعلام ، وإني قرأت عليه حيات القانون ، وصحبته قريبا من سنة ١٠ ببلدة لكهنؤ .

مات في رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة وألف وله ثمان وأربعون سنة .

٣٣٠ - مولانا عبد الوهاب البهارى

الشيخ الفاضل عبد الوهاب بن إحسان على السريندوى البهارى أحد الأفاضل المشهورين في عصره ، ولد ونشأ بقرية سرينده من أعمال بهار ، واشتغل بالعلم على أساتذته بلاده مدة ، ثم دخل لكهنؤ وقرأ على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى اللكهنوى ، ثم تصدر للتدريس فدرس مدة مديدة ببلدة كانپور ثم بمحيدرآباد الدكن ، ثم ولى بالمدرسة العالية في كلكتة . وكان فاضلا بارعا في المنطق والحكمة ، كثير الدرس والإفادة ، أخذ عنه غير واحد من الأعلام ، وله مصنفات ، منها الصحيفة المكتوبة حاشية على ميرزا محمد رسالته ، ومنها شرح على هداية الحكمة ، تعقب فيها على العلامة عبد الحق خيرآبادى .

توفی للیلین بقیتا من ربیع الثانی سنة خمس و ثلاثین و ثلاثمائة و ألف .

۳۳۱ - مولانا عبد الوهاب الویلوری

(مؤسس مدرسة الباقيات الصالحات)

الشیخ العالم الصالح عبد الوهاب بن عبد القادر القادری الحنفی الویلوری أحد كبار العلماء والمشايخ ، صرف صمره فی الدرس والإفادة ، وأسس مدرسة عظيمة بمدينة ویلور ، وهو أول من نشر العلم الشریف بعد اندراسه فی بلاد المغرب والمليار وأكثر بلاد الدکن ، وكان مولده سنة سبع وأربعين ومائتين و ألف بمدينة ویلور ، ونشأ فی حب العلم ، وقرأ بعض الكتب الدرسية علی الحکیم زين العابدين المائل والمولوی غلام قادر و علی غیرهما ، ثم سافر إلى مكة المباركة و أخذ عن الشیخ رحمة الله بن ۱۰ خليل العثماني الکرانوی والعلامة ملا محمد نواب الهندي المهاجرين إلى مكة ، و أخذ الحديث عن الشیخ أحمد دحلان الشافعی مدرس الحرم الشریف والسيد حسين المهاجر ، ثم رجع إلى الهند وصحب الشیخ محي الدين عبد اللطيف الویلوری و أخذ عنه الطريقة ، ثم عكف علی الدرس والإفادة ، وأسس مدرسة عظيمة بمدينة ویلور سنة تسع وتسعين ومائتين و ألف ۱۵ و سماها « الباقيات الصالحات » و هی مدرسة مباركة فی تلك البلاد ، تخرج منها خلق كثير من العلماء .

مات ثمان بقين من ربیع الثانی سنة سبع و ثلاثین و ثلاثمائة و ألف ، فصلی علیه الشیخ عبد اللطيف بن ركن الدين بن عبد اللطيف الویلوری ، و دفن بویلور ، نفعا الله ببرکاته . ۲۰

۳۳۲ - الحکیم عبد الوهاب الغازیپوری المعروف بحکیم ناینا

الشیخ الفاضل الکبیر عبد الوهاب بن عبد الرحمن الأنصاری الیوسف بووی الغازیپوری أحد العلماء البرزين فی العقول والمقول ،

[حفظ القرآن الكريم وهو في العاشرة من عمره ، وقرأ مبادئ الصرف والنحو في وطنه ثم سافر إلى ديوبند وهو في الخامسة عشرة من عمره]
 قرأ الكتب الدراسية على أساتذة المدرسة العربية بديوبند ، [وأصابه الجدرى قبل أن يكمل الدراسة فأضر بذلك وكف بصره ، ورجع إلى ديوبند
 . وأكمل الدراسة وقرأ فاتحة الفراغ ، واشتغل بالتدريس سنتين متطوعاً]
 ثم سار إلى دهلí وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم محمود بن صادق الشريفي الدهلوي . ثم سافر إلى حيدرآباد واشتغل بالطبابة ، وحصل له القبول العظيم عند أهل البلدة والوجاهة العظيمة عند الأمراء فأقام بحيدرآباد مدة مديدة ،
 ثم دخل بمئ وأقام بها أعواماً ، ثم سار إلى شوله پور [وأقام بها زمناً ،
 ١٥ ثم وُظف في حيدرآباد مرة ثانية ، ثم أحيل إلى المعاش وحج وزار ، ثم أقام بدهلí يعالج المرضى مشغلاً بالذكر والعبادة .

وكان من سوانح الدهر وعجائب الزمن في قوة الحفظ وسرعة الإدراك وصدق القراسة [، وآية في معرفة النبض وتشخيص الأمراض المتشابهة في الأعراض ، وإني سمعت بعض الثقات يقول : إنه عرفه بحس النبض فقط ،] وتروى له غرائب في هذا الباب ، له رسالة في الأسرار الشريانية - في الأردو .

وكان وجهها منور الشبيه ، كث اللحية ، صاحب دين وعبادة ووقار .

توفي لسبع خلون من ربيع الآخر سنة ستين وثلاثمائة و ألف ،
 ٢٠ ودفن بكنڱوه بجوار شيخه الشيخ رشيد أحمد الكنگوهي حسب وصيته .

٣٣٣ - المولوى عبد الوهاب الرامپورى

الشيخ الصالح عبد الوهاب بن محمد عمر خان الحنفى الرامپورى أحد العلماء الصالحين ، [كان عالماً زاهداً كثير القناعة ، آمراً بالمعروف ناهياً

عن الشرك والبدعة ، ملازماً لقيام الليل في جماعة في مسجده ، حافظاً على الصلوات في أول وقتها ، له معرفة بالحديث والتفسير والفقه ، كان يدرس في مدرسة السيد حامد شاه قاضي البلد ويتقاضى راتباً زهيداً ، مات ثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وثلاثمائة وألف وله نحو خمس وسبعين سنة] .

۳۳۴ - الموالوی عثمان الختازوی

الشيخ العالم الفقيه عثمان بن اشرف على الختفي الختازوی أحد الأفاضل المشهورين ، ولد بقرية جتاره من أعمال أعظم كڈه سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف ، وقرأ العلم على الموالوی محمد سليم السمری والموالوی راحت علی الجون پوری ، ثم دخل الكهنؤ وأخذ عن العلامة عبد الحمى . ابن عبد الحليم الأنصارى الكهنوی ، وقرأ الكتب الطبية على الموالوی عبد العزيز بن نور كريم الدرايادی والحكيم سيد محمد بن محمد ولي المهاني ، ثم ولي التدريس بكاكوری فدرس بها مدة عمره .

وله تخرج الجواهر العبقريّة من الذخيرة الإسكندرية ، والصواعق المشتعلة على تنبيه الجهلة ، وجاموس النواميس بحكم الاسطباخيس . ١٥

۳۳۵ - الموالوی عثمان عليگڈھی

الشيخ الفاضل عثمان بن اسماعيل بن عبد الجليل الإسرائيلي الكوثلي عليگڈھی أحد العلماء الصالحين ، ولد ونشأ بعليگڈه ، واشتغل بالعلم أياماً على أساتذه مصره ، ثم سافر إلى بهووال وقرأ بعض الكتب على مولانا محمد بشير السهسواني ، ثم سافر إلى بلدة طوك وتخرج على الموالوی . برکات احمد بن دائم علی الطوکي ، ثم رجع إلى بلدته . ٢٠

(١) لم نثر على سنة وفاته (الحسی) .

٣٣٦ - الشيخ عثمان بن عبد الله الذيروى

الشيخ الصالح عثمان بن عبد الله الحنفى الذيروى أحد كبار المشايخ النقشبندية ، ولد ببلدة لوفى من أعمال ديره إسماعيل سنة أربع وأربعين ومائتين وألف ، وسافر للعلم فقرا على أساتذة عصره ، ثم لازم الشيخ دوست محمد القندهارى سنة ست وستين وأخذ عنه الحديث والسير والأخلاق والتصوف ، ولزم الذكر والفكر على طريقة السادة النقشبندية ، وصحبه مدة طويلة حتى بلغ رتبة الكمال ، وتولى الشياخة بعده سنة أربع وثمانين ، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار ، ورجع إلى الهند فسكن بموسى زئى قرية من أعمال ديره ، وصرف عمره فى نشر العلوم والمعارف ، أخذ عنه خلق كثير .

توفى ثمان بقين من شعبان سنة أربع عشرة وثلاثمائة وألف .

٣٣٧ - المفى عزيز الرحمن الديوبندى

الشيخ الفاضل عزيز الرحمن بن فضل الرحمن العثمانى الديوبندى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد سنة خمس وسبعين ومائتين وألف ونشأ بديوبند ، وقرأ العلم على عصابة العلوم الفاضلة بالمدرسة العربية بها ، [وقرأ فائحة الفراغ سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف ، وقضى مدة فى « ميراث » يدرس ويفيد] ثم ولى التدريس والإفتاء بالمدرسة العالية [بديوبند سنة تسع وثلاثمائة وألف ، وناب فى الإدارة ، وداوم على التدريس والإفتاء إلى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وألف ، فغادر المدرسة مع العلامة محمد أنور شاه الكشميرى وأخيه الشيخ شبير أحمد العثمانى وتوجه إلى « دابهل » فى ولاية كجرات ، حيث أقام يدرس ويفيد إلى أن توفى إلى رحمة الله .

وقد بايع الشيخ رفيع الدين الديوبندى خليفة الشيخ عبد القنى المجددى المهاجر إلى المدينة النورة في الطريقة النقشبندية، وداوم على أشغال القوم بجهده واجتهاده، وصدق وإخلاص، وأجازه الشيخ في الطريقة واستخلفه وتوجه إلى الحرمين الشريفين سنة خمس وثلاثمائة وألف، ومكث هناك سنتين واستعاد من شيخ المشايخ الحاج إسماعيل المهاجر • المكي وحصلت له الإجازة، وسافر حوالى سنة تسع وثلاثمائة وألف إلى كنج مراد آباد، وأسند الحديث عن شيخنا فضل الرحمن البكرى المراد آبادى.

وكانت له ملكة راسخة في الإفتاء، وخبرة تامة بالفقه، واستحضار لثبوتيه وجزئياته، يكتب الجواب عفو الساعة فيض الخاطر، ولا يحتاج إلى المراجعة أو التغيير في أكثر الأحيان، هذا مع تحرر للصواب، ودقة في تحرير المسائل، وإلمام بالحوادث والنوازل، وقد داوم على ذلك أربعين سنة، وكتب من الأجوبة، وأصدر من الفتاوى ما يملأ بطون الدفاتر. وكان غاية في التواضع، وهضم النفس وستر الحال، والحرص على إيصال النفع، وكان يدور بعد صلاة العصر على البيوت ويسأل الأرامل • والمعجزة عن حاجاتهن، ثم يذهب إلى السوق بنفسه ويشتري لمن ما خف وثقل ويعمله بنفسه، ويطلع على سطوح بيوت الفقراء أيام المطر ويعالجها بنفسه بالترميم والتطين، وقد غلبت عليه الرأفة بالناس والشفقة على الخلق، هذا مع حلم زائد وصبر على المكروه، وهم الآخرة، ودوام التوجه إلى الله، وتعظيم للشرع، وكان كثير الإفاضة قوى النسبة، يداوم • على حلقة الذكر والتوجه، وتذكر له كشوف وكرامات.

توفي في السابع عشر من جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن بجوار الإمام محمد قاسم النانوتوى والعلامة محمود حسن الديوبندى، رحمة الله عليه.

كان قليل الاشتغال بالتأليف ، له حاشية على ميزان البلاغة للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ، و مجموعة فتاوى في مجلدات كبار ، وله منحة الجليل بيان ما في معالم التنزيل للنفوي - طبع على هامش المصحف في مطبع لامع النور بآكره سنة ست عشرة و ثلاثمائة و ألف] .

٣٣٨ - القاضي عزيز الرحمن الهزاروي

الشيخ العالم الفقيه عزيز الرحمن الحنفى الهزاروي أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول ، ولد و نشأ بداته قرية من أعمال هزاره ، وقرأ العلم بها ، ثم ولى القضاء بقرية بؤره ، و هو مع اشتغاله بمهمات القضاء يدرس و يفيد .

٣٣٩ - المولوى عصمة الله البختاور كنجى

١٠ الشيخ الفاضل عصمة الله بن غلام حسين البختاور كنجى أحد العلماء الصالحين ، ولد بقرية بختاور كنج من أعمال أعظم كنده سنة ثمان و ثمانين و مائتين و ألف ، وقرأ أياما على المولوى عبد الأحد الإله آبادى و على غيره من العلماء بمرزاپور ، ثم سافر إلى كانبور و تخرج على العلامة أحمد حسن الكانبورى بمدرسه فيض عام ، وقرأ فاتحة الفراغ سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة و ألف ، ثم أسند الحديث عن الشيخ الإمام فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المراد آبادى و بابه ، ثم ولى التدريس بالمدرسة الأحمدي ببلدة آره ، [و كان مرافقا و مساعدا للشيخ محمد على المونكيرى في رده على القاديانية . مات في جمادى الآخرة سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة و ألف باطاعون] .

٣٤٠ - المولوى عطاء الرحمن الطوكى

الشيخ الفاضل عطاء الرحمن بن عبد الرحمن الحنفى الطوكى ، أحد العلماء

(١) لم نطلم على سنة وفاته (الحسنى) .

الصالحين ، ولد ببلدة طوك سنة تسع وتسعين ومائتين والف ، وقرأ
المختصرات على أساتذة مصره ، ثم سافر إلى لاهور وقرأ على مولانا غلام أحمد
في المدرسة النعمانية ، ثم قدم رامپور وأخذ عن المولوى ماجد على المائوى ،
ثم سافر إلى دهلى وتطبيب على الفاضل الكبير أجمل بن محمود الشريفي ، ثم
رجع إلى طوك ودرس بها قليلا ، له تعليقات على حليات القانون .
توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف .

٣٤١- المولوى عظمة الله اللكهنوى

الشيخ الفاضل عظمة الله بن أحمد الله بن المفتى نعمة الله الأنصارى
اللكهنوى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ ، وقرأ العلم على
المولوى عبد الحميد بن عبد الحليم و المولوى إلهام الله بن إنعام الله و المولوى
عبد الباقي بن على محمد وعلى مولانا عين القضاة بن محمد وزير الحيدرآبادى
ومولانا محمد فاروق بن على أكبر الجرياكوتى ، ثم ولى التدريس بدار العلوم
فدرس بها زمنا ، ثم ذهب إلى سيتا پور ولى التدريس في المدرسة الإنكليزية .
[مات في الثالث والعشرين من المحرم سنة ست وخمسين
وثلاثمائة وألف] .

١٥

٣٤٢- السيد على التستري

الشيخ الفاضل على بن أبى الحسن الشيعى التستري ثم الحيدرآبادى ، أحد
الأطباء المشهورين في الهند ، ولد بحيدرآباد ، وأخذ عن والده ، وتقرب
إلى شجاع الدولة مختار الملك نواب تراب على خان الحيدرآبادى الوزير فجعله
معلما لولده لائق على خان ، ووظف له نهمائة رية ، فلما مات ٥٢
مختار الملك وقال الوزارة والده المذكور وظف له ألف رية شهرية ،
واقبه صاحب الدكن بسلطان العلماء ، وكانت بينه وبين العلامة على عباس

الحرى كوتى من المطارحات ما تقم بها بطون الصفحات .
 و من قصائده ما أرسل إلى نواب صديق حسن القنوجى :
 أمير الهند ليس له نظير وهل من معه فيها أمير
 أمير فى الإمارة لا يضاهى له العليا نديم أو صهير
 كبير فى المعارف والمزايا إذا ما قيل فى الدنيا كبير
 دبير فى المهام بأصغريه كما الدنيا عطاردها دبير
 أبى كفوا سوى العليا قدما لذا ازدوج العلا فهو القدير
 هو السلطان فى بهوبال إلا متى رتقى المهام هو الوزير
 رووا عنه المحامد فى المعالى ثقة لا يردهم الخبير
 إليه تشد من عرب رحال خوال وهى ملائى إذ تسير ١٠
 إلى غير ذلك من الأبيات ، مات بمحدراباد . لست بقين من ذى القعدة سنة
 أربع وعشرين و ثلاثمائة وألف ، فارخ لوقاته الحكيم نوازش على من
 قوله : مضجعه دار النعيم .

٣٤٣ - السيد على البلكرامى (المعروف بشمس العلماء)

١٥ الشيخ الفاضل على بن زين الدين بن كرامت حسين الحسينى الواسطى
 البلكرامى ، أحد الأفاضل المشهورين فى معرفة اللغات المتنوعة ، لم يكن له
 نظير فى عصره فى أرض الهند كلها .

ولد سنة ثمان وستين ومائتين وألف ، و اشتغل بالعلم من صغره ،
 و قرأ العربية من الثامن إلى الرابع عشر من سنة . ثم اشتغل بالإنكليزية
 ٢٠ وقال درجة الفضيلة فيها سنة ثلاث و ثمانين ومائتين وألف فى ثمانى
 سنين ، وتعلم لغة سنسكرت فى خلال ذلك . ثم اشتغل بالحقوق ونال
 درجة منها فى ثلاث سنين ، ثم دخل فى كلية الهندسة ببلدة رثكى - بضم
 الراء المهملة بعدها راء هندية - وأراد أن يشتغل بها و نال الدرجة القصوى

منها فلم يمهل الزمان ، و طلبه شجاع الدولة مختار الملك نواب تراب على خان الحيدر ابادى الوزير إلى حيدر اباد ، واستصحبه إلى إنجلترا و أدخله فى المدرسة السلطانية المختصة بعلم طبقات الأرض و المعادن ، فاشتغل بها سنتين و نال الدرجة القصوى منها ، و نال درجات من علم الكيمياء و علم الطبيعة و علم الحياة و علم المعادن و غيرها ، و تعلم فى حلال ذلك اللغة الألمانية و الفرنسية . و اللاتينية و غيرها ، و قدم الهند بعد سنتين بفعله مختار الملك ناظرا على السكك الحديدية و المعادن و غيرها ، فاشتغل بها مدة و تعلم اللغات المروجة فى أنظار الهند كالمرهنية و التلوكية و الكجراتية و البنغالية و الهندية و غيرها ، و حصل شهادة المحاماة من كلكتة ، و لقبته الدولة الإنكليزية شمس العلماء سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و أنف ، و فى سنة تسع عشرة اعتزل عن الخدمة و أحيل إلى المعاش بثمانمائة ربية شهرية ، و سافر إلى لندن عاصمة الجزائر البريطانية سنة عشرين ، و ولى تعليم اللغة المرهنية بجامعة كيمبرج فأقام بها مدة من الزمان ، ثم رجع إلى الهند و سكن بمدينة هردونى من بلاد أود على ستة عشر ميلا من بلگرام .

و كان مفرط الذكاء ، جيد القريحة ، قوى الحفظ ، يحفظ كل ما يقرأ . ١٥ مرة فلا ينساه أبدا ، و كان حسن الصورة ، كبير العزم . سميا باذلا ، كريما بارعا فى التاريخ و السير و الأنساب و كثير من العلوم و الفنون ، لم يكن له نظير فى زمانه فى معرفة اللغات ، و إنه جمع الكتب النفيسة من كل علم و فن ، و أنفق عليها مالا خطيرا ، و كان كثير الاشتغال بمطاعة الكتب ، مولعا بها ، محبا لأهل العلم محسنا إليهم ، قليل التعصب على أهل السنة و الجماعة . ٢٠ له مصنفات ، منها كتابه فى أصول القانون التى تتعلق بالطب ، ترجمها من كتاب الهير الإنكليزى ، وله رسالة فى تحقيق كيلة و دمنة ، و نقلها من لغة إلى لغة ، وله رسالة فى مزية اللغة الفارسية على سنسكرت ، و رسالة فى مستعمرات ايلوره و رسالة فى طبقات الأرض مما يتعلق بإقليم حيدر اباد

المحروسة ، واه تمدن العرب وتمدن الهند ، كلاهما منقولان من الفرنسية إلى اللغة الأردوية .

مات سنة تسع وعشرين و ثلاثمائة وألف ببلدة هردوتى .

٣٤٤ - السيد على الكجراتى

٥. الشيخ الفاضل على بن عبد الله بن نور الله الحسينى الكجراتى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد فى غرة محرم سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف ، وقرأ العلم على الشيخ محمود باعكظه وعلى عمه محمد بن نور الله ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد حسين الشاهجهانپورى ، وصرف عمره فى الإفادة والعبادة ، توفى لحمس خلون من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة وألف .

٣٤٥ - الشيخ على بن محمد السورتى

الشيخ الفاضل على بن محمد بن هاشم القونقى السامرودى السورتى ، أحد الأفاضل المشهورين فى عصره ، ولد ليلة الجمعة ثمان بقين من جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف ، وقرأ العلم على أبيه وعلى غيره من العلماء ، ثم صرف عمره فى الدرس والإفادة .
١٥. مات يوم الخميس لثلاث عشرة خلون من شعبان سنة خمس عشرة و ثلاثمائة وألف .

٣٤٦ - الشيخ على أحمد البهروى

الشيخ العالم الصالح على أحمد بن نعمة الله بن محمد أطهر بن محمد واجد
٢٠. العمري البهروى سبط الشيخ أبى إسحاق بن محمد غوث ، ولد فى سنة تسع و ثلاثين ومائتين وألف ، وقرأ العلم على أبيه وعلى الشيخ محمد سليم المجهلى شهرى ومولانا أحمد على الجرياكوتى ، ثم تولى الشياحة مكان جده لأمه الشيخ أبى إسحاق .

وكان آية ظاهرة ونعمة باهرة في التقوى والعزيمة ، صواما قواما ،
ذاكر الله سبحانه ، وكان لا يغتاب ولا يحتمل أن يستمع الغيبة ، وكانت
محاسنه محفوفة بذكر الله سبحانه في كل وقت .

مات است عشرة خلون من صفر سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة
وألف .

٣٤٧ - الشيخ على أكبر الشروانى

الشيخ الفاضل على أكبر بن مصطفى بن محمود الشروانى الشافى
ثم الحيدرابادى ، أحد العلماء المبرزين في الفنون الأدبية ، له مصنفات عديدة ،
منها المسائل التمرينية - في الصرف ، و مسأنة الإخبار بالذى في النحو ،
و الشكوك الموردة في المسائل المنطقية مع الأجوبة الشافية في المنطق ، ١٠
و التحفة النظامية في الفروق الاصطلاحية في اللغة ، صنفه سنة ١٣١٠ هـ .

٣٤٨ - الشيخ على أكبر الكاكوروى

الشيخ العالم الصالح على أكبر بن حيدر على بن تراب على العلوى
الحنفى الكاكوروى ، أحد المشايخ القلندرية ، ولد لإحدى عشرة خلون من
ربيع الأول سنة تسع وأربعين ومائتين وألف بكاكورى ، وقرأ العلم على ١٥
عنه الشيخ تقى على بن تراب على بن محمد كاظم الكاكوروى ، وليس الخرفة
منه ، و جلس على مشيخة الإرشاد مقام أبيه وجده ، [أسند الحديث عن
الشيخ آل أحمد البهلواروى] وكان عالما بارعا في الفقه والأصول ، أخذ
عنه الموالوى سكندر على الخالصبورى و خاق آخرون ، لقبته بكاكورى
فاكرمنى و أضافنى بالحاوى و الأبيج - انشمر المعروف في الهند و من مصنفاته ٢٠
أصل الأصول في بيان السلوك و الوصول ، و هدية المتكلمين .
[كان فصيح اللسان ، عارفا بمواضع الكلام ، حلو المنطق ، دمث الخلق ،

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

بشوشا، كثير الانبساط، قابل الاعتراض على الناس، كثير التواضع كان
مربوع القامة، أبيض اللون، حسن الملامح، كثير الحياة [.
مات يوم الأربعاء اسبع عشرة خلون من رجب سنة أربع عشرة
و ثلاثمائة و ألف بكا كوروى .

۳۴۹- الشيخ على أنور الكاكوروى

الشيخ العالم الفقيه على أنور بن على أكبر بن حيدر على العلوى الحنفى
الكاكوروى، أحد العلماء المتصوفين، ولد لتسع خلون من ربيع الآخر سنة
تسع وستين و مائتين و ألف، و حفظ القرآن، ثم اشتغل بالعلم على عم والده
الشيخ تقى على، و لازمه مدة طويلة حتى برز فى كثير من العلوم و الفنون،
۱. فدرس و أجاد مدة، و جلس على مشيخة الإرشاد مقام أبيه و جده، [كان
كثير الرأفة متوددا، يحب النظافة و الاقافة، مجيبا إلى الناس، جوادا] .
و من مصنفاته التحرير الأنور فى تفسير القلندر، و الانتصاح بذكر
أهل الصلاح، و الخوض الكوثر فى تكملة الروض الأزهر لشيخه تقى على
المذكور، و شهادة الكونين فى مقتل سيدنا الحسين السبط عليه و على جده
۱۵ السلام، و فيض التقى فى حل مشكلات ابن عربى، و القول الموجه فى
تحقيق من عرف نفسه فقد عرف ربه، و اتصفية فى شرح التسوية، و تنوير
الافق فى شرح تبين الطرق، و كشف الدقائق عن رموز الحقائق، و زواهر
الافكار فى شرح جواهر الأسرار، و الدرر المانقة فى شرح التحفة المرسلة،
و الدر اليتيم فى إيمان آباء النبی الكريم. و الرشحات فى شرح اللغات،
۲. و الدر المنظم فى مناقب انبوت الأعظم، و الدرة البيضاء فى تحقيق صدق
فاطمة ازهراء .

مات يوم الجمعة عشر ايل بقين من محرم سنة أربع و عشرين
و ثلاثمائة و ألف بكا كوروى .

۳۵۰ - المولوى على بخش البدايوى

الشيخ العالم الفقيه على بخش بن خدا بخش الحنفى البدايوى، أحد الأفاضل ۲۵

المشهورین ، ولد ونشأ ببلدة بدايون ، وقرأ العلم على المولوی فیص احمد العثماني البدايوني ، ثم خدم الحكومة الإنكليزية حتى نال الصدارة في المحكمة العدلية ، وكان مع اشتغاله بمهمات القضاء كثير الدرس والإفادة ، له مباحثات مع السيد أحمد بن المتقي الدهلوی رئيس الطائفة ، وغالب تأليفاته في الرد عليه ، منها الشهاب الثاقب ، وتأييد الإسلام ، وله رسالة في الرد على الشيعة .

مات سنة ثلاث وثلاثمائة وألف .

۳۵۱- الشيخ على حسن الجائسی

الشيخ الفاضل على حسن بن ظهور أشرف بن هداية أشرف الأشرفي الجائسی ، أحد العلماء المتصوفين ، ولد ونشأ بجائس ، واشتغل أياما على أبيه ، ثم دخل لکهنؤ وأخذ عن المولوی فضل الله بن نعمة الله اللکهنوی وعن غيره من الأساتذة ، ثم رجع إلى جائس وتولى الشياخة بها مع اشتغاله بالطبابة ، وكان ساعه الله مبتلى بأنواع البدع والخرافات من اتخاذ الضرائح وغيرها في الحرم ، بنى الحسينية بمدينة جائس ، وبذل عليها مالا خطيرا ، وكان يفعل في الحرم كل ما يفعله جهال الشيعة ، رأيت ، [وكان ضليعا ۱۵ في اللغة الفارسية شاعرا باللغتين ، مات لست بقين من ذی القعدة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف ، ودفن في مقبرة الشيخ جهانكير أشرف السمناني بکچھوچھه] .

۳۵۲- السيد على حسن الجائسی

الشيخ الفاضل على حسن بن غلام إمام الحسيني ، الجائسی ، أحد علماء ۲۰ الشيعة وكبرائهم ، ولد ونشأ بجائس ، وقرأ العلم على السيد حسن بن دلدار على اللکهنوی وكان من بنى أعمامه ، بلغ في البحث والاشتغال حتى بلغ رتبة الاجتهاد ، وسافر في كبر سنه إلى العراق فلقبه علماء الشيعة بسيد

المجتهدين ، قارب عمره خمسا وتسعين سنة .
مات لليلتين خلتا من رجب سنة اثنتين وثلاثين و ثلاثمائة
و ألف ببلدة جئس ، وتأسف بموته خالق كثير من الشيعة .

٣٥٣ - مولانا علي عباس الحريا كوئي

١٠ . الشيخ الفاضل علي عباس بن إمام علي بن غلام حسين العباسي
الحريا كوئي ، أحد الأدباء المشهورين ، ولد بحريا كوئي - بتشديد الياء التحتية
و التاء العجمية - قرية جامعة من أعمال أعظم كنده ، اشتغل بالعلم أياما على
عمه مولانا أحمد علي الحريا كوئي ، وقرأ شرح هداية الحكمة لليذى على
الشيخ المعمر أبي الحسن المظفي ، و ترك الاشتغال في أثناءه الدرس و عكف على
مطالعة الكتب ، وكان مفرط الذكاء ، عجبا في سرعة الحفظ و قوة الحنان ،
قلما يدخل في باب من أبواب العلم إلا و هو يتمكن منه و يفهم كبار العلماء
في مسائلها ، سافر في بداية حاله إلى حيدرآباد ، و أنشأ قصيدة في مدح
الأمراء ، ثم رجع خائبا و أنشأ قصيدة أخرى في هجوهم ، منها قوله :

من حيدرآباد أهرين ولا تقم فيها فؤاد أولى المكارم يصدا
١٥ . و أقام ببلدة بهوپال مدة من الزمان في عهد سكندر بيكم و احتظ
بصلاتها ، ثم رجع إلى بلده و أقام بها زمانا حتى طلبه شجاع الدولة مختار الملك
نواب تراب علي خان الحيدرآبادي الوزير إلى حيدرآباد ، فسافر و نال الخدمة
الحلية ، فخدم الدولة الأصفية مدة طويلة حتى أحيل إلى المعاش بحق التقاعد .
و من مصنفاته نبراس الفطانة - في المنطق ، و القيطون - في المناظرة ،
٢٠ . و خلاصة الصرف و أبحاث الصرف - في التصريف ، و رقة النجاة و حل
الكافية - في النحو ، و الإيجاد في الإرشاد ، و ميزان الأوزان ، و وسواس
الحناس ، و الهلالية و المكاتيب وغيرها .

و من شعره قوله مقرظا :

يا من لقد كان يشكو ضيعة الأدب أبشر فقد زاح ما بالنفس من وصب

اشكاك

أشكاك تأليف شفن لودع فطن من لا ضهى له في المعجم والعرب
أعطاه في ذا الزمان الله جل وعلا من المفاخر ما الإنسان لم يهب
إن شئت حب رسول الله فادل به لا بد للصرح والأنلاك من عتب
فيها من كتاب جامع سير الرسول أرسله بالصارم الذرب
لا تعجبوا إن علا كتب الذين مضوا فإن في النهر معنى ليس في العنب .
إلى غير ذلك ، توفي سنة اثنتين وثلاثمائة وألف بجزيرة كوث .

٣٥٤ - السيد علي محمد الكهنوي

الشيخ الفاضل علي محمد بن محمد بن دلدار علي الشيعي النقوي النصيري ابادي
ثم الكهنوي ، أحد علماء الشيعة وكبرائهم .

ولد ببلدة كهنو في شوال سنة ستين ومائتين وألف ، وقرأ العلم
على أساتذة عصره ومصره ، ثم سافر إلى العراق فأجازه السيد علي بن محمد
رضا بن محمد مهدي الطباطبائي القروي المجتهد في النجف والسيد علي نقى
الطباطبائي وغيرهما ، فرجع إلى الهند ودرس وأعاد مدة من الزمان ، ثم
سافر إلى الحرمين الشريفين لحج وزار ، ورحل إلى العراق مرة ثانية
فزار الشاهد ، ثم رجع إلى الهند وحمل له القبول العظيم ببلدة جون پور ١٥
وعظيم آباد ، أقيمت ببلدة كهنو فوحدته بين الكهولة والشيخوخة .
ومن مصنفاته المثالية في إباحة التصاوير العكسية ، والدراسات في نجاسة
الفساة ، وتخفة الواعظين في مجلد ، ونصر المؤمنين في الرد على مرزا محمد
الآخبري ، وإيقاظ الراكدين في بعض ما رأى من الأحلام والرؤى ، وشرح
زبدة الأردبيل في مبحث الصوم ، وتصديق الصدوق في المنطق ، وإرشاد ٢٠
اللييب في شرح تهذيب النجوى ، وفصل الخطاب في حلة شرب القليان ،
والصولو العلوية للذب عن الملة المحمدية ، وعماذ الدين - كلاهما في الرد
على النصارى ، وغيث الله المدرار لإطفاء نائرة أهل النار وغيرها من الرسائل .

توفي يوم الجمعة لإربع خلون من ربيع الثاني سنة اثني عشرة و ثلاثمائة
و ألف بلكهنؤ ، فدفن بحسينية جده عند والده السيد محمد .

٣٥٥ - مولانا علي نعمة البهلواروي

الشيخ العالم المحدث علي نعمة بن عناية رسول الجعفري البهلواروي ،
كان من أهل بيت العلم والشيخة ، ولد سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف
ونشأ ببهلواروي من أعمال عظيم آباد ، وسافر للعلم فقرأ الكتب الدراسية على مولانا
عبد الله الغازيپوري ولازمه مدة ، ثم أسند الحديث من السيد المحدث نذير
حسين الدهلوي وأخذ عنه ، ثم درس وأفاد ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء ،
وكان يعمل ويعتقد بالحديث الشريف ولا يقلد أحدا من الأئمة ، لقيته
ببهلواروي فوجدته رجلا بشوشا طيب النفس كريم الأخلاق ، له شعر حسن ،
منها قوله :

أسقى على طلل درسن معاله مذ هاجرت هنداته وفواطمه
طورا أحن و تارة أبسكى إذا تبكى لمن بذى الأراك حمائم
قد زال عقلى فى الهوى حتى بدا ما كنت أخفيه و كنت أسكته
يا عاذلى رققا بصب هائم ، مدنف قد أسقمته لوائمه
فأنا الذى لعب الفراق بقلبه قد قطعت به بيضه و صوارمه

و قوله :

الحب لا يستطيع الصب يكتمه حل الغرام به و دمه و دمه
و قلبه حزن و العين باكية تفيض فى الخلد هتانا و تسجمه
و إن يكن صامتا و ليس يظهره لغاله كل ما يخفى يترجمه
أضاه سقيا فما أنقى سوى رمقى منه فراق الحبيب و هو يظلمه
و عيشه بات مرافى الهوى نقدا بهاره مثل ايل جن مظلمه
عس و خوف النهار دام يسهره و مصبح و سهاد الليل يسقمه

الوحش أصحابه والقفر مربعه والدمع مونسه والهم محرمه
 مه لا تلمه فلم تنظر بناظره ولا شعرت بما ذا فيه يعلمه
 ولم تذق ما يعانى من شدائده فكيف نعدله جهلا وترحمه
 [مات لتسع بقين من شوال سنة إحدى وثلاثين و ثلاثمائة وألف] .

٣٥٦ - السيد على تقي الحيدرابادى

الشيخ الفاضل على تقي بن محمد على الحسينى الشيعى الحيدرابادى ، أحد
 علماء الشيعة وكبرائهم ، [ولد فى الثالث عشر من رجب سنة سبع
 وسبعين ومائتين وألف] وتفقّه على والده وقام مقامه فى الدرس والإفادة
 حتى صار المرجع والمقصود فى المذهب بحيدراباد ، [مات فى الرابع والعشرين
 من ذى الحجة سنة أربع وخمسين و ثلاثمائة وألف] .

٣٥٧ - مولانا عليم الدين النكر نهسوى

الشيخ العالم المحدث عليم الدين حسين بن تصدق حسين بن عبيد الله
 ابن غلام بدر بن سليم الله الأنصارى النكر نهسوى العظيم آبادى ، أحد العلماء
 المشهورين .
 ولد فى سنة ستين ومائتين وألف ، واشتغل أياما على أساتذة بلاده ،
 ثم سافر إلى لكهنؤ وأخذ العلوم الحكيمية عن المفتى نعمة الله بن نور الله
 اللكهنوى ، ثم سافر إلى دهلى وأخذ الفقه والأصول عن المفتى صدر الدين ،
 والحديث عن شيخنا السيد نذير حسين المحدث ، وتطبيب على صحة الدولة
 بهادر ، ورجع إلى بلده بعد عشر سنين فدرس وأفاد ، وصرف عمره
 فى نشر العلوم الدينية والمعارف اليقينية ، وسافر إلى الحجاز سنة ثلاث ٢٠
 وثلاثمائة وألف فحج وزار .

وكان ملازماً لأنواع الخير قوياً في دينه ، جيد التفقه كثير المطالعة لقنون العلم ، حلو المذاكرة . مع الدين والتقوى ، وإيثار الانقطاع وترك التكلف ، لم يزل يدرس وينفع بمواعظه الناس ، ويجتهد في حق الرسوم والاهواء ، انتفع به خلق كثير ، وله مصنقات ، منها سلم الأفلاك في الهيئة ، وله أجزاء في التفسير ورسائل في الخلافيات .

مات يوم الجمعة عشر بقين من محرم سنة ست وثلاثمائة و ألف .

٣٥٨ - السيد عماد الدين السورتي

الشيخ العالم الصالح عماد الدين بن شاهجهان بن زين العابدين الرفاعي السورتي الكجراتي ، أحد العلماء المبرزين في النحو والعربية والفقه والكلام ، ولد سنة ست وأربعين ومائتين بمدينة سورت ونشأ بها ، وقرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم دخل بمبئي وسكن بها . مات لأربع خلوف من صفر سنة عشر وثلاثمائة و ألف بمدينة بمبئي .

٣٥٩ - الشيخ عمر بن فريد الدهلوي

١٥ الشيخ الصالح عمر بن فريد الدين الحنفى الصوفى الدهلوي ، كان سبط الشيخ عبد العزيز القادري الدهلوي ، ولد ونشأ في بيت العلم والشيخة ، وقرأ العلم على مولانا كريم الله الدهلوي ، وأخذ الطريقة عن جده لأمه ، ثم تولى الشيخة ، لقيته ببلدة دهلي ، فوجدته حلماً متواضعاً مقيماً على سنن المشايخ ، لم يكن يتجاوز عنها قدر شعرة . له مصنقات ، منها أحسن البضاعة في إثبات انوار الجماعة ، والاستشفاع والتوسل بآثار الصالحين وسيد الرسل ، ورياض الأنوار في ملفوظات جده عبد العزيز .

(١) لم نعر على سنة وفاته (الحسنی) .

٣٦٠ - الماوى عناية الله الكوئلى العليگكڏهى

الشيخ الفاضل عناية الله بن اطف الله الحنفى الكوئلى، أحد العلماء المشهورين، ولد [حوالى سنة ست وسبعين ومائتين وألف] ونشأ ببلدة عليگكڏه، ولازم أباه من صغر سنه وتخرج عليه، وقرأ الطب وطبيب، ثم درس وأقام مدة مديدة بمدرسته فى عليگكڏه، ثم سافر إلى بهوپال وخدم الحكومة زماناً، حتى جعل عضواً من أعضاء مجلس العلماء، [وتشرف بالحج والزيارة مع الأميرة سلطان جهان بيگم والية بهوپال، وأسند الحديث عن علماء الحرمين]. مات حوالى سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف.

٣٦١ - الماوى عناية الله السندى

الشيخ العالم الفقيه عناية الله بن محمود الحنفى الماوى السندى، أحد العلماء الصالحين، ولد ببلدة مٲارى - بفتح الميم - من بلاد السند فى ليلة البرات سنة ست وسبعين ومائتين وألف، وقرأ العلم على الحاج عبد الولى والشيخ بىر محمد والقاضى عبد الحميد والمفتى عبد الواحد والماوى لعل محمد والماوى محمد حسن بختيار اباد السند، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار وأخذ عن القارئ أحمد والقارئ عبد الله الهندى المكي، وحصلت له الإجازة عن الشيخ محمد مراد القزائى المكي والشيخ محمد أمين رضوان المدنى والسيد محمد على بن ظاهر الوترى المدنى، ثم رجع إلى الهند ودرس وأقام مدة من الزمان، وسافر إلى الحرمين الشريفين مرة أخرى فحج وزار ورجع ظافراً بمزيد الفضيلة، له تعليقات شتى على الكتب الدراسية^(١).

(١) لم نعتز على سنة وفاته (الحسنى).

٣٦٢ - مولانا عناية رسول الجريا كوٹی

الشيخ الفاضل العلامة عناية رسول بن علي أكبر العباسي الجريا كوٹی
أحد العلماء المحققين ، لم يكن له نظير في زمانه في الفنون الرياضية وفي
معرفة اللغة العبرانية .

- ٥ . ولد سنة أربع وعشرين ومائتين وألف ببلدة جريا كوٹی -
بقشديد ألياء التحية آخرها تاه بجمية - قرأ المختصرات على أبيه ، ثم لازم
الشيخ أحمد علي العباسي الجريا كوٹی وأخذ الفنون الحكيمة ، ثم سافر إلى بلدة
طوك وأخذ الفقه والحديث عن السيد حيدر علي الحسيني الرامپوري ثم
الطوكي ولازمه مدة مديدة ، ثم رجع إلى بلدته وناقت نفسه إلى معرفة
١٠ . اللغة العبرانية فسار إلى كلكتة سنة ثمان وستين ومائتين وألف وتهود ،
ثم صحب أبحار اليهود ست سنين وأخذ عنهم اللغة العبرانية ، ورجع إلى
بلدته سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف واعتزل عن الناس في بيته .
وله مختارات في المذهب ، منها أنه كان يقول لا يجوز نكاح الصغيرة
ولو كان بولاية أبيها ، ولا يجوز نكاح الفضولى ، وكان يقول بحرمة
١٥ . الخمر قاطبة سواء كان من عنب أو شعير أو غير ذلك خلافا للأحناف ،
وكان لا يجوز التحريف في التوراة ، وكان يقول إن المراد بعصمة الأنبياء
عصمتهم في فهم الوحي ، وكان يقول إن المعراج كان جسانيا إلى المسجد
الأقصى وروحانيا إلى ما فوق ذلك ، وكان يقول باباحة اللعب بالشطرنج
ومن مصنفاته البشرى في مجلدين ، كتاب جليل القدر عظيم النفع
٢٠ . في مبحث النبوة ، ومنها المقولات العضدية في الهندسة في ثلاثة مجلدات ،
وفي كل مجلد ست مقالات ، أضاف فيها شيئا واسعا على تحرير أبقليس ،
ومنها كتاب في الجبر والمقابلة ، وكتاب في الحساب ، ونور الأنظار في
علم الأبصار ، والفصول العضدية في القراءة ، وميزان الكافي في الصرف ،
وبداية (٨٤) ٣٣٦

وبداية الصرف في تصريف اللغة بالفارسية ، والزندية ، والكلمية ،
وكتاب في تصريف العبرانية ، وكتاب في إعجاز القرآن ، وكتاب في
مبحث الرضاة ، وله غير ذلك من المصنفات ، مات في غرة شوال سنة
عشرين و ثلاثمائة وألف .

٣٦٣ - مولانا عناية العلي الحيدرابادى

الشيخ العالم الفقيه عناية العلي بن كرامة العلي الإسرائيلي الدهلوى
ثم الحيدرابادى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد بدهلى سنة اثنيتين وأربعين
ومائتين وألف ، وذهب إلى حيدرآباد مع أبيه في صغره ، ولازم أباه
وتخرج عليه ، ثم خدم الدولة الآصفية مدة مديدة ، أحيل إلى المعاش ،
لقيه بحيدراباد سنة تسع عشرة و ثلاثمائة وألف ، فوجده شيخاً منور
الشبيه ، حسن الأخلاق حسن المحاضرة .

له مصنفات ، منها رسالة في التراويح ، ورسالة في رؤية الهلال ،
ورسالة في العقائد ، ورسالة في سماع الموقى والنذور والذبيحة والاستعانة
والشفاعة والتبرك ، ورسالة في تقبيل الإبهامين عند الأذان ، وله فتاوى
كثيرة لم تجمع .

[مات لإحدى عشرة خلون من ربيع الآخر سنة سبع وعشرين
و ثلاثمائة وألف] .

٣٦٤ - مولانا عين الحق البهلواروى

الشيخ العالم المحدث عين الحق بن على حبيب بن أبى الحسن بن نعمة الله
الجعفرى البهلواروى ، أحد العلماء الربانيين ، كان من أهل بيت العلم والشيخة ،
ولد ونشأ ببهلوارى ، وقرا أكثر الكتب المدرسية على مولانا على نعمة
البهلواروى وبعضها على مولانا عبد الله الغازيپورى ، وولى الشياخة في صغر

سنه ، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار ، ولما رجع إلى الهند اعتزل عن
الشيخة .

وكان عالماً صالحاً ، متعبداً بحسن العقيدة ، يعمل بالنصوص ، لقيه
غير مرة ، مات بمدينة لكهنؤ بالفاليج يوم الثلاثاء لإحدى عشرة خلون
من جمادى الآخرة سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة وألف ، فنقل جسده
إلى بهلوارى .

٣٦٥ - مولانا عين القضاة الحيدر ابادى اللكهنوى

الشيخ الفاضل عين القضاة بن محمد وزير بن محمد جعفر الحسينى الحنفى
النقشبندى الحيدر ابادى ثم اللكهنوى ، أحد الأفاضل المشهورين .

١٠ ولد بحيدر اباد غصمة بلاد الدكن سنة أربع وسبعين ومائتين وألف
كما أخبرنى بها والده ، واشتغل بالعلم أياما فى بلدته ، ثم قدم لكهنؤ وقرأ
بعض الكتب الدراسية على تلامذة العلامة عبد الحى بن عبد الحلیم اللكهنوى ،
ثم تلمذ عليه ولازمه وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية وبرز فى العلوم
الحكمية ، وصنف حاشية بسيطة على شرح هداية الحكمة لليزدى ، ودرس
١٥ زمانا قليلا بلكهنؤ ، ثم أخذته الجذبة الربانية فسار إلى بلدة سورت ولازم
الشيخ موسى حى التركيسرى وأخذ عنه الطريقة النقشبندية ، ثم قدم لكهنؤ
وأقام بدار شيخه عبد الحى المذكور على جسر فرنكى محل ومعه والده ،
وعكف على الدرس والإفادة ، لا يراه أحد إلا فى بيته أو فى المسجد ،
وبعد مدة طويلة سافر إلى الحرمين الشريفين وأقام بهما سنتين ، ثم قدم لكهنؤ
٢٠ وبنى له والده دارا ببلدة لكهنؤ ، وهو لم يتزوج ولا تصرى ، ووالده
كان يقوم بمصالحه مدة حياته ، وهو صاحب بر ومؤاسة لأصحابه وسعى
فى مصالحهم ، وملبوسه كأحد الفقهاء ، وهو ربيع الإقامة ، نقى اللون ، مخلوق
الراس ، طويل اللحية ، يصل مع الناس فى المسجد ولكنه لا يؤمهم .

وفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف سافر مع والده إلى الحرمين الشريفين مرة ثانية فحج وزار، ورجع إلى بلدة لكةنو، وأسس والده المدرسة الفرقانية لتدريس القرآن وتعليم القراءة والتجويد وأوقف عليها عروضه وعقاره، ومات سنة ١٢٣١ هـ فقام مقامه والده السعيد الرشيد يحمل أعباء المدرسة، وزاد فيها بمقدار كثير، وبني العمارات العالية للمدرسة، ورتب الأساتذة، وظف الطلبة، حتى بلغت مصاريفه نحو ثلاثة آلاف شهرية وهو فقير لا مال له ولا يأخذ عن أحد درهما ولا دينارا، والله أعلم من أين يصل إليه المال الخطير للمدرسة، وللإعطاء كل يوم صباحا ومساء، لكل من يفد عليه من العرب والعجم، فانه في إنفاق المال كالريح المرسلة، [وكان يطعم الناس طعام الإمارة مرتين في كل سنة، ويصنع وليمة عظيمة بمناسبة مواد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، يؤذن فيها لكل وارد وصادر من أهل البلد وغيره، ويذبح لها مائتان من النعاج والطيوس المخصصة الفارعة] .

[توفي إلى رحمة الله في الثاني من رجب سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف وقد زاره رجل من إيران وأنشده آياتا منسوبة إلى سيدنا علي كرم الله وجهه، فأخذته الجذبة وخرّ ساجدا ومات في تلك الحالة] .

حرف الغين

٣٦٦ - مولانا غلام أحمد الكوئي

الشيخ العالم الفقيه غلام أحمد بن شيخ أحمد الحنفى الكوئي، أحد العلماء المشهورين، ولد في سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف بقرية كوئ إسحاق من أعمال كجراتواله من بلاد پنجاب، وكان من طائفة الزط،

اسلم أسلانه ، وهو قرأ النحو والعربية على أساتذة بلاده ، ثم سافر وأخذ المنطق والحكمة عن المولوى عبد الله الطوشيار پورى ، وأخذ بعض الفنون الرياضية عن المولوى شاهدين اللودهيانوى ، وأخذ الفقه والأصول عن المولوى غلام قادر البهروى ، ثم سافر إلى دهلى وأخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، لقيته غير مرة ببلدة لاهور ، وكان فاضلا كبيرا جيدا متفقا ، حليما متواضعا شديد التعبد كثير الصمت حسن السمعة ، له مهارة فى استخراج المسائل الجزئية ومهارة فى التدريس ، درس فى المدرسة النعمانية نحو عشرين سنة ، وله تعليقات على أكر فاؤ ذوبوش ، وعلى كتاب المناظر للأقليدس .

١٠ مات ليلة الأربعاء ثلاث خلون من ربيع الأول سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف بلاهور .

٣٦٧ - مرزا غلام أحمد القاديانى

الرجل الشهير غلام أحمد بن غلام مرتضى بن عطا محمد بن كل محمد برلاس القاديانى المتمهدى [ثم المنبئ] المشهور فى بلاد الهند ، كان يظهر ١٠ الزهد والتصوف والكرامات ، ويبحث أخبار الآرية والنصارى ويفهمهم فى مباحثاته ، ويصرف آناه الليل والنهار فى الذب عن الإسلام ، ويذل جهده كل الجهد ، ويصنف الكتب فى ذلك ، حتى أنه ادعى أنه مهدى موعود ، ثم ادعى أنه مسيح معهود ، وسمى نفسه مثيل المسيح ، ثم ادعى أنه بروز أحمد ، ثم قال إنه بروز كرشن عظيم الهند ، وكان يخبر الناس ٢٠ بما يكون ، فانتن به خلق كثير ، واعتقدوا فيه الخير ، وأنكره الآخرون .

(١) لم يتبين من أمر صاحب الترجمة فى حياة المؤلف ولم يتضح من اتفاق جماعات العلماء وطوائف المسلمين على مروقه من الإسلام ومفارقته للسواد الأعظم ما اتضح بعد حياته ، وإلا لعدل عن خرطه فى سلك التراجع فى هذا الكتاب (الحسنى) .

قالوا: إنه مشعبد ومتكهن وساحر وكذاب، وكفره السيد نذير حسين المحدث الدهلوى و الشيخ حسين بن محسن اليانئ و العلامة محمد بشير السهسوانى وغيرهم من العلماء الربانيين، ولهم رسائل فى الرد عليه و الدب عن أهل السنة و الجماعة .

وكان مولده نحو سنة ست و خمسين و مائتين و ألف، قرأ النحو و الصرف و بعض رسائل المنطق و الحكمة على المولى كل على شاه، و اشتغل بالدنيا زمانا و خدم الدولة الإنكليزية، ثم ترك ذلك و قام بالذب عن الملة الإسلامية و إبطال الأديان الأخرى، و صنف الكتب أشهرها « راهين احمدية »، و ادعى أن الله سبحانه الهمة : و الساء و الطارق، و كان ذلك فى حياة والده، ثم ادعى انه أهم : اليس الله بكاف عبده، و هذا كان أول أمره ثم تنابح الوحى و الإلهام، و لما تم القرن الثالث عشر ادعى انه مجدد لهذه المانة و قد أهمه الله : الرحمن علم القران، و تنذر قوما ما انذر 'اباؤهم، لتبين سبيل المجرمين، قل انى امرت و انا اول المؤمنين؛ ثم بعد ذلك ادعى: انه مهدي موعود، ثم قال: إنه مسيح معهود و قد أهمه الله: جعلناك المسيح ابن مريم، و أهمه: الحمد لله الذى جعلك المسيح ابن مريم، أنت شيخ المسيح الذى لا يضاع وقته، كمثلك در لا يضاع - انتهى .

و قال: إن عيسى ابن مريم توفى و لم يرفعه الله إلى السماء كما يزعم الناس، قال: إن امرأة فيلاطوس الذى أراد قتل عيسى ابن مريم رأت فى المنام أن قتله يجلب البلاء عليهم، فتدبرت الخيلة لخلاصه، و اليهود ظنوا أنه قتل و أنه لم يقتل، و جاء إلى أنصاره و أراهم الجراحة بيده و تناول منهم الخبز و السمك فأكلها، و عابله الحواريون بمهرم الرسل أو مرهم عيسى الذى ذكره الشيخ فى القانون و الأطباء فى أقرابا ذيناتهم، ثم سافر إلى البلاد و منع أنصاره بكشف أخباره، فقدم نصيبين ثم أفغانستان و سكن بجبل نعيان مدة، ثم دخل الهند و قدم پنجاب و دار بلاد الهند، ثم رجع

إلى پنجاب وسار إلى كشمير واعتزل على جبل سليمان ، ثم صرف شطرا من عمره في سرى نكر ومات بها ودفن قريبا من محلة خان يار وله خمس وعشرون سنة ، [وفي سنة ثمان وثلاثمائة وألف ادعى أنه مثل المسيح وقال : لقد أرسلت كما أرسل الرجل (المسيح) بعد كلام الله (موسى) الذي رفعت زوجه بعد تعذيب وإيذاء شديد في عهد « هير وديس » إلى آخر ما جاء في كتاب « فتح الإسلام » ، وصرح بذلك بأساليب مختلفة في كتبه « فتح الإسلام » و « توضيح مرام » و « إزائه أوهام » ، وطبق على نفسه الأحاديث التي وردت في نزول المسيح عليه السلام والتفاصيل التي جاءت فيها في تطرف وتغر ، وأبعد النجعة في تأويلها ، ففسر كلمة دمشق التي جاءت في الأحاديث بأنها قرية يسكنها رجال طيبتهم « زيدية » وأنها « قاديان » ، وقال : إن قرية قاديان مشابهة بدمشق ، وأما الرءاءان الأصفران اللذان ينزل فيهما المسيح فالمراد منها علتان : أولاهما في أعلى الجسم وهو دوار الرأس ، وأخرهما في أسفل الجسم وهي كثرة البول ، وأما المنارة الشرقية المذكورة في الأحاديث فقد تخصص منها ببناء منارة في شرقي قاديان ، وطلب لها الإعانات من أصحابه ، وبدأها في حياته ، وتمت بعد وفاته ، وجال وصال في هذا الموضوع ، وفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وألف أعلن النبوة بصراحة ، وبدأ يؤلف لذلك الرسائل ووعدهم بأنها ستبلغ أربعين ، ولذلك سماها « الأربعين » ، ثم اقتصر على الأربعة تأسيسا بالله تعالى في إبدال خمسين صلاة بخمس ، وألف رسالة سنة عشرين وثلاثمائة وألف ، سماها « تحفة الندوة » قدمها إلى حفلة ندوة العلماء المنعقدة في « امرتسر » ، قال فيها :

”فكما ذكرت مرارا أن هذا الكلام الذي أتלוه هو كلام الله طريق القطع واليقين كاتقران والتوراة ، وأنا نبي ظلي وبروزي من أنبياء الله ، وتجب على كل مسلم إطاعتي في الأمور الدينية ، ويجب على كل مسلم أن

يؤمن بأني المسيح الموعود، و كل من بلغته دعوتي فلم يحكني ولم يؤمن بأني المسيح الموعود ولم يؤمن بأن الوحي الذي ينزل على من الله هو مسؤول وعاسب في السماء وإن كان مسلما، لأنه قد رفض الأمر الذي وجب عليه قبوله في وقته، إنني لا أقتصر على قولي أن لو كنت كاذبا لهلكت، بل أضيف إلى ذلك أنني صادق كوسى وعيسى وداود وعهد صلى الله عليه وسلم وقد أنزل الله لتصديقي آيات سماوية تربي على عشرة آلاف، وقد شهد لي القرآن، وشهد لي الرسول، وقد عين الأنبياء زمان بعثتي، وذلك هو عصمنا هذا، والقرآن يعين عصرى، وقد شهدت لي السماء والأرض، وما من نبي إلا وقد شهد لي“.

و ادعى فيما بعد أنه نبي مستقل، صاحب أمر ونهى، وكفر من ١٠ لا يؤمن بنبوته، وأغلظ القول فيهم، وقال بالتناسخ والحلول، وادعى التفوق على كثير من الأنبياء، وشذ وأغرب في الأقوال والعقائد، واتصل للحكومة الإنجليزية، وأيدها بكل جهده، وألف في هذا الموضوع عددا كبيرا من الكتب والرسائل، وادعى أنه نشر خمسين ألف كتاب ورسالة وإعلان في الهند وفي البلاد الإسلامية في هذا الموضوع، وألقى بنسخ ١٥ الجهاد وتحريمه، وأعلن أن الإنجليز هم أولو الأمر الذين تفرض طاعتهم على المسلمين، وقال في آخر كتابه «شهادة القرآن»:

”إن عقيدتي التي أكررها أن الإسلام جزمين: الجزء الأول إطاعة الله، والجزء الثاني إطاعة الحكومة التي بسطت الأمن وأوتنا في ظلها من الظالمين، وهي الحكومة البريطانية“.

٢٠ و صرح في رسالة قديمة إلى نائب حاكم المقاطعة الإنجليزية في أغرة ذي القعدة سنة خمس عشرة و ثلاثمائة وألف بأنه من الأسرة التي هي من غرس الإنجليز ومن صنائعهم.

وفي سنة خمس و ثلاثمائة وألف أخبر أن الله أمره أن يخطب

فتاة اسمها «مهدى بيكم» وقال : إن زوجها أبوها بشاب آخر مات هذا الشاب خلال عامين ونصف و أبوها خلال ثلاث سنوات ، وقال : إنه وحى نازل عليه ، وقال : إن الله سيحقق وعده ويمنعها له بكرا كانت أو ثيبا ، ويزيل العراقيل وينجز هذا العمل ؛ ولا راد لما قضى الله . وقال مرة أخرى : وقد الهمني الله : وبسئلكم أحمى هو قل لى و ربى إنه لحق و ما أنتم بمعجزين ، زوجها كما لا مبدل لكلمتى ؛ وإن يروا أية يعرضوا و يقولوا سحر مستمر - انتهى بلفظه .

وقال : و القدر قدر مبوم من عند الرب العظيم و قال : و انى أجل هذا النبا معيارا لصدق و كذبى ، و ما قلت إلا بعد ما أنبئت من ربى إلى غير ذلك من التحذيرات و التصريحات ، و لكن أهل الفتاة رفضوا طلبه و زوجها شبابا من أهل قرابتهم ، و لم يئس المرزا من تحقيق هذه النبوة فقال حلفا فى المحكمة : إنها ستدخل يوما من الأيام فى زواجه ؛ و لأنه من أخبار الله و لا مبدل لكلمات الله ، و لكنه فارق الدنيا و لم تدخل فى زواجه ، و عاش زوجها «سلطان عهد» زمنا طويلا بعده .

وقد تحدى عام ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف الشيخ ثناء الله الأمر تسرى بأن الكاذب المفترى من الرجلين سيموت ، و دعا الله تعالى أن يقبض البطل فى حياة صاحبه ، و يسلط عليه داه مثل الهيضة و الطاعون يكون فيه حتفه ؛ و فى ربيع الآخر سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف أصيب بالهيضة الوبائية و هو فى «لاهور» و مات ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و نقلت جثته إلى «قاديان» حيث دفن فى المقبرة التى سماها بمقبرة الجنة «بهشتى مقبره» .

كان مرزا غلام أحمد تغلب عليه فى بداية أمره الغرارة و قلة الفطنة

والاستغراق ، وكان لا يحسن ملاء الساعة ، وكان يَعُدُّ الأرقام عدا ، وقد لا يميز الأيمن من الخدَّامين من الأيسر ، حتى اضطر إلى وضع العلامة عليها بالجر ، وقد أصيب في شبابه بالنوبات العصبية العنيفة ، ونُقل عنه الاشتغال بالعبادات والمجاهدات ، ومواصلة الصيام شهورا ، وقد بدأ حياته في تقشف وزهادة ، فلما تبوأ الزعامة الدينية اتسع له العيش ، وأقبلت عليه الدنيا ، وأغدقت عليه الأموال ، وأصبح يعيش هو وأهله في نعيم وبذخ ، وتصرف في الأموال تصرفا مطلقا ، وتوسع في الطعام والمشارب والأبنية ، وكان سليطا طويل اللسان ، هجاءا مقدعا للخالفين ، والعلماء المعاصرين ، لعانا بذى القول ، كثير التهمك والاستهزاء .

وكان مربوع القامة بدينا ، أحمر اللون كث اللحية ، وكان سرير الكتابة سيال القلم ، يبلغ عدد مؤلفاته أربعة وثمانين كتابا ، منها ما يحتوي أكثر من ألف صفحة ، أكبرها وأشهرها « براهين أحديه » ، وقد بلغ الكتاب إلى ثلاثمائة مزمعة ، كلها تحتوي على ست عشرة صفحة ، و « الأربعين » و « سرمة چشم آريه » و « فتح إسلام » و « إزالة أوهام » و « توضيح مرام » « آئنة كالات إسلام » و « تبليغ رسالت » و « الدر الثمين » وغير ذلك [.

٣٦٨ - الحكيم غلام جيلاني اللاهوري

الشيخ الفاضل غلام جيلاني بن سلطان محمود الانصارى اللاهوري ، أحد الأطباء الماهرين في الصناعة الطبية ، ولد سنة تسعين ومائتين وألف ، واشتغل أياما بالعربية ، وأخذ الصناعة الطبية ، ثم تعلم اللغة الإنكليزية ، ودخل في كلية الطب الحديث « مذيكل كالج » ببلدة لاهور ، وأخذ الصناعة الطبية الحديثة في بضم سنين ، ثم ولى الطبابة في السفارة الإنكليزية بكرمان ، فسار إليها وأقام بها مدة ، ثم نقل إلى قائنات من بلاد الفرس واستقل

بها زماناً ، ثم نقل إلى سيستان فأقام بتلك النواحي نحو ثمان سنين ، ولقبت الدولة الإنكليزية « خانصاحب » ، و دواة إيران « شمس الأطباء » و منحه نيشان « شیر خورشيد » ، ثم دعت الدواعي المنزلية إلى رجوعه بأرض الهند ، فرجع إلى لاهور سنة أربع وعشرين و ثلاثمائة و ألف ، وترك الخدمة و اشتغل بالتصنيف و التأليف .

له كتاب مبسوط مفيد في مفردات الأدوية و مركباتها ، صنفه بتحقيق و تدقيق ، و له كتاب في تاريخ الطب و الأطباء ، و له كتاب في لغات الأدوية .

[مات تسع خلون من شعبان سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة و ألف] .

٣٦٩ - المولوى غلام حسين الكانپورى

١٠

الشيخ العالم الفقيه غلام حسين بن الشيخ محمد ابن الشيخ إبراهيم الحنفى العيسى خيلى ثم الكانپورى ، أحد المشايخ النقشبندية ، [ولد بعيسى خيل من أعمال بنون في الحدود الشمالية الغربية ، و قرأ الصرف و النحو و مبادئ العلوم في بلده على الشيخ ولايت ، و سافر إلى سهارن پور لطلب العلم راجلاً ، ثم ركب القطار إلى كانفور] و قرأ الكتب الدراسية على مولانا أحمد حسن الكانפורى [و قرأ فاتحة الفراغ سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف] و لازمه مدة طويلة ، ثم سكن بكانفور و درس و أمد زماناً طويلاً في مسجد السيد محمد على بن عبد العلى الكانפורى ، و لما سار السيد المذكور إلى الحرمين الشريفين سار معه و حج و زار ، [و قرأ الثنوى على الشيخ الكبير ٢٠ إمداد الله المهاجر المحي درساً درساً] و قد كان سافر إلى موسى زى ، و أخذ الطريقة عن الشيخ سراج الدين بن عثمان النقشبندى ، و لازمه مدة حتى صار مجازاً عنه في الطريقة ، فرجع إلى كانفور و تولى الشياخة بها ، و حصل له القبول العظيم من أهل تلك البلدة ، [و كان يزور شيخنا فضل الرحمن الكنج مراد ابادى و يقيم عنده و يستفيد منه ، و قد أسند الحديث عنه .

كان جامعاً للعلوم متميزاً في النحو و الفقه ، اقتصر على التدريس و تربية المريدين ، ولم يكن له اشتغال بالتأليف ، توفي لأربع خلون من صفر سنة إحدى وأربعين و ثلاثمائة و ألف] .

٣٧٠ - الحكيم غلام حسنين الكنتوري

الشيخ الفاضل غلام حسنين بن السيد محمد بخش الحسيني الموسوي . الكنتوري ، أحد علماء الشيعة وكبرائهم ، ولد بكنطور - بكر الكاف - سبع عشرة خلون من ربيع الأول سنة تسع وأربعين ومائتين و ألف ، وقرأ العلم على المولوي السيد أحمد علي المحمدابادي و المولوي السيد حسين و المولوي السيد محمد آقي ، و تطيب على أطباء لكهنؤ ، ثم سافر إلى جودهپور للاستزاق و أقام بها زمناً .

وكان فاضلاً بارعاً في الفنون العربية و الصناعية ، معجباً بنفسه ، يدعي أنه يعلم الكيمياء و السيمياء و الريماء ، و أن له اليد الطولى في سبعين علماً ، سمعته من فيه سنة ١٣١١ هـ ، له ترجمة القانون للشيخ الرئيس ، و ترجمة كامل الصناعة ، و رسائل في الطب ، و كتابه انتصار الإسلام في مجلد ضخيم في علم الكلام . مات بفيض آباد سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

٣٧١ - مولانا غلام رسول القلعوي

الشيخ العالم المحدث غلام رسول القلعوي - نسبت به إلى قلعة مهاسنكهم - من بلاد بنجاب ، كان من العلماء الراسخين في العلم ، قرأ على مولانا نظام الدين البكوي و على غيره من العلماء ، ثم دخل دهلي و أخذ الحديث عن الشيخ المحدث نذير حسن الحسيني الدهلوي مشاركا للشيخ الاجل عبد الله بن محمد أعظم الغزنوي في القراءة و السماع ، و أقبل على الحديث إقبالا كلياً ، و رجم إلى بلده و جد في البحث و الاشتغال ثم في التدريس و التذكير .

وكان آية ظاهرة ونعمة باهرة في كثرة العمل وقلة الأمل
و تأثير الوعظ، ما رأى الناس مثله في ذياره علما وعملا وجهالا وخلقا
واتباعا وكرما وحكما في حق نفسه، وقياما في حق الله عند انتهاك حرمة،
هابته الحكومة الإنكليزية، فمنعته عن التذكير وعن السفر بدون الإذن .
له رسالة في إثبات رفع السبابة عند التشهد في الصلاة، ورسالة في
إبطال أربع ركعات في الجمعة الأخيرة من رمضان المشهورة بقضاء العمر،
كما في تذكرة النبلاء ١ .

٣٧٢ - المفتي غلام رسول الأمر تسرى

الشيخ العالم الفقيه المفتي غلام رسول الحنفى الأمر تسرى، أحد العلماء
الصالحين، لقيته غير مرة ببلدة أمر تسر، كان يدرس في المدرسة الإسلامية
بها، وأظن أنه كان يقول إنه قرأ العلم على مولانا حبيب الله .
وكان فقيها أصوليا متكهما حليما متواضعا، منور الشبيه أميل إلى
الحق، وعلى جبينه سيماء الصالحين، له مصنفات عديدة ٢ .

٣٧٣ - مولانا غلام رسول المدراسى

الشيخ العالم الفقيه غلام رسول الحنفى المدراسى، أحد كبار العلماء،
أدرسته بمدراس سنة ١٣١٩ هـ، وأظن أنه كان يقول قرأ العلم
بميدراباد في مدرسة المولوى محمد زمان الشاهجهانبورى، وكان المرجع والمقصود
بمدراس على سجاد الفقيه عبد الرحمن، وكان بارعا في الفقه والأصول،

(١) وكانت وفاة المترجم في سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف، فكان محل
الترجمة في الجزء السابع من الكتاب، ولم تبلغ المؤلف سنة وفاته، وكان يعتقد
أن وفاته تأخرت إلى القرن الرابع عشر، فوضعه في هذا الجزء (٢) لم نعر على
سنة وفاته (الحسنى) .

متكلما على مذهب الماتريدية، شديد التعصب على مخالفيه .
 مات يوم الأربعاء لسبع عشرة خلون من صفر سنة خمس و ثلاثين
 و ثلاثمائة و ألف بمدراس .

٣٧٤ - الحكيم غلام رضا الدهلوى

الشيخ الفاضل غلام رضا بن غلام مرتضى بن محمد صادق بن محمد .
 شريف الشريفي الدهلوى ، أحد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ ببلدة دهلى .
 وقرأ العلم على عصابة العاوم الفاضلة ثم تطب ، و عمره ، و كان صالحا تقيا
 دينيا ، كبير المنزلة جليل الشأن ، درس و أفاد مدة عمره ، و أخذ عنه خلق
 كثير ، أدركته ببلدة دهلى و هو بين الكهولة و الشيخوخة ، و كان طويل
 القامة منور الشبه .

توفى لليلتين بقيتا من رمضان سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف
 ببلدة دهلى و له خمس و سبعون سنة .

٣٧٥ - مولانا غلام قادر البهروى

الشيخ العالم الفقيه غلام قادر الحنفى البهروى ، أحد العلماء المشهورين ،
 لم يكن له نظير فى بنجاب فى كثرة الدرس و الإفادة ، قرأ العلم على المفتى ١٥
 صدر الدين الحنفى الدهلوى و على غيره من العلماء ، ثم ولى الخطابة فى المسجد
 بيكم شاهى ببلدة لاهور ، قد درس و أفاد بها مدة عمره ، أخذ عنه الحكيم نور الدين
 البهروى و المولوى غلام أحمد الكوتى و خلق كثير لا يحصون .
 مات سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف و له ثمانون سنة .

٣٧٦ - المولوى غلام محمد الكوتى

الشيخ الفاضل غلام محمد بن خان محمد الحنفى الكوتى الفتجورى ، أحد

العلماء الصالحين، ولد ونشأ بكوث - قرية من أعمال فتحپور - وقرأ العلم على مولانا سلامة الله البدايوني ولازمه مدة من الزمان، ثم سكن ببلدته وهدى الله سبحانه به أهل بلدته .

مات لأربع عشرة خلون من ربيع الأول سنة إحدى و ثلاثمائة وألف بقرية كوث .

٣٧٧ - القاضي غلام محمد الحكوالى

الشيخ الفاضل القاضي غلام محمد بن غلام رسول الحنفى الحكوالى الجهميلى - نسبة إلى جكوال بفتح الجيم المقود قرية من أعمال جهلم من بلاد پنجاب - ولد سنة اثنتين و ثمانين ومائتين وألف، وقرأ المختصرات على والده والتوسطات على المولوى برهان الدين فى بلاده، ثم سافر إلى سهارنبور وقرأ سائر الكتب الدراسية على مولانا احمد حسين الكانبورى بمدرسة مظاهر العلوم، وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنبورى المحدث، ثم رجع إلى بلاده ودرس بها زماناً، ثم استقدمه شيخه أحمد حسن المذكور فنسب التدريس عنه سنتين، ثم رجع إلى بلاده وولى القضاء من تلقاء الحكومة الإنكليزية، وكان كثير العلم قوى العمل حسن الأخلاق، له شرح على المتن المتن فى النحو وحاشية على حاشية القاضي مبارك .

مات سنة خمس وعشرين و ثلاثمائة وألف .

٣٧٨ - مولانا غلام نبي السوهدروى

الشيخ العالم المحدث غلام نبي بن محبوب عالم السوهدروى، أحد العلماء الراشخين فى العلم .

ولد فى رمضان سنة خمس وستين ومائتين وألف بقرية سوهدره من أرض پنجاب، وقرأ المختصرات على أساتذة عصره، ثم دخل وزيراباد وقرأ

وقرأ النحو والصرف والمنطق والفقه وأصوله والكلام على مولانا قادر بخش الفقيه، ثم سار إلى جلالپور ما وراء نهر «جناب» وأخذ عن الشيخ عبد الباقي الجلالپوری، ثم ذهب إلى سيالكوٹ وقرأ حاشية الخيالي والمطول والتوضيح والتلويح وتفسير البيضاوي وشيئا من الحديث الشريف على مولانا غلام مرتضى السالكوتي، ثم رجع إلى سوهدره واشتغل بمطالعة الكتب بالراجحة إلى الشروح والحواشي، ودرس وأقاد، وأقام الجمعة في وطنه، وولى الخطابة والتذكير، وأسند الحديث عن الشيخ محمد اللكهنوي صاحب التفسير المحمدي، ثم ذهب إلى أمرتسر سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف ولازم الشيخ الأجل عبد الله بن محمد أعظم الغزنوي ثلاثة أشهر، واستفاض منه فيوضا كثيرة، ثم حصلت له الإجازة عن الشيخ المحدث نذير حسين الدهلوي.

وكان دائم الإهتمام كثير الاستعانة، قوى التوكل ثابت الجاش، لا يلتزم المذهب المعين، بل يفتي بما يقوم عنده دليله، فأرذى في ذلك من الأحناف، وقام عليه المشايخ قياما لا مزيد عليه، بدعوه وناظره وكابروه وهو ثابت لا يدهن ولا يبالي.

له شعر بالفارسي، ومصنفات في تحذير الناس عن الابتداع، بعضها طبعت وبعضها لم تطبع.

٢٧٩ - مولانا غلام نبي الله

الشيخ العالم الصالح غلام نبي الحنفى النقشبندى اللهم الجليلي، أحد المشايخ الأعلام، ولد سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف بالله قرية من أعمال جهلم، وقرأ النحو والصرف والفقه والمنطق على والده، ثم سار إلى بيشاور وقرأ سائر الكتب الدراسية على المفتي محمد أحسن البشاورى

(١) لم نطالع على سنة وفاته (الحسنى).

المعروف بحافظ دراز، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محي الدين النقشبندی
 القصوري، وتولى الشياخة بعده، أخذ عنه ولده دوست محمد الجهلمی
 والشيخ غلام حسين والشيخ غلام مرتضى ومولانا امام الدين الجمولى -
 بتشدید الميم، وكلهم قرؤا عليه الكتب الدراسية وأخذوا الطريقة عنه .
 مات يوم الأحد لتسع بقين من ربيع الأول سنة ست وثلاثمائة
 وألف، كما في أخبار المشايخ المجددية .



حرف الفاء

۳۸۰ - مولانا فتح محمد التھانوی

الشیخ العالم الفقیہ فتح محمد الحنفی التھانوی، أحد الفقہاء الصالحین، ولد ونشأ بتھانہ بھون قریۃ جامعۃ من أعمال مظفر نگر، واشتغل بالعلم، وقرأ أكثر الكتب علی ملا محمود الدیوبندی والشیخ یعقوب بن مملوک العلی النانوتوی، وبعضها علی مولانا قطب الدین الحنفی الدھلوی ومولانا عبد الرحمن البانی بنی والشیخ أحمد علی بن لطف الله السہارنپوری، ثم لازم الشیخ إمداد الله العمری التھانوی المهاجر إلی مکة المبارکة وأخذ عنه الطریقة، وكان حلیمًا متواضعًا، زاهدًا متعبداً بحودا، یقرأ القرآن بلحن شیخی يأخذ بمجامع القلوب، ویلطف بمن له رغبة فی الاشتغال بالعلوم، ویدرس فی علوم مدیدة، ۱۰. ویحسن إلیهم ویخدمهم فی کثیر من الأمور، ومن خصائصه أنه سافر مدة عمره راجلاً، لم یركب قط علی عربة ولا علی غیرها من المراكب، إلی قرأت علیہ شیئاً من شرح الکافیة للجامی وطرفاً من أصول الشاشی ببلدة کانپور. مات سنة اثنتین وعشرین وثلاثمائة وألف یبلده تھانہ وله سبعون سنة.

۱۵

۳۸۱ - مولانا فتح محمد اللکھنوی

الشیخ العالم الفقیہ فتح محمد الحنفی اللکھنوی، أحد الفقہاء المبرزین فی الفقه والأصول، كان والده وثناً ووالدته مسلمة فنشأ علی دین أمه، فلما بلغ سن الرشد لازم الشیخ العلامة عبد الحی بن عبد الحلیم اللکھنوی وأخذ عنه الفقه والأصول والکلام والحديث و غیرها، ثم عکف علی ۲۰. الدرس والإفادة، وأسس «رقاه المسلمین» مدرسة ببلدة لکھنؤ. وله مصنفات منها تفسیر القرآن الکریم بالأردو فی أربعة مجلدات

وہو المسمى بـخلاصة التفاسر، ومنها كتابه تطهير الأموال في معاملات الفقه - كتاب مفيد، ومنها إصلاح الأعمال، ومنها القول الثابت - رسالة له في الكلام، والقول السديد في إثبات التقليد - كلاهما بالعربية، ورسالة في الموارث، ورسالة في الحساب، وضروريات دين - رسالة في مسائل الصوم والصلاة .

مات في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين و ثلاثمائة و آف .

۳۸۲ - مولانا نحر الحسن الكنگوهى

الشيخ العالم الصالح نحر الحسن بن عبد الرحمن الحنفى الكنگوهى، أحد العلماء المشهورين ممن أشتغل بالعلم وتميز و كتب واشتهر بالفضل والكمال من تلامذة الشيخ محمد قاسم النانوتوى وأصدقائه وملازميه في الظعن والإقامة، أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم محمود بن صادق الشرىفى الدهلوى، واشتغل بمداواه الناس في آخر عمره بكانور، [وقرا الحديث على الشيخ العلامة رشيد أحمد الكنگوهى] .

وكان حسن الشكل ضخما طريفا بشوشا، حلو اللفظ والمحاضرة، موصوفا بالصدق والصفاء، صاحب حمية وشجاعة، متصليا في المذهب ذا نجدة و جراحة، يصرف أوقاته كثيرا في المناظرة بالهند والنصارى، ويتأذى بذكرها وفكرها، له تعليقات بسيطة على سنن أبى داود سماها بالتعليق المحمود، [وله حاشية على تلخيص المفتاح، وحاشية مختصرة على سنن ابن ماجه] . مات سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف بكانور .

۳۸۳ - السيد نحر الدين البريلوى

والد جامع هذا الكتاب غفر الله لها، وسباق نسبه هكذا: نحر الدين ابن عبد العلى بن على محمد بن اكبر شاه بن محمد شاه بن محمد تقى بن عبد الرحيم ابن هداية الله بن إسحاق بن محمد معظم بن القاضى أحمد بن القاضى محمود الشريف الحنفى

النصيرابادى ، من سلائل الامير الكبير شيخ الإسلام قطب الدين محمد ابن أحمد المدنى المدفون بمدينة كژه .

وكان مولده سنة ست وخمسين ومائتين وألف في زاوية الشيخ علم الله بن محمد فضيل النقشبندى البريلوى من بلدة راء برلى ، وكان الشيخ علم الله يلحق بأجداده في محمد معظم بن القاضي أحمد بن محمود النصيرابادى ، لأن محمد معظم له ولدان : إسحاق وهو من أجداد والدى ، وفضيل - مصغراً - وهو أبو علم الله ، وكان الشيخ علم الله جد السيد محمد تقي بن عبد الرحيم من جهة الأم وهو جد سيدى الوالد من جهة الأب ، وأما جد والدى من جهة الأم فهو السيد محمد ظاهر بن غلام جيلانى بن محمد واضح بن محمد صابر بن آية الله بن الشيخ علم الله المذكور ، وبالجملة فإن والدى ولد ببلدة راء برلى ١٠ ونشأ بها ، وقرأ القرآن وتعلم الخط والحساب ، وقرأ الفارسية أياماً ، ثم رحل مع أمه وأبيه إلى ناكود ، وكان والده بها محصلاً للخراج ، ومتولى القضايا من تلقا الحكومة الإنكليزية ، فأقام بناكود مدة ، وقرأ المختصرات على والده وعلى المواوى على محش الجائسى والمواوى طه بن زين النصيرابادى ، وبعض الكتب الطبية على الحكيم أحمد جان بن أبوجان الدهاوى - ١٥ بتشديد الموحدة - ولما توفى والده سنة تسع وستين ومائتين وألف رجع إلى بلده وقرأ شيئاً على جده لأمه السيد محمد ظاهر ولازمه مدة ، ثم سافر إلى كهنوى سنة ثلاث وثمانين فتفقه على مولانا محمد نعيم بن عبد الحكيم الأنصارى الكهنوى ، وقرأ عليه شرح الوقاية ومشكاة المصابيح وتفسير الجلالين ، وقرأ السديدى والنقيسى وشرح الأسباب وكتابات القانون وحياتها على ٢٠ الحكيم يعقوب الكهنوى ولازمه ثلاث سنين من ثلاث وثمانين إلى خمس وثمانين ، وأقبل على قرض الشعر وأخذ عن أمير الله الكهنوى المناقب في الشعر به تسليم ، ثم رجع إلى بلده ولازم السيد خواجه أحمد بن محمد يسين النصيرابادى ، كان ابن خالة أبيه وروح عمته ، وكان نسبه يتصل بمجدوده في

السيد إسحاق بن أحمد بن محمود النصيربادي فأخذ عنه الطريقة ، و أجازة الشيخ بجميع مروياته و مسموعاته و مقرواته كما أجازة الشيخ صفات على العمري الجونبوري و الشيخ يعقوب بن محمد أفضل الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي و السيد محمد بن أعلى شاه النصيربادي و مشايخه الآخر ، ثم سافر للإستزاق إلى أوديبور و حيدرآباد و بهوپال و طوك و غيرها ، و أقام بحيدرآباد ثمان سنين ، و كذلك في بهوپال ، ثم اعتزل في بلدته في آخر عمره .

و كان محمود السيرة و السريرة ، متعففا قائما باليسير ، طارحا للتكلف ، متجمعا عن الناس ، مشتغلا بخاصة نفسه ، صابرا على نوائب الزمن و حوادث الدهر مع كثرة ما يطرئه من ذلك ، محافظا على أمور دينية ، متواضعا على الطاعة ، غير متصنع في كلامه و لاف في ملبسه ، لا يبالي بأى ثوب برز للناس و لا بأى هيئة لقيهم ، و كان سليم الصدر ، لا يعتريه غل و لاحقد ، و لا سخط و لا حسد ، و لا يذكر أحدا بسوء كائنا من كان ، محسنا إلى أهله ، قائما بما يحتاجون إليه متعبا نفسه في ذلك ، و لقد كان تغشاه الله برحمته و رضوانه من عجائب الزمن ، و من عرفه حق المعرفة تيقن أنه من أولياء الله سبحانه ، و لقد بلغ بي إلى حد من البر و الشفقة و الإعانة على طلب العلم و القيام بما احتاج إليه بحيث لم يكن لي شغل بغير الطلب بخزاه الله خيرا و كافاه بالحسنى ، و كان زاهدا في الدنيا راغبا إلى الآخرة ، ليس له نهمة في جمع و لا كسب ، بل غاية مقصوده منها ما يقوم بكفاية من يعواه ، و لم يزل مستمرا على حاله الجميل ، معرضا عن القال و القيل ، ماشيا على أهدى سبيل ، حتى توفاه الله سبحانه ، و لم يباشر شيئا مما يتعلق بالدنيا قبل موته نحو خمس سنين ، بل تجرد للاشتغال بالطاعة ، و المواظبة على الجمع و الجماعة ، و تلاوة القرآن ، و مطالعة الكتب ، و التصنيف و التدريس .

و ترك ولدين ، أكبرهما عبد الحى و هو جامع هذا الكتاب ، و محمد

صابر ، و هما من بطنين تخلفين ، اما هذا العبد فانه ولد لثمان عشرة خلون من رمضان سنة ست و ثمانين و مائتين و ألف من بطن عزيز النساء بنت السيد العلامة سراج الدين الحسيني الواسطي ، و أما مجد صابر فانه ولد من بطن حكيمة بنت السيد عبد القادر بن عبد الباقي بن مجد جامع بن مجد و أضح الحسيني ابريلوي ، و مات في صغره سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ببلدة . لكهنؤ ، و قد أجاز لي والدي رحمه الله تعالى بجميع مقرواته و مسموعات و مروياته كما أجازة جده السيد مجد ظاهر و عمه السيد خواجه أحمد المذكوران ، و وهب لي جميع كتبه .

و أما مصنفاته فهي كثيرة ممتعة ، أحسنها « مهر جهانتاب » بالفارسي في ثلاثة مجلدات كبار ، كتاب عجيب ، لا يكاد يوجد مثله في كثرة الفوائد ، [و هو كموسوعة علمية ، و دائرة معارف في العلوم و الفنون و التراجم و السير] المجلد الأول منها مرتب على ثلاثة دقاتر ، [الدفتر الأول في مسائل العلوم و الفنون المتعارفة و غير المتعارفة ، كما فعل السيوطي في النقاية و شرحها ، و الدفتر الثاني في سير الأنبياء و أئمة أهل البيت ، و الصحابة و التابعين ، و المحدثين و العلماء و الحكماء ، و شيوخ الطريقة ؛ و الدفتر الثالث في تراجم شعر العربية و الفارسية ، و الأردية و الهندية ، و قد تم المجلد الأول في ألف و ثلاثمائة صفحة بالقلم الكبير ، أما المجلد الثاني فقد أراد المؤلف أن يذكر فيه جغرافية العالم و تاريخه ، و قد انتهى من جزء كبير من جغرافية قارة آسيا ، و لما وصل إلى نصف الكتاب شعر بأن اللغة الفارسية قد أشرفت على الزوال و الانقراض في الهند ، فحمدت قريحته ، و انصرف ٢٠ عن الكتابة فترة من الزمان ، ثم استأنف التأليف في أردو ، و لكن الأجل لم يمهله و لبي داعي الحق .

وله من المؤلفات « سيرة السادات » ، و هو كتاب كامل شامل في سرد أنساب السادة و الأشراف ، و لا سيما أنساب السادة الحسنية القطبية ، وله

« السيرة العلية » في سيرة شيخ المشايخ السيد علم الله الحسنى - كلها بالفارسية ،
 ومنها « سبيل النجاة » في الأدعية والأذكار ، و « مجربات خيالى » ومنها
 « مسدس خيالى » في جواب « مسدس حالى » و « نثر خيالى » ، في الإنشاء
 الفارسى ، و « منجيات خيالى » ، وله ديوان شعر كبير في الفارسية
 والأردية يحتوى على آلاف من الأبيات ، و منظومات مزدوجات كثيرة .
 مات لعشر خلون من رمضان سنة ست وعشرين و ثلاثمائة
 و ألف ، و دفن في مقبرة آبائه في الجهة الشمالية الغربية من المسجد في زاوية
 جده الشيخ علم الله الحسنى رحمه الله في راى برلى] .

٣٨٤ - السيد نحر الدين الإله ابادى (المعروف بحكيم بادشاه)

١٠. الشيخ العالم الفقيه نحر الدين بن محمد زمان بن رفيع الزمان القادرى
 النقشبندى الإله ابادى ، أحد العلماء المشهورين ، ولد ونشأ بالله اباد ، واشتغل
 بالعلم أياما على أساتذة بلدته ، ثم سافر إلى لكةهنؤ و قرأ على المفتى نعمة الله
 ابن نور الله [و الشيخ محمد معين الفرنجى محلى و المفتى محمد ولى الله و أخوند شير
 الولايتى] و على المفتى يوسف بن محمد أصغر و والده المفتى محمد أصغر ، وأسند
 الحديث عن الشيخ حسين أحمد الميلىح ابادى ، ثم سافر إلى الحجاز لحج
 و زار ، و رجع إلى الله اباد و عكف على الدرس و افادة ، و كان أعلم العلماء
 في عصره و مصره ، يدرس و يتطبب ، و يعرف بحكيم بادشاه .
 [أخذ الطريقة عن والده ، و بعد وفاته عن أخيه الأكبر الشيخ محمد
 أحسن أشرف القادرى ، و جلس على سجادته أبيه ، و أجازته صهره السيد محمد
 عاشق الكروى في الطريقة النقشبندية المجددية .

٢٠. له مصنفات ، منها كف الألسنة عن تكفير الرفضة ، و الفاتحة في
 جوار الفاتحة ، و إزالة الشكوك والأوهام ردا على تقوية الإيمان للشيخ الشهيد
 إسماعيل بن عبد الغنى العمرى الدهلوى ، و رسالة في تفرقة البدعة و السنة .

توفي است بقين من ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثمائة وألف [١٠٠٠]
في أرمغان عثمان شاهي .

٣٨٥ - مولانا فدا حسين الدربهنكوي

الشيخ العالم الفقيه فدا حسين الحسيني الحنفي الدربهنكوي ، أحد العلماء
الصالحين ، اشتغل بالعلم من صغره ، وقرأ أكثر الكتب الدراسية على
مولانا لطف الله الكوثلي ، وبعضها في الفنون الرياضية على المفتي نعمة الله
اللكهنوي ، وقرأ أصول الفقه وشرح الجعفي والجلد الرابع من هداية
الفقه على مولانا عبد الحى بن عبد الحلیم اللكهنوي ، واتفق و التلويح
وسنن الترمذی و شطرا من الهداية على الشيخ محمد قاسم الفانوتوي ،
والحديث على مولانا أحمد على الحنفي السهارنبوري المحدث ، وأخذ الطريقة
عن الشيخ إمداد الله التهانوي المهاجر . عن صاحبه الشيخ رشيد أحمد الكنكومي
ثم قصر همهته على الدرس والإفادة ، فدرس مدة بأكبر آباد وآره و يثته
ورسولبور و بلاد أخرى ، أخذ عنه خاق كثير .

٣٨٦ - الحكيم فرزند علي الشاه آبادي

الشيخ الفاضل فرزند علي بن ضامن علي الحسيني الحنفي الشاه آبادي ، أحد
العلماء الماهرين في الصناعة الطبية ، ولد ونشأ بشاه آباد ، واشتغل بالعلم
أياماً في بلده ثم دخل الكهف وقرأ على المفتي سعد الله المراد آبادي ، ثم لازم
العلامة محمد نواب الخالصبوري المهاجر وأخذ عنه ، ثم تطبب على الحكيم إمام
الدين الدهلوي وصحبه زمناً ، ثم سافر إلى بهار في عهد شاه جهان بيك ، فعملته
طبيباً خاصاً لها سنة سبع وسبعين ومائتين وألف ، فأقام بها مدة من الدهر ،
وسار إلى نرسكه كدّه من بلاد مالوه سنة سبع وتسعين فأقام بها زمناً ،
ثم رجع إلى بلده وأقام بها مدة ، فلما تولت المملكة سلطان جهان بيك
(١) لم نمر على سنة وفاته (الحسنی) .

بنت شاہجہان بیگم المذكورة طلبته إلى بهوپال مئة ثانية سنة تسم عشرة
و ثلاثمائة وألف، فسافر إليها ولم يلبث بها إلا قليلاً، وكان صالحاً تقياً
ديناً، كريم النفس، طيب الأخلاق؛ لقيته بمدينة بكمہٹو في كبر سنه .
مات ثلاث ليال بقين من رجب سنة عشرين و ثلاثمائة وألف .
بمدينة بهوپال .

۳۸۷ - مولانا فريد الدين الكاكوروى

الشيخ العالم المحدث فريد الدين بن مسيح الدين بن عليم الدين
ابن القاضي نجم الدين الكاكوروى، أحد العلماء المشهورين، ولد بكاكورى
في غرة ربيع الأول سنة تسم وخمسين ومائتين وألف، وقرأ بعض الكتب
الدرسية على المولوى محمد حسين البڑاكانوى وأكثرها على عمه المفتى رياض الدين
الكاكوروى والمفتى سعد الله المرادابادى، وأسند الحديث عن عمه رياض الدين
و المفتى سعد الله وعمه وجيه الدين والشيخ آل أحمد بن محمد إمام البهلواروى
والشيخ تقي على بن تراب على الكاكوروى والسيد حسن شاه بن سيد شاه
الرامبورى وسيدنا فضل الرحمن بن أهل الله المرادابادى، وكلهم أجازوه
لإجازة عامة، وعلى بعضهم قرأ الصحاح والسنن؛ ثم سافر إلى الحرمين
الشريفين لحج وزار، ورجع إلى الهند فلارم بيته بكاكورى .
مات سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة وألف .

۳۸۸ - المولوى فضل حسين المهدانوى

الشيخ الفاضل فضل حسين بن فرخ حسين بن واجد على المهدانوى
المنيرى، أحد العلماء المشهورين، ولد ثلاث بقين من محرم سنة إحدى
وسبعين ومائتين وألف، وقرأ العلم على ملا محمد عارف البشاورى والمولوى
عبد الحميد البهارى، ثم سافر إلى دهلí وأخذ الحديث عن السيد نذير حسين
الدهلوى المحدث، وتطبع على الحكيم عبد المجيد بن محمود الشريفي الدهلوى،
ثم سكن بمهدانوان؛ وله تأليفات في الفقه والحديث، منها رسالة في

الفتوت في النازلة ، و الحياة بعد الممات - كتاب في سيرة شيخه وشيخنا
السيد نذير حسين .

٣٨٩ - مولانا فضل حق رامبورى

الشيخ الفاضل الكبير فضل حق بن عبد الحق الحنفى رامبورى ،

أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمة .

- ولد بمدينة رامبور سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف ، وحفظ القرآن الكريم في صغره ، ثم قرأ النحو والصرف على المولى عبد الرحمن القندهارى ، ثم سافر إلى بهيكن بور وقرأ بعض الكتب الدراسية على المولى عبد الكريم رامبورى ، ثم دخل عليكره وقرأ المطولات على المفتى لطف الله الكوثلى ، ثم رجع إلى بلدة برلى وقرأ مصنفات القدماء على مولانا هداية على البريلوى ، ثم ولى التدريس في المدرسة الطالية ببلدة برلى فدرس بها زمانا ، ثم ولى التدريس في المدرسة العالية برامبور فدرس بها زمانا ، وقرأ في خلال ذلك بعض مصنفات القدماء على العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرابادى ، ثم سافر إلى بهوپال وولى التدريس بها في المدرسة السليمانية فأقام بها سنة ، وأسند الحديث عن شيخنا المحدث حسين بن محسن السمسى الجانى ، ثم رجع إلى رامبور واشتغل بالتدريس في المدرسة العالية زمانا ، ثم سار إلى كلكتة وولى التدريس في المدرسة العالية بها وأقام بها سنة ، ثم رجع إلى رامبور وأل الصدارة في التدريس بالمدرسة العالية ، قد أخذ عنه خلق كثير من العلماء ، وانتهت إليه الرياسة العلمية بمدينة رامبور .

ومن مصنفاته حاشية على حاشية السيد الشريف على إيساغوجى ، وحاشية على حاشية ميرزا محمد على شرح المواقب ، وحاشية على شرح السلم

(١) لم نعرف على سنة وفاته (الحسنى) .

المسمى بحمد الله ، وحاشية على التلويح ، وشرح على دروس البلاغة ،
و من مصنفاته « ظفر حامدى » ، و أفضل التحقيقات في مسألة الصفات .
[مات لليتين بقينا من ذى القعدة سنة ثمان وخمسين و ثلاثمائة و ألف
برامبور و دفن بها] .

٣٩٠ - مولانا فضل الرحمن الكنجج مرادابادى

الشيخ العلامة المحدث المسند العمر صاحب المقامات العالية و الكرامات
المشرقة الجليلة شرف الإسلام فضل الرحمن بن أهل الله بن محمد فياض بن
بركة الله بن عبد القادر بن سعد الله بن نور الله المعروف بنور محمد بن عبد اللطيف
ابن عبد الرحيم بن محمد الصديقى الملا نوى ثم الكنجج مراد ابادى ، كان من
١٠ العلماء اربانيين .

ولد سنة ثمان و مائتين و ألف بملا نوان - بنشديد اللام ، و قرأ العلم
على مولانا نور بن أنوار الأنصارى الكهنوى و على غيره من العلماء ،
ثم سافر إلى دهلى صحبة الشيخ حسن على الكهنوى المحدث فأدرك بها الشيخ
عبد العزيز بن ولى الله و الشيخ غلام على و الشيخ محمد آفاق و غيرهم من
١٥ كبار المشايخ ، و أخذ الحديث المسلسل بالأولية و المسلسل بالحجة عن الشيخ
عبد العزيز المذكور ، و سمع منه شطرا من صحيح البخارى ، ثم رجع إلى
بلدته و لبث بها برهة من الزمان ، ثم سافر إلى دهلى بعد ما توفى الشيخ
عبد العزيز ، فلأزم سبطه الشيخ إسحاق بن محمد أفضل العمرى و قرأ عليه
الصحاح الستة ، و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد آفاق النقشبندى الدهلوى ،
٢٠ و صحبه مدة حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة ، ثم عاد إلى بلدته و أقام بها
زمانا ، و لما توفيت أم عياله انتقل إلى كنجج مراد اباد على أربعة أميال من ملا نوان
و تزوج بها و سكن ، و لكنه كان في ذلك الزمان يؤثر السفر على الإقامة ،
فربما يسير إلى الكهنؤ و كانبور و بنارس و قنوج و غيرها من البلاد ،
و ربما

وربما يشتغل بتصحيح المصاحف في دور الطباعة ، و يشتغل بتدريس الحديث الشريف .

ثم لما كبر سنه ترك السفر واعتزل بمراة آباد ، فتهافت عليه الناس تهافت الظمآن على الماء ، وتواترت عليه التحف والهدايا ، وخضع له الوجهاء وسراة الناس ، يأتون إليه من كل فج عميق وسمي صفيحي ، حتى صار علما مفردا في الديار الهندية ، ورزق من حسن القبول ما لم يرزق أحد من المشايخ في عصره .

وكان أكبر من رأيت وأعلمهم بهدى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودله وسمته ، لا يتجاوز عنه في أمر من الأمور مع العفاف والقناعة ، والاستغناء والسخاوة ، والكرم والزهد ، لا يدخر مالا ، ولا يخاف عوزا ، تحصل له الألوف من النقود فيفرقها على الناس في ذلك اليوم ، حتى كان لا يبيت ليلة وفي بيته درهم أو دينار ، وكان لا يحسن اللبس والمأكلا ، ولا يلبس لبس المتفهمة من العمامة والطيسان فضلا عن تكبير العمامة وتطويل الأكمام ، ولا يهاب أحدا في قول الحق وكلمة الصدق ولو كان حبارا عريضا ، قد انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل ، والزهد والورع ، والشجاعة والكرم ، والجلالة والمهابة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، مع حسن القصد والإخلاص والابتغال إلى الله تعالى ، ودوام المراقبة له والدعاء إليه ، وحسن الأخلاق ونفع الخلق والإحسان إليهم ، فان حلفت بين الركن والقمام أني ما رأيت في العالم أكرم منه ولا أفرغ منه عن الدينار والدرهم ولا أطوع منه للكتاب والسنة ما حشيت ، وإني ما رأيت أعلم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم منه .

وكان ربيع القامة نبي اللون ، عظيم الهامة مرسل اللحية قصيرها ، يصلي بالناس في المسجد ، ويسكن في حجرة بفنائها ، ويسمى مع أصحابه في مصالحهم ، ومحبوسه كأحد الناس ، يدرس القرآن الحكيم والحديث الشريف قبل

الظهيرة، وبعد الظهر وبعد العصر في أغلب الاوقات، سمعت منه المسلسل
بالأولية والمسلسل بالحبة وشطرا من صحيح البخارى، كان يقرأ رضى الله عنه
ويتكلم في أثناء القراءة على الأحاديث .
وأما كشوفه وكراماته فلا تسئل عن ذلك ! فانها بلغت حد التواتر .
وإني ما وجدت في الأولياء السافين من يكون مثله غير الشيخ عبد القادر
الجيلاني رضى الله عنه .
توفي ثمان بقين من ربيع الاول سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف
بمرادباد فدفن بمقبرة مراد خان، [وقد صنف في أخباره وأقواله الشيخ
محمد على المونكيرى « ارشاد رحمانى » والسيد تجمل حسين البهارى « فضل
رحمانى » و « كالات رحمانى » والواوى عبد الغفار الأسبونى « هديه عشاق
رحمانى » ١] .

٣٩١ - مولانا فضل الله الكهنوى

الشيخ الفاضل فضل الله بن المفتى نعمة الله الأنصارى الكهنوى، كان
من ذرية الشيخ الشهيد قطب الدين محمد السهاوى، ولد ونشأ بلكهنؤ في
١. ظل والده وأخذ عنه وكان والده يجتهد كل الاجتهاد في تدريسه،
ويقرر المسألة ويبالغ فيها حتى يحفظ كلها، ولما برز في الفنون الحكية
ولى التدريس في المدرسة الكلية « كيننگك كالج » بلكهنؤ، فدرس وأفاد
بها مدة عمره .

وكان رجلا غرا كريما، مسرفا مقيدا برسوم المشايخ، يخاطب الأمراء
٢. ويخضع للفقهاء والمتصوفة، ويمنح للقبور، وكان قليل الخبرة بالعلوم الشرعية،

(١) ولابن مؤلف « نزهة الخواطر » أبى الحسن على الحسنى كتاب في سيرته،
سماه « تذكرة مولانا فضل الرحمن » بالأردو، و فضل في كتاب « ربانية
لارهبانية » بالعربية .

ملازما لتدريس المنطق والحكمة لاسيما الزواهد الثلاثة ونحرير الأقليدس وخلاصة الحساب وشرح الجفمى وغيرها، قرأت عليه شرح هداية الحكمة لليبذى وحاشية غلام نجى على ميرزاهد رساله .

مات لأربع عشرة خلون من ربيع الثانى سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة وألف ببلدة الكهنؤ .

٣٩٢ - المولوى فقير الله الكشهوى

الشيخ الفاضل فقير الله بن فتح الدين بن عبد الله الكشهوى ، أحد العلماء العاملين بالحديث ، ولد نحو سنة ثمانين ومائتين وألف بقرية كشه مسرال - بتشديد التاء الهندية وفتح الميم - من أعمال شاه پور من بلاد پنجاب ، قرأ على الشيخ عبد المنان الوزير آبادى المحدث والشيخ عبد الجبار بن عبد الله الغزنوى ، ثم أسند الحديث عن شيخنا نذير حسين الحسينى الدهلوى وشيخنا حسين بن محسن الأنصارى اليماني والعلامة محمد بشير السهسوانى ؛ فلما برز فى العلم ولى التدريس بنصرة الإسلام فى بنكگور من البلاد الجنوبية ، فدرس وأفاد بها مدة عمره .

له مصنفات ، منها القول المصدوق فى إثبات التشهد للسبوق ، والتبرى من افتراء المفتري ، والموعظة الحسنة فى خطبة الجمعة بكل لسان من الألسنة ، ورسالة فى إثبات الجهر بالفاتحة فى صلاة الجنازة ، وله غير ذلك من الرسائل .

مات سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف .

٣٩٣ - المولوى فقير محمد الجهمي

الشيخ العالم الفقيه فقير محمد بن محمد سفارش الحنفى الجهمي ، أحد العلماء المشهورين ، ولد بقرية جتن - بكسر الجيم المعقود وتشديد التاء الفوقية - قرية من أعمال جهلم سنة ستين ومائتين وألف ، واشتغل بالعلم على

أساتذة بلاده مدة من الزمان ، ثم سافر إلى دهلí وقرا أكثر الكتب
الدرسية على المفتى صدر الدين الدهلوى ، وعاد إلى بلاده سنة سبعم و سبعين
وأقام بوطنه مدة ، ثم دخل لاهور واستفاد عن الشيخ كرم الله المتوفى
سنة ١٢٨٢ هـ وعن الشيخ ولى الله اللاهوى ؛ ورغب إلى المناظرة
• بالنصارى وصنف فى ذلك كتباً و رسائل ، منها زبدة الإقاول فى ترجيح
القرآن على الأنجيل ، ومن مصنفاته حدائق الحنفية فى طبقات المشايخ
الحنفية بالأردو مأخوذ من الفوائد البهية مع زيادات مفيدة .
مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف .

٣٩٤ - مولانا فيض الحسن السهارنپورى

١٠ الشيخ العالم الكبير العلامة فيض الحسن بن على بنحش بن خدا بنحش
القرشى الحنفى السهارنپورى ، كان من أعاجيب الزمان ذكاه و بطة و علما ،
لم يكن فى عصره أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما
يتعلق بها متوفرا على العلوم الحكيمية ، قرأ المختصرات على والده ، ثم سافر
إلى رامپور وأخذ عن العلامة فضل الحق بن فضل إمام الخيرابادى وعلى
١٥ غيره من العلماء ، ثم دخل دهلí وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد سعيد
ابن أبى سعيد العمري الدهلوى ، وتطبيب على الحكيم إمام الدين ، ثم صرف
عمره فى الدرس والإفادة ، وولى التدريس فى آخر عمره فى الكلية الشرقية
« اورنثيل كاليج » بلاهور ، و انتهت إليه رئاسة الفنون الأدبية .

له مصنفات جليلة ممتعة ، منها حاشية على تفسير البضاوى ، وحاشية
٢٠ على تفسير الجلالين ، وحاشية على مشكاة المصابيح ، و شرح بسيط على
ديوان الحماسة ، و شرح بسيط على المعلقات السبع ، و مصنف جليل فى
الأنساب وأيام العرب ، و التحفة الصديقية رسالة فى شرح حديث أم زرع ،
سمها باسم السيد صديق حسن بن أولاد حسن القنوجى وأهداها إليه ، وله
ديوان شعر يشتمل على قصائد غراء .

ومن قصائده فيما جرى بين السلطان الرحوم عبد الحميد ملك الدولة

العثمانية وبين روسيا من الحرب سنة ١٢٩٤ هـ

مالي بذى الأرض من وال ولا واق
ولا حميم ولا جار ولا سكن
ابكى على بسكاه غير منقطع
حولى كثير من الأعداء همهم
قوم غلاظ شداد شيط من دمهم
جفت نفوسهم قست قلوبهم
إلى الخاك على نفسى تألبهم
فسوف آوى إلى جلد أخى ثقة
حامى الذمار حتى الأنف ذى أنف
عاد إلى قتل قتل غير مكترث
شاكى السلاح إلى الرايات مبتدرا
عن آل عثمان سامى الطرف مبتسم
قوم إذا ما غزوا فازوا ببغيتهم
فتيان صدق أووا بأس ذوو كرم
هينون لينون لا يرمون ق خاق
بيض كرام لهم محمد ومكرمة
لا يرغبون إذا ناوا مناهم
إن سم أصفرهم خسفا ومظلمة
لا يصبرون إلى ما لا يلقى بهم
يسقون عذبا فراتا طاب مورده
يوقون بالعهدة إن يرموا بمنقصة
لا ييخلون على من جاء يسألهم
ولا طيب ولا آس ولا راق
ولا نديم ولا كاس ولا ساق
فليظر الناس أبقانى وآماق
قتلى ومالى دون الله من واق
شراسة وعتوا فى سوء أخلاق
فلا تميل بشيء من تملاق
على أشفق متهم كل إشفاق
ذمر كنى إلى القتال مشتاق ١٠
طلق اليدين طويل الباع سواق
إذ تكشف الحرب الأبطال عن ساق
صدق المقام إلى الغايات سباق
إلى الطعان شديد البأس مشتاق
ولا يعودون فى شيء باخفاق ١٥
لا يجلسون لدى قوم باطراق
بسوء و تراهم حسن أخلاق
غراء يثنى عليهم كل ملاق
فى المال والخيل والأحمال والنفاق
يفضب إلى السيف فردا غير مفتاق ٢٠
وإن تملى عليهم جم فساق
لا يشربون بغسلين وغساق
فلا يخاف لديهم نقض ميثاق
وما لأبوابهم عهد باغلاق

جادوا بأموالهم جادوا بأنفسهم
 نثني عليهم وما نثني وقد كبروا
 اعزة سادة صيد ذوو شرف
 أمر جلي وشأن غير ملابس
 • بعدولهم ملك برندنس
 رأس السلاطين عرنيين الملوك به
 ليث إذ الدهر في خوف ومضطرب
 فك الرقاب وإطلاق العتاة به
 يا أيها الملك العرنيين أنت لنا
 ١٠ لله درك إذ أنكرت ما نطق
 باؤا بذل على غيضى فليل لهم
 كذاك يفعل من يبنى العلى وله
 زان الإله بك الدنيا فابرح
 نثني عليك ولا تحصى مناقبك
 ١٠ تحي الحبيب بأكرام يلقى به
 قلب قوى ورأى صائب ويد
 وبأس عبد الكريم الباسل البطل
 لمن يوالى ومما شاء من ضرر
 لا بارك الله في قوم طغوا وبغوا
 ٢٠ بغوا عليك لحابوا إذ لقيتهم
 بكل ذى مصدق أخى صدق
 يبنى البراز فيعدو غير مكترث
 ويل أمه من شديد العدو حيث أتى
 جاهدتهم واتقا بالله فانهزموا
 ولا يزالون في جود وإنفاق
 عن الشاء بتسليخ وإغراق
 يبيض كرام بنو عيص بن إسحاق
 قبل اعتصام ببرهان ومصدق
 مدار أعطية مفتاح أرزاق
 محمد أئيل وعز باسق باق
 غيث إذ الناس في بؤس وإملاق
 يرى فلا زال في فلك وإطلاق
 مولى وأنت مفدى كل آفاق
 به الأعادى ولم ترنى بإزلاق
 أخزاكم الله في مصر ورستاق
 عرق كريم يبارى كل أعراق
 تربو وتهتز في نور وإشراق
 بذكر ما فيه من سم وترياق
 تردى العدو بإغراق وإحراق
 تهوى إلى السيف في ميل ومشتاق
 الآتى بما شاء من نغم وإرهاق
 لمن يعادى بإشفاق وإيقاق
 عليك ثم عتوا في بعد آفاق
 بكل ضرب شديد الضرب غرق
 إذا دعى صدقه يأتى بمصدق
 بهم فيضرب منهم فوق أعناق
 يعدو ويورى عمر بن براق
 خوفا ومن قتلوا القوا بأصلاق
 ٣٨٨ (٩٢) تنهسهم

قههم اضجع فيها و تأكلهم طير و نوامروا يبعوا بأسواق
 أتبعهم فتسلولوا حين صار لهم نفع السوايق حشو الأتق و الملق
 سقت من جاءكم منهم على ظلم كأس الحمام جزاك الله من ساق
 ويل لهم و عليهم إذ أتوا فلقوا فأرهقوا سوء ذل شر إرهاق
 مات العدو مغيطا مخفيا و ترى أعدى عدوك في غيظ و إحناق .
 أنتم جدير بأن تملى لكم كتب من المديح فلا تزروا بأوراق
 إننا نحبك حبا لا يئانه ولا يدانيه شيئا حب عشاق
 ندعولكم ولن فيكم لكم ولن يثنى عليكم ولا يثنى باملاق
 هذا وزجولكم خيرا ونحمدكم بذكر ما شاء منكم ملء أشداق
 توفي لائنتي عشرة خلون من جمادى الأولى سنة أربع .
 و ثلاثمائة و ألف .

٣٩٥ - المولوى فيض الله المولى

الشيخ الفاضل فيض الله المولى الأعظم كذهى ، أحد العلماء المتمكنين
 من الدرس و الإفادة ، وفقه الله سبحانه في صغر سنه بالاشتغال في العلم ،
 ف لازم الشيخ بخواطة على العمري الجونبوري ، قرأ عليه الكتب الدراسية ،
 و برز في العقول و المنقول ، ثم أخذ الطريقة عن السيد خواجه أحمد
 ابن محمد يسين الحسنى النصيربادى ، وكان على قدم شيوخه في اتباع السنة
 السنية و اقتفاء آثار السلف ، يدرس و يفيد .
 توفي سنة ست و ثلاثمائة و ألف .

٣٩٦ - فاطمة الخانپورية

السيدة الفاضلة فاطمة بنت القاضى محمد حسن بن محمد كل الخانپورى
 الهزاروى ، كانت من الصالحات القانتات ، وادت بخانپور ، و قرأت العلم
 على والدها و على إخوتها الفاضلين القاضى عبد الأحد و القاضى محمد ، مشاركة
 لأخيها القاضى يوسف حسين ، توفيت سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف .

حرف القاف

٣٩٧ - مولانا قادر بخش الشهرامی

الشيخ العالم الفقيه قادر بخش بن حسن علي الحنفى الشهرامى ، أحد العلماء المذكورين ، ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف ببلدة شهرام ، وقرا على والده وعلى المولى أحمد حسين الشهرامى والقاضى نور الحسين الكهاوى ، ثم سافر إلى مرزا پور وأخذ عن السيد معين الدين الكاظمى الكروى ، ثم دخل لكهنة ولأزم العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى اللكهنوى وقرا عليه أكثر المطولات من الكتب الدراسية ، وبعضها على مولانا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكهنوى ، ثم سافر إلى پانى بت ومراداباد .
 ١٠. وأسند عن شيخنا القارئ عبد الرحمن البانى بى وشيخنا الإمام فضل الرحمن ابن أهل الله البكرى المرادابادى ، ثم سافر إلى الحجاز لحج وزار وأسند عن السيد أحمد بن زين دحلان الشافعى المكي وعن الشيخ حبيب الرحمن الردولوى المهاجر ، ثم رجع إلى الهند وولى التدريس والوعظة بكمهگز - بفتح الكاف وسكون الهاء بعدها كاف مجمية ثم راه هندية - وهى قرية جامعة من أعمال پورنيه .

ومن مصنفاته التقرير المعقول فى فضل الصحابة وأهل بيت الرسول ، والأربعين فى إشاعة مراسم الدين ، وضرب القادر على رقبة الواعظ الفاسج ، ورفع الارتباب عن المغترين بشرف الأنساب ، وغاية المقال فى رؤية الهلال ، وتحفة الأتقياء فى فضائل آل العباء ، وجور الأشقياء على ربحانة سيد الأنبياء .

مات فى رجب سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف .

٣٩٨ - مرزا قاسم على الحيدرابادى

الشيخ الفاضل قاسم على الشيمى الرشقى الحيدرابادى ، أحد العلماء

المبرزين في العلوم الحكمية ، لم يكن له نظير في زمانه في الهيئة والهندسة والنجوم والخط ، أخذ عنه جمع كثير ببلدة حيدرآباد .
مات لعشرة خلوت من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثمائة و ألف بحيدرآباد .

٣٩٩ - مولانا قاسم يار الكروى

الشيخ الفاضل قاسم يار بن جعفر يار الحنفى الكروى ، أحد العلماء المبرزين في العقول والمنقول ، ولد ببلدة كژه سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف ، وحفظ القرآن في صغره ، ثم اشتغل بالعلم على السيد حسن الكروى وقرأ عليه بعض الكتب ، ثم سافر إلى الكهنوى وقرأ أكثر الكتب الدراسية على العلامة عبد الحى بن عبد الحلیم الكهنوى ، ولما توفى العلامة المذكور .
قرأ هداية الفقه وتفسير البيضاوى وشرح العقائد للحق الدوانى وكتابات آخر نعله مسلم الثبوت على شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم الكهنوى ، وتطبب على الحكيم عبد العزيز بن إسماعيل الكهنوى ، ثم سافر إلى كنگوه وأخذ الحديث عن الشيخ المحدث رشيد أحمد الكنگوهى .
وكان مفرط الذكاء قوى الحافظة لم يكن مثله في زمانه .

٤٠٠ - المولوى قمر الدين الأجميرى

الشيخ الفاضل قمر الدين الحنفى الأجميرى ، أحد العلماء المشهورين في زمانه ، قرأ العلم على المفتى لطف الله بن أسد الله الكوئلى وعلى غيره من العلماء ، ثم أسس مدرسة عربية ببلدة أجمير ، فدرس بها مدة من الزمان ، ومن مصنفاته الميزان ، والمحاور ، وهداية الأدب .

(١) لم نعتز على سنة وفاته (الحسنى) .

حرف الكاف

٤٠١ - المولوى كاظم على الدريابادى

الشيخ الفاضل كاظم على بن قاسم على الحسينى الدريابادى ، أحد العلماء
المبرزين فى الفنون الأدبية .

• مات لأربع عشرة من ربيع الأول سنة خمس و ثلاثمائة و ألف ،
كما فى تذكرة العلماء .

٤٠٢ - المولوى كرامت حسين السكتورى

الشيخ الفاضل كرامت حسين بن سراج حسين بن الملقى محمد قلى الحسينى
الشيخى السكتورى ، أحد العلماء المشهورين فى العلوم الأدبية ، ولد فى سنة
١٠ تسع وستين و مائتين و ألف ببلدة جهانمى ، واشتغل بالعلم أيا ما على والده
وعلى الملقى أنور على الحسينى التهانوى ، وقرأ عليهما المختصرات من الفقه
والتفسير والنحو والعربية وبعض الفنون الرياضية ببلدة چركهارى ثم سافر للحج
مع عمه السيد إسماعيل حسين و السيد حامد حسين سنة اثنتين و ثمانين و مائتين
و ألف بعد ما توفى والده ، وقرأ فى أثناء السفر عليهما بعض الكتب الأدبية ،
١٥ ولما رجع إلى الهند أقام بلكهنؤ ، وقرأ الكتب الدراسية كلها على السيد
محمد تقى بن حسين النقوى اللكهنؤى و السيد أحمد على محمد ابادى و الملقى
عباس بن على التستري و عمه السيد حامد حسين السكتورى ، و لازم عمه مدة
طويلة ، ثم سافر إلى چركهارى عند صنوه الكبير عناية حسين سنة إحدى
و تسعين و تعلم اللغة الإنكليزية ، ثم ولى التدريس بكلية نيا گانون « راجكراكاچ »
٢٠ و وظف له خمسون ربية شهرية سنة اثنتين و تسعين فدرس بها نحو ثلاث سنين ،
وفى خلال ذلك كان يتعلم اللغة الإنكليزية و يطالع الكتب الإنكليزية فى
العلوم و الفنون ، ثم ولى الإنشاء و رقب له مائتان من النقود شهرية سنة

نحس وتسعين ، وولى النظارة فى باونى سنة تسع وتسعين ، وولى النيابة فى ترسكهم كذله سنة ثلاثمائة و ألف ، وسافر مع صاحبها سنة أربع وثلاثمائة و ألف إلى لندن عاصمة الجزائر البريطانية ، فاشتغل بها بالحقوق باذن من صاحبه و أخذ شهادة الحقوق ، ورجع إلى الهند بعد ثلاث سنين واشتغل بها فى إله اباد ، وبعد بضعة أشهر ولى التدريس بمدرسة العلوم . فى عليك كذله ، وكان ذلك سنة تسع وثلاثمائة و ألف ، فاستقل به إلى سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف ، ثم رجع إلى إله اباد وولى القضاء فى محكمة الاستئناف باله اباد « هائى كورث » سنة خمس وعشرين و ثلاثمائة و ألف ، فاستقل به أربع سنين و أحيل إلى الماش سنة تسع وعشرين ، فقدم للكهنة و سكن بها ، وأسس مدرسة لتعليم البنات . و أوقف عليها كل ماله من عروض و عقار .

وكان مفرط الذكاء جيد القريحة ، قوى الحفظ مريم الإدراك ، سليم الذهن حلو المذاكرة ، كثير الاشتغال بالتدريس و التصنيف ، شديد الانهماك بمطالعة الكتب . غير متعصب على مخالفيه ، غير متصلب فى المذهب ، له مصنفات كثيرة ، منها كتابه الحقوق و الفرائض ، و كتابه علم القانون ، ١٥ و كتابه فى مبحث الهبة - ثلاثتها بالإنكليزية ، و كتابه فقه اللسان بالعربية فى ثلاثة مجلدات ، و كتابه فى الأمور العامة العربية ، و كتابه علم الأخلاق بالفارسي و بالأردو ، و كتابه الأفراد الكاسية بالأردو ، و كتابه الدين و الكون بالأردو ، وله غير ذلك من الكتب و الرسائل . مات بلكهنؤ سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف وله خمس ٢٠ و سنون سنة .

٤٠٣ - مولانا كرامة الله الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه كرامة الله الحنفى الدهلوى ، أحد العلماء الصالحين ،

حفظ القرآن ، و سافر للعلم فقرأ المنطق والحكمة على مولانا عبد العلى
الرامپورى و مولانا محمد حسن السنهلى ، و أخذ الفنون الرياضية عن مولانا
سيد الدين و شيخنا السيد احمد الدهلويين ، و أخذ الفقه والحديث عن
الشيخ يعقوب بن مملوك العلى و مولانا قاسم بن اسد على النانوتويين ، ثم ولى
التدريس في مدرسة المرحوم حسين بنحش بدلى فدرس بها خمس سنين .
ثم سافر الى الحرمين الشريفين لحج و زار سنة أربع و ثلاثمائة ، و أخذ
الطريقة عن الشيخ إمداد الله العمرى التهانوى المهاجر ، ثم رجع الى الهند
و اشتغل بالتدريس زماناً ، ثم ترك البحث و الاشتغال ، و كان يدرس
الثنوى المعنوى كل يوم بعد صلاة الفجر ، و يجلس للتذكير في كل أسبوع
١٠ يوم الجمعة ، حضرت في مجلته سنة ١٣١١ هـ فوجدته خطيباً مصقفاً يلوح
عليه أثر القبول .

٤٠٤ - مولانا كفاية الله الدهلوى (المعروف بمفتى كفاية الله)

الشيخ العالم الصالح كفاية الله بن عناية الله بن فيض الله الحنفى
الشاهجهانپورى ثم الدهلوى ، أحد كبار العلماء ، ولد في سنة اثنتين و تسعين
١٥ و مائتين و ألف بشاهجهانپور ، [و دخل في المدرسة الإغزازية و مكث
بها سنين ، ثم سافر إلى مراداباد و التحق بمدرسة شاهى و قرأ على أساتذتها ،
منهم مولانا عبد العلى الميرتهى و المولوى محمد حسن و المولوى محمود حسن
السهسوانى و كان يتكسب بصناعة القلائس و كان يخطها و يبيعها و يتفق على
نفسه ، ثم سافر إلى ديوبند سنة اثنى عشرة و ثلاثمائة و ألف ، و قرأ
في المدرسة العالية بها على مولانا منقعت على الديوبندى و الحكيم محمد حسن
و الشيخ غلام رسول و الشيخ خليل احمد الأنبيتهوى ، و الحديث على مولانا
عبد العلى الميرتهى و العلامة محمود حسن الديوبندى ، و قرأ فاتحة الفراغ في
سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف ، ثم رجع إلى شاهجهان پور و أقام

في مدرسة « عين العلم » خمس سنين يدرس ويباشر الإدارة ، ثم توجه إلى دهل على طلب من الشيخ أمين الدين مؤسس المدرسة الأمينية ومديرها ، ودخل في سلك أساتذتها في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف ، حتى آلت إليه إدارتها ونظارتها على وفاة الشيخ أمين الدين في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف ، واستقام على ذلك أربعاً وثلاثين سنة ثابتاً مثابراً ، محتباً ، رابط الجأش ، يدرس ويفيد ، ويفقى ويعلم ، ويخرج ويربي ، وقد توسعت في عهده المدرسة الأمينية وبلغت أوجها من بين مدارس البلد ومعاهده .

وكانت للشيخ كفاية الله عناية بالقضايا الإسلامية ، وميل إلى السياسة ، يتألم بما يؤلم المسلمين ، ويحط من شأنهم ، قد ورث ذلك عن أستاذه العلامة محمود حسن الديوبندي ، كان من كبار أنصاره ، ومن أوفى تلاميذه في الانتصار للخلافة العثمانية ، والسعي لتحرير البلاد ونفي الإنجليز ، وكان له الفضل الكبير في تأسيس جمعية العلماء التي تأسست في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف وتشيد بنيانها ، وقد بقى الرئيس لها لمدة عشرين سنة ، وكان من كبار أنصار الحركة الوطنية التحريرية ، ومن كبار المؤيدين للوئمة الوطني من بين علماء المسلمين وقادتهم ، وقد سجن مرتين ، أولاهما في السابع عشر من جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وألف ، وحكم عليه بالسجن ستة أشهر ، وثانيتها في ذى القعدة سنة خمس وثلاثمائة وألف ، وحكم عليه بسجن ثمانية عشر شهراً ، ولما ظهرت حركة رد الأسر التي أسلمت في الماضي عن الإسلام إلى دينها السابق واستفحلت قام الشيخ كفاية الله ، وقاومها بإرسال الوفود من العلماء وغيرهم لتثيت المسلمين على دينهم ، وسافر رئيساً لوفد جمعية العلماء لحضور المؤتمر الإسلامي الذي انعقد بدعوة الملك عبد العزيز بن سعود في ذى القعدة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف ، وظهرت حصافة رايه وعمق نظره في

المباحثات التي دارت في هذا المؤتمر والقراوات التي اتخذت فيه ، وسافر مرة ثانية لمضور مؤتمر فلسطين ، الذي عقد في القاهرة في شعبان سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وألف ، ولقي حفاوة واستقبالا في الأوساط الإسلامية والعلمية في مصر ، وتلقاه العلماء والزعماء بصفة المفتي الأكبر للديار الهندية . ومن كبار علمائها وقادتها :

١٠ وقد احتقلت الهند سنة ست وستين وثلاثمائة وألف ، وقامت الحكومة الوطنية ، وقد آله ما رأى من خيبة الأمل في الذين كافح معهم في تحرير البلاد ، وفي تعايش الشعوب المختلفة في البلاد تعايشا سلميا ودّيا ، فكسر ذلك خاطره ، وانصرف عن المحافل السياسية ، واعتزل في البيت عاكفا على العلم والإفتاء والذكر والعبادة حتى وافته المنية .

كان الشيخ كفاية الله قوى العلم عالما متقنا ضليعا طويلا الباع ، راسخا القدم في الفقه ، عظيم المنزلة في الإفتاء وتحرير المسائل وثقيها ، يكتبها بقبارة وجيزة متينة ، وكان دقيق النظر في المسائل والنوازل ، جيد المشاركة في الحديث وصناعته ، له ذوق في الأدب العربي ، وقدرة على قرض الشعر ، بارعا في الحساب والعلوم الرياضية ، جيد الخط ، كثير التواضع قليل التشكف ، وقورا رزينا ، يحب الترتيب والنظام في كل شيء ، يخدم نفسه ويكون في مهنة أهله في البيت ، له سلامة فكر وصفاء ذهن ، وتورع عن الغيبة ونفس الكلام ، قد بايع في شبابه الإمام الشيخ رشيد أحمد الكنگوهي ، واستقام على إصلاح وصدق وغفاف ، واشتغال بما ينفع الناس ؛ له أربعة أجزاء من تعليم الإسلام لتعليم الدين لأطفال المسلمين ، تلقى بالقبول وطبع مرارا ، وكان قليل الاشتغال بالتصنيف ، منصرفا إلى الإفتاء والتدريس ، له من الفتاوى ما أوجع ملائ آلافا من الصفحات .

ومن شعره العربي ما قاله عن شيخه العلامة محمود حسن الديوبندي حين كان أسيرا في ماطة :

ألا يا مالطة طوبى وبشرى نوى بك من عا آثار كفر
 ولم تك قبله إلا خراباً نهولاً غير معروف بحر
 فلما حملها عادت رياضاً منصرة من التقوى وذكر
 مكثلة بأزهار الرأيا وأزهار الزايا خير زهر
 ألا يا مالطة كوني سلاماً على محمودنا الراضى بقدر
 إمام الخلق قدوتهم جميعاً له كرم إلى الآفاق يسرى
 جنيد العصر سرى الزمان غيوث فيوضه تهمل وتجرى
 فريد في خلائقه العذاب وحيد في التقى من غير نخر
 أشد الناس أمثلهم بلاءً فيا شمس الهدى يا طود صبر
 ذكرنا يوسف الصديق لما أسرت بغير استحقاق أسر
 طرأ البين في صدر الكئيب تفيض دموعه همرا كجمر
 سينزلك العزيز محل عز وينصرك النصير أعز نصر

سيكفيك الإله فأنبت مرء

كفالك الله قدما كل شتر

توفي في الثالث عشر من ربيع الثاني ليلة الخميس سنة اثنيتين وسبعين ١٥
 وثلاثمائة وألف ، وصلى عليه بهم كبير ، ودُفن أمام مقبرة العارف
 الكبير الشيخ قطب الدين بختيار الكعكي في دهلي .

٤٠٥ - السيد كلب باقر النصير ابادى

السيد الشريف كلب باقر بن كلب حسين بن محمد حسين الحسينى
 النقوى النصير ابادى ، أحد علماء الشيعة وكبرائهم ، ولد ونشأ بنصير اباد ، ٢٠
 وسافر إلى لكهنؤ للعلم ، فقرأ بها على أساتذة عصره ، ثم سافر إلى العراق
 فزار المشاهد ومحبب العلماء ولازمهم مدة طويلة حتى برع في العلم وفاق

أقرانه ، وشهد بفضله وأدبه علماء العراق ، منهم الشيخ محمد سعيد بن محمود سعيد النجفي ، له قصائد في مدحه ، ومنهم مرزا محمد تقي الشرازي والشيخ عباس بن الحسن النجفي والسيد محمد كاظم اليزدي وخلق آخرون .
له دلائل الخيرات في انعقاده ، يشتمل على ألفي بيت ، يشهد ببراعته في العلوم الأدبية ، وأوطا :

الحمد لله العلي الشان ذى المن والآلاء والإحسان
رب الأنام البارى المصور والطاق المحيى المميت المنشر
مات سنة إحدى وثلاثين و ثلاثمائة وألف .

٤٠٦ - نواب كلب على خان الرامبورى (والى رامبور)

١٥ الأمير الفاضل كلب على بن يوسف على بن محمد سعيد الحنفى السنى
الرامبورى . أحد الأمراء المشهورين .

ولد بهدى سنة إحدى وخمسين ومائتين وألف ، ونشأ في نعمة جده وأبيه ، وقرأ العلم على محمد حياة والمولوى جلال الدين والمولوى عبد العلى والمولوى غياث الدين وعلى العلامة فضل حق بن فضل إمام الخيراتادى ،
١٥ و تولى الإمارة سنة إحدى وثمانين ومائتين وألف بعد ما توفى والده واستقدم الشيخ أحمد سعيد بن أبى سعيد العمرى الدهلوى إلى رامبور ، فلم يحبه ، وبعث والده الشيخ عبد الرشيد إليه فبايعه ، ولازم الشيخ إرشاد حسين العمرى وأخذ عنه الطريقة ، وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسع وثمانين فحج وزار ، وبذل أموالا طائلة في الحرمين .

٢٠ وكان فاضلا باذلا يحب العلماء يحالسهم وبذاكرهم في العلوم ، وربما يطالع الكتب ، فاجتمع لديه كبار العلماء والشعراء ، وخصهم بالصلوات والحوادث ، وبذل مالا وافرا على تحصيل الكتب ، فصارت خزانته ملاءة من الكتب النفيسة الفادرة الوجود .

وله « تاج فرخی » دیوان الشعر الفارسی ، وأربعة دواوين باللغة
الأردوية ، أولها نشيد خسروانی ، وثانيها دستنبوی خاقانی ، وثالثها درة
الانتخاب ، ورابعها توقيم سخن .

[مات لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة أربع و ثلاثمائة وألف .]



حرف اللام

٤٠٧ - المفتي لطف الله الكوثلي العليگڈھی

- الشيخ العالم الكبير العلامة المفتي لطف الله بن أسد الله بن فيض الله ابن لعل محمد الحنفی الكوثلی ، أحد الاساتذة المشهورين في الهند .
- ولد سنة أربع وأربعين ومائتين وألف بقرية بلكهنه - يكسر الباء العجمية - من أعمال كوثل (و يسمونها عليگڈه) و قرأ المختصرات على أستاذة وطنه ، ثم سافر و لازم المفتي غناية أحمد الحنفی الكاكوروی و قرأ عليه الكتب الدراسية ، و برع في كثير من العلوم والفنون ، و إني سمعت من أئقي به - اهل المولوی حبيب الرحمن - أنه أسند الحديث عن القارئ عبد الرحمن الباني بقی ، ثم درس وأفاد مدة طويلة بمدرسة فيض عام في بلدة كانبور ، ثم سار إلى بلدته كوثل وسكن بها ، واشتغل بالتدريس ، قرأ عليه ألوف من رجال الهند و خراسان ، وانتشروا في الآفاق ، وأسسوا المدارس ، فانتهت إليه الرئاسة العلمية ، وصار المرجع والمقصود ، يأتون إليه من كل فج عميق و مرعى صحيح ، استفد منه في كبر سنه نواب وقار الأمراء
- ١٥ وزير الدولة الآصفية إلى حيدرآباد في سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة وألف ، و ولاه الصدارة في دار العلوم ثم الإفتاء في محكمة الاستئناف ، فاستقل به مدة من الزمان ، ولما كف بصره رجع إلى بلدته وأحيل إلى المعاش .
- و كان مع غزارته في العلوم كثير الصمت حسن الأخلاق ، كريم النفس الباطن من الحق والقيظ ، لا يذكر أحدا بسوء ، و يحسن لمن
- ٢٠ يسئ إليه . ولا يظهر لأحد مقتا ولا عبوسا ، كثير التواضع والرفق بالناس ، يجالس الفقراء ويحدثهم ، و يبذل لهم العطايا ، و يحب العلماء
- ٣٨٠ (٩٥) و الأفاضل

والأفاضل ، ويعتقد في الأولياء والشيخ ، ويلزم الفرائض والسنن ، وكان يحبني حبا مفرطا .

[وكان من المؤيدين لندوة العلماء المتصرين لها ، ورأس حفلتها السنوية الأولى في كانون سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف ، وحفلتها المنعقدة في بريلي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف .

وكان مديد القامة جسيما ، أبيض اللون والبشرة ، عريض ما بين المنكبين ، واسع الجبين ، أدهج العينين ، ضخم الأنف ، رقيق الشفتين ، في عنقه طول ، دائم البشر ، وقورا متأديبا ، غضيض الطرف ، بعيدا عن التكلف ، له معرفة بالشعر الجيد ، وذوق رفيع ، غفيف اللسان نزيه الكلام ، ورزق من التلاميذ التجباء الذين أصبحوا من بعد كبار العلماء ونشروا العلوم في الآفاق ما لم يرزق إلا القليل من الاساتذة والمدرسين ، في عصره . مات لتسع خلون من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف ببلدة عليكده وكله تسعون سنة .

٤٠٨ - المفتي لطف الله الرامپوري

الشيخ العالم الفقيه المفتي لطف الله بن المفتي سعد الله بن نظام الدين الحنفى المرادابادى ثم الرامپورى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد سنة أربع وتسعين ومائتين وألف في لكهنؤ ، وقرأ الكتب الدراسية على والده وتلقاه عليه ، وولى الإفتاء ببلدة رامپور بعد ما توفى والده ، لقيه فوجده حليما متواضعا ، منور الشبهة قليل العلم كثير العمل .

[مات ثمان بقين من ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة . وألف برامپور ، ودفن في مقبرة شاه بغدادى] .

٤٠٩ - المولوى لعل محمد السندى

الشيخ العالم الفقيه لعل محمد بن القاضى رحمة الله ، المثاروى السندى ،

أحد العلماء الصالحين ، ولد بقرية مئارى - بفتح الميم و التاء المجمة - من أعمال حيدرآباد السند لليلة بقيت من شوال سنة أربع وسبعين ومائتين وألف ، وقرأ الكتب الدوسية على المولوى عبد الولى المئارى السندى فى سبع سنين ، وحفظ القرآن فى سبعة أشهر ، ثم تصدر للتدريس فى ثلثه غلام على خان قرية من أعمال حيدرآباد السند ، وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة ثلاثمائة وألف فخرج وزار وأقام بها سنة كاملة ، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ عبد الرحمن السندى ، ثم رجع إلى الهند واشتغل بالتدريس ، أخذ عنه غير واحد من الأعلام .

٤١٠ - المولوى لمعان الحق اللكهنوى

١٠ الشيخ العالم الفقيه لمعان الحق بن برهان الحق بن نور الحق الأنصارى اللكهنوى ، أحد الفقهاء الحنفية ، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ ، وقرأ العلم على مولانا عبد الحكيم بن عبد الرب ، ثم على ولده شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكهنوى ، وأخذ الطريقة عن أبيه ، ثم تولى الشياخة ، وكان يذكر ويحفظ .
[مات خمس عشرة خلون من رمضان سنة خمس وعشرين
١٠ وثلاثمائة وألف] .

٤١١ - لحاظ النساء السهسوانية

الست الفاضلة لحاظ النساء بنت الشيخ صابر حسين الصديقى السهسوانى ، إحدى النساء الفاضلات ، ولدت فى شعبان سنة تسعين ومائتين وألف ببلدة رامبور ، ونشأت فى نعمة أبيها ، وسافرت معه إلى بهوپال ، وتعلمت الخط والكتابة والرسائل المختصرة بالفارسية من أبيها ، ثم قرأت النحو والصرف وغيرهما من العلوم الآلية ، ثم قرأت بلوغ المرام وبعض

(١) لم نثر على سنة وفاته (الحسنى) .

الصالح و السنن على مولانا محمد بشير السهسواني ، ثم أخذت بعض كتب الأحاديث عن شيخنا و بركتنا حسين بن محسن اليانبي ، و حصلت لها الإجازة عنهما و عن الشيخ المحدث نذير حسين الحسيني الدهلوي .
و كانت سريعة الحفظ جيدة الفهم ، صرفت عمرها في مطالعة الحديث و التفسير مع اشتغالها بتلاوة القرآن و إحياء الليل بالعبادة ، ماتت في شبابها .
لافتى عشرة خلون من صفر سنة تسع و ثلاثمائة و ألف بمرا داباد .

حرف الميم

٤١٢ - مولانا ماجد علي الجونپوری

الشيخ الفاضل الكبير ماجد علي الحنفى المانوى ، أحد الأفاضل المشار إليه في سعة الاطلاع وكثرة الدرس والإفادة ، ولد بماني كلان من أعمال جونپور ، وقرأ المختصرات في بلاده ، ثم سافر وأخذ عن العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرا بادی و لازمه مدة من الزمان ، ثم دخل عليه كنده و لازم دروس المفتي لطف الله الكوثلى زمانا ، ثم سار إلى بهوپال و قرأ على القاضي عبد الحق بن محمد أعظم الكابلى شرح اليجمنى ، و سمع بعض الكتب الدراسية عليه ، و كنت مشاركا له في شرح اليجمنى ، ثم سافر إلى كنگوه و أخذ الحديث عن الشيخ المحدث رشيد أحمد الحنفى الكنگوهى ، ثم ولى التدريس بالمدرسة العربية في كلاوٹی فدرس بها زمانا ، ثم ولى التدريس بالمدرسة العربية في مينڈهو - كلاها من أعمال بلند شهر ، فدرس وأفاد بمينڈهو مدة طويلة ، ثم سافر إلى بهار - بكسر الموحدة - و ولى بالمدرسة العزمية ، ولم يلبث بها إلا قليلا فرجع إلى مينڈهو ، ثم سافر إلى كلكتة و ولى الصدارة بالتدريس في المدرسة العالية بها .

وكان من كبار الأفاضل يدرس الكتب الدقيقة في العلوم الحكمة بقاية التحقيق والتدقيق ، وله نظر واسع على مصنفات القدماء .
[توفي يوم العيد غرة شوال سنة اثنتين وخمسين و ثلاثمائة و ألف] .

٤١٣ - الشيخ محمد بن أحمد الطوكى

الشيخ الفاضل الكبير محمد بن أحمد الطوكى أبو الرضاء ، كان من العلماء المشهورين ، ولد ببلدة طوك سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف و نشأ بها ، وحفظ القرآن ، وقرأ المختصرات على أساتذة بلدته ، ثم سافر إلى بلاد شتى ، وقرأ الكتب الدراسية على المفتي لطف الله بن أسد الله الكوثلى

وعلى غيره من العلماء ، ثم لازم الشيخ فيض الحسن السهارنبورى وتادب عليه ، ثم دخل دهلí وأخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوى المحدث . وكان مفرط الذكاء جيد القريحة ، قوى الحفظ سريع الكتابة ، يكتب النسخ والتعليق بفاية الحلاوة ، وكان حسن المحاضرة كثير المحفوظ بالأدب والشعر يسرد على محالها ، ولكنه كان شديد التعصب على الأحناف ، بذاه اللسان بهجهم ويشنع عليهم على رؤس الأشهاد ، ولذلك غضب عليه نواب إبراهيم على خان أمير ناحية طوك وأمر بحبسه ، ثم أطلقه بشفاعته عمه عبيد الله خان فذهب إلى بهاول ، فوظف له نواب صديق حسن القنوجى فأقام بها مدة طويلة ، رأته بها وجالسته ، ثم رجع إلى بلدته طوك سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة وألف ، وكان مريضاً بالاستسقاء ، فمات بها . ١٠

ومن مصنفاته شرح بسيط على ديوان الحماسة ، و شرح على ديوان المتنبي ، وحاشية على لامية العرب للشنفرى ، وله الدراسة الوافية فى العروض والقافية ، والقصيدة البديعة فى ذم المقلدة الشنيعة - تشتمل على اثنتين وثمانين ومائتين بيت ، وأخرى تربو على مائة وخمسين بيتاً ، وله قصائد غيرها ، وشعره جيد حسن السبك سهل المأخذ ، منها قوله : ١٥

هواكم بقلبي والحوى فى تمدد وشوقى للقيام مقيمي ومقعدى
أبى القلب أن يسلو الأحبة صابرا وأن يرتضى نوماً يحفن مسهد
أبجى نجومها طول ليلي كأننى أطارت كرى عيني ليلة أرمد
لقاؤكم المطلوب أجل من الكرى وأشهى من العيش اللذيذ المرغد
وكم بت أبكى من تذكر جبرتي وأرعى عهودا كن فى خير معهد ٢٠
بكنت عين قلبي بالدماء تحزنا إذا ذكرت أيام وصل مبعد
ومالى لا أبكى وقد حازنى النوى ولم أعط منكم نظرة المتزود
أطارت تباريح الهوى كل بنتى ومل طبيبي طول سقمى وعؤدى
إلى كم أقامى شدة من فراقكم أذوب بنار فى الحشا متوقد

رحلتم فبالله كم من حبال
سلبت لذيق العيش لا عيش بعدكم
اقاسى أواما في هجير غرامكم
وانتم شفائي لا ذوائى غيركم
فمنوا على من يرتجى بقدمكم
وإن لم تلاقوني بأنس ورغبة
وقوله من أخرى :

إلى الله أشكو المشركين ببلدة
أقت لديهم مدة في ديارهم
أصبت بحقد منهم وقلائهم
أنضى الليالى سامرا متفكرا
وضاقت على الأرض جدا برحبها
وجدتهم عميا عن الحق والهدى
فنبهتهم عن غفلة ودعوتهم
وذكرت بالقرآن سرا وجهرة
نصحتهم بالبين كن يأخذوها
وأخبرت عن بطلان تقليد مذهب
وكررت تذكيرى رجاء انفعه
واسمعتهم فيما أمرنا بأخذه
فلم يدعوا للحق بل زاد زيفهم
ولم ينهوا عن غيهم وضلالهم
واغضبهم إنكار تقليد مذهب
فأعرض عن كلامهم وتأخروا
ولو كان من يدعو إلى الزيف والهوى
بليت بها منكم بكرب وغربة
كثيلا حزينا من أذامهم وجفوة
فكم شدة قاسيتهما وبليّة
مخافة كبد منهم وخديعة
مجهوما لأنواع الخطوب الملمة
مقتحمى ليج الضلال وبدعة
إلى دين رب العالمين وشرعة
ورغبتهم في الاتباع بسنة
ويصفوا إلى تولى بأنس ورغبة
وعرفتهم ما جاءنا بالأداة
ورددت نصحي مرة بعد مرة
أحاديث ترغيب وآثار رقية
وطغيانهم دون الرجوع وتوبة
وساءتهم منى مذمة بدعة
وعزهم إنكار زور بكثرة
وقد ألفوا عن أخذ نهج طريقة
أحبوا إلى التقليد من غير فترة
وكيف

وکیف تلقوا بالقبول ہدایتی وقد آمنوا بالحب من طول مدة
أصروا على ما ضل أبائهم به ولم يأخذوه عن دلائل وحجة
مذاهب اختاروا برأى معوج على الملة الغراء غير محجة
مات نحو سنة أربع عشرة و ثلاثمائة وألف ببلدة طوك .

۴۱۴ - السيد محمد محمد ابادی

الشيخ الفاضل محمد بن أحمد على الحسيني الشيعي المحدث ابادی، أحد
الأفاضل المشهورين في الصناعة الطبية، ولد بمحمد آباد سنة خمسين ومائتين
وألف، ونشأ في نعمة أبيه، وتخرج عليه، وكان والده من كبار العلماء،
ثم لازم الحكيم محمد علي بن غلام نبي الكهنوي وأخذ عنه الصناعة الطبية
بلكهنؤ، ثم رجع إلى بلده واشتغل بالطبابة، وكان مرزوق القبول حسن .
المعالي .

۴۱۵ - السيد محمد السورتي

الشيخ الصالح محمد بن أحمد الله بن رحمة الله الحسيني اللاجوري السورتي،
فيل بهوپال ودفينها، ولد ونشأ بمدينة سورت وحفظ القرآن، ثم قرأ
العلم على أساتذة عصره وسافر إلى بهوپال، فولى نظارة المساجد بها، رأيته
في بهوپال، واقبته غير مرة، وكان صالحا دينيا غفيا متعبدا .
مات لإحدى عشرة خلون من ربيع الثاني سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة
وألف بدق إيشيخوخة في بهوپال .

۴۱۶ - الشيخ محمد بن إسماعيل السندي

الشيخ الفاضل محمد بن إسماعيل بن دين محمد الهاوي السندي، أحد العلماء
الصالحين، ولد بقرية هالا كنده من أعمال حيدرآباد السند، ثلاث بقين
من رمضان سنة ست وسبعين ومائتين وألف، وقرأ المختصرات على
المولوي عبد اللطيف الهاوي، ثم دخل حيدرآباد وأخذ عن المولوي
(۱) لم نثر على سنة وفاته (الحسنی) .

محمد حسن البكهندي ، تم تصدر للإفادة فدرس بها نحو ثلاث سنين ، ودرس بوطنه مدة طويلة ، وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسع وثلاثمائة وألف ، فحج وزار وأسند الحديث عن الشيخ عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادي المهاجر ، ثم رجع إلى الهند ، واشتغل بالدرس والإفادة ، له خلاصة الأصول و مجموع الفتاوى

٤١٧ - الشيخ محمد بن حسين الأنصارى

الشيخ العالم المحدث محمد بن حسين بن محمد الأنصارى الخزرجى السعدى الباقى ، أحد الأدباء المشهورين ، ولد ببلدة حديدة سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف تقريباً كما أخبرنى بها ، وقرأ على والده بعض رسائل النحو والفقه الشافعى ، وكذلك على عمه الأكبر الشيخ محمد ابن محسن الباقى ، وقدم بهو بال نحو سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف ، ف لازم عمه وصنو أبيه الشيخ زين العابدين وتأدب عليه ، وأخذ عنه الفقه والحديث ، وقرأ على الواوى عبد الله البلكرامى نائب قاضى ببهو بال بعض رسائل النحو والمنطق والفقه والأصول ، وعلى مولانا عبد الحق بن محمد أعظم الكابلى بعض رسائل المنطق ، وعلى مولانا يوسف على الكرياموى بعض الكتب الدراسية فى الفقه والأصول والحكمة ، وأخذ عنه العروض والقافية ، وقرأ على المفتى عبد القيوم بن عبد الحى البكرى البرهانوى المجلد الأول من صحيح البخارى وبعضها من الجامع الصغير ، وأجازه بما قرأه لإجازة خاصة ، وقرأ على نجله يوسف بن عبد القيوم مسند الإمام أحمد ٢. وأويات الشيخ محمد سعيد سنبل وإجازات والده وجده ، فأجازه برواية ذلك عنه ، وقرأ على القاض محمد بن عبد العزيز الجبهلى شهزرى جملة صالحة من صحيح البخارى وبلوغ المرام ، وقد أجازه بكل ما تجوز له روايته

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنى) .

وتصح عنه درايته ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ، وأجازه الشيخ عبد الله بن إدريس السنوسي الحسني القاسمي بروايته عن الشيخ عبد القني بن أبي سعيد العمري الدهلوي المهاجر عن الشيخ محمد عابد بن أحمد علي السندی صاحب حصر الشارد ، ولما رحم إلى بهوپال ولي التدريس في مدرسة والده ، فدرس وأفاد بها مدة طويلة ، وسافر إلى الحجاز ثم إلى الشارقة من بلاد عمان ، ثم قدم لكهنتو ولي التدريس بدار العلوم ، وإني قرأت عليه ببلدة بهوپال الوافي بعلمى العروض والقوافي مع شرحه الصغير للمنهجوري والمقامات للحريري وديوان المتنبي وكتاب الحماسة والمعانيات اسبم وغيرها .

وله مصنفات ومنها الطرز الموشى بفوائد الإنشاء - في محله ، والمورد .
الصابق في العروض والقوافي ، والنور انساطم المقتبس من محاسن البدر الطالم .
ومن قصائده ما أنشده في ندوة العلماء سنة ١٣٢٠ هـ :

دعاها إذا غنت على الروضة الغنا	فانا وجدنا في المغاني لها مفتي
وقولا لحادي العيس يلي محمد السرى	فانا سمعنا في الآغاني لها لحنا
وقولا افزالان النقاء لك البقا	لقد طبخا عيشا بعيش هو الأهني
ولا تسالا غير الصبا عن صباقي	فعنهما رويت اللطف اطلاقا له معنى
سرت وعليل الطرف لا يعرف الكرى	ومهجته حرى وكتب له مضنى
وما اشتاق لا والله للدهح ناظرى	ولا افزال الريم والغادة الرعنا
ولا نظرت عيني إلى ما يصرها	ولا شاهدت في الربيع جلالة يغنى
رعى الله ذات الطوق كم حركت هوى	وكم بذلت صوتا وكم أخذت منا
وساق صبيح الوجه راق صبوحه	كما راق ماء الحسن في الروضة الغنا
أناى بها صرفا وأوى بطرفه	فقلت له باقه من هذه زدنا
فما الراح إلا الروح عند زوغها	فمجل بها صرفا ودع فرجها عنا
شربنا على ذكر الحبيب مدامة	سكرنا بها من قبل أن نعرف الدنا

لها الكاس بدر وهي شمس يديرها هلال وكم يبدو إذا مزجت معنى
 وقائلة ما بال قلبك مولع بغالها الأعلى ورفرفها الأسنى
 وحتام تسمى لا يتناء معالم من العلم قد أسهرت في حوزها الجفنا
 اعموك من يسمى لنيل فضائل فقد حارب الدنيا ومات بها محزنا
 يرى شربه فيها سرايا وعقله عقلا لما ينبغي وقوته وهنا
 فقلت دعيني من حديث خرافة فانا أناس نعشق المجد مذ كنا
 لنا أنفس تأبى الهوان وترتقى إلى المنهج الأعلى ولم تطلب الأدنى
 لنا سلف ساروا على خير شريعة ونحن على آثار شرعهم سرنا
 ولا خير في الدنيا إذا لم تجد بها حبيبا وتجنى من جدك بها عدنا
 ولا خير فيمن يجمع المال للفناء فأوزاره تبقى وصاحبه يفتى
 وليس الغنى إلا التعفف والتقى ومأثرة تنمى ومكرمة تجنى

وما أنشأه سنة ١٣٣٤ هـ بندوة العلماء :

ياسعد كثر حديثا صار أعذبه من أصدق القول لا ما قيل أكذبه
 أهد المسامح حليا من فرائده فانه الدر والدارية يرغبه
 بالله لا تهده إلا أخا ثقة مهذب طبعه قد راق مرتبه
 ما كل جيد نظم الدر حليته ما كل من ينشد الأشعار تطربه
 ومن بديع المعاني عن سوى فطن صافي السجية حر حين تنسبه
 فانه أنفس الأشياء يرضن به من كان في الذروة العليا منصبه
 ليس معناه قد سار الزمان به سير الصبا وذووه عنه تكتبه
 والبدر في أفقه ما شام منه سنا إلا سرى نحوه للنور يرقبه
 لا تعجبين فهذي ندوة العلماء سارت وعيسهم للقلب تجذبه
 ساروا وقلي فيهم واجب وله يريد سيرا نلو لا الدئب يعقبه
 ساروا لبونا ستارا طاب مقدمهم فيها وهان من المفصود أصعبه

أتوا يقودهم شهيم أبوشرف من نسل عبد مناف فاق منصبه
السيد الندب عبد الحى فاطمها أجل شخص فنون العلم مشربه
فتى أرى قدره أهلا لكل على لم يسع إلا لمجد طاب مذهبه
وما أنشأه عند ذهاب أركان الندوة إلى مدراس سنة ١٣٣٥ هـ للاحتفال :

- شكت بلسان الحال طول جفاها و نادت ولكن من يجيب نداها ٥
وشدت إلى مدراس أمرا رحلها لتبلغ منهم ما يزيل عناها
وجاءت إليهم تستغيث من الأولى جفوها ولم يعنوا برفع بناها
ولم يكلوا ما قد بقى غير كامل ولم يعاؤا بالطالين ولاها
ولم يجهدوا فيها لتجميعها فقد شكت بلسان الحال طول جفاها
عسى أهل مدراس ومن حل قريهم أولى همة عليا تشيد سماها ١٥
فيا ندوة قد كدر الدهر صفوها وطال عليها كربها وعناها
خليل لم يبق الجفاء لناظري بكاه نهل عين تعير بكاهها
فأبكي من هجر طويل و غربة بدار متى أذعوا أجاب صداها
أحاط بها الإنفلاس من كل جانب فطلابها من لومها وصداها ١٠
يصيحون فيها كل يوم و ليلة جياعا و اظماهم شديد صداها ٥
فيا أهل دين الله قوموا فبادروا لنصر عباد الله من علمها
فلأؤا إلى مدراس يستنجدونهم يقودهم ابن الوصى و طاها
يقودهم حبر نبيل معظم وذلك عبد الحى بدر سماها
فتى همة التقوى و همة نفسه أنانت على مريحها وسهاها
فتى قد جنى من كل فن ثماره وحاز من العليا رفيع ذراها ٢٠
قريب إلى أهل الشريعة و التقى بعبد بمن يهدى بغير هداها
عفيف عن الأموال إلا بحقها يرى زهرة الدنيا يطير بهاها
وما أنشأه سنة ١٣٣٦ هـ عند ذهابي إلى ناكبور للاحتفال السنوى :

دعاني من هوى سعدى دعاني نداعى الشوق للندوى دعاني

دعاني ان اقول مقال صدق حقيق ان يفوه به جناني
 بان الله لا يخفى علمه خفي حيث كان بلا تواني
 فاجب في الزكاة على ذويها حقوقا ليس يحصرها لساني
 وندوتنا غدت علقا نفيسا تحات بالبيان و بالمعاني
 وقد شدت الى نكبور نبي ندى من اهل ثروتها يداني
 تحت السير نحوهم سريعا اليهم تمتطى ظهر الاماني
 انادى عيسهم عوجوا لداري فقاوا لا الى دار انتهاني
 ومعههم جملة العلماء حثوا ركائبهم لتشيد المباني
 بوعظ يصدع الصخرات حقا وصح كائنات و المثناني
 يقودهم نبي من آل طاه كرم ما له في الناس ثاني
 بعد الحى يسمى طاب اصلا وفرعا لا يدانيه مداني
 ذكي اريحى المعنى فريد فاق بالشيم الحسان
 تراه دائما طلق المرحيا لذى الحاجات من قاص و دان

و عما انشاء مهنتا بولادة ولدى الرشيد عبد العلى سلمه الله تعالى سنة ١٣١٠ هـ :

سر قلبي بذلك الوبود لصنى خل وفى ودود
 فاضل كامل تقى نقى سعيد عاقل لبيب مجيد
 هذه الغانيات اطربن بالدف و بالاعن و الغناء و الفشيد
 كل حوراء ناطرات بطرف كميون المها و طرف غيد
 كسهاهم اهدابها راشقات و تقعد القلوب قبل الجلود
 بقدود كأنها غصن البان ن ترنجن للحب العميد
 ذات فرع كأنها الليل إذ يسجو على قلب عاشق معمود
 حسى الله كم اقامى صعبا من هواها و لم أنل مقصودى
 فلدا رمت أن أخلص نفسى بمديحى لسيط خير الوجود
 فلعلى أزجو النجاة بمديحى لأهل الكساء أهل الجود

قام في منبر القلوب خطيبا فسرى طيب نشره في جلودي
 جدد العهد بالسرور وأضحى يتجلى بكل سعد جديده
 هي بشرى لسيد ذي بخار بشرته بنجله المولود
 كوكب لاح في سماء علا درة رصعت بعقد فريده
 مستهلا أتى فكان هلالا قد رأينا كماله يوم عيده
 غير بدع إذا سما وهو طفل فهو من عنصر الكرام الصيد
 كل يوم علاهم في ازدياد للعالي ومجدهم في الصعود
 فهنيئا لك البشارة عبدالحى بالقادم الكريم الرشيد
 أبد الله عمره وحماء وحماء بحلة التأييد
 لم يزل سيدا حلما رشيدا فهو جزء من الحليم الرشيد
 بدر سعد لأجل ذا أرخوه بدر تم بدى بوقت سعود
 وى كتب إلى من بهو بال سنة ١٣٤٠ هـ :

كتبت كتابا بالسلام والود وبالمسك والكافور والعطر والند
 وعفرتة بالزعفران كرامة لما فيه من ذكر الأخبة والسود
 إلى قر الدنيا إلى غاية المنى إلى عند من لا عنده بعض ما عندي
 إلى الفاضل النحرير والعالم الذي يسمى بعبد الحى يا لك من عبد
 هو ابن رسول الله وابن وصيه وابن الحسين السبط واسطة العقد
 عليهم سلام الله ما ذر شارق وماسح ودق في نجان من ورد
 سلام عليهم كلما لاح بارق وما غبت الورقا على ورق الرند
 سلام عليهم كلما هبت الصبا وما جاءت الأخبار منهم إلى عندي
 سلام على عبد العلى ١ وصنوه على ٢ ومن يأوى إليهم على بعد
 سلام محب قلبه بسد النوى من الشوق في نار مسعرة الوقد
 فوالله ما طابت حياتى بعدكم ترى أنتم طابت حياتكم بعدى
 حرام على النوم حتى أراكم واوكننت في الفردوس أوجه الخلد

(١) (٢) يشير إلى الدكتور السيد عبد العلى الحسنى نجل المؤلف الأكبر، و على
 أبى الحسن نجل المؤلف الأصغر.

و لما أنشأ مهنتاً بولادة حسن المثني بن عبد العلي سلمهما الله تعالى سنة ١٣٣٩ هـ :

حسن المثني دُمْتَ تَرَقَى فِي الْعَلَى دَرْجَاتِهَا وَالدَّارُكَ وَجَدَكَ
وَالدَّتْكَ وَاضِحَةً الْجَبِينِ وَأَصْلَهَا فَرْعُ السَّمَاءِ بِهِ تَعَالَى قَدْرَكَ
عَبْدُ الْعَلَى أَبُوكَ نَجْمُ السَّيْدِ الْمُنْطَلِقِ عَبْدُ الْحَيِّ جَدُّكَ قَدْرَكَ
مِنْ عَصَةِ قَرْشِيَةِ نَالُوا الْعَلَى الْمَصْطَفَى الْمُخْتَارَ يَعْلُو بِجَدِّكَ
فَاتَّخَذَ عَلَى هَامِ السَّمَاءِ بَرْتَبَةً جَلَّتْ وَقَافَتْ فِي الْوَرَى أَنْ تَدْرَكَ
فَلِذَا الْغَوَايِ بِالْأَغَايِ اطَّرَبْتَ وَالْوَرَقُ قَدْ صَدَحْتَ بِعَالَى مَدْحَكَ
فَاسْلَمْ وَدَمٌ فِي نِعْمَةٍ وَسَلَامَةٍ وَرَغِيدَ عَيْشٍ مَعَ أَيْكَ وَجَدَكَ
[مَاتَ غَرَّةَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَارْبَعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَأَلْفٍ فِي يَهُوْيَالِ
١٠ وَدُفِنَ بِهَا] .

٤١٨ - الشيخ المحدث محمد بن عبد الرحمن السهاري نبوري

الشيخ العالم المحدث المسند محمد بن عبد الرحمن الأنصاري السهاري نبوري
المهاجر إلى حرم الله المكي، كان من كبار المحدثين، ولد ونشأ ببلدة
سهارنبور، وسافر إلى دهل في صباه، فلزم الشيخ نصير الدين المجاهد
١٥ إسماعيل بن محمد أفضل العمري الدهلوي، وقرأ عليه وعلى الشيخ
إسماعيل وصنوه الشيخ يعقوب قراءة غير منتظمة، ثم سافر إلى شيخه
نصير الدين إلى بلاد السند، وجاهد معه في سبيل الله، وقرأ على بعض
تلامذة الشيخ محمد حياة السندی المحدث مشكاة المصابيح بالتدبر والإتقان،
وحصلت له بها ملكة راسخة في الحديث، ثم سافر إلى مكة المباركة وله
٢٠ اثنان وعشرون سنة، فلزم الشيخ عبد الله سراج الحنبلي المكي، وقرأ
عليه صحيح البخاري في عشرين سنين، ولما نزل بركة المباركة الشيخ إسماعيل
المذكور وتدير بها قرأ عليه الصحاح الستة كلها من أولها إلى آخرها،
وسافر إلى بلاد نجد وعسير واليمن والشام راجلاً، وأخذ عن مشايخ

عمره ، وكلهم أجازوه ، وأخرج من مكة ثلاث مرات ، وأذى في ذات الله سبحانه غير مرة ، وكان يعمل ويستقد بالحديث ولا يقلد أحدا من الأئمة ، درس بمكة مدة عمره ، وقيل إنه درس في الحديث سبعين سنة ، وجاوز عمره تسعين سنة .

مات بمكة المباركة سنة ثمان وثلاثمائة وألف .

٤١٩ - القاضي محمد بن عبدالعزيز المجهلي شهرى

الشيخ العالم المحدث شمس الدين أبو عبد الله القاضي محمد بن عبدالعزيز الجعفري المجهلي شهرى ، أحد العلماء المشهورين في الهند .

ولد لخمس بقين من شوال سنة اثنتين وخمسين ومائتين وألف ، وقرأ العلم على مولانا سخاوة على العمري الجونبوري ، وأخذ الحديث عن ١٠ غير واحد من الشيوخ ، منهم الشيخ المعمر عبد الحق بن فضل الله العثماني النيويني ، سمع منه السلسل بالأولية عند أول قدومه عليه من لفظه ، وذلك في ربيع الأول سنة سبع وسبعين ومائتين وألف ، وقرأ عليه الكثير ، وأجازه بجميع مروياته ، وكتب له الإجازات أكثر من عشر مرات ، ومنهم الشيخ أحمد البخاروي المكي ، قرأ عليه أبوابا من سنن أبي داود ، ١٥ وكان شديد الرواية ، لا يجيز كل من لاذ به ، ومنهم الشيخ المعمر سليمان مرداد الإمام لمسجد الحرام ، قرأ عليه من أول الصحيح أبوابا ، ومنهم الشيخ محمد بن عمر المكي الإمام لمسجد الحرام ، سمع منه السلسل بالأولية على شرطه ، وأضافه على التمر والماء ، وسمع منه أوائل الصحيح من لفظه على أصل أصيل عليه خطوط أبيه ، وأجازه بجميع مروياته عن أبيه وعن ٢٠ الشيخ عبد الملك مفتي مكة وغيرها من المشايخ ، وكان ذلك مرة سنة سبع وثمانين ومرة أخرى سنة خمس وتسعين ، ومنهم السيد عبد الله ابن محمد كوجك البخاري ثم المكي ، سمع منه أول البخاري من لفظه في أصله ،

وهو يروى عن أبيه وعن الشيخ محمد عابد السندى ، وكتب الإجازة بخطه . ومنهم الشيخ المعمر السيد محمد المدنى أجازته بجميع مروياته ، وكتب له الإجازة بخطه ، وهو يروى عن السيد السنوسى ثم المكي وغيره ، ومنهم الشيخ المعمر محمد أمين بن حسن البوسنوى المدنى ، وهو عمر طويل . وأدرك المشايخ الأجلاء ، منهم الشيخ عمر المكي وأبوه الشيخ حسن البوسنوى ، أسند له حديثا من الصحيح لمسلم من طريق عن الشيخ صالح الفلالى بسنده المتصل إلى الإمام مسلم ، ومنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وجل روايته عن أهل المدينة ، وأجاز له بذلك السند جميع الصحيح لمسلم ، ثم أجازته بجميع مروياته عن جميع مشايخه ، ومنهم السيد أحمد بن المهدي الحنفى المغربى فزيل مكة ، وهو يروى عن المشايخ أجلة ، منهم السيد محمد المغربى المكي عن الشيخ أحمد بن إدريس المغربى المكي وغيره من المشايخ ، وأجازته وصالحه ، ومنهم السيد محبوب على الجعفرى الدهلوى ، سمع منه الحديث المسلسل بالأولية شرطه ، وكذا المسلسل سورة الصف ، وكذا الأربعين المروية عن أهل البيت عليهم السلام من أقطه ، وأجازته إجازة عامة ، وكتبها له بخطه ، ومنهم الشيخ يعقوب بن محمد أفضل الدهلوى برواية كتاب الإتيان فى سلاسل أولياء الله ، ولكنه توفى قبل أن يرتحل إلى مكة ، فلم يحصل له منه لقاء ولا سماع . ومنهم الشيخ عبد القنى ابن أبى سعيد العمري الدهلوى المهاجر ، سمع منه وأجازته إجازة عامة ، ومنهم الشيخ سخاوة على العمري الجونبورى ، أجازته بمروياته إجازة عامة ، ٢٠ وأجازته برواية القويم من مصنفاته خاصة ، ولعله منفرد برواية هذا الكتاب عن مصنفه لا يشاركه فيه أحد .

وكان عالما كبيرا ، بارعا فى الحديث ، يعمل ويعتقد بالنصوص الظاهرة من الكتاب والسنة ، وكان شديد التعصب على مخالفه ، طويل اللسان على الأحناف ، عفيفا دينيا ، صالح العمل ، سافر إلى الحجاز مرتين ،

مرة سنة سبع وثمانين ، ومرة أخرى سنة خمس وتسعين ومائتين وألف ،
 وولى القضاء ببلدة بهو مال ، فاستقل به مدة من الزمان ، سمعت منه
 السلسل بالأولية بشرطه في مدينة لكهنؤ ، وناولني بلوغ المرام ، وكتب لى
 الإجازة ، له مصنفات .

توفى يوم الثلاثاء ثلاث عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة عشرين .
 وثلاثمائة وألف وله نحو سبع وستين سنة .

٤٢٠ - الشيخ محمد بن عبد الله الجونا كذهى

الشيخ العالم الصالح محمد بن عبد الله الجونا كذهى ثم السورقى ، أحد
 الأفاضل المشهورين بكجرات ، قرأ العلم على الشيخ سليمان الجونا كذهى ،
 وأقام ببلدته يعظ ويدرس ، ثم هاجر منها لأسباب تطاولت من شقاق
 الناس وعداوتهم وضيق ذات اليد إلى سورت سنة سبع عشرة وثلاثمائة
 وألف ، فأقام بسكرامبور ، وطابت له الإقامة بها ، حتى انتقل بجميع
 متاعه وبيته ، قرأ عليه الشيخ محمد بن يوسف السورقى والشيخ عبد الكريم
 البنارسى وخلق آخرون .

وسمعت الشيخ محمد بن يوسف السورقى يقول إنه كان سلفى العقيدة ،
 ولم يكن فى العلم بمرتبة عالية ، بل كان قليل العلم بالحديث وغيره ، ولم يكن
 عارفا بالأصول والعربية .

توفى سنة اثنين وعشرين أو ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف .

٤٢١ - الشيخ محمد بن عيسى البكنوى

الشيخ العالم المحدث محمد بن عيسى الكورنى البكنوى ، أحد العلماء
 الصالحين ، ولد فى سنة خمس وستين ومائتين وألف بقرية كيكى من أعمال
 حافظ آباد ، وانتقل مع والده إلى جهانيا ثم إلى بكنه - بضم الموحدة -

- فألقم أهل ملبشاه الله به وشيوخه على أجدمة الاشتغال بالعلم، ووقفه أقرآن،
 وحفظه أبواب المظرف بتعليقاتها، فبعدة أيام، حتى فرغ أهل رطلان
 للحدود المصرفة في متون الفقه، وشيوخ كافية ابن الحاجب، وقد فتح الرجل
 وكان أحرص الغلمان على اللهو واللعب، فذهب به جده إلى قلعة مهملاتمكل
 ٥. وفوضه إلى أستاذه الشيخ غلام رسول الله القموني، فلبثت عنده ثلاث سنين
 وقرا عليه شرح الشمسية مع حاشيته للسيد الشريف، ومشكاة المصابيح،
 وكان شديد الحرص على كثرة الدروس، والقبولى كل من كثير الاشتغال
 بتدريس الكتب الدقيقة، ولذلك لم يستطع أن يكثر له الدروس، فصار
 إلى البلاد، وقرأ حاشية السيد الزاهد على الرسالة ثم حاشية ابن القيم
 ١٠. وشرح السلم المنطوق بحمد الله، وبحمد الأئمة، وشرح إلهام في شواظ النور
 ١١. ففرغ من التفتيح، وأول المحضر، والطول، ومقامات الطريرى على المفتي المظف الله
 ابن الأمانة الله الكونى، وقرا شرح السلم الملاحق، وشرح الهداية للفتاوى الديوانى
 ١٢. والشمسية، والبرقة، ودمع الملائك هداية الفقه والحساب، والهيولى مع حاشيته
 للشيخ المحمود نقشبوتى، على العلامة محمد شيرازى، والدين الهندوتى، وقرا
 ١٥. شرح التهذيب لملا جلال، وشرح المواقف للسيد نعم حاشيتها للسيد الزاهد
 ٥١. وشرح الخليل لأفلى، والسلم لقبول البهارى، على القاضي بشير الدين العثمانى
 القنوجى، وعرفه الشيخ المحمود، والشيخ الميرزا، الألبانى، وقيل أن الشيخ على
 مولانا نور كريم الدرابادى ببلدة لكهنؤ، ثم تطوع على الحكيم محمد بن محمد
 ١٦. واليهانى فبذلهم أساقف، إلى عهد على شوكرا، أجازهم أشهر مذهب، والشيخ البخارى على
 ٢٠. مولانا السيد نذر حسين الدهاوى المحدث، وسمع عليه غورها من الصحاح
 والسنن، فأجازه الشيخ إجازة عامة، وأجاز له الشيخ قطب الدين الحامى
 ٢٦. والهاوى على، ثم رجع إلى موطأه، ورجع به إلى العبد المذنب، والبالغ من الجواب،
 والهاوى على الطريق، والإمامة، مداواة الناس، في الله، عليه، شيوخه
 للمعجزة البروقية، ونرجع إلى الفلاح، والمذهب، ولا يكتمل، لا يكتمل المذهب

المعين ولا يقتل أحداً من الائمة . . .

٤٢٢ - الشيخ محمد بن غلام رسول السورى

الشيخ العالم الصالح محمد بن غلام رسول السورى ، أحد الأفاضل المشهورين ، ولد ونشأ ببلدة سورت ، وسافر للعلم ، فقرأ على المفتي نعمة الله الكهنوى و الشيخ محمد سعيد العظيم آبادى وعلى غيرهما من العلماء ، ثم دخل

سهارنبور وأخذ الحديث عن مولانا أحمد علي بن طلف الله السهارنبورى المحدث ، ثم تنافر إلى الطنجور فزار وأخذ عن الشيخ رحمه الله بن الخليل الكرانوى والشيخ إمداد الله العمرى النهنوى وعن السيد أحمد ابن زين دحلان الشافعى الديلى ، وكان يستزق بالتحجارة في معمورة بمعى .

٤٢٣ - القاضى محمد أبو عبد الله الخانورى

الشيخ العلم ، الضالغ ، محمد بن القاضى محمد حسين الخانورى أبو عبد الله ، كان من العلماء المبرزين في الفقه والحديث والعربية ، وله يوم الأربعاء في الهجرة الأولى من رمضان سنة تسعين ومائتين ، وأفتى وقوله العلم على قولهم وعلى غيره . . .

٤٢٤ - الحكيم السيد محمد المهاني

الشيخ الفاضل السيد محمد بن محمد ولي بن واحد علي الحسيني الشيعي المهاني ، أحد العلماء المشهورين في الصناعة الطبية ، ولد ونشأ بهمان .

(١) لم نقرأ على سنة وفاته (الحسيني) . . .

بضم الميم - بلدة من بلاد أوده ، واشتغل بالعلم أياما على أساتذة بلده ، ثم دخل لکهنؤ وقرأ الفنون الحکمیة على مولانا تراب على الحنفی الکهنؤی ، وتطبيب على بعض الأطباء ، ثم ولی الطبابة في مارستان السلطانی بلكهنؤ ، لقیته به ، وكان يقول إنه يحفظ ألف أدوية متفق الآخر و مختلف الخواص ، تلذذ علیه كثير من الناس وانتفعوا به ، مات سنة أربع وثلاثمائة وألف .

۴۲۵ - السيد محمد الحسینی الكلبوی

السيد الشريف محمد بن محمد هادی بن علي أحمد بن خيرات على الحسینی الترمذی الكلبوی ، أحد السادة القادة ، ولد ونشأ بکابی ، واشتغل بالعلم أياما في بلده ، ثم دخل کانبور وقرأ على مولانا محمد علي الحسینی الکانبوری ۱۰ . وعلى غيره من العلماء ، ثم سار إلى غازيپور وقرأ على مولانا محمد فاروق العباسی الجریا کوٹی ، ثم سار إلى لاهور وتأدب على مولانا فیض الحسن السهارنبوری ، ثم ولی التدريس في المدرسة العربية سيهور من بلاد مالوم فأقام بها زمانا ، ثم نقل إلى أجين فدرس بها مدة عمره . وكان فاضلا أديبا شريف النفس حسن الأخلاق ، صالح العقيدة

۱۰ والعمل ، له قصائد غراء ، منها ما أنشدني في مدح النبي صلى الله عليه وسلم :
 ماذا عليّ بدمع خالط العلقا أم أرتدى علقا أو ألبس أشفقا
 هيجت طوفانا إذا سحت له أحقان عيني والآفاق والحدقا
 اخترت حبا ولم أدرك عواقبه يارب سهل ويسر كيف ما اتفقا
 بئس الذي هو دون العشق مصطبر وبئس دون عزاء القلب من عشقا
 ۲۰ قصدي لقاء سليمي قصد مفتقد عندى النوى و غراب البين قد نعقا
 إلى (عنى جزاها الله) إذ نظرت ترمى بسهم أصاب القلب فانلقا
 لا الصدر لا القلب لا الأحشاء لا كبدي ما كان من لوعة الأشواق محترقا
 يحكى الجحيم معاذ الله من خلدي ما دمت حيا فلي قد شاء مرتفقا

(۱) كذا ، والظاهر : طوقا .

ما بال صب و كتم الحب مقصده
 ماذا يفيد ملام الناس في رجل
 تسبى للائم صب لا يزال به
 بدر سراج منير نير قمر
 انور بوجهك يا من حسنه عجب
 أمسى جبينك من آثار مكرمة
 نور الظلام نفى أنوار عزته
 ما نمت شوقا إلى أنوار عارضه
 ألفيت أرزى ا فاق رائحة
 لو كان ربق الأعناق طاعته
 يغفو عن الناس من حلم و من كرم
 و يكظم القنيط عند القنيط مرحة
 للؤمنين جناح الرفق يخفضه
 روى فداء و من مالى و من ولدى
 من جاءه مؤمنا بالذنوب معترفا
 قد أصبح الفاخر الآثواب ملبسه
 زينت مثل عروس كل أرملة
 فياض نافلة مدرار أعطية
 مالى أراك لدى عهد و موعدة
 نال المكارم و الأخلاق قاطبة
 إذ بفتق الناس شيئا فهو يرتقه
 و ما وجدت رجلا خيرة شرفا
 لولا أحبك حب الماء في ظما

أحفانه ذرفت و القلب قد خفقا
 لم يترك الحب إلا روحه رمقا
 حب النبي رسول الله ملتصقا
 قد نور الارض و الأفلاك و الأفقا
 كان وجهك شمس ضوءها شرقا
 برقا بريقا ضياء لؤلؤا فلقا
 إليه في الليل يمشى الطارق الطرفا
 خيالاه في عيون ألزم الأرقا
 في جسمه عرق ما أطيب العرقا
 لكاتب أحسن مما زين العنقا ١٠
 عن الرقاب يفك الغل و الربقا
 ولا يقول سوى وحى إذا نطقا
 مثل الأب البر بالاولاد قد رفقنا
 من جاءه خائفا قد صانه ودقا
 فلا يخاف به بخسا ولا رهقا ١٠
 وكان يلبس ثوبا واهنا خلقا
 كان الرداء عليها الصوف و الحرقا
 بحر المراحم لا طرقا ولا رنقا
 أوفى وأصدق من أوفى و من صدقا
 فاق الكرام عن الغايات قد سبقا ٢٠
 ولا عبال لغير رتق ما فتقا
 ولا حياء ولا حلما ولا خلقا
 لم يسقنى الله ماء باردا غدقا

(١) كذا في الأصل .

لا يرتدى جاره خسفا ومظلمة ولا يرى مهنا إلى من ابقا
 أنا عرفناك إذ أتيت معجزة في يابس الشجر الأغصان والورقا
 ياسيدي يا رسول الله خذ بيدي إلى امرؤ مذبذب من علا رنقا
 ياسيدي أنت لي كهف ومانحدا إذ لا أرى في إلا الخوف والفرقا
 إذا وجدت ذنوبي لا انتهاء لها فأت شافم ذنبي عند من خلقا
 كيف اضطرابي إذ أتيتك ملتجئا تبقى على إذا لم يبق من ومقا
 أنت الشفيق قرب العرش يغفر لي إلى أعوذ به من شر ما خلقا
 في بحر معصية أرجو النجاة به ولا أخاف به الطوفان واغرنا
 يوم القيامة لا ترجى شفاعته لمن يكون على البدعات مرتفعا
 ١٠. يجر ذيل نوادي حب روضته بالرأس كيف إليها لست منطلقا
 صلوا عليه صلاة فاح نفحتها وسلموا بسلام طيبه عبقا^٢

٤٢٦ - الشيخ محمد بن نور الله الكجراتي

الشيخ الفاضل محمد بن نور الله الحسيني الكجراتي، أحد الأفاضل
 المشهورين في عصره، ولد سنة ست وعشرين ومائتين وألف، وقرأ
 ١٥ العلم على الشيخ إبراهيم بن عبد الأحمد باعكظه الشافعي السورقي، ولازمه
 مدة من الزمان وتفقه عليه وأسند الحديث عنه، ثم لازم الدرس
 والإفادة.

مات بقره جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاثمائة وألف وله ست
 وسبعون سنة كما في «حقيقة سورت».

٤٢٧ - الشيخ محمد بن هاشم السورقي

٢٠

الشيخ الفاضل محمد بن هاشم بن محمد بن علي بن أحمد بن علي اللونقي
 السامرودي السورقي، أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية والقراءة

(١) كذا في الأصل (٢) لم نعثر على سنة وفاته.

والحديث والفقه والنجوم والخط والإنشاء وغيرها .

ولد أو ان الضحى عشر ليال بقين من رجب سنة ست وثمانين ومائتين وألف . وقرأ العلم على الشيخ رحيم الدين بن محي الدين المشهور بفقيه الله شاه والشيخ عبد الله بن عبد الوهاب السورقي والشيخ حسين ابن محسن الباني والسيد علي أحمد السوندي والشيخ منصور الرحمن المعمره العالي الإسناد الذي أجاز له القاضي محمد بن علي الشوكاني لما حج إلى بيت الله الحرام والشيخ نصير الدين أحمد المشهور بفلام علي مولى النكيني والشيخ المحدث نذير حسين الدهلوي وخلق آخرين ، ثم صرف صمده بالدرس والإفادة ، وجمع الكتب النادرة للقدماء ، وصنف وخرج .
وله من التصانيف نيل المنى في تقصير الصلاة بمنى ، والأقوال الإيمانية في شرح أربعين السليمانية - بالأردو نثرا ، والأقوال الإيمانية في شرح أحاديث السليمانية - بالأردو نظما ، وترجمة صحيح البخاري - إلى سبعة أجزاء ، وتحريم الرجعة في تحريم المنعة ، وتيسير السير في وجوب التقليد على السعة والتخير - بالعربي ، وخواهر النظم في الفرائض ، وهي أرجوزة لطيفة وجيزة وكتاب بسيط في الفرائض - بالأردو ، وكتاب بسيط في ١٥ الصرف - بالفارسي ، وترجمة القصيدة الثائية للإمامة ابن أبي بكر المقرئ الواعظ - بالأردو ، وقصيدة في مدح خير النساء ، وأرجوزة في علم النحو ، ومصباح المجالس في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، وله قصيدة في مدح شيخه جمال الدين موسى السورقي ، منها قوله :

قد كنت من بعد سمعت صفاته فوجدتها أضعاف وصف فخام
ورأيت من علمي دليلا حجة واسألني المنهاج خير إمام
لما بلغت الأربعين بغفلة وأبيض رأسي شبة كشفام
أنا غافل متكامل منساعل متروكل مستاهل لسلام
فصرفت في لعب ولهو كلها ونوم أو شرب وأكل طعام

نفسى جموح سرحة أماره بالسو. لا تلوى بغير حرام
 حتى تسود واقتسى الذنوبها. قللى سود نكاتها كسغام
 وعليه ران بشؤمها فاشتد كالسحجر الصليب على سواد لحام
 فكأنه حجر بحجرى محجر الشيطان بالسوساس والإيهام
 . ففى الرق يجوب عقبات لها لعللى بغير الجاذب المحرام
 فأخذته شيخ الطريق ومقتدى أسلمت فى يده يدي وزمام
 مات بالطاعون اسبعم بقين من شعبان سنة خمس عشرة و ثلاثمائة
 وألف .

٤٢٨ - الشيخ محمد بن يوسف السورتى

١٠. الشيخ الفاضل أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن إبراهيم
 ابن أحمد بن على اللوتى السامرودى السورتى ، أحد العلماء المبرزين فى
 النحو والقلة وسائر الفنون الأدبية .

ولد فى شهر شعبان سنة سبعم و ثلاثمائة وألف بسامرود ونشأ بها ،
 وقرأ المختصرات على الشيخ محمد بن عبد الله الجونا كدهى والمولوى
 ١٥. محمد جعفر البمبوى ، ثم سافر إلى دهلى سنة إحدى وعشرين وقرأ بعض
 الكتب على المولوى عبد السلام الدهلوى والمولوى عبد الوهاب اللتانى
 والمولوى شرف الدين ، ثم قرأ الأدب والمروض والقافية واللغة على
 المولوى يوسف حسين الخانپورى ، ثم سافر إلى حيدرآباد سنة سبع وعشرين
 ولازم الشيخ محمد طيب بن محمد صالح الكاتب الديكى ، وقرأ عليه المنطق
 ٢٠. والحكمة والأدب ، وصحبه مدة من الزمان .

[وكان تادرة عصره فى قوة الحفظ وكثرة المحفوظات ، وسعة
 المطالعة ، والتضلعم من العلوم الأدبية ومقالات القدماء ، كان له باع طويل
 ٤٠٤ (١٠١) و قدم

وقدم راسخة في الصرف والنحو ، و اللغة والأدب ، و الأخبار والآداب
والرجال ، قلما يدانيه أحد في ذلك ، وكان صاحب إتيان وتحقيق في
المسائل النحوية والعلوم اللغوية ، يحفظ الآلاف من الأبيات ، و يروى
الشيء الكثير من الشعر والأدب و المتن و النصوص ، و قد انصرف في
آخر عمره إلى علم الحديث ، وكان عصبى المزاج تعتريه حمدة ، و يشور
في كثير من الأحيان ، و قد أدركته صناعة الأدب ، و عاش ككثير من
أصحاب النبوغ و التفوق متقلبا من بلد إلى بلد ، لم يفتح الناس بقلبه كما كان
ينبغي ، لفضل ذكائه و كثرة اعتداده بنفسه ، فأقام في الجامعة المليية الإسلامية
بدهلي مدرسا ، ثم انتقل إلى الجامعة الرحمانية ببينارس ، ثم تحول إلى بمبئي
و درس في مدرسة لاهل الحديث . وكان كثير الردد إلى طوك و قد
تزوج بها ، و كان له غرام بجمع الكتب النادرة ، ينسخها و يبيعها ، وكان
عاملا بالحديث ، شديدا في مذهبه ، شديد النكير على الخفية و المقلدين ،
و كان قليل التكلف كثير المؤااسة بالأصدقاء . منحيا كريم النفس ، له جسم
ممتلئ و هامة كبيرة ، و كان ضمهم القوائم] .

و من مصنفاته مقدمة في الصرف ، و مقرب في النحو ، و الزيادات ،
وافية على الكافية الشافية ، و شرح ديوان حسان ، و الإنصاف فيما جرى في
محو أبي هريرة من الخلاف ، و كتاب ذكاة العبد في أن ما أصابه الرصاص
و نحوه بحيوان محرمة و شق جلده حلال .

و من أبياته ما كتب إلى من جرول يشكو فيها فتيه من الأنصار :
أقول لنفسى في الخلاء ألومها لك الويل ما هذا التخشم و الذكر ٢٠
و من أجل أن خانت عهدك عصبه يهمهم الدنيا و ما إن لهم عذر
هم بسطوا تلك الأمانى حقبة فلها اطمأن الأمر و استحصد الأمر
و بانث بنات الشوق يحنن نزعاً و ضم الحشا منها الحباب فلا صبر
و كانوا طويلا يأملون خيائتي فآخنت يوما لا ولا غلهم مكر

على غير شيء قلبوا الى مجنهم وضحوا بقلبي ضحية مالهـا نـكر
ولم يرقبوا ولا الدين راعهم ولا سطوة الله العزيز ولا العذر
ولا رحموني إذ منيت بشقوة ولا حفظوا في الوداد فما درّوا
أتشكو فما الشكوى تفيد ولا البكا بمن فتيل لا ولا شأنك الخمر
ولا أنت عن يكثر القيل في الخفي ولا دأبك التملق يوما ولا الهجر
أم السلو والمجران من غير إفضة أحب بلى إن السلو له اصر
وكم قد منيت من زمان بفضة ونجم ونقض فاصطبرت لها حضرا
فلا تشمتي الأعداء يا نفس إنني صبور على العسراء إن غرنى دهر
وله يذم ثناء الطوك ويمدح خريزه وهو البطيخ :

١٠ لا تأكلن إمامرت التوكا ثناءه فان فيه النوكا
اقبح به من منظر يدهوكا يظل في الإعياء منه فوكا
واخضم من البطيخ ما يزهيكاه فانه السردى الذى يدعو
للأكل والتطراب قد يندوكا

[مات في الخامس عشر من رجب سنة إحدى وستين و ثلاثمائة
١٠ و ألف بعليكره و دفن بها] .

٤٢٩ - مولانا محمد أحسن النانوتوى

الشيخ العالم الفقيه محمد أحسن بن لطف على بن محمد حسن الصديق
الحنفى النانوتوى ، أحد الفقهاء المشهورين ، ولد ونشأ بنانوته ، وسافر للعلم
إلى دهلى فقرأ على مولانا مملوك العلى وعلى غيره من العلماء ، ثم أخذ عن
٢٠ الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد العمرى الدهلوى ، ثم ولى التدريس فى المدرسة
الكلية ببلدة بريلى قصبه بلاد روهيلكهنڈ ، وسافر إلى الحجاز سنة ثلاث
و ثمانين ومائتين وألف لحج وزار واستفاض من شيخه عبد الغنى المذكور

(١) كذا فى الاصل .

بالمدينة المنورة فيوضا كثيرة ، ثم رجع إلى الهند ودرس وأفاد ، وخرج وصنف .

له مذاق العارفين ترجمة إحياء علوم الدين ، وأحسن المسائل ترجمة كنز الدقائق ، و تكملة غاية الأوطار ، و ترجمة الدر المختار ، وأحسن البضاعة في مسائل الرضاة - وغير ذلك ، ومن مآثره الجميلة تصحيحه وتحسينه .
حجة الله البالغة ، وإزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي المحدث ، ثم نشرهما من دار الطباعة الصديقية له ، جزاء الله عن المسلمين خير الجزاء .

توفي لتسع خلون من شعبان سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف .

٤٣٠ - مولانا محمد احسن الكيلانوى

الشيخ الفاضل محمد احسن بن السيد شجاع على الواسطى الحنفى الكيلانوى البهارى ، كان من ذرية الشيخ أبى الفرج الواسطى الحسينى البهارى ، ولد بـ كيلانى قرية فى ولاية بهار سنة اثنى عشرة و ثلاثمائة و ألف ، وأقبل على العلم فى كبر سنه ، و رحل فى طلبه بعد ما تزوج و ولد له ، فقرأ المتوسطات على مولانا نعمة الله النبى نكرى فى مظفرپور ، والمعولات ١٥
على المفتى واجد على بن إبراهيم البنارسى ، والهيئة والهندسة على المفتى نعمة الله ابن نور الله اللكهنوى و أتقنها ، و اشتغل بتصحيح المقالة الأولى للطوسى فى الأتليدس و تحشيتها ، و طبع هذا الكتاب للمرة الأولى بعنايته و تحت إشرافه ، و أخذ عن الشيخ فضل حق بن فضل إمام الخيروابادى ، كما صرح به فى حاشيته على حاشية بحر العلوم يقول : هذا مما استفدته عن الشيخ ٢٠
فضل حق - انتهى .

و أخذ الفقه والحديث عن مولانا أكبر على الرامبورى المحدث و مولانا عالم على الحسينى النكڤينوى ، و اشتغل بالتدريس فى مدرسة حكومية

في مدينة « كيا » ، ثم استقال عن الوظيفة واعتزل في تربيته كيلاني و تصدر للتدريس ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء ، وقصده الطلبة من البلاد البعيدة ، وكان جل اشتغاله بالعلوم الحكيمية وتدريسها .

له رسالة في ستة عشر جزءا في مبحث الوجود الرباطي ، وحاشية على حاشية بحر العلوم ، وحل العقود في بعض مسائل التصوف .
توفي سنة إحدى وثلاثمائة و ألف بكيلاني ودفن بها^١ .

٤٣١ - الشيخ محمد أشرف الديانوي

الشيخ العالم الصالح محمد أشرف بن أمير علي الصديقي الديانوي ، هو شقيق الشيخ شمس الحق المحدث صاحب عون المعبود ، ولد لثلاث خلون من ربيع الثاني سنة خمس وسبعين ومائتين و ألف ، وقرأ العلم مشاركا لصنوه شمس الحق المذكور على الماوي عبد الحكيم الشبخوري و الماوي لطف العلي البهاري و مولانا فضل الله بن نعمة الله اللكهنوي والقاضي بشير الدين العثماني القنوجي ، ثم أخذ الحديث عن شيخنا و شيخ الكل السيد نذير حسين الدملوي المحدث ، ثم لازم بيته و عمكف على العباد و الإفادة ، أقيته ببلدة عظيم آباد ، فوجدته رجلا صالحا تقيا صابرا ، قائما ، صادق القول صحيح الاعتقاد ، متواضعا ، له رسالة في القراءة خلف الإمام ، وقد عزاه إليه صنوه شمس الحق المجاهد لأول من عون المعبود ، أخبرني بذلك الشيخ شمس الحق .

مات لخمس عشرة خلون من محرم سنة ست وعشرين و ثلاثمائة .
٢ . ألف بديانوان .

(١) من أحفاد صاحب الترجمة المؤلف الكبير والعالم الشهير الشيخ مناظر أحسن السكيلاني صاحب مؤلفات كثيرة .

٤٣٢ - الحكيم محمد أعظم الرامپورى

الشيخ الفاضل الحكيم محمد أعظم بن شاه أعظم بن محمد رضى بن
إسماعيل السيستانى ثم الرامپورى ، أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية .
ولد سنة تسع وعشرين ومائتين وألف ، وترا العلم على المولى
عبد الرحيم بن محمد سعيد والمفتى شرف الدين الرامپورى وعلى غيرها من .
الاساتذة ، ثم تطيب على والده ولازمه مدة ثم سافر إلى بهوپال سنة
إحدى وخمسين وله اثنتان وعشرون سنة . فتقرب إلى نواب جهانگیر محمد
خان ، وأقام فى بهوپال مدة طويلة . ثم دخل أجين وأقام بها ثلاث
سنين عند بيجاباى ، ثم دخل اندور وتقرب إلى تكوجى راؤ هلكر أمير
تلك الناحية ، وولى خدمات جليلة بها ، ولم يخرج من اندور مدة حياته . ١٠
وكان فاضلا كبيرا ، واسع النظر ، متين الديانة ، رفيع المنزلة
عند الأمراء ، له مصنفات كثيرة فى الطب ، منها اكسير أعظم فى أربعة
مجلدات كبار فى المعالجات ، و رموز أعظم فى مجلدين فى المعالجات ، ومحيط
أعظم فى مفردات الأدوية ، و قرابادين أعظم فى مركباتها ، ونير اعظم فى
دلائل النبض ، و ركن أعظم فى معرفة البعرات - كلها بالفارسى . ١٠
توفى يوم الاثنين لأرسم خلون من محرم سنة عشرين وثلاثمائة
وألف ببلدة اندور ؛ أخبرنى بها ابن أخته نجم الغنى .

٤٣٣ - المولى محمد أعظم الجريا كوئى

الشيخ الفاضل محمد أعظم بن أحمد على العباسى الجريا كوئى أحد العلماء
الصالحين ، لقبه بگلبرگه ، وسمعت ولده أحمد المكرم يقول : إن والده ٢٠
ولد لأربع عشرة خلون من صفر سنة سبع وستين ومائتين وألف ،
وقرا المختصرات على المولى دادار على و معه عناية رسول ، وعلى عمه

الآخر على عباس و سافر معه إلى حيدرآباد و تأدب عليه ، ثم سافر إلى دهل
و أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الحسيني الدهلوي ، ثم سافر إلى رامبور
و أخذ الفنون الرياضية عن العلامة عبد العلي ، و العلوم الطبيعية عن الشيخ
سديد الدين ، و الصناعة الطبية عن الحكيم علي حسين الكهنوي ، ثم سار
إلى حيدرآباد و ولى الخدمة الملوكية ، فقدمها مدة من الدهر و حصل
له المعاش .

و من مصنفاته رسالة و جيزة في الوارث ، و رسالة في تغذية الشاى ،
و رسالة في العروض ، و رسالة في التصريف ، و رسالة في النحو ، و له
شرح على أطباق الذهب ، و كتاب في الحيوان ، و كتاب في اللغات الصرفية ،
١٠ و مكاتيب بالعربية و الفارسية ، مات لأربع عشرة خلون من محرم سنة اثنتين
و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

٤٣٤ - مولانا محمد أكرم اللكهنوي

الشيخ العالم الفقيه محمد أكرم بن مولانا محمد نعيم بن عبد الحكيم
الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول ، ولد و نشأ
١٥ ببلدة لكهنؤ ، و لازم أباه من صغر سنه و تخرج عليه ، و سافر معه إلى
الحرمين الشريفين فحج وزار ، و رجع إلى الهند فدرس و أفاد مدة ببلدة
لكهنؤ ، ثم ولى التدريس بالمدرسة العالية برامبور ، فلبث بها مدة من
الزمان ، ثم رجع إلى بلدته و لازم بيته .

و كان صالح العمل كثير الاشتغال بمطاعة الكتب و الفتيا و التدريس ،
٢٠ مات في حياة والده سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة لكهنؤ .

٤٣٥ - مولانا محمد أمير الفتجپورى

الشيخ العالم الصالح محمد أمير بن عبد الله الحنفى الفتجپورى ،

أحد العلماء المبرزين في العقول والمنقول ، كان أصله من ناحية دهلي ، دخل بلاد آود في صباه واشتغل بالعلم على مولانا سلامة الله البكري البديوني وقرأ عليه الكتب الدراسية ، ثم تطبب على الحكيم هداية الله الصفي پوری ، وكان رجلاً ذكياً فطنا حاد الذهن ، سريع الإدراك قوى الحفظ ، سليم الطبع ، تزوج ببلدة فتحپور في إحدى العائلات السكرية . وسكن بها ، ثم سافر للاستزاق وخدم الحكومة بمجھالاوار مدة عمره ، وكان مع اشتغاله بمهمات الأمور كثير الاشتغال بالتدريس والفنایا والمداواة مع الكرم والاستغناء .

توفي سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف بمجھالاوار من بلاد راجپوتانه .

٤٣٦ - المولوی محمد أمين الحریا کوٹی

الشيخ الفاضل محمد أمين بن محمد فاروق بن علي أكبر العباسي الحریا کوٹی ، أحد العلماء المبرزين في الفنون الأدبية ، ولد سنة ست و تسعين و مائتين و ألف ، و نشأ في مهد جده لأمه الشيخ محمد كامل ، وقرأ العلم على أبيه و عمه عناية رسول ، و سافر مع جده إلى الحجاز سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف فحج و زار ، و رجع معه إلى الهند و ولي التدريس في ١٥ المدرسة الإنكليزية ببلدة رائے پری ، فدرس بها زماناً ثم اعتزل عنها ، وولوه على ترجمة القانون السعودي لأبي ريحان محمد بن أحمد البيروني ، فاشتغل به زماناً .

٤٣٧ - السيد محمد باقر اللكهنوی

السيد الشريف محمد باقر بن أبي الحسن الحسيني الرضوي اللكهنوی ، ٢٠ أحد علماء الشيعة و كبرائهم ، ولد ليلة الجمعة لثمان خلون من صفر سنة ست و ثمانين و مائتين و ألف ببلدة لكهنؤ ، و نشأ في حجر والده وقرأ العلم

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسيني) .

عليه وعلى غيره من العلماء ثم سافر إلى العراق وزار الطف والنجف ،
ثم أقام بالنجف لأنه في هذا العصر مناخ للنفقة والاجتهاد ، فقرأ الفقه
والأصول على مشايخ عصره وقال الاجتهاد في مدة قليلة ، فرجع إلى
الهند وولى درجة الاجتهاد في مدرسة حسين آباد ، وله قريحة طيبة في
الفنون الأدبية وإن كان لاشتغاله بما هو أهم قليل الاشتغال بإنشاء القريضة .

فمن قصائده ما أنشأ في مدح سيدنا على رضي الله عنه :

حصى القلب عن حب الحسان العوائق وأصبحت في شغل عن اللهو عائق
أبغى وصال البيض والشيب شامل كفى وأزعا عنهن شيب المفايق
وصاح نهار الشيب في ليل عارضى وحلق غربان الشباب الفرائق
١٠ وجربت هذا الناس حتى مللتهم فم أر فيهم من صديق مصادق
ولم أبق منهم غير وغد مماكر ولم أبق منهم غير خب مماذق
يجاذبني العلياء قوم سفاهة وهيات أين النجم من كف رامق
وكم أشقوني فائنثيت مكرما وأثر عودى في النبال الرواشق
واعيت قناتي أن تلين لغامز وما توب مجدى بالدثور الشيارق
١٥ وما وجد الأقوام ذيل مدنسا لدن رملوني بالعيون الروامق
وما أنا إلا البدر في الليل طالعا وهم كالكلاب العاوبات الزواق
فقل للذوى أتموا الاحاق إلا اربعوا على ظلمكم لا تدحضوا في المزاق
وقل للعدى موتوا بغيظ نفوسكم فما الفضل إلا لاكرام المعارق
وحن ورثنا المجد عن كل ماجد وآباء صدق كالشموس الشوارق
٢٠ بها ليل ازوال تنساخ بيباهم صدور الأمانى أو صدور الأيانق
و كل فتى تعشوا إلى ضوء ناره ثمال الأيامى موئل للدرادق
ربيع اليتامى ينعش الناس سيبه إذا اخلفت قطر الغيوم الدواق
طويل عماد البيت أبلج لم يزل لدن شب حتى شاب مأوى لطارق

(١) في الأصل بعلامة النسخة : موافق (٢) كذا في الأصل .

و ابيض ميمون النقية مآجد
 و كل لبيق بالطعان حَزَّوْر
 و كل فتى لا يرهب الطمن قلبه
 ذريني آنل ما لا ينال من العلى
 فما كل من رام المعالي يرميه
 وما كل من شأن المكارم اثمها
 وما كل طلاع الثنايا بشابت
 وما الدهر والأيام إلا كما ترى
 تسلت عماليات الصباية و الصبا
 و من يعشق العلاء أو يبعغ نيلها
 و من راق بيض المكرمات ورُفته
 و من لذ ورد المجد أولد شر به
 و هل يستلذ بأبلى معتق
 و هيئات مثل أن يذل لكاعب
 و إلى لمن قوم كان حلومهم
 أو اوشتوات للعفاة مصارخ
 هم خير حى من قريش علمتم
 و مننا النبي الأبطحي مجد
 و منا على خير من وطني الحصى
 و أئدى الورى كفا و أطول غالب
 و أعظمهم علما و حلما و مفتخرا
 و أقتلهم للقرن يوم كربة
 و اضر بهم بالسيف فى كل معرك

خـ لائقه مسك اعرنين ناشق
 طويل نجاد السيف حامى الحقائق
 ميميش نار الحرب فى كل مازق
 بكف طويل الباع أبلج حادق
 و لا استوسقت غير الكرام اسائق ١٠
 إذا لاح من تلقائها لم بارق
 و لا كل طلاب العلاء بلاحق
 صحابة صيف أو كلعة لآقى
 فلا الفرع يصينى ولا الدعص شائقى
 بجانب وصال الأنسات الشوائق ١٠
 فليس إلى البيض العذارى برامق
 تعافى رضاب الغانيات الفواسق
 لمصطبج من راح فضل و غابق
 و يقتاده حب الحسان العواتق
 لى الوزن أمثال الجبال الشواق ١٠
 إذا عضهم ضرر الخطوب الطوارق
 لهم أوجه بيض و بيض الخلائق
 نبي أنى بالوحى من عند خالق
 و أكرم من يعلو متون السوابق
 قناة و أراعاهم ذمام المياثق ٢٠
 و أجمعهم للمكرمات السوابق
 و أفلق للهامات من كل فاق
 و أطعنهم بالرمح بين الفيالق

(١) كذا فى الأصل .

وكم أورد الرايات بيضا خوافها
وما كف حتى قد جرى من دماهم
وأصحابه شم الأنوف مساع
كأية إساءة الضيم غر ججاج-ج
ليوث طعان يرهب الشوس بأهم
تراهم إذا ما أبدت الحرب نابها
فن دارع شاكي السلاح مدجج
ومن طاعن صدر النكاة برمه
ميمامين للولى مشائم للعدى
١٠ مطاعين في الهيجا مطاعيم في القرى
مناوير ذاقوا الرائعات وذقنهم
هم خطبوا العلياء فاعلوا مهورها
إذا استصرخوا لم يسألوا من دعاهم
و طاروا إلى قتب البطون ضوامر
١٥ و خاضوا غمار الموت دون صريحهم
أولئك غيث المحلين وغوثهم
شباب وشيب من بنى الدين والهدى
فوارس من عليا قريش تذا مروا
[له « القول المصون في نسخ عقد نكاح المجنون » و رسائل في
٢٠ الفقه ، و حواش و تعليقات على الكتب الدراسية .

كانت وفاته في السادس عشر من شعبان سنة ست وأربعين وثلاثمائة
و ألف في « كربلاء » و دفن بها ، كما في « تذكرة عبيد بها » لاولوى عبد
حسين الذوگانوی] .

٤٣٨ - مولانا محمد بشير السهسواني

الشيخ الفاضل العلامة المحدث محمد بشير بن بدر الدين بن صدر الدين العمري السهسواني ، أحد العلماء المشهورين ببلاد الهند .

ولد ببلدة سهسوان سنة أربع وثمانين ومائتين وألف ، واشتغل أياما على علماء بلدته ، ثم دخل لکهنؤ سنة ثلاث وسبعين ولازم المفتي واجد على بن إبراهيم الحنفى البارسى ، وقرأ عليه الزواهد وشرح السلم للقاضى والشمس البازغة وإنهيات الشفاء وغيرها ، ثم سافر إلى متهرا وقرأ على الحكيم نور الحسن السهسواني ، ثم دخل دهلئ وأخذ الحديث عن السيد المحدث نذير حسين الحنفى الدهلوى ، ثم لازم الدرس والإفادة ، فدرس سنة كاملة ببلدة ساهث - بكسر السين المهملة آخرها تاء عجمية - وهى بلدة مشهورة من آسام ، ودرس سنة كاملة ببلدة شهسرام ، ونهس عشرة سنة ببلدة أكبراباد ، وثلاثين سنة ببلدة بهوپال ، وبعد ذلك إلى سنة ست وعشرين وثلاثمائة وألف ببلدة دهلئ .

وكان من كبار العلماء ، ورعا صالحا ، تقيا نقيما ، مفرط الذكاء جيد القريحة ، له مهارة تامة فى أصول الفقه ، ولى التدريس فى بهوپال أول ١٥ قدومه بها ، ثم ولى نظارة المدارس كلها ، وكان السيد صديق حسن القنوجى يحترمه غاية الاحترام ، وهو قرأ بها على شيخنا حسين بن محسن الأنصارى البانئ ، وسافر إلى مكة المباركة لحج وأخذ بمكة عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن السهارنبورى والشيخ أحمد بن عيسى الشرقى .

وله مصنفات ، منها صيانة الإنسان فى الرد على الشيخ أحمد بن زين دحلان ، والقول المحكم ، والقول المنصور ، والسعى المشكور - ثلاثها فى شد الرحل لزيارة قبر النبئ صلى الله عليه وسلم ، والسيف السلؤل ، والبرهان العجائب فى فرضية أم الكتاب ، ورسالة فى تحقيق الربا ،

ورسالة في الرد على القادياني ، ورسالة في إثبات البيعة المروجة ، ورسالة في جواز الأضحية إلى آخر ذى الحجة ، وكان في تلك المسألة طرنا لشيخه حسين بن محسن المذكور ، ولكن الشيخ كان يحبه ويعترف بفضله ، وقد كتب في بعض مكاتبيه إلى الشيخ شمس الحق صاحب عون المعبود وقد رأيت بخطه ، قال : ورحم الله أخانا العلامة محمد بشير ! فقد كان عالما محققا متمسكا بالكتاب والسنة ، وقد مضى رحمه الله إلى رحمة الله الرحمة الأبرار ، وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار - انتهى .

مات بدهلي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف .

٤٣٩ - مولانا محمد جان البحرى آبادى

١٠. الشيخ الفاضل محمد جان بن يعقوب العمرى الحنفى البحرى آبادى ، أحد العلماء المبرزين في الفنون الأدبية ، ولد ونشأ بقرية بحرى آباد من أعمال أعظم كنده وحفظ القرآن ، وقرأ المختصرات على أهل تلك الناحية ، ثم تأدب على مولانا محمد فاروق بن على أكبر العباسى الجربا كوثى ، ثم لازم دروس الشيخ عين القضاء بن محمد وزير الحيدر آبادى وأخذ عنه الفقه والأصول والكلام وغيرها ، ثم ولى التدريس بمجونا كده في مدرسة مهابت خان ، فأقام بها مدة طويلة ، ثم اعتزل عنه وولاه التدريس شيخه مولانا عين القضاء المذكور في المدرسة الفرقانية ، واه شعر بالعربى والفارسى . ومن شعره قوله بمدح الإمام الربانى مولانا الشيخ أحمد السرهندى :
 - بركاته عمّت فوافقت كل ما ذرت عليه الشمس من بحر وبر
٢٠. عمّ الورى طرّاً سنا آثاره قرت لرؤيتها عيون ذوى البصر
الرشد ظلّ بسعيه متهللاً من بعد ما قد كان منطمس الأثر
والشرك والإلحاد قد مُحميا به والنبي أدبر والضلّال نأى وفور
كم محدث نيرانه نهدت به إذ طار من نيرانه شرر وشر
- (١٠٤) بحر

بحر خضم منه كم فبت وكم سالت عيون أو جرى منه النهر
 كم من موات القلب نال حياته من فيضه فزها وراق به النظر
 سدا لعرنان به قد ميزوا ما كان منه صفا وما منه انكدر
 كم جاهل غرّ آتاء لرشده فالجهل زال برشده وكذا القر
 كم من أتى سعيا إليه بقلبه السقاسى وروح قد أحاط به الكدر .
 أو نفسه تهرت بقاء ونفسه متهورة أما هواه فقد هجر
 والروح منه بنظرة منه انجلي والقلب لان وكان أصلا من حجر
 توفي لليلتين خلتا من شعبان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف .

٤٤٠ - المولوى محمد حسن الطوكى

الشيخ الفاضل محمد حسن بن أحمد حسن بن غلام حسين بن سعد الله .
 الأنفاني النجيب آبادى ثم الطوكى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد ونشأ ببلدة
 طوك ، وقرأ المختصرات على علماء بلدته ، ثم سافر إلى رامبور وقرأ على
 مولانا أكبر على والمفتى سعد الله والعلامة عبد العلى المهندس ، ثم سافر
 إلى بهوپال وأخذ الحديث عن المفتى عبد القيوم بن عبد الحى البكرى
 البرهانوى وشيخنا القاضى حسين بن محسن الأنصارى اليماني ، ثم رجع إلى
 بلدته وولى الإفتاء في المحكمة العدائية ، له رسائل بالأردو .
 [مات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وألف] .

٤٤١ - المولوى محمد حسن النيوتينى

الشيخ الفاضل محمد حسن بن أسد الله بن تبارك الله بن مبارك الله بن
 مناه الله بن معظم بن أبى الخير بن القاضى ضياء الدين العثماني النيوتينى ، أحد
 الأفاضل المشهورين .

ولد لعشر ليال خلون من ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين ومائتين

و ألف يوم الجمعة بقرية نيوتيفي من أعمال مهان ، وقرأ بعض الكتب
الدرسية بوطنه ، ثم دخل لכהنق وقرأ الكتب الدراسية كلها على أساتذة
المدرسة السلطانية ، ثم خدم الحكومة الإنكليزية ، وترقى درجة بعد درجة
حتى نال الصدارة في المحكمة العدلية بفرخ آباد واستقل بتلك الخدمة مدة من
الزمان حتى أحيل إلى المعاش ، فسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ،
وسافر بعد رجوعه من الحج إلى حيدرآباد ، وولى القضاء في العدالة العالية ،
وبعد مدة ولى القضاء الأكبر ، ولما حصل له المعاش رجع إلى بلاده .

وكان مع اشتغاله بالقضاء كثير الاشتغال بالدرس والإفادة ، وكان
يقرى المحصلين ويحسن إليهم ، وكان شديد التعبد كثير الإحسان كثير الصلة ،
١٠ مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف .

٤٤٢ - الماوى محمد حسن الطوكى

الشيخ العالم الفقيه محمد حسن بن بيان الأفغانى الطوكى ، أحد العلماء
الصالحين ، قرأ العلم على مولانا السيد حيدر على الحسينى الرامبورى ثم الطوكى
وعلى صاحبه القاضى إمام الدين الحنفى الطوكى ، ولازمها مدة طويلة حتى
١٥ برع في كثير من العلوم والفنون ، وكان كثير الدرس والإفادة ، أخذ
عنه الماوى حيدر حسن بن أحمد حسن و الماوى بركات أحمد بن دائم على
و الماوى عبد الكريم وخلق كثير من العلماء .

[مات في سنة خمس عشرة وثلاثمائة وألف] .

٤٤٣ - مولانا محمد حسن السنبهلى

٢٠ الشيخ الفاضل الكبير محمد حسن بن ظهور حسن بن شمس على
الإسرائيلى السنبهلى كان من كبار العلماء .
ولد ونشأ ببلدة سنبهلى ، وقرأ المختصرات على أساتذة عصره ومصره ،

ثم سافر إلى رامبور وقرأ الكتب الدراسية على مولانا سيد الدين الدهلوي وعلى غيره من العلماء، ثم ولي التدريس في بعض المدارس العربية .
لقيه بمكهنئي، فوجدته ذكياً فظناً، حاد الذهن سريع الملاحظة، ذا حافظة عجيبة وفكرة غريبة، تفرد في قوة التحرير وغزارة الإملاء، وجزالة التعبير، وكلامه عفو الساعة وفيض القريحة، و مسارعة القلم .
ومسابقة اليد، وكان شديد التعصب على من لا يقلد الأئمة .

طاعت من مصنفاته شرح مختصر على إيساغوجي - صنفه في يوم واحد، وشرح بسيط على ميزان المنطق، سماه بالمنطق الجديد وهو مشتمل على نتائج تحقيقات كثيرة، والقول الوسيط في الجمل المؤلف والبسيط، وسوانح الزمن على شرح السلم للولوي حسن، ونظم الفرائد على شرح العقائد، وشرح بالقول على أصول الشاشي، وتعليقات مبسوبة على هداية الفقه، وتنسيق النظام لمسند الإمام - حاشية بسيطة على مسند الإمام أبي حنيفة برواية الحصكفي مع مقدمتها المبسولة، كلها طبعت وشاعت في الهند، وأما ما لم تطبع فمنها صرح الحماية على شرح الوقاية مع المقدمة وهي أحسن مؤلفاته، رأيته عند المرحوم عبد العلي المدراسي، وله غير ذلك من ١٥ المصنفات عدا في مقدمة صرح الحماية مائة كتاب وكتاب ما بين الجمل والفصل والصغير والكبير .

توفي يوم الأربعاء ثلاث عشرة خلون من صفر سنة خمس وثلاثمائة وألف .

٤٤٤ - المولوي محمد حسن السندي

الشيخ العالم الصالح محمد حسن بن عبد الرحمن الحنفي النقشبندی السندي، أحد العلماء الصالحين، واد في شوال سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف بيادة قندهار، وقرأ المختصرات ببلده، ثم سافر مع والده إلى

الحرمين الشريفين فحج وزار ، ومكث بمكة المباركة خمس سنين وقرا
أكثر الكتب الدراسية في المدرسة الصوتية للعلامة رحمة الله بن الخليل
الكرانوى المهاجر ، ثم دخل الهند وقرا على الماوى لعل مجد السندى ،
وسكن بقرية تندة مجد خان من أعمال حيدرآباد .

٤٤٥ - الشيخ محمد حسن الأمر وهوى

الشيخ الفاضل مجد حسن بن كرامة على بن رستم على الحسينى النقوى
الأمر وهوى ، أحد العلماء المبرزين في معرفة الكتب السبائية ، ولد سنة تسع
وأربعين ومائتين وألف ، واشتغل بالعلم أياما في بلده ، ثم سافر إلى بلاد
أخرى ، وقرا الفنون الحكيمية على العلامة فضل حق بن فضل إمام
الخيراবাদى ، والعلوم الدينية على المفتى صدر الدين الدهاوى ، ثم تطب على
الحكيم إمام الدين ، وأخذ الطريقة عن السيد حضرت شاه الشطارى
الرامبورى ، ثم ولى التدريس بكلية أجمير ، فدرس بها زمانا ، ثم اعتزل
عن الخدمة وسكن بأجمير مجاورا لقبر الشيخ الكبير معين الدين حسن السجزي .
ومن مصنفاته معالمات الأسرار بالفارسية في مجلد ضخيم في التفسير
١٥ مما تفسر حضرت شاهى ، وله تفسير في أردو سماه غاية البرهان ، ومقدمته
في كتاب مستقل ، والدر الفريد في مسأله التوحيد ، وكشف الأسرار ،
وتلخيص التواريخ ، وناموس الأدبان ، والمعراج المسيحى وغيرها .
مات يوم الجمعة لإحدى عشرة بقين من رمضان سنة ثلاث وعشرين
وثلاثمائة وألف ببلدة أجمير .

٤٤٦ - الشيخ محمد حسن البهينى

٢٠

الشيخ العالم الفقيه مجد حسن بن نور الحسن البهينى الحكوى أحد العلماء

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنى) .

المشهورين في بلاده ، ولد في سنة سبع وسبعين ومائتين وألف بقرية بهين من أعمال جكوال ، وقرأ العلم على جده لأمه المولوى عبد الحليم وعلى غيره من العلماء ، ثم ولى التدريس براولپندى في المدرسة الإنكليزية ، فدرس بها زمانا ، ثم ولى التدريس بالمدرسة النعمانية ببلاهور ، ودرس بها ستة أعوام .

وله من المصنفات روض الربى في حقيقة الربوا ، والفرائض الفيزية في الولاء والوصية ، وكتاب في النحو ، وقصيدة على نهج البردة . مات سنة ست عشرة و ثلاثمائة وألف .

٤٤٧ - القاضى محمد حسن الخانپورى

الشيخ العالم الصالح القاضى محمد حسن بن محمد كل بن هداية الله . الخانپورى ، أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث ، ولد سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف أو مما يقرب ذلك . وقرأ العلم على صهره القاضى عبد الصمد القرشى الخانپورى ، وأدرك الشيخ إسماعيل بن عبد الغنى العمرى الدهلوى في صباه . أخذ عنه أبناؤه عبد الأحد و محمد و يوسف حسين و خلق آخرون . توفي لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى و ثلاثمائة وألف .

٤٤٨ - الشيخ محمد حسن العظيم آبادى

الشيخ العالم الصالح محمد حسن بن ولایت على الهاشمى الصادقپورى العظيم آبادى ، أحد عباد الله الصالحين .

ولد سنة أربع وستين ومائتين وألف ، واشتغل بالعلم على مولانا عبد الحميد بن أحمد الله الصادقپورى والشيخ يحيى على المحدث ، وكاد يقرأ فائحة الفراغ إذ دهمت عشيرته الدهماء وقامت عليهم القيامة بسبب إعانة من كان يحدود أفغانستان من غزاة الهند ، وذلك في سنة ثمانين ومائتين .

و ألف ، نشد المثر للذفاع عنهم مع حداثة سنه وجد في ذلك ، ولكن القدر يسبق و القضاء يمضي ، فأمر بالجلالة للشيخ أحمد الله و الشيخ يحيى على و الشيخ عبد الرحيم وغيرهم ، و صودرت أموالهم من عروض و عقار ، و دمرت دورهم و قصورهم و حدائقهم - إلى غير ذلك من المصائب ، فصر عليه و تصدى أن يلم شعث العائلة و يرتقى فتق العشيرة ، فاجتهد في تحسين ظنون الولاة بتلك العشيرة ، و أصدر لذلك جريدة مفيدة ، ثم أسس مدرسة للعلوم العربية ، فحصل له جاه و ثقة عند الولاة ، و لقبوه بشمس العلماء .
وكان مع اشتغاله بتلك المهمات يشغل بالعلوم النافعة و يدرس ، و ربما يطالع الكتب ، و كان يستحسن مصنفات الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوى و القاضى محمد بن على الشوكانى .

توفي لست خاون من ربيع الثانى سنة سبع و ثلاثمائة و ألف ، كما فى الدر المنثور .

٤٤٩ - السيد محمد حسين النصير آبادى

الشيخ الفاضل محمد حسين بن أحمد حسن بن محمد بن حسين الحسينى ١٥ الحسينى النصير آبادى ، أحد العلماء الصالحين . واد و نشأ فى حجر عم والده السيد خواجه أحمد النصير آبادى ، و قرأ عليه و على والده ، ثم سافر إلى لكهنؤ و أخذ عن العلامة عبد الحى بن عبد الحلیم الأنصارى ، و قرأ بعض الكتب على شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم الأنصارى ، ثم تطيب على الحكيم مظفر حسين اللكهنوى ، ثم سافر إلى بهوبال و تزوج بها فى عشيرة السيد ٢٠ صديق حسن القنوجى ، و سكن بتلك البلدة .

وكان فاضلاً بارعاً فى الفقه و الأصول و البرية ، جواداً كريماً ، منور الشبه ربيع اقامة ، نقى اللون يهب كل ما يقع يده من الدراهم و الدنانير و الأطعمة و الألبسة ، و كان يدرس و يذكر ، توفي سنة ثلاث و ثلاثمائة

و اتف ببلدة بهوآل .

٤٥٠ - الشيخ محمد حسين « فقير » الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد حسين بن اسماعيل الحنفى البنى ثم الدهلوى المتلقب فى الشعر بفقير ، كان من عباد الله الصالحين ، ولد بقرية بفت - بفتح الموحدة والنون بعدها تاء فوقية - من أعمال مظفر نكر سنة ثلاث و أربعين ومائتين وألف ، وقرأ العلم على الشيخ محبوب على الجعفرى الدهلوى والشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنبورى وعلى غيرهما من العلماء ، [وتلمذ فى الشعر على الشاعر الشهير محمد إبراهيم « ذوق »] ثم لازم الشيخ مظفر حسين الكاندهلوى وأخذ عنه ، وسافر إلى قسطنطينية سنة أربع وتسعين ومائتين وألف ، وأخذ الطريقة عن السيد محمد ظافر الشاذلى ، وصحبه سنتين ثم رجع إلى الهند .

و من مصنفاته تعلم الحياء للجماعة النساء ، وراحة أرواح المؤمنين فى مآثر الخلفاء الراشدين ، وديوان شعر بالأردو [تاقى بالقبول] ، مات ثمان بقين من رمضان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف وله إحدى وثمانون سنة .

١٥

٤٥١ - المولوى محمد حسين (آزاد) الدهلوى

الشيخ القاضى محمد حسين بن باقر على الشيعى الدهلوى المتلقب فى الشعر بآزاد ، كان من الشعراء المشهورين و الكتاب القسطين ، أحد أصحاب الأساليب الأدبية ، ولد ونشأ بدلى ، وأخذ عن أبيه وعن غيره من العلماء فى المدرسة الكلية بدلى ، وأخذ الشعر عن محمد إبراهيم « ذوق » ، الدهلوى ، وخرج من دهل بعد الفتنة العظيمة بها سنة أربع وسبعين ومائتين وألف ، فساح البلاد ودخل لاهور سنة إحدى وثمانين وتدير بها ،

وكان خرج منها سنة اثنتين وثمانين ، فسافر إلى كلكتة ، ثم إلى كابل
وبخارا بأمر الدولة الإنكليزية ، وخرج من لاهور سنة إحدى وثلاثمائة
وألف ، وسافر إلى إيران وساح بلاد العراق لإتقان اللغة الفارسية ،
ولقبته الحكومة الإنكليزية بشمس العلماء سنة خمس وثلاثمائة وألف ،
واعتراه الجنون سنة سبع وثلاثمائة وألف أو مما يقرب ذلك .

ومن مصنفاته المشهورة آب حیات - كتاب عجيب في طبقات شعراء
الهند لم ينسج على منواله [وهو على ما فيه من مآخذ وتساخات تاريخية
مثل الانشاء البليغ وتلقى بقبول عظيم ، وهام به الناس] ، ومنها مخداتان
قارس - في تاريخ اللغة الفارسية ، ومنها دربار اكبرى في سيرة السلطان
اكبر شاه التيمورى ورجاله ، ونيرنگت خيال - في جزئين .
[مات سنة ست وعشرين وثلاثمائة وألف في لاهور] .

٤٥٢ - السيد محمد حسين اللكهنوى

الشيخ الفاضل محمد حسين بن بنده حسين بن محمد بن دلدار على الحسينى
النقوى النصيرابادى ثم اللكهنوى ، مجتهد الشيعة الإمامية ، ولد بلكهنؤ [في
١٥ غرة رجب سنة سبع وستين ومائتين وألف ، وقرأ الكتب الدراسية على
المولوى نقى والمولوى سيد حسن والولوى كمال الدين الموهانى ، وقرأ الفقه
والأصول والكلام والتفسير على والده ، ودرس الطلبة سنين ، ثم سافر
سنة تسع وتسعين ومائتين وألف إلى العراق وزار المشاهد ، وحضر
دروس العلماء هناك ، وأكرموه لأنه من بيت علم واجتهاد في الهند ،
٢٠ وأجازوه في الاجتهاد ، وكان ذلك في إحدى وثلاثمائة وألف ، وقرأ
الأدب على الملقى محمد عباس ، وأخذ الطب من أطباء لكهنؤ .

وكان وجها مهيبا ، قوى الذاكرة كثير المحفوظ ، كثير الدرس ، قوى
البدن ، يركب الخيل ، توفى ليلة بقيت من رجب سنة خمس وعشرين

وملائماته وألف و -

وله من المؤلفات بناء الإسلام ، و التحرير الرائق في حل الدقائق ،
و الروض الأريض في منجزات المريض ، و شرح زبدة الأصول ، كما في
« تذكرة بعبها » .

٤٥٣ - مولانا محمد حسين الإله آبادي

الشيخ الفاضل الكبير محمد حسين بن تفضل حسين العمري المحبي
الإله آبادي ، أحد كبار العلماء المشايخ .

ولد و نشأ باله آباد وقرأ المختصرات على مولانا شكر الله المحبي
الإله آبادي ، ثم سافر إلى لكهنؤ ، وقرأ بعض الكتب الدراسية على مولانا
محمد نعيم بن عبد الحكيم ، و سائر الكتب على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم .
١٠ اللكهنؤي ، و تأدب على المفتي عباس بن علي القسري ، و تطبب على الحكيم
مظفر حسين اللكهنؤي ، ثم رجع إلى إله آباد ، فدرس و أفاد بها مدة ، ثم سافر
إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و أسند الحديث عن الشيخ أحمد بن زين
دحلان الشافعي المكي ، و أخذ الطريقة عن الشيخ الكبير إمداد الله العمري
التهانوي المهاجر ، ثم رجع إلى الهند و أقام ببلدته مدرسا مفيدا إلى مدة من ١٥
الزمان ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و أخذ عن شيخه إمداد الله
المذكور ، و صحبه مدة إقامته بمكة المباركة ، كذلك سافر إلى الحجاز أربع
مرات ، و لم تقل ترداد به الحال في أسفاره إلى الحجاز حتى أنه صار
مغلوب الكيفية .

وكان في بداية حاله يقتدى بأصحاب سيدنا الإمام السيد أحمد الشهيد السعيد .
٢ في جميع أقواله و أفعاله و إشتهر في ذلك ، فتعصب الناس في شأنه و لقبوه
بالوهابي - نسبة إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدى ، كما لقبوا تلك الفئة
الصالحة بالوهابية ، مع أنهم كانوا لا يعرفون نجدا ولا صاحب نجد ، بل هم

بيت علم الحنفية ، وتدوة الملة الحنفية ، وأصحاب النفوس الزكية ، وأهل
القلوب القدسية ، وبالجملة فإن محمد حسين صاحب الترجمة مال في نهاية
حاله إلى استماع الغناء والزماير ، وحضور الأعراس ، والقيام في مولد النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ، والقول بوحدة الوجود وإفشائها على عامة الناس ،
و الرقص والتواجد في أندية الغناء ، والقول بإيمان فرعون وغير ذلك من
الآقوال والأفعال ، واتقى بها جده الكبير محب الله الإله آبادي ، فرضى عنه
المشايع و بخط عليه أهل الجحد والاتباع ، ثم أقبل العامة على استماع الغناء
و التواجد ، فازداد البهائم في الأعراس ومخالف المولد ، وأحدث محفلا في ليلة
السابع والعشرين من رجب في كل عام بالله آباد بكل تزيين وتحسين ،
فاقتدى به الناس وروجوه في بلاد أخرى ، وكان يفتخر بذلك ويقول :
لانی مبدع لذلک المحفل فی الهند ، واقتصر في آخر أمره بتلك الأشغال ،
وترك التدريس ، وصار كثير الأسفار ، يرتحل تارة إلى ردولي ، وتارة
إلى پيران كليو ، وتارة إلى باك پين ، وتارة إلى أجير وإلى دهلي وإلى
غير ذلك من البلاد ، يدور على مزارات الأولياء .

ومع ذلك كان نادرة من نوادر الدهر بصفاء الذهن وجودة القريحة ،
وسرعة الخاطر وقوة الحفظ ، و عذوبة التقرير وحسن التحرير ، وشرف
الطبع وكرم الأخلاق ، وبهاء المنظر وكمال المنسجب ، وحسن السيرة وحلم
السريرة ، كنت قرأت عليه في بداية حالي وأول رحلي لطلب العلم طرفا
من شرح كافية ابن الحاجب للجامي ، وشطرا من شرح تهذيب المنطق لليزدي .
وكان موته عجيبا ، فانه راح إلى أجير أيام العرس ، فعقد مرزا نثار
على بيست مجلسا للسماع ، فحضر ذلك المجلس بدعوته ، وأمر المغني أن يقول :

خشك تار. و خشك چنگ و خشك پوست

از بکسی می آید این آواز دوست

فأخذته الحالة فأمره أن يقول :

نہ زارونے زچنگت و نہ ز پوست خود بخود می آید این آواز دوست

ثم أمره أن يتقن بآیات الشيخ عبد القدوس الکنکوهی ، أولها :
 استین بر روکشیدی همچو مکارآمدی باخودی خود در تماشاسوی بازار آمدی
 وکان یفسر الآیات حتی قال المفی :

گفت قدوسی فقیرے در فنا و در بقا خود بخود آزاد بودی خود گرفتار آمدی

فقال إن الفناء و البقاء كليهما من شؤون التنزيه ، فكرر المفی ذلك
 الیث ، فقال : ورد علم جدید « خود بخود آزاد » قال - وأشار إلى نفسه
 وكرر ثلاث مرات ثم أطرق رأسه ، فحملته الشيخ واجد علی السندیلوی
 أحد المشايخ ، ولم يلبث إلا قليلا و طارت روحه من الجسد ، وکان ذلك
 يوم الاثنين الثمان خلون من رجب سنة اثنتين وعشرين و ثلاثمائة و ألف .

۴۵۴ - المولوی محمد حسین البطالوی

الشيخ الفاضل أبو سعيد محمد حسين بن رحيم بخش بن ذوق محمد
 الهندي البطالوی ، أحد كبار العلماء ، كان من طائفة كايسة طائفة من الهنود ،
 أسلم أحد أسلافه ، و كان مولده في السابع عشر من محرم سنة ست و خمسين
 و مائتين و ألف ، اشتغل بالعلم أياما في بلاده ، ثم سافر إلى دهل و عليگڑھ
 و لکھنؤ و غيرها من البلاد ، و قرأ علی المفی صدر الدين الدهلوی و العلامة ۱۰
 نور الحسن الكاندهلوی و علی غيرها من العلماء ، ثم لازم السيد نذير حسين
 المحدث و قرأ عليه الموطأ و المشكاة و الصحاح الستة و صحبه مدة ، ثم رجع
 إلى بلده و اشتغل بالتصنيف و التدريس و التذكير ، و شرع في إلقاء
 التفسير بكرة كل يوم في المسجد على طريق شيخه نذير حسين ، حتى اشتهر
 ذكره و ظهر فضله ، فأنشأ مجلة شهرية مماها « إشاعة السنة » و كان يبحث ۲۰
 فيها عن مذاهب المبتدعة ، و يرد علی السيد أحمد بن النقي الدهلوی ، و كذلك
 يرد علی مرزا غلام أحمد القادياني ، و كذلك يرد علی عبد الله الحکڑالوی ،
 و يرد علی كل من يخالفه ، فأفرط في ذلك و جاوز عن حد القصد و الاعتدال ،

و شہد النکیر علی مقلدی الأئمة الأربعة لاسیما الأحناف ، و تعصب فی ذلك
 تمصیا غیر محمود ، فثارت یہ الفتن ، و ازدادت المحالفة بین الأحناف و أهل
 الحديث ، و رجعت المناظرة إلى المكابرة و المجادلة بل المقاتلة .

ثم لما کبر سببه و رأى أن هذه المنازعة صارت سببا لوهن الإسلام
 . و رجم المسلمون إلى غاية من النکبة و الذلة رجع إلى ما هو أصلح لهم فی
 هذه الحالة ، و أما ما كان علیه من المعتقد و العمل فهو علی ما قال فی بعض
 الرسائل : إن معتقده معتقد السافی الصالح مما ورد به الأخبار و جاء فی
 صحاح الأخبار ، و لا ینخرج عما علیه أهل السنة و الجماعة ، و مذهبه فی
 الفروع مذهب أهل الحديث المتمسکین بظواهر النصوص ، و أما یشفه فی
 ۱۰ . غالب الأوقات فهو عرض أقاویل العلماء علی النصوص الصحیحة ، فقبول
 ما یوافقها ، و رد ما ینحالفها ، و کتب هذه المباحث علی هواش متون الصحاح
 کما علی أشياء علی کتاب الصلاة و المغازی و التفسیر من صحیح البخاری ،
 و النصف الأول من المشکاة ، و کثیرا ما أفرد المسائل فی الرسائل سماها باسم ،
 أو ترکها بلا علم و رسم ، فن المسمیات بالأسماء البرهان الساطع ، المشروع
 ۱۵ . فی ذکر الاقتداء بالمخالفین فی الفروع ، و منح الباری فی ترجیح صحیح
 البخاری ، و البیان فی رد البرهان - فی مبحث الاجتهاد و التقليد ، و هداية
 الرب لإباحة الضب ، و الاقتصاد فی بیان الاعتقاد - فی صفات الباری جل
 مجده ، و الاقتصاد فی حکم الشهادة و الميلاد ، و المفاتیح فی بحث التراویح ،
 و کشف الأستار عن وجه الاظهار ، و أما ما لم یسم باسم و لم یعلم بعلم
 ۲۰ . فهو اکثر من أن یذكر .

مات سنة ثمان و ثلاثین و ثلاثمائة و ألف .

۴۵۵ - المولوی محمد حسین الطوکی

الشیخ العالم الفقیه محمد حسین بن عبد الله الحنفی الطوکی ، کان من

المشتغلين بالدرس والإفادة ، قرأ العلم على أخيه محمد يار والقاضي إمام الدين الحنفى الطوكى ، ثم سافر إلى دهلى وأخذ عن بها من العلماء ، ثم رجع وتصدر للتدريس ، أخذ عنه غير واحد من العلماء ، وكان متورعا غفيرا صدوقا ، متين الديانة ، مات ببلدة طوك ' .

٤٥٦ - المولوى محمد رشيد الكانبورى

الشيخ العالم الفقيه محمد رشيد بن عبد الغفار بن عالم على الحنفى اللكهنوى ثم الكانبورى أحد العلماء الصالحين ، ولد ونشأ بكانبور ، وقرأ العلم على والده وعلى مولانا أشرف على العمرى التهانوى وعلى غيرهما من العلماء ، ثم ولى التدريس بمدرسة جامع العلوم فى كانبور ، فدرس وأفاد زمانا ، ثم سار إلى كلكتة وولى التدريس بالمدرسة العالية ، فدرس بها سنتين ومات بها .

وكان صالحا صدوقا ، دينا ملازما للخير والطاعات ، أقيته غير مرة ، وكان من أصدقائى ، مات سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و الف .

٤٥٧ - الملقى محمد سعيد المدراسى

الشيخ العالم المحدث الملقى محمد سعيد بن صبغة الله محمد غوث الشافعى المدراسى ثم الحيدرآبادى أحد كبار العلماء ، ولد بمدراس لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة سبع و أربعين و مائتين و ألف ، وقرأ المختصرات على صنوه عبد الله ، ثم لازم دروس القاضى ارتضا على الكوياموى ، وقرأ عليه العلوم الحكمة ، ثم تفقه على والده وأخذ عنه الحديث ، وسافر إلى الحجاز فحج وزار ، وأجازه الشيخ محمد مظهر بن أحمد سعيد العمرى الدهلوى المهاجر ، ثم دخل حيدرآباد الدكن سنة ست و ثمانين و مائتين

(١) لم نثر على سنة وفاته (الحنفى) .

و ألف ، و اختير عضوا من أعضاء العداية ، فاستقل بخدمته مدة ، ثم ولى الإنشاء في المحكمة العالية ، فاستقل به مدة حياته .

وكان عالما كبيرا ، حريصا على جمع الكتب النادرة ، مديما الاشتغال بمطالعتها ، له مصنفات ، منها كتابه التنبيه على التنزيه - في العقائد ، و كتابه هداية الثقات إلى نصاب الزكاة ، و نور الكريميتين في رفع اليدين بين الخطبتين ، و تشييد المباني في تخريج أحاديث مكتوبات الإمام الرباني ، و تخريج أحاديث الأطراف ، و القول الحل في معنى قدمي هذه على رتبة كل ولى - كلها بالعربية ، و له غير ذلك من الرسائل بالفارسي و الأردو .
توفي عشر خلون من شعبان سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف .
١٠ بحيدرآباد .

٤٥٨ - مولانا محمد سعيد العظيم آبادي

الشيخ العالم المحدث محمد سعيد بن واعظ علي بن عمر دراز الجعفري الزينبي العظيم آبادي أحد العلماء المشهورين ، ولد ثلاث بقين من ذي القعدة سنة إحدى و ثلاثين و مائتين و ألف بعظيم آباد ، و قرأ المختصرات ١٥ على والده و على الماوى مظهر على و الماوى أبو الحسن النطقي ، ثم سافر إلى كانبور و لازم دروس العلامة سلامة الله البداوني و تخرج عليه ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ نذر محمد الباهوري أحد أصحاب السيد الإمام السيد أحمد الشهيد ، و رجع إلى بلاده سنة خمس و خمسين و مائتين و ألف ، و درس بها مدة من الزمان ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين لحج و زار ٢٠ سنة اثنتين و ستين و مائتين و ألف ، و أسند الحديث عن السيد محمد بن علي الحسيني السنوسي الخطابي و الشيخ عبد الغني الدمياطي و السيد محمد العطوشي المدني و الشيخ يعقوب بن محمد أنضل العمري الدهاوي المهاجر . و كان ذا سماء و إيثار و حلم و تواضع يقرى الطلبة و يقرهم ، و يعطى
الوارد ٤٣٠

الوارد والصادر ، وكان يحترز عن مجالسة الأغنياء وعن الغيبة والنميمة ، وكان يدرس العلوم الأدبية والحكمية من الصباح إلى الظهر ، والمعارف الدينية من بعد الظهر إلى المساء ، وأسس مدرسة عظيمة بمطعم آباد اشتهرت بالسعيدية .

له مصنفات ، منها قسطاس البلاغة ومقصد البلاغة ، وشرح ميزان المنطق ، ونخبة الإخوان - في المداطرة ، وإشمام العطر في أحكام عيد العطر ، وزاد الفقير في الحج متوكلا على اللطيف الخبير ، والحلاوة العلية في الرد على من أحدث الحلو والرطب موجبة كلفة ، وله تعليقات على شرح كافية ابن الحاجب للجامى وعلى حاشية غلام يحيى على الرسالة .

توفي لأربع خاوند من شعبان سنة أربع وثلاثمائة وألف وله ١٠ ثلاث وسبعون سنة ، كما في الدر المنثور .

٤٥٩ - مولانا محمد سعيد البنارسى

الشيخ العالم المحدث محمد سعيد البنارسى أحد العلماء المشهورين . كان أصله من قرية كنجاه في بلاد بنجاب ، واسم والده كهذك سنگه ابن كاغن سنگه من الهنادك الوثنيين ، ولد سنة أربع وسبعين ومائتين ١٥ وألف ، فلما قارب سنه عشرين سنة وفقه الله بالإسلام ، وكان بارعا في الفنون الرياضية ، عارفا باللغة الفارسية وبهاكا - أشهر لغات أهل الهند ، فسافر إلى ديوبند وقرأ النحو والعربية والفقه وشيئا من المنطق والحكمة على أساتذة المدرسة العربية ، ثم سافر إلى دهل وأخذ الحديث عن السيد المحدث نذير حسين الحسينى الدهلوى ، ثم لازم الشيخ عبد الله الغازى پورى ٢٠ وقرأ عليه ما بقى له من الكتب الدراسية ، وسافر معه إلى الحجاز فحج وزار وأسند الحديث عن الشيخ المعمر عباس بن عبد الرحمن الشهبانى البجلى ، ثم رجع إلى الهند وسكن بمدينة بنارس ، وأسس بها دار الطباعة

سمماها « الصديقية » فأعانه نواب صديق حسن القنوجي ووظف له ، فأنشأ مجلة شهرية سمماها « نصره السنة » ، لقيته ببلدة بنارس ، ووجدته كثير الاشتغال بالمباحثة ، ذا عناية تامة بالمسائل الخلافية ، شديد النكير على مخالفيه ، له رسائل عديدة في هذا الباب .

توفي لا تقي عشرة بقين من رمضان سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف .

٤٦٠ - محمد شاه آغاخان الكجراتي (امام الفرقة الآغاخانية)

الرجل الكبير محمد شاه بن آغا علي بن حسن علي الإسماعيلي القرمطي الفارسي ثم الهندي الكجراتي أحد الرجال المشهورين في العصر الحاضر ، تولى الإمامة في صغر سنه ، وسافر إلى الجزائر البريطانية ، ولقبه الإنكليز سنة ١٣١٥ هـ « سي ، ايس ، آئي » وفي سنة ١٣٢٠ هـ « جي ، سي ، ايس ، آئي » ويلقبونه بسمو الأمير « هنر هانسن » ، وهذا اللقب مما يلقبون به الملوك الذين تحت سيادة الإنكليز ، وهو الإمام الثامن والثلاثون عند القرامطة ، ويسمونه « الإمام الحاضر » ومن معتقداته ما نص عليه في نطقه في المحكة ١٥ في مدينة بمبي : إني أعتقد ان الله ظهر في جسم عليّ وإن محمدا رسول عليّ ، وإني لأصلي ولا أصوم ، ولا أسافر إلى مكة والمدينة وسامرا والكاهمين ، ولا أسير للحج والزيارة ، وإني لا أعتقد أن القرآن كلام الله ولا أتدين به - إلى غير ذلك من الخرافات ، نعوذ بالله منها .

وله أتباع كثيرة في أرض الهند وفي بلاد إفريقية يدعون « خوجه » ٢٠ وله أتباع من كفار الهنادك يقال لهم (شمسيون) ، وكلهم يرونه الإمام الحاضر ويزعمون انه مظهر من مظاهر الله سبحانه ، ولذلك يسجدون بين يديه ويقبلون رجليه ، ويعرضون عليه كل ما يخرجون من أموالهم في كل سنة ، وهو يعيش في غاية الرفاهة ، وله كلمة نافذة في الدولة ، ملبوسه

ومطعمه إفرينجيان ، يسكن بأوربا غالبا ويأتى الهند كل سنة ويقم بها مدة قليلة ، وربما يخدم الدولة الإنكليزية بلسانه وجنانه ، حتى أنه سافر إلى بلاد مصر في الحرب الكبرى لإصلاح الأمور ، وسافر إلى العرب والعراق ، وهو الذى عرض الشريف حسين أمير مكة على مساعدة الإنكليز والخروج على الدولة المتبوعة على ما قيل ، وإنى سمعت أن الأتراك أسروه سنة ١٣٣٤ هـ وأطلقوه بعد مدة ، فأقام بلندن مدة طويلة .

وورد الهند سنة ١٣٣٩ هـ [واحتفل أتباعه سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وألف بعيده الذهبى ، فوزنوه بالذهب مرة في بومباي ، ومرة في إفريقيا ، وفي سنة أربع وستين وثلاثمائة وألف احتفلوا بعيده الألماسى ، فوزنوه بالماس مرتين كذلك] ، وقد ظهرت له عناية بالقضايا السياسية الإسلامية في الهند في العهد الأخير ، ومثل دورا فيها ، وقاد بعض الوفود من ممثلى المسلمين إلى الحاكم العام ، وظهر له نشاط في مشروع الجامعة الإسلامية في عليكره ، وقام بجولة لجمع الإعانات لها في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف ، وحضر مؤتمر المائدة المستديرة في « لندن » ممثلا لمسلمى الهند ، ويبدو من بعض ما نشر من مذكراته وخواتمه أنه ١٥ عدل بعض العدول عن تطرفه وشذوذه عن جماعة المسلمين ، واتجه بعض الاتجاه إلى الجامعة الإسلامية ، والله أعلم بالسرائر والنيات ، مات في الثالث عشر من ذى الحجة سنة ست وسبعين وثلاثمائة وألف .

٤٦١ - مولانا محمد شاه الرامپورى

الشيخ العالم المحدث محمد شاه بن حسن شاه بن سيد شاه الحسينى الحنفى الرامبورى ، أحد كبار العلماء ، ولد سنة ست وخمسين ومائتين ٢٠ وألف ببلدة رامبور ، وقرأ العلم على والده وعلى المولوى طيب والمولوى كريم الله والمولوى عزيز الله والمولوى معظم شاه الأفاغنة ببلدة طوك ،

وأخذ الحديث عن أبيه وسمع السلسل بالأولية ، وقرأ صحيح المسلم على شيخ أبيه السيد عالم على النكينوى ثم المراداباى ، وحصلت له الإجازة عن شيخنا فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادابادى ، وبيع أباه وأخذ عنه الطريقة القادرية ، ثم أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ كرامة على الجونپورى ، وصحبه زماناً واستفاض منه ، ورجع إلى بلدة رامپور ودرس بها ثلاثين سنة ، وله رواية عن والده عن غلام حسين عن سراج الحق عن الشيخ سلام الله الرامپورى صاحب المحلى والكماين عن أبيه عن جده عن الشيخ المسند عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى ، كما أخبرنى بلفظه ببلدة رامپور إذ لقينته بها ، وأجازنى بذلك الطريق وأعطانى ثبت الشيخ عبد الحق المذكور .

وهو منور الشبه ، حسن الأخلاق ، حلو الكلام ، قد غشيه نور الإيمان وسماه الصالحين ، انتهى إليه الورع وحسن السمات والتواضع والاشتغال بخاصة النفس ، واتفق الناس على الثناء عليه والمدح أشمائله .
[كانت وفاته لسبع بقين من شعبان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .
١٠ و ألف] .

٤٦٢ - مولانا محمد شاه الحيدرآبادى

الشيخ العالم الفقيه محمد شاه القميصى القادرى الحيدرآبادى أحد العلماء المشهورين ، ولد ونشأ بحيدرآباد ، وقرأ العلم على مولانا محمد زمان الشاهجهانپورى وعلى غيره من العلماء ، له أحسن الذريعة للسدد عن الأقوال الشنيعة ، صنفه ٢ . فى الرد على الفقه الأكبر للشيخ حسن الزمان محمد الحيدرآبادى ، وله تبين كذب المفتري فى نسب السيد البشترى فى الرد على التحقيق المحلى فى نسب الشيخ عبد القادر الجيللى للولوى حسن الزمان المذكور ، وله ترجمة خير المواعظ بالفارسية فى مجلدين ، مات بحيدرآباد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة و ألف .

٤٦٣ - الشيخ محمد طيب المكي

الشيخ الفاضل العلامة محمد طيب بن محمد صالح الكاتب المكي ثم الهندي الرامبوري ، أحد العلماء البرزين في العلوم الأدبية والمعارف الحكمة ، قرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء ، وقدم الهند في شبابه ، فاشتغل مدة على مولانا إرشاد حسين العمري الرامبوري ، ثم لازم العلامة عبد الحق ابن فضل حق الخيرا بادي ببلدة رامبور وأخذ عنه العلوم الحكمة ، ثم أخذ الحديث عن شيخنا المحدث حسين بن محسن الأنصاري اليافعي بمدينة بهوپال ، ثم ولي التدريس في المدرسة العالية رامبور ، فدرس وأفاد بها مدة عمره [وأقام بعض الوقت مدرسا في دار العلوم التابعة لندوة العلماء بلكهنؤ] .

١٠

وكان له يد بيضاء في العلوم الأدبية والمعارف الحكمة ، وكان يحفظ جملة من أخبار العرب وأنسابها وأشعارها لا يحفظها غيره ، وكان سليم الطبع حاضر الذهن ذكيا يتوقد ذكاء غير أن فيه شدة ، وله إنصاف في العلم بحيث لا يصر على أمر إذا عرف الدليل على خلافه ، بل يذعن للحجة وينقاد للحق أينما كان .

١٠

له رياض الأدب ، والنفحة الأجملية في الصلوات الفعلية ، وكتاب الملاحظة في الرد على المولوى أحمد رضا في التقليد ، وكتاب الانتقاد على العلامة محمد محمود الشنقيطي التركزي في رده على عاكش الهمنى شارح لامية العرب للشنفرى - وهذا الكتاب أدبي لطيف في بابه ، وكتاب القبة في فنون الخمسة : المعاني والبيان والبديع والدروس والقوافي ، وكتاب المكالمة في اللغة الدارجة ، وكتاب الأحاجي الحامدية ، وكتاب ماجرى من الفضول ، وكتاب الحسن والأحسن ، وكتاب في القراءة خلف الإمام ، وكتاب في معنى لا إله إلا الله ، ورسالة في معنى أولى الأمر

في قوله تعالى "اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم" وله رسائل كثيرة في العقول، وخواش على شرح السعد على القطبية، وخواش على الفصل.

ومن شعرة ما كتب إلى الشيخ محمد بن الحسين الياني:

ماس الجبين والاجزعة الخدق
ومزنة الريق برق صحائبه
والسخر مقتلها والشعر ريقها
وفضة الكف فيها القوس من ذهب
جاءت إلى وعيني قط ما نظرت
في روضة وقفت أغصانها عجا
فانقد يرقص بين البان من فرح
بننا وللراخ حكم في جوانحننا
لست يا قوت حق العاج من غصن
وبت أشكر ضلع الدهر منبسطا
كتبت يا شمس بل والشمس دونكم
آمنت انك قطب الشعر بل قر
فلم بعثت بأبيات ومعجزة
أنا الممد لأن الاسم اسمكم
وما أتيت بهذا الشعر ممدحا
فكيف أمدح من جلت مدائحها
فأجابه الشيخ محمد المذكور:

فيروز الحسن أم ذا فيلق الفلق
أم تلك شمس بدت في الناس ظاهرة
ألك غانية أمست مداعبة
فأشرفت بيهاها ظلمة الأفق
فقد جلت لبنها حندس العسق

السحر فعلتها والخمر ريققتها والبدر صيغ لها من فضة يقق
 تلك العقيق يحاكي في تلونه برق إذا لاح لولا لؤلؤ العرق
 رشيقة القد هيفا القوام على صفحات وجنتها ضرب من الشفق
 جاءت تبختر في حلى وفي حلل والليل معتكر والصب في أرق
 وشافهتني فخلت الدر متسقا فقلت وصلا فأومت لي على الخلق
 فعانقتني نفلت الروح قد رجعت وبت أثم حق العاج من شبق
 بنسا ضجيعين في أنس وفي فرح وفي اجتماع بلا خوف ولا قلق
 فبينما نحن في لهو وفي لعب والكوس مرصوفة كالعقد في العنق
 جاءت كشمس الضحى في الظهراقائلة في طلعة الشمس ما يغنى عن الفلق
 فقلت حيا هلا بالوصل يا أمل روحي القداء لمن وافت على فشق ١٠
 وقلت من فرحي طورا بمقدمها وتارة كونها جاءت على وفق
 أهذه الدر أم عقد الجمان أم الـ تثير المنظم يحلى الدر في النسق
 أم البلابل في البساتين ساجدة تشدو فهيجت الورقا على الورق
 فالورق تسجم والأغصان راقصة والبدر ينفظ بالإبريز والورق
 في روضة رقصت باناتها طربا واستمطرت فرحا بالوابل القلق ١٥
 وأفصحت بلسان الحال قائلة من عند بدر الدجى والنجم في الأفق
 أعنى به العالم التحرير حجتنا حمد طيب الأخلاق والسخلق
 من فاق جل الورى في علمه وزكا أصلا وطاب فروعا طيب العرق
 هو ابن صالح من طابت عناصره بالفضل والعلم والآداب واللبق
 كتبت يا بدر بل والبدر دونكم وإن رفعتك فوق الرأس من شفق ٢٠
 يا بدر دين الهدى رفقا على دنف أمسى طريح الهوى ما فيه من رمق
 أهذه معجزات قد بعثت بها لله درك ما أعلاك من لبق
 أبتسك ربي في عز وفي دعة تفحوض بحرا من الآداب في دنق

فاجابه محمد طيب بهذه الأبيات :

تقنعت بدمى شمس بلا شفق فهل لشمس الضحى يا صاح من شفق
فتانئة كلما تفتقر عن برد تبسم العشق عن نار وعن أرق
وكما كتبت أفلام بانتهاء محمرا يحدث حرف العين بالرشق
وعندما خجلت أزهار وجنتها جاءت وقاحة موج الردف بالشق
بها ابست ثياب الوجد مذ ابست تلجأ بحجم القد هنته بالحرق
فكلما طفل دمي شدد منوره جسمي استحال وعظمي صار كالعلق
وما استبيح دمي إلا بمسهما فقيه للدر أكناف وللورق
وفيه برق ولكن لاح من شفق وفيه شبه مقال الفاضل الحذق
محمد بن حسين من محاسنة كالجوهر الفرد أو كالقطر في نسق
ماذا أقول وباعى في أنامله يقوص دهرنا نظن البحر في الأفق
العلم فيه انتهى والفضل دان له وحلقة الصبح محفوظ من انشق
توفي في شهر ذى القعدة سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف
بمدينة رامپور فدفن بها .

٤٦٤ - مولانا محمد عادل الكانپورى

١٥

الشيخ العالم الفقيه محمد عادل بن محي الدين الحنفى الناروى ثم الكانپورى
أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول ، ولد لإحدى عشرة خلون من
ربيع الثاني سنة إحدى وأربعين و مائتين و ألف بنساره من أعمال الهند ،
وقرأ العلم على الماوى غلام محمد الكوئى و مولانا عبيد الله الحسينى الواسطى
٢. البلگرامى و على العلامة سلامة الله البدايوى ببلدة كانپور ، ثم أخذ الطريقة
عن الشيخ عبد العزيز القادري الدهلوى ببلدة دهلى - وهو غير الشيخ الأجل
عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى المحدث ، ثم عاد إلى كانپور و جلس على
مشيخة الشيخ سلامة الله المذكور ، و صرف عمره في الإنشاء و التدريس .
و كان

وكان فقيها مشاركا في العلوم الحكيمية ، حسن الأخلاق متواضعا
غرا كريما ، يدرس ويفتي ، ويذكر بعد صلاة الجمعة كل أسبوع ،
وكان يصلي الصلوات الخمس في آخر أوقاتها ، كما كان يفعل شيخه
سلامة الله .

ومن مصنفاته تزييه الفؤاد عن سوء الاعتقاد ، وتحقيق الكلام في هـ
التداوى بالشيء الحرام ، واكتساب الثواب ببيان حكم أبدان المشركين
والمؤاكلة مع أهل الكتاب .
توفي تسع خلون من ذي الحجة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة
و ألف .

١٠ - ٤٦٥ - السيد محمد عرفان الطوكي

السيد الشريف محمد عرفان بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن
عرفان الحسن الحسني البريلوي ثم الطوكي ، سبط السيد الإمام الشهيد
السعيد المجاهد في سبيل الله السيد أحمد بن عرفان البريلوي رحمه الله ونفعنا
ببركاته .

ولد ببلدة طوك سنة خمس وستين ومائتين وألف ، ونشأ في ١٥
عقاف و طهارة ، وقرأ المختصرات ببلدته على المولوي عبد الغفور والشيخ
عبد الملك قاشيخ عبد الملك و القاضي إمام الدين وغيرهم من علماء بلدته ،
ثم سافر إلى ديوبند وقرأ بعض الكتب الدراسية على مولانا محمود حسن
الديوبندي و مولانا يعقوب بن مملوك العلي النانوتوي ، ثم سافر إلى بهاول
و قرأ ما بقي له من الكتب الدراسية على شيخنا القاضي عبد الحق الكابلي ، ٢٠
و قرأ الصحاح الستة على المفتي عبد القيوم بن عبد الحلي البكري البرهانوي ،
وحصلت له الإجازة عن شيخنا القاضي حسين بن محسن الأنصاري الأمان ،
ثم سار إلى دهل و أخذ عن السيد نذير حسين الدهاوي المحدث ، وحصلت

له الإجازة منه ، ثم سافر إلى سهارنبور و تأدب على مولانا فيض الحسن السهارنبورى ، و جمع العلم والعمل ، ، و الشعر و الزهد و الفصاحة ، و الورع ، و قيام الليل و العبادة ، و السداد فى الراوية ، و قلة الكلام فيما لا يعنيه ، و تلاوة الكتاب العزيز ، و كان فى حفظه عن ظهر قلبه آية باهرة ، قل أن يرتج فى قراءته مع ما منحه الله سبحانه من الصوت الحسن ، إذا سمع المار فى طريقه وقف ، و كان لا يقلد أحدا فى الفروع و يعمل بالحديث ، و له شعر رقيق ، سهل التركيب منسجم الألفاظ ، عذب النظم ، و من خصائصه أنه لم يبالغ فى مدح أحد و لا أطرى فيه ، فان اتفق له فكان بالدعاء و الثناء الجميل لا يتجاوز عن الواقع ، و كان له منزلة جسيمة عند أمير بلدته نواب إبراهيم على خان الطوكى .

و من شعره ما كتب إلى القاضى زين العابدين الجانى معاتباً له :

مالى أراك نسيتهى و تركتهى من بعد حب خاتمه مستحكما
و عيادة مسنونة و زيارة منكم أختى تلطفا و ترهما
أظننت أنى قد برئت فصدكم و زعمت شيئا لم يكن أن يزهما
يا صاح إن اشتد دائى بعدكم يوما نبت توجعا و تألما
و شربت يوما مسهلا لى ثالثا قد كان أمر الله أمرا مبرما
و قدمت ضعفا بعده و نقاهة قد صد أن أمشى و أن أتعلمها
ما كان ضرك لو أتيت فزرتنى و جلست عندى ساعة أتكلما
وله شاكرا إلى نواب إبراهيم على خان :

أعطيتنى علما نفيسا نافعاً طوبى لمن يدعى بذلك عالما
علم يفرق بين حق ثابت و الباطل الموضوع فرقا ناعما
علم به علم الحديث و أهله فى عصمة أكرم بذلك عاصما
لولا ما امتاز الظلام من الضياء و لصار أصل الدين خر دعاثما
أعطيت ما لا أستطيع ثناءه فذاك ربي كل خير دائما

بلغت كل منك تتبع الهدى رضى لاهك و الرسول مداوما
 لازات فينا سيدا و مسودا زين الرئاسة و الإمارة حاكما
 و وقيت ريب الدهر تفرح دائما و بقيت في حفظ المهيمن سالما
 و حيث تعلمو فوق كل عزيمة و وجدت تبني في الأنام مكارما
 و دعاء خير للأمر خيلنا حق قعودا بالدوام و قائما
 قد نلت من هذا و من آبائه نعا و أرجو منه بعد مراهما
 وله في الحث على العدل و الإحسان :

بقيت بعز و اقتدار و إمرة يصاحبها الإقبال و النصر دائما
 بقيت بروح للأنام و راحة و لازات في نعماء ربك سالما
 ترك تقوى الدين من بعد ضعفه فأصبح مخدوما و أصبحت خادما ١٠
 تقدم حكم الشرع ما استطعت دائما تعظمه قلبا و تكرم عالما
 نظنك شمس الدين و الخير لانا رأيناك مما جانب الشرق قادما
 فينصرك الرحمن نصرا مؤزرا فكنت بأعباء الوزارة قائما
 تدبر تدبيرا تسوس سياسة و تعمر ما قد خربوه فطالما
 و أدرك عباد الله من قد وجدتهم أضربهم من كان من قبل حاكما ١٥
 لكن أنت جبارا لكسر أصابعهم قديما و أيضا للجروح مراهما
 و تأخذ للظلم من كل ظالم و تنصر مظلوما و جدت و ظالما
 و كنت لأهل البغي حربا محاربا و كنت لأهل الرشد سالما مسالما
 تقوى ضعيفا قد أتاك بضعفه و تضعف من قد كان للخلق هاضما
 و صدق ظنون الناس فيك جميعهم فانهم يرجون منك مراجعا ٢٠
 و قال يرثي ابن عمه السيد أحمد سعيد :

لقد مات إذ مات ابن عمي و عمي مكارم أخلاق و حسن الشئائل
 طلاقة وجهه للقاء و تبسم و حسن بيان لاجتماع المحافل
 و ما رزئت عثمان قط بمثله نساء بني عرفان شر الثواكل

وكان ضحوك السن أطيب لنا ولم يك بالفظ الغليظ ولا يل
 تراه جبال الحلم عند سكوته وإن يتكلم كان سبحان وائل
 وكان رزينا زينة القوم والندى لشهده النادى كروض البلابل
 وقال يرثى ابن عمه السيد محمود مهدى :

٩. جل المصاب وعم خطب فادح حزن القلوب وفاضت العينان
 إنا رزئنا خير إخوان لنا من آل عثمان ومن عرفان
 إنا رزئنا من يعز نظيره فينا ومن هو نخبه الإخوان
 قد كان محمودا ومهديا ومن آل النبي خلاصة الإنسان
 قد كان ذا رفيق بنا وطيبنا عضد العشيرة عمدة الحيران
 ١٠. قد كان ذا خلق يمازح دائما طلق المحيا ضاحك الأسنان
 فليبكه المرضى الذين إذا أتوا ذهبوا به معهم بكل أوان
 قد كان يخدم من يداوى خدمة بيديه والرجلين ثم لسان
 وربما أعطى الدواء من عنده لله محسبا اليوم ثان
 وقال مضمنا لقوله تعالى « انه كان وعده مأثيا » :

١١. يا خليلي لا تيأس وترجى وإن أجمت بكرة وعشا
 وتناهيت في بفسور وفسق وضلال تكبرا وعنتيا
 وتنحيت وانصرفت علوا إذ هوى الناس سجدا وبكيا
 رحمة الله وارج منه نجاة يمح ما جئت ذاكرا ونسيا
 وتجدد ربنا حفا بك حفوا إنه كان بالعباد حفيا
 ٢٠. وعد الله ربنا الذى تاب ثوبا يوم الجزاء وفيا
 فتيقن اوعده ربك وافرح إنه كان وعده مأثيا
 وكتب إلى الشيخ محمد بن حسين اليماني يعزى بابنه :

إن العزير أعززه الرحمن فقامه فيما نظن جنان
 فوطا لكم عند الإله البارى أحمد بن حسين الأنصارى

حمداً وشكراً في قضاء الله ما فيه مزدجر لقلب لاه
إن كان فارقم لأمر منزل فهو السبيل وليس فيه بأول

وقال يتاجى ربه :

يا سيدى يا سيدى ارحم وخذ كرما يدي
أنت الكريم المرتجى ذو رحمة بالأعمد
وفى لما ترضى لنا يا ربنا وتهجد
واغفر لعبدك ما جنى بخطائه وتعمد

توفى ببلدة طوك يوم الجمعة لسبع بقين من ذى الحجة سنة اثنتين
و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

١٠ - ٤٦٦ - مولانا محمد عزيز البهروى

الشيخ العالم الصالح محمد عزيز بن علي أحمد بن نعمة الله الحنفى
العمري البهروى ، أحد عباد الله الصالحين ، ولد ونشأ بقرية بهره ، وقرأ
بعض الكتب الدراسية على أبيه ، ثم سافر إلى جونبور وقرأ العقول
و المنقول على مولانا عبد الحليم بن أمين الله الأنصارى اللكهنوى في المدرسة
الإمامية الحنفية ، ثم سار إلى سهارنبور و أخذ الحديث عن الشيخ أحمد على ١٠
ابن لطف الله السهارنبورى ، ثم دخل دهلى و أسند عن الشيخ المحدث
نذير حسين الحسينى الدهلوى ، ثم سافر إلى لكهنؤ و أخذ الصناعة الطبية
عن الحكيم إبراهيم بن يعقوب الحنفى اللكهنوى ، وكان صالحاً ديناً ، مفرط
الذكاء مليح القول حسن الصورة ، مات سنة عشر و ثلاثمائة و ألف .

٢٠ - ٤٦٧ - المفتى محمد عظيم الطوكى

الشيخ العالم الفقيه المفتى محمد عظيم بن المولوى محمد وسيم الحنفى الطوكى ،
أحد الفقهاء المشهورين ببلدة طوك ، ولد ونشأ بها ، وقرأ العلم على مولانا

محمد حسن العسكري الطوكي وعلى غيره من العلماء ، ثم ولي الإنشاء ببلدة طوك ، فنصرف عمره في الإنشاء والتدريس .
مات بالطاعون سنة ثمان وعشرين و ثلاثمائة و ألف .

٤٦٨ - المفتي محمد علي البنارسى

• الشيخ العالم الفقيه المفتي محمد علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن عمر الحنفى البنارسى ، أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية ، ولد بلكهنؤ ، وقرأ العلم على والده وعمه المفتي واجد على ، وأخذ الصناعة الطبية عن مسيح الدولة الحكيم حسن علي بن مرزا على اللكهنوى ، وولى الإنشاء بمدينة لكهنؤ ، فاستقل به مدة ، ثم سافر إلى جهيزه مع عمه المذكور وسكن بها ، وكان يدرس ويدأوى الناس ، له تعليقات على تحرير الأتليدس ، وكتاب في الطب .
توفى سنة ثلاث و ثلاثمائة و ألف ببلدة جهيزه .

٤٦٩ - المولوى محمد علي الحيدرابادى

الشيخ الفاضل محمد علي بن أكبر علي بن إبراهيم المدنى السورقى ثم الحيدرابادى ، أحد العلماء المذكرين ، ولد لأربع خلون من جهادى الآخرة .
١. سنة أربع وستين ومائتين و ألف ، وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء بحيدراباد ، ثم قام مقام والده في الموعظة والتذكير ، ورتب له صاحب الدكن ثلاثمائة ربية شهرية على وجه المنصب .

٤٧٠ - الشيخ محمد علي الحيدرابادى

الشيخ الفاضل محمد علي بن صفر علي بيك الطبسى الشيمى الحيدرابادى ،
٢. أحد علماء الشيعة ومجتهديهم ، ولد بقرية طبسى من أعمال المشهد سنة

(١) لم نعتز على سنة وفاته (الحنفى) .

فهمن ونحسين ومائتين وألف ، وقرأ المعلم على علماء العراق والنجف ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ، وقدم الهند وأقام ببلدة بمبئي سنتين ، ثم دخل حيدرآباد فوظفه نواب مختار الملك بمائة ربية ، ووظفه إمداد جنكث من خزانته ثلاثمائة شهرية ، فسكن بحيدرآباد وطابت له الإقامة بها .

له تبيان المسائل ومجمع المسائل ، ورسالة في الطهارة ، ومنظومة كلها بالفقه ، ومفاتيح الأصول في أصول الفقه ، وأنوار الأبصار ، وإثبات النبوة بالدلائل العقلية في الكلام ، ورسالة في تفسير آية النور ، وله غير ذلك من الرسائل ^١ .

٤٧١ - السيد محمد علي الكانبوري المونكري

(مؤسس ندوة العلماء)

الشيخ العالم الفقيه الزاهد محمد علي بن عبد العلي بن غوث علي الحنفي النقشبندی الكانبوري ، أحد الأفاضل المشهورين في الهند .

ولد بكانبور ثلاث خاوند من شعبان سنة اثنتين وستين ومائتين

وألف ، وقرأ المختصرات على المفتي عنايت أحمد الكاكوروي ، ثم أخذ ١٥ عن السيد حسين شاه الكشميري ، ثم لازم المفتي لطف الله الحنفي الكوئلي ببلدة كانبور ، وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية ، ثم ولي التدريس بمدرسة فيض عام فدرس بها زمانا ، ثم اعتزل وسافر إلى سهارنبور وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد علي الحنفي السهارنبوري المحدث ، ولزم دروسه سنة كاملة ، ولما حصلت الإجازة منه رجع إلى كانبور .

وكان في شبابه أخذ الطريقة عن الشيخ كرامة علي القادري الكالپوي ،

ثم أخذ عن شيخنا الشيخ الكبير فضل الرحمن بن أهل الله البكري المرادآبادي واستفاض منه فيوضا كثيرة ، فنال الإجازة منه ، فاشتغل بالأدكار والأشغال مدة ، وسافر إلى الحجاز فحج وزار ، وأقام بمكة المباركة

(١) لم نشر على سنة وفاته (الحنفى) .

سنة كاملة، ورجع إلى الهند سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف، و ذهب إلى بلدة مونكير فسكن بها، و حصل له القبول العظيم، و سافر إلى الحجاز مرة ثانية و أقام بها سنتين، ثم رجع إلى مونكير و اشتغل بالعبادة و الإفادة . و هو الذى أسس ندوة العلماء سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف

• لإحياء المدارس العربية و إصلاح نظام الدرس، و رفع النزاع من الفرق الإسلامية و الذب عن الإسلام، فبارك الله سبحانه في مساعيه، و أسس أعضاء الندوة مدرسة عظيمة بمدينة لكهنؤ سنة سبع عشرة و ثلاثمائة و ألف، و هى التى اشتهرت بدارالعلوم، تقع الله بها المسلمين .

[وكان للشيخ محمد على منذ أيام الطلاب و التدريس الملم بما يجرى . حواره من حوادث و تيارات، و كان يتبعها بعقل واع و نفس حساسة، و رأى نشاط القسوس المسيحيين و دعاة « التبشير » في نشر النصرانية و تشكيك المسلمين في عقيدتهم و دينهم، و رأى خطر ذلك على الشباب و أبناء المسلمين، فأقبل على دراسته النصرانية و مراجعتها و حججها، و شمر عن ساق الجلد للرد على القسوس و المبشرين، و أصدر صحيفة لهذا الغرض سماها « منشور مجدى » و استمرت في الصدور نحو خمسة أعوام، و ألف في رد المسيحية كتباً قيمة، منها « مرآة اليقين » و « آئنه إسلام » و « دفع التلبسات »، و من أهمها « پیغام مجدى » .

وكان قد اطلع في أثناء رده على المسيحية، و مناظرته مع القسوس و المبشرين على مواضع الضعف في صفوف العلماء و الذين تقع عليهم مسؤولية الدفاع عن الإسلام، و على مداخل الفساد و الزيف و الإلحاد بالنتشار التعليم الجديدي في البلاد، و كانت فتنة التكفير و خصومات العلماء المذهبية، و تنازع الطوائف الإسلامية قد بلغت أوجها في هذه الفترة، و قد أصبحت المدارس و المساجد مركز حروب داخلية، و ازدحمت المحاكم بالقضايا الخلافية التى يرفعها المسلمون، و يحكم فيها القضاة المسيحيون و الحكام

الوثنيون ، و رأى جهود العلماء على المنهج الدراسى القديم الذى يسمى بالدرس النظامى ، و عضهم عليه بالنواجذ مم شدة حاجة العصر الى تطويره و تنقيحه ، فعمله كل ذلك على تأسيس ندوة للعلماء لتبادل الفكر و الرأى ، و تنسيق الجهود فى اصلاح التعليم و المسلمين ، و وهب نفسه و عقله ، و عنايته لهذه الحركة و مركزها ، و اصبحت له الشغل الشاغل ، و اشتغل بادارة ندوة العلماء و تحقيق مشاريعها و اهدافها ، و وقع بينه و بين بعض زملائه من أعضاء الندوة خلاف فى بعض المسائل التعليمية و الادارية و بلغت به الأمراض و اعتراه الضعف ، و جذبته دواعى الشوق و تربية النفوس ، و حب العزلة ، فقدم استقالته عن إدارة ندوة العلماء ، و قبلت مع التأسف لسبع بقين من ربيع الآخر سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و اعتزل فى ١٠ زاويته ، فى مدينة « مونكير » فى ولاية « بهار » ، فأقبلت عليه الدنيا ، و قصده الراغبون فى الإصلاح و التربية من كل جانب ، و صار المقصد و المرجع فى هذا الشأن .

وفى هذه الفترة زحفت اقاديانية على ولاية « بهار » بقوة و عزم ، و اضطربت عقيدة كثير من المعلمين و الموظفين ، فنهض مولانا مجد على ١٥ و صمد لها يقاومها بالدعوة و المناظرة ، و أصبح لا يهدأ له بال ولا يقر له قرار ، يؤلف الرسائل و الكتب فى الرد عليها ، و يكتب الكتب الى أصحابه ، و يحثهم على مقاومة هذه الفتنة ، و بذل النفس و النفس فى هذه الشأن فى سبيلها ، و يؤثر ذلك على التوافل و الطاعات ، و الأوراد و الأذكار ، و يعتقد أفضل الأعمال و أعظم القربات ، و قد ألف نحو مائة مؤلف بين ٢٠ رسالة و كتاب كبير ، طبع منها أربعون كتابا باسمه ، و طبع أكثرها باسم غيره ، و وقعت مناظرة بين علماء القاديانية و بين علماء أهل السنة فى سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و اهتم لها مولانا مجد على اهتماما كبيرا ، و لقيت القاديانية فى هذه المناظرة هزيمة منكرة ، و تراجعت و خلا الجوه .

وعكف مولانا محمد على على الذكر والعبادة وتربية النفوس ، وانقطع إلى الإرشاد والتعليم ، و تأليف الكتب في الرد على أهل الأهواء والبدع مع استغناء وتوكل ، وزهد وقناعة ، وبذل وسخاء ، ومالت إليه قلوب العباد ، وتهافت عليه الناس وبايعه خاق لا يحصون بحمد وعد ، وقد قدر بعض الناس أن عدد من بايعه يبلغ إلى أربعمائة ألف ، وتغيرت أخلاق الناس وصلحت أحوالهم ، وقد غلب عليه الحب والاستغراق في آخر حياته ، وقوى تأثيره ، وانتشرت بركته .

كان مولانا محمد على عالما ربانيا ، ومصلحا كبيرا ، صاحب جذبة إلهية ونسبة قوية ، أنبى عليه شيخه مولانا فضل الرحمن الكنجيج مرادابادي ، ثناء بالغا ، وقال إن روحه من بقية أرواح المتقدمين ، وإن أمثاله قليلة في كل عصر ، وكان من العلماء المطالبين العاملين الذين عملوا لنهضة الإسلام والمسلمين ، وإعلاء شأن العلم والدين ، وكان شديد الغيرة على الإسلام ، شديد الحمية قوى الدفاع عن العقيدة الصحيحة وحرمان الدين ، شديد الاشتغال بما ينفع الإسلام والمسلمين ، قوى الإفاضة على الطالبين المسترشدين ، شديد الانباع للسنة شديد المحبة لله وللرسول ، تروى له كشوف وكرامات ، ووقائع في التأثير ، واسع الصدر سمح النفس ، كثير التعاون مع أصحابه ، كثير الاحتمال للآراء المختلفة ، متصليا في الأصول والمحكمات ، متوسعا في الجزئيات والخلافات .

كان ممدود القامة ، مكتنز اللحم ، أسمر اللون ، عريض ما بين المنكبين ، واسع الجبين ، أسيل الوجه ، له معرفة بالرياضات البدنية ، يجيد السباحة ، دائم البشر ، واضح الصوت ، له لحن شجي في قراءة القرآن ، وقورا مهيبا ، يحب النظافة في كل شيء ، لا يراه أحد في وسخ أو تبدل ، كثير الحياء ، بحسب كل مجلس أنه أحب إليه من غيره .
وكان إذا صلى الفجر جلس لأولاده وخاصة أصحابه ، ثم اشتغل

بالذكر والتسبيح ، ثم يتناول الشاي ويحضره خواص ضيوفه ، ثم يقبل على التأليف والتحرير ، ثم يتناول الغداء ويقبل ، ثم يصلي الظهر ويجلس بعد الظهر للريدين والطالين ، ويباع من يرغب في ذلك ، ويتناول الشاي ، ويفقد الضيوف ويؤانسهم ، ويتحدث في العلم والدين ، ثم يصلي العصر ، ويشغل بالذكر والتسبيح ، وقد يتزده في حديقة البيت ، ويشغل بعد صلاة المغرب بالاذكار والأوراد وتغشى ، ثم يصلي العشاء وينصرف إلى الراحة مبكراً ، ثم يقوم في الليل ويطيل القراءة ، وكان هذا دأبه على مر الأيام بعد ما أقام بزوايته في « مونكير » .

له مؤلفات كثيرة ، من أحسنها : « پیغام احمدي » في الرد على المسيحية و « فیصله آسمانی » في الرد على القاديانية ، وقد ظهرت فيه قوة استدلاله . وإحكام عبارته ، و « إرشاد رحمانی » في احوال مولانا فضل الرحمن الكنج مراد ابادی وأقواله وتعاليمه ، وله مقالات وكتب في الانتصار لندوة العلماء . توفي ثمان خلون من ربيع الأول سنة ست وأربعين و ثلاثمائة و ألف ، ودفن في زاويته بمونكير] .

٤٧٢ - المولوى محمد على الموى

الشيخ الفاضل محمد على بن فيض الله الموى أبو المكارم كان من العلماء المشهورين في رفض التقليد ، واد و نشأ ببلدة مئو من أعمال أعظم كڈه ، وقرأ العلم على مولانا عبد الله بن عبد الرحيم الغازيپورى ، ثم سافر إلى دهلى وأخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، ثم قدم لكهنؤ وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم عبد العزيز بن إسماعيل الحنفى اللكهنوى ، ووجد في البحث والاشتغال حتى برع في كثير من العلوم ، وكان يدرس ويصنف ، وله عناية بالمناظرة ، وظف له نواب صديق حسن القنوبى ، فنصرف عمره في العلم برقاہة من العيش ، له مصنفات كثيرة .

[توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وألف] .

٤٧٣ - القاضي محمد علي الكوكبي

الشيخ العالم القاضي محمد علي بن القاضي محمد حسن بن القاضي محمد يوسف الشافعي الكوكبي المشهور مرگهي - بكسر الميم والكاف العجمية آخرها ياء مجهول ، ولد في اثنتي عشرة خلون من شعبان سنة تسع وسبعين ومائتين وألف ، وولي القضاء ببلدة بمبي بعد ما توفي والده سنة خمس وتسعين ومائتين وألف ، وانتهت إليه رئاسة الذهب والصدارة تلك البلدة ١ .

٤٧٤ - السيد محمد علي الدوكهي

الشيخ الفاضل محمد علي بن محيي الدين الحسيني الحنفي الدوكهي أحد العلماء البرزين في الفقه والعربية ، قرأ العلم على مولانا أحمد حسن الكانوري والعلامة لطف الله الكوثلي وعلى غيرها من العلماء ، ثم سافر إلى عظيم آباد وتطبيب على الحكيم عبد الحميد الصادقوري ، ثم تصدر للدرس والداواة بعظيم آباد ١ .

٤٧٥ - نواب محمد علي خان الطوكي «والي إمارة طوك»

١٠ الأمير الكبير نواب محمد علي بن وزير الدولة بن مير خان الحنفي الطوكي يمين الدولة أمين الملك نواب محمد علي خان بهادر نصرت جنگت ، ولي الملك بعد أبيه سنة إحدى وثمانين ومائتين وألف بمدينة طوك ، وعزله الإنكليز بسبع بقين من شعبان سنة أربع وثمانين ومائتين وألف بعد ثلاث سنين من ولايته وتقموا عليه ، قتله انوب سنگه عم دهرت سنگه صاحب لاوه ، فوظفوا له خمسة آلاف ربية شهرية ، فأقام بمدينة بنارس ٢ .

(١) لم نعتز على سنة وفاته (الحسنى) .

واشغل بالعلم ، وأخذ الحديث الشريف عن المفتي عبد القيوم بن عبد الحى
البكرى البرهانوى ، وقرأ عليه الصحاح الستة قراءة تدبر وإتقان ، وصنف
الكتب ، منها قرة العيون فى شرح سرور المحزون بالاردو فى ستة مجلدات
كبار ، وبذل أموالا طائلة فى جمع الكتب النفيسة النادرة ، ووظف العلماء ،
فصنفوا له الكتب ، وأفق على طبع الكتب النافعة ونشرها أموالا ، منها •
الشروح الأربعة لجامع الترمذى ، و الشروح الثلاثة للبخارى .

وكان مولعا بسيرة النبی صلى الله عليه وآله وسلم وحليته وغزوانه
وغزوات الصحابة رضى الله عنهم ، ينفق كثيرا من أمواله فى ذلك ، وقد
أسس مسجدا كبيرا بمدينة بنارس ، وعنده مدرسة عالية للعلوم العربية ،
ووظف العلماء والطلبة فيها .

مات سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة بنارس ، وقبره
بقناء المسجد الذى أسسه بتلك البلدة .

٤٧٦ - مولانا محمد فاروق الجرياقوتى

الشيخ الفاضل العلامة محمد فاروق بن على أكبر العباسى الجرياقوتى
أحد الأفاضل المشهورين فى الهند .

ولد ونشأ بجرياقوت - بتشديد التحتية والجيم المعقود ، قرأ المنطق
والحكمة على صموه الكبير عناية رسول وعلى الشيخ المعمر أبى الحسن
المنطقى ، وأخذ الهية عن الشيخ رحمة الله بن نور الله اللكهنوى ببلدة
غازيپور ، والفقه والأصول عن المفتى يوسف بن محمد أصغر اللكهنوى فى
المدرسة الإمامية الحنفية ببلدة جونپور ، وسافر إلى الحجاز فحج وزار ،
ثم درس وأفاد فى بلاد كثيرة ، وفى آخر عمره ولى التدريس بدارالعلوم
فى مدينة لكهنؤ ، فدرس بها بضع سنين ، احتفظت بصحته وصداقته فى
المودة ، له رسائل عديدة فى بعض الفنون ، وله شعر بالفارسي والعربي ،

منها قوله .

هنيئاً للذي جاب الموامى ورام رق أعلام الكمال
على ظهر الخيول يقيم يوماً وأياماً على قنطار الجمال
وكم بحر يسيح بغير زاد وكم أرض يجوب بلا انتعال
تحامى زهرة الدنيا نفورا وانكر جمع مال والموالى
ودام معاقراً كرب الرزايا وعاش مواظباً سهر الليالى
من الاطعان من طابت سراهم إلى أخذ العلوم من الرجال
رجال عارجين ذرى التسامى بأقدام علت قلال التعالى
فناولوا منزلاً واقعد ترقوا إلى ما لا ينال من المال

١٠ مات لثلاث عشرة خلت من شوال سنة سبع وعشرين وثلاثمائة
و ألف .

٤٧٧ - الشيخ محمد فاضل السورنى

الشيخ الفاضل محمد فاضل بن محي الدين بن يسين بن أبى بكر السعدى
الكجراتى السورنى أحد العلماء البرزين فى الفقه والأصول والعربية ، ولد
١٥ سنة سبع عشرة ومائتين وألف بمدينة سورت ، واشتغل بالعلم أياما
على أساتذة بلدته ، ثم سافر إلى دهلى وأخذ عن أساتذتها ، ثم رجع إلى
بلدته وتولى الشياخة بها مكان والده المرحوم ، أخذ عنه خلق كثير من
العلماء والمشايع .

توفى لتسع خلون من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثمائة وألف
٢٠ بمدينة سورت كما فى « حقيقت سورت » .

٤٧٨ - الشيخ محمد كامل الوليدبورى

الشيخ العالم الصالح محمد كامل بن إمام على الحنفى الوليدبورى أحد

المشايع

(١١٣)

٤٥٢

الشيخ النقشبندية ، ولد بوليدبور سنة خمس و ثلاثين و مائتين و ألف ، و قرأ بعض الكتب على الشيخ على أحمد البهروى ، ثم سافر إلى جونبور و قرأ على مولانا عبد الحلیم بن أمين الله الكهنوى فى المدرسة الإمامية الحنفية و على غيره من العلماء ، و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد العليم الحسينى القادرى ، ثم عن الشيخ أمير على الجائسى ، و الشيخ گزار شاه الكشنوى . •
بكر الكاف - و خدم الدولة الإنكليزية مدة طويلة حتى أحيل إلى المعاش ، له صراط التكميل بالعربي فى التصوف ، و له عدة رسائل فى السلوك .
توفى سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

٤٧٩ - مولانا محمد كمال الطلى بورى

الشيخ الفاضل محمد كمال بن كريم الدين بن خير الله الحنفى العليبورى ١٠
العظيم آبادى ، أحد الأفاضل المشهورين ، ولد سنة تسع و أربعين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على المفتى واجد على البنارسى و المفتى صدر الدين الدهلوى و المفتى سعد الله المراد آبادى و السيد معين الدين الكاظمى الكروى و على غيرهم من العلماء ، ثم لازم السيد عالم على الحسينى النكینوى ، و أخذ عنه الحساب و الفرائض و الحديث ، و ولى التدريس فى المدرسة العربية ١٥
ببلدة عظيم آباد سنة تسعين و مائتين و ألف ، فدرس بها ثلاثين سنة ، و انتهت إليه الرئاسة العلمية بتلك البلدة .

لقيته بها ، فوجدته كثير الاشتغال بالتدريس ، حلما متواضعا ، حسن الأخلاق ، له تعليقات على شرح كافية ابن الحاجب للجامى ، و على حاشية غلام يحيى على الرسالة .

٢٠

مات سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، كما فى تذكرة النبلاء .

٤٨٠ - الشيخ محمد مظهر الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد مظهر بن أحمد سعيد بن أبى سعيد العمري

الحنفى الدهلوى المهاجر إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .
ولد ثلاث خلون من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين ومائتين
و ألف بمدينة دهل ، و نشأ بها في مهد العلم و المشيخة ، و قرأ العلم على مولانا
حبيب الله و على غيره من العلماء ، ثم لازم أباه ، و قرأ عليه مكتوبات
• جده الإمام الربانى مرتين قراءة تدبر و إتقان ، و أخذ عنه الطريقة ، ثم
سافر إلى الحرمين الشريفين بأذنه فحج وزار ، و رجع إلى الهند و إصحب
والده ، و هاجر معه إلى الحجاز سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف ،
فسكن بالمدينة المنورة ، و جلس على مشيخة أبيه بعد وفاة صنوه الكبير
• عبد الرشيد ، فحصل له القبول العظيم .

١٠ • و كان من العلماء الربانيين جامعا بين المعقول و المنقول ، حاويا
للفروع و الأصول ، مطالعا على دقائق المعارف و حقائق الحكم ، ترجم له
الشيخ مراد بن عبد الله القزائى فى ذيل الرشحات ترجمة حسنة ، قال : و كان
طريقته فى تربية السالكون مثل طريقة آبائه من غير تبديل و تغيير بزيادة
أو نقصان ، سالك فيه طريق الاقتصاد ، شاخصا بصره إلى « سدودا و قاربوا »
١٥ • و ملاحظا معنى « بشروا و لا تنفروا » و كان يأمر كلاً من الطالبين بما
يناسبه من وظائف الأذكار ، فمنهم من يأمره بالإكثار ، و منهم من يأمره
بالمجاهدة و الرياضة و العزلة عن الأغيار ، و منهم من يفوض إلى يده زمام
الاختيار ، و كان اعتناؤه بالعلماء و طلبة العلوم أكثر ، و التفاته إليهم أوفر
و كان كثير الحث على طلب العلوم بما شاهد من نشو الجهل و أنواع البدع
٢٠ • فى العالم ، و كان لا يكلفهم بكثرة الأذكار على وجه يفضى إلى ترك التحصيل ،
و بنى مدرسة عالية فى المدينة المنورة بباب البقيع ثلاث طبقات مشتملة
على جميع ما يحتاج إليه من خزائن الكتب و محل التدريس و محل اجتماع
الإخوان للذكر - انتهى ، له المقامات السعيدية - رسالة بالفارسية فى حالات
أبيه و مقاماته .

توفي ليلة الاثنين لاثنتي عشرة خلون من محرم سنة إحدى و ثلاثمائة
و ألف ، فدفن بالبقيع بمجنب قبر والده .

٤٨١ - مولانا محمد مظهر النانوتوى

الشيخ العالم المحدث محمد مظهر بن لطف علي بن محمد حسن الصديقي
الحنفي النانوتوى أحد العلماء البرزين في الفقه والحديث .
ولد ونشأ بـنانوته قرية من أعمال سهارن بور ، وسافر للعلم إلى
دهلي ، فقرأ على مولانا مملوك علي النانوتوى و [على الشيخ صدر الدين
الدهلوى و الشيخ رشيد الدين ، و قرأ بعض كتب الحديث على الشيخ
الأجل الشيخ محمد إسحاق بن محمد أفضل الدهلوى ، واشتغل بالتصحيح في
مطبعة نولكشور زمانا ، وأخذ عنه الطلبة الفقه والأصول والكلام ،
وكان ممن قرأ عليه الإمام محمد قاسم النانوتوى ، قرأ عليه بعض الكتب
الابتدائية] ثم تصدر للتدريس وأفتى قواه في تدريس الكتاب والسنة ، ونشر
العلوم والفنون بمدرسة مظاهر العلوم في بلدة سهارنپور فوشوال سنة ثلاث
و ثمانين و مائتين و ألف ، وهذه المدرسة المباركة أسسها مولانا سعادت علي
السهارنپورى ، وكان من رهب سیدنا الإمام الشهيد السيد أحمد بن عرفان
البريلوى .

[وكان عالما متبحرا متقنا للفنون ، بايع الإمام رشيد أحمد بن هداية
أحمد الكنكوهي ، وأجازة ، وكان كثير القراءة للقرآن ، دائم الذكر وطب
اللسان باسم الذات ، بعيدا عن التكلف ، زاهدا متقشفا ، وقورا ، قد
أقيت عليه المهابة] .

مات يوم الأحد لست بقين من ذى الحجة سنة اثنتين و ثلاثمائة
و ألف وله من العمر سبعون سنة ، فأرخ لوفاته مولانا محمد سعيد :
زين جهان نقل مكانه كرد بدار جنات .

٤٨٢ - الشيخ محمد معصوم الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد معصوم بن عبد الرشيد بن أحمد سعيد العمرى السرهندى ثم الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث . ولد ببلدة دهلى تسع خلون من شعبان سنة ثلاث وستين ومائتين وألف ، وقرأ العلم على العلامة محمد نواب بن سعد الله الخااصبورى وعلى والده ، ثم أخذ الحديث والتفسير وغيرهما عن عم والده الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد العمرى الدهلوى ، وأخذ الطريقة عن جده الشيخ أحمد سعيد ، وسافر معه إلى الحرمين الشريفين سنة أربع وسبعين ومائتين وألف ، ولما مات جده لازم أباه بالمدينة المنورة وأخذ عنه ، ولما مات والده قدم الهند وسكن ١٠ برامپور ، فأكرم وفادته نواب كلب على خان الرامپورى ، ووظفه أربعائة ربية شهرية فطابت له الإقامة بها ، وأقام إلى مدة طويلة ، ثم سافر إلى الجباز وسكن بالمدينة المنورة ، لقيته برامپور .

وكان شيخا صالحا وقورا عظيم المنزلة كبير الشأن ، يدرس ويلقن الذكر على أصحابه صباحا ومساء ، وله مصنفات عديدة ، [توفى فى العاشر ١٥ من شعبان سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف] .

٤٨٣ - مولانا محمد مكى الجونبورى

الشيخ العالم الصالح محمد مكى أبو الخير بن سخاوت على العمرى الجونبورى كان رابع أبناء والده ، ولد بمكة المباركة لإحدى عشرة بقين من جمادى الأولى سنة أربع وسبعين ومائتين وألف ، ولما توفى والده بمكة ٢ المشرفة قدم الهند مع والدته ، وقرأ العلم على صنوه شبلى بن سخاوت على وعلى المولوى عبد الله الكوباوى ومولانا سعادت حسين البهارى ، ثم قدم لكهنؤ وأخذ عن العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الكهنؤى ، ثم دخل بلدتنا

راعي بريلي ، و أخذ الطريقة عن سيدنا ضياء النبی بن سعيد الدين البريلوي ،
و صحبه مدة ، ثم رجع إلى بلده و عكف على التدريس و التذكير ، انتفع به
كثير من الناس .

مات سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة جونبور .

٤٨٤ - السيد محمد مهدي المصطفى آبادي

الشيخ الفاضل محمد مهدي بن نوروز علي الحسيني الشيعي المصطفى آبادي
البريلوي أحد علماء الشيعة و كبرائهم ، ولد و نشأ بمصطفى آباد قرية جامعة
من أعمال راي بريلي ، و دخل لکهنؤ في صباه ، فقرأ العلم على السيد حامد حسين
ابن محمد قلي الموسوي الكتوري و لازمه مدة ، و أخذ الفنون الأدبية على
المفتي عباس بن علي التستري ، و صحبه برهة من الدهر حتى برع في الإنشاء
و الشعر ، و فاق أقرانه في ذلك ، و كان العباس يفتخر به و يقول إنه أصدق
خل من بطائتي ، و أوثق سهم في كفتاتي - انتهى . له الكواكب الدرية -
مجموع في الإنشاء و الشعر .

و من شعره قوله يرثي به شيخه المفتي عباس المتوفى سنة ١٣٠٦ هـ :

قف بديار دارسات بلاقع عفت من رياح عاصفات زعازع ١٥
طلول علوم اوحشتها يد الفنا و ما غاب من آثارها غير راجع
تعنى العلوم بالخطوب فأصبحت قفار الديار خاويات المراتع
خوالد صها بالإكام كما ترى أنافي مسفعا في فناء المراتع
لقد لعب الدهر المشت بأهلها فأطعنهم تبا له من مخادع
فقد ظعنوا عنها جميعا و غادروا معالم من أقلامهم و الأصابع ٢٠
بذا اليوم قد صاروا رهين مقابر و بالأمس قد كانوا رؤس المجامع
لجئنا بقوم شيدوا دين ربهم و ما قصر وافي ذاك قيد الأكارع
ولا سيما حبر فصيح و مُفلق فقيه نبيه قائم الليل خاضع

و قوله من قصيدة أخرى السباة بشقائق النعمان :

طار الكرى من بينكم عن مآق فسترفقا بالهائم المشتاق
يا حبذا يوم تحمّلتكم به نحو العرى على متون عناق
يوم تحمّلتكم وفي وجناتكم أتر الجوى بالدمع المهرق
يوم تحمّلتكم فهيج لي البكا مبكاكم قلتم فهل من واق
يوم تحمّلتكم وفي أناركم سمحت بدمع ساكب آماق
فحشاي قد أودعتم جمر انقضا فنبئت بالإفلاق والإفراق
ودعتموني مستهما بما بعد ما أحرزت حظا واقرا بتلاق
ظعنوا عن الصب المشوق ومعهم سحّبوا الحشا بأعنة الأشواق
غادرتم الصب العميد وسرتم أو ما رضيت عنه باسترقاق
منوا على المأسور بالهند التي شدت فأخفى في أشد وثاق
بالسوق والإطلاق والإذها ب والإخلاص والإنقاذ والإعتاق

و قوله من قصيدة سماها فتيق العقيان :

كلفتم بها مذميط عني تلامي فليس بمن عن لومة لائم
فلما رنت نحو الطلول ركائي وقفن ولا يسمعن زجر اللوائم
و ذكر حبيبي في العواد عواذلي فما نفعمكم من حل عقد الرثائم
إليك فاني لست مني بغادر وفي طرقات الحب لست بهائم
شكوت إليها حر وجد طيبه بدمع غدير كالسيول وساجم
ولست يسأل عن مودتها التي منيت بها ما بين واش وشاتم
و إن سلوا عن صباية فرعها أعز علينا من عضاض الأراقم
غدائرها طول الليالي ذكرتها إذا ما رأيت كل أسود فاسم
لعمرى فدت نفسي وعيني ومهجتي على كل ذي وجه منير وباسم
خليلي قد سرق الفؤاد فأطلبها من الظبي ذي جيد تليق وناعم
على كل باك في الفضيلة ساقى فهيج مبكائا بكاء الحسام

لقد نُسبت طيب الكرى عن كريمي عقية غيبه الدهر نحر الكرائم
و قواه من قصيدة سماها شفاء الأسقام :

قد قام عني عودي لغرامي أعبي الطبائب كلهم اسقامي
صار الأقارب والأجانب كلهم في لوعي ومدامعي وسقامي
دنف كئيب لا يمن سهاده صب شيج يـيـكي بدمع دام
جاءت تخافت من سماع مراقب ذهبت تجنب أعين اللوام
بيضاه يلعب في البراقم وجهها أفلت متى برزت من الحمام
وبكرتم في كـلـة وقرام فقدوتم كالزهر في الأكمام
أودعتها قلبي وهن طعان والدمع في التسكاب والتسجام
وبدار آتية وقفت ولاني أبكي على الأطلال كابن حزام
[توفي للبلتين بقيتا من صفر سنة سبع عشرة وثلاثمائة

والف] .

٤٨٥- مولانا محمد نعيم اللكهنوي

الشيخ الفاضل الكبير محمد نعيم بن عبد الحكيم بن عبد الرب بن ملك
العلماء بحرانعلوم عبد العلي محمد الأنصاري اللكهنوي ، أحد كبار العلماء .
ولد ونشأ بلكهنؤ وحفظ القرآن ، ثم اشتغل بالعلم على والده
وتخرج عليه ، ثم تصدر للتدريس فدرس وأفاد مدة من الزمان ببلدته ،
ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ، واسند الحديث عن السيد
أحمد بن زين دحلان الشافعي المكي ومن في طبقة من المحدثين ، ثم رجع
إلى الهند واعتزل في بيته مفيدا مدرسا ، قرأت عليه هداية الفقه والسراجية .
وشرح العقائد للدواني ونخبة الفكر ، وسمعت عنه المسلسل بالأولية ،
وأجازني بمقروءاته وسموعاته .

وكان عالما كبيرا فقيها أصوليا ، متكلمنا ناصحا مفيدا ، مع البر والدين ،

والتودد والتواضع ، والحلم والأناة والاستقامة ، وله أتم خبرة بأحوال الناس وما يليق لكل أجد منهم وما يناسبه وما لا يناسبه ، ومجالسته هي نزهة الأذهان والعقول بما لديه من الأخبار التي تنشف الأسماع .

وكان غاية في الزهد والقناعة ، والتوكل على الله والتبتل إليه ، والتسليم والرضا والصبر ، ذا حياء وإيثار ، يطعم الأضياف ، ويعيش طلقا ذا بشاشة للناس ، لم يطلع أحد قط على فقره وفاقة . وكان يقنع بقدر يسير يصل إليه من ولاية رامبور ، وكان لا يقبل النذور والفتوحات من عامة الناس ، لا سيما عن مريديه ، وإنه رد ما يبلغ ثمنه خمسا وعشرين ألفا من النقود الفضية الإنكليزية عرضتها عليه فضلو بيكم ، وأمرها أن يصرفها في الخيرات ، لوجه شبيهة في تلك الأموال ، وكان حريصا على جمع الكتب النفيسة ، يقبل هدايا الكتب ، وإنه باع داره التي كانت على جسر فورتكي محل ، واشترى بثمانية حاشية الطحطاوى على الدر المختار بستين ربية .

وإني ما رأيت أصبر منه على البلاء ، مات ابنه الوحيد مولانا محمد أكرم ، وكنت حينئذ في بهوپال ، فلما نعت به حضرت لديه للتعزية ، فلقينى طلقا ذا بشاشة على دأبه وقال : إن أم عيالى ربما تضجر عن ضحك العيش فتشكوا إلى ، فكنت أسليها وأقول لها : إن المولوى محمد أكرم سيسافر للاستزاق ، فيفتح الله سبحانه على أبواب الرزق ، ولما كانت فيه مظنة الاعتماد على غير الله قطعه الله بفضله ومنه - قال ذلك ورأيت على وجهه الكريم ملامح الامتنان ، فعجبت من ذلك .

توفي إلى رحمة الله سبحانه تسع بقين من ربيع الثانى سنة ثمان عشرة ١٠ و ثلاثمائة بلكهنؤ .

٤٨٦ - العلامة محمد نواب الخالصبورى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة محمد نواب بن سعد الله بن عبيد الله الحنفى

الأفغانى الخالصبورى ، أحد الأفاضل المشهورين فى الهند ، ولد ونشأ بأفغانستان ، ودخل الهند فى شبابه ، فلابزم العلامة فضل حق بن فضل إمام العمرى الخيرابادى ، وقرأ عليه جميع الكتب الدراسية عقلياً كان أو نقلياً ، وقرأ الكتب الطبية على الحكيم إمام الدين الدهلوى ، ثم أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ أحمد سعيد بن أبى سعيد العمرى الدهلوى ، ثم قدم لكهنؤ و تزوج بخالصبور فى إحدى العائلات الكريمة ، و تطب على مسيح الدواة الحكيم حسن على بن مرزا على الشيعى اللكهنوى ، وكان يدرس العلوم الآلية والعالية بقاية التحقيق والتدقيق ، درس مدة من الزمان بلكهنؤ ، ثم سافر إلى بهوپال وأقام بها سنتين ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ، وسكن بمكة المباركة .

وكان مفرط الذكاء جيد القريحة ، سريع الإدراك قوى الحفظ معدوم النظير فى زمانه ، رأساً فى الفقه والأصول ، وله يد بيضاء فى المنطق والحكمة والطب ، وسائر الفنون الحكيمة ، حصل له القبول العظيم فى زمانه ، وأخذ عنه خلق لا يحصون بحد وعد ، مات فى جمادى الأولى سنة تسع وثلاثمائة وألف بمكة المباركة ، أخبرنى به ولده .

٤٨٧ - الحكيم محمد يسين الآردى

الشيخ العالم الفقيه محمد يسين بن ناصر على الحنفى القيانبورى ثم الآردى ، أحد العلماء المشهورين ، ولد ببلدة آره فى ثمانى عشر من شوال سنة ثمانين ومائتين وألف ، وقرأ الكتب الدراسية على والده وعلى مولانا سعادة حسين البهارى وعلى مولانا وحيد الحق الاستهانوى ، والمولوى فدا حسين الدربهنكوى ببلدة آره ، ثم سافر إلى كلكتة وأخذ عن الشيخ سعادة حسين المذكور ولازمه زماناً ، ثم سافر إلى لكهنؤ وتخرج على العلامة عبد الحى ابن عبد الحليم اللكهنوى ، وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم عبد العلى

ابن إبراهيم الحنفى الكهنوى، ثم رجع إلى بلده آره و تصدر للتدريس .
له مصنفات عديدة منها معين العالخين - مختصر فى الطب بالفارسى ،
ورسالة فى جهر التأمين وسره فى الصلاة ، وتنبيه الشياطين - رسالة فى
المنظرة ، ورسالة فى مناقب الإمام أبى حنيفة ١ .

٤٨٨ - الشيخ محمود بن حسام الدين الكجراتى

الشيخ العالم الفقيه محمود بن حسام الدين الأحمدابادى الكجراتى ، أحد
الشايع الپشتية ، ولد بأحمداباد لخمس عشرة خاون من جهادى الأولى سنة
١٢٢٢ و ثلاثين و مائتين و ألف ، وقرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم لازم
أباه و أخذ عنه الطريقة ، و لما مات والده جاس على مشيخة الإرشاد ،
١ . و اشتغل باندرس و الإفادة مدة من الزمان ، و سافر إلى حيدرآباد سنة ثمان
و سبعين و مائتين و ألف ، و أقام بها نحو سنتين و انتفع به ناس كثيرون ،
ثم رجع إلى أحمدآباد ، و سافر إلى حيدرآباد مرة ثانية سنة إحدى و ثلاثمائة
و ألف ، و أقام بها نحو سنة ، ثم رجع إلى أحمدآباد و مات بها ، و كان
شيخا كريما عظيم النفع كثير الإحسان ، له تبصرة التوحيد ، كتاب فى مقامات
١٠ الأولياء و مكاشفاتهم .

٤٨٩ - مولانا محمود الشيرازى

الشيخ الفاضل محمود بن عبد الله الحنفى النقشبندى أحد العلماء
الصالحين ، ولد و نشأ بشيراز ، و اشتغل بالعلم أياما فى بلده ، ثم سافر إلى
قسطنطينية و أخذ عن أهلها ، و صار بارعا فى القراءة و التجويد و الحديث
٢ . و العلوم العربية و المعارف الحكمة ، ثم قدم الهند و لازم الشيخ عثمان
ابن عبد الله النقشبندى بموسى زى من أعمال ديره إسماعيل خان ، و أخذ عنه

(١) لم نعر على سنة وفاته (الحنفى)

الطريقة ، وسكن بزايته مدرسا مفيدا .

٤٩٠ - مولانا محمود الموى

الشيخ العالم الفقيه محمود بن غلام محمد بن دوست محمد الموى الأعظم كذهى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد بمئو سنة خمس وسبعين و مائتين و ألف ، ونشأ بها ، وقرأ شطرا من العلم على أساتذة بلدته ، ثم قدم لكهنؤ وأخذ عن العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى اللكهنؤى ، ولازمه مدة و نال منه الإجازة ، ثم أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم عبد العزيز بن إسماعيل الحنفى اللكهنؤى ، ثم سافر إلى دربهنگه ثم إلى بهوبال ، ورجع إلى بلدته بعد مدة ، وكان يدرس و يتطبب ، و يسترزق بالحياكة .
[توفي يوم الجمعة لثلاث مضي من صفر سنة سبع و ثلاثين ١٠ و ثلاثمائة و ألف] .

٤٩١ - الشيخ محمود بن محمد السورتى

الشيخ الفاضل محمود بن محمد بن هاشم بن محمد بن على بن أحمد اللوتى السامرودى السورتى ، أحد العلماء البارعين فى العقول و المنقول ، ولد يوم الجمعة لسبع بقين من رجب سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف ، وقرأ العلم على العلامة محمد بشير السهسوانى و على غيره من العلماء ، ثم أخذ الحديث عن اقاضى حسين بن محسن الأنصارى الياقنى ، ثم صرف عمره فى الدرس و الإنادة . مات يوم السبت لليلتين بقيتا من شعبان سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف وله اثنتان و أربعون سنة .

٤٩٢ - الشيخ محمود بن محمد الكيلانى

الشيخ الفاضل الكبير محمود بن محمد الشيعى الكيلانى أحد العلماء

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنى) .

المبرزين في العلوم الأدبية ، ولد سنة ثلاث وستين ومائتين و ألف بمقرة
دوبشل بمقرة لاهجان من بلاد كيلان ، و اشتغل بالعلم على أساتذة بلاده
زمانا ، ثم سافر إلى العراق و أخذ عن كبار العلماء و المجتهدين ، ثم ورد الهند
و أقام زمانا ببلدة بمبئي ، ثم وفد كلكته سنة تسع و ثمانين و مائتين و ألف ،
و تزوج بها و تدير ، لقيته بكلكتة فوجدته شيخا فاضلا ، عظيم القدر جليل
المنزلة ، له وجاهة عظيمة عند عامة أهل البلد ، و له مصنفات .
مات سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بكلكتة .

٤٩٣ - المولوى محمود حسن السهسوانى

الشيخ الفاضل محمود حسن بن محمد إمام الزبيرى السهسوانى ، أحد العلماء
المتمكنين من الدرس و الإفادة ، ولد و نشأ بهسوان ، و سافر للعلم ، فقرأ
الكتب الدراسية في المدرسة العربية بديوبند ، ثم دخل كنگوه و أخذ
الحديث عن الشيخ رشيد أحمد الحنفى الكنگوهى المحدث ، ثم ولى
التدريس في المدرسة العربية بالجامع الكبير في مراد آباد ، فانتفع به خلق
كثير ، و كان درس بها خمسا و ثلاثين سنة .
١٥ توفى سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ببلدة سهسوان و له
ستون سنة كما في حياة العلماء .

٤٩٤ - مولانا محمود حسن خان الطوكى

الشيخ العالم الكبير محمود حسن بن أحمد حسن بن غلام حسين الحنفى
الأفغانى النجيب آبادى ثم الطوكى أحد العلماء المشهورين .
٢٠ ولد و نشأ ببلدة طوك ، و اشتغل أياما على القاضى إمام الدين و القاضى
دوست محمد ، ثم سافر إلى رامبور و قرأ على مولانا أكبر على و العلامة
عبد العلى ، ثم سافر إلى بهووال و أخذ الحديث عن شيخنا القاضى حسين
ابن (١١٦) ٤٦٤

ابن محسن الأنصارى الباني، ثم ساح أكبر بلاد الهند، واستند عن القارئ
عبد الرحمن بن محمد الأنصارى الباني بتي، وسافر إلى الحجاز فحج وزار،
وسافر إلى القاهرة وبيروت، ورجع إلى الهند.

له مصنفات عديدة، منها الرسالة الصيدية - طبعت في بيروت،
ومنها معجم المصنفين - جمع فيه شيئاً كثيراً، واستوعب المصنفين من علماء
الإسلام في الشرق والغرب، فأحاط بهم إحاطة، وأمر منهم جمعا عظيما
من المتأخرين والتقدمين، [وقد استتب الكتاب في ستين مجلدا، وجاء
في عشرين ألفا من الصفحات، واشتمل على تراجم أربعين ألفا من المصنفين،
ويبلغ عدد من سُمي منهم بأحمد إلى ألفين، وقد طبعت منه أربعة أجزاء
- على نفقة الحكومة الآصفية في حيدرآباد - في بيروت. ١٠

وكان مولانا محمود حسن عالما متضلعا من العلوم العقلية والنقلية،
متفنا في الفضائل العلمية، راسخا في علم الأصول، واسع الاطلاع على كتب
التاريخ والتراجم، كثير القراءة، دائم الاشتغال بالعلم، بشوشا طيب النفس،
خفيف الروح ذا دعاية، لطيف العشرة، متواضعا، لا يتكلف في اللبس،
يعيش كأحد الناس، أقام مدة في حيدرآباد، مشغلا بالتأليف والمطالعة، ١٥
ثم انتقل إلى مسقط رأسه طوك، حيث توفي في السابع عشر من شوال
سنة ست وستين و ثلاثمائة وألف.]

٤٩٥ - مولانا محمود حسن الديوبندي

(المعروف بشيخ الهند)

الشيخ العالم الكبير العلامة المحدث محمود حسن بن ذوالفقار علي الحنفى
الديوبندي، أعلم العلماء في العلوم النافعة، وأحسن المتأخرين ملكة في الفقه
وأصوله، وأعرفهم بنصوحه وقواعده.
ولد سنة ثمان وستين ومائتين وألف في بريلي ونشأ بالديوبند،
وقرأ العلم على مولانا السيد أحمد الدهلوى ومولانا يعقوب بن مملوك العلى

وعلى العلامة محمد قاسم وعلى غيرهم من العلماء ، وصحب مولانا محمد قاسم المذكور مدة طويلة ، وانتفع به كثيرا ، حتى صار بارعا في العلوم ، وولى التدريس في المدرسة العربية بدوبوند سنة اثنتين وتسعين ومائتين و ألف ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي ، وكان يردد إليه غير مرة في السنة ، وحصلت له الإجازة منه ، حتى كبره موت الكبراء ، لقيته بدوبوند غير مرة ، ووجدته ملازما للعبادة والورع ، وقيام الليل والسداد في الرواية ، سريع الإدراك شديد الرغبة في المذاكرة بالعلم ، ذا عناية تامة بالفقه وأصوله ، يحفظ متون الأحاديث ، و انتهت إليه رئاسة الفتيا والتدريس في آخر أمره .

١٠ وكان سافر إلى الحجاز للحج والزيارة غير مرة ، سافر في سنة أربع وتسعين ومائتين و ألف في جماعة صالحة من الشيوخ : الشيخ محمد قاسم والشيخ رشيد أحمد والشيخ يعقوب والشيخ رفيع الدين والشيخ محمد مظهر والمواوي أحمد حسن الكاتوري وخلق آخرين ، لحج وزار ، وأدرك بمكة المباركة الشيخ الكبير إمداد الله العمري التهانوي والعلامة ١٥ رحمة الله بن خليل الرحمن الكراوي ، و بالمدينة المنورة الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي ، واستفاض منهم فيوضا كثيرة .

[ولما توفي مولانا محمد يعقوب النانوتوي وسافر مولانا السيد أحمد الدهلوي إلى بهوپال ولى الشيخ محمود حسن رئاسة التدريس سنة خمس وثلاثمائة وألف ، و شمر عن سابق الجهد والاجتهاد في تعليم عاوم السنة ٢٠ وتخرج الطلبة ، وتربية الطالبين ، ونعم الله به في هذه الفترة نفعا عظيما . وكان قد وضع خطة لتحرير الهند من حكم الإنجليز ، كان يريد أن يستعين فيها بالحكومة الأفغانية والخلافة العثمانية ، و هيأ لها جماعة من تلاميذه وعمن يثق بهم من أصحابه ، وكان في مقدمتهم المواوي عبيد الله السندي ، وأرسله إلى أفغانستان ، وكان الاتصال بينه وبين تلاميذه وأصحابه في

الحدود الشمالية وفي أفغانستان ، ولا تم لهم بعض ذلك ومهدوا الأرض
لثورة واشتدت عليه الرقابة في الهند سافر إلى الحجاز سنة ثلاث و ثلاثين
و ثلاثمائة وألف ، وأقام بمكة وقال غالب باشا الوالى التركى سرا ،
ثم سافر إلى المدينة المنورة وقابل أنور باشا وزير الحربية وجمال باشا القائد
العام للجيش العثمانى الرابع حين زار المدينة المنورة ، وفاوضهما في طرق
إعانة المسلمين في الهند ونفى الإنجليز منها ، وأخذ منهما رسالة سرية إلى
الشعب الهندى ، و الوعد بتأييد القضية الهندية ، وحمل أهل الهند على مساعدة
الشيخ محمود حسن والاعتماد عليه ، وأخذت صور هذه الوثيقة ، وقرر
تسريبها إلى الهند وأفغانستان بطريقة سرية ، ووصلت إلى الهند ، وأراد
الشيخ محمود حسن أن يصل إلى الحدود الشمالية الحرة بين أفغانستان والهند
عن طريق « إيران » ، فسافر إلى الطائف ، ورجع إلى مكة وأقام بها
مدة ، ودرس في صحيح البخارى وحج ، وكان ذلك سنة أربع و ثلاثين
و ثلاثمائة وألف ، واكتشفت الحكومة الإنجليزية المؤامرة ، وعرفت
قضية الرسائل الحربية ، فصرفت عنايتها إلى القبض على زعيم هذه الحركة
وقطب رحاها ، وكان الشريف حسين أمير مكة قد خرج عن الدولة
المتبوعة العثمانية ، وثار عليها بتحريض الدولة الإنكليزية فأوعزت إلى الشريف
بإلقاء القبض عليه وتسليمه إلى الحكومة الإنجليزية : فالتقى القبض عليه في
صفر سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة وألف ، ومعه المولى حسين أحمد
الفيض آبادى والحكيم نصرت حسين الكوروى والمولى عزيز كل والمولى
وحيد أحمد ، وسفر هؤلاء في الثامن عشر من ربيع الأول سنة خمس و ثلاثين
و ثلاثمائة وألف إلى « مصر » ومنها إلى « مالط » حيث وصلوا سلخ
ربيع الآخر سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة وألف .
ولبت الشيخ في مالط نحو ثلاث سنوات وشهرين صابرا محتسبا ،
عاكفا على الذكر والعبادة ، منصرفا إلى التربية والإفادة ، راضيا بقضائه

وقدره ، ومات الحكيم نصرت حسين في المنفى ، وأطلق سراحهم ليلية
 خلت من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف ، ووصل
 إلى الهند في عشرين من رمضان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف
 مكرّماً مبعجلاً ، قد مالت إليه القلوب ، وتطلعت إليه النفوس ، قد قلب لقب
 « شيخ الهند » على اسمه ، فاشتهر به في العامة والخاصة ، واستقبل استقبالاً
 عظيماً في كل بقعة زل فيها أو مرّ بها ، وتقاطر الناس لاستقباله وزيارته ،
 واحتفل به أهل وطنه احتفالاً كبيراً ، وكان قد أضناه الأسر ، ووهنت
 قواه لمقاساته للأمراض ، ومعاناته للشقة والمجاهدة ، ولكنه لم يستجم من
 عنائه ، ولم يستقر في وطنه ، بل قام بجولة في مدن الهند ، وسافر إلى على كره ،
 ١٠ ووضع حجر أساس الجامعة المليية الإسلامية ، وألقى الخطب وأصدر
 الفتاوى ، ودعا إلى مقاطعة الحكومة الإنجليزية ، ورجع إلى دهل ، واشده
 المرض والضعف ، حتى وافاه الأجل في الثامن عشر من ربيع الأول سنة
 تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف في دهل ، ونقل جسده إلى ديوبند ،
 وصلى عليه جمع كبير ، ودفن بجوار أستاذه الإمام قاسم النانوتوى .

١٥ كان مولانا محمود حسن آية باهرة في علو الهمة وبُعد النظر ،
 والأخذ بالعزيمة ، وحب الجهاد في سبيل الله ، قد انتهت إليه الإمامة في
 العصر الأخير في البغض لأعداء الإسلام والشدة عليهم ، مع ورع وزهادة ،
 وإقبال إلى الله بالقلب والقالب ، والتواضع والإيثار على النفس ، وترك
 التكلف ، وشدة التشف ، والانتصار للدين والحق ، وقيام في حق الله ،
 ٢٠ وكان دائم الابتغال ، قوى التوكل ثابت الجأش ، سليم الصدر ، جيد التفقه ،
 جيد المشاركة في جميع العلوم العقلية والنقلية ، مطلعاً على التاريخ كثير
 المحفوظ في الشعر والأدب ، صاحب قريحة في النظم ، واضح الصوت ،
 موجز الكلام في إفصاح وبيان ، تمتاز دروسه بالوجازة والدقة ، والانتصار
 على القاب ، كثير الأدب مع المحدّثين والأئمة المجتهدين ، اطياف الرد

و المناقشة ، كان قصير القامة ، نحيف الجثة ، اسمر اللون ، كث اللحية في
توسط ، غير متكلف في اللباس ، عامته من الكرباس الثخين ، وقور في
المشي والكلام ، تلوح على عيائه أمارات التواضع والهم ، وتشرق أنوار
العبادة والمجاهدة ، في وقار و هبة مع بشر و انبساط مع التلاميذ والإخوان .
وكان قليل الاشتغال بالتأليف بالنسبة إلى غزارة علمه وكثرة
درسه ، له تعليقات لطيفة على سنن أبي داود ، وجهد المقل في تنزيه المعز
و المذل - كتاب له بالأردن في مسألة إمكان الكذب و امتناعه ، والآلة
الكاملة في جواب السؤالات العشرة للشيخ محمد حسين البتاوي ، و إيضاح
الآلة في جواب « مصباح الأدلة لدفع الأدلة الأذلة » للسيد محمد أحسن
الامرؤهي .

١٠

٤٩٦ - الحكيم محمود عالم السهسواني

الشيخ الفاضل محمود عالم بن إلهي بخش الحسيني السهسواني ، أحد
العلماء المبرزين في العلوم الحكيمة ، ولد ونشأ بهسوان ، و سافر للعلم إلى
رامبور ، فقرأ على العلامة عبد الحق بن فضل حق الطبرابادي و على غيره من
العلماء ، و أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم عبد العلي بن إبراهيم اللاكهنوي ،
و لازمه مدة ، و أخذ الحديث عن السيد محمد شاه بن حسن شاه الرامبوري ،
ثم رجع إلى بلده و درس بها مدة طويلة ، أخذ عنه غير واحد من العلماء .
مات في شهر رجب سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

٤٩٧ - المولوي محمود عالم الرامبوري

الشيخ الفاضل محمود عالم الحنفى الرامبوري أحد كبار العلماء ، ولد
و نشأ برامبور ، و اشتغل أياما على أستاذة بلده ، ثم قدم لكهنؤ ، و قرأ
على مولانا تراب على الحنفى اللاكهنوي صاحب التعليق المرضي و على غيره

من العلماء ، تم تصدر للتدريس . و سار إلى ابلاد المشرقية ، قرا عليه خلق كثير من العلماء ، منهم الشيخ عبد العزيز بن أحمد الله الرحيم آبادي . مات سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف .

٤٩٨ - مولانا محي الدين الدهلوي

٥ الشيخ العالم الصالح محي الدين بن مؤيد الدين بن العلامة رشيد الدين الحنفي الكشميري الدهلوي ، أحد العلماء البارعين في الفقه و الأصول و العربية ، نشأ في ظل صنوه الكبير أمين الدين بجيدرآباد ، و قرا العلم على أساتذة عصره ، و خدم الدولة الآصفية بجيدرآباد مدة طويلة حتى ولى القضاء الأكبر بأورنگك آباد .

٤٩٩ - مولانا مراد علي الثاندي

١٠ الشيخ الفاضل مراد علي بن غلام قادر الحنفي الثاندي ، أحد العلماء الصالحين ، ولد لثمان بقين من ربيع الثاني سنة تسع و أربعين و مائتين و ألف بقرية ثانده - بالناء و الدال العجميتين - قرية من أعمال هوشيارپور ، فاشتغل بالعربية أياما على أساتذة هوشيارپور ، ثم سافر للعلم إلى بلاد شتى ، و قرأ على مولانا عبد العلي الرامپوري و العلامة عبد الحق بن فضل حق خيرآبادي و مولانا رحمة الله بن خليل الرحمن الكراوي و خلق آخرين من العلماء ، ثم خدم الدولة الإنكليزية حتى أحيل إلى المعاش ، و كان مع اشتغاله بمهمات الأمور يدرس و يفيد ، أخذ عنه المولوي غلام أحمد الكوكي و خلق آخرون .

٥٠٠ - المولوي مرتضى بن قاسم البندوي

٢٠ الشيخ الفضل مرتضى بن قاسم الحنفي البندوي ، أحد العلماء الصالحين ،

(١) لم نثر على تاريخ وفاته (الحسنی) .

ولد ونشأ بقرية بندي من أعمال أعظم كڈھ، وسافر للعلم إلى رامبور،
فقرأ الكتب الدراسية على المولوى فضل حق بن عبد الحق الرامبورى
والمولوى محمد طيب بن محمد صالح المكي والمولوى ظهور الحسن والمولوى
حفيظ الله وعلى غيرهم من العلماء فى المدرسة العالية، ثم ولى التدريس ببلدة
كونڈھ من بلاد أوده فأقام بها خمس سنين، ثم سار إلى منگگور من
أعمال سهارن پور ودرس بها زمنا، ثم ولى التدريس بمحمدآباد من
أعمال أعظم كڈھ فدرس بها زمنا، ثم قدم إلى كهنڈ وولى تصحيح الكتب
بدار الطباعة للنشى نولكشور فخدمها مدة طويلة. ثم ولى التدريس بدار العلوم،
[مات حوالى سنة سبعين و ثلاثمائة وألف] .

١٠ - ٥٠١ - الملقى مسيح الدين الحيدرآبادى

الشيخ العالم الفقيه الملقى مسيح الدين بن الملقى جمال الدين الحنفى
الحيدرآبادى، أحد فقهاء الحنفية، ولد بمحمدآباد سنة إحدى وخمسين ومائتين
وألف، وقرأ العلم على أساتذة عصره بمحمدآباد، ثم ولى الإفتاء بعد ما توفى
والده، ولقبه صاحب إندكن « عمدة العالمة » محبوب نواز الدولة « سنة خمس
وثلاثمائة وألف، وأعطاه المنصب بثلاثة آلاف له، وألفين للخيال
مع العلم والنقارة
[مات فى اليوم الحادى والعشرين من رجب سنة إحدى وعشرين
وثلاثمائة وألف] .

٢٠ - ٥٠٢ - الحكيم مسيح الدين الإله آبادى

الشيخ العالم الفقيه مسيح الدين بن نحر الدين القادرى الإله آبادى،
أحد العلماء المشهورين ببلدته، ولد باله آباد فى شهر ذى الحجة سنة إحدى
وستين ومائتين وألف، وقرأ الكتب الدراسية كلها على والده وخطب

علیہ ، لہ رسالۃ فی المناجیح ، ولہ ہدایۃ الطالبین - رسالۃ فی السلوک ، مات
سنۃ ثلاث و ثلاثین و ثلاثمات و الف بآلہ اباد .

۵۰۳ - مولانا مشتاق احمد الانبھٹوی

الشیخ العالم الفقیہ مشتاق احمد بن مخدوم بخش بن نوازش علی
الحنفی الأنصاری الأنبھٹوی ، أحد العلماء المشهورین .

ولد سنۃ ثلاث و سبعین و مائتین و الف بانبھٹہ - بآلہ العجمیۃ -
قریۃ جامعۃ من أعمال سہارن پور ، و قرأ العلم علی مولانا سعادت علی
السہارنپوری و مولانا سدید الدین الدہلوی و السید محمد علی الچاندوری
و العلامة فیض الحسن السہارنپوری ، ثم أخذ الحدیث عن القاری عبد الرحمن
ابن محمد البانی بپی ، و تصدر للتدریس ، أخذ عنہ غیر واحد من العلماء .

لہ مصنفات عدیدۃ ، منها تحصیل المنال باصلاح حسن المقال
و التسمید فی إثبات التقلید ، و قریرۃ العین بتحقیق رفع الیدین . و أحسن
التوضیح فی مسألۃ التراویح ، و المعراج الجسائی فی الرد علی القادیانی ،
و تبشیر الأصفیاء بآیات حیات الأنبیاء ، و الضابطۃ فی تحصیل الرابطة ، و رفیق
الطریق فی أصول الفقہ ، و إزالة الالتباس ، و نسخ التورۃ والإنجیل ؛ و لہ
غیر ذلک من الرسائل ، [و كان عنده میل إلى الانتصار لبعض البدع .
مات للبتین بقیتا من المحرم سنۃ ستین و ثلاثمات و الف] .

۵۰۴ - نواب مشتاق حسین الأمروہی (المشہور بوقار الملک)

الشیخ الکبیر مشتاق حسین بن فضل حسین الحنفی الأمروہی
۲. نواب انتصار جنمک و قار الدولۃ و قار الملک ، کان من الرجال المشہورین فی
الصدق و الدیانۃ و العزیمۃ الراحمۃ بحیث لا یزعمہ عما یدی من العزائم شیء .
ولد [سلخ محرم سنۃ سبع و خمسين و مائتین و الف فی قریۃ سراوہ

من أعمال مراد آباد، وأصله من كنبوه - أسرة مشهورة بالذكاء وحسن الإدارة، ومات أبوه وله ستة أشهر، أنشأ يتيمًا في حجر أمه، وعينت بتربيته وإنشائه على الخصال الحمودة.

قرأ بعد ما انتهى من الكتاب مبادئ العربية و الشريعة على الشيخ راحت على الأمر وهوى، ثم التحق بمدرسة حكومية، ثم دخل في كلية الهندسة في «روژكي» واجتاز الامتحان حوالي سنة ست وسبعين ومائتين وألف. وعين مدرسا في المدرسة المحلية التي تخرج فيها براتب شهري لا يزيد على عشر ربيات، وتعرف بالسيد أحمد خان مؤسس الحركة التعليمية الشهير، فعينه على مراقبة دار العجزة والفقراء في أمره، وكانت أيام مجاعة عامة في الهند.

وتنقل في وظائف مختلفة حتى عين موظفا في محكمة عليكره، واشتغل مدة تحت رئاسة السيد أحمد خان، وأعجب السيد أحمد بنجاحته وأمانته ونصحه، ودخل في امتحان جديد في المصلحة المالية وبحج، وعمل مع السيد أحمد خان في مجاعة سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف في مديرية كوركهبور، وأقر الحكام الإنجليز بحسن خدمته، ونجحت عصاميته واستقامته على الدين، والمبادئ في الحوادث التي وقعت أثناء خدمته في الحكومة ومعاملته للحكام الإنكليز، وظهرت قوة نفسه وأهله، وإثابه للضم، وأعان السيد أحمد في مشاريعه التعليمية، وقام بنشاط ملحوظ في رفع شأن المسلمين، ونشر العلم والآداب فيهم، وتأسيس المؤسسات الخيرية في المناطق التي خدم فيها، وظهر نبوغه في الأمور الإدارية. وفهم لعلل المسلمين وأسباب انحطاطهم.

واستقدمه سالار جنك وزير المسكة الآصفية مجيد آباد لإصلاح الإدارة وتنظيم المالية، والتقدم بالبلاد فيمن استخدمهم من نوابغ الهند وفضلاتها، وتوجه إلى حيدرآباد سنة اثنين وتسعين ومائتين وألف،

وعين نظم العدلية ، و ارتقى في مدة قليلة إلى أمانة وزارة العدلية ، وقم
 باصلاحات دقيقة ، واسعة المدى في الإدارة والتشريع ، وتنظيم المالية ،
 ورفاهة البلاد ، وعين حاكما في كلبركة في سنة تسع وتسعين ومائتين
 و ألف ، ومات بالارجحك مبلغ ربيع الأول سنة ثلاثمائة و ألف ، وعين
 عضوا في المجلس المالي للدولة في سنة إحدى وثلاثمائة و ألف بزيادة
 في الراتب ، وانجل المجلس خلال عام واحد ، و رقي الموالي مشتاق حسين
 إلى منصب حاكم الولاية ، و لقب بانتصار جنكته بهادر ، وقم كالعتقاد
 باصلاحات وتنظيمات مفيدة ، تعود على البلاد بالخصيب والرفاهية وحسن
 الإدارة . ونقل إلى أمانة وزارة المالية في سنة أربع وثلاثمائة و ألف ،
 ١٠ و أثار نجاحه و ما حصل له من القبول في الشعب حسد الحساد والمفاسين ،
 وأعانت على ذلك صرامته وعدم مهادنته وإيقاره لمصلحة الشعب والبلاد
 على كل مصلحة ، حتى اضطر إلى طلب الإحالة على المعاش ، ورفض هذا
 الطلب ، و لقب بوقار الدولة وقار الملك ، وأنعم عليه الأمير محبوب على خان
 صاحب الدكن بالمنصب والعلم والنفارة ، وكان ذلك ثلاث بقين من
 ١٥ ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثمائة و ألف ، وعين مساعدا للوزير ، وتوسعت
 دائرة حكمه في البلاد ، وشط الحساد في الوشاية والسعاية ، ووجهت إليه
 تهم هو منها برئ ؟ فعاد إلى طلب الإحالة على المعاش ، و وفق عليه في
 الرابع والعشرين من ربيع الأول سنة عشر وثلاثمائة و ألف .

و أقام الموالي مشتاق حسين مدة في وطنه ، منصرفا إلى الأمور
 ٢٠ المعيدة ، ومساعدة المشاريع الخيرية وتشجيعها ، وسافر في شوال سنة أربع
 وعشرين وثلاثمائة و ألف للحج والزيارة ، واستقام خلال هذه المدة
 كلها على مساعدة مدرسة العلوم في عليكرة ، وبذل النصح لها ، من غير
 محابة أو مهادنة ، وقد اضطره إخلاصه صرارا إلى أن عارض السيد أحمد
 خان الذي كان يحمله ويحبه معارضة شديدة أغضبه عليه ، واتسعت الفجوة

بينه وبين شيخه السيد أحمد خان حين آحتر ابنه السيد محمود خليفة له في إدارة الكلية .

واختير امينا عاما للكلية على وفاة النواب مهدي على خان المعروف بمحسن الملك في عاشر ذى القعدة سنة خمس وعشرين و ثلاثمائة و ألف ، وكان من خيرة من تقلد هذا المنصب ، و شمر عن ساق الجهد والاجتهاد في إصلاح الحال ، و تربية الشباب الذين يتعلمون في هذه اسكلية ، و رفع شعائر الإسلام ، و الحث على التدين ، و القيام بالواجبات الدينية والشعائر الإسلامية ، و وقف موقفا قويا صارما نجاء العنصر الإنكليزي الذي كان قد استولى على الكلية ، و تدخل الحكام الإنكليز في شؤون الكلية ، و أثبتت عصاميته و اعتداده برأيه و اعتماده على المسلمين ، و بيض الله وجهه في هذه المواف ، ١٠ و قام الشعب من ورائه و لعب دورا مهما في إيقاظ الوعي السياسي ، و إثارة النخوة القومية في المسلمين ، و كانت له فضل كبير في تأسيس « العصبة الإسلامية » و تقويتها ، و في تأييد القضايا التي تؤثر في حياة المسلمين ، و تقدمت في دوره الكلية الإسلامية تقدما واسعا ، و وجد اتجاه إلى الدين ، و أيد ندوة العلماء ، و شجّع على التعليم الديني . ١٥

و في سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف قدم استقالاته عن الأمانة العامة للكلية ، و قبلت في السادس من شعبان من هذه السنة ، و قوبلت بتأسف عام ، و شعور بالاعتراف ، و الإعجاب بشخصيته و أعماله ، و كان يدعو إلى استقلال المسلمين السياسي ، و أن تكون لهم جبهة سياسية منفصلة عن الهندوس ، و يعارض الانتخاب المشترك ، و قاد المسلمين سياسيا مدة طويلة ، ٢٠ و تمتع باحترام و ثقة نادرة ، و ضعفت صحته أخيرا و تمادى به المرض فاعتزل في البيت .

كان الولوى مشتاقا حسين من نوادر العصر و نواغ الرجال في الصرامة و قوة العزم ، و الرسوخ في العقيدة ، و الثبات على المبدأ ، و التمسك

بالأخلاق الفاضلة في الإدارة والسياسة ، والأمور الخلافية ، كثير الجهد فيما يعانيه من الأمور ، بعيدا عن الهزل وسفاسف الأمور وخسائس الأغراض ، حريصا على خدمة أمته وإخوانه . وقورا مهيبا ، سليم العقيدة ، محافظا على الواجبات الدينية ، والشعائر الإسلامية ، كان لا يدخر مالا ، اعتزل الخدمة في حيدرآباد ، وله راتب ضخيم ومنصب كبير ، وليس عنده ما يرجع به إلى وطنه ، فباع أثاث بيته ، واستعان به على السفر .

كان عبلا جسيما ، قصير الإقامة ، قصير العنق ، كبير اللحية ، وكان يحلق رأسه غالبا ، ويلبس الطربوش .

كانت وفاته لأربع خلون من ربيع الآخر سنة خمس و ثلاثين ١٠ و ثلاثمائة وألف ، وصلى عليه بهم حاشد ، ودفن في أمرويه [.

٥٠٥ - الشيخ مصلح الدين الجونبوری

الشيخ العالم الفقيه مصلح الدين بن رجب علي بن إمام بخش الحنفی الجونبوری ، أحد العلماء المشهورين في البلاد الشرقية ، ولد ونشأ بجونبور و اشتغل بالعلم أياما في بلدته ، ثم لازم عمه الشيخ كرامة علي الجونبوری ، وأخذ عنه الطريقة ، ورافقه في الظعن والإقامة ، ولما مات عمه اشتغل بالقد كير في بلاد بنگالہ .

وكان يصيح للساكن حلو المنطق ، نفع الله به عباده في نواكهالي وسنديب و دكاكه وميمن سنككه وكهرله و بنيا و دهورى وكوالپاڑه وچائگام و آرکان ورنكجور وديناج پور و مالدہ وسراج كننچ ٢٠ من بلاد بنگالہ وآسام و جزائر سيلان . مات سنة ست و ثلاثمائة وألف .

٥٠٦ - السيد مصطفى بن يوسف الطوكى

- السيد الشريف العلامة العفيف مصطفى بن يوسف بن يعقوب بن

إبراهيم بن عرفان الحسنى البريلوى ثم الطوكى ، المتفق على ولايته و جلالته .
ولد و نشأ ببلدة طوك و حفظ القرآن ، ثم اشتغل بالعربية أياما
على المولى عبد الغفور النحوى الطوكى ، ثم سافر إلى البلاد و قرأ على
مولانا أمير أحمد بن أمير حسن السهوانى والعلامة عبد الحى بن عبد الحلیم
اللكهنوى ، ثم أخذ الحديث عن السيد المحدث نذیر حسین الحسینى الدهلوى ،
و رجع إلى بلدته فدرس و أفاد بها زمانا ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفین
فحج و زار ، و أقام بالحجاز سنة كاملة .

و كان رحمه الله و نفعا ببركاته رحیب الصدر ، كريم الكف واسع
العطاء ، كثير البكاء من خشية الله سبحانه ، لم يكن یلبس لبس التفقهة
و المتصوفة ، و لا یختار ثيابهم من تكبیر العیاسة و تطویل الأکام ، و كان
یعمل و یعتقد بالحديث الشريف ، و كان شیخنا محمد نعیم بن عبد الحكیم اللکهنوی
مع صلابته فی المذهب یقول : إن لمثله یسوغ أن یتبع الأحادیث و یعمل بها
نظرا إلى تورعه ، و بالجملة فانه كان قریع أوانه و فريد زمانه فی الإقبال على الله
و الاشتغال بالعبادة و المعاملة الربانية ، و ضم الله سبحانه له المحبة فی قلوب
عباده ، لما اجتمع فیہ من خصال الخیر من العلم و العمل ، و الزهد و التواضع ،
و حسن السلوك و تهذیب النفوس ، و الدلالة على معالم الرشید و طرائق
الحق ، و ایصال الخیر إلى كل محتاج ، لم ترعینی مثله فی الورع ، و لم أجد
أحدًا یساویه فی اتباع السنة السنية ، و كان سبط سیدنا الإمام الشهيد السيد
أحمد بن عرفان البریلوی .

مات يوم الأربعاء لخمس بقین من شعبان سنة عشرين و ثلاثمائة ٢٠
و ألف ببلدة طوك .

٥٠٧ - المولى مظهر حسن الطوكى

الشيخ الفاضل مظهر حسن بن أحمد حسن بن غلام حسين الأفغانى

الطوكي ، أحد العلماء البرزين في الفنون الأدبية ، ولد و نشأ بطوك ،
وقرأ العلم على صنويه الكبيرين : محمد حسن و محمود حسن ، ثم سافر إلى لاهور
و قرأ فاتحة الفراغ على المفتي عبد الله بن صابر على الطوكي ، ثم ولى التدريس
ببلدة ميسور من بلاد الدكن ، [و قضى جزءا كبيرا من عمره هناك .
٥ حتى أحيل إلى المعاش فرجع إلى بلده .

كان له شغف بالأدب العربي و الإنجليزى ، واليد الطولى في علم الألسنة ،
وصلة بعضها ببعض و انشاعها ، قضى شطرا كبيرا من عمره في البحث
و التحقيق في هذا الموضوع ، وكان يرى و ثبت أن اللغة العربية هي أم الألسنة
و جميع اللغات متفرعة عنها ، راجعة إليها ، كتب في ذلك مقالات و رسائل ،
١٠ ضاع أكثرها .

مات في الحادى و العشرين من جمادى الأولى سنة أربع و سبعين
و ثلاثمائة و ألف في طوك] .

٥٠٨ - الحكيم مظهر على السهسوانى

الشيخ الفاضل مظهر على بن بدر الدين بن صدر الدين العمري
١٥ السهسوانى الحكيم الخاذق ، ولد و نشأ ببلدة سهسوان ، و قرأ العلم على صنوه
الكبير العلامة محمد بشير ، و لازمه مدة من الزمان ، ثم سار إلى بلدة
كواليار ، و جعله صاحبها طيبيا خاصا ، له تفسير القرآن الكريم إلى سورة
البقرة ، توفي بمكة المباركة بعد الحج سنة ست عشرة و ثلاثمائة و ألف ،
كما في حياة العلماء .

٥٠٩ - الحكيم معز الدين الخالصبورى

٢٠

الشيخ الفاضل الكبير معز الدين بن القاضى محمد عظيم الأفغانى الخالصبورى
أحد العلماء المشهورين ، ولد بخلصبور من أعمال الكهنو ، و قرأ العلم على
أساتذته

أساتذة بلاده ، ثم تطيب على الحكيم يعقوب الحنفى الكهنوى ، ولازمه مدة من الزمان ، ثم سافر إلى بهوپال وتقرّب إلى أمير تلك الناحية ، فصار رئيس الأطباء في محروسة بهوپال ، رأيت به غير مرة ، كان يدرس ويداوى الناس ، ولكن المرضى كانوا ناعمين عليه لانهماكه في التدريس والتصنيف ، ومطالعة الكتب .

له تعليقات نفيسة على الطول ، وعلق نفيس على خمسة فنون من معالجات القانون للشيخ الرئيس ، مات في بضم وعشرين وثلاثمائة وألف ببلدة بهوپال .

٥٩٠ - مولانا معين الدين الكزوى

الشيخ العالم الكبير معين الدين بن خيرات على الحسينى الكاظمى الكزوى ١٠ . أحد العلماء المشهورين بكثرة الدرس والإفادة ، درس وأفاد أربعين سنة وأفنى قواه في ذلك حتى أخذ عنه أوف من الرجال .

ولد ببلدة كزوه - بفتح الكاف والراء الهندية - وسافر للعلم إلى بلدة لكهنؤ ، وقرأ على مولانا عبد الحكيم بن عبد الرب والمفتى ظهور الله بن محمدولى والمحدث مرزا حسن على وعلى غيرهم من العلماء ولازمهم مدة ١٥ طويلا حتى فاق أقرانه ، ثم تصدر للتدريس فدرس ببلدة لكهنؤ مدة ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين لحج وزار ، ورجع إلى الهند وولى التدريس في المدرسة العربية ببلدة مرزاپور ، فدرس بها خمس عشرة سنة ، رأيت في بلدتنا راي بريل ، وكان شيخا منور الشبه حسن الخلق ، سريع الكلام .

له تعليقات مستثقة على الكتب الدراسية ورسائل شتى ، منها ٢٠ التعليق الكامل في مبحث الطهر المتخلل من شرح الوقاية ، ورسالة في مبحث المثانة بالتكثير من شرح هداية الحكمة للشيرازى ، ومراقبة الأذهان في علم الميزان ، ومראה الأذهان في علم الواجب تعالى وتقدس ، والآداب

المعينية - بالفارسية في فن المناظرة ، وكذلك جلاء الأذهان في علم القرآن ،
وهداية الكونين إلى شهاد الحسين ، والتبيان في فضائل النعمان ، والتبيان
في حكم شرب الدخان .

توفي لثلاث خلون من ربيع الأول سنة أربع وثلاثمائة وألف .

٥١١ - مولانا معين الدين الأجهري

الشيخ الفاضل معين الدين بن عبد الرحمن الهندي الأجهري أحد كبار
العلماء ، ولد ونشأ في الإسلام ، [وكانت ولادته لأربع بقين من صفر
سنة تسع وتسعين ومائتين وألف] واشتغل بالعلم على الحكيم بركات أحمد
ابن دائم على الطوكي ، فحازمه مدة طويلة وتخرج عليه ، [وقرأ العلوم
الرياضية على مولانا لطف الله الكوثلي ، وولى التدريس بالمدرسة النعمانية
بلاهور ، وبقي يدرس ويفيد فيها أكثر من سنتين ، ثم تدير بأجهري سنة
ست وعشرين وثلاثمائة وألف ، وأسس سنة سبع وعشرين مدرسة
سمها معين الحق ، وبدأ يدرس فيها بحمد واجتهاد ، ودقة وإتقان ، وقد
زارها سمو النظام مير عثمان علي خان صاحب الدكن وحضر دروسه ،
١٥ وسر بها وخلع عليه ، وأجرى للمدرسة جراءة شهرية ، ومن هنا سميت
« المدرسة المعينية النعمانية » وتصدر للتدريس فيها خمس عشرة سنة ، ثم استقال
خلاف وقم بينه وبين أعضاء المدرسة ، وأسس سنة ثمان وثلاثين مدرسة
سمها « دار العلوم الحنفية الصوفية » وبقي يدرس فيها مدة اثني عشرة سنة ،
وامها الطلبة من الآفاق ، وانتفعوا به انتفاعا عظيما ، وتخرجت عليه جماعة
٢٠ من الفضلاء .

وكان الشيخ معين الدين قوى الملكة في التعليم ، جيد المشاركة في
العلوم العقلية والرياضية ، مشاركاً في العلوم الدينية ، له مشاركة في السياسة
وحركة الخلافة ، سخن لسنتين ، ورأس حفلة جمعية العلماء التي انعقدت في

أمره، وبقى نائب الرئيس لها مدة طويلة، وكان مع اشتغاله بالتدريس وتضلعه من العلوم الظاهرة مقبلاً على العبادة وأنواع الطاعات، معتنياً بربية الباطن وإصلاح النفس، قد بايع الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ عبد الرزاق اللكهنوي، وكان يعيش في استغناء وتوكل وعفاف نفس، وكان صادعاً بالحق، قد غاب عليه حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان كلما درس الحديث وذكر مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي توفي فيه تأثر وفاضت عيناه، وكان مندعباً في الطلبة، مشاركاً لهم في مشاغلهم ونزعتهم، وكان كثير المحفوظ في الشعر، كثير المؤاساة والبر بالطلبة.

كان قليل الاشتغال بالتصنيف، له حاشية على جامع الترمذي - ١٠ لم تكمل، وله رسائل على بعض المباحث الفلسفية، وكتاب في سيرة الشيخ الكبير معين الدين السجزي الأبهري - لم يطبع.

مات يوم عاشوراء سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وألف بأبجير، ودفن بجوار مقبرة الشيخ معين الدين الأبهري [.

٥١٢ - مولانا مقيم الدين الكوثي

الشيخ العالم الفقيه مقيم الدين بن سلطان محمد الحنفى الكوثي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ بقرية كوث ممرز من أعمال ثاقل، وقرأ الكتب الدراسية على المولوى دين محمد الثانكى والشيخ محمد مظهر النانوتوى والعلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرابادى والعلامة أحمد حسن الكابورى، ثم ولى التدريس بمدرسة شوكة الإسلام في بلدة سنديله، فدرس بها مدة طويلة، ثم سافر إلى بلاده.

(١) لم نعر على سنة وفاته (الحسنى).

٥١٣ - مولانا منصور على المرادابادى

الشيخ العالم الفقيه منصور على [بن الموالوى حسن على خان بن الموالوى عبد الله خان بن الموالوى أمان الله خان] الحنفى المرادابادى أحد العلماء المشهورين في بلاد الهند، قرأ العلم على العلامة محمد قاسم الحنفى النانوتوى، ولأزمه مدة من الزمان، ثم أخذ الحديث عن الشيخ أحمد على بن لطف الله الماترىدى السهارنبورى، وصحبه زمانا، ثم سافر إلى بلاد الدكن، وولى التدريس في المدرسة الطبية بمجيدراباد، فدرس بها مدة طويلة، وأحيل إلى المعاش، فسافر إلى مكة المباركة وتوطن بها.

[له مذهب منصور - في جزئين، والفتح البين، ومعيار الأدوية].

مات بمكة المباركة سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة وألف.

٥١٤ - مولانا منفعت على الديوبندى

الشيخ العالم الفقيه منفعت على بن بلند بخش الحنفى الديوبندى أحد الفقهاء المشهورين، ولد ونشأ بديوبند، و قرأ العلم على مولانا يعقوب بن مملوك الهلى النانوتوى وشيخنا السيد أحمد الدهلوى وعلى غيرها من العلماء في المدرسة العربية بديوبند، [ومكث بها طالبا من سنة أربع وثمانين ومائتين وألف إلى سنة اثنتين و تسعين ومائتين وألف] ثم ولى التدريس بتلك المدرسة فدرس بها إلى سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة وألف، ثم اعتزل عنها وخالف أعضاء المدرسة في نظامها، [ودرس مدة في مدرسة فتحبورى، ثم انتقل إلى جامع العلوم بكانبور، ودرس بها زمانا].

كان عالما كبيرا، بارعا في الهيئة والهندسة والحساب والفقه والفرائض، له رسالة بسيطة بالأردو في الوارث.

[توفى في كانبور اسبع خلون من ذى القعدة سنة سبع وعشرين و ثلاثمائة وألف ودفن بها].

٥١٥ - مولانا منور على الرامبوري

الشيخ العالم المحدث منور على بن مظهر الحق الحنفى الرامبورى أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ برامبور، وقرأ المختصرات على والده ثم على المولوى محمد صديق الرامبورى، ثم أخذ المنطق والحكمة عن العلامة عبدالحق بن فضل حق الخيراবাদى، وأخذ الحديث عن السيد محمد شاه بن حسن شاه الحسينى الرامبورى، ثم ولى التدريس بالمدرسة العالية فدرس بها زمانا، ثم سافر إلى الحجاز سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف لحج وزار، وأقام بها سنة كاملة، ثم رجع إلى الهند. [مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف، وأرخ بعضهم بوفاته بقوله: «مرقد آفتاب حديث»].

٥١٦ - الحكيم مهدي الشيعي الكهنوى

الشيخ الفاضل مهدي بن محمد الشيعي الكشميرى الكهنوى، أحد العلماء الماهرين فى الصناعة الطبية، ولد ونشأ بلكهنؤ، وقرأ العلم على الملقى عباس بن على التسترى وعلى غيره من العلماء، ثم تطب على الحكيم مظفر حسين بن حسن على الشيعي الكهنوى ولازمه مدة من الزمان، ثم تصدر للتدريس والمداواة. مات تقسم بفين من رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف ببلدة لكهنؤ.

٥١٧ - نواب مهدي على خان الاثاوى المعروف بمحسن الملك

الأمير الكبير مهدي على بن ضامن على الحسينى البارھوى الاثاوى. نواب محسن الدولة محسن الملك مير نواز بجنكٹ، كان من الرجال المشهورين بالعقل والدهاء.

ولد ببلدة اثاره سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف، وقرأ
 المختصرات على أساتذة بلدته، ثم لازم المولى عنايت حسين الديوى وقرأ
 عليه أكثر الكتب الدراسية ولم يساعده الزمان أن يقرأ عليه فاتحة الفراغ،
 فاضطر إلى الاستزاق، وقبل خدمة محقرة في ديوان الخراج بعشر
 ربات شهرية، فأقام على تلك الخدمة مدة، حتى ناب عن محصل الخراج
 في بلدته، ثم صار محصل الخراج، وناب الحكم في متصرفية مرزا پور
 سنة أربع وثمانين ومائتين وألف، فاستقل به زمانا [وظهرت كفايته
 وجده واجتهاده أيام المجاعة العامة، فخلعت عليه الحكومة الهندية، ودخل
 في مباراة المقالات والأجوبة على سؤال السيد أحمد خان أسباب انحطاط
 المسلمين التعليمي، وقلة استفادتهم من المدارس الرسمية، وبرز في هذه
 المباراة، وقال المكافاة الأولى، وهي خمسمائة ربية، وتوطدت بينه وبين
 السيد أحمد خان الصلات العلمية الفكرية، وأعجب بشخصيته وأفكاره
 وبساعده بالكتابة والتحرير والذب والدفاع].

ثم استقدمه الوزير الكبير شجاع الدولة مختار الملك إلى حيدرآباد،
 فسافر إليها سنة إحدى وتسعين، وولى الخدمات الحلية حتى صار معتمدا
 للوزير، صارت شهرته ألفين وثمان مائة من النقود الأصفية، ولقب
 « منير نواز جنك محسن الدولة محسن الملك » [وقام باصلاحات مفيدة،
 وقدم اقتراحات ومشروعات، ظهرت فيها سعة اطلاعه وحصافة رأيه،
 وأقر لها بالفضل، وسافر حوالى سنة خمس وثلاثمائة وألف إلى لندن
 عاصمة الجزائر البريطانية للدفاع عن حكومة حيدرآباد في قضية اتفاق مع
 بعض الشركات الأجنبية وأقام مدة، زار في خلالها المراكز التعليمية
 والشاريع العمرانية]، ولم يزل يرقى درجة بعد درجة في المنصب، وثار
 عليه الحساد حتى اتهموه بالارتشاء والإرشاء، فأمر بجلائه من حيدرآباد سنة
 إحدى عشرة وثلاثمائة وألف، ووظف له [ثمانمائة من النقود الأصفية،

فدخل بمبئي واختار الإقامة بها، وكان يتردد إلى عليكده وقيم بها زماناً، حتى توفي الرجل الكبير السيد أحمد بن محمد المتقي الدهلوي زعيم حركة التعليم الحديث بالهند سنة خمس عشرة وثلاثمائة وألف، فاتفق الناس عليه فقام مقامه، وصار معتمداً للؤتمر التعليمي الإسلامي والمدرسة الكلية بها، واستقل بها إلى وفاته، [وتقدمت في عهده الكلية الإسلامية .
تقدما كبيراً، وتوسعت في ماليتها وعدد طلبتها وفي شهرتها، وكان موقفه موقفاً سلمياً لنا إزاء الأساتذة الإنكليز والحكام بخلاف زميله المولوي مشتاق حسين الذي خلفه من بعد، وثارَت مشاكل في إدارة الكلية، واستهدفت شخصيته للنقد واللوم أحياناً، وحصل إضراب من الطلبة، ونزاع بينهم وبين الأساتذة، هذا مع اعتراف الجميع بنبوغته وكبر نفسه، وكثرة مواهبه وإخلاصه للكلية، وقد قام المسلمين سياسياً مدة بقائه في مركزه، وكانت سياسته سلمية هادئة، يراعى فيها تحالف المسلمين في مجال التعليم والسياسة، وتوهم الحكام الإنكليز منهم، وأثر كل ذلك في صحته وأعصابه، حتى وهنت قواه، واعتلت صحته، وهو عاكف على خدمة الكلية، وتوسيم نطاقها، ورفع شأنها ونشر التعليم في المسلمين، وخدمة القضايا الإسلامية، ١٥ ينتقل من مكان إلى مكان ويتحمل الأسفار، ويحضر المحافل والحفلات، ويكتب ويخطب .

كان النواب مهدي علي خان من نوابغ العصر ذكاه، وقوة شخصية، وحضور بديهة، وحسن خطابة، وتأثير في عقول الناس، وكان كاتباً مترسلاً، له قلم سيال، وأسلوب قوي، وكان حليماً جواداً، كثير المؤازرة .
والبر بالأشراف والفقراء وأهل الحاجة وكان رفيقاً دمس الخلق وسياً حسن اللبس والمآكل مؤلفاً بارعاً، ولد ونشأ في أسرة شيعية، ورجح عقيدة أهل السنة بدرأيته وتحقيقه، وألف كتاباً في الرد على عقائد الشيعة سماه «آيات بينات» وهو كتاب عظيم، ولكنه لم يكمل .

مات لتسع خلون من رمضان سنة خمس وعشرين و ثلاثمائة
و ألف في شمله ، و نقلوا جسده إلى عليكره ، و دفنوه بها بجوار السيد
أحمد خان [.

٥١٨ - القاضي مير أحمد البشاوري

الشيخ الفاضل مير أحمد بن القاضي صاحبزاده بن محي الدين بن عبد الله
ابن عبد الرحمن العلوي البخاري ثم الهندي البشاوري أحد العلماء المشهورين ،
ولد ببلدة بشاور سنة سبع و سبعين و مائتين و ألف ، و قرأ المختصرات في
بلاده ، ثم سافر إلى خراسان ، و أخذ الفقه و الأصول و المنطق و غيرها عن
أساتذة عصره ، ثم رجع إلى الهند و قال الفضيلة من كلية لاهور ، ثم ولى
التدريس في مدرسة المعلمين بأمرتسر و درس بها ثلاث سنين ، ثم ساه
البلاد صحبة رجال الدولة الإنكليزية تسع عشرة سنة ، ثم ولى التدريس
في مدرسة المعلمين براولپنڈى ، و نقل بعد مدة إلى لاهور ، له رسائل في
الفقه ، و فتاواه مشهورة في الذب عن الحكومة الإنكليزية ، و لذلك لقبته
الدولة بشمس العلماء سنة تسع عشرة و ثلاثمائة و ألف .

(١) لم نطلم على سنة وفاته (الحسنی) .

حرف النون

۵۱۹۔ مولانا ناصر الدین الدہلوی

- الشیخ الفاضل ناصر الدین بن محمد علی الحنفی الدہلوی ، أبو منصور ،
 كان من نسل القاضي عبد الغفور الداعي پوری القنوجی ، ولد بناکپور وقرأ
 العلم علی أبيه و جده ، و تعلم اللغة الإنكليزية ، ثم قرأ التوراة والإنجيل علی
 أهباء اليهود و النصاری ، ثم صرف عمره فی المناظرة بالنصاری ، و أفنی قواه
 فی الذب عن الملة الحنيفية ، و صنف کتابا ، و كان فی صدد تصنیف التفسیر
 علی أسلوب جدید ، كان یفسر القرآن الکریم بالأحادیث الصحیحة ،
 و یصدقها بآیات التوراة و الإنجیل ، و اسکنه لم یم .
- ۱۰ و من مصنفاته نوید جاوید ، و دولة فاروقی ، و عقوبة الضالین فی
 الرد علی هداية المسلمين لعباد الدين المسيحي ، و الاستیصال فی الرد علی المسیح
 الدجال لراحمندر المسیحی ، و رقیمة الوداد فی الرد علی نیازنامه لصفدر علی
 المسیحی ، و لحن داودی فی الرد علی نعمة طنپوری للعباد المذكور ، و انعام
 عام فی الرد علی آئینة اسلام ارجب علی المسیحی ، و إلخام الخصاص فی الرد
 علی تفتیش الإسلام لارجرس المسیحی ، و تصحیح التأویل فی الرد علی ۱۵
 تفسیر المکاشفات للعباد المذكور ، و إعزاز القرآن فی الرد علی إعجاز القرآن
 لراحمندر المذكور ، و میزان میزان فی الرد علی میزان الحق لفنڈر الإنكليزی ،
 و مجموعة و عظ و یادداشت ، و اشلاق فی الرد علی تهذیب الأخلاق الجريدة
 للسید أحمد بن محمد المتقی الدہلوی ، و حرز جان فی الرد علی أصلية قرآن
 لعبد لله آتہم المسیحی ، و التبیان فی الأجوبة لأسئلة النصاری ، و مصباح ۲۰
 الأبرار فی الرد علی مفتاح الاسرار لفنڈر الذکور ، و التأديب ، و نمونة
 تحریف ، و تشویش القسبیین ، و المحاکمة بین عقوبة الضالین و هداية المسلمين ،

و تنقيح البيان في الرد على تفسير القرآن للسيد أحمد المذكور .
مات سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف بدهلي .

٥٢٠ - السيد ناصر حسين الكهنوي « مجتهد الشيعة »

الشيخ الفاضل ناصر حسين بن حامد حسين بن المفتي محمد قلي الحسيني
الموسوي الكهنوي ، أحد علماء الشيعة الإمامية و كبارهم .

ولد يوم الخميس اتسم عشرة خلوت من جمادى الآخرة سنة أربع
و ثمانين و مائتين و ألف ببلدة كهنؤ ، و نشأ في مهد العلم ، و قرأ نهج
البلاغة على والده سبع مرات ، و حفظ أكثره ، و في أثناء ذلك كان يختلق إلى
المفتي عباس بن علي الحسيني التستري ، و يأخذ عنه الفنون الادبية و المعارف
الحكمية ، حتى برع فيها و فاق أقرانه ، و كان التستري شديد الرافة به ،
كثير الحذب عليه ، و قد أجازته إجازة عامة برواية جميع مروياته و مسموعاته ،
و كان ذلك في آخر أيام حياته ، و أوصى إليه بالصلاة عليه .

له مصنفات كثيرة ، منها ديوان الشعر ، و ديوان الخطب ،
و « كتاب الاثمار الشهية في المنشآت العربية » ، و « اسباغ النائل بتحقيق
المسائل » ، و « نفحات الأزهار في فضائل الأئمة الأطهار » في زهاء ستة
عشر مجلدا ، و له رسالة مفردة في وجوب السورة ، و كتاب مفرد طويل
فيما ظهر من فضائل سيدنا علي المرتضى كرم الله وجهه يوم خيبر ، و هو في
صدد تكميل عبقات الأنوار من فضائل الأئمة الأطهار لوالده .

و له من قصيدة يذكر النيروز فيها و يمدح محمد بن حسن العسكري :

٢٠ حان الربيع بعدة و عتاد و أنى بعيد أعظم الأعياد
يوم به أضفى الرياض كأنها حلل مفوفة من الأبراد
قد عطرت ميذا لباس خريدة أدنى ملابسها صبيغ الجمادى
قد أطربت بورودها و زهورها و بكل غصن للصبا مياد

قد صابها الوسمى ثم وليها
قد وافق الأنهار بمطر وإنها
فجأتم البستان فيه هواتف
لا غرو لو طربت وغنت أنه
يوم منير بن أيام الورى
يوم له شرف على شام-خ
يوم أقر بفضل أهله النهى
من بعد ما سقت بصوب عهاد
تجرى كصب مستهام صاد
وسواجم الكعتان فيه شواد
يوم أتى بالخط ولا سعاد
متوقد كالشوكب الوقاد
يسمو عن القيات والأبعاد
من مشرك أو مسلم منقاد
وله من قصيدة يمدح بها سيدنا عليا المرتضى ويذكر مولده:

مالي أرى يلقى حفت بأنوار
كانها بضياها دانت أقمار
اتلك ليلة ليل إذ رات قمر
فصيرته بدورا عد انظار
خود حصان مصان شخصها أبدا
وضوء غرتها تبريق أبصار
باتت أوامعها حتى بها اثنافت
أنجاد أرض حمها بعد أغوار
لا يعرف الحى عشاشا وإن جهدوا
إلا بطيب شذاها الفائح السارى
وله قصيدة يمدح سيدنا عليا المرتضى وهى المسماة بالبرد المفوف:

وجف الفؤاد بلذع حب معنف
من نأحل صب كئيب مدنف
كلف بخاسة القلوب خريدة
ترنو بالخط كالصوارم مرهف
فتاكة بنفوس أرباب الهوى
عجالة لهم يجتف مدعف
قراء وجهها فى نخدس شعرها
عفراء لونا ذات قد أهيف
أصمت له قلبا معنى بالهوى
إذ أرسلت طيفا بليل مغضف
قد بات فيه يمحس ريقا سلسلا
أهني وأشهى كاحتساء القرقف
من بعد جفوتها وطول صدودها
سمحت بذلك فصار كالمترشف
حتى إذا صاح الديوك وخفقت
زهر النجوم درى بأن لم تسعف
بل كان ذا منها لتسر لوعة
فى قلبه المصلى بنار شفشف
فضى وهام يش أنه مشتك
ويضج ضجة ذى رزاح مزرف

يكي على دار تطمس رسمها لم يبق منها غير حقف مشرف
سارت ظعائنها فما تركت بها غير الما وسوى نغاف نعب
هلاسلوت عن الصبو إلى الدى وبكى الطول بحرقة لا تنطفئ
فلقد أسفت على العلوم تأسفا يحكى زفير الرمرض المتاهف
لما رأيت ربوعها قد أقفرت عن أهلها طرا كقاعة تقنف
درست معالمها وبادت أهلها أطلالها لمحت بسيل مجحف
قد أهلوها الذين تحموا عنها بتحشيت المنايا المرف
قد ساقهم عن عقراها وفنائها قدر الإله إلى نعم مترف
كانوا لها كاشمس يقبس نورها والآن تكسى بالظلام المسدف
زالت دعائمها وخر أساسها ظلت شرائعها كارض حرشف

[ورث عن أبيه مكتبته الحافلة بنوادر الكتب ومخطوطات المؤلفين، وحافظ عليها وزاد فيها، واشتهرت باسمه بالمكتبة الناصرية، وأمها العلماء والباحثون من بلاد بعيدة، مات سنة ستين وثلاثمائة وألف في لكةهنؤ، ودفن في آكره بجوار المقى نورالله الشوسترى المعروف بالشهيد الثالث].

٥٢١ - الحكيم ناصر على الغياثبوري

الشيخ الفاضل ناصر على الحنفى الغياثبوري ثم الآروى، أحد العلماء الماهرين فى الصناعة الطبية، ولد ونشأ بغيابور قرية من أعمال عظيم آباد، وقرأ المختصرات على الموالوى على أعظم الپهلواروى، ثم سافر إلى البلاد، وقرأ سائر الكتب الدراسية على مولانا عبد الحليم بن أمين الله الأنصارى اللكهونوى، وتطبب على الحكيم إبراهيم بن يعقوب الحنفى اللكهونوى ولازمه مدة طويلة، ثم رجم إلى بلاده وتدير ببلدة آره، كان يدرس ويفيد.

له مصنفات كثيرة شهيرة، منها ناصر الأبرار في مناقب أهل بيت الأطهار، وعناصر الشهادات، وعناصر البركات ترجمة دلائل الخيرات، ومناصر الحسنات، وناصر الطلاب، وأربعة عناصر في اللغة، ومفردات ناصري، وناصر المعالجين في الطب، وناصر المحسنين في أخلاق سيد المرسلين؛ مات في صفر سنة خمس وثلاثمائة وألف ببلدة آره.

٥٢٢ - مولانا ناظر حسن الديوبندي

الشيخ العالم الفقيه ناظر حسن بن أمير بخش بن ظهور عالم الحنفى الديوبندى، أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بديوبند، وقرأ العلم على أساتذة المدرسة العربية بها، [وقرأ فاتحة الفراغ سنة ست وتسعين ومائتين وألف] ثم لازم الشيخ أحمد على بن لطف الله الحنفى السهارنبورى ببلدة سهارنبور وأخذ عنه الحديث، ثم ولى التدريس ببلدة جهتمارى - بفتح الجيم المعقود - فدرس بها زمناً طويلاً، ثم ولى التدريس في المدرسة العالية بكلكتة، فدرس بها مدة من الزمان وأحيل إلى المعاش، [ثم سافر إلى دهاكه حوالى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودرس في جامعها بضع سنين، وعين رئيساً للمدرسة العالية في « دهاكه » وتوفي هناك] .

له مصنفات عديدة بالأردو، منها الفرقان في قراءة أم القرآن - في مجلد خفيم، وكشف الغلط عن مسألة الربا، [مات غرة ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف] .

٥٢٣ - مولانا نجم الدين الحرياكوتى

الشيخ الفاضل نجم الدين بن أحمد على بن غلام حسين بن سعد الله العباسى الحرياكوتى، أحد العلماء المبرزين في الإنشاء والشعر والعلوم العربية،

ولد ونشأ بـمـريـا كـوـث - بـكـمـر الجـمـعـيـة المـعـقـود و تـشـدـيـد الـيـاء التـحـتـية آخـرـها التـاء العـجـمـية - قـرأ العـلم عـلى وـالـدـه و لـازـمـه مـدة مـدـيـدة ، و فـاق أـقـرـانـه فـى كـثـيـر مـن العـلـوم ، و مـن مـصـنـفـاتـه هـفـت أـتـسـام - فـى الصـرـف ، و الإـعـراب الأربـعة - فـى النـحو ، و رـسـالة فـى العـرـوض و القـافية ، و له غـيـر ذـلـك مـن الرـسـائل .
مات فـى شـوآل سـنة سـبع و ثـلاثـمـائة و أـلف .

٥٢٤ - الحكيـم نـجـم الغـنى الرامـبـورى

الشيخ الفاضل نجم الغنى بن عبد الغنى بن عبد العلى بن عبد الرحمن بن محمد سعيد الحنفى الرامبورى ، أحد العلماء المبرزين فى الفنون الأدبية والتاريخ .
ولد بمدينة رامبور سنة ست و سبعين و مائتين و ألف ، و سافر مع والده إلى أوديبور سنة إحدى و تسعين و قرأ عليه النحو و الصرف ، و رجع إلى رامبور سنة إحدى ثلاثمائة و ألف ، فقرأ الكتب الدراسية على المولى ظهور حسين و الشيخ إرشاد حسين و العلامة عبد الحق بن فضل حق خيرابادى ، و أخذ الحديث عن السيد حسن شاه و والده السيد محمد شاه ، و الفنون الأدبية عن الشيخ محمد طيب بن محمد صالح الكاتب المكي ، والطب ١٥ عن الحكيم حسين رضا و الحكيم أحمد رضا اللكهنويين ، و قرأ فاتحة الفراغ سنة ست و ثلاثمائة و ألف ، ثم سافر إلى أوديبور و ولى التدريس بها ، لعله بعد وفاة والده .

له مصنفات كثيرة بالأردو، منها مذاهب الإسلام فى الملل و النحل ، و عقود الجواهر فى أخبار البواهر ، و أخبار الصناديد فى تاريخ روهيلكهنڈ ، ٢٠ و تاريخ أوده فى أربعة أجزاء و خواص الأدوية فى الطب ، و بحر الفصاحة فى البيان و البديع و العروض ، و نهج الأدب فى النحو و الصرف ، و منتهى القواعد و تهذيب العقائد ، و ميزان الأفكار ، و نجم الغنى و تعليم الإيمان ، و تذكرة السلوك ، و كتاب بسيط له فى أصول الفقه ، و له القول الفصل

في شرح مسألة الطهر المتخلل من شرح الوقاية .
 [مات الخميس بقين من صفر سنة إحدى وخمسين و ثلاثمائة
 و ألف] .

٥٢٥ - السيد نذير أحمد السهسواني

الشيخ الفاضل نذير أحمد بن آل أحمد الحسيني النقوي السهسواني ،
 أحد الأفاضل المشهورين ، ولد ونشأ بهسوان ، و سافر للعلم ، فقرأ على
 مولانا أحمد حسن المراد آبادي و العلامة فيض الحسن السهاري و الشيخ
 تراب علي الكهنوي و علي غيرهم من العلماء ، و تطلب بدلي على الحكيم
 فيض علي الدهلوي ، ثم رجع إلى بلده و عكف على الدرس و الإفادة ،
 أخذ عنه خلق كثير ، و له مصنفات .
 مات في ربيع الأول سنة تسع و ثلاثمائة و ألف بهسوان ، كما
 في حياة العلماء .

٥٢٦ - المولوي نذير أحمد الدهلوي

الشيخ الفاضل نذير أحمد بن سعادة علي بن نجابة علي الأعظم بوري
 البجنوري ثم الدهلوي ، أحد الأدباء المشهورين .
 ولد سنة سبع و أربعين و مائتين و ألف ببلدة بجنور ، و قرأ المختصرات
 على مولانا نصر الله الخويشكي الخورجوي ببلدة بجنور ، ثم دخل دهلي سنة
 ثمان و خمسين و قرأ العلم على أساتذة المدرسة الكلية بها ، و ولي التدريس
 بكنجا . من أرض بنجاب سنة إحدى و سبعين ، و بعد سنتين ولي نظارة
 المدارس ببلدة كانبور ، و تعلم اللغة الإنكليزية ، ثم أعان الولاة في نقل
 تعزيرات الهند من اللغة الإنكليزية إلى الأردوية ، و أصلح ما كان فيه من
 خلل في تعبير المعاني و وضع المصطلحات ، و صار سعيه مشكوراً في ذلك ،
 فتاب الحكم في إحدى المتصرفيات ، ثم استقدمه نواب مختار الملك وزير الدولة

الآصفية إلى بلاد الدكن و ولاء على بعض الأقطاع . فأنقام بتلك البلاد
عشر سنين ، و أحيل إلى المعاش ، فرجع إلى بلده دهل و اعتزل في بيته .
وكان له اليد الطولى في العلوم العربية ، و الكعب العالى في الفنون
الأدبية ، و كان يقم في الحديث الشريف و في روايته و يقول : هم جهال
لا يعرفون العلوم الحكمة و لا معاني الأحاديث الحقيقية ، و كان حفظ القرآن
الكريم في كبر سنه ، و نقل معانيه باللغة الأردوية ، و مال في تفسير القرآن
إلى أقوال مرجوحة ، [و كان كثير الانتظار بترجمته للقرآن ، لتصله من
اللغتين ، و معرفته لأساليبها ، و يؤخذ عليه أنه قد يختار التعبير الذى لا يليق
بالمك العلام و جلال الكلام ، أغرامه باستعمال ما جرى على لسان أهل اللغة ،
و شاع في محاوره بعضهم لبعض ، و قد يتورط بذلك فيما يثير عليه النقد
و اللائمة ، و وقع له ذلك في كتابه « أمهات الأمة » الذى حدث عليه ضجة ،
و كثرت فيه الاقاويل .

كان عصاميا ، صميم نفسه ، و جده و اجتهاده في العلم و الأدب
و التأليف ، و كان يفتخر بذلك و كان خطيبا بارعا ، لأدعا في النكت ، كثير
التهمك ، قد أيد حركة السيد أحمد خان التعليمية و انتصر لها بخطابته و محاضراته ،
و أعان خليفته النواب محسن الملك ، و كان ذا عناية بتدعيم الأموال و تميمها ،
مقتصدا في إنفاقها ، حلو الحديث فكاهة المحاضرة ، كثير الدعاية ، خفيف الروح ،
حاضر البديهة ، زار الأمير حبيب الله خان و الى أفغانستان الهند ، تقابله الموأوى
نذير أحمد في دهل ، و قد اجتمع العيد مع الجمعة ، فأنشده ع :

عيد و عيد و عيد صرن مجتمعه

٢٠

وجه الحبيب و يوم العيد و الجمعة

ففرح الأمير بمحسن اختياره ، و حضور بديته ، و أقبل عليه يقبّله و يعانقه ،
و يبالغ في الثناء عليه .

و كان أسمر اللون ، طويل القامة مائلا إلى السمن ، بطينا ، كبير الهامة ،

أصلح

أصلح ، له عيمان صغيرتان غارتان تمان عن ذكاه مفرط ، جهورى الصوت ،
أنفه واسع الشدين ، صغير الأنف كبير المتخرين ، صغير العنق غليظه ،
متجملا فى اللباس إذا برز للناس مقتصدا فيه إلى النهاية إذا دخل البيت ،
واشتغل بذات نفسه [.

و له مصنفات ممتعة ، أحسنها « ما يغنيك فى الصرف » فى التصريف ،
و « مبادئ الحكمة » فى النطق [فى أسلوب عسرى مبسط] كلاهما بالأردو ،
« و الحقوق و الفرائض » و له غير ذلك ، نحو مرآة العروس ، و بنات
النعمش ، و آوبة النصوح ، و ابن الوقت ، و الأيامى - كلها روايات أخلاقية ،
[تجمم بين الأدب و العلم ، و تعليم الدين و الأخلاق ، و تلقيت بقبول عظيم]
و له أبيات رقيقة ، رائعة بالعربية .

١٠ منها قوله فى مدح سر وليم ميور .

تمنيت أن انقلب كان لسانى	يروح بسر محتويه جنانى
فانى إذا ما رمت إظهار شكر كم	تقصر عنه منطقى و بيانى
و لم أر قبل قط من قال غاية	تخاف عنها أهل كل زمان
يلطفه بحر الندى و عبابه	و يكرمه ليث الوغى و طعان
دعانى فادنانى و أعلى محلى	و اجلسنى من إقربه بمكان
و زودنى ما لى تفوه بعصبة	أولى قوة لهذا أشق عوان
نقودى فلى فى الفه ألف حاجة	قضاء ديون و انتكاه رهان
و غيرها ما لا أكاد أعدتها	و ذا ساعى صبغت من العقيان
أقلدها جىدى ليعلم أننى	أمر وليم فى ربة الإحسان

٢٠ و آوله فى مدحه :

لله دهرى صار روضا أدهبا	و عهدته منذ اصطبحت جهنا
سهلا تطؤه إذا ضربت بحزنه	عسلا تذقه إذا تناول علقما
و ترى النية منية و الجلب خصبا	و النوائب و الصروف مسلا

والشمل جمعا والضغائن خلعة والحرب سلما والمضيق مراغما
أُتِرعت نورا بازمان فكدت تخطف باليمون وكنت ليلا مظلمة
لا تنكروا هذا القلب حيرة لا تعجبوا هذا التحول إنما
هي حالة أيقنت قبل وقوعها في الدهر لما أمروا سر ولبا
العالم الفطن اللبيب الأريحي الحاذق الندس الأريب الأفهما
الأردع اللبق الممام السيد الجسجججاج ذى المجد المؤئل اكرما
الأوحد الملك الأغر الوجه رَحِب الخلق مقداما جوادا جهضما
قد كان ذا الأمر الذي قلده بالحق إلا ما عليك محرمه
اليوم عم الملك أمن واستتب به النظام مكلا ومتمما
وله في قدوم الأمير حبيب الله خان ملك أفغانستان :

جَمَعْت فيك التقى والملك والأدبا والله إنا نرى في شأنك العجبا
ذُكِّرْنَا الخلفاء الراشدين قدم على الهدى وتبع منهاجهم رغبا
إننا في زمن في أهله خبل لا يُحسنون اكتساب العلم والطلبا
لا سيما المسلمون القافلون فهم يرجون أجرا ولا يقضون ما وجبا
الدهر ذو خول والمره مرتين يحزى سواء بما أنى وما كسبا
الله قدر في الدنيا بحكمته لكل واقعة أو حادث سببا
الأمر والحكم أيام مداواة بين الخلائق والدنيا لمن غلبا
الحرب ترفع أقواما وتخفضهم وإن للناس في تسلطهم نوبا
أما الحديد فقد زالت مهابته كن حامل السيف أو من تحمل الخشبا
لا يعصمك من ضرب البنادق لا وإن تطبقت تحت الحوشن اليلبا
فالعلم في عصرنا اشتدت سواعده وعن أن لنا في جمعه أربا
وربنا الله لا تحصي مواهبه والعلم أكبر ما أعطى وما وهبا
بالعلم كرمنا والعقل فضلنا لولا هما للقياس الكد والنصببا
كل يريد علوا لا يليق به فان في العلم سرا كان محتجبا

الترفون هم الفساق أكثرهم يبدرون تلاد المال والفسب
 إن ينتهوا ينتهوا عن سوء فعلهم للعجز والضعف لا خوفا ولا رهبا
 أخلاف قوم علوا في الأرض مرتبة وآمنوا بنبي شسرف العربا
 ضلوا طريق الهدى والدين قد نبذوا وراههم فاستحقوا المقت والقضا
 لتهلك القوم حتى لا معاش لنا ولا كفافا إذا لم نالسه دأبا
 الجهل فقر وداء لا شفاء له ولا نهاية إلا الموت والعطب
 بالقل والبذل دنانا مكدره والدين فينا يناذى الويل والحربا
 إلى غير ذلك مات بالفالاج سنة ثلاثين و ثلاثمائة وألف ببلدة دهلي .

٥٢٧ - شيخنا السيد نذير حسين الدهلوى

الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث العلامة نذير حسين بن جواد على ١٠
 ابن عظمة الله بن الله بنحش الحسينى البهارى ثم الدهلوى ، المتفق على جلالة
 ونبالته في العلم والحديث .
 ولد سنة عشرين وقيل خمس وعشرين ومائتين وألف بقرية
 سورج كدها من أعمال بهار - بكر الموحدة - وإنشأ بها ، وتعلم الخط والإنشاء ،
 ثم سافر إلى عظيم آباد وأدرك بها السيد الإمام الشهيد أحمد بن عرفان ١٥
 الحسينى البريلوى وصاحبيه الشيخ إسماعيل بن عبد القى الدهلوى والشيخ
 عبد الحى بن هبة الله البرهانوى سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف ، فلاء
 قلبه من الإيمان وغشيه نور المعرفة ، فسافر للعلم وأقام ببلدة إليه آباد أياما
 وقرأ المختصرات على أعيان تلك البلدة ، ثم سافر إلى دهلي وأقام في
 مقامات عديدة في أثناء السفر حتى دخل دهلي سنة ثلاث وأربعين ، فقرأ ٢٠
 الكتب الدراسية على السيد عبد الخالق الدهلوى والشيخ شير محمد القندهارى
 والعلامة جلال الدين الهروى ، وأخذ الأصول والبلاغة والتفسير عن
 الشيخ كرامة العلى الإسرائيلى صاحب السيرة الأحمدية ، . والهيئة والحساب

عن الشيخ محمد بنحش الدهلوى ، والأدب عن الشيخ عبد القادر الرامبورى
 و فرغ من ذلك فى خمس سنين ، ثم تزوج بابتة الشيخ عبد الخالق المذكور ،
 و لازم دروس الشيخ المسند إسحاق بن محمد أفضل العمرى الدهلوى سبط
 الشيخ عبد العزيز بن ولى الله ، و أجازة الشيخ المذكور سنة ثمان و خمسين
 • و مائتين و ألف حين هجرته إلى مكة المشرفة ، فتصدر للتدريس و التذكير
 و الإفتاء ، و درس الكتب الدراسية من كل علم و فن لاسيما الفقه و الأصول
 إلى سنة سبعين و مائتين و ألف ، و كان له ذوق عظيم فى الفقه الحنفى ، ثم
 غلب عليه حب القرآن و الحديث ، فترك اشتغاله بما سواهما إلا الفقه .
 و إنى حضرت دروسه سنة اثنى عشرة و ثلاثمائة و ألف ،
 ١. فوجدته إماما جوالا فى الحديث و القرآن ، حسن العقيدة ، ملازما للتدريس
 ليلا و نهارا ، كثير الصلوات و التلاوة ، و التخشع و البكاء ، شديد
 التعصب على من خالفه ، مداعبا مزاحا ، متواضعا حلما ، ذا جرأة و نجدة
 لا يخاف فى الله لومة لائم ، و رزقه الله سبحانه عمرا طويلا ، و نفع بعلمه
 خلقا كثيرا من أهل العرب و العجم ، انتهت إليه رئاسة الحديث فى
 ١٥ بلاد الهند .

و كان رحمه الله بمن أودى فى ذات الله سبحانه غير مرة ، و اتهمه الناس
 بالاعتزال عن أهل السنة و الجماعة ، و بالخروج على ولاية الهند ، فقبض عليه
 الإنكليز سنة ثمانين أو إحدى و ثمانين ، فنقلوه إلى بلدة راولپنڈى من أرض
 بنجاب ، نلبث فى السجن سنة كاملة ، ثم أطلقوه ، فعاد إلى دهلى و اشتغل
 ٢. بالدرس و الإفادة ، كما كان يشغل بها قبل ذلك ، ثم إنه لما رحل إلى
 الحجاز سنة ثلاثمائة و ألف ، رموه بالاعتزال بأنه يقول بحللة شحم
 الخنزير ، و بأن النكاح بالعمة و الحالة جائزة ، و بأن الزكاة ليست فى أموال
 التجارة ، و هكذا رموه بما هو برى عن ذلك ، فرفعوا تلك القصة إلى والى
 مكة فقبض عليه الوالى ، و استنطقه و حبسه يوما و ليلة ، ثم أطلقه ، ثم

إنه لما عاد إلى الهند بدعوه وكفروه، كما كفر الناس في الزمن السالف
 كبار العلماء من الأئمة المجتهدين، والله سبحانه مجازيهم في ذلك، فإن الشيخ
 كان آية ظاهرة، ونعمة باهرة من الله سبحانه في التقوى والديانة، والزهد
 والعلم والعمل، والقناعة والعفاف، والتوكل والاستغناء عن الناس، والصدق
 وقول الحق، والخشية من الله سبحانه، والمحبة له ورسوله صلى الله عليه
 وآله وسلم، اتفق الناس ممن رزقه الله سبحانه حظاً من علم القرآن
 والحديث على جلالاته في ذلك، وكان شيخنا حسين بن محسن الأنصاري
 اليماني يحبه حباً مفرطاً ويثني عليه، وقد كتب في جواب عن سؤال ورد
 عليه في حق السيد نذير حسين المرحوم له: إن الذي أعلمه وأعتقد وأتحققه
 في مولانا السيد الإمام والفرد الهام نذير حسين الدهلوي أنه فرد زمانه
 ومُسند وقته وأوانه، ومن أجل علماء العصر، بل لا ثاني له في إقليم الهند
 في علمه وحلمه وتقواه، وأنه من الهادين والمرشدين إلى العمل بالكتاب
 والسنة والمعلمين لهم، بل أجل علماء هذا العصر المحققين في أرض الهند
 أكثرهم من تلامذته، وعقيدته موافقة لعقيدة السلف الموافقة للكتاب
 والسنة ع:

١٥

وفي رؤية الشمس ما يغنيك عن زحل

قد عكك قول الحاسد العذول، والأثر المخذول، فإن وبال
 حسده راجع إليه وآثر عليه، "أم يحسدون الناس على ما أؤتمنهم الله من
 فضله"، فمن نال من هذا الإمام الهادي إلى سنة خير الآتام فقد باء بالخسران
 المبين، وما أحسن ما قال القائل:

٢٠

ألا قل لمن كان لي حاسداً أتدرى على من أسأت الأدب
 أسأت على الله في ملكه لأنك لم ترض لي ما وهب

اللهم! زد هذا الإمام شرفاً ومجداً، واخذل شائته ومعاديه، ولا تبقى منهم
 أحداً، هذا ما أعلمه وأتحققه في مولانا السيد نذير حسين أبقاه الله، والله

يتولى الصرار - انتهى ما كتب شيخنا حسين بن محسن المذكور .
ولم يكن للسيد نذير حسين كثرة اشتغال بتأليف ، ولو أراد ذلك
لكان له في الحديث ما لا يقدر عليه غيره ، وله رسائل عديدة ، أشهرها
معيان الحق ، وواقعة الفتوى ودافعة البلوى ، وثبوت الحق الحقيقي ، ورسالة
في تحلي النساء بالذهب ، والمسائل الأربعة - كلها باللغة الأردوية ، وفلاح
الولى باتباع النبی ، ومجموعة الفتاوى بالفارسي ، ورسالة في إبطال عمل المولد -
بالعربي ، وأما الفتاوى المتفرقة التي شاعت في البلاد فلا تكاد أن تحصر ،
وظنى أنها لو جمعت لبلغت إلى مجلدات ضخام .

وأما تلامذته فعلى طبقات ، فمنهم العالمون الفاعلون المعروفون ،
١٠ فلعلهم يبلغون إلى ألف نفس ، ومنهم المقاربون بالطبقة الأولى في بعض
الأوصاف ، ومنهم من يلى الطبقة الثانية ، وأهل هاتين الطبقتين يبلغون
إلى الآلاف ، وأما أشهرهم في الهند فمنهم ابنه السيد الشريف حسين
المتوفى في حياته والشيخ عبد الله الغزنوي العارف المشهور وبنوه الأتقياء
محمد وعبد الجبار وعبد الواحد وعبد الله ، ومنهم الشيخ محمد بشير العمري
١٥ السهسواني والسيد أمير حسن وابنه أمير أحمد الحسيني السهسواني والشيخ
المحدث عبد المنان الوزير آبادي والشيخ محمد حسين البطالوي صاحب إشاعة
السنة والعلامة عبد الله بن عبد الرحيم الغازي بوري والسيد مصطفى بن يوسف
الشريف الحسيني الطوكي والسيد أمير علي بن معظم علي الحسيني المليح آبادي
والقاضي طلال محمد بن القاضي محمد حسن البشاورى والشيخ غلام رسول القلعوى
٢٠ والمحدث شمس الحق بن أمير علي الديانوى صاحب عون المعبود والشيخ عبد الله
ابن إدريس الحسيني السبنومى المغربى والشيخ محمد بن ناصر بن المبارك النجدى
والشيخ سعد بن محمد بن عتيق النجدى وخلق لا يحصون .

وقد مدحه العلماء بقصائد غراء ، وترجم له الشيخ شمس الحق
المذكور في مقدمة غايه المقصود ترجمة حافلة ، وأفرد لترجمته الولوى

فضل حسين المهدانوى المظفرپورى كتابه الحيلة بعد المائة ، و هو كتاب حافل
لأخباره فى اللغة الأردوية .

وإنى قد سمعته أياما ببلدة دهلى ، و اجاز لى إجازة عامة تامة ،
و كتب لى الإجازة بيده الكريمة سنة اثنى عشرة و ثلاثمائة و ألف .
و كانت وفاته يوم الإثنين لعشر ليال مضين من رجب سنة عشرين .
و ثلاثمائة و ألف ببلدة دهلى رحمه الله و نفعنا ببركاته ، آمين .

٥٢٨ - مولانا نذير على الفتح پورى

الشيخ الفاضل الكبير نذير على الصديقى الحنفى الكهنوى ثم الفتحپورى ،
أحد الأفاضل المشهورين بكثرة الدرس و الإفادة ، ولد و نشأ بلكهنؤ ،
و قرأ العلم على المفتى واجد على البنارسى ، و لازمه مدة طويلة حتى برع فى
العلم وفاق أقرانه فى العلوم الحكمة ، فدرس و أفاد مدة من الزمان ببلدة
لكهنؤ ، ثم ولى التدريس بمدرسة محمودآباد من أعمال سيتاپور ، فدرس بها
زمانا طويلا ، ثم ترك الخدمة و الوظيفة و سكن بفتحپور من أعمال
باره بنكى و درس بها مدة عمره ، و كان من الفضلاء المشهورين فى عصره ،
انتفع به خلق كثير من العلماء و المشايخ .
توفى سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف بفتحپور .

١٥

٥٢٩ - السيد نصرت على الدهلوى

الشيخ الفاضل نصرت على بن ناصر الدين بن محمد على الحسينى الدهلوى ،
أحد الأفاضل المشهورين فى المناظرة ، ولد لسبع عشرة خلون من شوال سنة
أربع وستين و مائتين و ألف ، و قرأ الكتب الدراسية على أساتذة عصره ،
و تعلم اللغة الإنكليزية ، و صنف التصانيف الكثيرة ، منها نصره اللغات ،
و مرآة السلاطين ، و أحسن الدليل فى معلومات التوراة و الإنجيل .

وغير ذلك^١.

٥٣٠ - الحكيم نصير الحق العظيم آبادي

الشيخ الفاضل نصير الحق بن محمد حسين العظيم آبادي، أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية، ولد ونشأ بعظيم آباد، وقرأ العلم على العلامة عبد الله بن عبد الرحيم الغازيوري والقاضي بشير الدين العثماني القنوجي والشيخ عبد الحى بن عبد الحلیم الكهنوي، ثم سافر إلى دهلي وأخذ الحديث عن السيد المحدث نذير حسين الحسيني الدهلوي، وتطبيب على الحكيم عبد المجيد ابن محمود الشريفي الدهلوي، ثم رجع إلى بلده، ورزق حسن القبول في العلاج، وصار المرجع والمقصد في هذا الباب.

١٠. توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف.

٥٣١ - الشيخ نظر أحمد السهسواني

الشيخ الفاضل نظر أحمد بن آل محمد بن نذير أحمد الحسيني النقوي السهسواني، أحد العلماء الصالحين، ولد في ذيقعدة سنة أربع وثلاثمائة وألف بمدينة سهسوان ونشأ بها، وقرأ على السيد إسماعيل أحمد والحكيم محمود عالم وعلى غيرها من أهل بلده، ثم سافر إلى بهوبال ثم إلى دهلي ولاهور، وقرأ على السيد ذو الفقار أحمد النقوي المالاوي والمولوي محمد طيب الديكي الرامبوري والمفتي عبد الله الطوكي والمولوي نذير أحمد الدهلوي وعلى غيرهم من العلماء حتى برع في كثير من العلوم، ثم رجع إلى بلده وعكف على الدرس والإفادة، وقد جمع له والده خزانة

٢. الكتب^١.

٥٣٢ - مولانا نور أحمد الأمرتسري

الشيخ العالم الفقيه نور أحمد بن شهاب الدين بن عمر بخش الحنفى

(١) لم نعث على سنة وفاته (الحسنى).

السرورى السبالكوتى ثم الأمرتسى ، أحد العلماء الصالحين .
ولد ونشأ بقرية سرور - بالباه العجمية - من أعمال سيالكوت ،
وسافر للعلم ، فقرأ الكتب الدراسية على مولانا أحمد حسن الكانبورى والشيخ
محمد مظهر بن لطف على النانوتوى والقارى عبد الرحمن بن محمد الباقى بلى
والشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنبورى وعلى غيرهم من العلماء ، ثم
سافر إلى مكة المباركة سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف لحج وزار ،
وأخذ عن الشيخ رحمة الله بن الخليل العثمانى الكرانوى المهاجر والشيخ
أحمد بن زبني دحلان الشافعى المكي والشيخ عبد الحميد الواعستانى والشيخ
حسب الله المكي والشيخ عبد الرحمن بن عبد الله سراج الحنفى المكي والشيخ
عبد الخليل برآده الأفندى المدنى ، وصحب الشيخ محمد مظهر بن أحمد سعيد
الدهلوى والشيخ إمداد الله بن محمد أمين التهانوى والشيخ الصالح
حبيب الرحمن الرذولوى واستفاض منهم . ثم رجع إلى الهند وذلك سنة
إحدى وثلاثمائة وألف ، فأقام ببلدة أمرتسى وولى التدريس بها .

وهو رجل صالح متين الديانة ، لم يزل مشغولا بالتدريس والتدريس ،
لقبته غير مرة ببلدة أمرتسى [ومن مآثره طبع رسائل الإمام الربانى الشيخ ١٥
أحمد بن عبد الواحد السرهندى بتصحيح وتنقيح وتخرىج للاحداث ، وحواش
مفيدة ، وبخط واضح جميل ، مات ثلاث عشرة خلون من شعبان سنة ثمان
وأربعين وثلاثمائة وألف فى أمرتسى ، ودفن بجوار « مسجد نور »] .

٥٣٣ - مولانا نور أحمد الديانوى

الشيخ العالم المحدث نور أحمد بن گوهر على بن مهر على التيمى ٢٠
القرشى الديانوى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد بعظم آباد لتسع خلون من
ذى الحجة سنة خمس وستين ومائتين وألف ، وقرأ المختصرات على الموالوى
عبد الحكيم الشيخبورى وسائر الكتب الدراسية على مولانا لطف العلى البهارى ،

وسافر إلى الحجاز سنة اثنتين و تسعين و مائتين و ألف فحج و زار ، و اسند الحديث عن السيد أحمد بن زبني دحلان الشافعي المكي ، و لما رجع إلى الهند لازم السيد نذير حسين المحدث و أخذ عنه ، و أخذ عن الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنبوري و شيخنا القاضي حسين بن محسن السبعي الباني ، و كان مفروط الذكاء سريع الإدراك ، متين الديانة كبير الشأن .

٥٣٤ - مولانا نور أحمد البدايوني

الشيخ الفاضل نور أحمد بن محمد شفيع بن عبد المجيد الحنفي البدايوني ، أحد العلماء المشهورين ، ولد سنة إحدى و ثلاثين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على المولوي فيض أحمد العثماني البدايوني ، و تفنن في الفضائل عليه ، ثم تصدر للتدريس ، و كان صالحا عفيفا ، دينا متوكلا ، لا يلتفت إلى أسباب الدنيا و زخارفها ، و لا يتصنع بالزى و اللباس ، و لم يزل مشغولا بالتدريس مع الزهد و العبادة .
مات سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف .

٥٣٥ - المفتي نور الحق الطوكي

الشيخ العالم الفقيه نور الحق بن خير الدين الحنفي الطوكي ، أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ ببلدة طوك ، قرأ بعض الكتب الدراسية على المولوي محمد حسين البهروزي ، و أكثر الكتب على الحكيم دآم علي و المولوي عبد القفور القاطنين ببلدة طوك و علي غيرهما من العلماء ، ثم ولي الإفتاء ، و له براعة كاملة في الإنشاء و قرض الشعر .
[مات لثلاث بقين من صفر سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف] .

(١) لم تبلغنا سنة وفاته (الحسنی) .

٥٣٦ - الحكيم نور الحسن الدهلوی

الشيخ الفاضل نور الحسن بن سيد حسن بن محمد حسين الحنفی الدهلوی أحد العلماء الصالحين ، انتقل جده محمد حسين المتوفى سنة ١٢٩١ هـ من دهلي إلى رامبور ثم إلى بهوپال وسكن بها ، وولد بها نور الحسن المترجم له ، ونشأ وقرأ المختصرات على سيدي الوالد رحمه الله ببلدة بهوپال ، ثم سافر إلى دهلي وقرأ أكثر الكتب الدراسية على مولانا فضل حق الرامبوري ، وتطرب على الحكيم عبد المجيد بن محمود الشريفي الدهلوی ولازمه مدة من الزمان ، ثم رجع إلى بهوپال واشتغل بمداواة الناس ، وحصل له القبول العظيم في ذلك .

وكان حليماً متواضعاً حسن الأخلاق ، شديد الرافة لمن يتوسل به .
في العلاج ، صاحب عقل ودين وعبادة ، صار في آخر عمره رئيس الأطباء ببلدة بهوپال ، وكان يشرف على ثلاثين مستوصفاً ومستشفى .
مات في شهر رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف ببلدة بهوپال .

٥٣٧ - السيد نور الحسن القنوجي

(المعروف بنواب نور الحسن خان)

السيد الشريف نور الحسن بن صديق حسن بن اولاد حسن الحسيني البخاري القنوجي ، أحد الرجال المشهورين في الفضل والكرم .
ولد ببلدة بهوپال يوم الأربعاء لتسع بقين من شهر رجب سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف ، ونشأ على الصلاح والطاعة ، وتما في شغل العلم وبرع في الذكاء والفطنة الأقران ، وأخذ عن المفتي ثم القاضي أيوب بن ٢٠
فريد الدين البهليقي والقاضي أنور علي اللكهنوي والمواوي إلهي بخش الفيض آبادي والقاضي بشير الدين العثماني القنوجي والعلامة محمد بشير السهواني والقاضي محمد بن عبد العزيز الجعفري وشيخنا العلامة حسين بن حسن الأنصاري وعن والده السيد العلامة صديق حسن القنوجي ، ثم رحل إلى مراد آباد

وأدرك بها الشيخ الكبير فضل الرحمن بن أهل الله البكري المرادابادي، وصحبه واستفاض منه، وصرف شطرا من عمره في بهوئال، وتمتع بالخزينة التي جمع والده من الكتب النفيسة العزيزة الوجود ومن الأموال المحالة، ولما توفيت نواب شاهجهان بيكم ملكة بهوئال انتقل منها إلى لکهنؤ . وسكن بها .

[كان نادرة عصره في الجود والكرم، ورقة الشعور ودمائة الخلق، والتأنق والتلطف في البر والمؤايدة بالأشراف الذين قدم بهم الزمان ورق حالم وذوى الخصاصة، قد يخلع الكسوة التي على جسمه، ويؤثر الفقراء على نفسه، ويזור الأرامل والعجائز في الأكواخ والخصص، ويطعمهن الطعام اللذيذ الشهى، ويتلذذ بذلك، ويتفق فلا تعلم شماله ما أنفقت يمينه، وكان ممدود المائدة، كثير الضيافة، أريحيا، لذته في الإنفاق والإطعام، له حب مفرط لشيخه مولانا فضل الرحمن بن أهل الله البكري المرادابادي . وغرام بجمع أحواله وأخباره، وروايتها ونشرها، وصلة متينة بأصحابه ومن ينتمي إليه، وكان باراً بابنه الشيخ أحمد بن فضل الرحمن يتلقى إشارته بالقبول، وولع بشعر الشاعر الصوفي الكبير خواجه مير « درد » (المتوفى سنة تسع وتسعين ومائة واثني عشر)، سعى في نشر مؤلفاته ودواوين شعره .

وكان له حب زائد للجامع هذا الكتاب، على أنه أكبر منه سنا، وأغزر منه علماء، يكثر التردد إليه، ويباغ في تعظيمه، ويحرص على مجالسته، ويبيت إليه بذات نفسه ^(١) .

وله شعر حسن بالفارسي والأردو، وكلام بليغ في العبائر الأدبية، وله الرحمة المهداة في الفصل الرابع من المشكاة، ومنتخب عمل اليوم

(١) ملنقط من كتاب المؤلف نفسه في تاريخ شعراء اردو، واسمه « كل رعنا » راجع هامش ص ١٧٢ - ١٧٥ .

والليلة لابن السني ، ومنتخب مشارق الأنوار ، ومنتخب عوارف المعارف ، ومنتخب تاريخ الخلفاء ، ومجموع لطيف ، جمع فيه اثنتين وخمسين رسالة له في التصوف والسلوك ، وأما انتهى المقبول ، وعرف الجلادى ، نكارستان سخن ، و تذكرة شعراء الفرس ، و طور كليم ، تذكرة شعراء الهند - كلها بالفارسي ، وسبل السلام شرح بلوغ المرام في مجلدين بالعربي ، وغير ذلك من الكتب فليست من مصنفاته ، فان العلماء صنفوها ونسبوها إليه بأمر والده ، وبعضها من مصنفات والده كنهج المقبول ، وعرف الجلادى وغيرهما .

مات بمدينة لكهنؤ ثمان خلون من محرم سنة ست وثلاثين وثمانمائة

ر ألف .

١٠

٥٣٨ - الماوى نور الحسين الحيدرابادى

الشيخ العالم الفقيه نور الحسين بن محمد حيدر بن العلامة محمد ميان الحنفى اللكهنوى ثم الحيدرابادى ، أحد الفقهاء المشهورين في الإصلاح ، ولد ونشأ بحيدراباد ، وقرأ العلم على من بها من العلماء ، ثم سافر إلى الحجاز لحج وزار ، أسند الحديث عن الشيخ محمد غايد بن أحمد على الحنفى السندى ، كما في آثار الأول ، وله منزلة كبيرة عند صاحب الدكن ، وقد ناهز اليوم سبعين سنة .

٥٣٩ - الحكيم نور الدين البهروى

الشيخ الفاضل نور الدين ابن الحافظ غلام رسول البهروى ثم القاديانى المشهور بخليفة المسيح ، كان من كبار العلماء ، ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف بقرية بهره شاه بور من بلاد بنجاب ، [وينتهى نسبه كما روى إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وتعلم

(١) لم نثر على سنة وفاته (الحنفى) .

الفارسية والخط و مبادئ العربية ، و عين استاذاً للفارسية في مدرسة من مدارس الحكومة في راولپندي ، و تعلم الافيدس والحساب والجغرافية ، و اجتاز امتحانها ، و عين مديراً لمدرسة ابتدائية ، و مكث في هذه الوظيفة أربع سنوات ، قرأ في خلالها بعض كتب النحو والمنطق و علم العقائد ، و اعزل هذه الوظيفة و انقطع إلى الدراسة ، و قرأ شيئاً يسيراً على الشيخ أحمد دين ، ثم تركه لكثرة تنقله و سافر إلى لاهور ، و منها إلى رامبور و قرأ على الشيخ حسن شاه و الشيخ عزيز الله و الشيخ إرشاد حسين و المفتي سعد الله و الشيخ عبد العلي ، و أتم دراسته و مكث هناك ثلاث سنين . و من رامبور سافر إلى لكهنؤ و قرأ الطب على الطبيب المشهور ١٠ الحكيم علي حسين ، و مكث معه سنتين ، و حذق علم الطب ، و من رامبور سافر إلى بهوپال ، و عني به المنشي جمال الدين خان مدار المهام ، و قرأ على المفتي عبد القيوم بن الشيخ عبد الحى ابرهمنوى الحديث و الفقه ، و رحل للاحج سنة خمس و ثمانين و مائتين و ألف ، و أقام في الحجاز و قرأ على الشيخ محمد الفزرجي و السيد حسين و الشيخ رحمة الله الهدى صاحب إظهار الحق ، ١٥ و صحب الشيخ الجليل الشيخ عبد القنى بن أبى سعيد الدهلوى المهاجر إلى المدينة المنورة ، و بايعه في الطريقة المجددية ، و رجع إلى بهيمه ، و حدث بينه و بين علماء بلده مباحثات و مناظرات .

و أقام مدة من الزمان ببلدة جهون - بتشديد الميم - و جعله أمير تلك الناحية طبيباً خاصاً له ، فحصل له القبول الأعظم في تلك البلدة ، و وقعت ٢٠ بينه و بين أمير جهون وحشة ، و عزل عن الوظيفة حوالي سنة تسم و ثلاثمائة و ألف .

و تعرف بالمرزا غلام أحمد القاديانى خلال إقامته في جهون ، و لما ألف المرزا « براهين أحمديه » ألف الحكيم كتاب تصديق براهين أحمديه ، و بايعه و خضع له ، حتى قال لما أخبر بأن المرزا ادعى النبوة : لو ادعى هذا

الرجل أنه نبي صاحب شريعة ونسخ شريعة القرآن لما أنكرت عليه ،
وألف الحكيم نور الدين باقتراح المرزا غلام أحمد كتاب فصل الخطاب
في الرد على النصارى - في أربعة أجزاء ، وانتقل إلى قاديان وتدير هناك ،
وبويع بالخلافة على وفاة المرزا غلام أحمد سنة ست - وعشرين و ثلاثمائة
وألف ، ولقب بالخليفة الأول وخليفة المسيح الموعود نور الدين الأعظم ،
وكان متوردا أول أمره في تكفير من لا يؤمن بنبوة المرزا ثم جزم
بالتكفير ، ووقع خلاف من بعض الناس في خلافته ولكنه لم يعتزل ،
وعاش ست سنوات ، وسقط من الفرس وجرح ، واعتقل لسانه قبل
الوفاة بأيام .

كان الحكيم نور الدين عالما كبيرا ، جمع بين المعقول والمنقول ، وبرع في ١٠
علم الطب ، ومن الناس من يرى أنه كان يمد المرزا الحجج وبراهين علمية ،
وكان قلق النفس ، تحرر في المذهب ، ورفض التقليد في بداية أمره ،
وأعجب بأراه السيد أحمد خان وتلاميذه وزملائه ، وجنح إلى تأويل
معارض عن النظريات الحديثة ، ومال إلى تأويل المعجزات والحقائق
الغيبية ، وكان كبير الرغبة في المباحثات والمناظرات ، وكان مع تحرره ١٥
كثير الخضوع للإلهام والرؤيا الغريبة .

له مصنفات عديدة ، منها فصل الخطاب في تصديق الكتاب في الرد
على أعداء الإسلام - كتاب مبسوط في أربعة مجلدات ، ومنها نور الدين
في الرد على ترك إسلام .

مات في السادس عشر من ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين و ثلاثمائة ٢٠
وألف ، ودفن في قاديان .

٥٤٠ - المفتي نور الضياء الحيدر آبادي

الشيخ العالم الفقيه المفتي نور الضياء بن نور الأنقياء بن نور المقتدى

ابن نور المصطفى بن قمر الدين الحسيني الأورنكي آبادي ثم الحيدرابادي ، أحد العلماء الصالحين ، ولد ونشأ بحيدراباد ، وقرأ النحو والعربية والفقه والأصول على ملا صلاح الدين الكايلي والشيخ محمد هاشم الحسيني القندهاري والقاضي فياض الدين الهروي ، وقرأ المنطق والحكمة والكلام والحديث والتفسير على الشيخ ولي محمد والشيخ عباس علي خان ، والفنون الأدبية على الشيخ محمد الحسيني اليماني ، والتجويد على الشيخ إبراهيم المصري ، فبرز في كثير من العلوم والفنون مع نبالة في الزهد والورع ، فولاه والده على زاوية جده مولانا قمر الدين الحسيني بأورنكي آباد ، وفي سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف جعله صاحب الدكن معيناً لناظم الأمور الدينية ، ثم جعله مفتياً بالمحكمة العالية بحيدراباد .

٥٤١ - مولانا نور محمد الفتججوري

الشيخ الفاضل نور محمد بن شيخ أحمد الحنفى الشاهجوري ثم الفتججوري ، أحد العلماء الصالحين ، ولد ببلدة شاهجور من بلاد بنجاب سنة ثلاث وسبعين ومائتين و ألف ، وقرأ بعض الكتب الدراسية على المولوى عبد الرحمن بن عبيد الله المتنانى ، ثم سافر إلى دهلى وأخذ عن المفتى عبد الله الطوكى بمدرسة الشيخ عبد الرب ، وتطبع على الحكيم غلام رضا بن مرتضى اشرفى الدهلوى ، ثم قدم عليه و لازم المفتى لطف الله بن أسد الله الكوئلى ، وقرأ عليه أكثر الكتب الدراسية معقولا ومنقولا ، وأخذ الطريقة عن شيخنا الإمام فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المراد آبادى ، ثم ولى التدريس بالمدرسة الإسلامية بفتججور ، فسكن بها ودرس وأفاد ، أخذ عنه جمع كثير .

[توفى إلى رحمة الله ثمان خاون من رجب سنة اثنتين وأربعين

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسينى) .

و ثلاثمائة و ألف ، و دفن بفتحبور] .

۵۴۲ - مولانا نور محمد اللدهيانوى

الشيخ الفاضل نور محمد بن علي مجد الحنفى اللدهيانوى ، أحد العلماء العاملين
 واد و نشأ بقرية مانكث من أعمال لدهيانه - بضم اللام و سكون الدال
 المهملة - و سافر إلى سهارن بور ، فقرأ الكتب الدراسية على مولانا مجد مظهر .
 ابن لطف على النانوتوى و الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنبورى المحدث
 و على غيرهما من العلماء ، ثم ولى التدريس ببلدة لدهيانه فسكن بها ،
 و درس و أفاد .

♦ ♦ ♦ ♦ ♦

(۱) لم تبلغنا سنة وفاته (الحسنی) .

حرف الواو

٥٤٣ - مولانا وارث حسن الكوروى

الشيخ العالم الصالح وارث حسن بن امتياز حسن الحسينى الحنفى الكوروى ، أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين .
 ولد و نشأ ببلدة كوروه - بالراء العجمية - بلدة من أعمال قنوجور ، و سافر للعلم ، فقرأ الكتب الدراسية على أساتذة المدرسة العالية بديوبند ، ثم ذهب إلى كنگوه و أخذ الحديث و الطريقة عن الشيخ رشيد أحمد الحنفى الكنگوهى ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و صحب الشيخ إمداد الله ابن محمد أمين التهانوى المهاجر زمانا ، و رجع إلى الهند ، فولى التدريس ببلدة بنارس ثم بمظفرپور ، فدرس و أفاد مدة من الزمان ، ثم ترك البحث و الاشتغال ، و دار البلاد و اتى المشايخ و أخذ عن الشيخ حسين على النقشبندى و عن غيره من المشايخ بالحدود ، ثم سكن ببلدة لكهنؤ فى الحامع الكبير بقرى الشيخ پير محمد اللكهنوى ، و حصل له القبول العظيم ، و انتفع به خلق كثير ، [أكثرهم من المحامين و القضاة ، و الموظفين الكبار و أهل الوجاهة ، و حسنت أحوالهم و أخلاقهم ، و عمرت أوقاتهم بالأوراد و الأذكار .
 و كان عنده توسعا فيما تقيد به مشايخ البلاد من العوائد و الرسوم كالفاخرة و الأعراس و غير ذلك .

كانت وفاته فى اليوم السادس عشر من جمادى الأولى سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة و ألف ، و صلى عليه جمع كبير ، و دفن فوق التل ٢ . امام المسجد [.

٥٤٤ - مولانا وجيه الدين المدراسى

الشيخ الفاضل وجيه الدين أحسن الله التياورى المدراسى ثم الحيدرابادى ،

أحد العلماء البرزين في العلوم ، ولد يوم الجمعة لثلاث خلون من رمضان سنة ثمان و ثلاثين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على القاضي ارتضا على الكوياموى و على غيره من العلماء بمدراس ، ثم سافر إلى حيدرآباد و ولى التدريس في المدرسة العالية النظامية ، فدرس و أفاد بها مدة عمره .
 و كان من أجلّة العلماء له مهارة في جميع العلوم معقولا و منقولا ، ذكره السيد الوالد في « مهرجهانتاب » ، مات لثلاث بقين من ذى الحجة سنة عشر و ثلاثمائة و ألف بمحيدرآباد .

٥٤٥ - المفتي و جيه الدين الكاكوروى

الشيخ الفاضل المفتى ثم القاضي و جيه الدين بن عليم الدين بن نجم الدين الكاكوروى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد في سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين . و ألف ، و قرأ العلم على والده و على الشيخ فضل الله العثماني النيوينى ، ثم أسند الحديث عن الشيخ حسين أحمد المليح آبادى و الشيخ آل محمد بن محمد إمام البهلواروى ، و ولى الإنشاء ، ثم تدرج إلى خدمات أخرى حتى صار صدر الصدور .

و كان صالحا دينيا تقيا ، مهابا رفيع القدر ، له ترجمة العبادات من ١٥ شرح الوقاية - بالفارسية ، مات في غرة ربيع الأول سنة خمس و ثلاثمائة و ألف ، كما في مجمع العلماء للشيخ منظور الدين الكاكوروى .

٥٤٦ - مولانا وحيد الزمان الحيدرآبادى

(المعروف بنواب وقار نواز جنك)

الشيخ العالم الكبير المحدث وحيد الزمان بن مسيح الزمان بن نور محمد . ابن شيخ أحمد العمرى الملقب بالثاني ثم الحيدرآبادى نواب وقار نواز جنك بهادر ، كان من العلماء المشهورين [و كبار المؤلفين] .
 ولد بكانبور سنة سبع و ستين و مائتين و ألف ، و قرأ الكتب الدراسية

علی المقتی عنایۃ أحمد السکا کوروی و الماوی سلامۃ اللہ البدایونی و المقتی
 اعطف اللہ الکوٹلی و القاضی بشیر الدین عثمانی القنوجی و علی غیرہم من
 العلماء بکانبور، ثم لازم العلامة عبد الحلیم بن عبد الحلیم السکھنوی و أخذ عنه ،
 و سافر إلى الحجاز غیر مرة، مرة سنة سبع و ثمانین و أخرى سنة أربع و تسعین،
 ۵ و مات والدہ بمکۃ المبارکۃ سنة خمس و تسعین لحج و زار [و استفاد من الشیخ
 عبد الفتی المجددی المهاجر إلى المدینۃ المنورۃ و من غیرہ من العلماء و شیوخ
 الحدیث] و أخذ الحدیث عن الشیخ أحمد بن عیسی بن ابراہیم الشرقی
 الحنبلی، ثم رجع إلى الهند و حصلت له الإجازۃ عن السید المحدث نذیر حسین
 الدهلوی و شیخنا القاضی حسین بن محسن الأنصاری البانی و شیخنا و برکتنا
 ۱۰ فضل الرحمن بن أهل اللہ البکری المراد آبادی، [و بایعہ فی الطریقۃ القادریۃ،
 و کتب لہ الشیخ بالدخول فی الطریقۃ النقشبندیۃ بعد زمان] ثم سکن
 یحیدرآباد، و خدم الدواۃ الآصفیۃ أربعاً و ثلاثین سنة، فتدرج إلى خدمات
 جليلة حتى صار معتمدا للوزیر، و لقبہ صاحب الدکن « نواب و قارنواز جنک
 بہادر » [و کان ذلك سنة أربع عشرة و ثلاثمات و ألف، و صار عضوا
 ۱۵ فی مجلس مالیۃ الدولۃ، و قاضیا فی محکمۃ الاستئناف، و مکث أربع سنین
 فی مناصبہ العالیۃ، حتى أخیل إلى المعاش سنة ثمانی عشرة و ثلاثمات
 و ألف، و اعتزل فی بیتہ عاکفا علی المطالعة و التألیف و الترجمة و التصنيف،
 مع قناعة و انجماع عن الناس، و اشتغال بالمفید النافع و الصالح الباقی،
 و قضی فی ذلك مدة اثنتی عشرة سنة، ثم شدد الرحل إلى المدینۃ المنورۃ
 ۲۰ مهاجرا إليها فی سنة إحدى و ثلاثین و ثلاثمات و ألف، و زار دمشق
 و القدس، ثم أتى العصا بطبیۃ الطابۃ، و طابت لہ الإقامة هناك، حتى
 اضطر إلى العودۃ إلى الهند لمرض زوجته و إلاحها علی الرجوع، فرجع إلى
 حیدرآباد، و نشبت الحرب العالمیۃ الأولى، فاضطر إلى الإقامة، و مکث فی
 و قارآباد حتى وافته الأجل المحتوم .

كان الشيخ وحيد الزمان من كبار مؤلفي عصره ترجمة وتصنيفا ،
 وأكثر كتبه تراجم لكتب الحديث ، وكان عالما متفنا ، راسخ القدم
 في علم اللغة والحديث والتفسير والفقه والأصول ، غزير التأليف ، سريع
 الكتابة ، مقتدرا على الترجمة ، نهيا بمطالعة الكتب ، مديم الاشتغال بالكتابة
 والتحرير ، قوى الحفظ سريع الإدراك ، مع استغناء وعزة نفس ، وعدم
 تماق للرؤساء والأمراء ، وكان فيه تسرع قد يندم عليه وتقلب في الآراء ،
 كان شديدا في التقليد في بداية أمره ، ثم رفضه وتحرر واختار مذهب
 أهل الحديث مع شذوذ عنهم في بعض المسائل ، وكان يجمع بين الصلاتين
 باستمرار لعل اعترته ، وكان كثير الاعتناء بصحته ، مواظبا على الرياضة
 البدنية ، وكان عالى المهمة ، مجتهدا في العلم والتأليف ، يقضى نهاره في
 الكتابة من غير ملل أو كلال ، حفظ القرآن في شبابه في سنة وستة
 أشهر ، وداوم على تلاوته ، ودرس اللغة الإنكليزية في كبر سنه ، وحصلت
 له مشاركة فيها ، وكان يرى تطوير المنهاج الدراسي القديم ، وقد قام برحلة
 لإقناع العلماء بذلك ، ولما قامت ندوة العلماء تأسست دار العلوم في لكهنؤ
 أيدها ، وحث الوزير على إعانتها ، وكانت عنده دمسائة خلق ورقة قلب ١٥
 وتواضع ، واعتراف بمواضع النقص والضعف في طبيعته وحياته ، يحاسب
 نفسه وينصف منها ، وكان كثير الإجلال لشيخه مولانا فضل الرحمن الكنج
 مرادابادي ، يحبه ويكثر ذكره .

وكان مائلا إلى الطول ، واسع الجبهة والعينين . ألقى الأنف ،
 أسيل الوجه ، أزج الحاجبين ، دقيق العنق طويله ، رقيق الشفتين ، ٢٠
 مستدير اللحية [.

وكان مع اشتغاله بمهمات الخدمة يشغل بالتصنيف ، فصنف كتباً
 كثيرة ، منها نور الهداية شرح شرح الوقاية بالأردو ، وأحسن القوائد
 في تخريج أحاديث شرح العقائد ، وإشراق الأبصار في تخريج أحاديث

نور الأنوار، والانتهاه في الاستواء، وتفسير القرآن الكريم بالأردو وهو المسمى بالوحيدي، وتبويب القرآن لضبط مضامين القرآن بالأردو، وشرح مؤطا الإمام مالك بالأردو، وتسهيل القاري شرح صحيح البخاري بالأردو، وشرح صحيح مسلم بالأردو ورفع العجاجة شرح سنن ابن ماجه بالأردو، وشرح سنن النسائي بالأردو، وكنز الحقائق من فقه خير الخلائق، وهدية المهدي من الفقه المحمدي، وإصلاح الهداية في فقه الحديث، ونزل الأبرار من فقه النبي المختار، وعلامات الموت في الطب، وحاشية على حاشية ميرزاهد على شرح المواقف في الكلام، وأوراد وحيدي، وتذكره وحيدي، وله غير ذلك من الرسائل، [ومن أحسن كتبه وحيد اللغات في غريب الحديث ومفرداته، وهو كتاب جليل جم الفوائد في ثمانية وعشرين مجلداً بالقطع الكبير.

مات لأربع بقين من شعبان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف في آصف نكر، ونقل إلى وقار آباد ودفن في التربة التي هيأها، وقد ترجم نفسه في كتابه «تذكرة الوحيد». وكتب له تلميذه المرزا محمد حسن الدهكهنوي ترجمة ضافية ١٠.

٥٤٧ - المولوي وصي أحمد السورتي

الشيخ العالم الفقيه وصي أحمد الحنفي السورتي ثم الكانبوري، أحد العلماء المشهورين في الفقه والكلام، ولد بسورت، ودخل كانبور في صباه فقراً بعض الكتب الدراسية على السيد محمد علي بن عبد العلي الكانبوري، واكثرها على الملقى لطف الله بن أسد الله الكوثلي، ثم رحل إلى سهارنبور ولازم دروس الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنبوري، وأخذ عنه الحديث، ثم رجع إلى كانبور وأقام بها زمناً، ثم رحل إلى بيلي بهيت

(١) وصنف المولوي عبد الحليم الحبشي كتاباً في ترجمة حياته مائة «حياة وحيد الزمان» (الحسن).

و سكن بها ، وكان من الفقهاء المتعصبين على من يعمل بنصوص التحديث ، كثير النكير عليهم ، جمع أقوالا شتى من كتبهم ، وجعل تلك الأقوال مذهبهم ، وحملها على معان يكفر بها قائلوها تارة على سبيل الزوم وأخرى على اعتبار مفهوم المخالفة ، فكفر بها كل من يعمل و يعتقد بالحديث ، وأفتى باخراجهم من المساجد ، وجد واجتهد في إثبات التوقيعات عن الفقهاء ، و سماها بجامع الشواهد لإخراج غير المقلدين من المساجد ، فيها توقيعات وخواتم كنعال الخيل ، وله تعليقات شتى على سنن النسائي ، و شرح معاني الآثار للطحاوى تدل على قلة بضاعته في الحديث ١ .

٥٤٨ - المولوى وكيل أحمد السكندر پورى

الشيخ الفاضل وكيل أحمد بن قلندر حسين بن محمد وسيم بن محمد عطاء .
العمري الحنفى السكندر پورى أحد العلماء المشهورين .

ولد انتسم خلون من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف بقرية دلبت پور من أعمال سارن ، و قرأ المختصرات على الشيخ عبد العليم السكندر پورى وعلى غيره من العلماء . ثم لازم العلامة عبد الحلیم بن أمين الله الأنصارى اللكهنوى ، و قرأ عليه أكثر الكتب الدراسية ؛ و قرأ الشمس ١٥ البازغة على المفتى يوسف بن محمد أصغر اللكهنوى ، و التوضيح مع التلويح على السيد معين الدين الكاظمى الكروى ، و قانون الشيخ على السيد أنور على اللكهنوى ، و سائر الكتب الطبية على الشيخ نور كريم الدريابادى ، و تطيب على الحكيم يعقوب الحنفى اللكهنوى .

وكان مفرط الذكاء ، سريع الإدراك ، قوى الحفظ شديد الرغبة .
إلى المباحثة ، كثير النكير على أهل الحديث وعلى الفقة الصالحة من أصحاب سيدنا الإمام الشهيد السيد أحمد بن عرفان الحسنى البريلوى ، صنف

(١) لم نغثر على سنة وفاته (الحسنى) .

التصانیف، و خدم الدولة الأصفیة مدة حياته .

- أما مصنفاته فهي كثيرة [يبلغ عددها إلى نحو تسعين كتاباً] منها
- حد العرفان - رسالة بالعربية في المنطق ، و هي شرح العرفان للشيخ عبد الحلیم المذكور، و معيار الصرف ، و الياقوت الرماني شرح المقامات للبديع الهمداني ،
- و آئینہ جینی ترجمہ التاريخ اليميني، و عمدة الكلام بجواز كلام الملوك ملوك الكلام، و كتاب في أخبار النحاة، و تذكرة الريب فيما يتعلق بالطب و الطبیب، و إزالة المحن عن لكسير البدن ، و الياقوت في الاقربادین ، و الادحاصات شرح الايمصاصات ، و إبطال الأباطيل برد التأويل العليل ، و إرشاد العنود إلى طريق أدب عمل المولود ، و إرشاد المرغاد إلى مسلك حجة أخبار الآحاد، و إصباح الحق الصريح عن أحكام المحدث و القبيح ، و صيانة الإيمان عن قلب الاطمینان ، و الكلام المقبول في إثبات إسلام آباء الرسول ، و نصرة المجتهدين برد هفوات غير المقلدين ، و الازدجار بجواب الاشتهار، و الاعتماد بخطاه الاجتهاد، و الكلام المنجی برد إیرادات البرزنجی ، و الياقوت الأحمر شرح الفقه الأكبر، و البصائر ترجمه الأشباه و النظائر ، و التحقيق
- ۱۰ الزید فی لعن یزید، و تشييد المباني بالنسكاح الثاني، و تنقيح البيان بجواز تعليم كتابة الذسوان، و تنبيه المحالفين بجواب تفضييح المخالفين، و دافع الشقاق عن إعجاز الانشقاق، و دستور العمل بتدبير المثل، و الرفادة على جرح العبادة، و المحدد بجهات المجدد، و نور العينين في تفسير ذی القرنين، و الأنوار الأحمدية، و الهدية المجددية، و الوسيلة الحليلة، و ديوان الشعر الفارسي .
- ۲۰ [مات في سنة اثنتين وعشرين و ثلاثمائة و ألف] •

۵۴۹ - مولانا ولايت حسين البردوانی

الشيخ الفاضل ولايت حسين بن خيرات حسين الحنفی البردوانی، أحد العلماء الصالحين، ولد سنة ثلاث وستين و مائتين و ألف بردوان، و نشأ

ونشأ بها ، وقرأ العلم على الشيخ إلهداد الجهمري والمواوي عبد العلي الرامبوري
والعلامة عبد الحق بن فضل حق العمري الخيرابادي والعلامة عبد الحفيظ
ابن عبد الحليم الأنصاري الكهنوي وعلى غيرهم من العلماء ، ثم دخل سهارنبور
وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد علي بن لطف الله الحنفي السهارنبوري ،
ثم ولي التدريس بالمدرسة العالية بكلكتة ، فدرس وأفاد بها مدة عمره ،
وانتفع به جمع كثير من العلماء .

[وكان شيخا صالحا متعبدا ، وسافرا للحج ، وشهد الوقوف وفاضت
روحه والإمام يخطب في مسجد النمرة ، ودفن بعرفات ، وكان ذلك يوم
عرفة سنة أربعين وثلاثمائة وألف] .

* * * * *

حرف الهاء

٥٥٠ - مولانا هادی حسن النصیر آبادی

الشیخ العالم الصالح هادی حسن بن أبی الحسن الحنفی النقشبندی النصیر آبادی ، أحد المشایخ النقشبندیة ، ولد ونشأ بنصیر آباد ، وانتفع بوالده المرحوم ، وقرأ بعض الكتب علی شیخنا محمد نعیم بن عبد الحکیم النظامی الالکهنوی ، وقرأ بطامع للترمذی علی شیخنا وبرکتنا فضل الرحمن بن أهل الله البکری المراد آبادی ، وحصلت له الإجازة منه لسائر الكتب .

وكان حلیمًا متواضعًا ، منور الشیبه ، حلو المنطق حسن المحاضرة ، حسن الأخلاق ، كثير الاشتغال بأذکار الطریقة وأشغالها ، رأیته غیر مرة ،
١. وكان رحمه الله یدرس ویفید .

[مات سنة ست و ثلاثمائة و ألف] .

٥٥١ - مولانا هداية الله (خان) الرامبورى

الشیخ الفاضل الکبیر هداية الله بن رفیع الله الحنفی الرامبورى ، أحد العلماء المشهورین ، ولد ونشأ برامبور ، وقرأ العلم علی العلامة فضل حق ابن فضل إمام الخیر آبادی ، و الصحاح الستة علی السید عالم علی الحسینی النکینوی ، ثم ولی التدريس بالمدرسة الإمامية الحنفية ببلدة جونپور ، فدرس و أفاد بها مدة عمره ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء ، و انتهت إلیه رئاسة المنطق و الحکمة ، وكان قليل الخبرة بالعلوم الدينية ، مات فی غرة رمضان سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة جونپور .

٥٥٢ - مولانا هداية الله الفارسی

الشیخ الفاضل هداية الله بن عبد الله الحنبلی الفارسی السورقی ،

أحد (١٣٠) ٥٢٠

أحد العلماء المبرزين في المعارف ، ولد في خامس محرم سنة تسعين و مائتين
و ألف . وكان اسمه جهانهكير بن بهمن شاه ، أسلم مع أبيه ، و سافر للعلم
فقرأ النحو و الصرف على مولانا حبيب الله البريلوى ، و قرأ الكتب الدراسية
على المفتي سعد الله المرادابادى و على غيره من العلماء ، و الكتب الطبية على
الحكيم إبراهيم بن يعقوب السكهونى و الحكيم محمد أعظم بن شاه أعظم الرامبورى ،
و قرأ موضح القرآن للشيخ عبد القادر و الصحاح الستة على المفتي عبد القيوم
ابن عبد الحى البكرى البرهانوى بمدينة بهوبال و لازمه مدة و استفاد منه
فيوضا كثيرة ، و حصلت له الإجازة عن الشيخ فطرب الدين الدهلوى و السيد
محبوب على الجعفرى و السيد عالم على النيكينوى و الشيخ أبى الحسن بن
إلهى بخش الكاندهلوى و السيد نذير حسين المحدث و الشيخ الإمام فضل الرحمن
ابن أهل الله المرادابادى و السيد عبد الحى الفامسى المغربى و الشيخ حسين بن
محسن الأنصارى اليمانى و الشيخ شعيب بن أبى شعيب المغربى و الشيخ
عليهم الدين بن رفيع الدين الحيدرآبادى و خلق آخرين ، و له إجازة فى الطريقة
القادرية عن المفتي عبد القيوم المذكور و الحاج وارث على الديوى ، و فى
الطريقة الإخشانية و القادرية عن السيد صالح ، و فى الإخشانية الصابرية عن
الشيخ أحمد الله البستوى ، و فى الإخشانية النظامية عن الشيخ محمد حسين
الشاهجهانبورى ، و له إجازات عن جمهم آخرين ، و سافر إلى الحجاز فحج
و زار ، و سافر إلى بلاد مصر الشام و القدس ، و إلى بلاد أوروبا و إلى بلاد
التر و إلى بلاد أمريكا ، و ساه معظم العمورة ، و رأى العجائب من كل
بلدة و إقليم .

٢٠

وكان باهر الدكاء قوى التصور ، كثير البحث عن الحقائق ، لطيف
الطبع ، حسن المحاضرة ، فصيح المنطق مليح الكلام ، وكانت مجالسته نزهة
الأذهان و العقول ، بما لديه من الأخبار التى تشنف الأسماع ، و الأشعار
المهذبة للطباع ، و الحكايات عن الأقطار البعيدة و أهلها و عجائبها ، و كان

يعرف اللغات المتنوعة ، ويتكلم بالعربي و الفارسي و الإنكليزي و التامل و التلنكو و البنغلة و الكجراتي و غيرها من غير تصنع و تجشم كأهل اللسان ، وكان يتردد إلى لكهنؤ في آخر عمره كل سنة ، و يقيم بها بضعة أشهر عند حبي في الله المرحوم السيد نور الحسن القنوجي و عند غيره من الأجباب ، و كان أكثر إقامته بحيدرآباد أو أجمير .

مات بحيدرآباد سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

٥٥٣ - مولانا هداية الله السندی

الشيخ العالم الفقيه هداية الله بن محمود الحنفی المثاروی السندی ، أحد العلماء الصالحين ، ولد لأربع عشرة خلون من رمضان سنة إحدى و ثمانين . ١ . و مائتين و ألف ببدة مثاروی من أعمال حيدرآباد السند ، و قرأ المختصرات على صنوه عناية الله بن محمود و على القاضي محمد علي المثاروی ، و قرأ بعض الكتب في النحو و التفسير على الشيخ عبد الولی ، و بعضها في الفقه و الحديث على الشيخ ولي محمد الملا كاتياری ، ثم سافر إلى الحجاز ، و قرأ هداية الفقه على مولانا حضرت نور في المدرسة الصولتية ، و اصول الفقه على مولانا عبد السبحان ، و أسند الحديث عن الشيخ عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادی ١٥ . و السيد محمد علي بن ظاهر الوتری و السيد محمد سعيد بن محمد بن عبد الرحمن المغربي و السيد عبد الله الشافعي المكي النهاری و السيد محمد بن سالم بن علوی جبل الليل ، و حج خمس سنوات ، و له رسائل كثيرة ، منها أربعة بالعربية ١ .

• • • • •

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنی) .

حرف الياء

٥٥٤ - المفتي يحيى بن أيوب البهلى

الشيخ العالم الفقيه المفتي يحيى بن أيوب بن قمر الدين بن محمد أنور الصديقى
الحنفى البهلى ثم الماوى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد [سنة ثمان وسبعين
ومائتين وألف في بهوبال ، وحفظ القرآن وله عشر سنين ، وقرأ على
والده الشيخ محمد أيوب وعلى العلامة عبد القيوم بن الشيخ عبد الحى
البرهانوى ، وبدأ يدرس ويفيد في رعاية أبيه ، وقرأ الطب على أطباء
بلده ، وبايع الشيخ أبا أحمد المجددى البهوبالى ، وحصلت له الإجازة منه ،
ولى نيابة الإنشاء في حياة أبيه ، ولما توفى أبوه في سنة خمس عشرة وثلاثمائة
وألف ولى الإنشاء في بهوبال ، ولما أحيل النواب محيى الدين المراد آبادى
إلى المعاش حوالى سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف ، ولى الشيخ
يحيى القضاء مكانه . وقام بعدة إصلاحات في محكمة القضاء وسن
قواعد جديدة .

كانت له اليد الطولى في التعبير ، وكان له شغف بجمع نواذر الكتب ،
وأخذ الإجازة عن المحدثين ، وكان صاحب تقوى وعبادة ، ملازماً لدروس
التفسير والحديث .

مات غرة ربيع الآخر سنة خمس وثلاثمائة وألف .

٥٥٥ - الشيخ محيى بن وجه الله العظيم آبادى

الشيخ العالم الصالح محيى بن وجه الله الحسينى الرضوى ، أحد المشايخ
المشهورين ، أخذ عنه الشيخ أحمد أبو الخير المكي ، مات يوم الإثنين لأربع
بقين من ذى القعدة سنة اثنين وثلاثمائة وألف .

٢٥٦ - الشيخ يعقوب الدهلوى

الشيخ العالم الصالح يعقوب بن كريم الله الحنفى الدهلوى ، أحد العلماء
المبرزين فى الفقه والأصول والعربية ، ولد ونشأ بدهلى ، وقرأ العلم على
والده وصحبه مدة من الزمان ، ولما مات والده قام مقامه فى التدريس
والتدكير ، فحصل له القبول العظيم من أهل البلدة ، وانتهت إليه الفتيا
والتدريس ببلدة دهلى ، مات بها يوم الخميس اتسع خلون من ربيع الأول
سنة أربع وعشرين و ثلاثمائة وألف ، فدفن عند والده بمقبرة الشيخ
الأجل خواجه عبد الباقي بن عبد السلام النقشبندى الدهلوى .

٥٥٧ - مولانا يعقوب النانوتوى

١٠ الشيخ العالم الكبير المحدث يعقوب بن مملوك العلى الصديق الحنفى
النانوتوى ، أحد الاساتذة المشهورين فى الهند ، ولد ثلاث عشرة مضمين
من صفر سنة تسع وأربعين وألف بنانوته ، وحفظ القرآن الكريم ،
وقرأ الرسائل المختصرة بالفارسية ، ثم سافر إلى دهلى مع والده سنة تسع
وخمسين ، وقرأ عليه الكتب الدراسية معقولا ومنقولا ، ثم درس وأفاد
١٥ ببلدة دهلى وأجمير ، وفى الفتنة العامة ببلاد الهند سنة ثلاث وسبعين
اعتزل بيته ، وفى سنة سبع وسبعين سافر إلى الحجاز لحج وزار ، ولما
رجع إلى الهند ولى التدريس فى المدرسة العالية بديو بند ، فدرس بها مدة
عمره ، وأخذ عنه خلق لا يحصون بعد وعد ، وسافر إلى الحجاز مرة ثانية
سنة أربع وتسعين لحج وزار ، وصحب شيخه الشيخ إمداد الله التهانوى
٢٠ المهاجر بمكة المباركة .

كان من كبار الاساتذة ، ظهر تقدمه فى فنون ، منها الفقه والأصول
والحديث والأدب ، وكان يميل إلى الشعر أحيانا :

الوعظ ينفع لو بالعلم والحكم قال سيف أبلغ وعاظ على القمم

لولاء ما بلغ الدنيا آخرها وأض كل وجود الدهر في العدم
والسيف للضمم إعدام بهيبته كاليدر يجلو الدبى بالنور في الظلم
بهمة الملك المنصور منتصر سيف لشرب دم الكفار كل ظمى
أكرم به ملكا للمسلمين غدا كهف الأنام مزيل الفقر والعدم
انطلق سلطاننا عبد الحميد غدا ذى الجود والفضل والإحسان والكرم .
لولم يكن معشر الإسلام نصرته للدين ما كنتم في الأمن والسلام
لولاء لم يبق للإسلام من شرف وصرت لى لحم على وض
خليفة السلف المنصور دائمة من آل عثمان خير الناس كلهم
الناس في طينة في الأصل واحدة وقدرهم لى الأقدار في الهمم
حرية النفس للانسان جوهره فقيمة الرء يعلو منه في القيم ١٠
إلى غير ذلك من الآيات .

توفي ثلاث خاون من ربيع الأول سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف

بناوته .

٥٥٨ - مولانا يعقوب السهسوانى

الشيخ الفاضل يعقوب بن عبد العلى بن تراب على بن مبارز على ١٥
الحسينى النقوى السهسوانى ، أحد كبار الفضلاء ، ولد ونشأ بسهسوان ،
وقرأ المختصرات على الحكيم أسد على السهسوانى ، ثم سافر إلى رامبور
وقرأ الكتب الدراسية على المولوى عبد الواحد الرامبورى الضرير ، ثم
سافر إلى طوك وأخذ عن العلامة حيدر على الحسينى الرامبورى ، وتطبل على
الحكيم إمام الدين الدهلوى ، وأقام بتلك البلدة مدة عمره ، وظفه أمير ٢٠
تلك الناحية ، وكان يداوى المرضى ويدرس .

مات بالفاليج سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة طوك ،

كان في حياة العلماء .

٥٥٩ - الشيخ يوسف الرامبوري

الشيخ الفاضل يوسف بن أبي يوسف العمرى المجددى الرامبورى المحدث الفقيه السرهندى الأصل ، قرأ العلوم الآلية على علماء عصره ، وأخذ الإجازة عن الشيوخ ، كان له شغف كثير وإلمام تام بالحديث . ورجاله .

مات فى حدود سنة تسع وعشرين وثلاثمائة و ألف .

٥٦٠ - الشيخ يوسف المدراسى

الشيخ العالم الفقيه يوسف بن أبي يوسف المدراسى ثم الرامبورى ، أحد العلماء العاملين ، قرأ العلم على الشيخ عبد الرحمن بن عناية الله الكوكنى . والشيخ فضل حق بن عبد الحق الرامبورى ، وسار إلى ديوبند فتفقه على أساتذة المدرسة العالية ، ثم بعد مدة لما رجع إلى رامبور أنزله المفتى لطف الله بن سعد الله الرامبورى بيته ، و وكل إليه كتابة الفتيا التى ترد عليه ، ثم زوجه ابنته وأقامه معلما بمدرسة أنوار العلوم برامبور ١ .

٥٦١ - القاضى يوسف حسين الخانبورى

١٥ الشيخ العالم المحدث يوسف حسين بن القاضى محمد حسن الهزاروى الخانبورى ، أحد العلماء المبرزين فى النحو والعربية ، ولد ضحوة الجمعة لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين ومائتين و ألف بقريبة خانبور من أعمال هزاره ، و قرأ انعلم على أبيه وصنويه القاضى عبد الأحد والقاضى أبى عبد الله محمد ، ثم رحل إلى أفغانستان سنة إحدى وثلاثمائة و ألف ، و أدرك بها الشيخ المجاهد عبد الكريم بن ولاية على العظيم آبادى ،

(١) لم نعتز على سنة وفاته (الحسنى) .

فقرأ عليه سنن النسائي وغيره ، وصحبه سنة وستة أشهر ، ثم رجع إلى
 بلاده وأقام بوطنه نحو سنتين ، ثم سافر إلى دهل على جناح الشوق راجلا ،
 فوصل إليها في اثنين وعشرين يوما في شهر الله المحرم سنة ست وثلاثمائة
 وألف ، ولازم دروس السيد المحدث نذير حسين الدهلوي ، وقرأ
 عليه الحديث ، وأخذ عن شيخنا حسين بن محسن الأنصاري أيضا ، وعن
 الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الوهاب النجدي وعن الشيخ
 إبراهيم بن سليمان المهاجر المكي ، وكلهم أجازوه عند ورودهم ببلدة دهل .
 وله مصنفات ، منها إتمام الحشوع بوضع اليمين على الشمال بعد
 الركوع - بالعربية ، وأخرى بالهندية ، وله زبدة المقادير - رسالة في معرفة
 الأوقات ، وله قصائد بالعربية .

ومن شعره قوله :

سلى يا لامي كل ذي المجد عن ذكرى أذو شرف مثلى عهدت بذا القطر
 أخو الهمة العليا أصيل مكرم ولي عهد المكرات مع الفخر
 شديد على أهل الضلالة غائظ وبين أصحاب الهداية ذوالبر
 صبور على البأساء والضر التوى وليس على رزء المذلة ذا صبر ١٥
 وآباؤنا من أشرف القوم سادة كرام أولى المجد المؤئل والذكر
 وله رحمه الله

غاب عقلي بسورة الغفلات وتلا العطب عائد السكرات
 يا صباحا من محنة يا صباحا صبحتني بنكسبتي زلاتي
 وبعاد الحبيب أمسى بيأس كيف أصبحت كيف أمست هتاني ٢٠
 عوقنتي عن موطنى وقبيلي إن هذا لأعظم النائبات
 هوت الريح في مكان صحيق بن فاين المحيص عن سواني
 أبعدتني عن كل ما أهواه عن عهد الحمى وعن أمهاتي .

(١) لم نثر على سنة وفاته (الحسنى) .

٥٦٢ - مولانا يوسف على الكهنوى

الشيخ الفاضل يوسف على بن يعقوب على بن فضل على العثماني الكو باموى الكهنوى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد است بقين من شعبان سنة ثمان وعشرين ومائتين و ألف ، وقرأ المختصرات على والده براجندرى ، ثم وفد لكهنؤ وقرأ العلوم الآلية على الشيخ قدرت على بن فياض على الكهنوى ، ثم تصدر للتدريس فدرس و أفاد مدة طويلة ببلدة لكهنؤ ، و سافر إلى بهوبال سنة ثلاث وثمانين ومائتين و ألف وقرأ الصيحا الستة على المفتى عبد القيوم بن عبد الحى البكرى البرهانوى ، وسمع أوائل سعيد سنبل على شيخنا القاضى حسين بن محسن الأنصارى الباني ، و سكن ببلدة ١٠ بهوبال ، و خدم الدولة مدة حياته .

رأيت في بهوبال فوجدته شيخا منورا ، نقى اللون ربعة القامة ، أبيض الشعر في لباس جميل ، وكان من أصدقاء سيدى الوالد ، و من مصنفاته الجواهر الفريدة شرح القصيدة ، و شرح نظم الفرائض ، و دوحه الميزان في المنطق ، و رسالة في العروض و القافية .

١٠ مات ثلاث خلون من ذى القعدة سنة تسع و ثلاثمائة و ألف بمدينة بهوبال .

٥٦٣ - السيد يونس على البدايوى

الشيخ الفاضل يونس على الحنفى البدايوى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ ببلدة بدايوى ، وقرأ العلم على المولى محمد حسن بن ظهور حسن السنهلى و على غيره من العلماء ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن شيخنا المحدث نذير حنين الحسينى الدهلوى ، لقيته ببلدة لكهنؤ ١ .

تم الكتاب بحول الله

والحمد لله رب العالمين و صلى الله على خير خلقه محمد وآله وسلم .

(١) لم نعتز له على أخبار و سنة وفاة (الحنفى) .

کتابیات

ہذبہا

پروفیسور محمد اقبال الانصاری الندوی

رئیس

قسم الدراسات

بجامعۃ علیکمرہ الاسلامیۃ

علی کمرہ (الہند)

الرموز المستعملة لکتابیات

ا = الأردية . ب، ت = بدون تاریخ . ب، م = بدون
مقام النشر . ب، ن = بدون الناشر . ف = الفارسية . ع = العربية .



آزاد ، محمد حسین

آب حیات (ا) : کلکتہ ، ۱۹۶۷ء

عبد الباری الأنصاری ، قیام الدین

آثار الأول فی تراجم علماء فرنسکی محل (ع) : لکھنؤ ، ۱۳۲۱ھ

سید احمد خان (سر)

آثار الصنادید (ا) : دہلی ، ۱۹۶۵ء

أبو الفضل بن مبارك (علامی)

آئین اکبری (ف) : دہلی ، ۲ - ۱۸۸۱ء تحقیق سید احمد خان

أبو الحسن ، سید محمد (مانسکپوری)

آئینہ اودھ (ا) : کانپور ، ۱۳۰۰ھ

صديق حسن خان (نواب)

أحمد العلوم (ع) : بہاول ، ۱۲۹۵ھ

الشوکانی ، بدر الدین محمد بن علی (القاضی)

اتحاف الأساکیر باسناد الدفاتر (ع) : حیدرآباد ، ۱۳۲۸ھ

صديق حسن خان (نواب)

اتحاف النبلاء المتقین باحیاء مآثر الفقہاء المحدثین (ف) : کانپور ، ۱۲۸۸ھ

أنطاف الرحمن

أحوال علماء فرنسکی محل (ا) : لکھنؤ ، ب ، ت

عبد الحق دهلوی ، شیخ

اخبار الآخيار فی أسرار الأبرار (ف) : دہلی ، ۱۳۳۲ھ

انصاری ، عبد الصمد

اخبار الأصفیاء (ف) مخطوطة : علی کرہ ، ذخيرة فرنکی محل فارسیة

۱۲۴۹ ، ۳/۸۵ھ

راجی محمد

اخبار الجمال المعروف بأشجار الجمال (ف) مخطوطة : علی کرہ ، الشيخ

إقبال أحمد شمسی ، ۱۲۸۳ھ

القفطی : جمال الدین علی بن یوسف الشیبانی .

اخبار العلماء بأخبار الحكماء المعروف بتاريخ الحكماء (ع) : بغداد ، ۱۹۰۳ء

خير الدين خان (نواب)

اساس ریاست کرنالک (ف) : حیدر آباد ، ب ، ت

زرادی ، نقر الدین

أصول السباع (ع و ا) جہیز : ۱۳۱۱ھ ، ترجمة غلام محمد خان

تراب علی شاہ

أصول المقصود (ف) : لکھنؤ ، ۱۸۹۴ء

رحمت الله الكبير انوی (ع)

إظهار الحق ۱ - ۲ (ع) القاهرة ، ۱۹۶۴ء ، تحقيق عمر الدسوقي

نعمان نصیر آبادی ، محمد

أعلام الهدى (ف) مخطوطة : لکھنؤ ، مكتبة ندوة العلماء ، تاريخ فارسی ۱۲۰

ولی الله الأنصاری

الأغصان الأربعة للشجرة الطيبة (ف) : لکھنؤ ، ۱۸۸۱ء

رضی الدین محمود فتحپوری

أغصان الأنساب (ف) مخطوطة عند المفتی محمد رضا الأنصاری ؛ فرنکی محل لکھنؤ

معتمد خان ، محمد شریف .

إقبال نامہ جهانگیری (ف) : کلکتہ ، ۱۸۶۰ء

صابری ، محمد اکرم

اقتباس الأنوار (ف) : لاہور ، ب ، ت

ابو الفضل بن مبارک (علامی)

اکبر نامہ (۱ - ۲) (ف) : کانپور ، ۳۰ - ۱۸۸۱

ابن قتیبہ ، ابو محمد عبد اللہ بن مسلم

الإمامة و السياسة (ع) (۱ - ۲) : القاهرة ، ۱۹۰۴ء

عبد اللہ بن سالم

الإمداد بمعرفة علو الاسناد (ع) : حیدر آباد ، ۱۳۲۸ھ

ولی اللہ ، شاہ

إمداد فی مآثر الأجداد (ف) : دہلی ، ب ، ت

الکر دی ، ابراہیم بن حسن

الأمم لإيقاظ الهمم (ع) : حیدر آباد ، ۱۳۲۸ھ

ولی اللہ ، شاہ

الاتقاء فی سلال أولیاء اللہ (ف) : دہلی ، ۱۳۱۱ھ

مینائی ، امیر احمد

انتخاب یاد گار (۱) : رامپور ، ۱۲۹۰ھ

قلندر ، علی انور .

الانتصاح عن ذکر أهل الصلاح (ف) : لکھنؤ ، ۱۳۲۷ھ

السمعی ، ابو سعید عبد الکریم بن محمد

انساب العرب (۱ - ۶) (ع) : حیدر آباد ، ۱۹۶۲ء

ولی اللہ ، شاہ

انفاس العارفين (ف) : دہلی ، ۱۹۱۷ء

نور اللہ پھراپوری

انوار الرحمن لتئویر الجنان (ف) : لکھنؤ، ۱۸۷۱ء

چشتی، محمد حسین

انوار العارفین (ف) : بریلی، ۱۲۹۰ھ

لین پول : اسٹینلی

اورنگ زیب (۱) : لکھنؤ، ۱۹۰۲ء ترجمہ معین الدین شاہجہانپوری

عبد الحمید، ملا (لاہوری)

بادشاہ نامہ (۱-۲) (ف) : کلکتہ، ۱۸۶۷-۸ء

عباسی، محمد حسن (کاکوروی)

باغ و بہار عباسی معروف بہ عباسیان کاکوروی (۱) : لکھنؤ، ۱۹۴۵ء

مسکی، محمد جعفر حسین

بحر الأنساب (ف) مخطوطہ : لکھنؤ، مکتبہ ندوۃ العلماء تاریخ فارسی ۲۹

وجیہ الدین اشرف

بحر ذخار (۱-۲) (ف) مخطوطہ : علی گڑھ، مکتبہ جامعہ علیگرہ

الاسلامیہ

الشوکانی، بدر الدین محمد بن علی (القاضی)

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (۱-۲) (ع) : القاہرہ، ۱۳۴۸ھ

علی حسن خان (نواب)

بزم صفحہ (ف) : آگرہ، ۱۸۸۱ء

زیوی، محمد ابراہیم (میرزا)

بساتین السلاطین (تاریخ بیجاپور مسمی بہ) (ف) : حیدرآباد، ب، ت

الحانی، محمد بن عبد اللہ

البہجۃ السنیۃ فی آداب الطریقۃ النقشبندیۃ (ع) : القاہرہ، ۱۳۰۳ھ

صدیق حسن خان (نواب)

التاج المکمل من جواهر مآثر الطراز الآخر و الأول (ع): بمبئی، ۱۹۶۳ء

خلیل الرحمن

تاریخ برہانپور (۱): دہلی، ۱۳۱۷ھ

زبیری، محمد ابراہیم (میرزا)

تاریخ بیجاپور (ف) = بساتین السلاطین:

کلاب میان .

تاریخ پانپور (۱):

عبد انقادر خان

تاریخ جائس (ف) مخطوطہ: لکھنؤ، مکتبہ ندوۃ العلماء، تاریخ

فارسی ۱۰۶

الجبرقی، عبد الرحمن .

تاریخ الجبرقی (ع): قاہرہ، ۱۹۵۸ء

القفطی: جمال الدین علی بن یوسف الشیبانی

تاریخ الحکماء = إخبار العلماء بأخبار الحکماء

محمد حسن

تاریخ خاندان مفتیان گویامٹو (۱): جونپور، ب، ت

امام خان، محمد

تاریخ خورشید جاہی (۱): حیدرآباد، ۱۲۸۶ھ

عبد العظیم نصر اللہ خان

تاریخ دکن (ف): کانپور، ۱۲۸۶ھ

غلام امام خان

تاریخ رشید الدین خانی (۱): علی گڑھ، ۱۳۲۱ھ

بھکری ، میر محمد معصوم

تاریخ السندھ (ف) ۱ پونہ ، ۱۹۳۸ء

شرر ، عبد الحلیم

تاریخ سندھ (۱-۲) (۱) : حیدر آباد ، ۱۹۰۹ء

فرخ آبادی ، ولی اللہ

تاریخ فرخ آباد (ف) مخطوطہ : لکھنؤ ، مکتبۃ ندوۃ العلماء ، ۱۹۱۳ء

فرشتہ ، محمد قاسم ہندو شاہ

تاریخ فرشتہ (ف) = گلشن ابراہیمی ، لکھنؤ ، ۱۹۰۵ء

برنی ، ضیاء الدین

تاریخ فیروز شاہی (ف) : کلکتہ ، ۱۸۶۲ء ، تحقیق سر سید احمد خان

ابو تراب ولی ، میر

تاریخ گجرات (ف) : کلکتہ ، ۱۹۰۸ء

عزیز جنگ ، احمد عبد العزیز

تاریخ النوائط (۱) : حیدر آباد ، ۱۳۲۲ھ

ذکاء اللہ ، محمد

تاریخ ہندوستان (۱) (۱۰-۱) : دہلی ، ۱۸۸۰-۹۷ء

زیدی ، نور الدین

تجلی نور المعروف بتذکرۃ مشاہیر جونپور (ف) (۱-۲) : جونپور ، ۱۸۸۹ء

انصاری ، مشتاق احمد

تحفۃ صادقیہ در تحقیق نسب نامہ انصاریان قصبہ انبیٹھ (ف) : لاہور ، ۱۳۲۹ھ

التتوی ، علی شیر قائم

تحفۃ الکرام (تاریخ بلگرام) (ف)

ابن بطوطہ ، ابو عبد اللہ محمد

تحفۃ النظار فی غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (ع) (۱-۲) :

بیروت ، ۷-۱۹۵۰ء

عید اللہ ، محمد

تحفة الهند (۱) دہلی ، ۱۳۷۷ھ

مظفر حسین ، میرزا

التحقیقات البہیة (ع) : ۱۲۹۱ ، : ۱۲۹۱

ظفر اللہ خان

تذکرہ بے مثل راجگان راجور (۱) : جالندھر ، ب ، ت

الذہبی ، شمس الدین أبو عبد اللہ محمد

تذکرہ الحفاظ (۱ - ۴) (ع) : حیدرآباد ، ۱۳۳۳ھ

الحسینی ، علی أصغر

تذکرہ (نسب نامہ) سادات نجاریہ (ف) مخطوطہ : لکھنؤ ، مکتبہ

ندوة العلماء

تذکرہ روز روشن = روز روشن

اکبرآبادی ، أحمد بن محمود

تذکرہ السادات (ف) : لالہ آباد ، ۱۸۸۰ء

تذکرہ سرخوش = کلمات الشعراء (ف)

تذکرہ صادقہ = الدر الثنور

غوث خان ، محمد (مدراسی)

تذکرہ صبح وطن (ف) مخطوطہ : ۱۲۵۹ھ ، مکتبہ ندوة العلماء لکھنؤ ، فارسیہ ۲۸

رحمن علی

تذکرہ علماء ہند (ف) : لکھنؤ ، ۱۹۱۴ء

مداری ، امیر حسن

تذکرہ المتقین فی احوال خلفاء السید بدیع الدین (ف) : کانپور ، ۱۳۲۲ھ

الفتنی ، الشیخ محمد بن طاهر

تذکرہ الموضوعات (ع) : القاہرہ ، ۱۳۴۳ھ

سری رام ، لاله

تذکرہ ہزار داستان (۱ - ۴) (۱) = مخزنہ جاوید

جہانگیر ، نور الدین

توزک جہانگیری (ف) : لکھنؤ ، ب ، ت

گوہر ، غلام صمدانی خان

ترك محبوبہ (۱ - ۲) (۱) : حیدرآباد ، ۳ - ۱۹۰۱ء

آزاد ، غلام علی (بلگرامی)

تسلية القواد (ع) :

ادریس ، محمد

تطیب الإخوان بذکر علماء الزمان الملقب به تذکرہ علماء حال (۱) :

لکھنؤ ، ۱۸۹۷ء

عبد الحی ، أبو الحسنات (الأنصاری)

التعليقات السنية على الفوائد البهية (ع) : لکھنؤ ، ۱۲۹۳ھ

صديق حسن خان (نواب)

تقصار جيود الأحرار من تذکار جنود الأبرار (ف) : بهاول ، ۱۲۹۸ھ

إسماعيل ، محمد (الشهيد)

تنوير العینین فی اثبات رفع الیدین (ع) : دہلی ، ۱۲۵۶ھ

غلام یحی (بہاری)

حاشیة على شرح آداب المریدین ، (ف) :

محمد حسن (نقشبندی)

حالات مشایخ نقشبندیہ مجددیہ (۱) : لاہور ، ب ، ت

فقیر محمد (جہلمی)

حدائق الحنفیة (۱) : لکھنؤ ، ۱۹۰۶ء

الشرواني ، أحمد بن محمد

حديقة الافراح لازالة الاتراح (ع) : كلكته ، ١٣٢٩ هـ

« مير عالم » مير أبو القاسم (ارسطو جاه)

حديقة العالم (١ - ٢) (ف) : حيدر اباد ، ١٠ - ١٣٠٩ هـ

واصف ، محمد مهدي

حديقة المرام في تذكرة العلماء الاعلام (ع) : مدراس ، ١٨٦٢ هـ

عبد الحى ، أبو الحسنات (الأنصارى)

حسرة العالم بوفاة مرجع العالم (ع) : لكهنؤ ، (طبعت مع الرسائل

الثمان من ص ٨٢ - ٩٦)

السندى ، الشيخ محمد عابد

حصر الشارد في أنانيد محمد عابد (ع) : مخطوطة ، على كره ، ذخيرة

عبد الحى الفرنجى محلى ١١٣ / ١٥٤

بدر الدين سرهندي

حضرات القدس (ف) : لاهور ، ١٩٧١ هـ

شيخ بهادر عرف شيخو ميان

حقيقة السورت = گلدسته صلاحه صورت

فضل حسين

الحياة بعد المات (١) : آكره ، ١٩٠٨ هـ

غلام سرور لاهورى

خزينة الأصفياه (١ - ٢) (ف) : لكهنؤ ، ١٩١٤ هـ

البتى ، أحمد بن يعقوب

خزينة الفوائد الجلالية (ف) : مخطوطة ، لكهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء

على باشا مبارك

الخطط التوفيقية الجديدة (ع) : بولاق (مصر) ، ١٨٨٨ هـ

المقرىزى ، تقى الدين أحمد بن على
الخطوط والآثار = الموعظ والاعتبار

المجى ، محمد أمين

خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر (ع) : القاهرة ، ١٢٨٤ هـ

مصرى رام ، لاله

نصفهانه جاويد (١ - ٤) (١) : دهل ، ١٩٢٦ ع

حميد قلندر

خير المجاس (ف) : على كره ، ١٩٥٩ ع ، تحقيق خليف أحمد نظامى

البستانى ، بطرس

دائرة المعارف (١ - ١٣) (ع) : بيروت ، - ١٨٧٧ ع

زبيرى ، عبد الرحيم

الدر المنثور فى تراجم أهل صا د قبور (١) : بئنه ، ١٩٦٣ ع

التوى ، محمد معين

دراسات اللبيب فى الأسوة الحسنة بالحبيب (ع) : كراتشى ، ١٩٥٧ ع

آزاد ، محمد حسين

دربار أكبرى (١) : لاهور ، ١٩٤٧ ع

ابن حجر العسقلانى ، أحمد بن محمد

الدور السكينة فى أعيان القرن المائة الثامنة (١ - ٤) : حيدرآباد ، ١٣٤٧ هـ

الباخوزى ، أبو الحسن على

دمية القصر و عصرة أهل العصر (ع) : حلب ، ١٩٣٠ ع تحقيق محمد

راغب الطباخ

تسليم ، أمير الله

ديوان تسليم = نظم دل افروز (١) : لكةنو ، ١٩٠٣ ع

ناسخ ، امام بخش

دیوان ناسخ (۱) : کانپور ، ۱۸۷۳ء

ابن بطوطہ ، أبو عبد الله محمد

رحلة ابن بطوطه = تحفة أنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار

البهارى ، محمد الله

رسالة في إثبات أن مذهب الحنفية أبعد من الرأي من مذهب الشافعية

(ع) : مخطوطة ، لکھنؤ ، مکتبہ ندوۃ العلماء ، عربی مجامع ۸۷/۳

الأنصارى ، عبد الأعلى

رسالة قطبية (ف) : مخطوطة ، عند المفتی محمد رضا الأنصارى ،

فرنکی محل ، لکھنؤ

محمد دین لاہوری

روضة الأبرار (ف) : جہلم ، ۱۸۸۵ء

حیدر علی فیض آبادی

رسالة المسکاتیب فی رؤیة المعالیم و الغرایب (ف) : مخطوطة ، ۱۲۶۳ھ ،

لکھنؤ ، مکتبہ ندوۃ العلماء

عالمگیر ، اورنگ زیب

رفعات عالمگیر (ف) : کانپور ، ۱۹۲۹ء

صبا ، مظفر حسین

روز روشن (ف) : بہاول ، ۱۳۹۷ء

نعمکین ، عبد القادر خان

روزنامہ (ف) : مخطوطة ، علی گڑھ ، ذخیرۃ حیب گنج ، فارسیہ ۷۹/۳۲

مارہروی ، صاحب عالم

روزنامہ (ف) : مخطوطة ، علی گڑھ ، ذخیرۃ حیب گنج ، فارسیہ ۷۸/۳۲

آزاد، غلام علی (بلگرامی)

روضۃ الاولیاء (ف) : حیدرآباد، ۱۳۰۱ھ

حافظ محمد عمر المعروف بہ سراج الحق

ریاض الأنوار (ا) : میوٹہ، ۱۳۰۵ھ

داغستانی، علی قلی خان والہ

ریاض الشعراء (ف) مخطوطہ :، لکھنؤ، مکتبۃ ندوۃ العلماء

الکشمی، خواجہ محمد ہاشم -

زبدۃ المقامات (ف) : لکھنؤ، ۱۸۹۰ء

آزاد، غلام علی (بلگرامی)

سبحۃ المرجان فی آثار ہندوستان (ع) : بمبئی، ۱۳۰۳ھ

السبعۃ السیارة (ع) : لکھنؤ، ب، ت

سرو آزاد (ف) : آگرہ، ۱۹۱۰ء

المرادی، أبو الفضل محمد خلیل

سالك الدرر فی أعیان القرن الثانی عشر (۱-۳) (ع) : القاہرہ، ۱۸۸۳ء

فیض، أبو الفیض (شیخ)

سواطع الھام (ع) : لکھنؤ، ۱۳۰۶ھ

میر خورد، محمد مبارک (خواجہ)

سیر الاولیاء (ف) : دہلی، ۱۳۰۲ھ

جمالی، جمال الدین خان

سیر العارفين (ف) : دہلی، ۱۳۱۱ھ

طبیب طبائی، غلام حسین

سیر المتأخرين (۱-۳) (ف) : لکھنؤ، ۱۸۶۶ء

ضمیر الدین احمد

سیرت اشرف (۱): پٹنہ، ب، ت

الحسنی، نضر الدین

سیرت السادات (ف: غیر مکمل) مخطوطہ: لکھنؤ، ندوۃ العلماء تاریخ

فارسی ۱۳۰

سیرۃ علمیہ (ف) مخطوطہ: لکھنؤ، ندوۃ العلماء، تاریخ فارسی

بلکرامی، غلام حسین

شرائف عثمانی (ف) مخطوطہ: علی گڑھ، ذخیرۃ الجامعة، اخبار فارسیہ ۲۱۵

سلطان حسن خان

شرح ضابطۃ التہذیب (ع): لکھنؤ، ۱۲۹۴ھ

رکن الدین

شمائل الاتقیاء (ف):

نواب علی خان

شمس التواریخ (۱): لکھنؤ، ۱۸۹۸ھ

صدیق حسن خان، نواب

شمس أنجمن (ف) ۱: بھوپال، ۱۲۹۳ھ

علی حسن خان، نواب

صبح گلشن (ف): بھوپال، ۱۲۹۵ھ

ابن ابی اصیبعہ، موفق الدین احمد بن ابی القاسم

طبقات الأطباء = عیون الانباء فی طبقات الأطباء

نظام الدین احمد

طبقات اکبری (۱-۳) (ف): کلکتہ، ۳۹-۱۹۲۷ھ

السبکی، تاج الدین عبد الوہاب

طبقات الشافعیۃ الکبری (ع): القاہرہ، ۱۹۶۴ء تحقیق محمود محمد الطنمی

و عبد الفتاح محمد الحلو

الشعرانی ، عبد الوہاب (أبوالمواہب)

طبقات الشعرانی (ع) = لواقع الأنوار فی طبقات الأخیار

الطبقات الکبری (ع) = لواقع الأنوار فی طبقات الأخیار

الجوز جانی ، أبو عمر منہاج الدین عثمان

طبقات ناصری (ف) : کلکتہ ، ۱۸۶۴ء

عبد الحی ، أبو الحسنات (فرنگی علی)

طرب الامائل بتراجم الافاضل (ع) : لکھنؤ ، ۱۹۲۱ء

عبد الأول الجونفوری

الطریف للأدیب الطریف (ع) : لکھنؤ ، ۱۳۱۳ھ

نور الحسن خان کلیم

طور کلیم (۱) : آکرہ ، ۱۲۹۸ھ

کاظم مرزا ، مجد

عالمگیر نامہ (ف) : کلکتہ ، ۷۳۰ - ۱۸۶۸ء

مستعد خان ، مرزا مجد ساقی

عالمگیر نامہ (ف) = مآثر عالمگیری

عباسی ، مجد حسن

عباسیان کا کوری = باغ و بہار عباسی

حامد حسین کنتوری

عبارات الأنوار فی إمامة الأئمة الأطهار (۱ - ۳) (ف) : لکھنؤ ، ۱۳۰۳ھ

الجبرتی ، عبد الرحمن

عجائب الآثار فی التراجم والأخبار (۱ - ۴) (ع) : القاہرہ ، ۱۹۵۸ء

میر درد ، خواجہ

علم الکتاب (ف) : دہلی ، ۱۳۰۸ھ

غلام علی خان

عہد السعادت (ف) : لکھنؤ ، ۱۸۶۴ء

ابن ابی اصیبعہ ، احمد بن ابی القاسم (موفق الدین)

عیون الأنباء فی طبقات الأطباء (۱ - ۲) (ع) : القاہرہ ، ۱۸۸۲ء

تصحیح امرؤ القیس بن الطحان

البلاذری ، احمد بن یحیی

فتوح البلدان (ع) : القاہرہ ، ۱۹۳۲ء

التتوی ، عہد ہاشم

فرائض الإسلام (ع) مخطوطہ : لکھنؤ ، ندوۃ العلماء ، عربیہ ۶۳۰

صدیق حسن خان ، نواب

الفرع النامی من الأصل الشامی (ف) : بھوپال ، ۱۳۰۱ھ

عبد الحی ، أبو الحسنات (فونکی علی)

الفوائد البہیمہ فی تراجم الخلفیہ (ع) : القاہرہ ، ۱۳۲۴ھ

ارتضا علی خان ، عہد (کوپاموی)

فوائد سعیدیہ (ف) : لکھنؤ ، ۱۸۸۵ء

نظام الدین اولیاء

فوائد الفواد (ف) : لکھنؤ ، ۱۲۹۳ھ مرتبہ امیر حسن سجزی

ابن الندیم ، عہد بن إسحاق (الوراق)

الفہرست (ع) : القاہرہ ، ۱۸۷۱ء

شوق ، احمد علی (مرتب)

فہرست کتب عربی موجودہ کتب خانہ ریاست رامپور (۱) جلد اول :

رامپور ، ۱۹۰۲ء

محمد نبی (مرتب)

فہرست کتب عربی موجودہ کتب خانہ ریاست رامپور (۱) جلد دوم :

رامپور ۱۹۲۸ء

ضامن حسین کنتوری

فہرست کتب خانہ آصفیہ سرکار عالی (۱) (۱-۲) : حیدرآباد ، ۱۳۳۲ھ

عبد العلی

الفیض الجاری تمۃ کشف التواری (ع) :

حسرت ، محمد سعید

قسطاس البلاغة (ف) : ۱۳۰۰، ۰۰۰۰، ۰۰۰۰ء

العمری ، صالح بن محمد

کطف الثمر فی رنم آسانید المصنفات فی الفنون و الاثر (ع) : حیدرآباد ،

۱۳۲۸ھ

ولی اللہ ، شاہ

القول الجمیل فی بیان سواء السبیل (ع) : لاہور ، ب ، ت

حسینی ، کمال الدین حیدر

قیصر التواریخ (۱-۲) (۱) : لکھنؤ ، ۱۹۰۷ء

ابن الاثیر ، علی بن محمد (أبو الحسن)

الکامل فی التاریخ (۱-۱۳) (ع) : بیروت ، ۱۹۶۵ء

ابن درید ، محمد بن الحسن (أبو بکر)

کتاب الاشتقاق (۱-۲) (ع) : غواتجن ، ۱۸۵۴ء

حاجی خلیفہ ، مصطفی بن عبد اللہ (کاتب چلبی) .

کشف الظنون عن أسامی الکتب و الفنون (۱-۲) (ع) : استنبول ،

۱۹۴۱-۳ء

تراب علی قلندر ، شاه

کشف المتواری فی حال نظام الدین القاری عرف شیخ بهکهاری (ف) :

لکهنؤ ، ۱۳۱۸ هـ

سر خوش ، محمد افضل

کلمات الشعواء (ف) : ۱۹۵۱ هـ

عبد الرحمن لکهنوی ، شاه

کلمة الحق (ع) : لکهنؤ ، ۱۸۸۶ هـ

شیخ بهادر عرف شیخو میان

گلدسته صلحاء سورت (ف) : بمبئی ، ۱۳۱۷ هـ

شطاری ، محمد غوثی

گلزار ابرار فی اخبار مشایخ الهند (ف) مخطوطة : علی کره ، ذخيرة الجامعة

قادر بخش صابر

گلستان سخن (ا) : لکهنؤ ، ۱۲۷۱ هـ

درگا پرشاد

گلستان عند (ف) : سندیه ، ۱۸۹۷ هـ

فرشته ، محمد قاسم هندو شاه

گلشن ابراهیمی = تاریخ فرشته

غلام رشید جونپوری

گنج ارشدی (ف) مخطوطة : حونفور ، مکتبه خانقاه رشیدی

نصرت جمال ملتانی

گنج رشیدی (ف) مخطوطة : حونفور ، مکتبه خانقاه رشیدی

عوفی ، نور الدین محمد

اباب الالباب (ف) : تهران ، ۱۳۳۵ شمسی تحقیق سعید نفیسی

نظام الدین غریب بمبئی

لطائف اشرفی فی بیان طوائف صوفی (ف) : دہلی ، ۱۲۹۷ھ

الغزوی ، محمد نجم الدین

لطف السمر و نطف التمر (ع) مخطوطة : رامفور ، مکتبہ رضا ، ۱۲۹۸ھ

الشعرانی ، عبد الوہاب (أبو الوہاب)

لواقح الأنوار فی طبقات الأخیار (۱ - ۲) (ع) : القاہرہ ، ۱۹۰۴ء

صمصام الدواہ ، شاہنواز خان (نواب)

مآثر الأمراء (۱ - ۲) (ف) : کلکتہ ، ۱۸۸۱ - ۹۰ء

نہاوندی ، عبد الباقی

مآثر رحیمی (۱ - ۲) (ف) : کلکتہ ، ۱۹۱۲ء تحقیق محمد ہدایت حسین

مستعد خان ، مرزا محمد ساقی

مآثر عالمگیری (ف) : کلکتہ . ۱۸۷۱ - ۳ء

آزاد ، غلام علی (میر)

مآثر الکرام فی تاریخ بلگرام (۱ - ۲) (ف) : حیدرآباد ، ۱۹۳۱ء

خدا بخش خان

محبوب الألیاب فی تعریف المکتب و الکتاب (ف) : حیدرآباد ، ۱۳۱۴ھ

فاضل ، أبو عبد اللہ محمد (اکبر آبادی)

نجر الواصلین (ف) مخطوطة : علی کرہ ، مکتبہ الجامعۃ ذخیرہ سبحان اللہ ،

۳۱/۲۹۷۵۳س

وحید اللہ ہدایونی ، حکیم

مختصر سیر ہندوستان المسمی بتاریخ نو (ف) : لکھنؤ ، ۱۸۵۷ء

الحسنی ، محمد علی

مخزن اُحمدی (ف) : آگرہ ، ۱۲۹۹ھ

کریم الدین ، محمد

مغزون الکرامات (۱) : حیدرآباد ، ۱۳۲۰ھ

عبدالحی ابو الحسنات (فرنکی محلی)

مذیلۃ الدراية لمقدمة الهداية (ع) مخطوطة : علی گڑھ ، مکتبۃ الجامعة ،

ذخیرۃ عبدالحی ۳۷۱/۷۹ ، ۱۲۸۷ھ

علی محمد خان ، محمد حسن

مرآة احمدی (۱-۲) (ف) : کلکتہ ۳۰-۱۹۲۷

چشتی ، عبد الرحمن

مرآة الأسرار (ف) مخطوطة : لکھنؤ ، ندوۃ العلماء ، تاریخ فارسی •

برکت علی

مرآة الحقائق (۱) : رامپور ، ۱۳۲۲ھ

لودی ، منیر احمد خان

مرآة الخيال (ف) : ۱۸۳۱ء

سکندر ، (منجھو)

مرآة سکندری (ف) : بمبئی ، ۱۳۰۸ھ

مختار خان

مرآة العالم (ف) مخطوطة ، علی گڑھ ، مکتبۃ الجامعة ، ذخیرۃ

عبد السلام ۳۱۴/۸

چشتی ، عبد الرحمن

مرآة مسعودی (ف) مخطوطة : لکھنؤ ، ندوۃ العلماء

عبد الستار بیگم (سہرامی)

مسالك السالكين فی تذكرة الواصلين (۱-۲) (۱) : آگرہ ، ب ، ت

۵۴۸ (۱۳۷) بہاء الدین

بہاء الدین محمود نا کوری

مصباح العاشقین (ف) مخطوطہ : علی گڑھ ، الجامعۃ الاسلامیۃ ،
فارسیۃ تفسیر ۴

یاقوت الحموی ، أبو عبد اللہ (شہاب الدین)

معجم البلدان (۱ - ۵) (ع) : بیروت ، ۱۹۵۵ء

نعیم اللہ الدہلوی

معمولات مظہریۃ (ف) : کانپور ، ۱۲۷۵ھ

عبد الرحیم

مقالات طریقت (۱) : حیدرآباد ، ۱۲۹۱ھ

غلام علی ، شاہ (الملقب بشاہ عبد اللہ)

مقامات مظہری (ف) : دہلی ، ۱۸۹۲ء

أبو عیود ، أبو بکر محسن

المقامات الہندیۃ (ع) : دہلی ، ۱۲۶۴ھ

عبد الحی ، أبو الحسنات (فرانکی علی)

مقدمۃ عمدۃ الرعاۃ علی شرح الوقایۃ (۱ - ۲) (ع) : کانپور ، ۱۳۰۴ھ

ولی اللہ ، شاہ

المکتوب المدنی (ف) فی کلمات طیبات لمحمد علی مراد ابادی (ص ۱۹۰ - ۲۰۴) :

مراد اباد ، ۱۸۹۱ء

معصوم ، خواجہ محمد

مکتوبات خواجہ محمد معصوم (ف) : کانپور ، ۱۳۰۴ھ

خوب اللہ إلہ بادی ، شاہ

مکتوبات شاہ خوب اللہ إلہ بادی (ف) مخطوطہ : علی گڑھ ، ذخیرۃ

الجامعۃ ، ضمیمہ ۱۱۶

عبد القدوس کنگوہی

مکتوبات قدوسیہ (ف) : دہلی ، ب ، ت

فردوسی ، شاه ، شعیب

مناقب الأمم فی أخبار المشایخ الفردوسیہ (ف) : کلکتہ ، ۱۸۹۵ء

الجهونسی ، معین بن شهاب

منبع الأنساب (ف) مخطوطہ : لکھنؤ ، مکتبۂ ندوۃ العلماء ، تاریخ فارسی ۲۲۰

بدایونی ، عبد القادر

منتخب التواریخ (۱ - ۳) (ف) : لکھنؤ ، ۱۲۸۴ھ

النقوی ، جعفر علی

منظور السعداء (ف) مخطوطہ : لکھنؤ ، مکتبۂ ندوۃ العلماء

فیضی ، أبو الفیض

موارد الکلم (ع) : کلکتہ ، ۱۲۴۱ھ

المقریزی ، تقی الدین أحمد بن علی

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (۱ - ۷) (ع) : القاہرہ ، ۱۹۱۰ء

إليه بنحش بن کنج بنحش

مونس الذاکرین (ف) : بریلی ، ۱۸۸۸ء

الحسنی ، نحر الدین (خیالی)

مہر جہان تاب (۱ - ۳) (ف) مخطوطہ : لکھنؤ ، مکتبۂ ندوۃ العلماء

عبد الحی ، أبو الحسنات (فرنکی محل)

النائم الكبير لمن يطالع الجامع الصغير (ع) : لکھنؤ ، ۱۳۲۸ھ

قدرت الله (گویاموی)

نتائج الأفكار (ف) : بمبئی ، ۱۳۳۶ شمسی

محمد علی ، مرزا

نجوم السہاء (ف) : لکھنؤ ، ۱۸۸۵ء

مودودی ، آل حسن

نخبة التواریخ (ف) : امرہ ، ۱۸۸۰ء

الشوباني ، محمد عبد الرشيد

قول من اتقى بكشف أحوال المنتقى (ع) : دهل ، ١٢٩٧ هـ

.....

نسب نامه سادات هنسوه (ف) مخطوطه : لکهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء

تاريخ فارسي ٢٩

تسليم ، أمير الله

نظم دل افروز = ديوان تسليم

صديق حسن خان ، نواب

نفع الطيب من ذكر المنزل و الحبيب (ف) : آكره ، ١٢٩٩ هـ

جامي ، عبد الرحمن

نقحات الانس (ف) : تهران ، ١٣٣٦ شمسي

علوي ، سمي على

نقحات النسيم في تحقيق احوال اولاد عبد الرحيم (ا) : لکهنؤ ، ١٩٣٤ ع

فضلي ، احمد افندي

النفس اليماني (ع) : القاهرة ، ١٩١٠ ع

التفات حسين خان

نگارستان آصفی (ا) : حيدرآباد ، ١٣١٥ هـ

نورالحسن خان ، نواب

نگارستان سخن (تتمه شمع انجمن) (ف) : بهوپال ، ١٢٩٣ هـ

الشلنجي ، سيد مومن

نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار (ع) : القاهرة ، ١٣٢٢ هـ

العيدروس ، عبد القادر

النور السافر في أخبار القرن العاشر (ع) : بغداد ، ١٩٣٤ ع تصحيح

محمد رشيد آفندي الصغار

نوری ، أبوالحسین احمد

النور والبهاء فی أسانید الحدیث وسلاسل الأولیاء (ع) : بدایون ، ۱۳۱۶ھ

مکی ، أبو الخیر احمد

المہدیۃ الاحمدیۃ (ف) : کانپور ، ۱۳۱۳ھ

زمان خان ، محمد (أبو رجاء)

ہدیہ مہدویہ (ا) : کانپور ، ۱۲۸۷ھ

رازی ، امین احمد

ہفت اقلیم (۱ - ۲) (ف) : کلکتہ ، ۱۹۳۹ء

کلبدن بیگم (بنت بابر شاہ)

ہمایون نامہ (ف) : لائہ آباد ، ۱۹۲۹ء

ابن خدکان ، احمد (أبو العباس)

وفیات الاعیان و انباء ابناء الزمان (۱ - ۶) (ع) : القاہرہ ، ۱۹۴۸ء

تحقیق محمد محی الدین عبد الحمید

احمد ولی اللہ ، سید

یادگار دہلی (ا) : دہلی ، ۱۹۰۵ء

المحسن ، محمد بن یحیی

الایام الخفی فی اسانید الشیخ عبد الغنی (ع) : بہوپال ، ۱۲۸۷ھ

آزاد ، غلام علی (بلگرامی)

ید بیضا (ف) : حیدرآباد ، ۱۳۳۰ھ

- : الکتب التي لم يعثر عليها -

عبد الحق ، الشیخ (الدہلوی)

أسانید الشیخ عبد الحق (ع) :

نعمت اللہ الفیروزپوری

اسانید الشیخ نعمت اللہ الفیروزپوری (ف) :

الردولوی ، حسین علی

أنوار الصفی فی إظهار أسرار الخفی و الجلی (ف) :

أبو القاسم

بیاض (ف) :

نظام الدین حسین

بیاض (ف) :

فوق ، محمد الدین

تاریخ کشمیر (ا) :

... ..

التألیف المحمدی (ف) :

الصولی ، حسن

تبیین الموضوعات (ع) :

ثناء اللہ پانی پتی

تذکرۃ الأنساب (ف) :

مصطفی علی خان (گویاموی)

تذکرۃ الأنساب (ف) :

مہدی بن نجف علی فیض آبادی

تذکرۃ العلماء (ف) :

محمد کبیر داناپوری

تذکرۃ الکلاء فی وفیات العلماء و المشایخ و مشاہیر الناس (ف) :

.. ..

تذکرۃ المحققین (فی اخبار السيد علی محمد) (ا) :

شمس الحق بن امیر علی الدیانوی

تذکرۃ النبلاء (ف) :

مہدی بن محمد الکنہوی

تکملۃ نجوم السیاء (ف) :

.....

الثمار الجنیۃ فی طبقات الحنفیۃ (ع) :

قدرت اللہ صدیقی

جام جہان نما (ف) :

علاء الدین الدہلوی

جامع العلوم (ف) :

خیر الدین محمد لہ آبادی

جونپور نامہ (ف) :

نجیب

حدائق الأزهار (ا) :

احمد گوہاموی

خلاصۃ الأنساب (ف) :

إسماعیل حسین ننکوه آبادی

دیوان (ا) :

فیض احمد بدایونی

دیوان الشعر (ع) :

الطاسمی ، عبد المنعم

دیوان الشعر (ع) :

علی الکبیر ، الشیخ

ذیل الوفيات (ع) :

عبد الغنی دهلوی

رساله در حالات خلفاء شاه غلام علی (ف) :

رساله در حالات شیخ عبد الحق (ف) :

بیجا پوری ، شیخ ابراهیم

روضة الاولیاء (ف) :

صدیق حسن خان ، نواب

سر من رأی (ع) :

رفیع الدین مراد آبادی

سفر نامہ حجاز (ف) :

فضل حق صدیقی ، محمد

سوانح عمری شاه محمد علی حبیب (ا) :

بدر الدین ، شاه

شجرہ خاندان پهلوانی (ا) :

.....

شرح المختاطات (ع) :

.....

ضمیمہ طی الفراسخ (ا) :

رسا ، احمد علی (لکھنوی)

الضیاء المحمدی (ف) :

البد خشی ، مرزا محمد

طبقات الحفاظ (ع) :

.....
کتاب فی أخبار السید محمد بن میر احمد القادری الدهلوی (ف) :

.....
مجمع الأبرار (ف) :

.....
مصنفات الأمير علی بن شهاب الهمدانی (ف) :

یعقوب ، شیخ محمد (کشمیری)

مغازی النبی (ف) :

النبهانی ، محمد حسن

مقدمة شرح الحماسة (ع) :

أفضل ، شیخ محمد (إله آبادی)

مکتوبات شیخ محمد أفضل إله آبادی (ف) :

ظهور أحمد شاهجهانپوری

مناهج الشطار (ف) :

.....
نسب نامه سادات رضویه حیدرآباد (ف) :

خیر الدین جونپوری

نقد البلاغة و شرحها (ع) :

شجاع ، الشیخ محمد

نهج الرشاد (ع) :

خوب اقه ، شیخ

ونیات الأعلام (ف) :

* * * * *

خاتمة الطبع

تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه إعادة طبع الجزء الثامن من
” نزهة الخواطر و بهجة السامع و النواظر “ للعلامة الشريف عبدالحى
ابن نحرالدين الحسنى المتوفى سنة ١٣٤١هـ - رحمه الله تعالى - يوم الثلاثاء الخامس
من شهر محرم الحرام سنة ١٤٠٢هـ = ثالث نوفمبر سنة ١٩٨١م تحت مراقبة
مدير الدائرة وسكرتيرها السيد شرف الدين أحمد قاضى المحكمة العليا
سابقا - أبقاه الله تعالى لخدمة صالح العلم و الدين ، بعد أن أعاد النظر فيه
ابن مؤلف الكتاب صاحب السيادة الأستاذ الشريف أبو الحسن على الحسنى
الندوى - متع الله المسلمين بطول حياته !

و قام بقراءة تجريباته الأخ الصالح محمد عبد الرشيد و الأخ الفاضل
محمد سمیع الله خان (كاملا بالجامعة النظامية) - وفقهما الله لما فيه خيرهما ،
و عنى بتنقيحه راقم هذه الخاتمة - كان الله له و لوالديه .
و فى الختام ندعو الله سبحانه و تعالى أن ینفعنا به و یوفقنا لما یحبہ
و یرضاه ، و صلی الله تعالى علی خیر خلقه سیدنا و مولانا محمد و آله و صحبه أجمعین ،
و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمین .

المستمسك بحبل الله المتين

المفتي محمد عظیم الدين

رئيس قسم التصحيح

بدائرة المعارف العثمانية حيدرآباد





DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA PUBLICATIONS

NEW SERIES, No. X/viii



NUZHATU'L-KHWĀTIR

BY

'Allāma 'Abdu'l-Hayy of Nadwatu'l-'Ulama, Lucknow
(d. 1341 A.H./1923 A.D.)

(Part VIII)

(Biographies of Eminent Indians
of the 14th Century A.H./20th A.D.)

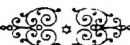
Collated and completed by the author's son
Abu'l-Hasan 'Ali al-Nadawi

Printed

Under the auspices of the Ministry of Education
Government of India

&

Under the supervision of
JUSTICE SHARFUDDIN AHMED
Director, Da'iratu'l-Ma'arifi'l-Osmania
(Second Edition)



Published by

THE DA'IRATU'L-MA'ARIFU'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-500 007

INDIA

1402 A.H./1981 A.D.

Osmania University Publications
Osmania University, Hyderabad

